

3 1142 02952 7671



New York University  
Bobst Library  
70 Washington Square South  
New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:  
212-998-2482  
Web Renewal:  
[www.bobcatplus.nyu.edu](http://www.bobcatplus.nyu.edu)

DUE DATE

DUE DATE

DUE DATE

\*ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL\*


PHONE/WEB RENEWAL DATE


149613









دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# النجوم الزاهرة

في  
ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

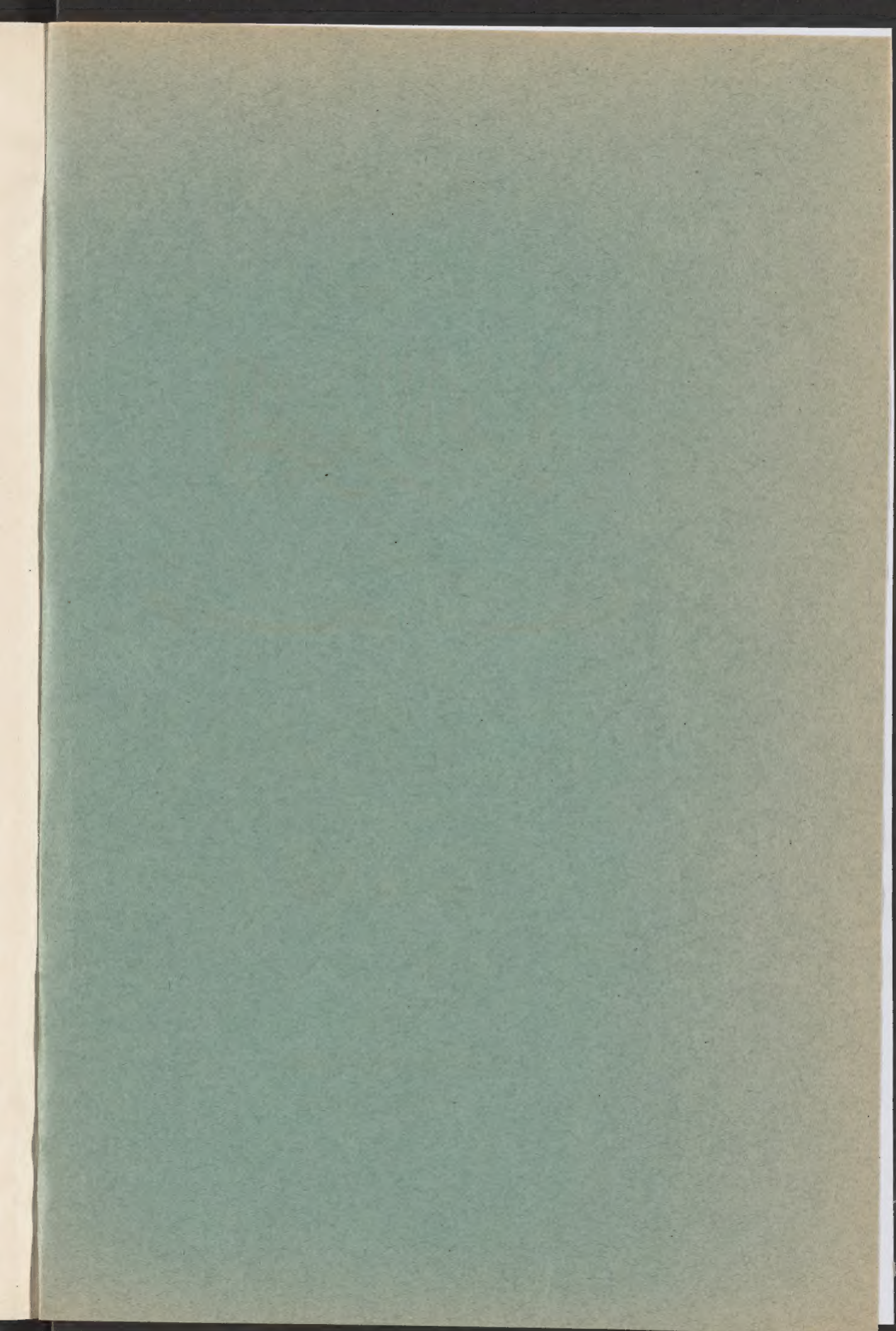
الجزء الحاشية

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م







دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

الجزء العاشر

الطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م

العادة . ونُودى بالقاهرة ومصر أن يتعامل الناس بالفضة والذهب بسعر الله تعالى ، فسرّ الناس بذلك ، فإنهم كانوا قد امتنعوا من التعامل بالفضة وألا تكون معاملتهم إلا بالذهب . ثم أفرج عن بركة الحبش ، وكان النشوق قد أخذها من الأشراف ، وصار يُنفق فيهم من بيت المال . ثم كتب إلى ولاية الأعمال برفع المظالم والآيُرى على بلاد الأجناد شعيراً ولا تبين .

ثم في يوم الخميس ثامن عشرين ذى الحجة أنعم الملك المنصور على عشرة أمراء بأمرة طبلخاناه . ثم جمع القضاة في يوم السبت سلخه في جامع القلعة للنظر في أمر الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان وإعادته إلى الخلافة ، وحضر معهم الأمير طاجار الدوادار فاتفقوا على إعادته لعهد أبيه إليه بالخلافة بمقتضى مكتوب ثابت على قاضى قُوص<sup>(٤)</sup> .

ثم في يوم الاثنين ثاني المحرم سنة آنتين وأربعين وسبعائة خلع السلطان على جميع الأمراء المتقدمين في الموكب بدار العدل ، وطلع القضاة وجلس الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد على الدرجة الثالثة من تحت السلطان ، وعليه خلعة خضراء وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة بالذهب ، ثم خرج السلطان من باب السر على العادة إلى الإيوان فقام له الخليفة والقضاة ومن كان جالساً من الأمراء ، وجلس على

(١) راجع الاستدراك الوارد في ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .  
(٢) في الأصلين : « يوم الجمعة ثاني عشرين ذى الحجة » . وما أثبتناه عن السلوك للقرينى والتوقيعات الإلهامية . (٣) هو الجامع الناصري الذي أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة . راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٥) دار العدل المذكورة هنا المقصود بها دار العدل التي أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون باسم الإيوان بالقلعة . راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٦) المقصود بباب السر هنا باب خاص من أبواب القصور الملكية التي يسكنها الملوك بقلعة الجبل ، وهو غير باب سر القلعة .



الدرجة الأولى دون الخليفة، وقام الخليفة وأفتح الخطبة بقوله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ . ثم أوصى الأمراء بالرفق بالرعية وإقامة الحق وتعظيم شعائر الإسلام ونصرة الدين، ثم قال : فوضت إليك جميع أحكام المسلمين، وقلدتك ما تقلدته من أمور الدين .

ثم تلا قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>(١)</sup> ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنْ أَوْفَىٰ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

وجلس بجيء في الحال بخلة سوداء فلبسها الخليفة السلطان بيده ، ثم قلده سيفاً عربياً ، وأخذ القاضي علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السرى قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ، ثم قدمه إلى الخليفة فكتب عليه ، ثم كتب بعده قضاء القضاة بالشهادة عليه ، ثم قدم السباط فأكلوا وأنقضت الخدمة .

ثم قدم الأمير بيغرا في يوم الخميس خامس المحرم من عند الأمير أحمد ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك وقد حلفه بمدينة الكرك لأخيه السلطان الملك المنصور هذا ، ففرح الناس بذلك .

ثم في يوم الأحد ثامن المحرم قبض على الأمير بشتك الناصري ، وذلك أنه طلب أن يستقر في نيابة الشام ، ودخل على الأمير قوضون وسأله في ذلك وأعلمه أن السلطان كان قبل موته وعده بها وألح في سؤاله ، وقوضون يدافعه ويحتج عليه بأنه قد كتب إلى الأمير الطنبغا الصالحى نائب دمشق تقليداً باستمراره في نيابة

(١) التكلة عن السلوك .

دمشق على عادته ولا يليق عزله سريعا ، فقام عنه بشتك وهو غير راض ، فإنه  
كان قد توهّم من قوصون وخشي منه على نفسه وطلب الخروج من ديار مصر  
لما كان بينهما قديما من المنافرة ، ولأن قوصون صار الآن متحكما في الدولة ، فلما  
خرج بشتك من عند قوصون وهو غير راض سعى بحاصكية السلطان وحمل اليهم  
مالا كثيرا في السر ، وبعث إلى الأمراء الكبار وطلب منهم المساعدة ، فما زالوا  
بالسلطان حتى أنهم عليه بناية الشام وطلب الأمير قوصون وأعلمه بذلك فلم يوافق ،  
وقرر مع السلطان أنه يحدث الأمراء في ذلك ويعدّهم بأنه يولي بشتك إذا قدم  
الأمير قطلوبغا الفخري من تحليف نائب الشام ونسخة اليمن ، فلما دخل الأمراء  
عرفهم السلطان طلب بشتك بناية الشام فأخذوا في الثناء عليه والشكر منه ،  
فاستدعاه وطبّ خاطره ووعده بها عند قدوم الفخري ، ورسم له بأن يتجهز  
للسفر ، فظن بشتك أن ذلك صحيح ، وقام مع الأمراء من الخدمة ، وأخذ في عرض  
خيوله وبعث لكل من أكابر الأمراء المقدمين ما بين ثلاثة أرؤس إلى رأسين  
بالقماش المذهب الفاخر ، وبعث معها أيضا الهجن ، ثم بعث إلى الأمراء الخاصكية  
مثل ملكتمر المجازي والطنبغا المارداني شيئا كثيرا من الذهب والجوهر واللؤلؤ  
والتحف . وفزق عدة من الجوارى في الأمراء بحيث إنه لم يبق أحد من الأمراء  
إلا وأرسل إليه . ثم فزق على ممالكه وأجناده وأخرج ثمانين جارية بعد ما شورهن  
بالأقشة والزرايش وزوجهن . وفزق من شوته على الأمراء اثني عشر ألف إردب  
غلة . وزاد بشتك في العطاء حتى وقع الإنكار عليه وآتته السلطان والأمير قوصون  
بأنه يريد الوثوب على السلطان وعملوا هذا من فعله <sup>(١)</sup> حجة [ للقبض ] عليه ، وكان  
ما حصّ الأمير قوصون من تفرقة بشتك في هذه النوبة حجّرين من حجارة معاصر

(١) زيادة عن السلوك .

(١) زيادة عن السلوك .



(١) القصب بما فيهما من القنود والسكر والأعسال والأبقار والغلال والآلات، ونحسبانه  
فدان من القصب مزروعة في أراض ملك له، وغير ذلك، فأدهش الأمراء  
كثرة عطائه، وأستغنى منه جماعة من ممالكه وحواشيه. ولما كثرت الفاقة  
فيه بأنه يريد إفساد الدولة خلا به بعض خواصه وعرفه ذلك وأشار عليه بإمساك  
يده عن العطاء، فقال: هم إذا قبضوا على أخذوا مالى وأنا أحق بتفرقه منهم، وإذا  
سلبت فالمال كثير. هذا وقد قام قوصون في أمر بشتك المذكور قياماً حتى وافقه  
السلطان على القبض عليه عند قدوم قطلوبغا الفخرى، فأشاع قوصون أن بشتك  
يريد القبض على الفخرى إذا حضر فبلغ ذلك بعض خواص قطلوبغا، فبعث إليه  
من تلقاه وعرفه بما وقع من تجهيز بشتك وأنه على عزم من أن يلقاك في طريقك  
ويقتلك، فكن على حذر، فأخذ قطلوبغا من الصالحية يحترز على نفسه حتى نزل  
سيريا قوس وأتفق من الأمر العجيب أن بشتك خرج إلى حوشه بالريديانية خارج

(١) في الأصلين: «بما فيها». وما أئبناه عن السلوك. (٢) القنود: واحدة قند:  
عسل قصب السكر إذا جمد. ويقال إنه فارسي معرب. (٣) الصالحية: إحدى قرى  
مركز فاقوس بمديرية الشرقية بمصر. راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

(٤) قرية مصرية. راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.  
(٥) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الريديانية (ص ١٣٩ ج ٢) أن الريديانية  
اسم يطلق على بستان كبير أنشأه ويدان الصقلي أحد خدام العزيز بالله زار بن المعز لدين الله. كان يحمل  
المظلة على رأس الخليفة وأختص بالخليفة الحاكم بأمر الله إلى أن قتله الحاكم في سنة ٤٣٩ هـ.

وأقول: إنه لما كان بستان الريديانية يقع في حدود الصحراء الواقعة في شمال القاهرة، وكان العمار ينتهى  
إليه فقد أطلق اسم الريديانية على البستان وعلى ما يجاوره من الأراضي الرملية الفضاء التي كانت تمتد في ذلك  
الوقت ما بين المكان الذى فيه اليوم ميدان الأمير فاروق بباب الحسينية وبين الصحراء التي فيها الآن مدينة  
مصر الجديدة، يؤيد ذلك جميع الوقائع والحوادث التي وقعت في الريديانية في عهد النمايك والتي وقعت  
بينهم وبين الترك. وذكرها ابن إياس في تاريخ مصر في عدة مواضع، وكلها تدل على أن الريديانية كانت  
في الجهة السابق ذكرها. يدخل في حدود الريديانية الآن الوايلي الصغرى والعباسية وثكنات الجيش الواقعة  
على جانبي شارع الخليفة المأمون ومنشية الكبرى ومصر الجديدة.

ولا يزال يوجد من بقايا بستان ريدان الأراضي الزراعية الواقعة الآن على جانبي شارع بين الجنان  
وشارع أحمد بك سعيد بأراضى ناحية الوايلي الصغرى خارج باب الحسينية بالقاهرة.

القاهرة ليعرض هُجْنَه وجماله فطار الخبرُ إلى قُطْلُوبُغا أن بشتك قد خرج إلى الريدانية  
 في انتظارك ، فاستعد قطلوبغا وليس السلاح من تحت ثيابه وسار حتى تلقاه عدة  
 كثيرة من مماليكه وحواشيه وهو على أهبة الخروج للحرب ، وخرج عن الطريق  
 وسلك من تحت الجبل لينجو من بشتك وقد قوى عنده صحة ما بآفه ، وكان عند  
 بشتك علم من قدومه ، فلما قرب من الموضع الذي فيه بشتك لاحت له غيرة خيل  
 فحس بشتك أنه قُطْلُوبُغا الفخرى قد قدم ، فبعث إليه أحد مماليكه يبلغه سلامه  
 وأنه يقف حتى يأتيه فيجتمع به ، فلما بلغ الفخرى ذلك زاد خوفه من بشتك ،  
 فقال له : سلم على الأمير وقل له : لا يمكن اجتماعه بي قبل أن أقف قدام  
 السلطان . ثم بعد ذلك اجتمع به وبغيره ، فضى مملوك بشتك وفي ظن قُطْلُوبُغا  
 أنه إذا بلغه مملوكه الجواب ركب إليه ، فأمر قُطْلُوبُغا مماليكه بأن يسروا قليلاً  
 قليلاً ، وساق هو بمفرده مشواراً واحداً إلى القلعة ، ودخل إلى السلطان وبلغه  
 طاعة النواب وفرحهم بآيائه . ثم أخذ يعرف السلطان والأمير قُوصُون وسائر  
 الأمراء بما اتفق له مع بشتك ، وأنه كان يريد معارضته في طريقه وقتله فأعلمه  
 السلطان وقُوصُون بما اتفقا عليه من القبض على بشتك . فلما كان عصر اليوم  
 المذكور ، ودخل الأمراء إلى الخدمة على العادة بالقصر وفيهم الأمير بشتك ،  
 وأكلوا السَّهَاط تقدم الأمير قُطْلُوبُغا الفخرى والأمير طُقُزْدُمُر إلى بشتك وأخذوا  
 سيفه وكَتَفاه وقُبض معه على أخيه <sup>(١)</sup> أيوان وعلى طُولُوتُمُر ومملوكين من المماليك  
 السلطانية كانا يلوزان ببشتك ، وقيدوا جميعاً وسُفِّروا إلى الإسكندرية في الليل  
 صحبة الأمير أَسَدْمُر العُمَرى وقُبض على جميع مماليكه ووقعت الحوطة على  
 موجوده ودوره وتُبَّعت غلمانُه وحواشيه . وأنعم السلطان من إقطاع بشتك

(١) في أحد الأصلين : « على أخويه » . وما أثبتناه عن الأصل الآخر والسلوك وتاريخ سلاطين الممالك .



على الأمير قَوْصُونُ بِمُحْصُوصِ الشَّرْقِ زِيَادَةً عَلَى مَا بِيَدِهِ ، وَأَخَذَ السُّلْطَانُ الْمَطْرِيَّةَ <sup>(٢)</sup> وَمُنِيَّةَ ابْنِ خَصِيبٍ وَشَبْرًا ، وَفَرَّقَ بَقِيَّةَ الْإِقْطَاعِ عَلَى مَلِكْتُمْرِ الْجَزَائِرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ . فَلَمَّا أَصْبَحُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعِ الْحَزْمِ حُمَاتِ حَوَاصِلِ بَشْتَكْ ، وَهِيَ مِنَ الذَّهَبِ الْعَيْنِ <sup>(٣)</sup> مَائَتًا أَلْفَ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ . وَمِنَ اللَّوْلُؤِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْحَوَاصِلِ الذَّهَبِ وَالْكَفْتَانِ الزَّرَّكَشِ شَيْءٌ كَثِيرٌ جَدًّا ، هَذَا بَعْدَ أَنْ فَرَّقَ غَالِبُ مَوْجُودِهِ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِكِ . ثُمَّ أَخْرَجَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ أَحْمَدَ شَادَ الشَّرْبُخَانَةَ مُنْفِيًّا إِلَى طَرَابُلُسَ لِمِيلِهِ مَعَ بَشْتَكْ .

- (١) خصوص الشرق : بلدة كبيرة تعرف اليوم باسم « الحمام » بمركز أبنوب بمديرية أسيوط بمصر . وردت في معجم البلدان لياقوت باسم « الخصوص » . قال : وهي قرية من أعمال صعيد مصر شرق النيل ، كل من فيها نصارى . وفي تقويم البلدان لأبي الفدا : « الخصوص قرية كبيرة قبالة أسيوط في شرق النيل » . ووردت في النحلة السنية لأبن الجيعان : « الخصوص وكفورها من الأعمال الأسيوطية » . وبالبحث تبين لي أن خصوص الشرق أو الخصوص كانت ناحية ذات زمام واسع . وفي فك الزمام الذي عمل في عهد السلطان سليمان العثماني سنة ٩٣٣ هـ تقسم هذا الزمام على ناحية الخصوص الأصلية وهي الحمام وعلى كفورها وهي أبنوب وبنوزاح وبنو إبراهيم والسوالم وبنو محمد وكوم أبي شميل ( كوم أبي شميل الآن ) وبنوزيد والأكراد وبنو من وكلها حول الحمام المذكورة بمركز أبنوب . وكانت بلدة الحمام هذه تعرف باسم الخصوص إلى سنة ١٢٣٠ هـ التي فك فيها زمام مديرية أسيوط في عهد محمد علي باشا الكبير ، ففي تلك السنة وردت باسم الحمام لأول مرة في دفاتر المساحة والمكلفات ، وبذلك اختفى اسم الخصوص أو خصوص الشرق من عداد النواحي المصرية ، وظهر اسم الحمام ، ولا يزال أغلب سكانها نصارى إلى اليوم ، وهذا يؤيد ما ذكره عنها ياقوت الحموي في معجم البلدان .
- ٢٠ و يوجد في مصر ناحيتان أخريان باسم الخصوص : إحداهما قرية الخصوص إحدى قرى مركز شبين القناطر بمديرية القليوبية ، وكانت تعرف بخصوص عين شمس لجوارقتها لمدينة عين شمس التي كانت بضواحي القاهرة . والثانية ناحية خصوص سعادة ، وهذه كانت تعرف أخيرا باسم كفور العايد ، ثم قسم زمامها على خمس قرى بمركز بلبيس بمديرية الشرقية ، وبذلك اختفى اسم خصوص سعادة واسم كفور العايد من عداد النواحي المصرية .
- ٢٥ (٢) قرية مصرية بضواحي القاهرة . راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) هي مدينة المنيا قاعدة مديرية المنيا بمصر . راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٠٩ من الجزء الخامس ، والاستدراك الوارد في صفحة ٣٨٣ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٤) المقصود بشبرا هنا ناحية شبرا الخيمة إحدى قرى ضواحي القاهرة . راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٥) في الأصلين : « وهو من الذهب ... الخ » . وما أثبتناه عن السلوك .

وفي يوم الخميس أنعم السلطان على أخويه : شعبان ورمضان كل واحد بإمرة .  
 وفيه قبض السلطان على الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير بكتمر الحاجب لشيء  
 أوجب ذلك . وفي يوم الاثنين ثالث عشر من المحرم خلع السلطان الملك المنصور  
 أبو بكر على الأمير طقز دمر الحموي بناية السلطنة بالديار المصرية ، وكان رُشع لها  
 قبل تاريخه ، فليس الخلة وجلس في دسنت النيابة وحكم وصرف الأمور . وفي يوم  
 الاثنين سلخه قبض السلطان على الأمير آقبا عبد الواحد وعلى أولاده ، وخلع على الأمير  
 طقتمر الأحمدي واستقر أستاذاراً عوضاً عن آقبا المذكور ، ورسم للأمير طيبغا  
 المجدي والى القاهرة بإيقاع الخوطة على موجود آقبا ، وسلم ولده الكبير إلى المقدم  
 إبراهيم بن صابر . وأصبح يوم الثلاثاء أول صفر فتحدث الأمراء أن ينزل في ترسيم<sup>(٢)</sup>  
 المجدي ليتصرف في أمره ، فنزل في ضجة المجدي وأخذ في بيع موجوده ، وكان  
 السلطان قد حلف قديماً أنه متى تسلطن قبض عليه وصادره وضربه بالمقارع لأمر  
 صدرت منه في حقه أيام والده الملك الناصر . فكان مما أُبيع لآقبا عبد الواحد  
 سراويل لزوجته بمائتي ألف درهم فضة وقبّاب وخفّ وسرّموحة بخمسة وسبعين<sup>(٣)</sup>  
 ألف درهم ، وثاربه جماعة كثيرة من الناس ممن كان ظلمهم في أيام تحكّمه وطلبوا  
 حقوقهم منه وشكوه ، فأقسم السلطان لكن لم يرضهم ليسمونه على جمل ويُسهره  
 بالقاهرة ففرق فيهم مائتي ألف درهم حتى سكتوا ، وكادت العامة تقتله لولا المجدي  
 لسوء سيرته وكثرة ظلمه أيام ولايته . وفي يوم الأربعاء تاسع صفر قبض السلطان

(١) في الأصلين : « طقز دمر » . وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك والمنهل الصافي  
 والدرر الكامنة . وكانت وفاته سنة ٧٤٧ هـ . وقد انفرد صاحب تاريخ سلاطين المماليك بأن استقراره  
 أستاذاراً عوضاً عن آقبا عبد الواحد كان في يوم الثلاثاء ٢٦ ذي الحجة سنة ٧٤١ هـ .

(٢) الترسيم هو الأمر الذي يصدر من الجهة المختصة بعقوبة شخص بوضعه تحت المراقبة (عن دوزي) .

(٣) راجع حاشية رقم ٢ ص ١٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .



على المقدم إبراهيم بن صابر وسلمه محمد بن شمس [الدين] <sup>(١)</sup> المقدم وأحيط بأمواله ،  
فوجد له نحو سبعين <sup>(٢)</sup> حجرة في الجُشَّار ومائة وعشرين <sup>(٣)</sup> بقرة في الزرايب ومائتي كبش  
وجُوقتين <sup>(٤)</sup> كلاب سلوقية وعدة <sup>(٥)</sup> طيور جوارح مع البازدارية . ووجد له من الغلال  
وغيرها شيء كثير .

- ثم قديم الخبر على السلطان من الأمير طشتمر <sup>(٦)</sup> محص أخضر الساق نائب حلب  
بمخروج ابن دلفادر عن الطاعة وموافقته لأرتنا متملك الروم على المسير لأخذ حلب ،  
وأنة قد جمع بابلستين <sup>(٧)</sup> جمعا كثيرا ، وسأل طشتمر أن يُجده بعسكر من مصر ،  
فتشوش السلطان لذلك وعوق الجواب . وفيه رسم السلطان بضرب آقبغا عبد الواحد  
بالمقارع فلم يُمكنه الأمير قوصون من ذلك فأشتد حنق السلطان وأطلق لسانه  
بمحضرة خاصكيته في حق قوصون وغيره ، وفي ذلك اليوم عقد السلطان نكاحه على  
جاريته من المولدات اللاتي في بيت السلطان ، وكتب القاضي علاء الدين بن  
فضل الله كاتب السر صداقهما ، نخلع عليه السلطان وأعطاه عشرة آلاف درهم ،  
ورسم السلطان لجمال الكفاة ناظر الخاص أن يُجهزهما بمائة ألف دينار ، فشرع  
جمال الكفاة في عمل الجهاز ، وبينما هو في ذلك ركب الأمير قوصون على السلطان  
بجماعة من الأمراء في يوم السبت تاسع عشر صفر وخلعوه من الملك في يوم الأحد  
عشرينه ، وأخرج هو وإخوته إلى قوص <sup>(٨)</sup> صحبة الأمير بهادر بن جركتمر .

(١) التكلة عن السلوك للقريري . (٢) في لسان العرب : « الحجير : الفرس الأثني لم يدخلوا  
فيه الهاء لأنه أسم لا يشركها فيه المذكر . والجمع أحجار وحجارة وحجور » . (٣) الجشَّار : مكان  
رعى الماشية من خيل وغيرها . (٤) سلوقية : نسبة إلى سلوق كعبور : بلدة باليمن تنسب إليها  
الدرع والكلاب ، أو إلى سلوق : بلدة بإرمينية (عن شرح القاموس) . (٥) راجع حاشية رقم ٣  
ص ١٧٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٨ من الجزء  
السابع من هذه الطبعة . (٧) قوص : مدينة بصعيد مصر وهي قاعدة مركز قوص بمديرية قنا .  
راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس . والاستدراك الوارد في صفحة ٣٨٣ من الجزء السادس  
من هذه الطبعة . (٨) في الأصلين : « صحبة الأمير بهادر وجركتمر » . وما أثبتناه عن السلوك .

وكان سببُ خلع الملك المنصور هذا أنَّ المنصور كان قَرَبَ الأمير يَلْبُغا اليَحَاوِيَّ  
 وَشَغِفَ بِهِ شَغَفًا كَثِيرًا ، وَنَادَمَ الأمير مَلِكْتَمُرَ الْجَازِيَّ وَأَخْتَصَّ بِهِ وَبِالأمير طاجار  
 الدَّوَادَارَ وَبِالأمير قُطْلِيْجَا الحَمَوِيَّ وَجَمَاعَةَ مِنَ الْخَاصِيْكِيَّةِ ، وَعَكَفَ عَلَى اللَّهِوِ  
 وَشَرِبَ الْحَمْرَ وَسَمَاعَ الْمَلَاهِي فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الأمير قَوْصُونٍ وَغِيْرِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْهَدْ  
 ٥ مِنْ مَلِكٍ قَبْلَهُ شُرْبَ نَحْوِ فِيمَا رَوَى ، فَحَمَلُوا الأمير طُقُزْ دَمَرُ النَّاسِبِ عَلَى مُحَادَثِهِ  
 فِي ذَلِكَ وَكَفَّ عَنْهُ فَزَادَهُ لَوْمَةً إِغْرَاءً وَأَخْشَى فِي التَّجَاهُرِ بِاللَّهُوِ ، حَتَّى تَكَلَّمَ بِهِ كُلُّ  
 أَحَدٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْأَجْنَادِ وَالْعَامَّةِ ، فَصَارَ فِي اللَّيْلِ يَطْلُبُ الْغُلَامَانَ لِإِحْضَارِ الْمَغَانِي ،  
 فَغَلَبَ عَلَيْهِ السُّكْرُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي فَصَاحَ مِنَ الشُّبَاكِ عَلَى الأمير أَيَّدُغْمُشَ أمير آخُورِ :  
 هَاتِ لِي قُطْقُطًا ، فَقَالَ أَيَّدُغْمُشُ <sup>(١)</sup> : يَاخَوْنَدُ ، مَا عِنْدِي قَرَسٌ بِهَذَا الْأَسْمِ ، فَتَكَلَّمَ  
 ١٠ بِذَلِكَ السَّلَاحُورِيَّةَ <sup>(٢)</sup> وَالرَّكَابِيَّةَ <sup>(٣)</sup> وَتَدَاوَلَتْهُ الْأَلْسِنَةُ .

قلت : وَأُظِنُّ قُطْقُطَ كَانَتْ أَمْرَاءُ مَغْنِيَّةً . وَانْهَ أَعْلَمُ .

فَلَمَّا زَادَ أَمْرُهُ طَلَبَ الأمير قَوْصُونُ طَاجَارَ الدَّوَادَارَ وَالشَّهَابِيَّ شَادَ الْعَمَّارَ ،  
 وَعَقَّبَهُمَا وَوَجَّهَهُمَا وَقَالَ لَهَا : سُلْطَانُ مَصْرِيْلِيْقٍ بِهِ أَنْ يَعْمَلَ مَقَامَاتٍ وَيُحْضِرَ إِلَيْهِ  
 الْبَغَايَا وَالْمَغَانِي ! أَهَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ وَالِدُهُ ؟ وَعَرَفَهُمْ أَنَّ الْأَمْرَاءَ قَدْ بَلَّغَهُمْ ذَلِكَ  
 ١٥ وَتَشَوَّشَ خَوَاطِرُهُمْ ، فَدَخَلُوا وَعَرَّفُوا السُّلْطَانَ كَلَامَهُ ، وَزَادُوا فِي الْقَوْلِ ، فَأَخَذَ  
 جُلَسَاءُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ فِي الْوَقِيعَةِ فِي قَوْصُونٍ وَالتَّحَدُّثِ فِي الْقَبْضِ عَلَيْهِ وَعَلَى الأميرِ

(١) فِي السُّلُوكِ : « ابْنُ عَطَمَط » . وَوَرَدَ أَيْضًا فِي ابْنِ إِبْرَاهِيمَ (ج ١ ص ٢١٠) بِأَسْمِ « عَطَمَط »  
 فِي جُمْلَةٍ مِنْ الشُّعْرِ وَقَالَ : لِأَنَّهُ اسْمُ لَفْنٍ كَانَ يَفْعَى بِمَصْرٍ وَالشَّامِ . (٢) ذَكَرَ الْقَلْقَشَنْدِيُّ  
 فِي صَبِيحِ الْأَعَشَى (ص ٤٦٠ ج ٥) أَنَّ السَّرَاحُورَ هُوَ الَّذِي يُتَحَدَّثُ عَلَى عِلْفِ الدَّوَابِّ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا .  
 وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ لَفْظَيْنِ فَارْسِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا سَرَا وَمَعْنَاهُ الْكَبِيرُ ، وَالثَّانِي خُورٌ وَمَعْنَاهُ الْعِلْفُ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى  
 ٢٠ كَبِيرُ الْعِلْفِ . وَالْمُرَادُ كَبِيرُ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ عِلْفَ الدَّوَابِّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَلَاحُورًا أَوِ السَّلَاحُورِيَّةَ  
 كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ فِي أَصْلِ الْكَلِمَةِ صَوَابُهُ السَّرَاحُورِيَّةُ . (٣) الرَّكَابِيَّةُ هِيَ الَّذِينَ  
 يَرْكَبُونَ خَيُْولَ السُّلْطَانِ وَالْأَمْرَاءِ لِتَسْيِيرِهَا وَتَرْوِيضِهَا أَوْ لِتَدْرِيبِهَا عَلَى السَّبَاقِ .



قُطِلُوا بِغَاةِ الْفَخْرَى وَالْأَمِيرِ يَبْرَسَ الْأَحْمَدَى وَالْأَمِيرِ طُقُزْدُمَرِ النَّائِبِ ، فَمَمَّ طَيْمِهِم  
 الْأَمِيرُ يَلْبَغَا الْيَحْيَاوَى لِقَوْصُونٍ ، وَكَانَ قَدْ آسَمَ لَهُ قَوْصُونٌ بِكَثْرَةِ الْعَطَاءِ فِيمَنْ آسَمَالَ  
 مِنَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ . وَعَرَفَهُ أَنْ الْإِتِّفَاقَ قَدْ تَقَرَّرَ عَلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ  
 الْجُمُعَةِ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، فَأَنْقَطَعَ قَوْصُونٌ عَنِ الصَّلَاةِ وَأَظْهَرَ أَنَّ بَرَجْلَهُ وَجَعًا ، وَبَعَثَ  
 فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ يُعَرِّفُ يَبْرَسَ الْأَحْمَدَى بِالْخَبَرِ وَيَحْشِيهِ عَلَى الرُّكُوبِ مَعَهُ ، وَطَلَبَ  
 الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ وَوَاعَدَهُمْ عَلَى الرُّكُوبِ وَمَلَأَهُمْ بِكَثْرَةِ الْمَوَاعِيدِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى  
 الْأَمِيرِ الْحَاجِّ آلِ مَلِكٍ وَالْأَمِيرِ جَنْكَلِي بْنِ الْبَابَا وَهَؤُلَاءِ أَكْبَرُ الْأَمْرَاءِ فَلَمْ يَطْلُعْ الْفَيْجُرُ  
 حَتَّى رَكِبَ الْأَمِيرُ قَوْصُونٌ مِنْ بَابِ سِرِّ الْقَلْعَةِ بِمَمَالِيكِهِ وَمَمَالِكِ السُّلْطَانِ وَسَارَ نَحْوَ  
 الصَّحْرَاءِ ، وَبَعَثَ مَمَالِيكِهِ فِي طَلَبِ الْأَمْرَاءِ فَأَتَاهُ جَرَكْتَمُورُ بَهَادُرٍ وَبَرَسْبُغَا وَقُطْلُوْبَغَا  
 الْفَخْرَى وَالْأَحْمَدَى وَأَخَذُوا أَقْبَا عَبْدَ الْوَاحِدِ مِنْ تَرْسِيمِ طَيْبُغَا الْمَجْدَى ، فَسَارَ مَعَهُ  
 الْمَجْدَى أَيْضًا ، وَوَقَفُوا بِأَجْمَعِهِمْ عِنْدَ قُبَّةِ النَّصْرِ وَدَقَّتْ طَبَاخَانَتُهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ  
 مِنَ الْأَمْرَاءِ حَتَّى أَتَى قَوْصُونٌ ، هَذَا وَالسُّلْطَانُ وَنَدَمَاؤُهُ وَخَاصَّةً كَيْتُهُ فِي غَفْلَةٍ لَهْوِهِمْ  
 وَغِيَّةِ سُكْرِهِمْ إِلَى أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ أَرْبَابُ الْوِظَانِ ، وَأَيَقُظُوهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ  
 وَعَرَفُوهُمْ مَا دُهِوا بِهِ ، فَبَعَثَ السُّلْطَانُ طَاجَارَ الدَّوَادَارِ إِلَى الْأَمِيرِ طُقُزْدُمَرِ النَّائِبِ  
 يَسْأَلُهُ عَنِ الْخَبَرِ وَيَسْتَدْعِيهِ ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ جَنْكَلِيَّ بْنَ الْبَابَا وَالْوَزِيرَ وَعِدَّةً مِنَ الْأَمْرَاءِ  
 الْمَقِيمِينَ بِالْقَلْعَةِ ، فَأَمْتَنَعَ طُقُزْدُمَرٌ مِنَ الدَّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَقَالَ : أَنَا مَعَ الْأَمْرَاءِ  
 حَتَّى أَنْظُرَ مَا عَاقِبَةُ هَذَا الْأَمْرِ ، ثُمَّ قَالَ لَطَاجَارَ : أَنْتَ وَغَيْرُكَ سَبَبُ هَذَا ، حَتَّى  
 أَفْسَدْتُمُ السُّلْطَانَ بِفَسَادِكُمْ وَلَعِبِكُمْ ، قُلْ لِلْسُّلْطَانِ يَجْمَعُ مَمَالِيكَهُ وَمَمَالِيكَ أَبِيهِ حَوْلَهُ ، فَرَجَعَ  
 طَاجَارُ وَبَلَغَ السُّلْطَانَ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى الْإِيوَانِ وَطَلَبَ الْمَمَالِيكَ ، فَصَارَتْ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في أحد الأصول :  
 « السحرة » . وفي السلوك : « النفرة » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع  
 من هذه الطبعة . (٤) في السلوك : « حتى أفسدتم السلطة بفسادكم » .

(١) كل طائفة تخرج على أنها تدخل إليه فتخرج إلى باب القلعة حتى صاروا نحو  
الأربعمائة مملوك ، وساروا يداً واحدة من باب القلعة إلى باب القلعة ، فوجدوه  
مُغلقاً فرجعوا إلى النائب طُقزُدَمَر بعد ما أنحرقوا بوالى باب القلعة وأنكروا عليه  
وعلى مَنْ عنده من الأمراء ( أعنى عن الأمير طُقزُدَمَر ) ، فقال لهم طُقزُدَمَر :  
السلطان ابن أستاذكم جالس على كرسي الملك وأتم تطلبون غيره . فقالوا : ما لنا  
ابن أستاذ ، وما لنا أستاذٌ إلا قَوْصُون ، ابن أستاذنا مشغول عنا لا يعرفنا ومضوا  
إلى باب القسرافة وهدموا منه جانباً وخرجوا فإذا خيول بعضهم واقفة فركب  
بعضهم وأردف عدّة منهم ومشى باقيهم إلى قبة النصر ففرح بهم قوصون والأمراء  
وأركبهم الخيول وأعطوهم الأسلحة وأوقفوهم بين أصحابهم ، ثم أرسل قوصون  
الأمير مسعود [ بن خطير ]<sup>(٢)</sup> الحاجب إلى السلطان يطلب منه مَلِكْتُمُر المجازي  
ويَلْبَغَا اليحايوى ، وهما من أمراء الألف الخاصكية وطاجار الدوادار وغيرهم ،  
ويعرفه أنه أستاذه وأستاذ جميع الأمراء وابن أستاذهم وأنهم على طاعته وإمنا  
يريدون هؤلاء لما صدر منهم من الفساد ورعى الفتن ، فطلع الأمير مسعود فوجد  
السلطان بالإيوان من القلعة ، وهم حوله في طائفة من الممالك فقبل الأرض وبلغه  
الرسالة ، فقال السلطان : لا كيد ولا كرامة لهم . وما أسير مماليكى وممالك أبي لهم ،  
وقد كذبوا فيما نقلوا عنهم ومهما قدروا عليه يفعلوه ، فما هو إلا أن خرج عنه  
الأمير مسعود حتى أقتضى رأيه بأن يركب بمن معه وينزل من القلعة ويطلب

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة والحاشية رقم ٥ ص ١٨٠ من الجزء  
التاسع من هذه الطبعة . (٢) المقصود به باب القلعة العام الذى كان يعرف بباب المدرج . راجع الحاشية  
رقم ٤ ص ١٩٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) المقصود هنا باب القسرافة الذى يفصل بين  
القاهرة وبين قراة الإمام الشافعى وما جاورها من الجبال من الأخرى . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١١  
من الجزء التاسع من هذه الطبعة . وقد ظهر أخيراً باب القسرافة المفتوح فى سور صلاح الدين الممتد من القلعة  
إلى القسقاط بجوار باب السيدة عائشة ويفصلهما مدفن تمبراي الحسينى . (٤) النكلة عن السلوك .



النائب طُقَزْدَمَرُ وَمَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِكِ وَيَدْقُ كُوسَاتِهِ ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الشَّبَاكِ  
وَأَمَرَ أَيَّدُغْمُشَ أَمِيرَ آخُورَ أَنْ يَشْدَ الْخَيْلَ لِلْحَرْبِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي الْإِسْطَبِلِ  
غَلَامٌ وَلَا سَائِسٌ وَلَا سَلَاخُورِيٌّ<sup>(١)</sup> يَشْدُ فَرَسًا وَاحِدًا ، فَبَعَثَ إِلَى النَّائِبِ يَسْتَدْعِيهِ  
فَأَمْتَنَعَ عَلَيْهِ ، وَبَعَثَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ بُلْكَ الْجَمْدَارِ وَبَرْسَبُغَا إِلَى طُقَزْدَمَرِ النَّائِبِ  
يُعَلِّمَاهُ بِأَنَّهُ مَتَى لَمْ يَحْضُرِ الْغُرَمَاءَ إِلَيْهِ وَإِلَّا زَحَفَ عَلَى الْقَلْعَةِ وَأَخَذَهُمْ غَضَبًا ، فَبَعَثَ  
طُقَزْدَمَرُ إِلَى السُّلْطَانِ يُشِيرُ عَلَيْهِ بِإِرْسَالِهِمْ ، فَعَلِمَ السُّلْطَانُ أَنَّ النَّائِبَ وَأَمِيرَ آخُورَ  
قَدْ خَذَلَاهُ ، فَقَامَ وَدَخَلَ عَلَى أُمِّهِ فَلَمْ يَجِدِ الْغُرَمَاءَ بَدَأَ مِنَ الْإِذْعَانِ ، وَخَرَجُوا إِلَى النَّائِبِ ،  
وَهُمُ الْأَمِيرُ مَلِكْتَمَرُ الْحِجَازِيٌّ وَالْأُطُنْبُغَا الْمَارْدَانِيٌّ وَيَلْبُغَا الْيَحْيَاوِيُّ ، وَهَؤُلَاءِ مَقْدُمُو  
الْأُلُوفِ ، وَأَحَدُ خَوَاصِّ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاوُونَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَطَاجِرُ الدَّوَادَارِ  
وَالشَّهَابِيُّ شَادَ الْعَمَائِرَ وَبَكْلَمِشَ الْمَارْدِينِيَّ وَقُطْلَيْبَا الْجَمْيَوِيَّ ، فَبَعَثَهُمْ طُقَزْدَمَرُ النَّائِبِ  
إِلَى قَوْصُونَ صَحْبَةَ بُلْكَ الْجَمْدَارِ وَبَرْسَبُغَا ، فَلَمَّا رَأَاهُم قَوْصُونَ صَاحَ فِي الْحَاجِبِ أَنْ  
يَرْجِلَهُمْ عَنْ خَيْوَلِهِمْ مِنْ بَعِيدٍ فَأَتَزَلُّوا لِمَزَالًا قَبِيحًا وَأَخَذُوا حَتَّى أَوْقَفُوا بَيْنَ يَدَيْ  
قَوْصُونَ ، فَعَنَقَهُمْ وَوَبَّخَهُمْ وَأَمَرَ بِهِمْ فُقَيْدُوا وَعُمِلَتِ الزَّنَاجِيرُ فِي رِقَابِهِمْ ، وَأُلْحِشِبُ  
فِي أَيْدِيهِمْ ثُمَّ تَرَكَهُمْ فِي خِيَمٍ ضَرِبَتْ لَهُمْ عِنْدَ قُبَّةِ النَّصْرِ . وَاسْتَدْعَى طُقَزْدَمَرُ النَّائِبَ وَالْأَمِيرَ  
جَنْكِيَّ بْنَ الْبَابَا وَالْوَزِيرَ وَالْأَمْرَاءَ الْمُقِيمِينَ بِالْقَلْعَةِ وَالْأَمِيرَ أَيَّدُغْمُشَ أَمِيرَ آخُورَ فَتَزَلُّوا  
إِلَيْهِ وَاتَّفَقُوا عَلَى خَلْعِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ وَإِخْرَاجِهِ ، فَتَوَجَّهَ الْأَمِيرُ بَرْسَبُغَا فِي جَمَاعَةٍ إِلَى الْقَلْعَةِ  
وَأَخْرَجَ الْمَلِكَ الْمَنْصُورَ وَإِخْوَتَهُ وَهُمْ سَبْعَةٌ نَفَرٌ ، وَمَعَ كُلِّ مِنْهُمْ مَمْلُوكٌ صَغِيرٌ وَخَادِمٌ  
وَفَرَسٌ وَبُقْعَةٌ قِمَاشٌ ، وَأَرْكَبَهُمْ إِلَى شَاطِئِ النَّيْلِ وَأَنْزَلَهُمْ فِي حَرَاةٍ وَسَارَ بِهِمْ إِلَى قَوْصٍ ،

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢ من هذا الجزء . (٢) يلاحظ أن أفعالا مضارعة وغيرها

من التراكيب . وردت في الأصول والسلوك للقرنيز مخالفة لقواعد اللغة فآثرت إبقاءها على ما هي عليه  
للقوف على بعض أساليب مؤرخي القرون الوسطى . (٣) جمع زنجير ، وهو السلسلة .

(٤) الحراقة : سفينة صغيرة .

ولم يترك بالقلعة من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلا بَحْكُكْ، ثم سَلَمَ قَوْصُونَ الأمراء  
 المقيدِينَ إلى والى القاهرة، فمضى بهم إلى خزانة شمائل<sup>(١)</sup> وتجنهم بها إلا يلبغا اليَحْيَاوِيَّ،  
 فإنه أفرج عنه، وكان يوما عظيما بالديار المصرية من إخراج أولاد السلطان الملك  
 الناصر على هذه الصورة، وحَبَسَ هؤلاء الأمراء الملوك في خزانة شمائل وتمتلك  
 حرم السلطان على إخراج أولاد الناصر، وكَثُرَ البكاءُ والعويلُ بالقاهرة، فكان هذا  
 اليوم من أشنع الأيام. وبات قوصون ومن معه ليلة الأحد بخيامهم في قبة النصر  
 خارج القاهرة، وركبوا بكرة يوم الأحد العشرين من صفر إلى قلعة الجبل وآتفقوا  
 على إقامة بَحْكُكْ ابن الملك الناصر محمد في السلطنة، فاقم وجلس على كرسي الملك  
 حسب ما يأتي ذكره في أول ترجمته. وخلع الملك المنصور في يوم السبت تاسع عشر  
 صفر من سنة اثنتين وأربعين وسبعائة، فكانت مدة ملكه على مصر تسعة وخمسين  
 يوما، ومن حين قلده الخليفة [ثمانية و] أربعين يوما، لأنه لما تسلطن كان الخليفة<sup>(٢)</sup>  
 [الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان] المستكن في لم يتم أمره في الخلافة،<sup>(٣)</sup>  
 ثم انتظم أمره بعد ذلك فبايع الملك المنصور حسب ما ذكرناه، وخلع الملك  
 المنصور أبو بكر من السلطنة وسلم القلعة بغير قتال مع كثرة من كان معه من خواص  
 أمراء أبيه ومماليكه، خذلان من الله تعالى !

(١) هذه الخزانة كانت من سجون القاهرة، ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٨٨ ج ٢) فقال :  
 كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور، عرفت بالأمير علم الدين شمائل والى القاهرة  
 في أيام الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب. وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظرا، يحبس  
 فيها من وجب عليه القتل أو القطع من السراق وقطاع الطريق ومن يريد السلطان إهلاكه من المماليك  
 وأصحاب الجرائم العظيمة، وما زالت هذه الخزانة على ذلك إلى أن هدمها الملك المؤيد شيخ المماليك  
 في سنة ٨١٨ هـ وأدخلها في جملة ما هدمه من الدور التي أدخلها في مدرسته .  
 وأقول : إن هذه الخزانة من ضمن الأماكن التي دخلت في بناء جامع المؤيد المجاور لباب زويلة  
 بشارع المعز لدين الله (السكرية سابقا) بالقاهرة. وكانت في القسم الجنوبي من المسجد بجوار السور القديم .  
 (٢) زيادة يقتضها السياق . (٣) تكملة يقتضها السياق .



وفي خلعه من السلطنة وإخراجه إلى قُوص مع إخوته عِبرة لمن أعتبر، فإن والده  
 الملك الناصر محمد بن قلاوون كان أخرج الخليفة أبا الربيع سليمان المستكني بأولاده  
 وحواشيه إلى قُوص منفياً مرثماً عليه فقُوصَصَ الملك الناصر عن قريب في ذريته  
 بمثل ذلك ، وأَخْرَجَ أولادَه أعزُّ مماليكه وزوجُ أبنته ، وهو قُوصُون الناصري ،  
 فتوجه الملك المنصور مع إخوته إلى قُوص وصحبته بهادر بن بركتغر مثل الترسيم<sup>(١)</sup>  
 عليه وعلى إخوته ، وأقام بها نحو الشهرين ، ودَسَّ عليه قُوصُون عبد المؤمن متولى  
 قُوص فقتله وحمل رأسه إلى قُوصُون سرّاً في أواخر شهر ربيع الآخر من سنة  
 اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وكنتموا ذلك عن الناس . فلما أُمسك قُوصُون تحقق الناس  
 ذلك ، وجاء من حاقق بهادر أنه غرق طاجار الدوادار واستحسن على قتل المنصور ،  
 فطلب عبد المؤمن وقرّر فأعترف فسمره السلطان الملك الناصر أحمد ابن الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون ، وقد تسلطن بعد أخيه بئس أخذا بدم أخيه الملك  
 المنصور هذا .

وكان الملك المنصور سلطاناً كريماً شاباً يحمل إليه مالُ بشتك ومال آقبغا عبد الواحد  
 ومال برَسْبغا فوهب ذلك جميعه إلى الخاصكية الأمراء من ممالك والده مثل  
 ملككتمر المجازي والطنبغا المارداني ويلبغا اليحيائي وطاجار الدوادار ،  
 وهؤلاء كانوا عظماء أمراء الألوفاً وأعيان ممالك الملك الناصر محمد  
 ابن قلاوون وأصهاره وأحبهم وأحبوه ، فالتمى بهم عن قُوصُون وقوى بهم بأسه ،  
 نخاف قُوصُون عاقبة أمره وتقرب خُشداً شيته إليه فدبر عليه وعليهم حتى تم له ذلك ،  
 وكانت الناس تباشرت بئس سلطنته ، فإنه لما تسلطن انتظمت الأمور على أحسن

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥ من هذا الجزء .

ما يكون ولم يقع بين الناس خلاف ولا وقع سيف حتى خالف قَوْصُونَ، فَرَمَوْهُ  
بأمور وقبائح ودواهي، وأَدْعَوْا أَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ هُوَ وَالْمَذْكُورُونَ مِنْ مَمَالِكِ أَبِيهِ إِلَى  
بِحْرِ النَّيْلِ وَيَرْكَبُ مَعَهُمْ فِي الْمَرَائِكِبِ وَأَشْيَاءَ مِنْ ذَلِكَ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا . وَلَمْ يَكُنْ  
مَسْكُ بَشْتِكَ بِخَاطِرِهِ وَلَا عَنْ أَمْرِهِ إِلَّا مِرَاعَاةُ لِحَاظِ قَوْصُونَ لِمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ  
أَيَّامِ اسْتَاذِهِمَا الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْمُنَافَرَةِ . وَكَانَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ شَابًّا حُلُوَ الْوَجْهِ،  
فِيهِ سُمُرَةٌ وَهَيْفٌ قَوَامٌ، وَكَانَ تَقْدِيرُ عُمُرِهِ مَا حَوْلَ الْعَشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَ أَخْلَ الْإِخْوَةِ  
وَأَشْجَعَهُمْ . زَوْجُهُ أَبُوهُ بِنْتُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ طُقُزْدَمُشِ الْخَمَوِيِّ .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريخه : وعمل الناس عزاءه ودار جواره<sup>(١)</sup>  
في الليل بالدراريك في شوارع القاهرة أياما، وأبكين الناس وتأسفوا عليه لأنه خذل،  
وعمل عليه وأخذ بفتة، وقُتِلَ غَضًّا طَرِيًّا، ولو استمر لجاء منه ملك عظيم، كان في عزه  
أَلَّا يُغَيَّرَ قَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ جَدِّهِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ، وَيُيْطَلَّ مَا كَانَ أَحَدُهُ أَبُوهُ  
مِنْ إِقْطَاعَاتِ الْعُرَبَانِ وَإِنْعَامَاتِهِمْ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . انْتَهَى كَلَامُ الصَّلَاحِ الصَّفَدِيِّ  
بِاخْتِصَارٍ .

وأما أمر بَشْتِكَ وحبسه فإنه كان من أجل ممالك الملك الناصر محمد بن  
قلاوون، وكان ثَقُلَ عَلَيْهِ فِي أَوَانِهِ أَمْرُهُ، فَإِنَّهُ لَمَّا مَاتَ بَكَتُمُ السَّاقِي وَرِثَهُ فِي جَمِيعِ  
أَمْوَالِهِ، فِي دَارِهِ وَإِسْطَبَلِهِ . وَتَزَوَّجَ بِأَمْرَأَتِهِ أُمِّ أَحْمَدَ بْنِ بَكَتُمُ السَّاقِي وَأَشْتَرَى جَارِيَتَهُ

(١) الصواب فيه : « ودارت جواريه » .

(٢) كذا في الأصلين والمنهل الصافي وأعيان العصر وأعيان النصر للصفدي (ج ٧ قسم  
ثان ص ٢٠٩) وهي محزنة عن الدرايك، جمع دربكة ودربوكة، سر يانية الأصل وهي معروفة  
(عن دوزي) .

(٣) في الأصلين : « في جميع أحواله » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي .



- (١) خوي بستة آلاف دينار، وكان معها من القماش ما قيمته عشرة آلاف دينار، وأخذ ابن بكتمر عنده . وكانت الشرقية<sup>(٢)</sup> تسمى لبكتمر الساقى فخاها هو بعده، فعظم ذلك على قوصون ولم يسعه إلا الشكات لميل السلطان إليه . وكان مع هذه الرئاسة الضخمة غير عفيف الذيل عن الملبيع والقيبع، وبالغ في ذلك وأفرط حتى في نساء الفلاحين وغيرهم . وكان سبب قربه من أستاذه الملك الناصر أن الملك الناصر قال يوما في مبدأ أمره لمجد الدين السلاحي<sup>(٣)</sup> : أريد أن أشتري لى مملوكا يشبه بوسعيد ابن خربندا ملك التتار، فقال مجد الدين : دغ ذلك، فهذا بشتك يشبهه لافرق بينهما فخطي عنده لذلك . ولما تدبه السلطان لمسك تنكر وتوجه إلى الشام للخطوة على مال تنكر، ورأى أمر مشق طمع في نيابتها ولم يحسرىفاتح السلطان في ذلك، وبقي في نفسه منها حرازة، فلما مريض السلطان وأشرف على الموت ألبس بشتك مماليكه، فإنه كان بلغه عن قوصون أنه ألبس مماليكه، ثم أنتظم الأمر على أن السلطان جعل ابنه أبا بكر ولي عهده، وقد قدما ذكر ذلك كله مفصلا في أواخر ترجمة الملك الناصر . فلما وقع ذلك قال بشتك : لا أوافق على سلطنة أبي بكر، ما أريد إلا سيدى أحمد الذى بالكرك . فلما مات السلطان وسجى قام قوصون إلى الشباك وطلب بشتك وقال له : يا أمير تمال، أنا ما يحىء منى سلطان، لأننى كنت أبيع

(١) ترجم لها صاحب الدر الكامنة وضبطها بالعبارة فقال : «خوي القوادة» بضم الخاء المعجمة وسكون الواو بعدها موحدة مكسورة . كانت مغبة فائقة في ضرب العود ... ماتت بعد الأربعين وسبعائة .

(٢) الشرقية المقصود بها هنا إقليم الشرقية إحدى مديريات الوجه البحرى بمصر . راجع الحاشية

رقم ٢ ص ٣٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلاحي (بتشديد اللام) مجيد الدين بن الخواجا تاجر الخاص في الرقيق . ولد سنة ٦٧١ هـ وهو الذى سعى مع النورين جوبان في الصلح بين الملك الناصر وبوسعيد ملك التتار وأزدداد وجاهته بين الملكين . توفي سنة ٧٤٣ هـ (عن الدرر الكامنة) .

الطَّسْمَا<sup>(١)</sup> والكشاثوين في البلاد وأنت أشرتيت منى، وأهل البلاد يعرفون ذلك منى،  
وأنت ما يحيى منك سلطان، لأنك كنت تبيع البوزا<sup>(٢)</sup>، وأنا أشرتيت ذلك منك،  
وأهل البلاد يعرفون ذلك كله، فما يكون سلطاناً من عُرف ببيع الطسما والبرغالى<sup>(٤)</sup>، ولا  
من عُرف ببيع البوزا، وهذا أستاذنا هو الذى أوصى لمن هو أخبر به من أولاده،  
وهذا في ذمته وما يسعنا إلا آمنتال أمره حياً وميتاً، وأنا ما أخالفك إن أردت  
أحمد أو غيره، ولو أردت أن تعمل كل يوم سلطاناً ما خالفتك، فقال بشتك :  
كل هذا صحيح، والأمر أمرك، وأحضراً المصحف وحلف كل للآخر وتعانقا،  
ثم قاما إلى رجلى السلطان ققبلاهما وبكيا، ووضعاً ابن السلطان على كرسي الملك. وقد  
تقدم ذكر ذلك كله، وتم الأمر بينهما على ذلك، حتى بدا لبشتك أن يلى نيابة الشام  
فعاكسه قووضون فثارت الكائن والضغائن القديمة بينهما حتى وقع ما حكيناه، وأمسك  
بشتك وأعتقل بالإسكندرية إلى أن قُتل في محبسه بالإسكندرية بعد أيام في سلطنة  
الملك الأشرف نجك ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون في شهر ربيع الآخر من سنة  
أثنتين وأربعين المذكورة، حسب ما يأتى ذكره. وبشتك هذا أول من أمسك  
من أمراء الدولة الناصرية. وكان كريماً مهاباً، كان يذبح في سباطه في كل يوم  
نحسين رأساً من الغنم وفرسا لا بد منه، خارجاً عن الدجاج والإوز والحلوى. انتهى  
ترجمة الملك المنصور أبى بكر بن محمد بن قلاوون. رحمه الله تعالى.

(١) الطسمة كلمة فارسية : قطعة سير من الجلد، تستعد عليها الموسيقى إذا نبت، تعريب تاسمة.

(٢) جاء في ترجمة عثمان بن محمد بن لؤلؤ الأمير نغر الدين أحد الأمراء الطليخاناه بدمشق ما يأتى :

« كان يعمل بيده عدة صنائع ويزركش ويطرز ويعمل الكشاثوين ». انظر أعيان العصر للصفدى

(ج ٢ قسم ثان لوحة ٤٤٢) ويستفاد من ذلك أن الكشاثوين نوع من تطريز الجلد.

(٣) البوزة هى الشراب المعروف المتخذ من الأرز أو الشعير أو الذرة العويجة.

(٤) البرغالى : خف من جلد الفرس مبطن بجلد ذئب. راجع رحلة ابن بطوطة (ج ٢ ص ٤٤٥).

والحاشية رقم ٤ ص ٣٣١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.



## ذكر ولاية الملك الأشرف علاء الدين بختيار على مصر

هو السلطان الملك الأشرف علاء الدين بختيار بن السلطان الملك الناصر ، ناصر ناصر الدين أبي المعالي محمد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالحى النجفى . جلس على تخت الملك باتفاق الأمراء بعد خلع أخيه أبي بكر ابن الملك الناصر محمد في يوم الاثنين حادى عشر من صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعائة ،  
وركب بشعار السلطنة ولقب بالملك الأشرف ولم يكمل له من العمر خمس سنين ، وقيل كان عمره دون سبع سنين . وأمه أم ولد تسمى أرذو تركية الجندس وهو السلطان الرابع عشر من ملوك الترك بديار مصر ، والثانى من أولاد الملك الناصر محمد ابن قلاوون . ولما تم أمره فى السلطنة جلس الأمراء وأشتوروا فيمن يقيموه  
فى نيابة السلطنة فرشح الأمير أيدغمش أمير آخور فأمنع أيدغمش من ذلك فوقع الاتفاق  
على الأمير قووصون الناصرى فأجاب وشرط على الأمراء أن يقيم على حاله فى الأشرفية  
من القلعة ولا يخرج منها إلى دار النيابة خارج باب القلعة من القلعة ، فأجابوه الأمراء

(١) ورد فى تاريخ ابن إياس (ج ١ ص ١٧٧) : « وأما تسميته بكبك فهو لفظ أعجمى معناه بالعربى صغير ، فإن والده لحظ فيه حال التسمية أنه سبى بعده الملك وهو صغير ، والملوك لهم فراسة فى الأمور قبل وقوعها » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥ من هذا الجزء .  
(٣) الأشرفية ، المقصود بها هنا قاعة الأشرفية التى كانت بالقلعة وهدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأقام فى مكانها الإيوان . راجع الحاشية الخاصة بقاعة الأشرفية بالقلعة رقم ٢ ص ٢٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) هذه الدار تكلم عليها المقرئ فى خطه (ص ٢١٤ ج ٢) فقال : كان بقلعة الجبل بالقاهرة دار نيابة بناها الملك المنصور قلاوون فى سنة ٦٨٧ هـ وسكنها نواب السلطنة وكانوا يجلسون بشبا كهها حتى هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧٣٧ هـ وصار موضعها ساحة ، وأبطل النيابة والوزارة أيضا ، فلما مات الملك الناصر أعاد الأمير قووصون دار النيابة عند استقراره فى نيابة السلطنة ، ولكنه لم يجلس فيها بسبب القبض عليه . وأول من جلس بها بعد تجديدها هو الأمير شمس الدين آق سنقر نائب ==

إلى ذلك ، فاستقر من يومه في النيابة ، وتصرف في أمور المملكة ، والسلطان آله في السلطنة ، فقال في ذلك بعض شعراء العصر :

سلطاننا اليوم طفل والأكابر في \* خُلف وبينهم الشيطان قد نَزَعَا  
فكيف يَطْمَع من تُغْشِيهِ مَظْلَمَةٌ <sup>(١)</sup> \* أن يبلغ السُّوْل والسلطان ما بَلَّغَا

ثم اتفقت الأمراء على إخراج الأمير الطنبغا المارداني من الحبس فأخرج من يومه . وفي ليلة الأربعاء ثالث عشرين صفر أخرج الأمير قُطْلُوْبغا الحموي وطاجار الدوادار ومَلِكْتَمُر الحجازي والشهابي شاذ العائر من حبس خزانة شمائل بالقاهرة ، وحملوا إلى نغر الإسكندرية فسُجِنُوا بها . وتوجه الأمير بلك التجندار على البريد إلى حلب لتحليف النائب طَشْتَمُر الساق المعروف بمخص أخضر والأمراء ، وتوجه الأمير بيغرا إلى دِمَشْق بمثل ذلك إلى نائبا الأمير الطنبغا الصالح ، وتوجه الأمير بحر كَتَمُر بن بهادر إلى طرابلس وحماة لتحليف نوابها والأمراء ، وكتب إلى الأعمال بإعفاء الجنود عن المغارم . ثم ركب الأمير قَوْصُون في يوم الخميس رابع عشرينه في دَسْت النيابة ، وترجل له الأمراء ومشوا في خدمته ، وأخذ وأعطى وأنفق على

= السلطنة في أيام الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأول جلوسه في شباكها كان في يوم أول صفر سنة ٧٤٣ هـ وتوارثها التواب بعده .

ولما تكلم القلقشندي في صبح الأعشى على الباب الثالث من أبواب القلعة وهو بابها الأعظم (ص ٣٧٤ ج ٣) قال : ويتوصل منه إلى ساحة مستطيلة ينتهي منها إلى دركاه جليلة يجلس بها الأمراء حتى يؤذن لهم بالدخول . وفي قبل هذه الدركاه تقع دار النيابة وهي التي يجلس بها النائب الكافل للحكم إذا كان ثم نائب . وبالبحت تبين لي أن هذه الدار قد آندثرت وأنها كانت واقعة في الحوش الداخلي للقلعة الذي به الآن نكثات الجيش ، لأن باب القاعة وهو بابها الأعظم الذي كان يعرف بالباب المدرج لا يزال واقعا في الحائط الغربي للقسم البحري من القلعة وهو القسم الذي به نكثات الجيش ، وكان الباب المذكور يصل مباشرة إلى الدركاه وإلى دار النيابة التي أقيم في مكانها بعض هذه النكثات .

(١) كذا في الأصلين . ورواية المنهل الصافي والسلوك وابن إياس : « ... من مسته مظلمة » .

الأمراء لكل أمير مائة ومقدم ألف : ألف دينار ، ولكل أمير طبليخاناه خمسمائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي دينار ، ولكل مقدم حلقة خمسين ديناراً ، ولكل جندي خمسة عشر ديناراً .

(١) ثم في يوم [ السبت ] سادس عشر منه سَمَّرَ قَوْصُونَ وليّ الدولة أبا القَرَجِ  
 ٥ ابنَ خَطِيرِ صَهْرَ النَّشْوِ ، وكان قد توصل إلى الملك المنصور بسفارة أستاذه مَلِكْتَمُرِ  
 المجازي ، ووقع منه أمور حَقَّدها عليه قوصون لوقتها ، ولمَّا سَمَّرَ أشهر على جمل بمصر  
 والقاهرة وقد أشعلت الشموع بالخوانيت والشوارع ودقت الطبول وفرح الناس  
 بشهره فرحاً زائداً لأنه كان يَمُنُّ بَقِيٍّ من حواشي النَّشْوِ وأصهاره ، وفيه يقول  
 (٢) الأديب جمال الدين إبراهيم المِغَارِ :

١٠ قد أخلف النَّشْوِ صَهْرُ سَوْءٍ \* قَبِيحُ فِعْلٍ كَمَا تَرَوْهُ  
 أراد للشَّرِّ فَتَحَ باب \* فأغلقوه وسمُّوه

ولمَّا كان يومَ الخميس مستهل شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين وسبعائة  
 أنعم قَوْصُونَ على أحد وعشرين مملوكاً من الممالك السلطانية بأمريات : منهم ستة  
 طبليخاناه والبقية عشرات . وفي رابع عشر شهر ربيع الأول توجه الأمير طوغان  
 ١٥ لإحضار الشهابي أحمد ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك محتفظاً  
 به لِيُنْفَى إلى أسوان . وسبب ذلك أنه ورد كتاب مَلِكْتَمُرِ السَّرْجَوَانِي نائب الكرك  
 يتضمن أن أحمد المذكور خرج عن طوعه وكثر شغفه بشباب أهل الكرك وأنهما كه  
 في معاورة الخمر ، وأنه يخاف على نفسه منه أن يوافق الكركيين على قتله وطلب الإعفاء

(١) زيادة عن السلوك يقتضها السياق .

(٢) توفي سنة ٧٤٩ هـ عن الدرر الكامنة . (٣) أسوان : مدينة مصرية وهي قاعدة

مديرية أسوان بصعيد مصر . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



من نيابة الكرك . ثم في يوم السبت سابع عشر شهر ربيع الأول المذكور خلع على  
الأمير طُقُزْدُمُرُ الحُمَويّ نائب السلطنة بديار مصر نيابة حمّة عوضاً عن الملك الأفضل  
ابن الملك المؤيد الأيوبي ، وأنعم على الملك الأفضل بتقدمة ألف بدمشق ، وأنعم على  
الأمير آقْبغا عبد الواحد بإمرة بدمشق ، ورسم لفرسه [إليها] <sup>(٢)</sup> . وفي يوم الخميس  
ثاني عشرينه جلس السلطان الملك الأشرف يُحْكَمُ على تحت الملك وخلع على جميع  
الأمرء وأرباب الدولة بدار العدل ، وقبل الأمرء الأرض بين يديه ثم تقدّموا  
إليه على قدر مراتبهم وقبلوا يده فكان عدّة الخلع في هذا اليوم ألفاً ومائتي خلعة .  
ثم في تاسع عشرينه ورد كتاب الشهابي أحمد ابن الملك الناصر محمد من الكرك بأنه  
لا يحضر إلى القاهرة حتى يأتيه أكابر الأمرء إلى الكرك ويحلّفهم ، ثم يحضر إخوته من  
بلاد الصعيد إلى قلعة الكرك ، ويحضر بعد ذلك ، وينتصب سلطاناً فأجيب بأنه  
لم يُطلب إلا لشكوى النائب منه ، وجُهِزت له هدية سنّية ، وأنه يحضر حتى تُعمل  
المصلحة ، فلم يكن بعد أيام إلا وحضر الأمير ملكْتُمُرُ السرجوانيّ نائب الكرك  
إلى القاهرة في يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر ، وأخبر الأمير قوْصون وغيره  
بامتناع الشهابي أحمد من الحضور ، وأنه أقام على الخلاف ، فأجتمع الأمرء  
بالقصر في يوم الجمعة خامس عشره للشّورة في أمر أحمد المذكور ، حتى تقرّر الأمر  
على تجريد العساكر لأخذه .

ثم في يوم السبت سادس عشره ابتدأت الفتنة بين الأمير قوْصون وبين  
المالِك السلطانية ، وذلك أنّ قوْصون أرسل يطلب من مقدّم المالِك مملوكاً

(١) في الأصلين « تاسع عشر » . وما أثبتناه عن السلوك والتوفيقات الإلهامية وما يقتضيه

السياق .

(٢) زيادة عن السلوك .

من طبقة الزمرذية<sup>(١)</sup> جميل الصورة ، فمنعه خُشداشيتيه أن يخرج من عندهم ، فتلطّف بهم المقدم حتّى أخذه ومضى به إلى قَوْصُون فبات عنده ، ثم طلب من الغد نحو أربعة ممالك أنحرأو خمسة ، منهم شَيْخُون وصرغتمش وأَيْمَشُ عبد الغنى ، فامتنع خُشداشيتيهم من ذلك ، وقام منهم نحو المائة مملوك ، وقالوا : نحن ممالك السلطان ، ما نحن ممالك قَوْصُون ، وأخرجوا الطواشي المقدم من عندهم على أقبح وجه ، فمضى المقدم إلى قَوْصُون وعرفه الحال ، فأنّجهم قَوْصُون الأمير برسبغا الحاجب وشاوريشي دَواداره في صدّة من ممالكه ليأتوه بهم ، فإذا بالمليك قد تعصّبوا مع كبارهم ونخرجوا على حِمِيّة يريدون الأمير سيّرس الأحمدي ، فإذا به راكب ، فمضوا إلى بيت الأمير چنكل بن البابا فلقوه في طريقهم ، فقالوا له : نحن ممالك السلطان مُشترى ماله ، فكيف تترك ابن أستاذنا ونخدم غيره ، مَنْ هو مملوك مثلنا فينال غرضه منا ويقضّحنا بين الناس ! وجّهوا له بالكلام الفاحش ، فتلطّف بهم چنكلي فلم يرجعوا عما هم عليه فحق منهم ، وقال : أتم الظالمون بالأمس ولما خرجتم قلت لكم : طُقُزْدَمَر نائب السلطنة : ارجعوا إلى خدمة

(١) في الأصلين : « الزمردانية » . وما أثبتناه عن السلوك للقرنيزي . وورد في خطه في الكلام على الطباقي بساحة الإيوان ( ص ٢١٤ ج ٢ ) : « وأفرد جنس الخطا والقيجاق وأنزلهم بقاعة عرفت بالذهبية والزمردية وجعل منهم جدارية وسقاة وسماهم خاصكية » .

(٢) كذا ورد في الأصلين . وفي غالب كتب التراجم والتاريخ وردت بنون وبغيزنون .

(٣) يستفاد مما ذكره القرنيزي في خطه عند الكلام على خط درب ابن البابا ( ص ١٣٤ ج ٢ ) أن هذا الخط كان واقعا في المنطقة التي يحدها من بحري شارع نورالغلام وما في امتداده غربا إلى مستشفى النساء بأرض الخوض المرصود ومن الغرب عطفة حمام بابا ، ومن الجنوب حارة نجم الدين وما في امتدادها شرقا إلى حارة بنت المعمار ، ومن الشرق شارع الألفي بالقاهرة . وبما أنه لا يزال يوجد من آثار الأمير چنكلي بن البابا حمامه المحتفظ باسمه إلى اليوم بعطفة حمام بابا السابق ذكرها فيكون موقع بيته في العطفة المذكورة ، لأنه مجاور للحمام ، وقد آندثر ودخل في الدور بتلك الجهة .

(١) [أَبْن] أستاذكم قلم : ما لنا أَبْنُ أستاذ غير قَوْصُون ، والآن تشكوا منه ! فأعذروا له ومضوا به ؛ وقد حضر الأحمدي فاجتمعوا به ، وتوجهوا إلى منكلي بغا الفخري فإذا قد وافاه برسبغا من عند قَوْصُون ، فأرادوا أن يوقعوا به فكفهم الفخري عنه ، هذا وقَوْصُون قد بلغه خبرهم ، فأراد أن يخرج ويجمع الأمراء فما زال به مَنْ عنده حتى سكن إلى بُكرة النهار ، فكانت تلك الليلة ليلة مهولة .

ثم طلب الأمير قَوْصُون جَنْكَلِي والأحمدي والفخري وبقيّة الأمراء إليه ، وأغراهم بالممالك السلطانية وخوفهم عاقبة أمرهم من استخفافهم بالأمراء ، فبعثوا بالأمير مسعود الحاجب إليهم ليحضرهم فإذا جمعهم قد كثف وكثر ، فلم يلتفتوا إليه فعاد فخرج إليهم الطنبغا المارداني وقُطْلُوْبغا الفخري وهما أكبر الأمراء الخاصية من خُشْدَاشِيَتِهِمْ ، وما زال بهم حتى أخذوا مَنْ وقع عليه الطلب ، ودخلوا بهم إلى قَوْصُون ، فقبلوا يده فقام لهم وقبل رأسهم وطيب خواطرهم ووعدهم بكل خير وأنصرفوا ، وفي ذهن قَوْصُون أنه قد حصل الصلاح ، وذلك في يوم السبت . فلما كان (٢) ليلة [ الاثنين ] وقت الغروب تحالف الممالك الناصرية على قتل قَوْصُون وبعثوا إلى مَنْ بالقاهرة منهم ، فبات قَوْصُون — وقد بلغه ذلك — على حذر ، وركب يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر الموكب مع الأمراء تحت القلعة ، وطلب أيدُغْمُش أمير آخور ، وأخذ قَوْصُون يلوم الأمراء في إقامته في نيابة السلطنة ، وهم يترضونه ويعدوه بالقيام معه ، فأدركه الأمير بيترس الأحمدي وأعلمه بأن الممالك السلطانية قد اتفقوا على قتله ، فضى بهم (أعنى الأمراء) إلى جهة قبة النصر فارتجت القلعة وقفلت أبوابها ، ولبست

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) زيادة عن السلوك .



الممالك السلطانية السلاح بالقلعة وكسرو الزردخانة السلطانية، هذا وقد آملت<sup>(١)</sup> الرميطة بالعامة، وصاحوا يا ناصرية ! نحن معكم، فأجابوهم من القلعة، فأشاروا لهم بالتوجه إلى بيت قوصون فتوجهوا نحوه وكسروا بابه وهجموا عليه، وكسروا من كان يرمى عليهم من أعلى البيت، وبلغ ذلك قوصون، فعاد بمن كان معه، وأوقعوا بالعامة

- (١) يستفاد مما ذكره القلقشندي في صبح الأعشى على وظيفة إمرة جاندار (ص ٢٠ ج ٤)، وما ذكره المقرئ في خططه عند الكلام على أمير جاندار (ص ٢٢٢ ج ٢) أن صاحب هذه الوظيفة علاوة على وظائفه الأصلية كان هو أيضاً المتسلم للزردخانة، وكانت أرفع الاعتقالات والسجون قدراً، ومن أعقل أو يجن بها لا تطول مدته بها بل يقتل أو يخل سبيله.
- ومن هذا الوصف يتبين أن الزردخانة كانت مكاناً يعقل فيه من يأمر السلطان باعتقالهم، ولكن يفهم من عبارة المؤلف ووصفه للزردخانة السلطانية أنها لم تكن في وقت معتقلاً بل كانت خزانة للسلاح، يؤيد ذلك أن القلقشندي لما تكلم على السلاح خاناه (ص ١١ ج ٤) قال : ومعناها بيت السلاح، وربما قيل الزردخانة ومعناها بيت الزرد، وتشتمل على أنواع السلاح من السيوف والقمى والنشاب والرمح والدروع المتخذة من الزرد المائع وغيرها من سائر أنواع السلاح. قال : وفي هذه السلاح خاناه من الصنائع المقيمين بها لإصلاح العدد وتجديد المستعمالات جماعة كثيرة ويسمى صانع ذلك بالزردكاش وهي لفظة بحجية معناها صانع الزرد وهذا ما يقصده المؤلف.
- ويستفاد مما ذكره آبن بإس في مناسبات متوعدة أشار فيها إلى الزردخانة في الصفحات رقم ١٤٣، ٢٥٥، ٣٨٣، ٤٧٥ من الجزء الرابع من كتاب بدائع الزهور أن باب الزردخانة كان واقعاً في الحوش السلطاني السابق التعليق عليه في الحاشية رقم ٣ ص ٩٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.
- وبالبحث عن مكان الزردخانة في الحوش الذي فيه الآن قاعة العدل الضربخانة القديمة تبين لي أن الزردخانة مكانها اليوم مجموعة المباني القديمة التي خرب بعضها الواقعة بين الحوش من قبل وبين جامع الناصر محمد بن قلاوون من بحرى، وفيها ساقية قديمة، ويحدها من الشرق الطريق الموصلة من الحوش إلى بئر يوسف، ومن الغرب الطريق الموصلة من الحوش إلى جامع الناصر ومحمد علي بالقلعة بالقاهرة.
- (٢) كانت من الميادين الواسعة تحت قلعة الجبل بالقاهرة، وتعرف الآن بالمنشية وبها ميدان صلاح الدين. راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.
- (٣) هو بذاته إصطبل قوصون السابق التعليق عليه. راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

حتى وصلوا إلى سور القلعة فرماهم المماليك من أعلى القلعة بالنشاب وأحسوا العائمة ،  
فقتل في المعركة الأمير محمود صهر الأمير جنكلي بن البابا بسمهم نشاب من القلعة ،  
وقُتل معه آخر ، ووصلوا حاشية قوصون إلى إسطنبول قوصون ، فقد بدأ النهب فيه ،  
فقتلوا من العائمة جماعة كثيرة وقبضوا على جماعة ، فلم تطق المماليك السلطانية مقاومة  
الأمراء فكثفوا عن القتال وفتحوا باب القلعة لهم ، فطلع إليهم الأمير برسبغا الحاجب  
وأزل ثمانية من أعيان المماليك السلطانية إلى قوصون . وقد وقف قوصون بجانب  
زاوية تقي الدين رجب تحت القلعة ، فوسط قوصون منهم واحداً اسمه صربغا ،  
فإنه الذي فتح خزان السلاح وألبس المماليك ، وأمر به قوصون فعلق على باب زاوية ،  
وأراد أن يوسط البقية فشفع فيهم الأمراء ، فحبسوا بخزانة شمائل مقيدين . ثم رسم

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٢) هذه الزاوية  
ذكرها المقرئ في خطه باسم زاوية تقي الدين (ص ٤٣٢ ج ٢) فقال : إنها تحت قلعة الجبل . أنشأها  
الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد سنة ٧٢٠ هـ لسكنى الشيخ تقي الدين رجب بن أشيرك العجمي ، وكان  
وجهاً محترماً عند أمراء الدولة ، ولم يزل مقياً فيها إلى أن مات بها يوم ٨ رجب سنة ٧١٤ هـ ، وما زالت منزلاً  
لفقراء العجم إلى وقتنا هذا .

وأقول : إنه من زيارتي لهذه الزاوية وقرأت في ما فيها من الكتابات التي في اللوحات الرخام المثبتة  
في حوائطها تبين لي أن الذي أنشأها هو الملك المنصور حسام الدين لاشين للشيخ تقي الدين رجب العجمي  
في شهر صفر سنة ٦٩٧ هـ وأن الملك الناصر محمد بن قلاوون وسع مصلى الزاوية وذلك في سنة ٧٢٦ هـ .  
وأن الملك الظاهر أبا سعيد جقمق جدها في سنة ٨٤٧ هـ . ثم تبين لي أيضاً أن تقي الدين المذكور  
مات في سنة ٧٢٤ هـ كما ورد في ترجمته في الدرر الكامنة لأبن حجر وفي السلوك للمقرئ وليس في سنة ٧١٤ هـ كما  
ورد في الخطط المقرئية . وهذه الزاوية لا تزال موجودة إلى اليوم ، وقد تجد أغلب مبانيها وهي عامرة الشعائر  
الدينية بدرب البانة المتفرغ من سكة الحجج تحت القلعة بالقاهرة ، وتعرف هذه الزاوية بتكية العجمي أو تكية  
تقي الدين البسطامي نسبة إلى الشيخ محمد البسطامي أحد مشايخها السابقين ، المتوفى في رمضان سنة ٩٠٥ هـ .  
وقد اختلف المؤرخون في والد تقي الدين رجب هذا ، ففي الخطط المقرئية : « رجب بن أشيرك » .  
وفي الدرر الكامنة : « رجب بن أشيرك » . وفي هامش الدرر : « رجب بن أميرك » .

قوصون بتسمير عدة من العوام فسمر منهم تسعة على باب زويلة ، ثم أمر بالركوب على العائمة وقبضهم ففروا حتى إنهم لم يقسروا منهم على حرفوش واحد ، ثم طاع قوصون إلى القلعة قريب العصر ، ومدّ للأمراء سباطاً فأكلوا وبقيت الأطلاب والأجناد واقفة تحت القلعة إلى آخر النهار ، فكان ذلك اليوم من الأيام المشهودة ، وكان جملة من قُتل فيه من الفتيين ثمانية وخمسين رجلاً وأنصرف الناس .

ثم في ليلة الثلاثاء طلع الأمير برسبغا الحاجب إلى طباق الممالك بالقلعة ومعه عدة من الممالك وقبضوا على مائة مملوك منهم وعملوا في الحديد وحبسوا بخزانة شمائل ، فمنهم من قُتل ومنهم من نُفي من مصر . ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر سمر قوصون تسعة من العوام . ثم في يوم الأربعاء عشرينه سمر قوصون أيضاً ثلاثة من الطواشية في عدة من الحرافيش على باب زويلة ، وسبب ذلك أن قوصون لما نزل من القلعة ومضى إلى قبة النصر وقابلته الممالك السلطانية أخذت الطواشية في الصياح على نسائه وأخشوا في سبهم ، واستمر الطواشية في التسمير حتى مات أحدهم وشفع في الآنين . ثم عرض قوصون ممالك الأطباق ، وأنعم على مائتين منهم بإقطاعات كبيرة ، وعين جماعة منهم بإمريات . ثم أكثر قوصون من الإحسان إليهم وبينما قوصون في ذلك قديم عليه كتب نائب الشام وأمراء الشام . وفيها كتب أحمد ابن السلطان الملك الناصر لهم محتومة لم تُفك ففتحها قوصون فإذا فيها لنائب الشام أنه كاتب لنائب حلب الأمير طشتمر الساقى حصن أخضر وغيره

(١) الحرفوش من الناس : السافل .

(٢) الأطلاب : هم الحرس الخاص لأمراء الممالك ، يحملون سلاحاً كالأجناد وهم الجند .

(٣) الطباق هي مساكن الممالك بالقلعة . راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٢ من الجزء التاسع من هذه



وأَنهم اتَّفَقُوا معه وأَكْثَر من الشكوى من قوصون، فأوقف قوصون الأمراء عليها  
وما زال بهم حتى وافقوه على تجريد العسكر إلى الكرك .

وفي هذه الأيام ظهرت الممالك التي كانت الفتنة بسببهم عند خُشْدَاشِيَّتِهِمْ، فسَلَّم  
صرغتمش إلى الأمير أَلْطُنْبَغَا المَارِدَانِيَّ، وسَلَّم أَيْمَشُّ إلى الأمير أَيْدُغْمُش أمير آخور،  
وسَلَّم شَيْخُون إلى الأمير أَرُنْبَغَا السَّلاح دار، وهؤلاء الأمراء الثلاثة ناصرية .

ثم أُشِيعَ بالقاهرة أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ قد تحرَّك من الكرك في طلب المجيء  
إلى الديار المصرية، فكثُر الاضطراب ووقع الشروع في تجهيز العساكر صحبة الأمير  
قُطْلُوبَغَا الفخري، وأسْتَحْلَفَه قَوْصُون، وبعث إليه بعشرة آلاف دينار، وعين معه  
أيضاً الأمير قُمَارِي أَخا بكتمر الساق ومعهما أربعة وعشرون أميراً، ما بين طلبخانات  
وعشرات، وأنفق على الجميع . ثم بعث قَوْصُون إلى قُطْلُوبَغَا الفخري بخمسة آلاف  
دينار أخرى عند سفره وركب لوداعه صحبة الأمراء، حتى نزل بالريْدَانِيَّة<sup>(١)</sup> في يوم  
الثلاثاء خامس عشرين ربيع الآخر، وكلَّ ذلك في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

هذا والأمراء لم يكن منهم أحد راضياً بسفر هذه التجريدة، بل أشار الأمير الحاج  
آل ملك والأمير چَنْكَلِي بن البابا على قَوْصُون بأنه لا يُحرَّك سائلاً فلم يقبل قوصون،  
وكانا أشارا عليه بأنه يكتب إلى أحمد بن الناصر يعتبه على مكاتبته لنائب الشام وغيره،  
فكتب إليه بذلك فأجاب بأن طوغان أسمعه كلاماً فاحشاً وأغلظ عليه في القول فحمله  
الحق على مكاتبته نائب الشام، وأن قوصون والده بعد والده ونحو ذلك، فلم يقنع قوصون  
ذلك، وجهز العساكر لأخذه، وبعد خروج العساكر ركب الأمير قوصون في يوم  
الثلاثاء ثالث جمادى الأولى إلى سِريّا قوس وصحبته الأمراء على عادتهم [ توجه

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من هذا الجزء .

(٢) كذا في الأصلين والسلوك . والسياق يقتضى أن يكون : « في يوم الاثنين ... الخ » .

(١) السلطان ثم عاد]. وبعد مدة يسيره ظهر للأمير قوصون مخالفة الأمير طشتمر الساق نائب حلب المعروف بجمص أخضر، وسبب مخالفته أنه شق عليه إخراج أولاد أستاذه الملك الناصر إلى الصعيد، وأيضا تجهيز العساكر لقتال أحمد ابن الملك الناصر بالكرك، وكان قد بعث إليه أيضا أحمد ابن الملك الناصر يشكو من قوصون، وأنه يريد القبض عليه ويطلب منه النصرة عليه، فكتب طشتمر إلى أمراء الديار المصرية وإلى قوصون بالعقب، فقبض على قاصده بقطيا<sup>(٢)</sup> وسجن، وكتب قوصون إلى الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام بأن الأمير طشتمر حمص أخضر نائب حلب شرع يتكلم في إقامة الفتنة وأنه لا يضمنى إلى قوله، وبعث إليه بأشياء كثيرة من الهدايا والتحف فأجاب الطنبغا نائب الشام بالسمع والطاعة والشكر والثناء.

- ولما تم لقوصون ذلك وقع بينه وبين الأمير أيدغمش أمير آخور، وكادت الفتنة تقوم بينهما وأغلظ أيدغمش لقوصون في الكلام، وسببه أن بعض مماليك أمير على بن أيدغمش وشى إليه بأن قوصون قرر مع برسبغا الحاجب أن يبيت بالقاهرة ويركب في عدة من مماليك قوصون ويكيس على أيدغمش، فأخذ أيدغمش في الاحتراز، وأمتنع من طلوع القلعة أياما بحجة أنه متوكل، وكان ذلك بعد أن تصالحا بعد تفاوضهما بمدة يسيرة، وصار أيدغمش إذا سير قوصون النائب بالرميلة<sup>(٣)</sup>

(١) العبارة المحصورة ما بين المربعين [ ] غير ظاهرة المعنى في حين أنها لم ترد في السلوك للقرى.

(٢) قطيا : بلدة مصرية كانت في الطريق ما بين مصر والعريش، وقد أندثرت. راجع الحاشية رقم ٢

ص ٧٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) هي التي سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ١١١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

- وأضيف إلى ما سبق ذكره أن الرملة المذكورة كانت قبل التنظيم الحالى وقبل تسميتها ميدان صلاح الدين مقسمة إلى ثلاث مناطق : الأولى الرملة، وكانت تطلق على القضاء الذى يقع اليوم بين جامع السلطان حسن وجامع الحمودية والقلعة ومعنى مركز بوليس قسم الخليفة، وهذه المنطقة هي بذاتها التي كانت تعرف قديما =

في أيام الموابك يُغلق أيدغمش باب الإسطبل السلطاني ، ويوقف طائفة من الأوجاقية عليه ، فاشتهر الخبر بين الناس وكثرت القالة ، وبلغ قوصون تغير خاطر أيدغمش عليه ، خلف للأمرء أنه ما يعرف لتغيره سببا ، فما زالت الأمرء بأيدغمش حتى طلع القلعة ، وعرف قوصون بحضرة الأمرء ما بلغه ، خلف قوصون على المصحف أن هذا لم يقع منه ، ولا عنده منه خبر وتصالحا . وبعث إليه أيدغمش بعد نزوله إلى الإسطبل الناقل إليه فردّه قوصون إليه ولم يعاقبه .

ثم قديم الخبر بوفاة الأمير بشتك الناصري المقدم ذكره بحجسه بشغر الإسكندرية ، فأتهم قوصون بقتله ، وكان الأمير قوصون قد أنشأ قاعة لجلوسه مع الأمرء من داخل باب القلعة<sup>(١)</sup> ، وفتح فيها شباكا يُطل على الدركاه ، وجلس فيه مع الأمرء ، ومد سباطا بالقاعة المذكورة وزاد في سباطه من الحلوى والدجاج والإوز ونحو ذلك ، وأكثر من الخلع والإنعامات ، وصار يجلس مع الأمرء بالقاعة المذكورة ، فلما قديم الخبر بموت بشتك تغير خاطر جماعة كثيرة من الأمرء وغيرهم لموته ، فما زال بهم قوصون حتى صالحهم وحلف لهم .

ثم قديم الخبر من عبد المؤمن والى قوص بآن الملك المنصور أبا بكر وجد في نفسه تغيرا ، وفي جسده توغعا لزم الفراش منه أياما ومات ، وأتهم قوصون أيضا بأنه أمر عبد المؤمن بقتله ، فتغير لذلك خاطر الأمرء والممالك الناصرية قاطبة وهم يوم ذاك عساكر الإسلام ومن سواهم فقليل .

== بسوق الخليل . والمنطقة الثانية قراميدان أي الميدان الأسود ، وهي الواقعة في الأولى لغاية بين مصر ، وهاتان المنطقتان تدخلان الآن في ميداني محمد علي وصلاح الدين تحت القلعة . وأما المنطقة الثالثة فكانت تعرف باسم تحت السور ، ومكانها اليوم ميدان السيدة عائشة وكانت تسمى تحت السور ، لأنها تقع خلف السور الذي يفصل بين هذا الميدان وبين قراميدان ، ولا يزال السور المذكور قائما في ظهر مجموعة المساكن المطلّة على ميدان السيدة عائشة من الجهة الشرقية بقسم الخليفة بالقاهرة .

(١) في الأصلين : « من داخل باب القلعة » . وما أئبناه عن السلوك .



ثم قَدِم الخبر على قوصون بنزول العسكر الذي صحبة الأمير قُطْلُوبغا الفخرى على مدينة الكرك وقد آمنتعت منه وأستعد أهلها للقتال، وكان الوقت شتاءً فأقام العسكر نحو عشرين يوماً في شدة من البرد والأمطار والثُلُوج وموت الدواب، وتسلب أهل الكرك عليهم بالسب واللعن والتوبيخ وشنوا الغارات عليهم وصاروا يقطعون قريبتهم ورواياهم؛ هذا وقوصون يمد الفخرى بالأموال ويحضه على لزوم الحصار .

ثم قَدِم الخبر من دمشق بأن تَمُر الموسوى قَدِم من حلب وأستمال جماعة من الأمراء إلى طَشْتَمُر الساقى حمص أخضر نائب حلب، فكتب قوصون بالقبض عليه . ثم حمل قوصون تشریفاً إلى نائب حلب المذكور فلم يرص نائب حلب بالتشريف وردّه، وكتب إلى قوصون يعتبه على إخراج أولاد أستاذه إلى الصعيد، فأجابه قوصون بأعذار غير مقبولة .

ثم قَدِم الخبر على قوصون أيضاً من شَطَى أمير العرب بأن قُطْلُوبغا الفخرى قد خامر على قوصون، وحلف لأحمد بن الناصر هو ومن معه من الأمراء وأنهم أقاموا أحمد سلطاناً ولقبوه بالملك الناصر؛ وذلك بمكاتبة الأمير طَشْتَمُر الساقى نائب حلب له يعتبه على موافقة قوصون وقد فعل بأولاد أستاذه ما فعل، ويعزم عليه أنه يدخل في طاعة أحمد، ويقوم بنصرته، فصادف ذلك من الفخرى صَجَرَه من الإقامة على حصار الكرك وشدة البرد وعظم الغلاء، فجمع من معه وكتب إلى أحمد يخاطبه بالسلطنة وقرّر الصلح معه، وكتب لنائب حلب بذلك فأعاد جوابه بالشكر، وأعلمه بأن الأمير طَشْتَمُر نائب حماة وأمراء دمشق قد وافقوه على القيام بنصرة أحمد. وكان الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام قد أحس بشيء من هذا فأحترس على الطرقات، حتى ظفر بقاصد طَشْتَمُر نائب حلب على طريق بعلبك ومعه كتب فأخذها منه، وبعث بها إلى قوصون، فقَدِمَت ثاني يوم ورود كتاب شَطَى بخبرة

- الفخرى، فإذا فيها: «الملكى الناصرى» فأضطرب قوصون وجمع الأمراء وعرفهم ما وقع وأوقفهم على الكتب، وذكر لهم أنه وصل منه إلى قُطْلُوْبُغا الفخرى في هذه السفرة مبلغ أربعين ألف دينار سوى الخيل والقماش والتحف. ورسم بإيقاع الحوطة على دور الأمراء المجردين مع الفخرى إلى الكرك، فما زال به الأمراء حتى كف عن ذلك. وألزم مباشرهم بحمل ما وصل إليهم وبجميع حواصلهم، وصار قوصون في أمر مريح مما بلغه، وكتب إلى الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام بخروجه لقتال طشتمر الساق حمص أخضر نائب حلب، ومعه نائب حمص ونائب صفد ونائب طرابلس، وكتب إليهم قوصون بالسمع والطاعة إلى طاعة نائب الشام، وحمل إليهم النفقات؛ فلما بلغ الطنبغا الصالحى نائب الشام ذلك تجهز وخرج من دمشق بعساكرها في جمادى الآخرة فلتقاه الأمير أرقطاي نائب طرابلس على حمص وصار من جملة عساكره، وأخبره بكتاب نائب حلب إليه يدعوه لموافقته وأنه أبى عليه. ثم بعث الطنبغا نائب الشام إلى الأمير طقزدمر نائب حماة من أسماؤه وحلقه على طاعة الملك الأشرف بئحك. ولما بلغ طشتمر حمص أخضر مجيء الطنبغا نائب الشام إليه أرسل استدعى ابن دلقادر فقدم عليه فاتفق معه على المسير إلى أبلستين، وسار به ومعه ما خف من أمواله وأخذ أولاده وماليكه فأدركه عسكر حلب، وقد وصل إليهم كتاب نائب الشام بالاحتراس عليه ومنعه من الخروج من حلب، فقاتلوه عدة وجوه فلم ينالوا منه غرضاً، وقُتِل من الفريقين خمسة نفر وعادوا وأكثرهم جرحى. فلما وصل طشتمر إلى أبلستين كتب إلى أرتتا يستأذنه في العبور إلى الروم فبعث إليه أرتتا بقاضيه وعدة من أزمه، وجهز له الإقامات، فضى طشتمر إلى قيصرية<sup>(١)</sup>، وقد توجه أرتتا لمحاربة ابن دمرداش بعد أن رتب لطشتمر كل يوم ألفى درهم.

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

وأما الطنبغا الصالحى نائب الشام فإنه قديم إلى حلب وكتب إلى قوصون يعلمه بتسحب طشتمر نائب حلب إلى جهة الروم، وأنه آستولى على مدينة حلب، فقدم كتابه على قوصون في يوم الأربعاء الثانى شهر رجب . ثم في يوم الاثنين سابع رجب فترق الأمير قوصون إقطاعات الأمراء المجردين مع قُطلوبغا الفخرى الخارجين عن طاعة قوصون، وعدتهم آثنان وثلاثون أميرا، منهم أمراء طبلخانات ستة عشر، وأمراء عشرات ستة عشر، وأميران مقدمان : الفخرى وقمارى .

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشرين رجب قدم الأمير الشيخ على بن دلتنجى القازانى أحد أمراء العشرات المجردين، وأخبر بمسير قُطلوبغا الفخرى من الكرك إلى دمشق، وأنه يريد موافقته مع الطنبغا الصالحى نائب الشام، وكان من خبره أن الأمير الطنبغا لما دخل حلب أخذ موجود طشتمر حص أخضر وباعه ، وبينما هو في ذلك بلغه دخول قُطلوبغا الفخرى بمن معه إلى دمشق، وأنه دعا للناصر أحمد، وقد وافقه آق سُنقر السلارى نائب غزة وأصلم نائب صفد ومن تأخر من أمراء دمشق بها، مثل سنجر الجمقدار وتمر الساق وأن آق سُنقر نائب غزة وقف لحفظ الطرقات حتى لا يصل أحد من مصر إلى الطنبغا الصالحى، وأن قُطلوبغا أخذ في تحصيل الأموال من دمشق للنفقة على الأمراء والجنود، وأن الأمير طقزدمر نائب حماة قدم عليه في غد دخوله، وركب الفخرى وتلقاه وقوى بهم وأستخدم جندا كثيرة ونادى بدمشق من أراد الإقطاع والنفقة فليحضر، وأخذ مالا كثيرا من التجار، وأكره قاضى القضاة تقي الدين بن السبكى حتى أخذ مال الأيتام وأخذ أجر الأملاك والأوقاف لثلاث سنين بجمع مالا عظيما، وأنه جماعات من الأجناد والتركان، وكتب أوراقا من ديوان الجيش بأسماء الأجناد البطالين، وأنعم على البطالين بالخيول والقماش والسلاح، وحلف الجميع للسلطان الملك الناصر أحمد بن الناصر محمد بن



قلاوون، وعمل برسمه العصائب السلطانية والسناجق الخليفية والكابيش والسروج والغاشية والقبّة والطير وسائر أبهة السلطنة، وكتب إلى الملك الناصر أحمد يعزّفه بذلك فأجاب به الناصر بالشكر والثناء، فلما سمع قوصون ذلك جمع الأمراء للمشورة فاتفق الرأي على تجريد أمراء إلى غزاة فتوجه برسبغا الحاجب وأمير محمود الحاجب وعلاء الدين علي بن طغريل في جماعة.

ثم كتب قوصون إلى الطنبغا نائب الشام على يد أطميش الكرّيمي بأن يسير من حلب إلى قتال الفخرى بدمشق، فتوجه أطميش الكرّيمي من البرية لأقطاع الطريق حتى وصل إلى حلب، وعرف الطنبغا الخبر، فخرج الطنبغا بمن معه من العساكر وسار حتى قدم حمص، وقد خرج الفخرى من دمشق ونزل على خان لاجين وأمسك المضيق، وأقام الجبلية والعشيرة على الجبلين ووقف هو بالعسكر في وسط الطريق.

وأما الطنبغا فإنه حلف من معه من العساكر وسار من حمص يريد الفخرى حتى قرب منه. وعدّد الجمع نحو ثلاثة عشر ألف فارس، فتمهل الطنبغا كراهية لسفك الدماء، وأرسل إلى الفخرى رسلاً، ودام على ذلك ثلاثة أيام فلم يتمّ بينهما أمر، وبعث قطلوبغا الفخرى إلى جماعة من أصحاب الطنبغا يعدهم<sup>(١)</sup> ويستميلهم<sup>(٢)</sup> حتى وافقوه. فلما تعبّت الرسل بينهم ومات العسكر من شدة البرد بعث الطنبغا في الليل جماعة من أصحابه ليهجموا على الفخرى من ورائه، ويلقاهم هو من قدامه، وركب من الغد، فقال كل أمير بمن معه من أصحابه إلى جهة الفخرى، وصاروا من جملة، فلم يبق معه سوى أرقطاي نائب طرابلس وأسنبغا بن بكتمر<sup>(٣)</sup> البوبكري

(١) زيادة عن السلوك. (٢) في السلوك: «ملت العساكر من شدة البرد».

(٣) التكلة عن الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة والمنهل الصافي.

وأيَّدُ المَرْقِيَّ من أمراء دِمَشق فأنهزموا على طريق صفد إلى جهة غزة ، والقوم في أثرهم بعد أن كانت بينهم وقعة هائلة ؛ انهزم فيها الطُّنْبُغا نائب الشام .

ثم آلتفت الفخري إلى جهة دِمَشق وترك السير خلف الطنبغا حتى دخل دِمَشق مؤيِّدا منصورا ، وكتب في الحال مع البريد إلى الأمير طَشْتَمُر الساقى حمص أخضر نائب حلب يعرفه بِنَصْرته ويدعوه إلى الحضور من بلاد الروم ، وأنه في آتظاره بَدِمَشق . ثم حلف الفخري ومن معه للملك الناصر أحمد وأمر الخطباء فدعوا له على منابر دِمَشق وضرب السَّكَّةَ بِأَسْمِهِ .

وأما الطنبغا الصالحى نائب دِمَشق فإنه وصل إلى غَزَّة بمن معه فتلقاهم الأمير بَرَسُغا الحاجب ورُفَقَتُهُ ، وكتب الطنبغا إلى قوصون بما وقع فلما بلغ قوصون الخبر قامت قيامته وقبض على أحمد شاد الشرايخانة وعلى قَرطاي أستاذ الفخري . ثم قدم على قوصون كتاب الفخري يعثبه على إخراج أولاد أستاذه إلى قُوص وقَتْل الملك المنصور أبى بكر ، وأن الاتفاق وقع على سلطنة الملك الناصر أحمد ، ويشير عليه بأن يختار بلدا يقيم بها حتى يسأل له السلطان الملك الناصر أحمد في تقليده نيابتها ، فقام قوصون وقعد لما سمع ذلك ، وجمع الأمراء فوقع الاتفاق على تجهيز التقادِم للأمرء بغزة ، فجهز قوصون لكل من الطنبغا نائب الشام وأرقطاي نائب طرابلس ثلاثين بدلة قماش وثلاثين قباء مُسنَّجة بطرازات زركش ومائتى خُف ومائتى كلفتهاء وكسوة لجميع مماليكهما وغلماهما وحواشيها ، وجهز لكل من الأمراء الذين معهما ثلاث بدلات وأقبية بسنْجاب وكسوة لماليتهم وحواشيتهم ، وأخذ قوصون في الإنعام على الممالك السلطانية ، وأخرج ثلاثمائة ألف دينار من الذخيرة لتجهيز أمره ، حتى

(١) في الملوك : « وقبض على إخوة أحمد شاد الشرايخانة » .

يُخْرِجُ بِالسَّكْرِ إِلَى الشَّامِ ، وَأُخْرِجَ أَرْبَعًا قَرَقُلَ<sup>(١)</sup> وَعِدَّةَ زَرْدِيَّاتٍ وَخُوذَ وَغَيْرَهَا .  
وَأَنْعَمَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ بِأَمْرِيَّاتٍ ، وَغَيْرِ إِقْطَاعَاتٍ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ .  
ثُمَّ كَتَبَ قُوصُونَ إِلَى الْأَمْرَاءِ بِمُسِيرِهِمْ مِنْ غَزَّةَ إِلَى جِهَةِ الْقَاهِرَةِ ، وَهَيَّا لَهُمُ الْإِقَامَاتِ  
وَالْحَيُولَ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِالْحُلَاوَاتِ وَالْفَوَاكِهِ وَسَائِرِ مَا يَلِيقُ بِهِمْ .

وَبَيْنَمَا قُوصُونَ فِي ذَلِكَ إِذْ رَكِبَ الْأَمْرَاءُ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشْرِينَ رَجَبٍ  
وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَسَبَبَ رُكُوبَهُمْ عَلَيْهِ تَنَكُّرُ قُلُوبِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ لِأُمُورٍ بَدَتْ  
مِنْهُ ، مِنْهَا : قَتَلَ الْأَمِيرُ بَشْتَكُ النَّاصِرِيِّ بِغَيْرِ ذَنْبٍ ، وَهُوَ أَعَزُّ خُشْدَاشِيَّةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ  
ذَلِكَ حَتَّى قَتَلَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورَ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ أَسْتَاذِهِ ، وَكَانَ يَكْفِيهِ الْخَلْعُ مِنَ الْمَلِكِ .  
وَمِنْهَا قُوَّةُ الْوَحْشَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ أَيَّدُغْمَشَ النَّاصِرِيِّ أَمِيرَ آخُورٍ وَهُوَ أَكْبَرُ  
خُشْدَاشِيَّةٍ ، فَأَخَذَ أَيَّدُغْمَشُ يَدْبَرُ عَلَيْهِ . وَغَيْرُ خَوَاطِرٍ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ عَلَيْهِ ، إِلَى أَنْ  
كَانَ مِنْ آتِنَصَارٍ قُطْلُوبُغَا الْفَخْرِيِّ عَلَى الْأَطْنَبِغَا الصَّالِحِيِّ نَائِبِ الشَّامِ ، وَكَانَ قُوصُونَ  
قَدْ أَحْتَفَلَ لِقُدُومِ الْأَطْنَبِغَا نَائِبِ الشَّامِ وَمِنْ مَعِهِ أَحْتِفَالًا زَائِدًا ، وَفَتَحَ ذَخِيرَةَ السُّلْطَانِ  
وَأَكْثَرَ مِنَ النِّفَقَاتِ وَالْإِنْعَامَاتِ حَتَّى بَلَغَتْ إِنْعَامَاتُهُ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْخَاصِّيَّةِ  
سِتْمَانَةَ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَشَاعَ بِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَتَسَلَّطَنَ نِجَافَ أَيَّدُغْمَشَ وَغَيْرِهِ مِنْ تَحْكُمِهِ فِي  
السُّلْطَانَةِ ، وَحَرَّضَ الْأَمْرَاءَ الْخَاصِّيَّةَ حَتَّى وَافَقَهُ الْأَمِيرُ علاءُ الدِّينِ الْأَطْنَبِغَا الْمَآرِدَانِيَّ  
وَالْأَمِيرُ يَلْبُغَا الْيَحْيَاوِيَّ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَجَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَكْبَرِ  
الْأَمْرَاءِ ، مِنْهُمْ : الْأَمِيرُ الْحَاجُّ آلَ مَلِكٍ وَالْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ جَنْكَلِي بْنُ الْبَابَا وَآتَفَقُوا  
الْجَمِيعُ أَنَّهُمْ يَسِيرُوا جَمِيعًا إِلَى الْكَرْكِ عِنْدَ قُدُومِ الْأَطْنَبِغَا نَائِبِ الشَّامِ وَخُرُوجِهِمْ  
إِلَى لِقَائِهِ .

٢٠ (١) راجع تفسير هذه الكلمة وما بعدها في ص ١٤٦ حاشية « ٣ » ، « ٤ » من الجزء التاسع من هذه الطبعة .



فلما كان يوم الاثنين ركب الأمير قوصون في الموكب تحت القلعة على العادة<sup>(١)</sup> وطلب الأمير تلجك ابن أخته وأخرجه إلى لقاء الأمير الطنبغا الصالح نائب الشام، وقد ورد الخبر بنزوله على بليس ليأتي به سريعا، فوافاه ومن معه إلى بليس، فسأله في القدوم إلى القاهرة بسرعة، فلم يوافق على السرعة وقصد أن يكون حضوره في يوم الخميس أول شعبان، وبات ليلة الثلاثاء على بليس وركب من الغد ونزل سرياقوس، فبلغه ركوب الأمراء على قوصون، وأنه محصور بالقلعة، فركب بمن معه إلى بركة الحاج، وإذا بطلب قوصون وسنجه قد وافوه في نحو مائة مملوك، وأعلموه أن في نصف الليل ركبت الأمراء واحتاطت بإسطبل قوصون، ثم حصروه في قلعة الجبل، فخرجوا هم على حمية حتى وصلوا إليهم، هذا ما كان من أمر الطنبغا نائب الشام.

١٠

وأما أمر قوصون فإنه لما بعث تلجك ليأتيه بالأمير الطنبغا نائب الشام سريعا تحقق أيدهم وأصحابه أن قوصون فيهم عنهم ما دبروه فتواعد الأمير أيدهم مع من وافقه على أن يركبوا في الليل إلى الكرك، بفهم كل منهم حاله، حتى كان ثلث الليل فتح الأمراء باب السور من قلعة الجبل ونزلوا إلى الأمير أيدهم بالإسطبل

١٥

(١) كذا في الأصلين والسلوك. ولكن السياق يقتضي أن تكون العبارة هكذا: « فلما كان يوم الثلاثاء... الخ ». (٢) كذا في الأصلين والسلوك. وفي الدرر الكامنة: « ... وابن أخيه بلجك » بالباء الموحدة والجيم. وفي هامشها: « تلجك » بالناء المثناة والهاء المهملة. (٣) مدينة مصرية قديمة وهي قاعدة مركز بليس بمديرية الشرقية بمصر. راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٤) كذا في الأصلين والسلوك. والسياق يقتضي أن تكون العبارة هكذا: « وبات ليلة الأربعاء... الخ ».

٢٠

(٥) قرية من ضواحي القاهرة بمصر. راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٦) في أحد الأصلين: « ليأتيه بالخبر بالأمير الطنبغا... الخ ».

السلطاني، ثم مضى كل واحد إلى إسطبله فلم يتصف الليل إلا وعامة الأمراء  
بأطلائهم في سوق الخيل تحت القلعة، وهم: الأمير الطنبغا المارداني وبلغا اليحياوي  
وبهادر الدمرداسي والحاج آل ملك والجساوي وقماري الحسيني<sup>(١)</sup> أمير شكار وأرنغا  
واق سنقر السلاوي، وبعثوا إلى إسطبلات الأمراء مثل جنكلى بن [محمد بن] البابا<sup>(٢)</sup>  
وبيرس الأحمدي وطرغاي وقيآتمر<sup>(٣)</sup> والوزير وليست ممالكهم وأخرجت أطلائهم،  
ثم خرج إليهم الأمير أيدغمش بماليكه ومن عنده من الأوجاقية، ووقفوا جميعا  
ينتظرون نزول قوصون إليهم فأحس قوصون بهم وقد آنتبه فطلب الأمراء المقيمين  
بالقلعة فأنه منهم اثنا عشر أميرا، منهم جنكلى بن البابا وقيآتمر والوزير، وليست ممالك  
قوصون التي كانت عنده بالقلعة وسألته أن يتزل ويُدرك إسطبله ويجمع بمن فيه  
من ممالكه، وكانوا سبعة مملوك، وكان قوصون يغتر بهم ويقول: لا يش أبالي  
بالأمراء وغيرهم، عندي سبعة مملوك ألقى بهم كل من في الأرض، فلم يوافقهم  
قوصون على النزول لما سبق في القدم. وأقام قوصون بالقلعة إلى أن طلع النهار، فلما  
لم يظهر له حركة طمع أيدغمش فيه، وأمر الأوجاقية أن تطلع إلى الطبلخاناه السلطانية<sup>(٥)</sup>

(١) في السلوك: «الحسيني» . (٢) التكلة من الدرر الكامنة .

(٣) هو طرغاي بن عبد الله الناصري سيف الدين . توفي سنة ٧٤٣ هـ عن المنهل الصافي .

(٤) كذا في الأصلين . وفي السلوك: «قيآتمر» بالباء الموحدة بعد القاف .

(٥) يستفاد مما ورد في كتابي صبح الأعشى والخطط المقرزية عن كلمة طبلخاناه أنها وجهت إلى أربعة  
أغراض: الأول وهو الأصل، أنها تطلق على دار الطبل . والثاني على الطبول وما يتبعها من الآلات . والثالث  
على رجال الجوق أى الفرقة الذين يحملون الطبول . والرابع أنها كانت من أسماء الرتب التي تمنح للأمراء .  
فأما الطبلخاناه ومعناها دار الطبل فذكرها المقرزي في خططه باسم الطبلخاناه تحت القلعة (ص ٢١٣)  
بح ٢ فقال: إن الطبلخاناه الموجودة تحت القلعة فيما بين باب السلسلة وباب المدرج كانت دار العدل  
القديمة التي عمرها الملك الظاهر بيرس في سنة ٥٦٦ هـ ثم هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٢ هـ  
وبنى في مكانها الطبلخاناه المذكورة .

وأخرج لهم الكوسات<sup>(١)</sup>، فدقوا حرباً. ثم نادى أيدغمش: معاشر أجناد الحلقة وممالك  
السلطان والأجناد [و] البطالين يحضروا، ومن ليس له فرس وليس له سلاح يحضر  
ويأخذ له الفرس والسلاح ويركب معنا، ويقاقل قوصون، فأتاه جماعة كثيرة من  
أجناد الحلقة والممالك مابين لابس سلاح وراكب وبين ماشٍ وعلى حمار. وأقبلت  
العامة كالجراد المنتشر لما في نفوسهم من قوصون، فنادى لهم أيدغمش<sup>(٢)</sup> يا كسابة:  
عليكم بإسطبل قوصون إنه به فاحاطوا به وممالك قوصون من أعلاه ترميمهم بالنشاب<sup>(٣)</sup>  
حتى أتلفوا منهم عدة كثيرة، فركب ممالك يلبيغا اليحياوى من أعلى بيت يلبيغا.  
والبيت المذكور هو الآن موضع مدرسة السلطان حسن. وكان بيت يلبيغا يشرف  
على بيت قوصون، فلما طلعا ممالك يلبيغا اليحياوى تسلطوا على ممالك قوصون

٩٠ = وبالبحث تبين أن الطليخاناه السلطانية مكانها اليوم القاعات المجعولة الآن مخازن لمهمات الجيش  
المصرى الواقعة على يسار الداخل من باب العزب وهو الباب الغربى لقلعة القاهرة، وكان يسمى قديماً باب  
السلسلة أو باب الإسطبل.

ولما تكلم القلقشندي في صبح الأعشى على الطليخاناه (ص ٨ ج ٤): قال: وهى طبول متعددة معها أبواق  
وزمارات وكوسات تختلف أصواتها على إيقاع مخصوص، وتندق كل ليلة بالقلعة بعد صلاة المغرب،  
وتكون صحبة الطلب في الأسفار والحروب.

١٥ وذكر القلقشندي (في ص ١٥ ج ٤) أن الطليخاناه هى الرتبة الثانية من رتب أرباب السيوف وتمنع  
للأمراء الذين يكونون تحت قيادة الواحد منهم أربعون فارساً. قال: ومن أمراء الطليخاناه كذلك  
أرباب الوظائف والكشاف بالأعمال (الأقاليم) وأكابر الولاية.

(١) الكوسات هى صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير، يدق بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص.  
٢٠ ويقصد المؤلف من ذلك أن الكوسات دقت لجمع الممالك وإعلان الحرب بين الفريقين المتنازعين.  
راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

(٢) الكسابة: الذين همهم في الحرب كسب الغنائم. (عن كزيمير).

(٣) هذا البيت هو بذاته قصر يلبيغا اليحياوى الذى سبق التعليق عليه فى الحاشية رقم ٢ ص ١٢١  
من الجزء التاسع من هذه الطبعة. ومدرسة السلطان حسن سبق التعليق عليها فى الحاشية رقم ١ ص ١٢٣  
من الجزء التاسع من هذه الطبعة.



ورموا عليهم بالنشاب مساعدة للعوام ، وخرجوا منهم جماعة كثيرة وحالوا بينهم وبين العامة ، فهجمت العامة عند ذلك إسطنبول قوصون ونهبوا زردخاناته وحواصله وأمواله وكسروا باب قصره بالفئوس بعد مكابدة شديدة وطلعوا إلى القصر ونهبوا مافيه ، وقوصون ينظر ذلك من شبك القلعة ويقول : يامسلمين ! ما تحفظون هذا المال ، إما أن يكون لى أو يكون للسلطان ، فقال أيدغمش : هذا شكرانه للناس ، والذي عندك فوق من الجوهر والتحف يكفى السلطان . وصار قوصون كلما هم للركوب بماليكه كسروا عليه الخاصيكة وقالوا له : يا خوند غدا نركب ونقتل هؤلاء ، وصاروا يهونوا عليه أمر أيدغمش وأصحابه لباطن كان لهم مع أيدغمش ، حتى كان من أمره ما كان .

ولما هجمت العامة بيت قوصون خرجوا بماليكه منه على حمية وشقوا القاهرة وتوجهوا إلى عند الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام ، فبعث أيدغمش فى أثرهم إلى الطنبغا نائب الشام ومن معه بالسلام عليهم ، وأن يمنعوا ممالك قوصون من الاختلاط بهم ، فإن الأمير يلغا اليحياوى والأمير آق سنقر قادمان فى جمع كبير لأخذ ممالك قوصون وحواشيه . فأمر الطنبغا نائب الشام ممالك قوصون وتلجك وبرسبغا الحاجب أن يكونوا على حدة ، وليسوا الجميع وأخذ الأمير برسبغا ممالك قوصون وجماعته إلى جهة الجبل ، فلقبهم الأمير يلغا اليحياوى بمن معه على بعد ، وكان ذلك بعد ما أمسك قوصون ، فسار خلفهم إلى قرب إطفيج . وقيل فى أمر ممالك قوصون غير ذلك على ما سند كره بعد القبض على قوصون .

وأما قوصون فإنه بقى واقفاً بشباك القلعة والعامة تنهب فى بيته فلم يميز إلا ساعات من النهار حتى نهب جميع ما فى إسطنبوله ، وقوصون يضرب يداً على يد

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

ويقول: يا أمراء! هذا تصرف جيد، يُنهب هذا المال جميعه، وكان أيدغمش قصد بذلك أن يقطع قلب قوصون . ثم بعث قوصون إلى أيدغمش يقول . إن هذا المال عظيم وينفع المسلمين والسلطان، فكيف تفعل هذا وتنادي بنهبه؟ فردّ جوابه: نحن قصدنا أنت ولو راح هذا المال وأضعافه، هذا كله والقلعة مغلقة الأبواب، وجماعة قوصون يرمون من الأشرية بالنشاب<sup>(١)</sup> إلى أن قرب العصر، والعامة تجمع نسابهم وتعطيه لمن هو من جهة أيدغمش . فلما رأى قوصون أمره في إدبار سلم نفسه، ودخل عليه الأمير بلك الجندار وملكتم السرجواني يأمره أن يقيم في موضع حتى يحضر ابن أستاذه من الكرك فيتصرف فيه كما يختار، فلم يجد بدا من الإذعان، وأخذ يوصي الأمير چنكلي بن البابا وأمير مسعود حاجب الحجاب على أولاده، فأخذ وقيد ومضوا به إلى البرج<sup>(٢)</sup> الذي كان بشتك فيه، ورسم عليه جماعة من الأمراء . وكان الذي تولى مسكه وحبسه چنكلي بن البابا وأمير مسعود الحاجب وأربغا أمير جانداز .

وأما الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام ومن معه فإن برسبغا وتلجك والقوصونية لما فارقوا الطنبغا المذكور سار الطنبغا وأرقطاي والأمراء يريدون

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥ من هذا الجزء .

(٣) سبق أن ذكر مؤلف هذا الكتاب في حوادث سنة ٦٥٨ هـ في الجزء السابع من هذه الطبعة أنه لما وصل الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسى إلى مصر احتفل الملك الظاهر بيبرس بلقائه وأنزله بالبرج الكبير داخل قلعة الجبل . ويستفاد من ذلك أن البرج المذكور كان من القصور السلطانية وعلقتا عليه في الحاشية رقم ٤ ص ١١٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

وأما البرج الذى يشير اليه المؤلف هنا فهو برج آخر كان من سجون القلعة . وبالبحت عن مكانه تبين لى أنه كان موجودا . ولما جدد مجد على باشا مبانى القلعة بين سنتي ١٢٢٨ و ١٢٤٤ هـ هدم ذلك البرج وجدد في مكانه برجاً أصغر من القديم لا يزال قائماً إلى اليوم ، ويعرف ببرج المقطم لأنه يشرف على جبل المقطم وهو قائم في الساحة التي بها ثكنات الجيش على يمين الداخل من البوابة الداخلية بقلعة الجبل .

القاهرة، وأشار الطنبغا نائب الشام على أرقطاي نائب طرابلس أن يرد برسبغا وتلجك والقوصونية ويُقاتل بهم أيدغمش، فإنه ينضم إليه جميع حواشي قوصون ويأخذوا أيدغمش ويخرجوا قوصون ويقيموه كبيرا لهم أو يخرجوه إلى حيث يختار، ويقيموا سلطانا أو ينتظروا أحمد فلم يوافقهم أرقطاي على ذلك لعفته عن سفك الدماء. فلما أعيأ الطنبغا أمره سارا نحو القاهرة حتى وافيا أيدغمش وهو واقف تحت القلعة بأصحابه فأقبل أيدغمش عليهما وعانقهما وأمرهما أن يطلعا إلى القلعة فطلعا. ثم أرسل أيدغمش الأمير قازان والأمير آق سنقر خلف برسبغا وتلجك ومن معهما. وجلس أيدغمش مع ثقباته من الأمراء وقزر معهم تسفير قوصون في الليل إلى الإسكندرية، والقبض على الطنبغا الصالحى نائب الشام وعلى أرقطاي نائب طرابلس ومن يلوذ بهما من الغد، فكان كذلك وقبض عليهم، وتسفير الأمير يسبرس الأحمدي والأمير چنكلى بن البابا لإحضار السلطان الملك الناصر أحمد من الكرك. ثم أخرج بالأمير قوصون من سجنه بقلعة الجبل في ليلة الخميس مع مائة فارس حتى أوصلوه إلى النيل وركب البحر ومضى به إلى الإسكندرية فسجن بها على ماسباتى ذكره.

وأما ما نهب لقوصون في هذه الحركة فشيء كثير، فإنه كان في حواصله من الذهب النقْد أربعة آلاف دينار عین في أيكاس، ومن الحوائص الذهب والكفقات الزركش والأواني فشيء لا ينحصر، وثلاثة أيكاس أطلس فيها فصوص وجواهر ممتنة بما يذیف على مائة الف دينار، ومائة وثمانون زوج بسط، منها ما طوله أربعون ذراعا وثلاثون ذراعا، كلها من عمل الروم وآمد وشيراز، وستة عشر زوجا

(١) في الأصلين والسلوك: «فلما أعيأ الطنبغا أمره سارا نحو القاهرة حتى وافيا أيدغمش ... الخ».

والسياق يقتضي ما أثبتناه.



(١) من عمل الشريف بمصر . وأربعة أزواج بسط حريلا يقوم عليها لحسنها ، فأنحط  
سعر الذهب من كثرة ما نهب لقوصون ، حتى صُرِفَ بأحد عشر درهما الدينار مما  
صار وكثر في أيدي الناس بعد ما كان الدينار بعشرين درهما ، ولأنَّ أيدُ غمَشَ نادى  
بعد ذلك بالقاهرة ومصر أن من أحضر من العامة ذهبا لتاجر أو صيرفي أو مُتَعَبِّشٍ  
يُقَبِّضُ عليه ويُحْضَرُ به إلى أيدِ غمَشَ ، فكان من معه منهم ذهب يأخذ فيه <sup>(٢)</sup>  
ما يُدْفَعُ إليه من غير توقُّفٍ ، فرُخِّصَ سعرُ الذهب لذلك ، وكثرت مرافعاتُ الناس  
بعضهم لبعض فيما نهب ، فجمع أيدِ غمَشَ شيئا كثيرا من ذلك ، فإن العامة يوم نهب  
لمسطلب قوصون أخذوا من قَصْرِهِ حتى سَقُوفِهِ وأبوابِهِ ورُخَامِهِ وتركوه خرابا .  
ثم مضوا إلى خانقائه بباب القرافة فمنعهم صوفيُّها من النهب فما زالت العامة تقاطلهم <sup>(٣)</sup>  
حتى فتحوها ، ونهبوا جميع ما فيها حتى سلبوا الرجال والنساء ثيابهم ، فلم يدعوا لأحد  
شيئا ، وقطعوا بسطها وكسروا رُخَامَها وأحربوا بركتها ، وأخذوا الشبابيك وخشب  
السقوف والمصاحف وشَعَثُوا الجُدَر ، ثم مضوا إلى بيوت ممالك قوصون وهم <sup>(٤)</sup>  
في حشدٍ عظيم فنهبوا وأحربوها وما حولها ، وتتبعوا حواشي قوصون بالقاهرة  
والحُكُورَة وبولاق والزَّريَّة وبركة قُرْمُوط <sup>(٥)</sup> وباعة العامة السقوف والأواني بأخس <sup>(٦)</sup>

- ١٥ (١) الشريف : آمم صانع اشتهر في صناعة البسط في هذا العصر . وأنظر المقرئ ( ج ٢ ص ٧٢ ) .  
(٢) في أحد الأصول : « فكان من معه ذهب منهم يأخذ فيه ما يدفع إليه منه ... الخ » .  
وفي الأصل الآخر : « فكان من معه من الذهب منهم يأخذ فيه ما يدفع إليه فيه » . وما أثبتناه عن السلوك .  
(٣) خانقاة قوصون سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .  
(٤) رواية السلوك : « وهم في وحشة عظيمة » .  
٢٠ (٥) يقصد بها زربية قوصون التي سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ١٨٤ من الجزء التاسع  
من هذه الطبعة . (٦) في الأصول : « وبركة الفيل » . وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن السلوك  
للمقرئ ، لأن بركة قُرْمُوط كانت واقعة فيما بين اللوق والمقس ( راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨١ من الجزء  
التاسع من هذه الطبعة ) . وأما بركة الفيل فوقها الآن خطا الحلبة الجديدة ( راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٥  
من الجزء السابع من هذه الطبعة ) .

الآثمان وصارت العامة إذا أرادوا نهب أحد قالوا : هذا قَوْصُونِي ! . فيذهب في الحال جميع ماله ، وزادت الأوباش في ذلك حتى خرجوا عن الحد وشمل الخوف كل أحد ، فقام الأمراء على أيدغمش وأنكروا عليه تمكين العامة من النهب ، فأمر لسبعة من الأمراء ، فزلوا إلى القاهرة ، والعامة مجتمعة على باب الصالحية<sup>(١)</sup> في نهب بيت القاضي الفوري<sup>(٢)</sup> الحنفى ، فقبضوا على عدة منهم وضربوهم بالمقارع وشهروهم فانكفوا عن نهب الناس . انتهى .

وأما أصل قوصون واتصاله بالملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار ساقيه أعظم ممالكه هو وبكتمر الساقى ، لأن قوصون كان ممن حضر إلى الديار المصرية من بلاد الترك صحبة [ خوند ]<sup>(٣)</sup> بنت أربك خان التى تزوجها الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو غير مملوك ، فلما كان في بعض الأيام طلع قوصون إلى القلعة في خدمة بعض التجار فرآه السلطان الملك الناصر فأعجبه ، فقال للتاجر : لأى شىء ماتبعنى هذا المملوك ؟ فقال التاجر : هذا ما هو مملوك ، فقال الملك الناصر : لا بد أن أشتريه ، ووزن ثمنه مبلغ ثمانية آلاف درهم ، وجهاز الثمن إلى أخيه قوصون إلى البلاد .<sup>(٤)</sup> ثم أنشأه الملك الناصر وجعله ساقياً ، ثم رقاها حتى جعله أمير مائة ومقدم ألف ، وعظم

(١) المقصود هنا المدارس الصالحية التى أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بخط بين القصرين بالقاهرة . وسبق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) يستفاد من عبارة اجتماع العامة على باب الصالحية في نهب البيت المذكور أن القاضي المذكور كان ساكناً في المدارس الصالحية المشار إليها في الحاشية السابقة . ويستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على رجة وزير بغداد ( ص ٥٠ ج ٢ ) أن القاضي المذكور هو حسام الدين حسن بن محمد بن محمد الفوري الحنفى ، قدم هو والوزير نجم الدين محمود بن على بن شروين المعروف بوزير بغداد من العراق إلى مصر في شهر صفر سنة ٧٣٨ هـ .

(٣) زيادة عن خطط المقرئ ( ج ٢ ص ٣٠٧ ) .

(٤) يريد بها بلاد القيقاق التى ترح منها قوصون إلى الديار المصرية .

عند الملك الناصر وحَظِيَ عنده وزوجه بأبنته وهى ثانية بنت زوجها الملك الناصر  
لما ليكه في سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وكان له عُرس حفل، احتفل به الملك الناصر،  
وحمل الأمراء التقادِمَ إليه فكان جملة التقادِمِ خمسين ألف دينار . ولما كان يقع  
بينه وبين بكتُمُر الساقى منافسة يقول قَوْصُون : أنا ماتنقلت من الإسطبلات إلى  
الطِّبَاق، بل اشتراى السلطان وجعلنى خاصيًّا مقرباً عنده دفعة واحدة، فكان الملك  
الناصر ينتفع في الإنعام على قوصون حتى قيل إنه دفع إليه مرة مفتاح دَرْدَخانات  
الأمير بكتُمُر الساقى بعد موته، وقيمتها ستمائة ألف دينار، قاله الشيخ صلاح الدين  
الصفدى في «تاريخه». ثم تزايد أمر قوصون حتى وقع له ما حكيناه . واستمر قوصون  
بسجن الإسكندرية هو وألطنبغا الصالحى نائب الشام وغيرهما حتى حضر الملك  
الناصر أحمد من الكرك وجلس على كرسي الملك بقلعة الجبل حسب ما يأتى ذكره،  
اتفق آراء الأمراء على قتل قوصون فجهازوا لقتله شهاب الدين أحمد بن صُبُح إلى  
الإسكندرية فتوجه إليها وخنق قوصون وألطنبغا نائب الشام وغيرهما في شوال  
سنة اثنتين وأربعين، وقيل في ذى القعدة على ما يأتى بيان ذلك في وقته .

وخلف قوصون عدة أولاد من بنت أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون .  
وكان أميراً جليلاً كريماً خيراً شجاعاً، وكان يُعطى العطايا الهائلة، وكان إذا  
ركب للصيد في أيام أستاذه يركب في خدمته ثلث عسكر مصر، وكان يركب قدامه  
بالقاهرة مائة نقيب، وكان أخوه صوصون أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية،  
وقيل أمير طلبخاناه . وكان وقع بين قوصون وبين تنكز نائب الشام، فلما قبض  
على تنكز وحمل إلى القاهرة ما عامله قوصون إلا بكل خير . ولما أمسك قوصون  
وقُتِل قال فيه الصلاح الصفدى :

(١) تقدّم في ص ٨٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة أن عقد زواج آمنة الناصر محمد بن قلاوون

على الأمير قوصون كان في سنة ٧٢٦ هـ

قَوْصُونُ قد كانت له رتبة \* تسمو على بدر السما الزاهر  
 فخطه في القَيْدَ أَيْدُغْمَشُ \* من شاهق عالٍ على الطائر  
 ولم يَجِدْ من ذلّه حاجباً \* فإين عينُ الملك الناصر  
 صار عجيباً أمره ككلّه \* في أول الأمر وفي الآخر  
 وقال في قوصون وفي واقفته عدّة من الشعراء من الشعر والبلايق والأزجال، وعملت  
 الحلوانية مثاله في حلاوة العَلَالِيقِ، فقال في ذلك جمال الدين إبراهيم الأديب المعمار :  
 شَخَصَ قوصونَ رأينا \* في العَلَالِيقِ مَسْمُورَ  
 فَعَجِبْنَا منه لما \* جاء في التسمير سُكْرَ  
 ولبعض عوام مصر قصيدة « كان وكان » أولها :

من الكَرْكُ جانا الناصر \* وجَبْ معه أسد الغابة  
 ووقعتك يا مِير قوصون \* ما كانت آلا كدابة

وأشياء غير ذلك، وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع إلى ذكر أيدغمش وما فعله بمصر.  
 وأما أيدغمش فإنه آسَمَرُ مدبر الديار المصرية وقام بأمر السلطان الملك الناصر  
 أحمد بن محمد بن قلاوون وجمع الأمراء وخلع الملك الأشرف علاء الدين تَحْكُ  
 أبْن الملك الناصر محمد بن قلاوون من المُلْك في يوم الخميس أول شعبان من سنة

(١) رواية السلوك : « صاحباً » . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٩ من الجزء التاسع  
 من هذه الطبعة .

(٣) ذكر المقرئ في الكلام على مَبْرُوق الخلاويين في الجزء الثاني ص ١٠٠ أن فيه من السكر  
 المعمول بالصناعة ما يحير الناظر حسنها ... ومن أحسن الأشياء منظراً ما كان يصنع من السكر في المواسم  
 مثل خيول وسباع وقناطر وغيرها تسمى العَلَالِيقِ واحداً ترفع بحبوط على الجوانب فيها ما يزن عشرة  
 أرطال إلى ربع رطل تشتري للأطفال فلا يبقى جليل ولا حقير حتى يتنازع منها لأهله وأولاده وتمتلئ أسواق  
 البلدين : مصر والقاهرة وأريافهما من هذا الصنف .

(٤) توفي سنة ٧٤٩ هـ عن الدرر الكامنة .



أثنتين وأربعين وسبعائة، فكانت مدة سلطته على مصر خمسة أشهر وعشرة أيام، ولم يكن له فيها من السلطنة إلا مجزء الأسم، فقط وليس له من الأمر شيء، وذلك لصغر سنه، وكان المتصرف في المملكة في سلطته الأمير قوصون. وكانت إذا حضرت العلامة أعطى قوصون الأشرف بـحـك في يده قلماً، وجاء الفقيه الذي يقرئه القرآن فيكتب العلامة والقلم في يد الأشرف بـحـك، واستمر الأشرف بـحـك بعد خلعه من السلطنة في الدور السلطانية تحت كنف والدته وهو والدته في ذل وصغار وهوان مع من تسلطن من إخوته، لاسيما مع أم الملك الصالح إسماعيل، فكانت في كل قليل إذا توقع ولدها الملك الصالح إسماعيل، وكان كثير الضعف تهم المذكرة أنها تتعمد له بالسحر وتأخذ جواريتها وحواشيها وتعاقبهم، وأخذت منها جملة مستكثرة فدامت على هذا مدة سلطنة الملك الصالح، حتى نزل مرة إلى سرحة سرياقوس وبعث دس عليه أربعة خدام طواشية فقتلوه على فراشه في سنة ست وأربعين وسبعائة، وله من العمر اثنتا عشرة سنة، وعظم مصابه على والدته، بل على الناس قاطبة. رحمه الله تعالى.

## ذكر ولاية الملك الناصر أحمد على مصر

السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد ابن السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون . تسلمن بعد خلع أخيه الأشرف برك، وكان يُوع بالسلطنة قبل خلع برك أيضا وهو بقلعة الكرك حسب ما ذكرناه في واقعة قُطْلُو بَغَا الفخرى مع الطنبغا الصالحى نائب الشام . وأم الملك الناصر هذا كان اسمها بياض ، كانت تُجيد الغناء وكانت من عتقاء الأمير بهادر آص رأس نوبة ، وكانت تُعرف بقومة<sup>(١)</sup> ، وكان للناس بها اجتماعات في مجالس أنسهم ، فلما بلغ السلطان الملك الناصر خبرها طلبها واختص بها وحظيت عنده فولدت أحمد هذا على فراشه . ثم تزوجها بعد ذلك الأمير ملكتمر السرجوانى في حياة الملك الناصر محمد . انتهى .

قلت : والملك الناصر أحمد هذا هو الخامس عشر من ملوك الترك بالديار المصرية والثالث من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون . والآن نذكر ما وقع بالديار المصرية بعد خلع الأشرف برك إلى حين دخول الملك الناصر هذا إليها من الكرك . ولما قبض أيدغمش على قوصون وخلع الملك الأشرف برك من السلطنة حسب ما تقدم ذكره بعث بالأمير چنكلى بن البابا والأمير يبرس الأحمدي والأمير قمارى أمير شكار إلى الملك الناصر أحمد بالكرك وعلى يدهم كتب الأمراء يخبرونه بما وقع ويستدعونه إلى تحت ملكه . ثم جلس الأمير سيف الدين أيدغمش والأمير الطنبغا الساردانى والأمير بهادر الدمر دأشى والأمير يلغا اليحياوى واستدعوا الأمراء فلما حضروا أمر أيدغمش بالقبض على الطنبغا الصالحى الناصرى نائب الشام وعلى الأمير

(١) فى السلوك : « وكانت شهرتها قونية » .

أَرْقَطَاي نَائِب طَرَابُلُسُ وَتُجِنَا بَقْلَةَ الْجَبَلِ وَأَمْسَكُوا بَعْدَهُمَا سَبْعَةَ أَمْرَاءَ أُخَرٍ مِنْ  
أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَاهِ وَالْأَمِيرُ قِيَاثُ أَحَدِ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ وَجَرَّ كَتَمُرِينَ بِهَادِرٍ أَيْضًا مِنْ  
مَقْدَمِي الْأُلُوفِ وَكَثَرَتِ أَمْرَاءُ أُخَرٍ، حَتَّى كَانَتْ عِدَّةُ مَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ فِي هَذَا  
الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ أَمِيرًا . ثُمَّ كَتَبَ الْأَمِيرُ أَيْدَغْمَشُ إِلَى الْأَمِيرِ قُطْلُوبَغَا الْفَخْرِيِّ  
يَعْرِفُهُ بِمَا وَقَعَ وَيَحْضُرُهُ عَلَى الْحَضُورِ صَحْبَةِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ . ثُمَّ طَلَبَ أَيْدَغْمَشُ  
جَمَالَ الدِّينِ يَوْسُفَ وَآلِي الْجَيْزَةِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ بُولَايَةَ الْقَاهِرَةِ ، فَتَنَزَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَإِذَا  
بِالْعَامَّةِ فِي نَهَبِ بَيْوتِ مَمَالِكِ قَوْصُونَ فَقَبِضَ عَلَى عَشْرِينَ مِنْهُمْ وَضَرَبَهُمْ بِالْمَقَارِعِ  
وَسَجَنَهُمْ بَعْدَ مَا شَهَّرَهُمْ ، فَاجْتَمَعَتِ الْغَوَاةُ وَوَقَفُوا لِأَيْدَغْمَشَ وَصَاحُوا عَلَيْهِ : وَلَيْتَ  
عَلَى النَّاسِ وَاحِدَ قَوْصُونٍ مَا يُجَلِّيْنَا مِنْ وَاحِدٍ ! وَعَرَفُوهُ مَا وَقَعَ فَبَعَثَ الْأَوْجَاقِيَّةُ فِي طَلْبِهِ  
فَوَجَدُوهُ بِالصَّلِيلِيَّةِ يَرِيدُ الْقَلْعَةَ فَصَاحَتْ عَلَيْهِ الْغَوَاةُ : قَوْصُونِي ! يَا غَيْرِيَّةَ <sup>(٣)</sup> عَلَى الْمَلِكِ  
النَّاصِرِ ، وَرَجَمُوهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، فَقَامَتِ الْجَبَلِيَّةُ وَالْأَوْجَاقِيَّةُ فِي رَدِّهِمْ فَلَمْ يُطِيقُوا ذَلِكَ ،  
وَجَرَتْ بَيْنَهُمُ الدَّمَاءُ ، فَهَرَبَ الْوَالِي إِلَى إِسْطَبَلِ الطُّنْبُغَا الْمَارْدَانِي ، وَحَمَتَهُ مَمَالِكُ  
الطُّنْبُغَا مِنَ الْعَامَّةِ ، فَطَلَبَ أَيْدَغْمَشُ الْغَوَاةَ وَخَيَّرَهُمْ فِيمَنْ يَلِي فَقَالُوا : نَجْمُ الدِّينِ الَّذِي  
كَانَ وَلِيَّ قَبْلِ ابْنِ الْمُحْسِنِي ، فَطَلَبَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ فَصَاحُوا بِحَيَاةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ النَّاصِرِ :

- ١٥ (١) رواية السلوك : « وَأَخَذُوا بَعْدَهُمَا سَبْعَةَ عَشَرَ أَمِيرًا طَبْلَخَانَاهُ ... الخ » .  
(٢) المقصود خط الصليبية بالقاهرة ، وقد علقنا على الصليبية في الحاشية رقم ٤ ص ١٦٣ من الجزء  
التاسع من هذه الطبعة . (٣) كذا في الأصلين والسلوك . والسياق يقتضي أن يكون نسج الكلام  
هكذا : « يَأْمَنُ تَقَارُونَ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ » . (٤) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند  
الكلام على قصر يلبغا اليحياوى (ص ٧١ ج ٢) أن قصر الطنبغا المارداني وفيه إسطلبه هدمه السلطان  
الناصر حسن مع قصر يلبغا اليحياوى وأنشأ في موضعهما مدرسته الموجودة الآن بأسم جامع السلطان حسن  
٢٠ بميدان محمد علي تحت القلعة بالقاهرة . ومن وصف المقرئ هذين القصرين وموضعهما يتبين أن قصر  
يلبغا اليحياوى كان شاغلا للقسم الجنوبي الشرقي من أرض جامع السلطان حسن ، وأن قصر الطنبغا المارداني  
كان شاغلا للقسم الشمالي الغربي منه .

اعزل عنا ابن رخيمة المقدم وحماس رقيقه، فأذن لهم في نهيبهما فتسارع نحو الألف منهم إلى دار ابن رخيمة بجانب بيت الأمير كوكاي فنهبوه ونهبوا بيت رقيقه ثم أنكفؤا عن الناس .

وفي يوم الجمعة ثاني شعبان دُعي على منابر مصر والقاهرة للسلطان الملك الناصر أحمد . وفي يوم الاثنين خامسه تجمعت العامة بسوق الخيل ومهمهم رايات صُفر وتصايحوا بالأمير أيدهُ غمُش : زودنا لنروح إلى أستاذنا الملك الناصر ونجىء صحبته، فكتب لهم مرسومًا بالإقامة والرواتب في كل منزلة . وتوجهوا مسافرين من الغد . وفي يوم الأربعاء سابع شعبان وصل الأمراء من سجن الإسكندرية الذين كان سجنهم قوصون حتى أفرج عنهم أيدهُ غمُش، وهم الأمير ملكتمُر الحجازي وقُطيلبَا الحموي وأربعة ونحسون نفرًا من المماليك الناصرية . وكان قوصون لما دخل إلى الإسكندرية مقيدًا وافوه هؤلاء بعد أن أطلقوا فسلموا عليه سلام شامت فبكي قوصون واعتذر لهم بما صدر منه في حقهم . وعند ما قدموا إلى ساحل مصر ركب الأمراء إلى لقائهم، وخرجت الناس لرؤيتهم فكان لقدومهم يوم مشهود، حتى طلعوا إلى القلعة فتلقّت خوند الحجازية بنت السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون

(١) يستفاد من عبارة المؤلف أن دار ابن رخيمة وبيت رقيقه حماس كانا مجاورين لبيت الأمير سيف الدين كوكاي السلاح دار الناصري الذي كان واقعا برجة كوكاي . ويستفاد مما ذكره المقرئ على هذه الرحلة (ص ٤٩ ج ٢) وعلى المدرسة القطبية (ص ٣٦٨ و ٣٩١ ج ٢) أن رحلة كوكاي كانت واقعة على رأس شارع خان أبو طاقية عند تلاقيه بشارع سوق السمك المنفرع من شارع الخرقشن بقسم الجمالية بالقاهرة، وأن المدرسة القطبية هي المعروفة الآن بجامع محب الدين أبو الطيب الواقع على رأس شارع خان أبو طاقية المذكور . ومن هذا الوصف يتبين أن هذه البيوت الثلاثة كانت واقعة بالقرب من الجامع المذكور وليس لها أثر اليوم .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . وراجع أيضا الحاشية رقم ٢ ص ٩٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .



زوجها مَلِكْتُمُ الحجازيَّ بُحْدَامَهَا وجوارِيها، ومغانِها تَضْرِبُ بالدُفوف والشَّبَابات<sup>(١)</sup> فرَحَابَه، ومعها أختها زوجة بَشْتَك تساعدُها بالفرح وهي شامتة بقوصون لكونه قَتَلَ زوجها بَشْتَك الناصريَّ قبل تاريخه هذا . وأختها بنت الملك الناصر الأخرى زوجة قوصون يجانبها في عَوِيل وبُكاء وصِيَّاح ولَطَم على قوصون . وقد أَفْتَرَق جوارى الملك الناصر وأولاده فرقتين ، فرقة مع الحجازية وفرقة مع القَوْصُونِيَّة ، والمعجِبُ أن هذا الفرع والعزاء كان قبل ذلك بالعكس ، فكان العزاء إذ ذاك في بيت الحجازيَّ ، والفرح في بيت قوصون ، والآن العزاء في بيت قوصون والفرح في بيت الحجازي وزوجة بَشْتَك وإن كان فرط في زوجها الفَرَط ، فهي تساعد أختها الحجازية شِمَاتَةً بقوصون ، فإِذَا كَقَوْل مَنْ قال :

- وما من حُبِّه أَحْنُو عَلَيْهِ \* ولكن بغض قوم آخرين  
فَانْظُرْ إلى هذا الدهر وتقلباته بأسرع وقت من حال إلى حال ، فنعوذ بالله من زوال النعم .

- ثم قَدِمَ بعد ذلك كتب الأمراء المتوجهين إلى الكَرْك لإحضار الملك الناصر ، أنهم لما قَرَبُوا مِنَ الكرك بعث كلٍّ منهم مملوكه يعزف السلطان الملك الناصر بحضورهم إلى الكرك فبعث إليهم الملك الناصر رجلاً نصرانياً من نصارى الكرك يقول : يا أمراء ، السلطان يقول لكم : إن كان معكم كتب فها توها أو مشافهة فقولوها ، فدُعِيتِ الكُتُبُ إلى النصرانيِّ فمَضَى بها ثم عاد من آخر النهار بكتّاب مختوم وقال عن السلطان : سلّم على الأمراء وعرفهم أن يقيموا بغَزَّة حتى يَرِدَ عليهم ما يعتمدوه . وحضر مملوك من قبله يأمر الأمير قُسَايَ بالإقامة على ناحية

٢٠ (١) الشَّبَابات ، جمع شَبَابَة (بالباء المشددة) : قصبة الرمز المعروفة مولدة (عن شفاء الغليل) .

(١) صافيتا، ثم بعث إلى الأمراء بخاتم وكتاب يتضمن إقامتهم على غزاة والاعتذار عن لغائهم، فعاد جنكيلي والأحمدي إلى غزاة وتوجه قمارى إلى ناحية صافيتا، فلما وقف الأمير أيدغمش على ذلك كتب من فوره إلى الأمير قطلوبغا الفخرى يسأله أن يصحب السلطان الملك الناصر في قدومه إلى مصر ليجلس على تخت مملكه . ثم كتب أيدغمش للأمراء بغزاة بالإقامة بها في انتظار السلطان، وعرفهم بمكاتبة الفخرى . وأخذ أيدغمش في تجهيز أمور السلطنة ، وأشاع قدوم السلطان خوفاً من إشاعة ما عامل الناصر أحمد به الأمراء فيفسد عليه مآثره، فلما قدم البريد بكتاب أيدغمش إلى دمشق وافى قدوم كتاب السلطان أيضا من الكرك يتضمن القبض على طرنتاي البجمقدار والأمير طينال ، وحمل ما لهم إلى الكرك . وكان قطلوبغا الفخرى قد ولى طينال نيابة طرابلس وطرنتاي نيابة حمص فأعذر الفخرى بات طينال في شغل

٥

١٠

(١) اسم لقضاء في شمال طرابلس الشام، يحد شمالا بلواء اللاذقية وشرقا بحصن الأكراد وجنوبا بقضاء عكار وغربا بالبحر الأبيض المتوسط . وهو يشمل القسم الجنوبي من جبال النصيرية ، وقصبتها في القرون الوسطى قلعة صافيتا أو برج صافيتا وهي الحصن الصليبي الشهير ، المبنى على فرع من فروع جبال النصيرية الذي فتحه الظاهر بيبرس سنة ٥٦٩ هـ . وأنتزعه من أيدي الصليبيين . وكان يحيط بالقلعة سوران : الأول كثير الأضلاع والآخر بمثابة مدخل عمومي للحصن ، وكان بين السورين مخازن مقبوة وإسطبلات ، وقد صارت البلدة الحالية صافيتا في مكان هذه المخازن والإسطبلات . ولا يزال البرج الداخلى للحصن قائما وهو اليوم كنيسة للروم الأرثوذكس على شكل متوازي الأضلاع ، طوله ٣١ مترا وعرضه ١٨ مترا .

١٥

وقصة صافيتا منتظمة وأهلها متعلمون ، وعدد سكانها يربو على ٢٥٠٠ نفس . (راجع الكلام على صافيتا في كتاب ولاية بيروت الجزء الثاني ص ٣٢٨ وما بعدها . وراجع تقويم سوريا وفلسطين لبدكر ص ٣٥٢) .

٢٠

(٢) ورد هذا اللقب في بعض المصادر التي تحت يدينا : « طرنتاي البجمقدار » وهو يعينه : « البجمقدار » لأن بشمق أو بجمق معناه النعل باللغة التركية ، ودار معناه ماسك وعليه يكون المعنى الذي يحمل نعل السلطان . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

بحركة الفرنج ، وأشار عليه بالآي حرك ساكنا في هذا الوقت ، وسأله سرعة حضور  
السلطان ليسير بالعساكر في ركابه إلى مصر ، وأكثر الفخري من مُصادرة الناس  
بدمشق . ثم قَدِمَ الأمير طَشْتَمُرُ الساقى المعروف بمخص أخضر نائب حلب كان من  
بلاد الروم إلى الشام فتلّقه الفخري وأنزله في مكان يليق به ، وكان في كتاب الناصر  
أنه لا يخرج من الكرك حتى يحضر الأمير طَشْتَمُرُ من بلاد الروم ، فكتب الفخري  
بمحضره إلى الناصر وأنه يُسرّع في مجيئه إلى دمشق . وأخذ الفخري أيضا في تجهيز  
ما يحتاج السلطان إليه ، وفي ظنه أن السلطان يسير إليه بدمشق فيركب في خدمته  
بالعساكر إلى مصر ، فلم يشعر الفخري إلا وكتاب السلطان قد ورد عليه مع بعض  
الكرّكين يتضمن أنه يركب من دمشق ليجمع مع السلطان على غزاة فشق ذلك  
عليه وسار من دمشق بعساكرها وبمن أستخدمه حتى قَدِمَ غزاة في عِدّة كبيرة فتلّقه  
الأمير جَنْكِي والأحمدي وقساري أمير شكار .

وأما أمر الديار المصرية فإن الأميرين يَلْبَغَا اليَحْيَاوِي ومِلِكْتَمُرَ المِجَازِي تفاوضا  
في الكلام حتى بلغا إلى المخاصمة ، وصار لكل منهما طائفة ولبسوا آلة الحرب  
فتجمعت الغوغاء تحت القلعة لنهب بيوت من عساه ينكسر من الأمراء ، فلم يزل  
الأمير أَيْدُغْمُشُ بالأمراء حتى أنكفوا عن القتال ، وبعث إلى العامة عِدّة من الأوجاقية  
فقبضوا على جماعة منهم وأودعهم بالسجن .

ثم في يوم الخميس سابع شهر رمضان قَدِمَ أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون  
من قوص إلى القاهرة ، وعدّتهم ستة فركب الأمراء إلى لقاءهم وهرعت العاقبة إليهم  
فخرجوا من الحرافة وركبوا الخيول إلى القرافة حتى جاءوا تربة <sup>(١)</sup> جَرِكْتَمُرُ صاحبة

(١) يستفاد من عبارة المؤلف أن هذه التربة تحرقها العامة من ذلك الوقت حتى صارت كوم تراب ،  
ولذلك ليس لها أثر اليوم .

العامة هذه تربة الذى قَتَلَ أستاذنا الملك المنصور وهجموها وأخذوا ما فيها وأخربوها حتى صارت كوم تراب ، فلما وصل أولاد السلطان تحت القلعة وافاهم الأمير جمال الدين يوسف والى القاهرة كان ، فنزل وقبَل رُكبة رمضان ابن الملك الناصر فَرَفَسه برجله وسبه وقال له : أتُنسى ونحن فى الحَرَّاقَة عند توجّهنا إلى قُوص وقد طلبنا ما كَلَّا من الجيزة فقلّت خذوهم وروحووا إلى لعنة الله ما عندنا شيء ! فصاحت بهم العامة : بالله مَكَّنّا من نَهْبه ، هذا قُوصُونى ! فأشار بيده أن أنهبوا بيته فتسارعوا فى الحال إلى بيته المجاور لجامع الظاهر بالحُسَيْنِيَّة ، حتى صاروا منه إلى باب الفتوح ، فقامت إخوانه ومن يلوذُّ به فى دفع العامة بالسلاح ، وبعث الأمير أَيْدُغْمُش أيضا لجماعة ليردّوهم عن النهب ، وخرج إليهم نجم الدين والى القاهرة ، وقد تقاوت القوم حتى كفّهم عن القتال فكان يوماً ، مَهُولاً ، قُتِل فيه من العامة عشرة رجال ، وجرّح خَلْقٌ كثير ولم ينتهب شيء .

ثم قَدِم الخبر من غَزّة بقدوم الفخرى وطَقَزْدُمَر إلى غَزّة واجتماعهم مع چَنكَلِي والأحمدى وقسارى ، وهم فى آتِنظار السلطان ، وأن الأمير أَيْدُغْمُش يُخَلِّف جميع أمراء مصر وعساكرها للملك الناصر على العادة ، بِجُمُعوا بالميدان . فَأُخْرِجَت نسخة اليمين المحضرة ، فإذا هى تُتَضَمَّن الحَلِيف للسلطان ثم للأمرير قُطْلُوْبَغَا الفخرى فتوقف

(١) جامع الظاهر لا يزال قائماً بميدان الظاهر بالقاهرة . وبالبحت تبين لى أن الجهة التى كانت مشغولة بالمساكن حول هذا الجامع فى ذلك الوقت هى الجهة الغربية ، وبناء على ذلك يكون بيت جمال الدين يوسف والى القاهرة المذكور فى المنطقة الواقعة الآن بين ميدان الظاهر وبين شارع الخليج المصرى .

(٢) فى السلوك : « قتل فيه من القاهرة ... الخ » .

(٣) كذا فى الأصلين . ولم ترد هذه الكلمة فى السلوك .

(٤) المقصود هنا الميدان الذى تحت القلعة ويعرف اليوم بميدان صلاح الدين بالقاهرة . راجع

الحاشية رقم ٢ ص ١٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .



الأمراء عن الحليف لقطلوبغا الفخرى ، حتى آبسدا الأمير أيدغمش خلف فتيعة  
الجميع خوفاً من وقوع الفتنة .

- وأما أمر الفخرى والأمراء فإنهم لما وصلوا إلى غزّة جمع لهم نائبها آق سنقر  
الإقامات من الشعر والغنم . ثم كتب الأمراء جميعاً إلى الملك الناصر بقدمهم إلى  
غزّة وعرفوه بذلك واستحثوه على سرعة الحضور صحبة ممالكهم والأمير قارى  
أمير شكار ، فساروا إلى الكرك ، وكان قد سبقهم إلى الكرك الأمير يحيى بن طائر بغا  
صهر الأمير أيدغمش يستحث الملك الناصر أيضاً على المسير إلى مصر ، فأقاموا جميعاً  
ثلاثة أيام لم يؤذن لهم في دخول المدينة . ثم أتاهم كاتب نصراني وبازدار يقال له  
أبو بكر ويوسف بن النصال وهؤلاء الثلاثة هم خاصة الملك الناصر أحمد من أهل  
الكرك ، فسلموا عليهم وطلبوا ما معهم من الكتب ، فشق ذلك على الأمير قارى  
وقال لهم : معنا مشافهات من الأمراء للسلطان ، لا بد من الاجتماع به ، فقالوا :  
لا يمكن الاجتماع به ، وقد رسم إن كان معكم كتاب أو مشافهة فأعلمونا بها ، فلم  
يجدوا بداً من دفع الكتب إليهم ، وأقاموا إلى غد بخاءتهم كتب مخنومة وقيل للأمير  
يحيى بن طائر بغا : اذهب إلى عند الأمراء بغزّة فساروا عائدين إلى غزّة ، فإذا  
في الكتب الثناء على الأمراء وأن يتوجهوا إلى مصر ، فإن السلطان يقصد مصر  
بمفرده ، فتغيرت خواطر الأمراء وقالوا وطالوا ، وخرج الفخرى عن الحد وأفرط  
به الغضب ، وعزم على الخلاف ، فركب إليه طشتمر حمص أخضر والأمير چنكلي  
ابن البابا والأمير سبريس الأحمدي ، وما زالوا به حتى كف عما عزم عليه ، ووافق  
على المسير ، وكتبوا بما كان من ذلك إلى الأمير أيدغمش ، وتوجهوا جميعاً من غزّة  
يريدون مصر . وكان أيدغمش قد بعث ابنه بالخيول الخاص إلى السلطان ، فلما  
وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الخيل ، ورسم بعوده إلى أبيه ،

وأخرج رجلا من الكرك يعرف بأبي بكر البازدار ومعه رجلان ليُشِّروا بقدومه ،  
فوصلوا إلى الأمير أيدغمش في يوم الاثنين خامس عشر<sup>(١)</sup>ينه ، وبلغوه سلام السلطان  
وعرفوه أنه كان قد ركب الهُجْرَ وسار على البرية صحبة العرب ، وأنه يُصَاحُ  
أزيماسي ، فخلع عليهم وبعث بهم إلى الأمراء ، فأعطاهم كل أمير من الأمراء  
المقدمين خمسة آلاف درهم ، وأعطاهم بقية الأمراء على قدر حالهم ، وخرج  
العامة إلى لقائه .

فلما كان يوم الأربعاء سابع عشرين شهر رمضان قَدِمَ قاصدُ السلطان إلى الأمير  
أيدغمش بأن السلطان يأتي ليلاً من باب القرافة ، وأمر أن يُفتح له باب السرحى  
يعبر منه ، ففتحه وجلس أيدغمش والطَّبِيبُ المارداني حتى مضى جانب من ليلة  
الخميس ثامن عشرينه أقبل السلطان في الليل في نحو العشرة رجال من أهل الكرك ،  
وقد تَلَّمَّ وعليه ثياب مُفرَّجة فتلقوه وسأموا عليه ، فلم يقف معهم ، وأخذ جماعته  
ودخل بهم ، ورجع الأمراء وهم يعجبون من أمره ، وأصبحوا وقد دُقت البشائر  
بالقلعة وزُيِّت القاهرة ومصر ، وأستدعى السلطان أيدغمش في بكرة يوم الجمعة ،  
فدخل عليه وقبل له الأرض فاستدناه وطيب خاطره ، وقال له : أنا ما كنتُ  
أُتَظَع إلى الملك وكنتُ قانعاً بذلك المكان ، فلما سیرتم في طلي ما أمكنني إلا أن  
أحضر كما رسمتم ، فقام أيدغمش وقبل الأرض ثانياً ، ثم كتب عن السلطان إلى  
الأمراء الشاميين يعرفهم بقدومه إلى مصر وأنه في انتظارهم ، وكتب علامته بين  
الأسطر : « المملوك أحمد بن محمد » . وكتب إليهم أيدغمش كتاباً ، وخرج مملوكه بذلك  
على البريد فلقاهم على الوراثة<sup>(٢)</sup> فلم يُعجبهم هيئة عبور السلطان إلى مصر ، وكتبوا

(١) يريد : « خامس عشرين رمضان سنة ٧٤٢ هـ » .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

إلى أيدهم أن يخرج إليهم هو والأمراء إلى سرياقوس ليتفقوا على ما يفعلوه .  
 فلما كان يوم عيد الفطر منع السلطان الأمراء من طلوع القلعة ، ورسم لكل أمير  
 أن يعمل سباطه في داره ، ولم ينزل السلطان لصلاة العيد ، وأمر الطواشي اعتبار  
 السحر في مقدم الممالك ونائبه الطواشي الإسماعيلي أن يجلسا على باب القلعة ويمنعا  
 من يدخل عليه ، وخلا بنفسه مع الكركيين . وكان الحاج علي<sup>(١)</sup> « إخوان سلا» إذا أتى  
 بطعام للسلطان على عادته خرج إليه يوسف وأبو بكر البازدار وأطعماه ششني الطعام  
 وتسلموا السباط منه وعبرا به إلى السلطان ، ويقف الحاج علي « إخوان سلا» بمن  
 معه حتى يخرج إليهم الماعون .

وحكى الرئيس جمال الدين بن المغربي رئيس الأطباء أن السلطان استدعاه  
 وقد عرض له وجع في رأسه فوجده جالسا وبجانبه شاب من أهل الكرك جالس ،  
 وبقية الكركيين قيام فوصف له ما يلائمه وتردد إليه يومين وهو على هذه  
 الهيئة . انتهى .

ثم في يوم الأحد تاسع شوال قديم الأمير سيف الدين قُطْلُوبغا الفخري والأمير  
 طشتمر الساقى حمص أخضر وجميع أمراء الشام وقضاها والوزراء ونواب القلاع  
 في عالم كبير حتى سدوا الأفق ونزل كثير منهم تحت القلعة في الحميم ، وكان خرج إلى  
 لقائهم الأمير أيدهم وش والحاوئ والطنبغا المارداني وغيرهم ، وأخذ

(١) ورد في صبح الأعشى للقلقشندي ( ج ٥ ص ٤٧١ ) في الكلام على ألقاب أرباب الوظائف  
 من الأتباع والخواشي والخدم أن إخوان سلا هو لقب مختص بكبير رجال المطبخ السلطاني القائم مقام  
 المهتار في غير المطبخ من البيوت . وهو مركب من لفظين : أحدهما خوان وهو الذي يؤكل عليه . والثاني  
 سلا وهي فارسية ومعناها المقدم وكأنه يقول : مقدم الإخوان . والعامة تقول « إخوان سلا » بألف  
 في أوله وهو الخن .

(١) الفخرى يتحدّث مع أيدغمش فيما عمله السلطان من قدومه في زى العربان  
 واختصاصه بالكركيين ، وإقامة أبى بكر البازدار حاجبه ، وأنكر عليه ذلك غاية  
 الإنكار، وطلب من الأمراء موافقته على خلعه وردّه إلى مكانه ، فلم يُمْكِّنْهُ طشتمر  
 حمص أخضر من ذلك ، وساعده الأمراء أيضا ، وما زالوا به حتى أعرض عمّا هم  
 به ، ووافق الأمراء على طاعته . فلما كان يوم الاثنين عاشره ليس السلطان شعار  
 السلطنة وجلس على تخت الملك ، وحضر الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد  
 وقضاة مصر الأربعة وقضاة دمشق الأربعة ، وجميعُ الأمراء والمقدمين وبايعه  
 الخليفة بالسلطنة وقبلوا الأرض بين يديه على العادة . ثم قام السلطان على قدميه  
 فتقدّم الأمراء وبأسوا يده واحداً بعد واحد على قدر مراتبهم ، وجاء الخليفة بعدهم  
 وقضاة القضاة ماعدا القاضى حُسام الدين الغورى الحنفى ، فإنه لما طَلَعَ مع القضاة  
 وجلسوا بجامع القلعة حتى يُؤدَّنَ لهم على العادة جَمَعَ عليه [ طَبَاخُ <sup>(٢)</sup> المطبخ السلطاني ]  
 بعضُ صِبيان المطبخ جَمْعاً من الأوباش لحقِدَ كان في نفسه منه عند ما تحاكم هو  
 وزوجته عنده قبل ذلك ، فأهانهُ القاضى المذكور ، فلما وجد الطباخ الفرصة هجم عليه  
 بأوباشه ومدّ يده إلى الغورى من بين القضاة وأقاموه وحرّقوا عمامته في حلقه  
 وقطعوا ثيابه وهم يصيحون : يا قَوْصُونِي ! ثم ضربوه بالنعال ضرباً مبرّحاً ، وقالوا  
 له : يا كافر يا فاسق ! فأرتجت القلعة ، وأقبل علم دار حتى خلّصه منهم وهو  
 يستغيث يا مسلمين ! كيف يجرى هذا على قاض من قضاة المسلمين ؟ فأخذ الممالك  
 جماعة من تلك الأوباش وجروهم إلى الأمير أيدغمش فضربهم وبعث طائفة من

(١) في أحد الأصلين والسلوك : « فإيا عليه ... الخ » .

(٢) تكلمة يقتضيا سياق الكلام .

(٣) لقب على الذى يحمل العلم مع السلطان في المواكب ، وهو مركب من لفظين : أحدهما عربى

وهو العلم ، والثانى فارسى وهو « دار » . والمعنى : ممسك العلم . (عن صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٣) .



الأوجاقية ، ساروا بالغوري إلى منزله ولم يحضر الموكب وثارَت العاتمة على بيته بالمدرسة الصالحية ونهبوه ، فكان يوما شديعا .

ثم في يوم الخميس ثالث عشره عمِل السلطان موكبا آخر وخلع على سائر الأمراء قاطبة ، وأنعم على الأمير طشتمر حمص أخضر بعشرة آلاف دينار وعلى الأمير قطلوبغا الفخري بمائة<sup>(٢)</sup> حضر معه من البلاد الشامية وهو أربعة آلاف دينار ومائة ألف درهم فضة ، ونزل في موكب عظيم بمن حضر صحبته من أمراء البلاد الشامية وهم الأمير سنجر الجمقدار<sup>(٣)</sup> وتمر الساقى وطرنطاي البشمقدار<sup>(٤)</sup> وأقبغا عبد الواحد وتمر الموسوى وابن قراسنقر وأسنبغا بن البوبكرى وبكتمر العلائى وأصلم نائب صفد . ثم طلب السلطان الوزير نجم الدين ، ورسم له أن يكون يوسف البازدار ورفيقه مقدمى البازدارية ، ومقدمى الدولة ، وخلع السلطان عليهما كلفتاه زركش وأقبية طردوحش بحوائص ذهب ، فحكما مصر فى الدولة وتكبيرا على الناس وسارا بمحق زائد .

ثم فى يوم السبت خامس عشره خلع على الأمير طشتمر الساقى حمص أخضر باستقراره فى نيابة السلطنة بالديار المصرية فتوجه بخلعته وياشر النيابة ، وجلس والمجباب قيام بين يديه والأمراء فى خدمته . وفى يوم الاثنين سابع عشره أخرج

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) هكذا فى الأصلين والسلوك .

(٣) الجمقدار أى حامل الدبوس أمام السلطان وهو مركب من كلمتين : « جمق » ومعناه دبوس .

و« دار » ومعناه حامل أو ماسك . ويلاحظ أن سنجر هذا تقدم ذكره فى الجزء الثامن فى غير موضع باسم

« سنجر الجمقدار » وفى الجزء التاسع كذلك ، ولكن صوبناه فى الجزء التاسع فى موضع آخر باسم « سنجر

البشمقدار » عن بعض المصادر . وقد ترجح لدينا أخيرا أنه الجمقدار لا البشمقدار لاختلاف الوظيفتين .

(٤) هو طرنطاي البشمقدار .

السلطان عبد المؤمن بن عبد الوهاب السّلامى والى قُوص من السجن ، ورسم بتسميره  
فُسِمَر على باب البيمارستان المنصورى<sup>(١)</sup> بمسامير جافية شذعة ، وطيف به مدة ستة أيام  
وهو يُحَادِث الناس فى الليل بأخباره ، ومما حَدَّثهم به أنه هو الذى كان وثب على  
النشوناظر الخاص وضربه بالسيف ، حسب ما ذكرناه فى ترجمة الملك الناصر  
محمد بن قلاوون من أمر النشو ، وأنه لما سقطت عمامته عن رأسه ظنّها رأسه .  
وكان إذا قيل له : أصير يا عبد المؤمن ، فيقول : أسأل الله الصبر ، ويُشَد كثيرا قوله :

يُنْكِ عَلَيْنَا وَلَا تَنْكِ عَلَى أَحَدٍ \* لنحن أغلظ أجادا من الإيل

وكان السبب لقتله ومثله هذه أنه قَتَلَ الملك المنصور أبا بكر بن الناصر محمد بقُوص  
بأمر قُوصُون ، ثم شُيِق بعد ذلك فى يوم السبت ثانى عشر من شوال على قنطرة<sup>(٢)</sup>  
السد وأكلته الكلاب . ثم قبض السلطان على أحد وعشرين أميرا وأخرجهم إلى  
الإسكندرية صحبة الأمير طشتمر<sup>(٣)</sup> طُليليه .

ثم فى يوم الخميس سابع عشرينه خلع على الأمير الحاج آل ملك بناية حماة عوضا  
عن طَقَزْدَمَر الحموى وعلى بيبرس الأحدى وأستقر فى نيابة صفد عوضا عن أصلم  
الناصرى وعلى آق سنقر ، وأستقر نائب غزّة على عادته . وفى مستهل ذى القعدة  
خلع على الأمير قُطْلُوْبغا الفخرى بناية دِمَشق وعلى الأمير أَيْدُغْمَش أمير آخور بناية  
حلب . ثم فى يوم الثلاثاء ثانيه أستقر قارى أمير شكار أمير آخور عوضا عن  
أيدغمش ، وأستقر أحمد شاذ الشربخانا أمير شكار ، وأستقر آقبغا عبد الواحد  
فى نيابة حمص . ثم أنعم السلطان على الأمير زين الدين قرأجا بن دُلغادر بإنعامات

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الاستدراك الوارد فى ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٣) سيذكره المؤلف فى حوادث سنة ٧٤٩ هـ . وسمى « طليليه » لأنه كان إذا تكلم قال فى آخر

كلامه : « طليليه » . وفى الدرر الكامنة : طشتمر ملكيه « بالكاف بعد اللام .

كثيرة وكتب له بالإمرة على التركان ونيابة أبلستين . وفي يوم الأحد سابع  
ذى القعدة خرج الأمير أيدغمش متوجّها إلى نيابة حلب . وفي يوم الاثنين خامس  
عشره خرج الأمير قطلوبغا الفخرى متوجّها إلى نيابة دمشق ومعه من تأثر من  
عساكر الشام ، وخرج الأمير نائب السلطنة بالقاهرة لوداعه وجميع الأمراء ومدّ له  
سماطا عظيما .

ولما توجه الفخرى وأيدغمش وغيرهما من الديار المصرية وبقى الأمير طشتمر  
الساق حمص أخضر نائب السلطنة بالقاهرة قبض عليه السلطان بعد خروج الفخرى  
بخمسة أيام ، وذلك في يوم السبت العشرين من ذى القعدة .

وسبب القبض على طشتمر أنه بقي يعارض السلطان بحيث إنه كان يردّ مراسيمه  
ويتعاطم على الأمراء والأجناد تعاطفا زائدا ، وكان إذا شفع عنده أحد من الأمراء  
في شفاعه لا يقبلها ، وكان لا يقف لأمر إذا دخل عليه ، وإذا أنشئ قصة عليها  
علامة السلطان بإقطاع أو غيره أخذ ذلك منه وطرد من هي بأسمه ، وأحرق به ،  
وقرر مع السلطان أنه لا يُمضى من المراسيم إلّا ما يختاره ، ورسم للحاجب ألاّ يُقدّم  
أحد قصة للسلطان إلّا أن يكون حاضرا ، فلم يتجاسر أحد أن يقدم قصة للسلطان  
في غيبته . وأخذ إقطاع الأمير بيبرس الأحمدي وتقدّمته لولده ، فكرهته الناس ،  
وصارت أرباب الدولة وأصحاب الأشغال كلّها في بابه ، وتقربوا إليه بالهدايا  
والتحف ، وأنفرد بتدبير الملك ، وحطّ على الكركيين ومنعهم من الدخول على  
السلطان ، فلم يتبأ له ذلك . وكان ناصر الدين المعروف بفار السقوف قد توصّل  
إلى الكركيين حتى استقرّ إمام السلطان يُصلى به الخمس وناظر المشهد النفيسى عوضا  
عن تقي الدين على بن القسطلاني خطيب جامع عمرو وجامع القلعة ، وخلع عليه

(١) رواية السلوك : « وأحرق به » .

السلطان بغير علم طشتمر النائب ، فبعث إليه طشتمر عدة ثياب وتزع الخلعة من عليه وسلمه إلى المقدم إبراهيم بن صابر ، وأمر بضربه وإلزامه بمئة ألف درهم ، فضربه ابن صابر ضرباً مبرحاً وأستخرج منه أربعين ألف درهم . ثم أفرج عنه بشفاعة أيدهشمش والفخري فيه بعد ما أشهد عليه أنه لا يطلع القلعة . ثم أخذ قصير<sup>(١)</sup> معين من مباشرى قوصون وأحاط بما فيه من القنود والأعسال والسكر وغير ذلك ، فعظم ما فعله على السلطان وعلى الأمراء ، فإنه خرج عن الحد ، إلى أن قرر السلطان مع مقدم الممالك عنبر السحرقى والأمير آق سنقر السلارى فى القبض على طشتمر وعلى قطلوبغا الفخري ، وأن يستدعى ممالك بشتك وقوصون ويؤظم بالأطباق من القلعة ويعطيهم إقطاعات بالحلقة ليصيروا من جملة ممالك السلطان خوفاً من حركة طشتمر النائب .

٥٠

١٠

ثم رتب السلطان عنده ممالك بداخل القصر للقبض على طشتمر أيضا . وكان مما جدد طشتمر فى نيابته أن منع الأمراء أن تدخل ممالكها إلى القصر ، وبسط من باب القصر بساطا إلى داخله كما كان فى الأيام الناصرية فصار الأمير لا يدخل إلى القصر إلا بمفرده ، فكان مادبره عليه . ثم دخل هو أيضا بمفرده ومعه ولداه إلى القصر ، وجلس على السباط على العادة ، فعند ما رفع السباط قبض كشلى السلاح دار أحد الممالك السلطانية وكان معروفا بالقوة على كتفيه من خلف ظهره قبضا عنيقا . ثم بدر إليه جماعة من الممالك وأخذوا سيفه وقيده وقيده ولديه ، ونزل أمير مسعود الحاجب فى عدة من الممالك السلطانية فأوقع الحوطة على بيته وأخذ

١٥

(١) فى الأصلين : « قطر معين » . وفى السلوك : « قصر معين بالنور » والصواب فيه : قصير معين الدين بالنور من أعمال الأردن ، يكسر فيه نصب السكر ، كان ذلك فى القرون الوسطى . انظر معجم ياقوت (ص ١٢٦ ج ٥) وانظر فلسطين الإسلامية لاستراخ (ص ٣٢ و ٤٩٠) .

٢٠

(٢) كذا فى الأصلين والسلوك . وفى بعض المصادر التى تحت يدينا : « كشلى » .

(٣) سبق التعليق . عليه فى الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .



- مما ليكه فسجنهم . ثم خرج في الحال ساعة القبض على طشتمر الأمير الطنبغا المارداني والأمير أرنبغا أمير سلاح ومعهما من أمراء الطبلخاناه والعشرات نحو خمسة عشر أميرا ومعهم أيضا من الممالك السلطانية وغيرهم ألف فارس ، وتوجهوا ليقبضوا على الأمير قطلوبغا الفخرى ، وكتب للأمير آق سنقر الناصري نائب غزّة بالركوب معهم بعسكره وجميع من عنده ومن هو في معاملته ، وكان الفخرى قد ركب من الصالحية ، فبلغه منك طشتمر ومسير العسكر إليه من هجان بعث به إليه بعض ثقاته ، فساق إلى قطيا وأكل بها شيئا ، ثم رحل مسرعا حتى دخل العريش فإذا آق سنقر بعسكره في أنتظاره على الزعقة ، وكان ذلك وقت الغروب فوقف كل منهما تجاه صاحبه ، حتى أظلم الليل سار الفخرى بمن معه وهم ستون فارسا على البرية ، فلما أصبح آق سنقر علم أن الفخرى فاتته ، ومال أصحابه على أنقال الفخرى فنبهوها وعادوا إلى غزّة . واستمر الفخرى سائرا ليلته ، ومن الغد حتى أنتصف النهار وهو سائق فلم يتأخر معه إلا سبعة فرسان ، وبلغ أربعة آلاف وخمسمائة دينار ، وقد وصل إلى بني وعليها الأمير أيدغمش وهو نازل فترأى عليه ، وعرفه بما جرى وأنه قطع خمسة عشر بريدا في مسير يوم واحد ، فطيب أيدغمش خاطره وأنزله في خيمة وقام له بما يليق به ، فلما جنت الليل أمر به فقيده وهو نائم وكتب بذلك إلى السلطان مع بكاء الخضرى ، وكان السلطان لما بلغه هروب الفخرى تنكر على الأمراء

(١) الصالحية هي إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية بمصر . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٥

من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) سبق الكلام عليها في الحاشية رقم ٤ ص ١٥٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٤) ذكرها صاحب صبح الأعشى في (ج ١٤ ص ٣٧٨) على أنها مركز من مراكز البريد ما بين

العريش ورفح . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وَأَتَمَّهُمْ بِالْمُخَاصَرَةِ عَلَيْهِ ، وَهَمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَنْ يُمَسِّكَهُمْ ، فَتَأَخَّرَ عَنِ الْخِدْمَةِ الْجَاوِلِي فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْمَذْكُورِ ، وَهُوَ تَاسِعَ عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ وَتَأَخَّرَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ . فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الظُّهْرِ بَعَثَ لِكُلِّ أَمِيرٍ طَائِرًا يُوزَعُ مَشْيُورًا وَسَأَلَ عَنْهُمْ ؛ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ آخِرَ النَّهَارِ أَنْ يَطْلُعُوا مِنَ الْغَدِ . بِجَاءَ بُكَاءُ الْخَضِرِيِّ عَشِيَّةَ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ مُسْتَهْلَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَمَعَهُ الْبَشَارَةُ بِالْقَبْضِ عَلَى سَيْفِ الدِّينِ قُطْلُوبُغَا الْفَخْرِيِّ ، فَسَرَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ ، وَكَتَبَ بِحَمْلِهِ إِلَى الْكَرْكِ . فَلَمَّا طَلَعَ الْأَمْرَاءُ إِلَى الْخِدْمَةِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ تَرْضَاهُمُ السُّلْطَانُ وَبَشَّرَهُمْ بِمَسْكِ الْفَخْرِيِّ ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى الْكَرْكِ ، وَتَجَهَّزَ وَأَخَذَ الْأَمْوَالَ صَحْبَتَهُ ، وَأَخْرَجَ الْأَمِيرَ طَشْتَمَّرَ حَمَصَ أَخْضَرَ مُقَيَّدًا فِي مَحَارَةٍ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ مُوَكَّلُونَ بِهِ .

ثُمَّ تَقَدَّمَ السُّلْطَانُ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدَ مَا وَلَّاهُ نَظَرَ الْمَشْهَدِ النَّفِيسِيَّ عَوِضًا عَنْ ابْنِ الْقَسْطَلَانِيِّ أَنْ يَسَافِرَ مَعَهُ إِلَى الْكَرْكِ ، وَرَسَمَ لِحَالِ الْكُفَاةِ نَاطِرَ الْجَيْشِ وَالْخَاصِّ ، وَلِلْقَاضِي عِلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ كَاتِبَ السَّرَّانِ يَتَوَجَّهًا مَعَهُ إِلَى الْكَرْكِ . ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ وَمَعَهُ الْأَمْرَاءُ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِيهِ بَعْدَ مَا أَمَرَ ثَمَانِيَةً مِنَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ عَلَى بَابِ الْخِزَانَةِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ آقِ سَنَقَرِ السَّلَارِيِّ وَقَرَّرَهُ نَائِبَ الْغَيْبَةِ ، وَخَلَعَ عَلَى شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدْلَانَ بِأَسْتِقْرَارِهِ قَاضِيَ الْعَسْكَرِ ، وَخَلَعَ عَلَى زَيْنِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ كِمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ الْبُسْطَامِيِّ وَأَسْتَقَرَّ بِهِ قَاضِيُ قَضَاةِ الْحَنْفِيَّةِ بِالْأَيَارِ الْمَصْرِيَّةِ عَوِضًا عَنْ حُسَامِ الدِّينِ الْغُورِيِّ . فَلَمَّا سَارَ السُّلْطَانُ حَتَّى قَرِبَ قُبَّةَ النَّصْرِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ وَقَفَ حَتَّى قَبَلَ الْأَمْرَاءُ يَدَهُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ وَرَجَعُوا عَنْهُ ، فَتَزَلَّ فِي الْحَالِ عَنْ فَرَسِهِ ، وَلَيْسَ

(١) المحارة : مركب يشبه الهودج .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثياب العُربان وهي كالمِلية مُفترجة وعمامة بِلثامين ، وسائر الكَرَكين في طريقه ، وترك الأمراء الذين معه وهم قُسارى وَمِلِكْتُمَر الجِجَزى وأبو بكر وعمر أبنا أرغون النائب مع المِمالِك السلطانية والطلُب ، وتوجه على البرية إلى الكرك [ وليس معه (١) ] إلا الكركيون ومملوكان [ وهم في أثره فقاوسوا مشقة عظيمة من العطش وغيره حتى وصلوا ظاهر الكرك وقد سبقهم السلطان إليها ، وقدمها في يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة ، وكتب للأمراء بالديار المصرية يعزفهم بذلك ويُسلم عليهم ، فقدم كتابه القاهرة في يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة .

ولما دخل الملك الناصر أحمد إلى الكرك لم يُمكن أحدا من العسكر أن يدخل المدينة سوى كاتب السر وجمال الكفاة ناظر الجيش والخاص فقط . ورسم أن يسير الأمير المقدم غنبر السحرتي بالممالِك السلطانية إلى قرية الخليل عليه السلام ، وأن يسير قُسارى وعمر ابن النائب أرغون والخليفة إلى القدس الشريف . ثم رسم (٢)

(١) زيادة عن السلوك .

(٢) تسمى حبرون أو جيرون على تسمية دمشق باسم جيرون وهي مدينة من أعمال فلسطين ، وتقع في وهدة بين جبال كثيفة الأشجار . بها قبر إبراهيم وإسماعيل ويعقوب عليهم السلام . وفي طريقها قبر يونس عليه السلام . وتقع على خط عرض ٣١/٣١ شمالا وخط طول ٨/٣٥ شرقا . راجع فهرس الخريطة التاريخية الإسلامية للرحوم أمين واصف بك في الكلام على القدس وصبح الأعشى ( ج ٤ ص ١٠٢ ) وتقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل وأطلس فيليب الجغرافى .

(٣) هي أورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت في أيدي الصليبيين في ١٥ يولييه سنة ١٠٩٩ وأسسوا فيها مملكة استمرت حتى خلاصها منهم صلاح الدين الأيوبي بعد معركة فاصلة في ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة . ينسب إليها أبو عبيد الله المقدسى الجغرافى المشهور صاحب كتاب « أحسن التقاسيم » المتوفى سنة ٣٧٥ هـ . سكانها ٨٥ ألف نسمة . تقع على خط عرض ٣١/٤٧ شمالا وخط طول ٣٥/١٤ شرقا ( راجع فهرس الخريطة التاريخية لأمين واصف بك وأطلس فيليب » .

السلطان لمقدم الممالك عبر السَّحَرَتِي أن ينتقل بالممالك السلطانية من الخليل إلى غَزَّة لغلاء الأسعار بالليل، وفي أثناء ذلك وصل أمير على بن أيَّدُغْمُش بالفخري مقيداً إلى غَزَّة وبها العساكر، فبعث السلطان إليه من تَسَلَّم منه الفخري وأعاد ابن أيَّدُغْمُش إلى أبيه ولم يجتمع به، فسجن السلطان قُطْلُوبُغا الفخري وطَشْتُمُر حمص أخضر بقلعة الكرك بعد ما نكَّل بالفخري وأهين من العاقبة إهانةً زائدة <sup>(١)</sup>. ثم كتب السلطان لآق سنقر السلاري نائب الغيبة بإرسال حريم الفخري إلى الكرك، وكانوا قد ساروا من القاهرة بعد مسير الفخري بيوم، فجهزهم إليه، فأخذ أهل الكرك جميع مامعهم حتى ثيابهم، وبالغوا في الفُحْش بهن والإساءة. ثم كتب السلطان لآق سنقر السلاري نائب الغيبة بالديار المصرية أن يُوقِع الحَوَظَةَ على موجود طَشْتُمُر حمص أخضر وقُطْلُوبُغا الفخري، ويحمل ذلك إليه بالكرك. وكان شأن الملك الناصر أحمد أنه إذا رَسَم بشيء جاء كاتب كركي لكاتب السرو وعرفه عن السلطان بما يريد، فيكتب كاتب السرد ذلك ويتأوله للكاتب الكركي حتى يأخذ عليه علامة السلطان، ويبعثه حيث يرسم به، هذا ما كان من أمر الملك الناصر. وأما العسكر المتوجه من القاهرة إلى غَزَّة فإن ابن أيَّدُغْمُش لما قَدِم عليهم بمدينة غَزَّة ومعه الفخري أراد الأمير علاء الدين الطَّنْبُغا المارداني أن يؤخره عنده بغزة حتى يراجع فيه السلطان فلم يُوافقه ابن أيَّدُغْمُش، وتوجه به إلى الكرك، فحل الطَّنْبُغا المارداني وبقية العساكر عند ذلك إلى جهة الديار المصرية فقدموها يوم السبت سادس عشرين ذى الحجة وأنعكف السلطان على اللهو واحتجب عن الناس

(١) في الأصلين: «إهانة». وما أثبتناه عن السلوك.

(٢) في أحد الأصلين والسلوك: «نائب غزة». وتصحيحه عن الأصل الآخر وما تقدم ذكره.

في ص ٦٦ من هذا الجزء، وما سيذكره المؤلف بعد قليل.



إلا الكركيين . ثم بلغه تغير خواطر الأمراء فأخذ في تحصين قلعة الكرك ومدينتها وأشتتها بالفلال والأقوات والأسلحة .

وأما أمر الديار المصرية فإنه شق عليهم غيبة السلطان منها ، وأضطربت أحوال القاهرة وصارت غوغاء ، وصار عند أكابر الأمراء تشويش كثير لما بلغهم من مصاب حريم الأمير قطلوبغا الفخرى . وبقى الأمير آق سنقر السلاوي في تخوف عظيم فإنه بلغه بأن جماعة من المماليك الذين قبض على أستاذهم قد باطنوا بعض الأمراء على الركوب عليه ، فترك آق سنقر الركوب في أيام المواكب أياما حتى اجتمع الأمراء عنده وحلفوا له . ثم اتفق رأي الأمراء على أن كتبوا للسلطان الملك الناصر أحمد كتابا في خامس محرم سنة ثلاث وأربعين وسبعائة بأن الأمور واقفة لقية السلطان ، وقد نافق غالب غربان الصعيد وغيره وطمع أرباب الفساد ، وخيفت السبل وفسدت الأحوال ، وسألوا حضوره إلى الديار المصرية وأرسلوا الكتاب على يد الأمير طقتمر الصلاحي فتوجه طقتمر إليه ، ثم عاد إلى الديار المصرية بجوابه في حادي عشره : بأنني قاعد في موضع أشتى ، وأى وقت أردت حضرت إليكم ، وذكر طقتمر أن السلطان لم يتمكن الاجتماع به ، وأنه بعث من أخذ منه الكتاب ، ثم أرسل إليه الجواب .

وقدّم الخبر بأنه قتل الأمير طشتمر الساقى حمص أخضر ، والأمير قطلوبغا الفخرى ، وكان قصد قتلهما بالجوع ، فأقاما يومين بلياليهما لا يطعمان طعاما ، فكسرا قيدهما — وكان السلطان قد ركب للصيد — وعلما باب السجن ليلا ونحرا إلى

(١) في أحد الأصلين : « الذين قبضوا على أستاذهم » . وعبارة السلوك : « بلغه أن جماعة من

مماليك الأمراء الذين قبض عليهم قد باطنوا ... الخ » . (٢) هو أحد المماليك الناصرية ، تنقل في المناصب إلى أن تأمر وناب في حمص . سيذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٧٤٧ هـ .

الجارس فأخذا سيفه وهو نائم فأحس بهما، وقام يصيح حتى لحقه أصحابه فأخذوها  
وبعثوا إلى السلطان بنجرهما، فقَدِم في زِيَّ العُربان ووقف على الخندق وأحضرهما  
وقد كُثِرَتْ بهما الجراحات، فأمر يوسف ورفيقه بضرب أعناقهما، وأخذ  
يسبهما فردا عليه السب رداً قبيحاً، وضربت رقابهما، فلما بلغ الأمراء ذلك  
أشتد قلقهم .

ثم قَدِم كتاب السلطان للأمراء يُطِيبُ خواطرهم ويعزفهم أن مصر والشام  
والكرك له، وأنه حيثما شاء أقام، ورسم أن يُجهَّز له الأغنام من بلاد الصعيد، فتكرت  
قلوب الأمراء، ونفرت خواطرهم وتكلموا فيما بينهم في خلعه، حتى آتفق الأمراء على  
خلعه من السلطنة، وإقامة أخيه إسماعيل ابن الملك الناصر محمد، فخلع في يوم الأربعاء  
حادى عشرين المحرم من سنة ثلاث وأربعين وسبعائة، فكانت مدة ولايته ثلاثة  
أشهر وثلاثة عشر يوماً، منها مدة إقامته بمدينة الكرك، ومراسمُهُ نافذة بمصر أحد  
وخمسين يوماً . وإقامته بمصر شهران<sup>(٢)</sup> إلا أياماً .

وكان لما خرج من الديار المصرية متوجهاً إلى الكرك جمع الأغنام التي كانت  
لأبيه وأغنام قوَّصون، وعدتها أربعة آلاف رأس وأربعمائة رأس من البقر التي كان  
أستحسنها أبوه، وأخذ الطيور التي كانت بالأحواش على اختلاف أنواعها، وحملها  
على رءوس الجمالين إلى الكرك، وساق الأغنام والأبقار إليها، ومعهم عدة سقايين،  
وعرض الخيول والهجن، وأخذ ما اختاره منها ومن البخاقى وحمر الوحش  
والزراريق والسباع، وسيرها إلى الكرك . ثم فتح الذخيرة وأخذ منها جميع ما فيها  
من الذهب والفضة وهو ستمائة ألف دينار وصندوق فيه الجواهر التي جمعها أبوه

(١) في السلوك : « فتكرت قلوب الفقراء » .

(٢) في السلوك : « وإقامته بمصر شهران وأيام » .

في مدة سلطنته . وتبع جوارى أبيه حتى عرفَ المتمولاتَ منهم ، فصار يبعث إلى الواحدة منهم يُعرفها أنه يدخل عليها الليلة فإذا تجملت بحليها وجواهرها أرسل من يحضرها إليه ، فإذا خرجت من موضعها ندب من يأخذ جميع ما عندها ، ثم يأخذ جميع ما عليها ، حتى سلب أكثرهن . ثم عرض الركب خاناه ، وأخذ ما فيها من السروج والنجم والسلاسل الذهب والفضة . وأخذ الطائر الذهب الذي كان على القبة ، وأخذ الغاشية الذهب وطلعات السناجق ، وما ترك بالقلعة مالا إلا أخذه ، وأستمر بالكرك .

فلما تسلطن أخوه الملك الصالح إسماعيل حسب ما يأتي ذكره أرسل إلى الكرك يطلب من أخيه الناصر أحمد هذا شعائر الملك ، وما كان أخذه من الخزائن وغيرها ، فلم يلتفت الناصر إلى كلامه ، فندب السلطان الملك الصالح تجريدة لحصاره بالكرك ، واستمر يبعث إليه تجريدة بعد أخرى سبع تجاريد ، حتى إنه لم يبق بمصر والشام أمير إلا تجرد إلى الكرك مرة ومرة إلى أن ظفروا به حسب ما يأتي ذكر ذلك كله مفصلاً في ترجمة الملك الصالح إسماعيل . ولما ظفروا بالملك الناصر أحمد قيده وحسوه بالكرك بعد أن حاصروه بها مدة سنتين وشهر وثلاثة أيام ، حتى قبض عليه ، أتاها فيها أموالا كثيرة في النفقات على المقاتلة ، وأخذ أمره يتلاشى وهلك من عنده بالجوع . وضرب الذهب وخلط به الفضة والنحاس ونفق ذلك في الناس ، فكان الدينار الذي ضربه يساوي خمسة دراهم .

وكان القبض على الملك الناصر من الكرك في يوم الاثنين الظهر ثاني عشرين صفر سنة خمس وأربعين وسبعائة ، وكتب بذلك إلى السلطان ، فأرسل السلطان الملك الصالح الأمير منجك اليوسفي الناصري السلاح دار إلى الكرك فقتله وحر رأسه وتوجه بها إلى القاهرة .

وكان الملك الناصر أحمد هذا قد أخرجه أبوه الملك الناصر محمد بن قلاوون من الديار المصرية إلى الكرك وهو صغير، لعله لم يبلغ العشرين، فرُبِّي بالكرك وأحب أهلها وصارت له وطنًا، وكان نائب الكرك إذ ذاك مَلِكْتُمُ السَّرْجَوَانِي زوج أُمّه. ثم أرسل إليه أبوه أخويه: إبراهيم وأبا بكر المنصور فأقاموا الجميع بالكرك إلى أن طلبهم والدهم، وأعاد الناصر هذا إلى الكرك ثم طلبه ثانياً وزوجه بينت الأمير طائرُ بَغَا من أقارب الملك الناصر، ثم أعاده إلى الكرك.

وكان الناصر هذا أحسن إخوته وجهاً وشكلاً، وكان صاحب لحية كبيرة وشعر غزير، وكان ضخماً شجاعاً صاحب بأس وقوة مُفْرِطَة، وعنده شهامةٌ مع ظلم وجبروت، وهو أسوأ أولاد الملك الناصر سيرةً مع خفة وطيش.



السنة التي حكم في أولها المنصور أبو بكر إلى حادى عشرين صفر على أنه حكم من السنة الماضية تسعة أيام . ثم حكم فيها من صفر إلى يوم الخميس أول شعبان الملك الأشرف بُكْشُك . ثم حكم فيما بقى منها الملك الناصر أحمد هذا ، والثلاثة أولاد الناصر محمد بن قلاوون حسب ما تقدم ذكره ، والسنة المذكورة سنة اثنتين وأربعين وسبعائة .

فيها وقعت حادثة غريبة وهى أن رجلاً <sup>(١)</sup> بواردياً يقال له محمد بن خلف بخط <sup>(٢)</sup> السيوفيين من القاهرة قبض عليه في يوم السبت سادس عشر رمضان ، وأحضِر

(١) فى الأصلين : « وهو » والتصويب عن السلوك .

(٢) كذا فى الأصلين والسلوك . ويفهم من سياق الكلام أن كلمة « بواردى » معناها من يرد

الطيور ويملحها حتى لا يتطرق إليها الفساد .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



إلى محتسب القاهرة فوجد مخزنه من فراخ الحمام والزرارير المملوحة عدة أربعة وثلاثين ألف ومائة وستة وتسعين ، من ذلك أفراخ حمام ألف ومائة وستة وتسعون ، فرخا . وزرارير عدة ثلاثة وثلاثين ألف زررور ، وجميعها قد تلت وتغيرت أحوالها ، فأدب وشهر .

- وفيها توفي الأمير علاء الدين الطنبغا الصالحى الناصرى نائب الشام مقتولا بسجن الإسكندرية . كان أصله من صغار مماليك المنصور قلاوون ، وربى عند الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وتوجه معه إلى الكرك ، فلما عاد الملك الناصر إلى ملكه أنعم عليه بإمره عشرة وجعله جاشنكيره ، ثم ولّاه حاجبا . ثم نقله من المحبوبة إلى نيابة حلب بعد موت أرغون النائب ، فسار فيها سيرة مشكورة وغزا بلاد سيس ، حتى أخذها بالأمان ، وقال فى ذلك العلامة زين الدين عمر بن الوردى قصيدة طنانة أولها :

جهادك مقبول وعامك قابل \* ألا فى سبيل المجد ما أنت فاعل

- وعمر الأمير الطنبغا المذكور فى نيابته بحلب جامعا فى شرقها ، ولم يكن إذ ذاك داخل سور حلب جامع تقام فيه الخطبة سوى الجامع الكبير الأموى ، وأقام بحلب حتى وقع بينه وبين تنكز نائب الشام ، فشكاه تنكز إلى الملك الناصر فعزله عن نيابة حلب ، وولّاه نيابة غزّة إلى أن غضب السلطان على تنكز ولّاه عوضه نيابة الشام إلى أن مات الملك الناصر وتسلم أولاده أنضم الطنبغا هذا إلى قوصون ، فكان

(١) لا يزال إلى اليوم من مشاهير جوامع حلب . بناه بطرف الميدان الأسود سنة ٧١٨ هـ كما هو ثابت على باب الكبير الغربى إلى اليوم ، وهو أول جامع بنى بها بعد الجامع الأموى الكبير داخل سورها شرق المدينة وبين بابيه الشرق والغرب حوش عظيم . وقد كل بناؤه سنة ٧٢٣ هـ ولا تزال قبة البديعة تحفظ بروقتها وضخامة بنائها ، وقد رم جداره القبلى الشرق الداخلى فى بناء السور أبو السعادات محمد بن الملك الأشرف قايتباى سنة ٩٠٣ هـ كما رمت الجامع كله دائرة الأوقاف فى حلب سنة ١٣٤٠ هـ فعاد إليه بعض رونقه القديم . ( انظر تاريخ حلب للطباخ ج ٢ ص ٣٧٠ وما بعدها ) .

ذلك سببا لهلاكه ؛ وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلا . وكان أميرا جليلا شجاعا مشكور السيرة ومات وقد جاوز الخمسين سنة من العمر .

(١) وفيها أُوُقِّ ملك التتار أُرْبَك خان بن طغرلخان بن منكوتمر بن طغان بن باطو ابن دوشى خان بن چنكر خان . ومات أُرْبَك خان بعد أن ملك نحوًا من ثلاثين سنة ، وكان أسلم وحسن إسلامه وحرص رعيته على الإسلام فأسلم بعضهم ، ولم يلبس أُرْبَك خان بعد أن أسلم السراقوجات<sup>(٢)</sup> ، وكان يلبس حياصة من فولاذ ويقول : لبس الذهب حرام على الرجال ، وكان يميل إلى دين وخير ، ويتردد إلى الفقراء ، وكان عنده عدل في رعيته ، وتزوج الملك الناصر محمد بآبنته . وكان أُرْبَك شجاعا كريما مليح الصورة ذا هيئة وحرمة . ومملكته متسعة ، وهى من بحر قُسطنطينية<sup>(٣)</sup> إلى نهر إرثش<sup>(٤)</sup> مسيرة ثمانمائة فرسخ ، لكن أكثر ذلك قرى ومراع . وولى الملك بعده جاني بك خان<sup>(٥)</sup> .

وتوفي الأمير سيف الدين بشتك بن عبد الله الناصرى مقتولا بسجن الإسكندرية فى شهر ربيع الآخر . وكان إقطاعه يعمل بمائتى ألف دينار فى كل سنة ، وأنعم عليه أستاذة الملك الناصر محمد فى يوم واحد بألف ألف درهم . وكان راتبه لسماطه فى كل يوم خمسين رأسًا من الغنم وفرسا ، لابد من ذلك . وكان كثير التيه لا يحدث

(١) فى المنهل الصافى : « ابن باتو » بالناء المثناة بدل الطاء . (٢) السراقوجات ، جمع سراقوج ، وهى طاقية تربية كان يلبسها ملوك التتار فى العصور الوسطى . (راجع الملابس عند العرب لدوزى ص ٣٧٩ ، والقاموس الفارسى الإنجليزى لاستينجاس . وكرمير ص ٢٣٥ جزء أول) . (٣) هو بحر بنطش وهو البحر الأسود الآن . (٤) فى الأصلين : « نهر أريس » . وما أثبتناه عن دائرة المعارف الإسلامية ونرائط المساحة الحديثة . وهو أكبر النهرات التى تعد نهر أوبى فى سيبيريا . وسياق الكلام على مملكة أُرْبَك خان بأوقى من هذا عند الكلام على الطاعون الذى وقع فى سنة ٥٧٤٩ . (٥) كذا فى أحد الأصلين والسلوك . وفى الأصل الآخر : « جانبك » .

مباشريه إلا بترجمان . وهو صاحب القصرين القصرين والحمام بالقرب من سويقة<sup>(٣)</sup> العزى والجامع عند قنطرة طقزدمر<sup>(٤)</sup> خارج القاهرة . قال الشيخ صلاح الدين الصفدى : « وكان بشتك أهيف القامة ، حلو الوجه . قرّبه السلطان وأدناه ، وكان يُسميه في غيبته بالأمير ، وكان إقطاعه سبعة عشرة [ إمرة ]<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> طبلخاناه أكبر من إقطاع قوصون ، وما يعلم قوصون بذلك » .

وتوفى الأمير سيف الدين طاجار بن عبد الله الناصرى الدوادار قتيلاً بشفر الإسكندرية . وكان من خواص الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن أكابر مماليكه ، ورقاه حتى ولّاه الدوادارية ، وكان ممن أنضم إلى الملك المنصور أبى بكر فقيض عليه عند خلعه وقتل .

وفيها توفى الأمير سيف الدين بحر كتمر بن عبد الله الناصرى قتيلاً .

وتوفى الأمير قوصون بن عبد الله الناصرى الساقى قتيلاً بشفر الإسكندرية في شوال ، وقد مر من ذكره ما فيه كفاية عن تكراره ثانياً .

وتوفى الملك الأفضل علاء الدين على ابن الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل [ ابن الملك الأفضل على ] ابن الملك المظفر محمود ابن الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٢) حمام الأمير بشتاك الناصرى لم يذكره المقرئى في خطه . وهو لا يزال قائماً بشارع سوق السلاح الذى كان يسمى سويقة العزى على رأس عطفة حمام بشتاك بالقاهرة . وهو من الحمامات الكبيرة ووجهته مكسوة برخام ملون جميل وعليها اسمه . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٤) هو جامع الأمير بشتاك الناصرى . راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠٨ ج ٩ من هذه الطبعة .

(٥) هى قنطرة طقزدمر التى تعرف اليوم بقنطرة درب الجمالين بالقاهرة . راجع الحاشية رقم ٢

ص ١٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٦) زيادة عن السلوك .

(٧) التكلة عما تقدم ذكره في ترجمة أبيه ص ٢٩٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

الأيوبي صاحب حماة وآبن صاحبها . مات بدمشق ، وهو من جملة أمرائها بعد ما باشر سلطنة حماة عشرين سنة إلى أن نقله قوصون إلى إمرة الشام ، وولى نيابة حماة بعده الأمير طُغْزَدُمُر الحموي . وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء حادى عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة .

وتوفى الأمير شرف الدين ، وقيل مظفر الدين موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا آبن مانع بن حديث بن عصية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل بمدينة تدمر .<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup> وكان من أجل ملوك العرب ، مات بغزة في العشر الأخير من جمادى الأولى .

وتوفى الحافظ المحجة جمال الدين أبو المحتاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك بن أبي الزهر القضاعي الكلبي الميزي الحلبي المولد ، ولد بظاهر حلب في عاشر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة ، ومات بدمشق في ثاني عشر صفر ، وكان إمام عصره أحد الحفاظ المشهورين . سمع الكثير ورحل وكتب وصنف . وقد ذكرنا عدة كبيرة من مشايخه وسماعاته في ترجمته

(١) في صبح الأعشى (ج ٤ ص ٢٠٦) : « ابن مانع » بالتاء المثناة .

(٢) كذا في الدرر الكامنة والسلوك . وفي صبح الأعشى وأحد الأصلين : « ابن عتبة » . وفي الأصل الآخر : « ابن غيبة » وفي أحد المصادر : « ابن غيبة » وقد رجحنا رواية ابن حجر والمقرئزي لأنهما حجة في ذلك .

(٣) مدينة قديمة : معناها بالآرامية مدينة « النخل » وكانت عامرة ذات تجارة واسعة مثل سلع « البراء » وهي واقعة بطرف بادية الشام في الشمال الشرق من دمشق شرق حصص على خط عرض ٣٤/١٨ شمالا وعلى خط الطول ٣٨/٣٤ شرقا . كانت تمر بها القوافل بين الشام والعراق من القرن السادس قبل الميلاد ، وزادت أهميتها بعد سقوط البلاد في أوائل القرن الثاني للميلاد ، وكان لها شأن عظيم مع الرومان خصوصا في عهد ملكتها الزباء . ولا تزال قرية صغيرة بها آثار قديمة من أعمدة وصخور . ومن سنة ١٩١١ تراجعت حتى أصبحت تابعة لخصص إلى الآن ( راجع فهرس الخريطة الكبرى للسالك الإسلامية وأطلس فيليب الجغرافى وتاريخ حلب للطبايح وأنظرها من الجزء الثامن من الإكليل للهمداني ) .

(٤) في أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ج ٤ ص ٥٧٩ أنه توفى ليلة الأحد الثالث عشر من صفر .



في « المنهل الصافي » ونبذة كبيرة من أخباره . ومن مصنفاته « كتاب تهذيب  
الكمال » وهو في غاية الحسن في معناه .

وتوفي الأمير سيف الدين تمر بن عبد الله الساقى الناصرى أحد أمراء الألوفا  
في يوم الأحد ثامن عشرين ذى الحجة . وكان من أكابر الأمراء ومن أعيان خاصية  
الملك الناصر محمد بن قلاوون ومماليكه .

وتوفي القاضي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نحر الدين خليل بن إبراهيم  
الرسغنى الشافعى قاضى حلب بها ، وكان فقيها فاضلا ، ولى القضاء بحلب وغيرها  
وأقضى ودرّس .

وتوفي الأمير علاء الدين على ابن الأمير الكبير سيف الدين سلاّر في شهر ربيع  
الآخر . وكان من أعيان الأمراء بالديار المصرية .

وتوفي خطيب جامع دمشق الأموى الشيخ بدر الدين محمد ابن قاضى القضاة  
جلال الدين محمد القزوينى الشافعى . وكان فاضلا خطيباً فصيحاً .

وتوفي الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله الناصرى السلاح دار نائب  
الفتوحات بآياس وغيرها . وكان من أجل الأمراء الناصرية . كان شجاعاً كريماً ، وله  
المواقف المشهودة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشر أصابع . مبلغ  
الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وتسع أصابع . والله تعالى أعلم .

(١) توجد منه نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية وبعض أجزاء غير متباعدة من نسخة  
أخرى بأرقام مختلفة .

- ٢٠ (٢) في أحد الأصولين : « ثمانى عشرين ذى الحجة » . وفي السلوك : « ثمانى عشرين ذى القعدة » .  
(٣) الرسغنى (فتح الزاء والعين وسكون المهملة) : نسبة إلى رأس عين : مدينة بالجزيرة وقرية بفلسطين .  
(٤) في أحد الأصولين : « بيالاس » وصوابه ما أثبتناه عن الأصل الآخر والسلوك وتاريخ سلاطين  
المماليك ، وما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٥ ص ١٧٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

## ذكر ولاية الملك الصالح إسماعيل على مصر

السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون وهو السلطان السادس عشر من ملوك الترك بالديار المصرية والرابع من بني محمد بن قلاوون . جلس على تخت الملك في يوم الخميس<sup>(١)</sup> ثاني عشر من المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة بعد خلع أخيه الملك الناصر أحمد باتفاق الأمراء على ذلك لما بلغهم عن حسن سيرته ، فإنه قيل للأمراء لما أخرج قوصون أولاد الملك الناصر إلى قوص كان إسماعيل هذا يصوم يومى الاثنين والخميس ، ويشغل أوقاته بالصلاة وقراءة القرآن مع العفة والصيانة عما يرمى به الشباب من اللهو واللعب ، فلما بلغهم ذلك اتفقوا على إقامته في الملك وسلطونه وحلفوا له الأمراء والعساكر وحلف لهم أيضا السلطان الملك الصالح إسماعيل المذكور ألا يؤذى أحدا ولا يقبض على أمير بغير ذنب ، فتم أمره ، ولقب بالملك الصالح ، ودقت البشار ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، ورسم بالإفراج عن المسجونين بشجر الإسكندرية ، وكتب بالإفراج أيضا إلى الوجه القبلى والبحرى وألا يترك بالسجون إلا من استحق عليه القتل . واستقر الأمير

(١) في التوقيعات الإلهامية أنه يوقع في الثاني عشر من المحرم سنة ٧٤٣ هـ .

(٢) تنقسم أراضي الدولة المصرية من الوجهة الجغرافية الطبيعية من المهد الفرعوني إلى اليوم إلى قسمين رئيسيين ، وهما الوجه البحرى الذى يمتد في شمال القاهرة على شكل مروحة وينتهى حده البحرى بالبحر الأبيض المتوسط ، ويقال له أسفل الأرض أو مصر السفلى . وأما الوجه القبلى فهو الذى يمتد على جانبي النيل من جنوب القاهرة إلى آخر حدود مصر الجنوبية . ويقال له أعلى الأرض أو مصر العليا أو الصعيد ، وقد تكلمنا عليه تفصيلا في الحاشية رقم ٣ ص ٤٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

أَرْغُونُ العِلَّائِي زوج أُمِّ الملك الصالح رَأْسُ نوبة <sup>(١)</sup> ، ويكون رَأْسُ المَشُورَةِ ومُدَبِّرُ السلطنة وكافل السلطان . وأَسْتَقَرَّ الأمير آق سُنْقَرُ السَّلَارِي نائب السلطنة بالديار المصرية . وَكَتَبَ للأمراء ببلاد الشام والنواب بِأَسْتِمْرَاهِمَ وأرسل إليهم الخَلْعَ على يد الأمير طُقْتَمَرُ الصَّلَاحِي ، وَكَتَبَ بِتَقْلِيدِ الأمير أَيْدُغُمُشَ نائب حلب بِنِيَابَةِ الشام ، وَأَسْتَقَرَّ عوضه في نِيَابَةِ حلب الأمير طُقُزْدَمَرُ الحموي نائب حماة .  
وَأَسْتَقَرَّ في نِيَابَةِ حماة عوضاً عن طُقُزْدَمَرِ الأمير علم الدين سَنَجَرُ الجالولي .

ثم كتب السلطان الملك الصالح إسماعيل إلى أخيه الملك الناصر أحمد بالسلام وإعلامه أَنَّ الأمراء أقاموه في السلطنة لَمَّا علموا أَنَّهُ ليس له رغبة في مُلْكِ مصر ، وَأَنَّهُ يُحِبُّ بلاد الكَرَكِ والشُّوبِكِ وهي تحمُّكُكُ ومالكُكُ ، وسأله أَن يُرْسِلَ القُبَّةَ والطَّيْرَ والغاشية والتمَّجاة وتوجَّهَ بالكتاب الأمير قُبَلَايَ ، وخرج الأمير بَيْتَرًا ومعه عِدَّةٌ من الأوجاقية لحَزَّ الخيول السلطانية من الكَرَكِ الذي كان الملك الناصر أخذهم من الإسطبل السلطاني ، وتوجَّهَ الجميع إلى جهة الكَرَكِ . ثم في يوم الأربعاء ثامن عشرين المحرم قَدِمَ الأمراء المسجونون بشفر الإسكندرية إلى القاهرة ، وعدَّتْهم ستة وعشرون أميراً ، منهم الأمير قِيَاثُ وطَبِيعُا المَجْدِي وآبَن طُوغَانُ جِقْ وَأَسْبَغَا  
أَبْنُ البوبكري وآبَن سُوسُونُ وناصر الدين محمد بن المحسني والحاجَّ أَرْقُطَايَ نائب طرابُلُسَ في آخرين ، وطلعوا إلى القلعة وقبلوا الأرض بين يدي السلطان . ثم رَسَمَ السلطان أَن يَجْلِسَ أَرْقُطَايَ مكان الأمير علم الدين سَنَجَرُ الجالولي المشتغل إلى نِيَابَةِ حماة ، وَأَن يتوجَّهَ البقية على إمرات ببلاد الشام .

(١) هو لقب على الذي يحدث على ممالك السلطان أو الأمير ، وتنفيذ أمره فيهم . والمراد بالرأس هنا الأعلى أخذاً من رأس الإنسان لأنه أعلاه . والنوبة واحدة النوب ، وهي المرة بعد الأخرى .  
والعامة تقول لأعلامهم في خدمة السلطان : « رأس نوبة النوب » وهو خطأ ، لأن المقصود علق صاحب النوبة لا النوبة نفسها ، والصواب فيه أن يقال : « رأس رهوس النوب » أي أعلامهم عن صبح الأعشى ( ج ٥ ص ٤٥٥ ) .

وفي يوم السبت أول صفر قديم من غزاة الأمير قنارى أمير شكار والأمير أبو بكر بن أرغون النائب والأمير ملكتمر الجبازي وصحبته الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد ، ومقدم الممالك الطواشي عنبر السحرتي والممالك السلطانية مفارقين الملك الناصر أحمد . وفيه خرج الأمير طقزدمر الجوى من القاهرة لنيابة حلب .

وفي يوم الاثنين ثالثه خلع على الأمير سنجر الجاولي نائب حماة خلعة السفر ، وخلع فيه أيضا على الأمير مسعود بن خنير الحاجب خلعة السفر لنيابة غزاة ، وخلع على القاضي بدر الدين محمد بن محي الدين يحيى بن فضل الله ، وأستقر في كتابة السر يد شق عوضا عن أخيه شهاب الدين أحمد . ورسم بسفر ممالك قوصون والأمير بشتك إلى البلاد الشامية متفرقين ، وكتب إلى الدواب بذلك . وفيه أستقر الأمير جنكلى بن البابا في نظر البيمارستان المنصوري بين القصرين عوضا عن سنجر الجاولي . وجلس الأمير آق سنقر السلاري بدار النيابة بعد ما عمرها وفتح شباكا .

ورسم له أن يعطى الأجناد الإقطاعات من ثلثائة دينار إلى أربعمائة دينار ويشاور فيما فوق ذلك . وأستقر الميكن إبراهيم بن قروينة في نظر الجيش . وعين ابن التاج إسحاق لنظر الخاص كلاهما عوضا عن جمال الكفاة بحكم غيبته بالكرك عند الملك الناصر أحمد . وفيه أنعم السلطان على أخيه شعبان بإمرة طبلخاناه .

وفي يوم الاثنين رابع عشرين صفر خلع السلطان على جميع الأمراء كبيرهم وصغيرهم الخلع السنية . وفي يوم الثلاثاء خامس عشرينه قديم القاضي علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر وجمال الكفاة ناظر الجيش والخاص من الكرك إلى

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢١ من هذا الجزء .

(٢) في السلوك : « ورسم له أن يعطى الأجناد من ثلثائة إلى أربعمائة دينار ، ويشاور... الخ » .

(٣) توفي سنة ٧٧١ هـ (عن الدرر الكامنة) .



الديار المصرية مفارقين الملك الناصر بحيلة دبرها جمال الكفأة، وقد بلغه عن الناصر أنه يريد قتلهم خوفاً من حضورهم إلى مصر وتقلهم لما هو عليه من سوء السيرة، فبذل جمال الكفأة ليوسف البازدار مالا جزيلا حتى مكّنه من الخروج، فأقبل عليهم الأمراء والسultan، وخلع عليهم باستمرارهم على وظائفهم.

- ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الأول رَسَمَ السلطان <sup>(١)</sup> للأمير القُطُنْبَغَا المارداني الناصري نيابة حماة عوضا عن الأمير سنجر الجاولي وكتب بحضور سنجر الجاولي إلى نيابة غزّة عوضا عن أمير مسعود ونقل أمير مسعود إلى إمرة طبلخاناه بدمشق.

- وقدّم الخبر من شطّى أمير العرب بأن الملك الناصر أحمد قَرَعَ مع بعض الكركيين أنه يدخل إلى مصر ويقتل السلطان فتشوّش الأمراء لذلك فوقع الاتفاق على تجريد العساكر لقتال الملك الناصر وأخذه من الكرك. وفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر توجهت التجريدة إلى الكرك محبة الأمير بيغرا، وهذه أول التجاريد إلى الكرك لقتال الملك الناصر أحمد، وفي عقيب ذلك حدث للسلطان رُفَاف مستمر فاتهمت أمّه أم السلطان الأشراف بترك خوند أزدو بأنها سحرته، وهجّمت عليها وأوقعت الحوطة على موجودها وضربت عدّة من جوارها ليعترفن عليها، فلم يكن غير قليل حتى عوفي السلطان، ورسم بزينة القاهرة، وحملت أم السلطان <sup>(٢)</sup> إلى المشهد النفيسي فتدبّل ذهب، زنته رطلان وسبع أواق ونصف أوقية.

(١) كذا في الأصلين، ولعله يريد بالجمع ما فوق الواحد.

(٢) في أحد الأصلين: «ليعرضوا عليها». وما أثبتناه عن السلوك للقريري ولم ترد هذه العبارة

في الأصل الآخر. (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٩ من الجزء التاسع والحاشية رقم ٣ ص ٣٧٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة.

ثم قدم الخبر على يد أياز الساقى بموت الأمير أيدغمش نائب الشام فجاءه ، فوقع  
الاختيار على استقرار الأمير طقزدمش الجموي نائب حلب مكانه في نيابة الشام واستقر  
الأمير الطنبغا المارداني عوضاً عن طقزدمش في نيابة حلب ، واستقر الأمير بليغا  
اليحيوي في نيابة حملة عوضاً عن المارداني .

ثم أنعم السلطان على أرغون العلاني بإقطاع الأمير قماري بعد موته ، وكتب  
السلطان لنائب صفد وغزة بالنجدة للأمير بيغرا لحصار الملك الناصر بالكرك .

ثم قدم الخبر من شطى أنه ركب مع العسكر على مدينة الكرك وقتلوا أهل  
الكرك وهزموهم إلى القلعة ، وأن الملك الناصر أذعن وسأل أن يُمهّل حتى يكتب  
إلى السلطان ليرسل من يتسلم منه قلعة الكرك ، فرجعوا عنه فلم يكن غير قليل حتى  
استعده الملك الناصر وقتلهم .

وفي يوم الأربعاء رابع شهر رجب كانت فتنة الأمير رمضان أخى السلطان ،  
وسبب ذلك أن السلطان كان أنعم عليه بتقدمة ألف ، فلما خرج السلطان إلى  
سمرقند <sup>(١)</sup> تأخر رمضان عنه بالقلعة وتحدث مع طائفة من المالك في إقامته  
سلطاناً وأنفقوا على ذلك ، فلما مرض السلطان الملك الصالح بهذا واسترعى قوى  
أمره ، وشاع ذلك بين الناس وراسل تكا الخضرى ومن خرج معه من الأمراء ،  
وواعد من وافقه على الركوب بقية النصر <sup>(٢)</sup> ، فبلغ ذلك السلطان ومدير دولته الأمير  
أرغون العلاني ، فلم يعبأ بالخبر إلى أن أهل شهر رجب ، جهز الأمير رمضان خيوله  
وهجنه بناحية بركة الحبش <sup>(٣)</sup> ، وواعد أصحابه على يوم الأربعاء ، فبلغ الأمير آق سنقر أمير

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الاستدراكات ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

آخو<sup>١</sup>ر عند الغروب بما هو فيه من الحركة ، فندب عدة من العربان ليأتوه بخبر  
القوم ، فلما أتاه خبرهم سار إليهم وأخذ جميع الخيل والهنج<sup>(١)</sup> عن آخرهم من خلف  
القلعة وساقهم إلى الإسطبل السلطاني وعرف السلطان والعلائي أرغون من باب  
السرى بما فعله فطلباه إليهما فصعد بما ظفربه من أسلحة القوم ، فاتفقوا على  
طلب إخوة السلطان إلى عنده والاحتفاظ بهم ، فلما طلع الفجر خرج أرغون  
العلائي من بين يدي السلطان وطلب إخوة السلطان ووكل بهم ووكل بيت رمضان  
جماعة حتى طلعت الشمس ، وصعد الأمراء الأكابر إلى القلعة فاستدعى السلطان  
لهم وأعلموه بما وقع ، فطلبوا سيدي رمضان إليهم فامتنع من الحضور وهم يلحون  
في طلبه إلى أن خرجت أمه وصاحت عليهم ، فعادوا عنه إلى أرغون العلائي ، فبعث  
أرغون<sup>(٢)</sup> بعدة من المالك والخدم لإحضاره فخرج في عشرين مملوكا إلى باب القلعة  
وسأل عن النائب ، ف قيل له عند السلطان مع الأمراء فمضى إلى باب القلعة وسيوف  
أصحابه مضتة ، وركب على خيول الأمراء ، ومر بمن معه إلى سوق الخيل تحت  
القلعة فلم يجد أحدا من الأمراء ، فتوجه إلى جهة قبة النصر خارج القاهرة ووقف  
هناك ومعه الأمير تكا الخضرى وقد اجتمع الناس عليهم ، وبلغ السلطان والأمراء  
خبره فأخرج السلطان محولا بين أربعة ليل<sup>(٣)</sup> به من الاسترخاء ، وركب النائب وآق  
سنقر أمير آخور وقار<sup>(٤)</sup>ى أخو بكتمر الساق وجماعة أخر ، وأقام أكابر الأمراء عند  
السلطان وصفت أطلابهم تحت القلعة ، وضربت الكوسات حريبا ، ونزلت النقباء

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٨٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، والحاشية رقم ٢ ص ٩٩ من

الجزء التاسع من هذه الطبعة .

في طلب الأجناد ، وتوجه النائب إلى قبة النصر ، ووقف بمن معه تجاه رمضان ، وقد كثر جمع رمضان من أجناد الحسينية ومن مماليك نكا والعاقة ، وبعث للنائب يُخبر السلطان بذلك ، فن شدة ما أنزعج نهضت قوته ، وقام قائماً على قدميه بعد ما كان يثس من نفسه من عظم استرخاء أعضائه ، وأراد الركوب فقام الأمراء وهنوه بالعافية وقبلوا له الأرض وهوتوا عليه أمر أخيه رمضان ، ولا زالوا به حتى جلس مكانه ، فأقام إلى بعد الظهر والنائب يرأسل رمضان ويَعده بالجبل ويخوفه العاقبة ، وهو لا يلتفت إلى قوله ، فعزم النائب على الحملة عليه هو ومن معه ودق طبلة فلم يثبت العائمة المجتمعة على رمضان وأنقلوا عنه وأنهزم هو ونكا الخضيرى في عدة من المماليك إلى البرية ، والأمراء في طلبه فعاد النائب إلى السلطان ، فلما كان بعد العشاء الآخرة من ليلة الخميس أحضر رمضان ونكا الخضيرى وقد أدركوهما بعد المغرب ، ورموا نكا بالنشاب ، حتى ألقوه عن فرسه وقد وقف فرس رمضان من شدة السوق فوكل برمضان من يحفظه ، وأذن للأمراء بتزولهم إلى بيوتهم ، وطلعوا من بكرة يوم الخميس إلى الخدمة على العادة ، وجلس السلطان وطلب مماليك رمضان ، فأحضروا فامر بحبسهم فحبسوا أياما ، ثم فرقهم السلطان على الأمراء ، ثم خلع السلطان على الأمراء وفرق عليهم الأموال .

وفي يوم الاثنين سادس عشره وصل قاصد الأمير بيغرا المتوجه إلى الكرك بمن معه من العساكر بعد ما حاربوا الملك الناصر أحمد بالكرك وقتلوه قتالاً شديداً ، وجرح منهم جماعة وقتل أزوادهم ، فكتب السلطان بإحضارهم إلى الديار المصرية . وفيه خلع السلطان على طرطاي البشمقدار بناية غزوة عوضاً عن الأمير علم الدين سنجر الجاولي ، وكتب بقدم الجاولي إلى مصر . وفي يوم الثلاثاء



رابع عشرينه وَسَطَ السلطانُ تُكَا الخُصْرِي بِسُوقِ الخَيْلِ تحتَ القلعةِ وَوَسَطَ معه  
مملوكين من المماليك الساطانية . وفي هذا الشهر وقف السلطان الملك الصالح  
صاحب الترجمة ثلثي ناحية سَنَدِيدِسْ من القليوبية على ستة عشر خادما لخدمة  
الضريح الشريف النبوي عليه الصلاة والسلام ، فتمت عدة خدام الضريح الشريف  
النبوي بذلك أربعين خادما .

قلت لله دره فيما فعل ! وعلى هذا تحسد الملوك لا على غيره .

ثم اتفق الأمراء مع السلطان على إخراج تجريدة ثانية لقتال الملك الناصر  
بالكرك ، فلما كان عاشر شعبان خرج الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي في ألفي  
فارس تجريدة للكرك ، وكتب السلطان أيضا بخروج تجريدة من الشام مضافا إلى  
من خرج من الأمراء والعساكر من الديار المصرية ، وتوجه الجميع ونصبت المناجيق  
على الكرك وجهدوا في حصارها .

وأما الملك الصالح فإنه بعد خروج التجريدة خلع على جمال الكفاة بعد ما عزل  
وصودر باستقراره مشير الدولة بسؤال وزير بغداد في ذلك بعد أن أعيد إلى الوزارة  
ونزلا معا [ بتشار يفهما <sup>(٣)</sup> ] .

(١) في الأصلين : « رابع عشرين شعبان » وما أثبتناه عن السلوك للقريري وما يقتضيه السياق  
لأن فتنة الأمير رمضان كانت في رجب .

(٢) من القرى المصرية القديمة ، أسماها الأصلي « دبندس » وردت في كتاب فتح مصر لابن  
عبد الحكم ضمن القرى التي نزل بها العرب في الحوف الشرق . وفي القرن السادس الهجري حرف أسماها  
إلى سنديدس فوردت به في تحفة الإرشاد في أسماء البلاد من أعمال الشرقية ، ثم في التحفة السنية لابن الجيعان  
من أعمال القليوبية ، وهي اليوم إحدى قرى مركز قلوب بمديرية القليوبية بمصر .

(٣) تكلمة عن السلوك يقتضيهما السياق .

وفي ذى القعدة رتب السلطان دروسا للذهاب<sup>(١)</sup> الأربعة بالقبة المنصورية ووقف<sup>(٢)</sup> عليهم وعلى قراء وخُدام وغير ذلك ناحية دهمشا بالشرقية فاستمر ذلك وعُرف بوقف الصالح .

ثم في يوم الأربعاء عاشر المحرم سنة أربع وأربعين وسبعمائة قبض السلطان على أربعة أمراء، وهم الأمير آق سنقر السلاوي نائب السلطنة والأمير بيغرا أمير جانداز صهر آق سنقر المذكور والأمير قراجا الحاجب وأخيه أولاجا، وقيدوا ورسم بحبسهم في الإسكندرية، وخرج الأمير بلک على البريد إلى المجردين إلى الكرك فأدركهم على السعيدية<sup>(٤)</sup>، وطيب خواطرهم وأعلمهم بالقبض على الأمراء وعاد سريعا، فقدم قلعة الجبل طلوع الشمس من يوم الخميس حادى عشره، وبعد وصوله قبض السلطان على طيغا الدوادار الصغير، وكان سبب قبض السلطان على هؤلاء الأمراء أن الأمير آق سنقر كان في نيابته لا يرد قاصدا ولا قصة ترفع إليه، فقصده الناس من الإفطار وسألوه الرزق والأراضى التى أنشأوها أنها لم تكن بيد أحد، وكذلك نيابة القلاع والأعمال والرواتب وإقطاعات الحلقة، فلم يرد أحدا سأل شيئا من ذلك سواء أكان ما أنهاه صحيحا أم باطلا، فإذا قيل له : هذا الذى سألته يحتاج أن يكشف عنه تغير وجهه وقال : ليس تقطع رزق الناس، وكان إذا كتب بالإقطاع لأحد فيحضر صاحبه من سفره أو تعافى من مرضه وسأله في إعادة إقطاعه

(١) فى المنهل الصافى : « رتب دروسا للقضاة الأربعة » وعلى هذه الرواية يترن النياق مع قول المؤلف : « ووقف عليهم ... الخ » .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٣٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) من القرى المصرية القديمة . وردت فى التحفة السنية لأبن الجيعان باسم دهمشا الخمام وهى اليوم إحدى قرى مركز بلبيس بمديرية الشرقية بمصر .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

قال له : هذا أخذ إقطاعك ونحن نعوذك ، ففسدت الأحوال لا سيما البلاد الشامية ، فكتب النواب بذلك للسلطان ، فكتبه السلطان فلم يرجع وقال : كل من طلب مني شيئا أعطيته ، وما أردت قلبي عن أحد ، بحيث إنه كان تقدم إليه القصة وهو يأكل فيترك أكله ، ويكتب عليها من غير أن يعلم ما فيها ، فأغلظ له بسبب ذلك الأمير شمس الدين آق سنقر الناصري أمير آخور ، وأتفق مع ذلك أنه وشي به أنه مباطن مع الملك الناصر أحمد ، وأن كتبه تصل إليه فقرر أرغون العلاني مسكه مع السلطان ، فأمسك هو وحاشيته ، هذا ما كان من أمره .

وفي يوم الجمعة ثاني عشر المحرم من سنة أربع وأربعين المذكورة خلع السلطان على الأمير الحاج آل ملك ، وأستقر في نيابة السلطنة عوضا عن آق سنقر السلاري المذكور . ثم في ثاني عشر صفر قدم الخبر بوفاة الأمير الطنبغا المسارداني الناصري نائب حلب ، فرسم السلطان للأمير يلبغا اليخاوي نائب حماة باستقراؤه في نيابة حلب عوضه ، وأستقر في نيابة حماة الأمير طقتمر الأحدي نائب صفد وأستقر بلك الجمدار في نيابة صفد . وتوجه الأمير أرغون شاه بتقليد يلبغا اليخاوي وتوجه الأمير الطنبغا البرناق بتقليد نائب حماة .

وفي يوم السبت خامس عشرين صفر قدم الأمير بيبرس الأحدي والأمير كوكاي بن معهما من المجردين إلى الكرك ، فركب الأمراء إلى لقاءهم ، وأستمر الأمير أصلم على حصار الكرك وهي التجريدة الثانية للكرك ، وعرفوا الأمراء السلطان أنه لا بد من خروج تجريدة ثالثة سريعا تقوية لأصلم لئلا يتنفس الناصر ويدوم الحصار عليه ، فعين السلطان جماعة من أعيان الأمراء وتجهزوا وخرجوا في يوم الاثنين رابع شهر ربيع الآخر ، وهم الأمير جنككي بن البابا والأمير آق سنقر الناصري .

(١) في السلوك : « شهر ربيع الأول » .

الأمير آخور والأمير ملكشمر السمرجواني والأمير عمر بن أرغون النائب في أربعة آلاف فارس تقوية لأصلهم ، وهذه التجريدة الثالثة إلى الكرك<sup>(١)</sup> ، وتوجه محبتهم عدة حجارين ونجارين وتقابين ونفطية ، وخرج السلطان أيضا في يوم سفرهم إلى سمرقاقوس على العادة كالمودع لهم .

وفي هذه الأيام أشد نائب السلطنة الحاج آل ملك على والى القاهرة ومصر في بيع الخمر وغيره من المحرمات ، وعاقب جماعة كثيرة على ذلك وكان هذا دأب النائب من يوم أخرج خزانة البنود في العام الماضي وأراق خمرها وبنائها مسجدا ، وحكها للناس فعمروها دورا . وكان الذي يفعل في خزانة البنود من المعاصي والفسق يستحي من ذكره فعف الناس في أيام نيابة آل ملك المذكور عن كثير من المعاصي خوفا منه ، واستمر على ما هو عليه من تتبع الفواحش والحوادث وغير ذلك حتى إنه نادى : من أحضر سكرانا واحدا معه جرة نمر خلع عليه فقعد العائمة لشربة الخمر بكل طريق ، وأتوه مرة يجندى قد سكر فضربه وقطع خبزه وخلع على من قبض عليه ، ووقع له أمور مع بيعة الخمر يطول الشرح في ذكرها .

وكان يجلس في شباك النيابة طول النهار لا يمل من الحكم ولا يسأم ، وتروح أصحاب الوظائف ولا يبق عنده إلا النقباء البطالة حتى لا يفوته أحد ، وصار له مهابة

(١) في السلوك : « وهي التجريدة الرابعة » . (٢) خزانة البنود وهي الرايات والأعلام ، ذكرها المقرئ في خطه فقال : إنه كان بها ثلاثة آلاف صانع مبرزين في سائر الصنائع أي أنها كانت قائمة على مساحة واسعة من الأرض ، كما يدل عليها حدودها المذكورة في الحاشية الخاصة بها . وغير معقول أن يقام على هذه المساحة الكبيرة مسجد واحد . ولعل المقصود أن الحاج آل ملك أقام المسجد الذي أشار إليه المؤلف في مكان الحانة التي كانت تباع فيها الخمر بخط خزانة البنود لتطهير تلك البقعة .

وبالبحث عن مكان المسجد المذكور في منطقة خزانة البنود تبين لي أنه أندثر وليس له أثر اليوم بين مباني تلك المنطقة . هذا مع العلم بأن هذا المسجد الذي أنشأه آل ملك في سنة ٧٤٣ هـ هو غير المدرسة الملكية التي أنشأها الحاج آل ملك الجوكندار المذكور في سنة ٧١٩ هـ تجاه داره التي كانت بخط المشهد الحسيني ، فإن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم بشارع أم الفلام بالقرب من جامع سيدنا الحسين بالقاهرة ، وكان له جامع آخر خارج باب النصر وقد أندثر . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .



عظيمة وحرمة كفت الناس عن أشياء كثيرة حتى أعيان الأمراء، حتى قال فيه بعض شعراء عصره :

ال ملك الحج غدا سَعْدُهُ \* يملأ ظهر الأرض مهما سَلَكَ

فالأمر من دونه سُوقُهُ \* والمَلِك الظاهر هو المَلِك

- وفي يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى قَدِمَ الأمير أَصْلَمُ و [أبو بكر] <sup>(٢)</sup> بن أَرْغُون النَّائِب وأُرْبَعًا من تجريدة الكرك بغير إذن واعتذروا بضعف أبدانهم وكثرة الجراحات في أصحابهم وقلة الزاد عندهم ، فقَبِلَ السلطان عُذْرَهُمْ ، ورَسَمَ بِسَفَر طُقْتُمُر الصَّلاحى وتمر الموساوى في عشرين مقدما من الحلقة وألقى فارس نجدة لمن بَقِيَ من الأمراء على حصار الكرك فساروا في سَلَحِهِ ، وهذه التجريدة الرابعة بل الخامسة ، فإنه تكرر رواح الأمراء في تلك التجريدة مرتين .

ثم بعد مدة رَسَمَ السلطان بتجهيز الأمير علم الدين مستنجر الجاولى والأمير أَرْقُطَاى والأمير قَارَى الأستادار وعشرين أمير طبليخاناه وثلاثين مقدم حلقة فساروا يوم الثلاثاء خامس عشر شوال في ألقى فارس إلى الكرك وهى التجريدة السادسة وتوجه معهم أيضا عدة حجارين وثقابين ونفطية وغير ذلك .

- وفي مستهل شهر رمضان قرَّغت عمارة السلطان الملك الصالح إسماعيل صاحب الترجمة من القاعة التى أنشأها المعروفة الآن بالدهيشة <sup>(٤)</sup> الملاصقة للدور السلطانية المطلة على الحوش وفُرِشَتْ بأنواع البُسْط والمقاعد الزركشى .

(١) كذا في الأصلين . وفي السلوك للقريزى : « وفي يوم الأحد سابع عشرين جمادى الأولى قدم

الأمير أصلم ... الخ » . (٢) النكلة من السلوك .

- (٣) كذا في الأصلين والسلوك للقريزى . ومن الحاشية التالية يتضح أن هذا الخبر سابق لأوانه ، وقد جرت عادة المؤلف أن ينقل عن السلوك للقريزى وقد ورد فيه ذكر شهر رمضان بعد شهر شوال سنة ٨٧٤٤

(٤) هى قاعة كبيرة مرتفعة البناء ، تدهش كل من نظرها لما بها بفتح بنائها وحسن زخرفها وجمال فراشها الفاخر ، ذكرها القريزى في خططه (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن الدهيشة عمرها الملك الصالح عماد الدين =

قلت : هي الآن مجازاً لأوباش الرعية لمن له حاجة عند السلطان من التركان والأعراب والأوغاد والأتباع . والله درّ القائل :

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْبِقَاعَ وَجَدْتَهَا \* تَشْقَى كَمَا تَشْقَى الرِّجَالُ وَتَسْعَدُ

وجلس السلطان الملك الصالح فيها ، وبين يديه جواريه وخدمته وحرمة ، وأكثر السلطان في ذلك اليوم من الخلع والعطاء ، وكان السلطان قد اختص ببيبة الصالحية وأمره ويخوله في النعم وزوجه بأبنة الأمير أرغون الملائي مديرة مملكة السلطان وزوج أمه ، والبيت المذكورة أخت السلطان لأمه . وكثر في هذه الأيام استيلاء الجوارى والحسد على الدولة وعارضوا النائب في أمور كثيرة حتى صار النائب يقول لمن يسأله شيئاً : رُوح إلى الطواشي فلان فينقضي شغلك ، واستمر السلطان يكثر من الجلوس في الدهيشة بلهبة عظيمة إلى الغاية .

ثم رسم السلطان بإحضار المجردين إلى الكرك وعين غوضهم تجريدة أخرى إلى الكرك وهي التجريدة السابعة ، فيها الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي وعشرون أمير طبلخاناه وستة عشر أمير عشرة ، وكتب بخروج عسكر أيضاً من دمشق ومعهم المتجنق والزخافات ، وحمل إلى الأحمدي مبلغ ألفي دينار ، وكذلك

= إسماعيل بن محمد بن قلاوون في سنة ٧٤٥ هـ بإشراف أبيجيج المهندس ، وجلب لبناتها من دمشق وحلب أربعة آلاف قطعة من الحجر الأبيض والأحمر نقلت على ظهور الجمال حتى وصلت إلى قلعة الجبل ، ونقل إليها الرخام من بيوت الأمراء والكنائس حتى تمت في شهر رمضان من تلك السنة ، وعمل لها من القروش والبسط والآلات ما يجلي وصفه .

و يلاحظ أن المؤلف ذكر انتهاء عمارة هذه الدهيشة في مستقبل رمضان سنة ٧٤٤ هـ ، والأرجح أنها تمت في الشهر المذكور من سنة ٧٤٥ هـ كما ذكر المقرئ .

وبما أن الدهيشة المذكورة كانت ملاصقة للدور السلطانية من جهة ومطلّة على الحوش من أخرى فبالبحث عن مكانها تبين أنها أُنشئت وكانت تقع في الجهة الشرقية القبلية من جامع محمد علي بالقلعة بالقاهرة . (١) في السلوك : « ولكوكاي ألف دينار » .

للكوكاي ، ولكل أمير طبلخاناه خمسمائة دينار<sup>(١)</sup> ، ولكل أمير عشرة مائتي دينار ،  
وأرسل أيضا مع الأحمدي أربعة آلاف دينار لمن عساه ينزل إليه من قلعة الكرك  
طائما ، وجهاز معه تشاريك كثيرة ، وعينت لهم الإقامة ، وكان الوقت شتاء  
فقاموا من الأمطار مشقات كثيرة ، وأقاموا نحو شهرين وخرج معهم ستة آلاف  
رأس من البقر ومائتي رأس جاموس ونحو ألفي راجل فأستعذ لهم الملك الناصر ،  
وجمع الرجال وأنفق فيهم مالا كثيرا ، وفرق فيهم الأملحة المرسدة بقلعة الكرك ،  
وركب المنجنيق الذي بها ، ووقع بينهم القتال والحصار إلى ما سيأتي ذكره . . .  
ثم رسم السلطان بالقبض على الأمير أقبا عبد الواحد فقبض عليه يدمشق  
في عدة من أمرائها وحبسوا بها ليلتهم للملك الناصر أحمد ، وأشد الحصار على الملك  
الناصر بالكرك وضافت عليه هو ومن معه لقلة القوات ، وتخلّى عنه أهل الكرك ،  
وضجروا من طول الحصار ، ووعدوا الأمراء بالمساعدة عليه ، فحملت إليهم الخلع  
ومبلغ ثمانين ألف درهم . وهذا وقد استهم السلطان في أول سنة خمس وأربعين  
وسبعائة بجزية ثامنة إلى الكرك ، وعين فيها الأمير منكي بغا الفخري والأمير قماري  
والأمير طشتمر طلّيه ، ولم يجد السلطان في بيت المال ما ينفقه عليهم فأخذ مالا  
من تجار العجم ومن بنت الأمير بكتغر الساقى على سبيل القرض وأنفق فيهم ، وخرج  
المجرّدون في يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم سنة خمس وأربعين وسبعائة ، وهؤلاء  
نجدة لمن توجه قبلهم خوفا أن يملّ من كان توجه من القتال ، فيجد الناصر فرجا ،  
بعودهم عنه ، وقطعت الميرة عن الملك الناصر ، ونفدت أمواله من كثرة نفقاته  
فوقع الطمع فيه وأخذ بالغ ، وكان أجل ثقافته في العمل عليه وكاتب الأمراء ووعدهم  
بأنه يسلم إليهم الكرك وسأل الأمان فكتب إليه من السلطان أمان وقدم إلى القاهرة

(١) في السلوك : « أربعة دنانير » .

ومعه مسعود وآبن أبي الليث وهما أعيان مشايخ الكرك فأكرمهم السلطان وأنعم عليهم،  
وكتب لهم مناشير بجميع ما طلبوه من الإقطاعات والأراضي، وكان من جملة ما طلبه  
بالغ وحده [نحو] أربع مائة وخمسين ألف درهم في السنة، وكذلك أصحابه .

ثم ركب العسكر للحرب وخرج الكركيون فلم يكن غير ساعة حتى أنهزموا منهم  
إلى داخل المدينة، فدخل العسكر أفواجا وأستوطنوها، وجدوا في قتال أهل القلعة  
عدة أيام، والناس تنزل اليهم منها شيئا بعد شيء حتى لم يبق عند الملك الناصر أحد  
بقلعة الكرك سوى عشرة أنفس فأقام يرعى بهم على العسكر وهو يجتد في القتال ويرى  
بنفسه وكان قوى الرمي شجاعا إلى أن جرح في ثلاثة مواضع وتمكنت النقابة من  
البرج وعلقوه وأضرموا النار تحته، حتى وقع . وكان الأمير سنجار الجاولي قد بالغ  
أشد مبالغة في الحصار وبذل فيه مالا كثيرا .

ثم هجم العسكر على القلعة في يوم الاثنين ثاني عشرين صفر سنة خمس وأربعين  
وسبعمائة فوجدوا الناصر قد خرج من موضع وعليه زردية وقد تنكب قوسه وشهر  
سيفه فوقفوا ، وسلموا عليه فرد عليهم وهو متجههم وفي وجهه جرح، وكتفه  
أيضا يسيل دما ، فتقدم إليه الأمير أرقطاي والأمير قساري في آخرين ،  
وأخذوه ومضوا به إلى دهليز الموضع الذي كان به وأجلسوه ، وطببوا قلبه وهو  
ساكت لا يجيبهم ، فقيّدوه ووكّلوا به جماعة ، وربّوا له طعاما ، فأقام يومه  
وليلته ، ومن باكرا الغد يُقدّم إليه الطعام فلا يتناول منه شيئا إلى أن سأله أن يأكل  
فأبى أن يأكل ، حتى يأتوه بشاب يقال له : عثمان ، كان يهواه فأتوه به فأكل

(١) في السلوك : «ومعه مسعود بن أبي الليث» .

(٢) زيادة عن السلوك يقتضيا السياق .

(٣) في الأصلين : « متجمم » . وما أثبتناه عن السلوك . والمنجم من تجهمه إذا استقبله بوجه



عند ذلك، وأخرج الأمير ابن بَيْغَا حارس طَيْرَ الْبَيْشَارَةِ إلى السلطان الملك الصالح  
وعلى يده كُتِبَ الأُمراءُ فُقِدِمَ قلعة الجبل في يوم السبت سابع من <sup>(١)</sup> عشرين  
صفر، فدُقَّتْ البشائرُ سبعة أيام. وأخرج السلطان مَنجَكَ الْيُوسُفِيِّ الناصري  
السلاح دار لَيْلًا من القاهرة على الْبُخْتِ لقتل الملك الناصر أحمد من غير مشاورة  
الأُمراء في ذلك، فوصل إلى الكرك وأدخل عليه من أخرج الشاب من عنده، ثم خنقه  
في ليلة رابع شهر ربيع الأول، وقطع رأسه وسار من ليلته ولم يُعَلِّمِ الأُمراء ولا العسكر  
بشيء من ذلك، حتى أصبحوا وقد قَطَعَ مَنجَكُ مسافة بعيدة، وقَدِمَ بعد ثلاثة أيام  
قلعة الجبل ليلاً، وقَدَّمَ الرأس بين يدي السلطان، وكان ضخمًا مهولًا، له شعر طويل،  
فأقشعر السلطان عند رؤيته وبات مرجوفًا، وطلب الأمير قُبْلَايَ الْحَاجِبِ،  
ورسم له أن يتوجه لحفظ الكرك إلى أن يأتيه نائب لها، وكتب السلطان بعسود  
الأُمراء والعساكر المجزدين إلى الكرك، فكانت مدة حصار الملك الناصر بالكرك  
سنتين وشهرًا وثلاثة أيام. ثم قَدِمَ الأُمراء المجردون إلى الكرك ففزع السلطان على  
الجميع وشكرهم وأكثر من <sup>(٢)</sup> الثناء عليهم. ثم خلع على الأمير مَلِكْتَمُرَ السَّرْجَوَانِيَّ  
بأستقراره في نيابة الكرك على ما كان عليه قديمًا، وجَهَّزَ معه عِدَّةَ صِنَاعٍ لعمارة  
ما تهدم من قلعة الكرك وإعادة البُرج على ما كان عليه، ورسم بأن يخرج مائة مملوك  
معه من ممالك قَوْصُونٍ وَبَشْتَكِ الَّذِينَ كَانَ الْمَلِكُ الناصر قد أسكنهم بالقلعة، ورتب  
لهم الرواتب ويخرج منهم مائتان إلى دِمَشْقٍ وَحِمَاةٍ وَحِمَصٍ وَطَرَابُلُسٍ وَصَفَدٍ وَحلب  
فأخرجوا جميعًا في يوم واحد، ونساؤهم وأولادهم في بكاء وعويل، وسخروا لهم خيول  
الطواحين ليركبوا عليها.

(١) في الأصلين: «ثامن عشرين صفر». وما أئتمناه من التوقيفات الإلهامية وما يقتضيه السياق.  
(٢) في السلوك: «ونعابة أيام».

ثم وقعت الوحشة بين الأمير أرغون العلاني والأمير ملكتمش المجازي وبين الحاج آل ملك نائب السلطنة وصار المجازي والعلاني معا على آل ملك النائب، ووقع بين آل ملك والمجازي أمور يطول شرحها، وكان المجازي مولما بالخمر وآل الملك ينهى عن شربها، فكان كلما ظفر بأحد من حواشي المجازي مثل به فتقوم قيامة المجازي لذلك، وتفاوضا غير مرة بسبب هذا في مجلس السلطان، وأرغون العلاني يميل مع المجازي لسا في نفسه من آل ملك وداما على ذلك مدة.

وأما السلطان فإنه بعد مدة نزل إلى سيريا قوس يتجمل زائد على العادة في كل سنة. ثم عاد إلى القلعة بعد أيام، فورد عليه قصاد صاحب الروم وقصاد صاحب الغرب. ثم بدا للسلطان الحج فتميا لذلك وأرسل يطلب الثربان وأعطاهم الأموال بسبب كراء الجمال، فتغير مزاجه في منتهى شهر ربيع الأول ولزم الفراش ولم يخرج إلى الخدمة أياما، وكثرت القالة بسبب ضعفه، وتخشيت الأسفار، ثم أرجف يموت السلطان في بعض الأيام، فأغلقت الأسواق حتى ركب الوالي والمحسب وضربوا جماعة وشهروهم، ثم اجتمعوا الأمراء ودخلوا على السلطان وتلففوا به حتى أبطل حركة الحج، وكتب يعود طقتمش من الشام، واستعادة الأموال من الثربان، وما زال السلطان يتعلل إلى أن تحرك أخوه شعبان وأتفق مع عدة مماليك وقد أقطع خير السلطان عن الأمراء، وكتب السلطان بالإفراج عن المسجونين من الأمراء وغيرهم بالأعمال، وفُرقت صدقات كثيرة، ورُبّت جماعة لقراءة «صحیح البخاری» فقوى أمر شعبان، وعزم أن يقبض على النائب فأحترز النائب منه، وأخذ أكبر الأمراء في توزيع أموالهم وحريمهم في الأماكن، ودخلوا على السلطان وسألوه أن يمهّد لأحد من إخوته، فطلب النائب وبقية الأمراء فلم يحضر إليه أحد منهم، وقد آتفق الأمير أرغون العلاني مع جماعة على إقامة شعبان في الملك، وفزق فيهم

ملا كبيرا ، فإنه كان أيضا ابن زوجته شقيق الملك الصالح إسماعيل لأبيه وأمه ، وأقام مع أرغون غرلو وتمر الموساوي وأمتنع النائب من إقامته وصاروا حزينين ، فقام النائب آل ملك في الإنكار على سلطنة شعبان ، وقد اجتمع مع الأمراء بباب القلعة وقبض على غرلو وسجنه وتحالف هو وأرغون العلائي وبقية الأمراء على عمل مصالح المسلمين .

ومات السلطان الملك الصالح إسماعيل في ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وقد بلغ من العمر نحو عشرين سنة فكنم موته ، وقام شعبان إلى أمه ومنع من إشاعة موت أخيه ، وخرج إلى أصحابه وقتر معهم أمره ، فخرج طشتمر ورسلان بصل إلى منكلي بغا ليستعطفوا الأمير أرقطاي والأمير أصلم ، وكان النائب والأمراء علموا من العضر أن السلطان في التزعزع وأنفقوا على النزول من القلعة إلى بيوتهم بالقاهرة ، فدخل الجماعة على أرقطاي ليستميلوه لشعبان فوعدهم بذلك ، ثم دخلوا على أصلم فأجابهم وعادوا إلى شعبان ، وقد ظنوا أن أمرهم تم ، فلما أصبحوا نهار الخميس خرج الأمير أرغون العلائي والأمير ملكشمر المجازي وتمر الموساوي وطشتمر طاليه ومنكلي بغا الفخري وأسندمر وجلسوا بباب القلعة فأتاهم الأمير أرقطاي والأمير أصلم والوزير نجم الدين محمود والأمير قمازي الأستاذار وطلبوا النائب فلم يحضر إليهم ، فمضوا كلهم إلى عنده وأسندمعو الأمير چنگلي بن البسابا وأشتوروا فيمن يولوه السلطنة فأشار چنگلي أن يرسل إلى المالك السلطانية ويسألهم من يختاروه فإن من اختاروه رضيناه سلطانا ، فعاد جوابهم مع الحاجب أنهم رضوا بشعبان سلطانا ، فقاموا جميعا ومعهم النائب إلى داخل باب القلعة . وكان

(١) كذا في الأصلين والبلوك . وفي المنهل الصافي : « وتوفي في العشرين من ربيع الأول سنة ست وأربعين وسبعمائة » . وفي ابن أبياس : « مات يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة ست وأربعين وسبعمائة » .

شعبان تحيل من دخولهم عليه وجمع الممالك وقال : من دخل على وجلس على  
الكُرسي قتلته بسيفي هذا ! وأنا أجلس على الكرسي حتى أبصر من يميني عنه .  
فسير أرغون العلائي [ إليه ]<sup>(١)</sup> وبشره وطيب خاطره ، ودخل الأمراء إليه وسلطنوه  
ولقب بالملك الكامل سيف الدين شعبان حسب ما يأتي ذكره في أول ترجمته .  
ولنرجع إلى بقية ترجمة الملك الصالح إسماعيل .

وكان الملك الصالح سلطاناً سائماً عاقلاً قليل الشر كثير الخير ، هيناً ليناً بشوشاً ،  
وكان شكلاً حسناً حلوا الوجه أبيض بصفرة وعلى خده شامة . ولم يكن في أولاد  
الملك الناصر خيراً منه . رتب دروساً بمدرسة جدته المنصور قلاوون . وجدد جماعة  
من الخدام بالحرم النبوي ، حسب ما ذكرناه في وقته . وله مآثر كثيرة بمكة وأسمه  
مكتوب على رباط السندرة بحرم مكة ، ولم يزل مثابراً على فعل الخير حتى توفي<sup>(٢)</sup> .  
ولما مات رثاه الشيخ صلاح الدين الصفدي بقوله :

مضى الصالح المرجو للباس والندى \* ومن لم يزل يلقى المني بالمناجج<sup>(٣)</sup>  
فيا ملك مصر كيف حالك بعده \* إذا نحن أثينا عليك بصالح

وكان الملك الصالح محبباً للرعية على مشقة كانت في أيامه من كثرة التجاريد إلى قتال  
أخيه الملك الناصر أحمد بالكرك وكانت السبل مخيفة . وشغف مع ذلك بالحواري السود ،  
وأفرط في محبة إتفاق العوادة وفي العطاء لها ، وقرب أرباب الملاهي ، وأعرض<sup>(٤)</sup>

(١) تكله عن السلوك . (٢) بمكة ربط موقوفة على الفقراء ، منها الرباط المعروف برباط  
السندرة بالجانب الشرق من المسجد الحرام على يسار الداخل إلى المسجد الحرام من باب بني شيبه ، لا أدري  
من وقفه ولا متى وقف إلا أنه كان موقوفاً قبل سنة أربع مائة . وموضعه هو دار القوارير التي بنيت في زمن  
الرشيد ، على ما ذكره الأزرق . انظر كتاب تواريخ مكة ( ج ٢ ص ١٠٨ طبع أوروبا ) في الجزء المنقول  
من شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام . (٣) جمع منيحة ، وهي العطية .

(٤) ذكرها صاحب الدرر الكامنة ترجمة طويلة فقال : « إتفاق المولدة الجنس » نشأت عند  
خاتمة المغاني ببليس ، ثم انتقلت إلى خاتمة المغاني بمصر . فعلتها عند علي المعيني ضرب العود ، فقدمتها  
الخاتمة لبنت الناصر فخطبت عند الصالح إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ... الخ » .



عن تدبير الملك بإقباله على النساء والمطربين ، حتى كان إذا ركب إلى سُرحة سر ياقوس  
أو سُرحة الأهرام ركب<sup>(١)</sup> أمه في مائتي امرأة الأكاديش بتياب الأطلس الملون  
وعلى رؤوسهن الطراوير الجلد البرغالي المرصعة بالجواهر واللائى وبين أيديهن الخدام  
الطواشية من القلعة إلى السُرحة . ثم تركب حظاياها الخيول العربية ويتسابقن  
ويركبن تارة بالكاملات الحرير ويلعبن بالكرة ، وكانت هن في المواسم والأعياد  
وأوقات التزهة أمور من هذا النموذج . وأستولى الخدام والطواشية في أيامه على  
أحوال الدولة ، وعظم أمرهم بتحكم كبيرهم عتبر السحرقى لالة السلطان ، وأفتى  
عتبر السحرقى البراة والسناقر ، وصار يركب إلى المطعم ويتصيد بتياب الحرير<sup>(٢)</sup>  
المزركشة ، وأتخذ له كفا للصيد مرصعا بالجواهر . وعمل له خاصية وخداما  
ومالك تركب في خدمته ، حتى تقل أمره على أكابر أمراء الدولة ، فإنه أكثر  
من شراء الأملاك والتجارة في البضائع ، كل ذلك لكونه لالا السلطان . وأفرد  
له ميدانا يلعب فيه بالكرة ، وتصدى لقضاء الأشغال وقصده الناس فصارت  
الإقطاعات والرزق والوظائف لا تقضى إلا بالخدام والنساء .

وكان متحصل الدولة في أيام الملك الصالح قليلا ومصرف العماره كثيرا .  
وكان مغرمًا بالجلوس بقاعة الدهيشة ، لاسيما لما ولدت منه إتفاق العوادة ولدا  
ذكرا ، عمل لها فيه مهيما بلغ الغاية التي لا توصف ، ومع هذا كانت حياته منغصة  
وعيشته منكدة لم يتم سروره بالدهيشة سوى ساعة واحدة .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠ من هذا الجزء . (٣) اللالا: كلمة فارسية معناها :

المربي الأول . وفي بعض المصادر تأتى بالناء المربوطة وفي بعضها بدون تاء .

(٤) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٥) أطلنا البحث عن هذا الميدان فلم نهند إليه في مظانه .

ثم قَدِمَ عليه مَنَجَك السلاح دار برأس أخيه الملك الناصر أحمد من الكرك ،  
فلما قدم بين يديه ورآه بعد غسله آهتَّ وتغيَّرَ لونه وذِعِرَ ، حتَّى إنه بات تلك الليلة  
يراه في نومه ويفزع فزعاً شديداً ، وتعلَّل من رؤيته ، وما برح يعتريه الأرق ورؤية  
الأحلام المزعجة ، وتمادى مرضه وكثر إرجافه ، حتَّى اعتراه القولنج ، وقوى  
عليه حتَّى مات منه في يوم الخميس المذكور ، ودُفِنَ عند أبيه وجده الملك المنصور  
فلاوون بالقبة المنصورية في ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر ، فكانت مدة ملكه  
بالديار المصرية ثلاث سنين وشهرين وأحد عشر يوماً . وقال الصفدى :  
ثلاث سنين وشهراً وثمانية عشر يوماً . وتسلطن من بعده أخوه شقيقه شعبان وأُلقب  
بالكامل . وعَمِلَ للملك الصالح العزاء بالديار المصرية أياماً كثيرة ، ودارت الجوارى  
بالملاهي يضرِّبن بالدفوف ، والمختدرات حواسر يبيكين ويلطمُن ، وكثُر حزن الناس  
عليه ووجدوا عليه وجداً عظيماً .



السنة الأولى من سلطنة الملك الصالح إسماعيل على مصر ، وهى سنة  
ثلاث وأربعين وسبعائة .  
فيها توفِّيَ الشيخ الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السِّفَاقِمِيّ<sup>(٣)</sup>  
المالكي في ذى الحجة . وكان إماماً فقيهاً بارعاً أفتى ودرّس سنين ، وله مصنفات  
مفيدة ، منها : « إعراب القرآن »<sup>(٤)</sup> « وشرح آبن الحاحب في الفقه » وغير ذلك .  
وكان معدوداً من علماء المالكية .

(١) تقدم قبل ذلك بقليل أنه توفى ليلة الخميس . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من  
الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٧٤٢ هـ . (٤) ويسمى  
« المجيد في إعراب القرآن المجيد » . توجد منه نسختان بخطوطان بمحفوظات بدار الكتب المصرية  
والجزء الأول من نسخة أخرى تحت أرقام : [ ٢٢٢ ، ٦١٣ ، ٧٣٦ ] . (فهرس التفسير) .

وتوفي الأمير سيف الدين أرنبغا<sup>(١)</sup> بن عبد الله الناصري ناظر طرابلس بها .  
وكان من أجل أمراء الدولة ومن أعيان مماليك الناصر محمد وخاصيته وتنقل  
في عدة ولايات . وكان معدودا من الشجعان .

وتوفي الأمير الكبير علاء الدين أيدهم<sup>(٢)</sup> بن عبد الله الناصري الأمير آخور ،  
ثم نائب حلب ثم نائب الشام بخافة في بكرة يوم الأربعاء رابع جمادى الآخرة ، ودُفن  
في آخر ميدان الحصى في تربة عُمِّرت له هناك . وكانت مدة نيابته بحلب والشام  
نصف سنة ، وكانت موته غريبة وهو أنه ركب في بكرة ثالث جمادى الآخرة وخرج  
ظاهر دمشق وأطعم طيور الصيد وعاد إلى دار السعادة وقُرئت عليه قصص يسيرة ،  
ثم أكل السميط . ثم عرّض طلبه والمضافين إليه ، وقدم جماعة وأخرج جماعة ثم دخل  
إليه ديوانه وقرأ عليه مخازيم وحساب ومصرف ديوانه . ثم قال أيدهم<sup>(٣)</sup> : هؤلاء  
الذين تزوجوا من مماليكي أقطعوا مرتبهم . ثم أكل الطاري ، وقعد هو وأبن بجاز  
يتحدثان فسمع حس جماعة من جواريه يتخاضن ، فقام وأخذ عصاه ودخل  
إليهن وضرب واحدة منهن ضربتين وسقط ميتا لم يتنفس ، فتحير الناس في أمره  
فأمهلوه إلى بكرة يوم الأربعاء فلم يتحرك ، ففسلوه وكفنوه ودفنوه .

١٥ (١) ضبط في المنهل الصافي بالقلم : (بضم الألف والراء) . (٢) في الدرر الكامنة أنه توفي  
يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .  
(٤) المخازيم ، يقصد بها هنا سجل القيد اليومي . وكانت هذه الوظيفة من اختصاص الصيارفة  
والجهازة كتبة استخراج المسال وقبضه (انظر قوانين الدواوين لابن ماضي طبعة الجمعية الزراعية ص ٣٠٤  
وصبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٦) .

٢٠ (٥) ذكره المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٢١٠) تحت عنوان : « الأسمطة السلطانية » فقال :  
« وكانت العادة أن يمد بالقصر في طرفي النهار من كل يوم أسمطة جليلة لعامة الأمراء خلا البرانيين وقليل  
ماهم ، فبكرة يمد سميط أول لا يأكل منه السلطان ثم ثان بعده يسمى الخاص قد يأكل منه السلطان وقد  
لا يأكل . ثم ثالث بعده ويسمى الطاري ومنه مأكول السلطان » .

وكان أصل أَيْدُغْمُش هذا من مماليك الأمير بَلْبَانَ الطَّبَّانِي، ثم اتَّصل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون فجعله من جملة خاصيَّته. ثم رقاَه حتى جعله أمير آخور كبير بعد بيبرس الحاجب فدام في وظيفة الأمير آخورية نحو عشرين سنة . وقد استوعبنا من حاله مع قَوْصُون وغيره قطعة جيدة في ترجمة الملك الناصر أحمد وغيره . وكان أميراً جليلاً عاقلاً مُهاًبا شجاعاً مدبِّراً مقداماً كريماً، قَلَّ من دخل إليه للسلام إلا وأعطاه شيئاً . وكان مكيناً عند أستاذه الملك الناصر، على أنه أنعم على أولاده الثلاثة بإمرة، وهم أمير حاج ملك وأمير أحمد وأمير على . وكان أَيْدُغْمُش يميل إلى فعل الخير، وله مآثر حميدة . وهو صاحب الحمام والخوخة خارج بابي زويلة . رحمه الله .

وتُوفِّي الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله الناصريّ الحاجب بدمشق في شهر رجب وهو أيضاً من المماليك الناصرية، رقاَه أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أميراً مائة ومقدّم ألف . ثم ولّاه أمير آخور مدة سنتين . ثم عزّله بالأمير أَيْدُغْمُش المقدم ذكره، وولّاه المجوبية ثم جرّده إلى اليمن فبلغه عنه أنه أخذ بِرِطِيل<sup>(٣)</sup>

(١) في أحد الأصلين « كبيراً » .

(٢) حمام أَيْدُغْمُش ، هو بذاته حمام الدرب الأحمر الآن الواقع في شارع الدرب الأحمر على رأس حارة الروم . وخوخة أَيْدُغْمُش هي بذاتها باب حارة الروم المذكورة، وكانت هذه الخوخة بلصق الحمام وهي في حكم أبواب القاهرة، يخرج منها إلى ظاهر القاهرة عند إغلاق الأبواب في الليل أو حين الفتن . راجع خطط المقرئ (ج ٢ ص ١٤٥ وخطط على باشا مبارك (ج ٢ ص ٣٢) . (٢) عرف المقرئ في هذا النوع من الضرائب في خطته (ج ١ ص ١١١) في الكلام على ذكر أقسام مال مصر فقال : « وأما البراطيل ، وهي الأموال التي تؤخذ من ولاية البلاد ومحسبها وقضاها وعملها... الخ » . وفي هامش ص ٦٨ من كتاب المصرب من الكلام الأجمعي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليسي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر المتوفى سنة ٥٤٠ هـ المطبوع بمطبعة دار الكتب المصرية في الكلام على « البرطيل » أنه هو الذي تستعمله العامة في معنى الرشوة، ولا يعرف في الكلام القديم والبرطيل في كلام العرب حجر مستطيل ، فقول العامة « برطيل » يجوز أن يكون مأخوذاً من هذا اللفظ ، بر يدون أن الرشوة حجر قد رعى به من يخافه .

١٥

٢٠



صاحب اليمن وتراخى في أمر السلطان، فلما عاد قبض عليه وحبسه تسع سنين  
وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وأخرجته إلى حلب  
أميرا بها . ثم نُقل إلى إمرة بدمشق ، فما زال بها حتى مات في التاريخ المذكور .  
وكان له ثروة كبيرة وأملاك كثيرة وله دار عند باب الزهومة <sup>(١)</sup> .

وتوفي الأمير سيف الدين قماري بن عبدالله الناصري أمير شكار في يوم الأحد  
خامس جمادى الأولى . وكان خصيصا عند أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون ،  
وهو أحد من زوجه الملك الناصر بإحدى بناته ، بعدما أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة  
ألف بالديار المصرية وجعله أمير شكار .

وتوفي سيف الدين طشتمر بن عبدالله الساقى الناصري المعروف بمحمد أخضر  
مقتولا بسيف الملك الناصر أحمد بالكرك ، وكان أيضا أحد مماليك الملك الناصر  
محمد بن قلاوون وخواصه ، رقاؤه وأمره وولاه نيابة صفد وهو الذى توجه من

(١) قال المقرئ في خطه (ص ٤٩ ج ٢) عند الكلام على الرحاب : « رحبة ببيرس الحاجب  
بخط حارة العدوية من خط باب سر المارستان ، عرفت بالأمير ببيرس الحاجب لأن داره بها . وقال  
المرحوم على باشا مبارك في خطه (ج ٢ ص ٢١) : « وهذه الدار باقية على أصلها تجاه من يسلك من  
باب المارستان المنصوري طالبا سوق الصيارفة أو المقاصيص ، لأنها فاصلة بين السوفيين . ويوجد بهذه  
الدار اليوم مقعد عظيم جدا وقاعة أرضية كبيرة ، وهى متشعنة متخربة ، يسكنها من يسكن النحاس من  
صناع الأهوان والخفياص وصنج الموازين وغير ذلك . وقال على باشا : ويقال إن دار الشيخ الجوهرى  
الذى بدرب شمس الدولة من حقوقها ، وأشهرت دار ببيرس فى زماننا هذا بأسم دار المراجنى ، وهو  
إسرائيلى سكنها مدة طويلة . ثم لما دخلت فى وقف الملا عرفت بدار الملا فهى الآن تعرف بدار الملا  
بقسم الجمالية بالقاهرة .

وأقول : إن القاعة الأرضية هى الباقية من إنشاء ببيرس الحاجب ، كما تدل بقاياها المعارية . أما المقعد  
فهو من إنشاء الأمير محمد بن طوران سنة ١٠٦٥ هـ كما هو مكتوب على إزار سقفه .

(٢) فى المنهل الصافى : « جمادى الآخرة » . وفى السلوك : « يوم الاثنين خامس جمادى الأولى » .  
وفى الدرر : « مات فى أواخر سنة خمس وأربعين أو أوائل سنة ٧٤٦ هـ » .

صفد وقبض على تنكر نائب الشام حسب ما تقدم ذكره . ثم نقله إلى نيابة حلب عوضا عن طوغان الناصري في سنة إحدى وأربعين وسبعائة ، فدام بحلب حتى خرج منها إلى الروم ، وقد مرّ ذكر ذلك كله إلى أن قديم الديار المصرية صحبة الأمراء الشاميين ، وولاه الملك الناصر أحمد نيابة السلطنة . ثم قبض عليه بعد أن باشر النيابة خمسة وثلاثين يوما وأخرجه معه إلى الكرك ، فقتله هناك وقتل الأمير قطلوبغا الفخري الآتي ذكره . ولما قتل طشتمر قال فيه الصلاح الصفدي :

طوى الردى طشتمرا بعدما \* بالغ في دفع الأذى وأحترس  
عهدي به كان شديد القوى \* أشجع من يركب ظهر القرس  
ألم يقولوا حمصا أخضرا \* فأعجب له يا صاح كيف أندرس

قلت : وهو صاحب الدار العظيمة والربع الذي بجانبها بمحذرة البقر خارج القاهرة والجامع بالصحرَاء والمئذنة الحلزونية والجامعين بالزربية والربع الذي بالحريريين داخل القاهرة . وكان شجاعا كريما كثير الإنعام والصدقات .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٨٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) يقصد بالزربية زربية قوصون التي سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ١٨٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . وبما أن زربية قوصون قد زالت ولم يكن لها أثر اليوم فقد زال جامعا طشتمر حص أخضر تبعا لذلك .

(٤) كان ربع طشتمر الذي بسوق الحريريين يعلو قيساريته فيها . وقد خرب الربع وبيعت أنقاضه في حوادث سنة ٨٠٦ هـ . وكانت القيسارية بسوق الحريريين ، أنشأها الأمير طشتمر في أعوام بضع وثلاثين وسبعائة ، وكان سوق الحريريين الشراريين بشارع المعز لدين الله (الأشرفية) عند مدرسة الأشرف برسباي . راجع الخطط المقرزية (ج ٢ ص ٩١) . وخطط علي باشا مبارك (ج ٢ ص ٢١) . والحاشية رقم ٥ ص ٦٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَلْيَانُ بْنُ مُهَنَّاتٍ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُهَنَّاتٍ مَلِكُ الْعَرَبِ وَأَمِيرُ آلِ فَضْلٍ  
بِظَاهِرِ سَلْمِيَّةَ<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ مِنْ أَجَلِ مُلُوكِ الْعَرَبِ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طَيْنَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيُّ نَائِبُ غَزَّةَ وَنَائِبُ صَفَدَ  
ثُمَّ نَائِبُ طَرَابُلُسَ، وَمَاتَ وَهُوَ عَلَى نِيَابَةِ صَفَدَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ رَابِعَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ .  
وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ النَّاصِرِيَّةِ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُطْلُوبُغَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَخْرِيُّ السَّاقِي النَّاصِرِيُّ نَائِبُ  
الشَّامِ، مَقْتُولًا بِسَيْفِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ بِالكَرْكِ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ مِمَالِكِ النَّاصِرِ  
مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ مِنْ طَبَقَةِ أَرْغُونِ الدَّوَادَارِ . قَالَ الصَّفْدِيُّ : لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْ  
الْخَاصِيكَةِ وَلَا غَيْرِهِمْ إِدْلَالُهُ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ وَلَا مِنْ يُكَلِّمُهُ بِكَلَامِهِ، وَكَانَ  
يُفْحِشُ فِي كَلَامِهِ لَهُ وَيَرْتَدُّ عَلَيْهِ الْأَجُوبَةُ الْحَادَّةُ الْمُتَرَّةُ وَهُوَ يَحْتَمِلُهُ، وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ  
السُّلْطَانِ أَثِيرًا إِلَى أَنْ أَمْسَكَهُ فِي نَوْبَةِ إِخْرَاجِ أَرْغُونِ إِلَى حَلَبَ نَائِبًا، فَلَمَّا دَخَلَ  
تَشَكَّرَ عَقِيبَ ذَلِكَ إِلَى الْقَاهِرَةِ أَخْرَجَهُ السُّلْطَانُ مَعَهُ إِلَى الشَّامِ . انْتَهَى

قُلْتُ : وَقَدْ سَقْنَا مِنْ ذِكْرِهِ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَغَرَضُهُ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ عَنْ  
ذِكْرِهِ هُنَا ثَانِيًا .

وَلَمَّا أَمْسَكَ وَقُتِلَ قَالَ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفْدِيُّ شِعْرًا :  
سَمَتْ هِمَّةُ الْفَخْرِيِّ حَتَّى تَرَفَعَتْ \* عَلَى هَامَةِ الْجُوزَاءِ وَالنَّسْرِ بِالنَّصِيرِ  
وَكَانَ بِهِ لِلْمَلِكِ نَخْرٌ نَخَانُهُ الزَّمَانُ فَاضْحَى مُلْكُ مِصْرَ بِلَا نَخِيرِ

(١) اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته، ففي الدرر الكامنة : « أنه مات في ربيع الأول سنة ٧٤٤هـ »  
وقال ابن حبيب : مات في سنة ٧٤٥هـ . وفي المنهل الصافي : « قتل في ربيع الأول سنة ٧٤٤هـ »  
وقيل في سنة ٧٤٣هـ ، كما أفاضوا في أخبار أولاد آل مهنا وأولاد أخيه فضل وأعقابهما في القرن  
الثامن والقرون التي تلت . وقد تغير اسم آل مهنا بعد حين كما هي عادة أهل البادية وجاء من أعقابهم  
فرع يدعى بابي ريشة هم الآن أمراء عشيرة الموالي في سلمية وضواحيها (عن مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق  
مجلد ١٣ ص ١٦٧) . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله الجوباني رأس نوبة .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين بكَّا الحِضْرِيّ الناصري مَوْسَطًا بسوق الخيل في رابع<sup>(٢)</sup>

شهر رجب، وقد مر من ذكره نبذة في ترجمة الملك الصالح إسماعيل .

وتُوفِّي الشيخ الإمام تاج الدين أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد النيماني

المخزومي الشافعي الأديب الكاتب بالقدس الشريف في هذه السنة عن ثلاث

وستين سنة .

وتُوفِّي الشيخ الإمام الخطيب محي الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب

ابن علي بن أحمد أبو المعالي السلمي الشافعي خطيب بعلبك في ليلة الأربعاء تاسع

شهر رمضان . ومولده في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة . وكان فاضلا

عالما خطيبا فصيحاً، وكتب الخط المنسوب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة

سبع عشرة ذراعا سواء . والله تعالى أعلم .

+

السنة الثانية من ولاية الملك الصالح إسماعيل على مصر، وهي سنة أربع

وأربعين وسبعائة .

فيها تُوفِّي قاضي القضاة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي

ابن عبد الحق قاضي القضاة الحنفية بالديار المصرية وهو مقيم بدمشق . وكان إماما

عالما بارعا أفقي ودرّس سنين وناب في الحكم ، ثم استقل بقضاء القضاة بالديار

المصرية وحسنت سيرته .

(١) في الأصلين : « تكا » بالياء . وما أثبتناه عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وتاريخ سلاطين

الملك . وفي المنهل الصافي : « بكَّا الحِضْرِيّ » بالحاء المهملة والضاد المعجمة وهو تحريف .

(٢) في السلوك : « في رابع عشرين شهر رجب » .



وَتُوِّفَى الأمير سيف الدين وقيل شمس الدين آق سُنُقُر بن عبد الله السَّلَارِي نائب السلطنة بالديار المصرية قتيلاً بنغر الإسكندرية في السجن . وكان أصله من مماليك الأمير سَلَارٍ وَاتَّصَلَ بعده بخدمة الملك الناصر محمد بن قلاوون فرَقَاهُ إلى أن ولَّاهُ نيابة غَزَّة ثم صَفَدَ . ثم ولي بعد موت الملك الناصر نيابة السلطنة بالديار المصرية . وقد تقدَّم ذكره في ترجمة الملك الصالح هذا والتعريف بأحواله وكرمه إلى أن قُبِضَ عليه وَبُيِّنَ ، ثم قُتِلَ . وكان من الكرماء الشُّجعان .

وَتُوِّفَى الأمير علاء الدين الطُّنْبُغَا بن عبد الله المَارِدَانِي الناصري السَّاقِي نائب حلب بها . وكان الطُّنْبُغَا أحد مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون وخاصيته وأحد من شَغِفَ بحبته ورقاه في مدة يسيرة ، حتَّى جعله أميراً مائة ومُقدِّم ألف ، وزوجه بَابُنْتِهِ . ثم وَقَعَ له أمور بعد موته ذكرناها في تراجم : المنصور والأشرف والناصر والصالح أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن وَلِيَ نيابة حماة ، ثم حلب بعد الأمير طُوقَرْدُمَرْ فبأشرف نيابة حلب نصف سنة ، وَتُوِّفَى ولم يبلغ من العمر نحساً وعشرين سنة . وكان أميراً شاباً لطيف الذات ، حسن الشكل ، كريم الأخلاق مشهوراً بالشجاعة والكرم . وهو صاحب الجامع المعروف به خارج باب زويلة . وقد تقدَّم ذكر بنائه في ترجمة أستاذه الملك الناصر محمد .

وَتُوِّفَى الأمير الأديب الشاعر علاء الدين الطُّنْبُغَا بن عبد الله الجَاوِلِي . أصله من مماليك بن باخل<sup>(١)</sup> . ثم صار إلى الأمير عَلَم الدين سَنَجَر الجَاوِلِي فجعله دَوَّادَارَهُ لما كان نائب غَزَّة فعُرِفَ به ، ثم تنقلت به الأحوال حتى صار من جملة أمراء دِمَشْق إلى أن مات بها في شهر ربيع الأول .

(١) في أحد الأصول : « حسن الشكالة » . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) هو عماد الدين أحمد بن باخل (عن السلوك الجزء الأول من القسم الثالث ص ٧٢٢ طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر) والمنهل الصافي .

قلت : وهو أحد خول الشعراء من الأتراك لا أعلم أحدا من أبناء جنسه  
في رتبته في نظم القريض ، اللهم إلا إن كان أيدمر الحيوى فيمكن . ومن شعر  
الطنبغا المذكور :

رَدْفُهُ زَادَ فِي الثَّقَالَةِ حَتَّى \* أَقْعَدَ الْخَصْرَ وَالْقَوَامَ سَوِيًّا  
نَهَضَ الْخَصْرُ وَالْقَوَامَ وَقَامَا \* وَضَعِيفَانِ يَغْلِبَانِ قَوِيًّا

٥

وله :

وَبَارِدِ الثَّغْرِ حُلُو \* بِمَرْشَفٍ فِيهِ حُوءٌ  
وَحْصَرُهُ فِي آتِحَالٍ \* يُبْدِي مِنَ الضَّعْفِ قُوَّةً

وله :

وَصَالُكَ وَالثَّرِيَّا فِي قِرَانٍ \* وَهَجْرُكَ وَالْجَفَا فَرَسًا رِهَانٍ  
فَدَيْتُكَ مَا حَفِظْتُ لَشُؤْمٍ بِحَقِّي <sup>(١)</sup> \* مِنَ الْقِرَانِ إِلَّا أَنْ تَرَانِي

١٠

وله :

يَقُولُ لِي الْعَاذِلُ فِي لَوْمَةٍ \* وَقَوْلُهُ زُورٌ وَبُهْتَانٌ  
مَا وَجَهُ مِنْ أَحِبَّتِهِ قِبَلَةً \* قُلْتُ وَلَا قَوْلُكَ قُرْآنُ

١٥

وقد سقنا من شعره قطعة جيدة في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفي

بعد الوافي » .

وتوفي القاضي شرف الدين أبو بكر بن محمد ابن الشهاب محمود كاتب سر مصر  
ثم دمشق في شهر ربيع الأول . وكان فاضلا بارعا في صناعته ، وهو من بيت علم  
وفضل ورياسة وإنشاء . وكان فاضلا مترسلا رئيسا نبيلًا ، وله نظم رائع ونثر  
فائق . ومن شعره .

٢٠

(١) رواية المنهل الصافي : « ... حظي » .

بَعَثْتُ رَسُولًا لِلْجَيْبِ لَعَلَّهُ \* يُبْرِهِنُ عَنْ وَجْدِي لَهُ وَيُتَرَجِّمُ  
فَلَمَّا رَأَاهُ حَارَ مِنْ قَسْرَطِ حُسْنِهِ \* وَمَا عَادَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ مُتِمٌّ

وَتُوِّقِي الْأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ طُرْغَايَ الْجَاشَنَكِيرِ النَّاصِرِيَّ نَائِبَ حَلَبٍ وَطَرَابُلُسَ  
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ مَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَأَمْرَائِهِ . وَكَانَ شَجَاعًا  
مُقَدِّمًا سَيُوسًا . وَلِيَّ الْوَلَايَاتِ وَالْأَعْمَالِ الْجَلِيلَةِ .

وَتُوِّقِي الْأَمِيرَ علاء الدين آقْبغا عبد الواحد الناصريَّ بِحَبْسِهِ بِشَغْرِ الإسْكَندَرِيَّةِ ،  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ أَسْتَاذِهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ، وَفِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ  
الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ أَبِي بَكْرٍ أَيْضًا ، وَكَيْفَ كَانَ الْقَبْضُ عَلَيْهِ ، وَمَا وَقَعَ لَهُ مِنَ الْمَصَادِرَةِ  
وغير ذلك إِلَى أَنْ وَلِيَ نِيَابَةَ خِمَصٍ ثُمَّ عَزِلَ وَقُبِضَ عَلَيْهِ وَحُبِسَ إِلَى أَنْ مَاتَ .

وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ وَأَخَا زَوْجَتِهِ خَوْنَد طُغَايَ ، وَتَوَلَّى فِي أَيَّامِ  
أَسْتَاذِهِ عِدَّةَ وَظَائِفٍ وَوَلَايَاتٍ ، مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ جَمَلَةِ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ ثُمَّ أَسْتَاذَ دارِ  
ثُمَّ مُقَدِّمَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَشَادَ الْعَاثِرَ وَكَانَ يَنْدُبُهُ لِكُلِّ أَمْرٍ مُهِمٍّ فِيهِ الْعَجَلَةُ لِمَعْرِفَتِهِ  
بِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَقِسَاوَةِ قَلْبِهِ ، وَكَثْرَةِ ظَلَمِهِ . وَكَانَ مِنْ أَقْبَحِ الْمَمَالِكِ النَّاصِرِيَّةِ سِيرَةٍ .  
وَهُوَ صَاحِبُ الْمَدْرَسَةِ عَلَى يَسَارِ الدَّخْلِ إِلَى الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ وَالِدَارِ بِالْقَرْبِ مِنَ  
الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ .

وَتُوِّقِي الشَّيْخَ حَسَنَ بْنَ تَمْرَتَاشَ بْنَ جُوبَانَ مَمْلُوكَ تَبْرِيزَ وَالْعِرَاقَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ .  
وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُلُوكِ ، وَكَانَ دَاهِيَةً صَاحِبَ حَيْلٍ وَمَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ . وَكَانَ كَثِيرَ  
الْعَسَاكِ مِنَ التُّرْكِ وَغَيْرِهَا .

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ هُنَا « طَوْغَان » وَتَصْحِيحُهُ عَمَّا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٤ ص ٢٧٧ مِنْ

الْجُزْءِ التَّاسِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمُ ١ ص ١٤٣ مِنَ الْجُزْءِ التَّاسِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . وَأَمَّا دَارُهُ فَقَدْ لَانْدَثَرَتْ .

وَتُوِّفِيَ الْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَاتِ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّى الْقِنَائِيِّ الشَّافِعِي قَاضِي قِنَا . كَانَ فَقِيهًا رَئِيسًا كَثِيرَ الْأَمْوَالِ . كَانَ يَتَصَدَّقُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِأَلْفٍ دِينَارٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَعَ مَكَارِمٍ وَإِنْعَامٍ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِيكَ السَّرُوحِيِّ . مَوْلَدُهُ بِمِصْرَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَمَاتَ بِحَلَبَ فِي الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ .

وَتُوِّفِيَ الْمُحَدِّثُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ الْحَلَبِيِّ بِمِصْرَ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَ عَنْ النَّجِيبِ <sup>(١)</sup> وَالْأَبْرَقُوهِ <sup>(٢)</sup> وَالرَّشِيدِ <sup>(٣)</sup> بَنِ عَلَّانٍ <sup>(٤)</sup> وَغَيْرِهِمْ . وَمَوْلَدُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

وَتُوِّفِيَ الْقَاضِي عَلَمُ الدِّينِ سَلِيمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْمُسْتَوْفِيِّ الْمِصْرِيِّ نَازِلُ الْخَاصِّ بِدِمَشْقَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَلَهُ فَضِيلَةٌ وَشَعْرٌ جَيِّدٌ ، وَكَانَ يُعْرِفُ بِكَاتِبٍ قَرَأَتْهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ بِخِدْمَتِهِ . وَبَاشَرَ عِدَّةَ وُظَائِفَ بِدِمَشْقَ : نَظَرَ الْبُيُوتَ ثُمَّ نَظَرَ الْخَاصَّ ثُمَّ صَحَابَةَ الدِّيْوَانِ . وَكَانَ بَارِعًا فِي صِنَاعَةِ الْحِسَابِ وَيَكْتُبُ الْخَطَ الْمَلِيحَ . وَلَهُ يَدٌ فِي النِّظْمِ وَقَدْرَةٌ عَلَى الْإِرْتِجَالِ ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ فَصِيحًا بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

غَرَامِي فِيكَ قَدْ أَضْحَى غَيْرِي \* وَهَجْرُكَ وَالنَّجَى مُسْتَطَابُ  
وَبَلَوَايَ مَالُكَ لَا لَذِي \* وَقَوْلُكَ سَاعَةَ التَّسْلِيمِ طَابُوا

- (١) هُوَ نَجِيبُ الدِّينِ عَبْدِ الْعَلِيفِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَنَعَمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ مَنصُورٍ بِنِ هَبَةِ اللَّهِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الصِّقْلِ الْحَرَّافِي الْحَنْبَلِي . تَقَدَّمَتْ وَفَاتُهُ سَنَةُ ٦٧٢ هـ فِيمِنْ ذِكْرِ الذَّهَبِيِّ وَفَاتِهِمْ .
- (٢) هُوَ أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤَيَّدِ الْأَبْرَقُوهِ . تَقَدَّمَتْ وَفَاتُهُ سَنَةُ ٧٠١ هـ (ج ٨ ص ١٨٩) مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ هُنَا : (الْأَبْرَقُوهِ) . وَتَصَحُّبُهُ عَمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .
- (٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ . وَلَعَلَّهَا : « الشَّمْسُ بْنُ عَلَّانٍ » ، وَهُوَ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْغَنَائِمِ الْمُسْلِمُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلَّانٍ . تَقَدَّمَتْ وَفَاتُهُ سَنَةُ ٦٨١ هـ (ج ٧ ص ٣٥٣) .
- (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : « وَغَيْرِهِمَا » . وَالسِّيَاقُ بِأَبَاهُ .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .

+

السنة الثالثة من سلطنة الملك الصالح إسماعيل على مصر ، وهى  
سنة خمس وأربعين وسبعائة .

فيها توفى قاضى القضاة العلامة جلال الدين [أحمد] <sup>(١)</sup> ابن القاضى حسام الدين  
أبى الفضائل حسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان <sup>(٢)</sup> الأنكورى الحنفى قاضى قضاة  
دمشق وعالمها في يوم الجمعة تاسع عشر رجب ، ومولده بمدينة أنكورية ببلاد الروم <sup>(٣)</sup>  
في سنة إحدى وخمسين وستمائة . وكان إماما عالما دينا عارفا بالمذهب وأصوله ،  
محققا إماما في العلوم العقلية ، وأفتى ودرّس وتصدّر للإقراء في حياة والده . وولى قضاء <sup>(٤)</sup>  
خرتبرت وعمره سبع عشرة سنة ، وحديث سيرته . ثم أنتقل إلى البلاد الشامية حتى  
كان من أمره ما كان .

وتوفى الأمير علم الدين سنجر الجاوى ، أحد أعيان أمراء بالديار المصرية في يوم  
الخميس ثامن شهر رمضان ، ودُفن بمدرسته فوق جبل الكبش <sup>(٥)</sup> . وكان أصله من <sup>(٦)</sup>

- ١٥ (١) تكملة عن السلوك والمنهل الصافى والدرر الكامنة . (٢) رواية المنهل الصافى :  
« ابن أبى ثروان » بالناء المثلثة . (٣) تسميها العرب أنكورية ، ضبطها أبو الفداء إسماعيل  
في تقويم البلدان فقال : (بفتح الهمزة وسكون النون وضم الكاف وسكون الواو وكسر الراء المهملة ثم ياء  
مشاة تحتية مكسورة وهاء في الآخر) . وأنقرة كانت بإقليم غلاطية القديمة بآسيا الصغرى (الأناضول) .  
وفىها دفن أمرؤ القيس الشاعر المشهور سنة ٥٦٥ م وأفتتحها المعتصم الخليفة العباسى سنة ٢٢٣ هـ =  
٨٣٧ م . وعندها أمر تيمورلنك السلطان بلدرم بايزيد العثمانى سنة ٨١١٧ = ١٤٠١ م . وهى  
٢٠ الآن مقر الحكومة التركية . (٤) هى مدينة خربوط الحالية في مقاطعة إزمينية من ولايات شرق  
الأناضول تبعد عن ديار بكر مائة كيلو متر في الجهة الشمالية الشرقية . وهى على نجد نخصب يسقيه القرات  
يسكنها ٣٠٠٠ ألف نسمة أغلبهم مسلمان ( عن دائرة المعارف الإسلامية ) .

(٥) في المنهل الصافى : « في يوم الجمعة تاسع شهر رمضان » .

(٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

ممالك جاول أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس . ثم اتصل بعده إلى بيت السلطان ،  
وأخرج أيام الأشرف خليل بن قلاوون إلى الكرك ، واستقر في جملة بحريتها . ثم  
قدم في أيام العادل كُتُبًا إلى مصر بحال زري ، فقدمه الأمير سلار ونوه بذكره إلى  
أن ولي نيابة غزة ، ثم عدة ولايات بعد ذلك بمصر والبلاد الشامية ، وطالت أيامه  
في السعادة وعمره . وقد مر من ذكره أشياء فيما تقدم . وهو صاحب الجامع <sup>(١)</sup> بغزة  
والخليل عليه السلام <sup>(٢)</sup> وخان بيتسان <sup>(٣)</sup> وخان قاقون <sup>(٤)</sup> . وكان فاضلا فقيها ، وله مصنفات  
في الفقه وغيره .

(١) لا يزال هذا الجامع قائما بغزة إلى اليوم باسم الجاولية ( راجع المختصر في جغرافية فلسطين لحسين  
روحي ص ١٠٥ ) .

(٢) جاء في كتاب الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل لأبي الين مجير الدين عبد الرحمن بن محمد  
الخليل ( ج ١ ص ٥٨ ) وما قبلها في الكلام على الحرم الخليل أنه بظاهر السور السلطاني من جهة الشرق  
مسجد في غاية الحسن ، وبين السور السلطاني وهذا المسجد الدهليز وهو معبود مستطيل عليه الأبهة  
والفخار . والذي عمر هذا الدهليز والمسجد الأمير أبو سعيد سنجر الجاولي ناظر الحرمين الشريفين (القدس  
والخليل) ونائب السلطنة فعرف هذا المسجد بالجاولية ، وهو من العجائب ، قطع في جبل ، ويقال إنه كان  
مقبرة يهود على هذا الجبل فقطعه الجاولي وجوفه وبني السقف عليه والقبة وهو مرتفع على آفتى شجرة سارية  
قائمة في وسطه ، طوله من القبلة بشام ٤٣ ذراعا وعرضه شرقا بغرب ٢٥ ذراعا . وكان الابتداء في عمارته  
في ربيع الآخر سنة ٧١٨ هـ وأتمت العماره في ربيع الآخر سنة ٧٢٠ هـ في دولة الناصر محمد بن قلاوون .  
ومكتوب على حائطه : أن سنجر عمل ذلك من خالص ماله ، ولم ينفق عليه شيئا من مال الحرمين الشريفين .

(٣) في الأصلين : « وخان السبيل » . وما أثبتناه عن السلوك ، وهي الرواية الصحيحة ، اسمها  
القديم : « بيت شان » هي في الجنوب الشرق من برج آبن عامر على نحو ستة كيلو مترات من ضفة الأردن  
الغربية وتعد من أراضي الغور ، وهي قائمة على منحدر وادي جالود وتنخفض ١٣١ مترا من سطح البحر ،  
يحيط بها الأشجار من جميع أطرافها . وفيها من الآثار القيمة القديمة ما يشهد لها بسالف عراها ، ويبلغ  
عدد سكانها ١٩٤١ نسمة .

(٤) وقاقون : قرية في الشمال الغربي من طولكرم من أعمال فلسطين . يبلغ تعداد سكانها ١٩٢٦

نفسا ( عن المختصر في جغرافية فلسطين ) .

وتوفى الأمير سيف الدين طَقْصُبا بن عبد الله الظاهري<sup>(١)</sup>، وقد أناف على مائة [وعشرين] سنة . وكان أصله من ممالك الظاهر بَيْرُس البَنْدُقْدَارِي .

وتوفى [إبراهيم القاضي]<sup>(٢)</sup> جمال الكُفَاة الرئيس جمال الدين ناظر الخاص ثم الجيش ثم المشد تحت العقوبة في ليلة الأحد سادس شهر ربيع الأول<sup>(٣)</sup> . وكان ابن خالة النشَو ناظر الخاص ، وهو الذي آستسلمه وأستخدمه مستوفياً في الدولة ، ثم عند بَشْتَك ثم وقع بينهما المعادة الصعبة على سوء ظن من النشو ، ولم يزالا على ذلك حتى مات النشو تحت العقوبة ، وولى جمال الكُفَاة هذا مكانه ، وطالت أيامه ونالته السعادة . قال الصفدى : وكان شكلاً حسناً ظريفاً مليحاً يكتب خطاً قوياً جيداً ، ويتحدث بالتركي ، وفيه ذوقٌ للعاني الأدبية ومحبة للفضلاء ولطف عشرة وكرم أخلاق ومروءة . وكان أولاً عند الأمير طَيْبِغَا القاسمي . ومدة مباشرته الخاص ست سنين تقريباً . انتهى كلام الصفدى باختصار . وقال غيره : وكان أولاً مباشر في بعض البساتين على بيع ثمرته ، وتنقل في خدمة ابن هلال الدولة ، ثم خَدَم بَيْدَمِر البَدْرِي وهو خَاصِيكى خبزه بمحلة منوف<sup>(٤)</sup> ، فكتب على بابه إلى أن تأمر . ثم أنتقل بعد ذلك حتى كان من أمره ما ذكرناه . ولمَّا صُوِّدَ أَخَذَ مِنْهُ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ .

وتوفى الشيخ الإمام العلامة فريد عصره أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف ابن علي [بن يوسف]<sup>(٥)</sup> بن حيان الغرناطي المغربي المالكي ثم الشافعي . مولده

(١) الزيادة عن السلوك . (٢) التكلة عن المنهل الصافي . (٣) كذا في الأصلين

والسلوك . وفي المنهل الصافي والدرر الكامنة أنه توفى في أوائل صفر من هذه السنة .

(٤) لا تزال هذه القرية باقية إلى اليوم باسم محلة منوف . وهي تابعة لمركز طنطا بمديرية الغربية .

(راجع الدليل الجغرافي) لأسماء المدن والنواحي المصرية الذي أصدرته مصلحة المساحة سنة ١٩٤١ .

(٥) التكلة عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي وبقية الوعاة للسيوطي والوافي بالوفيات للصفدى ونقح

الطبيب للقرى طبع أوربا (ج ١ ص ٨٤٢) .

بِغُرْنَاظَةٍ فِي أَثَرِيَّاتِ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ ،  
وَأَسْتَفَلَ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِالْأَنْدَلُسِ وَالْأَفْرِيقِيَّةِ وَإِسْكَندَرِيَّةِ وَالْقَاهِرَةِ وَالْمَجَازِ ، وَحَصَلَ  
الْإِجَازَاتُ مِنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، وَاجْتَهَدَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، حَتَّى بَرَعَ فِي النُّحُوِّ وَالتَّصْرِيفِ  
وَصَارَ فِيهِمَا إِمَامًا عَصْرُهُ ، وَشَارَكَ فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ . وَكَانَ لَهُ الْيَدُ الطُّوْلَى فِي التَّفْسِيرِ  
وَالْحَدِيثِ وَالشُّرُوطِ وَالْفُرُوعِ وَتَرَاجَمَ النَّاسُ وَطَبَقَاتُهُمْ وَتَوَارِيخُهُمْ خُصُوصًا الْمَغَارِبَةَ ،  
وَهُوَ الَّذِي جَسَرَ النَّاسَ عَلَى مَصْنُفَاتِ ابْنِ مَالِكٍ ، وَرَغَّبَهُمْ فِي قِرَائَتِهَا ، وَشَرَحَ لَهُمْ  
غَوَامِضَهَا ، وَقَدْ سَقْنَا مِنْ أَخْبَارِهِ وَسَمَاعَاتِهِ وَمَشَائِخِهِ وَمَصْنُفَاتِهِ وَشَعْرِهِ فِي تَرْجُمَتِهِ  
فِي تَارِيخِنَا « الْمَنْهَلُ الصَّافِي » مَا يَطُولُ الشَّرْحُ فِي ذِكْرِهِ هُنَا ؛ وَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ  
فَلْيَنْظُرْهُ هُنَاكَ . وَلَنَذْكُرْهُ هُنَا مِنْ شَعْرِهِ نَبْذَةً يَسِيرَةً بَسْنَدَنَا إِلَيْهِ : أَنشَدَنَا الْقَاضِي  
عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الْفَرَّاتِ إِجَازَةً ، أَنشَدَنَا الشَّيْخُ صِلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفْدِيُّ  
إِجَازَةً ، قَالَ : أَنشَدَنِي الْعَلَمَةُ أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانَ مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ :

سَبَقَ الدَّمْعُ بِالْمَسِيرِ الْمَطَّيَا \* إِذْ نَوَى مَنْ أَحَبُّ عَنِّي نُقْلَهُ  
وَأَجَادَ السَّطُورُ فِي صَفْحَةِ الْحَدِّ \* وَلَمْ لَا يُجِيدُ وَهُوَ ابْنُ مُقْلَهُ

وله بالسند :

رَاضٍ حَبِيبِي عَارِضٌ قَدْ بَدَأَ \* يَاحُسَنَهُ مِنْ عَارِضٍ رَائِضٍ  
فَظَنُّ قَوْمٌ أَنَّ قَلْبِي سَلَا \* وَالْأَصْلُ لَا يُعْتَدُّ بِالْعَارِضِ  
وله موشحة ، أَوَّلُهَا :

إِنْ كَانَ لَيْلٌ دَاجٌ ، وَخَانَتَا الْإِصْبَاحُ <sup>(٢)</sup> ، فَتُورِهَا الْوَهَاجُ ، يُغْنِي عَنِ الْمِصْبَاحِ <sup>(٤)</sup>

(١) فِي نَفْحِ الطَّيْبِ : « وَلَدٌ فِي مَطْخَشَارِشَ ، مَوْضِعٌ بِغُرْنَاظَةٍ » .

(٢) رَوَايَةُ نَفْحِ الطَّيْبِ لِلْقُرَى : « وَأَجَادَ الْخَطُوطُ ... الْخ » . (٣) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ :

« الصَّبَاحُ » . وَمَا أَتَيْتَنَاهُ عَنِ الْأَصْلِ الْآخَرِ وَنَفْحِ الطَّيْبِ وَالْوَاقِ بِالْوَفَايَاتِ لِلصَّفْدِيِّ وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي .

(٤) فِي الْأَصْلِينَ : « عَنِ الصَّبَاحِ » . وَمَا أَتَيْتَنَاهُ عَنِ الْوَاقِ بِالْوَفَايَاتِ وَنَفْحِ الطَّيْبِ وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي .



سُلَافَةٌ تَبْدُو \* كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ

مِزَاجُهَا شَهْدٌ \* وَغَيْرُهَا غَنَبَرٌ

يَا حَبِذَا الْيُورْدُ \* مِنْهَا وَإِنْ أَسْكُرَ

قَلْبِي بِهَا قَدْ هَاجَ ، فَمَا تَرَانِي صَاحَ ، عَنْ ذَلِكَ الْمَنَاجَ ، وَعَنْ هَوَى يَاصَاحَ

وَبِي رَشَا أَهَيْفَ \* قَدْ لَجَّ فِي بُعْدِي

بَذَرٌ فَلَا يُخَسِّفُ \* مِنْهُ سَنَا الْخَدِّ

بَلَحْظِهِ الْمُرْهَفُ \* يَسْطُو عَلَى الْأَسَدِ

كَسَطَوَةِ الْجَجَّاجِ ، فِي النَّاسِ وَالسَّقَّاجِ ، فَمَا تَرَى مِنْ نَاجٍ ، مِنْ لَحْظِهِ السَّقَّاجِ

عَلَّلَ بِالْمَسْكِ \* قَلْبِي رَشَا أَحْوَرُ<sup>(١)</sup>

مَنْعَمُ الْمَسِكِ \* ذُو مَبِيسٍ أَعْطَرُ<sup>(٢)</sup>

رِيَّاهُ كَالْمَسِكِ \* وَرَيْقُهُ كَوَثَرُ

غُصْنٌ عَلَى رَجْرَاجٍ ، طَاعَتْ لَهُ الْأُرُوحُ ، خَبِذَا الْآرَاجُ ، إِنْ هَبَّتِ الْأُرُوحُ

مَهَلًا أبا الْقَاسِمِ \* عَلَى أَبِي حَيَّانَ

مَا إِنْ لَهُ عَاصِمٌ \* مِنْ لَحْظِكَ الْفَتَّانَ

وَهَجْرَكَ الدَّائِمِ \* قَدْ طَالَ بِالْمُهَيَّانِ<sup>(٣)</sup>

فَدَمَعَهُ أُمُوحٌ ، وَسِرُّهُ قَدْ بَاحَ ، لَكِنَّهُ مَا عَاجَ ، وَلَا أَطَاعَ اللَّاحَ

(١) في نفع الطيب (ص ٨٤ ج ٢) : « قلب رشا أحور » .

(٢) في الأصلين : « ذى مبسم أعطر » . وما أثبتناه عن نفع الطيب وهو ما يقتضيه السياق .

(٣) كذا في نفع الطيب . وفي الأصلين : « وسره قد لاح » .

يَأْرَبْ ذِي بُهْتَانٍ \* يَعْذِلْنِي فِي الرَّاحِ<sup>(١)</sup>

وَفِي هَوَى الْغَزْلَانِ \* دَافَعْتُ بِالرَّاحِ<sup>(٢)</sup>

وَقُلْتُ لَا سُلُوءَانِ \* عَنْ ذَاكَ يَالْأَحَى

سَبْعُ الْوُجُوهِ وَالنَّاجِ، هِيَ مُنِيَّةُ الْأَرْوَاحِ، فَأَخْتَرَنِي يَارَجَّاجُ، قُمْصَالُ زَوْجِ أَقْدَاحِ<sup>(٣)</sup>

قُلْتُ : ومذهبي في أبي حيان أنه عالم لا شاعر .

ولم أذكر هذه الموشحة هنا لحسنها ؛ بل قصدت التعريف بنظمه بذكر هذه

الموشحة ، لأنه أخل شعراء المغاربة في هذا الشأن ؛ وأما الشاعر العالم هو الأَرَجَانِي<sup>(٦)</sup>

(١) هذه رواية سكردان السلطان لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى الشهير بأبي جملة المغربي طبع بولاق (ص ١٤٥) وفي الأصلين : « يعذل في الراح » . (٢) في المنهل الصافي وسكردان السلطان : « دافعت بالراح » .

١٠ بالراح » . (٣) ذكرها المقريري في خططه (ج ١ ص ٤٨١) تحت عنوان : « منظره الخمس وجوه » فقال : هي من المناظر التي كانت الخلفاء تنزل إليها للتنزه . أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، وكان لها فرش معد ، وبق منها آثار بناء جليل على بر متسعة ، كان بها خمسة أوجه من المحال الخشب التي تنقل الماء لسق البستان العظيم الوصف البديع الذي البيهج الهيئة . والعامة تقول : « الناج والسبع وجوه إلى الآن » . وقال المرحوم علي باشا مبارك في خططه (ج ١ ص ١٥) : « وأنشأ الأفضل أيضا بظاهر القاهرة من جهتها البحرية بجانب الخليج الغربي منظره البقل ، وكانت في المحل الكائن ثجاء قطرة الإوز ، وأغلبها دخل الآن في التربة الإسماعيلية ، وباقيها صار بعضه بركة وبعضه تلاء ، وبعدها كانت منظره الناج ، ثم قبة الهواء ، ثم منظره الخمس وجوه وهي الأرض التي يسد الأمير إبراهيم باشا أدهم الآن من أرض مهنشه ، وكان لكل منها بستان أنيق يطل على النيل .

٢٠ وتقع هذه الأماكن اليوم على الشاطئ الغربي للخليج المصري في المسافة ما بين كوبري غمرة وشارع الملكة نازلي وما بين الوايلي الكبير على التربة الإسماعيلية (راجع مذكرة بيان الأغلاط التي وقعت من مصلحة التنظيم في تسمية الشوارع والطرق بمدينة القاهرة وضواحيها وضع المرحوم محمد رمزي بك) .

(٤) كذلك في سكردان السلطان وفي الأصلين : « هي منية الأفراح » .

٢٥ (٥) في الأصلين وسكردان السلطان والوافي بالوفيات : « عصال » بميمين . وتصحيحه عن فتح الطيب . والقمصال كلمة مغربية ، لاتينية الأصل معناها : وعاء كان يستعمل في الأندلس والمغرب للشرب (عن دوزي) . (٦) هو ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأَرَجَانِي قاضي تستر . تقدمت وفاته في سنة ٥٤١ هـ . راجع صفحة ٢٨٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

وأبو العلاء المعرّي وأبن سَنَاءَ الْمَلِكِ <sup>(٢)</sup> . انتهى . وكانت وفاته بالقاهرة في ثامن  
عشرين صفر .

وتُوفِّيَ الأمير صلاح الدين يوسف بن أسعد الدَّوَادَارِ الناصري بطرابلس .  
وكان من أكابر الأمراء ، ولي الدَّوَادَارِيَّةَ الكبرى في أيام الناصر محمد ، ثم ولي  
نيابة الإسكندرية ، ثم أُخْرِجَ إلى البلاد الشامية إلى أن مات بطرابلس . وكان  
كاتباً شاعراً .

وتُوفِّيَ الأمير عَلَمُ الدين سَنَجَرُ بن عبد الله الْبَشْمَقْدَارِ المنصوري <sup>(٣)</sup> ، كان من ممالك  
المنصور فلاوون .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين طَرْنَطَايَ المنصوري الحمديّ بدمشق ، وكان من  
جملة مَنْ وافق على قتل الأشرف خليل ، فسجنه الملك الناصر سبعاً وعشرين سنة ،  
ثم أفرج عنه وأخرجه إلى طرابلس أمير عشرة ،

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين بَلْبَانَ المنصوري الشمسيّ بمدينة حلب . وكان الناصر  
أيضاً حبسه سنين ثم أخرجه إلى حلب .

وتُوفِّيَ سيف الدين كُنْدُغْدِي بن عبد الله المنصوري بحلب أيضاً وهو رأس  
الْمَيْسُورَةِ ومقدّم العساكر المجردة إلى سِيس <sup>(٤)</sup> . وكان من كبار الأمراء بالديار المصرية .  
<sup>(٥)</sup>

(١) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد .  
تقدّمت وفاته في سنة ٥٤٩ هـ . راجع صفحة ٦١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) هو القاضي أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك . تقدّمت وفاته سنة ٦٠٨ هـ . راجع  
صفحة ٢٠٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) في السلوك والدرر الكامنة : « الخقدار »  
وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) ضبطه المؤلف — رحمه الله — في المنهل الصافي بالعبارة فقال : « بضم الكاف وسكون النون  
وضم الدال وسكون الفين المعجمة ودال مكسورة وياء . معناه باللغة التركية : « يوم ولد » .

(٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا<sup>(١)</sup> .

### ذكر سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر

السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان ابن السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفى الصالحى النجى .  
والكامل هذا هو السابع عشر من ملوك الترك بالديار المصرية والخامس من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون . جلس على تخت الملك بعد موت أخيه وشقيقه الملك الصالح إسماعيل في يوم الخميس الرابع<sup>(٢)</sup> من شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبعائة ، ولقب بالملك الكامل . وفيه يقول الأديب البارع جمال الدين بن نباتة<sup>(٣)</sup> .  
رحمه الله تعالى . [ مخلص البسيط ]

### جـين سلطاننا المربى \* مبارك الطالع البديع<sup>(٤)</sup>

(١) صورة ما جاء في آخر الأصل الفتوغرافى المأخوذ عن النسخة المخطوطة الموجودة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة :

« تم الجزء الرابع من النجوم الزاهرة ، وينسبوه في الخامس من أول ترجمة الكامل شعبان في سابع المحرم سنة ست وثمانين وثمانائة على يد فقير رحمة ربه محمد القادري . وحسبنا الله ونعم الوكيل » .  
تنبيهه — إلى هنا انتهى الأصل الفتوغرافى المأخوذ عن النسخة المخطوطة الموجودة بالمكتبة الأهلية بباريس ، ولم يبق تحت يدنا بعد هذا إلا الأصل المطبوع بجامعة كاليفورنيا بأمريكا ، والأصل الموضح ذكره في الحاشية رقم ١ إلى آخر الكتاب . وقد رمزنا للأصل المطبوع بجامعة كاليفورنيا بحرف : « م » وللأصل الفتوغرافى بحرف : « ف » .

(٢) في تاريخ ابن إياس ( ج ١ ص ١٨٣ ) : « في يوم الخميس حادى عشرين ربيع الأول » .

(٣) في نسخة « ف » : « ولى الدين » وتصحيحه عن نسخة : « م » والمنهل الصافى .

(٤) رواية هذين البيتين في تاريخ ابن إياس :

طلعة سلطاننا تبئت بكامل السعد فى الطلوع

وأعجب لها تيك كيف أبدت \* لم هلال شعبان فى ربيع



يَا بَهْجَةَ الدَّهْرِ إِذْ تَبَدَّى \* هِلَالُ شُعْبَانَ فِي رَبِيعٍ

- وكان سبب سلطنة الملك الكامل هذا أنه لما آشتد مرض أخيه الملك الصالح إسماعيل دخل عليه زَوْجُ أمه ومدبر مملكته الأمير أرغون العلّائي في عِدَّة من الأمراء ليعهد الملك الصالح إسماعيل بالملك لأحد من إخوته . وكان أرغون العلّائي المذكور غرضه عند شعبان كونه أيضاً ربيبه ابن زوجته ، فعارضه في شعبان الأمير آل ملك نائب السلطنة حسب ما ذكرنا طرفاً من ذلك في مرض الملك الصالح المذكور . ثم وَقَعَ ما ذكرناه إلى أن اتَّفَقَ المالِك والأُمراء على توليته ، وحضروا إلى باب القلعة<sup>(١)</sup> واستَدْعَوْا شعبان المذكور ، وألبسوه أبهة السلطنة وأركبوه بشعار الملك ومشى الأمراء بخدمته ، والحاوشية تصيح بين يديه على العادة ، حتى قرب من الإيوان لعب الفرس تحته وجعل من صياح الناس ، فنزل عنه ومشي خطوات بسرعة إلى أن طَلَعَ إلى الإيوان فتفاعل الناس بنزوله عن فرسه أنه لا يُقيم في السلطنة إلا يسيراً . ولما طَلَعَ إلى الإيوان وجلس على الكرسي وباسوا الأمراء له الأرض وأحضروا المصحف ليحلفوا له ، لحلف هو أولاً أنه لا يؤذيهم ، ثم حلفوا له بعد ذلك على العادة . ودقت البشائر بسلطنته بمصر والقاهرة ، وخطب له من الغد على منابر مصر والقاهرة ، وكتب بسلطنته إلى الأقطار . . .

١٥

ثم في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر المذكور جلس الملك الكامل بدار العدل ، وجُدد له العهد من الخليفة بمحضرة القضاة والأمراء ، وخَلَعَ على الخليفة وعلى القضاة والأمراء ، وكتب بطلب الأمير آق سُنْقُر الناصري من طرابلس وسأل

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٥١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٤ من الجزء

التاسع من هذه الطبعة .

٢٠

الأمير قمارى الأستاذار أن يستقر عوضه في نيابة طرابلس ، فتشفع قمارى المذكور بأرغون العلاني ومليكتمر الجحازى فأجيب إلى ذلك ؛ ثم تغير ذلك وخلع عليه في يوم الخميس حادى عشره بنيابة طرابلس فخرج من قوره على البريد . وخلع على الأمير أرقطاي<sup>(١)</sup> واستقر في نيابة حلب عوضا عن يلبغا اليحياوى ، وخرج أيضا على البريد ، وكتب يطلب اليحياوى ، ثم طلب الأمير آل ملك نائب السلطنة الإغفاء من النيابة وقبل الأرض ، وسأل في نيابة الشام عوضا عن طقزدمر الحموى وأن ينتقل طقزدمر إلى مصر فاجيب إلى ذلك ، وكتب بعزل طقزدمر عن نيابة الشام وإحضاره إلى الديار المصرية .

وفي يوم السبت ثالث عشره خلع السلطان الملك الكامل على الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة باستقراره في نيابة الشام عوضا عن طقزدمر ، وأخرج من يومه على البريد ، فلم يدخل مدينة غزّة لسرعة توجهه ، وبينما هو سائر إلى دمشق لحقه البريد بتقليده نيابة صفد ، وسبب ذلك أن أرغون العلاني لما قام في أمر الملك الكامل شعبان هذا وفي سلطنته قال له الحاج آل ملك : بشرط ألا يلعب بالحمّام ، فلما بلغ ذلك شعبان نقم عليه ، فلما ولى دمشق استكثرها عليه وحوّله إلى نيابة صفد . ورسم للأمير يلبغا اليحياوى نائب حلب كان ، باستقراره في نيابة الشام .

ثم أخذ السلطان الملك الكامل في تدبير مملكته والنظر في أمور الدولة فانعم بإقطاع أرقطاي على الأمير أرغون شاه ، واستقر أستاذارا عوضا عن قمارى المستقر في نيابة طرابلس . وأخرج السلطان الأمير أحمد شاذ الشرايجاناه هو وإخوته من

(١) هو الأمير سيف الدين أرقطاي بن عبد الملك المنصورى . سيذكر المؤلف وفاته في حوادث

سنة ٥٧٥٠ . (٢) هو الأمير سيف الدين أرغون شاه الناصرى رأس نوبة الجندارية . سيذكر

المؤلف وفاته في حوادث سنة ٥٧٥٠ .

أجل أنهم كانوا ممن قام مع الأمير آل ملك هم وقماری الأستاذار في منع سلطنة الملك الكامل هذا . ثم خلع السلطان على علم الدين عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور<sup>(١)</sup> باستقراره ناظر الخواص عوضا عن الموفق عبد الله بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>، وعني الأئير أرغون العلاني بالموفق حتى نزل إلى داره بغير مصادرة .

ثم قدم الأمير آق سنقر الناصري المعزول عن نيابة طرابلس خلع السلطان عليه ، وسأله نيابة السلطنة بالديار المصرية فامتنع أشد امتناع ، وحلف أيمانا مغلظة أنه لا يليها فأعفاه السلطان في ذلك اليوم .

ثم بدا للسلطان أن يخطب بنت بكتمر الساق فامتنعت أمها من إجابته واحتجّت عليه بأن أبنتها تحته ولا يجتمع بين أختين وأنه بتقدير أن يفارق أختها ، فإنه أيضا قد شغف باتفاق العوادة بجارية أخيه الملك الصالح شغفا زائدا ، ثم قالت : ومع ذلك فقد ضعف حال المخطوبة من شدة الحزن ، فإنه أول من أعرس عليها آنوك ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وكان لها ذلك الميهم العظيم ، ومات آنوك عنها وهي بكر فتزوجها من بعده أخوه الملك المنصور أبو بكر ، فقتل فتزوجها بعد الملك المنصور أخوه السلطان الملك الصالح إسماعيل ومات عنها أيضا ، ففصل لها حزن شديد من كونه تغير عليها عدة أزواج في هذه المدة اليسيرة ، فلم يلفت الملك الكامل إلى كلامها وطلق أختها ، وأخرج جميع قماشها من عنده في ليلته ، ثم عقد عليها ودخل بها .

ثم أنعم السلطان على ابن طشتمر حمص أخضر بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وعلى ابن أصلم بإمرة طبخانا .

(١) سيد كرا المؤلف وفاته في حوادث سنة ٥٧٥٥ . (٢) كان يسمى « هبة الله » . ثم سمي نفسه : « عبدالله » ولكن أكثر المؤرخين ترجعوا له باسمه الأصلي . سيد كرا المؤلف وفاته في حوادث سنة ٥٧٥٥ .

ثم في مستهل جمادى الأولى خلع السلطان الملك الكامل على جميع الأمراء  
المقدمين والطباخانات ، وأنعم على ستين مملوكا بستين قباء بطرُز زركش وستين  
حياسة ذهب ، وفزق الخيول على الأمراء برسم نزول الميدان .

ثم رسم السلطان أن يتوقّر إقطاع النيابة الخاص ، وخلع على الأمير بيغرا وأستقر  
حاجبا كبيرا . ثم نزل السلطان إلى الميدان على العادة ، فكان لنزوله يوم مشهود .  
وخلع على الشريف تجلان بن ربيعة بن أبي نمى الحسيني<sup>(٣)</sup> باستقراره أمير مكة . ثم  
عاد السلطان إلى القلعة .

وفي يوم السبت خامس عشرين جمادى الأولى قَدِم الأمير طُقُزدمر من الشام  
إلى القاهرة مريضا في محفة بعد أن خرج الأمير أرغون العلائي وصحبته الأمراء  
إلى لقائه ، فوجدوه غير واع ، ودخل عليه الأمراء وقد أشقى على الموت ، ولمّا دخل  
طُقُزدمر إلى القاهرة على تلك الحالة أخذ أولاده في تجهيز تقديمه جليلا للسلطان  
تستعمل على خيول وتُحف وجواهر فقبلها السلطان منهم ووهبهم بكل خير .

وفيه أنعم السلطان على الأمير أرغون الصالحى بتقدمة ألف ، ورسم أن  
يقال له : أرغون الكامل ، ووهب له في أسبوع ثلثمائة ألف درهم وعشرة آلاف  
إردب من الأهرآء ، ورسم له بدار أحمد شاذ الشرابخانا ، وأن يعمر له

(١) في السلوك : « المتقدمين في الطباخانات » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٧  
من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) كذا في « م » وهو الصحيح وفي « ف » : « الحسينى » .  
(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٥) يستفاد مما ذكره المؤلف بعاليه أن هذه الدار كانت تجاه الكيش ، وأنها كانت بجوار القصر  
الذى أنشأه أرغون الكامل بالجسر الأعظم على حافة بركة الفيل تجاه الكيش أيضا .  
ويستفاد كذلك من عبارة المؤلف أن الدار المذكورة التى نزل بها أرغون لما رسم له الملك الكامل شعبان  
بنزوله فيها في سنة ٥٧٤٦ (قبل بناء قصره) ، أنشئت في القرن الثامن الهجرى ، ثم بقيت إلى القرن التاسع =



يحواره من مال الـ لطان قَصْرُ على بركة الفيل<sup>(١)</sup> ، وَيُطَلَّ على الشارع فَعَمِلَ له ذلك .

قلت : والبيت المذكور هو الذى كان يسكنه الملك الظاهر جَقْمَق وتسلطن منه ، ثم سكنه الملك الأشرف إينال وتسلطن منه وهو نُجَاح الكَبِش<sup>(٢)</sup> . انتهى .

وفي يوم الخميس مستهل جُمَادَى الآخِرَةِ رَكِبَ السلطان الملك الكامل لِسَرَحَةِ سِرِّيَا قُوس ومعه عساكره على العادة وأخذ حريمه صحبته ، فنصب لمن أحسن الحِمِّ في البساتين .

ثم في يوم الجمعة قَدِمَ أولاد طُقُزْدَمَر على السلطان سِرِّيَا قُوس بخبر وفاة أبيهم طُقُزْدَمَر ، فلم يُمَكِّن السلطانُ الأمراء من العود إلى القاهرة للصلاة عليه ، ورسم بإخراجه فَأُخْرِجَ وَدُفِنَ بخانقائه بالقِصْرَافَةِ<sup>(٤)</sup> ، وأُخِذَت خيلُه وجمالُه وَهُجِنَتْ إلى الإِسْطَبَلِ السلطاني<sup>(٥)</sup> .

= حيث سكنها الملك الظاهر أبو سعيد جقمق ثم الملك الأشرف إينال العلاف قبل أن يتوليا السلطنة وكانت تولية الأول سنة ٨٤٢ هـ والثاني ٨٥٧ هـ .

وبما أن الكَبِش الذى كانت تقع تجاهه هذه الدار هو الجزء الشمالي الغربي من جبل يشكر ، ويعرف اليوم بقلة الكَبِش التى تشرف على شارعى مراسينا والخضيرى بضم السيدة زينب بالقاهرة . فقد بحثت عن مكان تلك الدار بالجهة المذكورة فتبين لى أنها أندثرت . ومكانها اليوم أرض فضاء بشارع مراسينا .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) ذكر المقرئ فى خطه (جزء ٢ ص ٩٣) فى الكلام على فندق دار التفاح : « وأنشأ هذه الدار الأمير طقزدمر بعد سنة أربعين وسبعائة ، ووقفها على خانقائه بالقرافة » . وقد أطلنا البحث عن موضع هذه الخانقاه بالقرافة فلم نجد لها أثرا ، ويتعذر الآن تعيين موقعها بين الملقابر الكثيرة التى أنشئت بعدها على أرض هذه القرافة .

(٥) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

ثم خلع السلطان على الأمير أرسلان بصل، وأستقر حاجباً ثانياً مع بيغرا، ورسم له أن يحكم بين الناس، ولم تكن العادة جرت بذلك أن يحكم الحجاب بين الناس غير حاجب الحجاب.

قلت : كان الحجاب يوم ذاك كهيئة رموس الثوب الصغار الآن . انتهى .

وخلع على الأمير ملكشمر السرجواني باستقراره في نيابة الكرك وأنعم بتقديمه<sup>(١)</sup> على الأمير طشتمر طللينه وأنعم بطلباخانة طشتمر طللينه على الأمير قبلاي<sup>(٢)</sup>.

ثم قدم على السلطان الخبر بموت أخيه الملك الأشرف بكك ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون عن أمتى عشرة سنة، وأتهم السلطان أنه بعث من سرياقوس من قتله في مضجعه على يد أربعة خدام طواشية، فعظم ذلك على الناس قاطبة.

ثم عاد السلطان من سرياقوس إلى القلعة بعد ما تهتكت المالكة السلطانية من شرب الخمر والإعلان بالفواحش وركبوا في الليل وقطعوا الطريق على المسافرين واعتصموا حريم الناس. ثم أخذ السلطان الملك الكامل في تجديد المظالم والمصادرات.

ثم قدم البريد على السلطان بأن الشيخ حسناً صاحب بغداد واقع سلطان شاه وأولاد تيمرداش وانتصر الشيخ حسن وحصر سلطان شاه بماردين وأخذ ضياعها.

ثم إن السلطان الملك الكامل بدا له أن ينشئ مدرسته موضع خان الزكاة<sup>(٣)</sup>، ونزل الأمير أرغون العلاني والوزير لنظرة، وكان أبوه الملك الناصر محمد قد وقفه فلم يوافق القضاة على حله.

(١) في السلوك : « وأنعم بإقطاعه على الأمير طشتمر طللينه » .

(٢) في السلوك : « وأنعم بإقطاع طشتمر على الأمير قبلاي » .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٤) لما تكلم المقرئ في خطه على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) قال عند كلامه على قصبة القاهرة : « ويوجد السالك على يسره المدرسة الظاهرية الجديدة بجوار المدرسة الناصرية ، وكانت =

وفي مستهل شعبان عمل السلطان مهمته على بنت الأمير طُفُزْدَمَر الحموي سبعة أيام . وفي مستهل شوال رَسَم السلطان للأمير أرغون الكامل زيارة القدس وأنعم عليه بمائة ألف درهم ، وكتب إلى نواب الشام بالركوب لخدمته ، وحمل التقادم وتجهيز الإقامات له في المنازل إلى حين عودته ؛ ورسم له أن يتأدى بمدينة بلبس وأعمالها أنه من قال عنه : أرغون الصغير شيق ، وألا يقال له إلا أرغون الكامل ، فشهر النداء بذلك في الأعمال .

وفي هذه الأيام كثرت لُغَب الناس بالحمام وكثرت جري السعاة ، وتزايد شلاق الزعر<sup>(٢)</sup> وتساقط عبيد الطواشية على الناس ، وضاروا كل يوم يقفون للضراب فتسفل بينهم دماء كثيرة . ونهبت الحوانيت بالصليبية خارج القاهرة ، وإذا ركب إليهم الوالي لا يعثون به ، وإن قبض على أحد منهم أخذ من يده سريعا ، فاشتد قلق الناس من ذلك .

ثم اخترع السلطان شيئا لم يُسبق إليه ، وهو أنه أعرس السلطان بعض الطواشية ببعض سراييه بعد عقده عليها ، وعمل له السلطان مهنما حضره جميع جوارى بيت السلطان ، وجليت العروس على الطواشي ، وثر السلطان عليها وقت

== قبل إنشائها مدرسة — فندقا يعرف بخان الزكاة . ولما تكلم مؤلف هذا الكتاب على تاريخ السلطان برقوق ذكر في حوادث سنة ٧٨٦ هـ أن السلطان برقوق أنشأ المدرسة الظاهرية بين القصرين موضع خان الزكاة .

ومما ذكر يتضح أن خان الزكاة مكانه اليوم جامع السلطان برقوق المجاور لجامع الناصر محمد بن قلاوون بشارع المعز لدين الله (شارع بين القصرين سابقا) بالقاهرة .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) شلاق الزعر : سيئ الخلق . والشلاق ؛ جمع شلق وهو مرادف للزعر . والمراد بهم هنا من يدخلون الخوف في قلوب الناس .

(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

الجلاء الذهب بيده ، فكانت هذه الحادثة من أشنع ما يكون ، وعظم ذلك على سائر أعيان الدولة .

وفي ذى الحجة كثرت الإشاعة <sup>(١)</sup> باتفاق الأمير آل ملك نائب صفد مع الأمير بلبغا البختيارى نائب الشام لورود بعض مماليك آل ملك هارباً منه كونه شرب الخمر وأشاع هذا الخبر فرسم السلطان بإخراج منجك <sup>(٢)</sup> اليوسفى السلاح دار على البريد لكشف الخبر فلما توجه منجك إلى الشام حلف له نائب الشام أنه برى ، مما قيل عنه ، وأنعم على منجك بألفى دينار سوى الخيل والقماش .

ثم أودى بالقاهرة بالآل يعارض أحد من لعاب الحمام وأرباب الملاعب والسعاة ، فتزايد الفساد وشنع الأمر ، كل ذلك لمحبة السلطان في هذه الأمور .

ثم ندب السلطان الأمير طقمطر الصالحى للتوجه إلى الشام على البريد ليوقع الحوطة على جميع أرباب المعاملات ، وأصحاب الرزق <sup>(٣)</sup> والرواتب بالبلاد الشامية من الفرات إلى غزة وألا يصير لأحد منهم شيئاً وأن يستخرج منهم ومن الأوقاف وأرباب الجوامك ألف ألف درهم يرسم سفر السلطان إلى الحجاز ، ويشتري بذلك الجمال ونحوها ، فكثر الدعاء على السلطان من أجل ذلك ، وتغيرت الخواطر .

(١) هذه رواية الأصلين وفيها غموض وخفاء . وبالرجوع إلى السلوك للقرىزى وجدناها وافية واضحة فأثبتناها بنصها لأنها الرواية الصحيحة وهي : « وفيه ( أى ذى الحجة ) كثرت الإشاعة باتفاق الأمير آل ملك نائب صفد مع الأمير بلبغا البختيارى نائب الشام على المخامرة » فجهز آل ملك محضراً ثابتاً على قاضى صفد بالبراءة مما رى به ، فأنكر السلطان عليه هذا وجه منجك السلاح دار للكشف عما ذكره ، فاتفق قدوم بعض مماليك آل ملك فازا منه خوفاً أن يضر به على شربه الخمر ، وذكره للسلطان أنه يريد التوجه إلى بلاد العدو فزاد هذا السلطان كراهة فيه ، وأخرج منجك على البريد إليه فلما قدم عليه حلف أنه برى . مما قيل عنه ، وأنعم على منجك بألفى دينار سوى الخيل والقماش .

(٢) سيذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٧٧٦ هـ .

(٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ٥٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .



- وفي هذه الأيام كَتَبَ بإحضار الأمير آل ملك نائب صفد إلى القاهرة لِيَسْتَقِرَّ  
على إقطاع الأمير جَنْكَلِي بن البابا بعد موته وتَوَجَّه لإحضاره الأمير مَنجَك السلاح دار.  
ثم في يوم السبت تاسع عشرين ذى الحجة أَمْسِكَ أَيْنَبَك أخو قُمَارِي ثم عُنِيَ عنه من  
يومه . ثم كَتَبَ باستقرار الأمير أَرَاقُ الْفَتَّاح<sup>(١)</sup> نائب غَزَّة في نيابة صفد بعد عزل  
آل ملك . وأما الأمير منجك فإنه وصل إلى صفد في أول المحرم من سنة سبع  
وأربعين وسبعائة، وأستدعى آل ملك فخرج معه إلى غَزَّة، فقبض عليه بها في اليوم  
المذكور، وقيل بل في سادس عشرين ذى الحجة من سنة ست وأربعين . انتهى .  
ثم في أول المحرم المذكور قَدِمَ إلى جهة القاهرة الأمير مَلِكْتَمَر السَّرجَوَانِي<sup>(٢)</sup>  
من نيابة الكرك فمات بمسجد التبن خارج القاهرة ودُفِنَ بتربته . ثم قَدِمَ إلى القاهرة<sup>(٣)</sup>  
الأمير أحمد بن آل ملك فقبض عليه وسُجِنَ من ساعته . وخَلَعَ السلطان على الأمير  
أَسَدُومَرُ الْعُمَرِي باستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قُمَارِي .  
وفي يوم الاثنين سادس المحرم قَدِمَ الأمير آل ملك والأمير قُمَارِي نائب طرابلس<sup>(٤)</sup>  
مقيدين إلى قليوب وربكا النيل إلى الإسكندرية فاعتقلا بها . وكان الأمير طَقْتَمَرُ  
الصلاحي قبض على قُمَارِي لما توجه للحوطة على أملاك الشام ، وقيده وبعثه  
على البريد . ثم ندب السلطان الأمير مُغَلَطَاي الأستادار لإيقاع الحوطة على موجود  
آل ملك ، وندب الطواشي مُقْبِلًا التَّقْوِي لإيقاع الحوطة على موجود قُمَارِي نائب  
طرابلس ، وألزم مباشريهما بحمل جميع أموالهما ، فوجد لآل ملك قريب ثلاثين

(١) في السلوك للقريزي : «سيف الدين أوراق الفتاح» بواو بعد الألف .

(٢) هذا المسجد لا يزال قائما إلى اليوم بقرب سراي القبة بضواحي القاهرة ، ويعرف الآن بزاوية

محمد النبري . وقد تكلمنا عليه في الحاشية رقم ٣ ص ١٩٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) بحثنا عن موضع هذه التربة في التنب التي تحت يدنا فلم نقف لها على أثر .

(٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

ألف إردب غلة ، وألزم ولده بمائة ألف درهم ، وأخذ لزوجته خبيّة فيها أشياء جليّة ، وأخذ أيضا لزوجته قمارى صندوقا فيه مائتا جليل .

ثم خلع السلطان على الأمير أرسلان بصل الحاجب الثاني في نيابة حماة عوضا عن أرقطاي وكتب بقدم أرقطاي ، فقدم أرقطاي إلى القاهرة فأنعم عليه السلطان بإقطاع جنكلى بن البابا بعد وفاته ، واستقر رأس الميمنة مكان جنكلى . ثم خلع السلطان على زوج أمه الأمير أرغون العلاني واستقر في نظر البيارستان المنصوري عوضا عن الأمير جنكلى بن البابا فنزل إليه أرغون العلاني وأصلح أموره ، وأنشأ بجوار باب البيارستان المذكور سبيل ماء ومكتب سبيل لقراءة الأيتام ، ووقف عليه وقفا .

(١) هكذا ورد في الأصلين . وعبارة السلوك : « وفي هذا الشهر (المحرم) استقر الأمير أرسلان بصل في نيابة حماة عوضا عن طقتمر الأحدى ونقل طقتمر من نيابة حماة إلى نيابة حلب عوضا عن الأمير أرقطاي وكتب بقدم أرقطاي ... الخ » .

(٢) في السلوك : « أرسلان بصل » بدون ألف .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٤) ذكر المؤلف أن أرغون العلاني لما ولي نظر البيارستان (المستشفى) المنصوري أصلح أموره وأنشأ بجوار باب سبيل ماء ومكتب سبيل لقراءة الأيتام . وبما أن البيارستان أكثر من باب وجب أن أبين للقارئ أن باب البيارستان المنصوري الذي بنى بجواره السبيل والمكتب هو الباب الكبير الأصلي الذي يشرف على شارع المعزدين الله ويؤدي إلى الدهليز القاصد بين قبة تربة الملك المنصوري فلاحون وبين المدرسة المنصورية ، ثم يوصل إلى مكان البيارستان .

ذكر المؤلف أن أرغون أنشأ بجوار الباب المذكور سبيلا ومكتبا ، والصواب أن السبيل أنشأه الملك الناصر محمد بن فلاحون بمباشرة الأمير آقوش نائب الكرك ، ولا يزال هذا السبيل موجودا وعليه اسم الملك الناصر . وأما أرغون فقد أنشأ فقط المكتب ، كما ورد في ترجمته في كتاب الدرر الكامنة لأبن حجر ، وكان هذا المكتب على يسار الداخل إلى باب البيارستان بينه وبين السبيل القائم في الناصية البارزة من المدرسة المنصورية المعروفة الآن بجامع السلطان فلاحون بشارع المعزدين الله بالقاهرة . وقد تهدم المكتب المذكور ولم يبق منه غير الأعمدة التي كانت بحوله ، وهي لا تزال قائمة على يسار باب البيارستان إلى اليوم .

ثم خَلَعَ السلطان على الأمير نجم الدين محمود [بن علي<sup>(١)</sup>] بن شروين وزير بغداد وأعيد إلى الوزارة بالديار المصرية ، وكان لها مدة شاعرة ، وخلع على علم الدين عبد الله ابن زُبُور واستقر ناظر الدولة عوضا عن ابن مراجل .

وفي هذه الأيام آتته عمارة قصر الأمير أرغون الكامل بالجرس الأعظم بُجَاه الكَبْش<sup>(٢)</sup> ، بعد أن صرف عليه مالا عظيما ، وأخذ فيه من بركة الفيل نحو العشرين ذراعا ، فلمّا عزم أرغون إلى التزول إليه مريض فقلق السلطان لمريضه وبعث إليه بقرس وثلاثين ألف درهم يُصَدَّق بها عنه . وأفرج عن أهل السجون ، وركب السلطان لعيادته بالميدان<sup>(٣)</sup> .

(١) تكملة عن الدرر الكامنة .

- (٢) كذا في الدرر الكامنة والمنهل « ابن مراجل » بالجم وهو الرواية الصحيحة وهو صاحب نق الدين سليمان بن علاء الدين علي بن عبد الرحيم بن أبي سالم بن مراجل الدمشقي . ولما نظر الدولة بمصر ثم ولي الوزارة بدمشق سبذ كرا المؤلف وفاته في حوادث سنة ٧٦٤ هـ . وفي الأصلين : « ابن مراجل » بالخاء المهملة .
- (٣) هذا القصر ذكره المقرري في خططه باسم دار أرغون الكامل (ص ٧٣ ج ٢) فقال : إن هذه الدار بالجرس الأعظم على بركة الفيل . أنشأها الأمير أرغون الكامل في سنة ٧٤٧ هـ وأدخل فيها قطعة من أرض بركة الفيل .

- ١٥ وذكّر على باشا مبارك في الخطط التوفيقية (ص ١١٩ ج ٢) أن هذه الدار محلها الخوض المقابل لجامع الجاولي المعروف بخوش إبراهيم شركس وما جاوره إلى الخوض المرصود .
- وبما أن الجسر الأعظم الذي كان عليه هذا القصر هو الذي يعرف اليوم باسم شارع مراسينا بقسم السيدة زينب بالقاهرة ، وأن جامع الجاولي يشرف على هذا الشارع بجوار الكَبْش ، وأن بركة الفيل كانت تنتهي قديما إلى أرض الخوض المرصود التي بها اليوم منزه الخوض المرصود بشارع مراسينا .
- ٢٠ وقد بحثت عن مكان ذلك القصر بتلك الجهة فبين لي أنه زال وأندثر .

(٤) سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٧٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٥) سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

ثم آهت السلطان بسفره إلى الحجاز وأخذ في تجهيز أحواله . وفي يوم الجمعة رابع عشر صفر ولد للسلطان ولد ذكر من بنت الأمير بكتمر الساقى .  
ثم في يوم السبت ثاني عشرين صفر أفرج السلطان عن الأمير أحمد بن آل ملك وعن أخى قارى وأمرهما بلزوم بيتهما .

وفي أول شهر ربيع الأول توجه السلطان إلى سرياقوس وأحضر الأوباش فلبعوا قدامه باللبة<sup>(١)</sup> وهى عصي كبار، حدث اللعب بها في هذه الأيام، ولما لعبوا بها بين يديه قتل رجل رفيقه ، فخلع السلطان على بعضهم وأنعم على كبيرهم بجوز في الحلقة، واستمر السلطان يلعب بالكرة في كل يوم وأعرض عن تدبير الأمور، فتمردت الممالك وأخذوا حرم الناس وقطعوا الطريق وفسدت عدة من الجوارى، وكثرت الفتن حتى بلغ السلطان فلم يعبأ بما قيل له ، بل قال : خلوا كل أحد يعمل ما يريد . فلما فحش الأمر قام الأمير أرغون العلاني فيه مع السلطان حتى عاد إلى القلعة وقد تظاهر الناس بكل قبيح وأنصبوا أخصاصاً بالجزيرة الوسطانية وجزيرة

(١) اللبة : لعبة تسمى عند عامة مصر بالخطيب (أى اللعب بالنبوت) وهى مأخوذة من الخطب . وهى هنا من حطب اللبخ . واللبخ : شجر عظام كانت تنشر ألواحها ويجهله أصحاب المراكب في بناء السفن فتلتحم بعد عام وتصير لوحاً واحداً ، وكان هذا اللبخ له ثمراً خضر يشبه التمر حلواً جداً إلا أنه كرهه وهو جيد لوجع الأضراس .

وقد وصف اللبة المثمرة عبد اللطيف البغدادي في رحلته إلى مصر ورآها ابن مكرم صاحب لسان العرب بجزيرة مصر (الروضة) وشهدا المقرئى مثمرة . ولم نعد نسمع عنها شيئاً بعد ذلك ، وهو غير اللبخ المعروف لنا . قال الشيخ الشعرائى في الطبقات الكبرى في ترجمة عثمان الخطاب المتوفى سنة نيف وثمانمائة : « وكان شجاعاً يلعب اللبة فيخرج له عشرة من الشطار ويهجمون عليه بالضرب فيمسك عصاه من وسطها ويرد الجميع فلا تصبه واحدة » . انظر لعب العرب للرحوم تيور باشا ، ورحلة البغدادي عبد اللطيف . والمقرئى في الخطوط . واللسان مادة « لبخ » . (٢) هى بذاتها جزيرة بولاق التى كانت تسمى جزيرة أروى . سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ١٢٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .



- (١) بولاق سَمَّوها حَلِيمَة ، بلغ مصروف كلَّ خُصٍّ منها من ألفين إلى ثلاثة آلاف درهم ، وكان هذا المبلغ يوم ذاك بحقِّ ملك هائل ، وعُمِلَ في الأخصاص الرُّخام والدهان البديع ، وزُرِعَ حوله المقائى والرياحين وأقام بالأخصاص المذكورة معظم الناس من الباعة والتَّجار وغيرهم ، وكشفوا سِتر الحياء ، وما كَفَّوا في التَّهتُّك في حَلِيمَة والطمية وتنافسوا في أرضها ، حتَّى كان كلُّ قصبة قياس تَوَجَّر بعشرين درهما ،
- (١) ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٨٦ ج ٢) فقال : إن الجزيرة التي عرفت بحلِمة خرجت أى ظهرت في مجرى النيل في سنة ٧٤٧ هـ بين بولاق والجزيرة الوسطى ستمها العامة بحلِمة ، وقد ذكر المقرئ ارتفاع إيجار أرض هذه الجزيرة ، وما أقيم فيها من الأخصاص ، وما يحدنه فيها أهل الخلاعة والمجون والتَّهتُّك بأنواع المحرمات حتَّى بلغ إيجار الفسْدان الواحد مدَّة الانتفاع بأرضه فيما ذكر نحو ستة أشهر من السنة بمبلغ ستة عشر ألف درهم ؛ ومن أراد زيادة البيان في هذا الموضوع فليرجع إلى الخطط المقرئية .
- وبالبحث عن موضع هذه الجزيرة تبين لي أنها كانت مجاورة لجزيرة الوسطى تجاه بولاق ثم اتصلت بها بواسطة طرح البحر ، وأصبحت الجزيرتان جزيرة واحدة هي الجزيرة الكبيرة الواقعة الآن تجاه بولاق ، وكانت جزيرة حلِمة تشغل في أرض الجزيرة الحالية المنطقسة التي تحدُّ اليوم تقرِّيباً من الشرق بحرى النيل ومن الشمال بشارع فؤاد الأول ، ومن الغرب بشارع الأمير فؤاد وما في أمتهاده إلى أرض نادى الألعاب الرياضية . ثم سیر الحد إلى الجنوب مخترقا أرض ذلك النادى ، وفيها يميل الحد إلى جهة الشرق بدوران خفيف حتَّى يتقابل بالنيل عند النقطة التي يتلاقى فيها شارع الجزيرة بشارع سراى الجزيرة .
- (٢) لما تكلم المقرئ في خطه على الجزيرة التي عرفت بحلِمة (ص ١٨٦ ج ٢) قال : وبلغ أجرة كل قصبة مربعة في هذه الجزيرة وفي جزيرة الطمية التي بين مصر والجزيرة مبلغ عشرين درهما نقرة . ثم لما تكلم على جزيرة الصابونى (ص ١٨٥ ج ٢) قال : إن هذه الجزيرة تجاه رباط الآتار والرباط من جلها ، وقفها أبو الملوك نجم الدين بن شادى هي وقعة من بركة الحبش ، فجعل نصف ذلك على الشيخ الصابونى وأولاده والنصف الآخر على صوفية خانقاه الصابونى المجاورة لقبه الإمام الشافعى ، وبذلك عرفت بجزيرة الصابونى .
- ورود في كتاب وقف السلطان قنصوه الفورى المحرر في سنة ٩١٦ هـ وكذلك في دليل أسماء البلاد المحرر في سنة ١٢٢٤ هـ أن جزيرة الطمية هي جزيرة الصابونى ومذكور في كتاب الوقف المذكور أن هذه الجزيرة تجاه رباط الآتار الشريفة وجامع ابن اللبان ، وبناء على ما ذكر بحثنا عن موقع جزيرة الصابونى التي تعرف بجزيرة الطمية فتبين أنا أنها لا تزال موجودة إلى اليوم بأسم جزيرة دير الطين ، لأن معظم أراضيها واقعة تجاه أراضي ناحية دير الطين ، والقسم الشمالى منها يقع تجاه ناحية أثراى التي بها رباط الآتار .

فبلغ أجره الفدان الواحد ثمانية آلاف درهم ، فأقاموا على ذلك ستة أشهر ، حتى زاد الماء وغرقت الجزيرة ، وقبل مجيء الماء بقليل قام الأمير أرغون العلاني في هدمها قياماً عظيماً ، وحرق الأخصاص على حين غفلة وضرب جماعة وشهرهم فتلف بها مالٌ عظيم جداً .

وفي هذه الأيام قلَّ ماء النيل حتى صار ما بين المقياس<sup>(١)</sup> ومصر يُخاض ، وصار من بولاق إلى منشأة المهراني<sup>(٢)</sup> طريقاً يمشى فيه ، ومن بولاق إلى جزيرة الفيل<sup>(٣)</sup> وإلى المنية<sup>(٤)</sup> طريقاً واحداً . وبعد الماء على السقايين وصاروا يأخذون الماء من تجاه قرية منبابة<sup>(٥)</sup> ، وبلغت راوية الماء إلى درهين بعدما كانت بنصف درهم وربع درهم . فشكا الناس ذلك إلى أرغون العلاني فبلغ السلطان غلاء الماء بالمدينة وأنكشاف ما تحت بيوت البحر ، فركب السلطان ومعه الأمراء وكثير من أرباب الهندسة ، حتى كشف ذلك ، فوجدوا الوقت فيه قد فات لزيادة النيل ، واقتضى

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

(٢) هي مدينة بولاق الواقعة على النيل وأحد أقسام مدينة القاهرة . سبق التعليق عليها في الحاشية

رقم ٢ ص ٣٠٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) هي المنطقة الواقعة على النيل بين مستشفى قصر العيني وميدان فم الخليج بالقاهرة . سبق التعليق

عليها في الحاشية رقم ٣ ص ١٨٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) هي المنطقة الواقعة فيها اليوم قسم شبرا وروض الفرج بمدينة القاهرة . سبق التعليق عليها في الحاشية

رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٥) المقصود بها منية الشيرج الداخلة في حدود قسم شبرا بالقاهرة . سبق التعليق عليها في الحاشية

رقم ١ ص ١٨٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . وأما الطريق التي كانت بين هذه الأماكن فهي التي

ذكرها المقرئ في خطه بأسم الجسر من بولاق إلى منية الشيرج . سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١

ص ١٩٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٦) راجع الاستدراكات الواردة في ص ٣٨٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

الرأى أن يُنقل التراب والشقاف من مطابخ السكر بمدينة مصر وترعى من برّ الخيزة إلى المقياس حتى يصير جسرا يعمل عليه العمل ، حتى يدفع الماء إلى الجهة التي يحسر عنها ، فنقلت الأتربة في المراكب وألقيت هناك إلى أن بقي جسرا ظاهرا وتراجع الماء قليلا إلى برّ مصر ، فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر وأخذته ومجا أثره .

(١) المقصود مقياس النيل الواقع في الطرف الجنوبي من جزيرة الروضة تجاه مصر القديمة . سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ١٥٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره أن هذا المقياس قد بطل استعماله في مقياس ماء النيل من سنة ١٨٨٧ بسبب ما طرأ على عموده من الخلل ، فأنشأت نظارة الأشغال في تلك السنة مقياسا من الرخام مثبتا على حائط مبنية على حافة الشاطئ الشرقي لجزيرة الروضة تجاه المقياس الأصلي من الجهة الشرقية .

ومن سنة ١٩٣٥ بدأت وزارة الأشغال العمومية في ترميم العمود وإصلاحه هو والبئر التي فيها ذلك العمود . وفي سنة ١٩٣٨ أقامت الوزارة المذكورة حول البئر حائطا من الأسمت المسلح لمنع دخول الماء إلى المقياس . ثم أقامت فوق البئر القبة الحالية وهي على طراز القبة التي كانت مركبة عليه في عهد السلطان سليمان الأول الغاني ونقلت صورتها من كتاب المسيو نوردين الدانباركي . وقد بلغ مجموع ما صرف في ترميم وعمارة هذا المقياس من سنة ١٩٣٥ إلى اليوم حوالي خمسة وخمسين ألف جنيه ، وبعد ذلك انتهى به الأمر فنع تسرب ماء النيل إليه وبطل استعماله في الغرض الذي أنشئ من أجله ، واحتفظت به وزارة الأشغال باعتبارها أثرا من الآثار ذات القيمة التاريخية في مصر .

(٢) في مدة تحاريق النيل في الزمن الماضي كان البحر يحيف ماؤه تحت شاطئ القاهرة في المسافة الواقعة بين مصر القديمة وبولاق ، وبذلك يصبح الماء تحت شاطئ الخيزة بعيدا عن سكان القاهرة فيصعب عليهم نقله من تحت برّ الخيزة ، لذلك كان الملوك السابقون يقيمون مدة التحاريق في مجرى النيل الحالي جسرا مؤقتا من التراب بدعائم من الخشب ، وكان ذلك الجسر يمتد في النيل ما بين سكن مدينة الخيزة وما بين الطرف الجنوبي لجزيرة الروضة عند المقياس لغرض تحويل ماء النيل من الغرب إلى الشرق ، وبذلك تتوفر المياه تحت مصر القديمة وبولاق وتصبح قريبة من القاهرة فيأخذ منها الناس ما يلزم لشربهم ومصالحهم مدة التحاريق ، وبعد ذلك يزول الجسر بقوة أندفاع ماء النيل أثناء الفيضان ، ويجدد عند الحاجة إليه .

وهذا الجسر ذكره المقرئ في خطه بأسم الجسريا بين الروضة والخيزة (ص ١٦٧ ج ٢) وتكلم عليه بالتفصيل ، ومن أراد الوقوف على تاريخ الجسر المذكور فليراجع الخطوط المقرئية .

وفي هذه الأيام لعب السلطان الكرة مع الأمراء في الميدان من القلعة فاصطدم  
الأمير <sup>(١)</sup> يلغا الصالحى مع آخر سقطا معا عن فرسَيْهما إلى الأرض، ووقع فوس يلغا  
على صدره فأنقطع نخاعه ومات لوقته فأنعم السلطان بإقطاعه على قُطْلُوْبغا الكركى.  
ثم في هذه الأيام اشتدت المطالبة على أهل النواحي بالجمال والشعير والأعدال  
والإخراج لسبب سفر السلطان إلى الحجاز وكثرت مغارمهم إلى الولاة وشكا أرباب  
الإقطاعات ضررهم للسلطان فلم يلتفت لهم، فقام في ذلك الأمير أرغون شاه  
الاستاذار مع الأمير أرغون العلائى في التحدث مع السلطان في إبطال حركة السفر  
فلم يُصْغِ لقولهم، وكتب باستعجال العُربان بالجمال واستحثاث طَقْتَمُر الصلاحى فيما  
هو فيه بصدد السفر.

ثم أوقع السلطان الخوطة على أموال الطواشى عَرَفات وأخرج عَرَفات إلى  
الشام مبيعاً. ثم قصد السلطان أخذ أموال الطواشى كافور الهندى، فشَفَعَتْ فيه  
خوند طغاي زوجة الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكان كافور المذكور من خواص  
خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون فأخرج كافور إلى القدس، وكافور المذكور هو  
صاحب التربة بقرافة مصر، ثم نفى السلطان أيضاً ياقوتا الكبير الخادم، وكافورا المحرم  
وسرورا الدمايينى، ثم نفى دينارا الصواف ومُحْتَصِماً الخطائى.

ثم في أول شهر ربيع الآخر مات وَلَدُ السلطان من بنت بَكْتَمُر الساقى وَوُلِدَ له  
من إتفاق العَوادة حَظِيَّة أخيه وَلَدَ سَمَاءَ شَاهِنْشَاهَ وَسُرَّبه سرورا عظيما زائدا، وعَمِلَ

(١) هكذا ورد في الأصلين . وفي السلوك : « بيغا الصالحى » ولم نهند الى وجه الصواب فيه .

(٢) ذكرت كل المصادر التى تحت يدينا هذه التربة أنها بقرافة مصر وبالبحث عن معرفة موقعها بتلك

القرافة فلم نقف لها على أثر . (٣) في أحد الأصلين والسلوك : « المحرم » بالميم . وما أثبتناه عن

الأصل الآخر وهو ما يقتضيه السياق . (٤) في السلوك : « مات ولد السلطان من أبنة الأمير تنكر » .



مُهْمًا عَظِيمًا مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ . ثُمَّ مَاتَ أَخُوهُ يُوسُفُ بْنُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَافُونَ وَأَتَمَّهُمُ السُّلْطَانُ أَيْضًا بِقَتْلِهِ .

- ثُمَّ قَدِمَ طُقُتْمُورُ الصَّلَاحِيُّ مِنَ الشَّامِ بِالْقُفَاشِ الْمُسْتَعْمَلِ بِرِسْمِ الْحِجَازِ . ثُمَّ قَدِمَ كِتَابٌ يَلْبِغُ الْيَحْيَاوِيَّ نَائِبَ الشَّامِ يَتَضَمَّنُ خَرَابَ بِلَادِ الشَّامِ مِمَّا أُتِفِقَ<sup>(١)</sup> بِهَا مِنْ أَخْذِ الْأَمْوَالِ وَانْقِطَاعِ الْجَالِبِ إِلَيْهَا ، وَالرَّأْيُ تَأْخِيرُ سَفَرِ السُّلْطَانِ إِلَى الْحِجَازِ الشَّرِيفِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، فَقَامَ الْأَمِيرُ أَرْغُونُ الْعِلَاقِيُّ وَمِلِكْتُمْرُ الْحِجَازِيِّ فِي تَصْوِيبِ رَأْيِ نَائِبِ الشَّامِ وَذَكَرَا لِلْسُّلْطَانِ أَيْضًا مَا حَدَّثَ بِلَادَ مِصْرَ مِنْ نِفَاقِ الثُّرَبَانِ وَضَرَرِ الزَّرْعِ وَكَثْرَةِ مَغَارِمِ الْبِلَادِ ، وَمَا زَالَا بِهِ حَتَّى رَجَعَ عَنْ سَفَرِ الْحِجَازِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَكَتَبَ إِلَى نَائِبِ الشَّامِ بِقَبُولِ رَأْيِهِ ، وَكَتَبَ لِلْأَعْمَالِ بِاسْتِرْجَاعِ مَا قَبَضَتْهُ الْعَرَبُ مِنْ كِرَاءِ الْأَحْمَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَمْ يُوَافِقْ هَذَا غَرَضَ نِسَاءِ السُّلْطَانِ وَوَالِدَتِهِ ، وَأَخَذَتْ<sup>(٢)</sup> فِي تَقْصِيوةٍ عَزَمَهِ عَلَى السَّفَرِ لِلْحِجَازِ حَتَّى مَالِ إِلَيْهِمْ ، وَكَتَبَ لِنَائِبِ الشَّامِ وَحَلَبَ وَغَيْرِهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ سَفَرِ السُّلْطَانِ إِلَى الْحِجَازِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَأَمَرَهُمْ بِحُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَقَعَ الْأَهْتَامُ ، وَتَجَدَّدَ الطَّلَبُ عَلَى النَّاسِ وَغَلَاءُ الْأَسْعَارِ ، وَتَوَقَّفَتْ الْأَحْوَالُ وَقَلَّ الْوَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَخَذَ الْأُمَرَاءُ فِي أَهْبَةِ السَّفَرِ صُحْبَةَ السُّلْطَانِ إِلَى الْحِجَازِ ، وَقَلِقُوا لِذَلِكَ ، وَسَأَلُوا أَرْغُونَ الْعِلَاقِيَّ وَمِلِكْتُمْرَ الْحِجَازِيَّ فِي الْكَلَامِ مَعَ السُّلْطَانِ فِي إِبْطَالِ السَّفَرِ وَمَعْرِفَةِ رِقَّةٍ حَالِهِمْ مِنْ حِينِ تَجَارَ يَدُهُمْ إِلَى الْكَرْكِ فِي نَوْبَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ، فَكَلَّمَا السُّلْطَانِ فِي ذَلِكَ فَأَشْتَدَّ غَضَبُهُ وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ ، فَمَا زَالَا بِهِ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ . وَرَسَمَ مِنَ الْغَدِ لِمَجْمُوعِ الْأُمَرَاءِ بِالسَّفَرِ ، وَمَنْ عَجَزَ عَنِ السَّفَرِ يُقِيمُ

(١) فِي « م » : « مَا اتَّفَقَ بِهَا ... الخ » .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَرَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ ص ١٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٣) فِي السُّلُوكِ : « وَتَعْرِيفُهُ ... الخ » .

بالقاهرة ، فاشتد الأمر على الناس بمصر والشام من كثرة السحر ، وكثرت دعاؤهم  
على السلطان ، وتكررت قلوب الأمراء ، وكثرت الإشاعة بتكرار السلطان على نائب  
الشام ، وأنه يريد مسكه حتى بلغه ذلك ، فاحترز على نفسه ، وبلغه قتل يوسف  
أبن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وقوة عزم السلطان على سفر الحجاز موافقة  
لأغراض نسائه ، فجمع أمراء دمشق ، وحلفهم على القيام معه ، وبرز إلى ظاهر  
دمشق في نصف جمادى الأولى وأقام هناك وحضر إليه الأمير طرطاي البشمقدار  
نائب خص والأمير أراق الفتاح نائب صفد والأمير أسندمر نائب حماة والأمير  
بيدمر البدرى نائب طرابلس ، فاجتمعوا جميعا بظاهر دمشق مع عسكر دمشق  
لخلع الملك الكامل شعبان هذا ، وظاهروا بالخروج عن طاعته ، وكتب الأمير  
يلبغا اليحياوى نائب الشام إلى السلطان : باني أحد الأوصياء عليك ، وأن مما قاله  
السلطان السعيد الشهيد ، رحمه الله تعالى ، ( يعني عن الملك الناصر ) لى وللأمراء  
في وصيته : إذا أقم أحدًا من أولادى ولم ترضوا بسيرته جروا برجله وأخرجوه  
وأقيموا غيره أحدًا ، وأنت أفسدت الملكة وأفقرت الأمراء والأجناد ، وقتلت  
أخاك وقبضت على أكابر أمراء السلطان واشتغلت عن الملك وألتهيت بالنساء  
وشرب الخمر ، وصرت تبغ أخبار الأجناد بالفضة ، وذكر له أمورًا فاحشة عملها ،  
فقدِم كتابه إلى القاهرة في يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى فلما قرأه السلطان  
تغير تغيرًا كبيرًا ، وأوقف أرغون العلأى عليه بمفرده ، فقال له أرغون العلأى : والله  
لقد كنت أحسب هذا ! وقلت لك فلم تسمع قولى ، وأشار عليه بكتان هذا ،  
وكتب الجواب يتضمن التلطف في القول : وأخرج الأمير منك اليوسفى على البريد

(١) هذه الكلمة غير موجودة في « م » .

(٢) في الأصلين : « يوم الخميس » . والتصويب عن السلوك والتوقيفات الإلهامية .

إليه في ثاني عشرينه ، يُرَجِّعُهُ عما عَزَمَ عليه ، ويكشف أحوال الأمراء . وكتب  
السلطان إلى أعمال مصر بإبطال السلطان سَفَرًا لِحِجَاز فَكَثُرَتِ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ بِخُرُوجِ  
نائب الشام عن الطاعة ، حتى بلغ ذلك الأمراءَ والمماليكَ ، فأشار أرغون العلاني  
على السلطان بإعلام الأمراء الخبر ، فطُلبوا إلى القلعة ، وأُخذ رأيهم فوقع الاتفاق  
على خروج العسكر إلى الشام مع الأمير أَرْقُطَايَ ، ومعه من الأمراء [ مِنْكَلِي بُغَا ]  
الْفَخْرِيُّ أمير جندار وآق سُنْقَرُ الناصري وَطَيْيغَا المَجدِي وَأَرْغُونُ الكامل وأمير على  
أَبْنِ طَغْرِيلِ الطَّوْغَانِي وَأَبْنِ طُقُزْدَمَرْ وَأَبْنِ طَشْتَمَرْ وأربعون أمير طبلخاناه ،  
وأربعون أمير عشرة وأربعون مقدم حلقة ، وَحُمِلَتِ النِّفْقَةُ إِلَيْهِمْ لِكُلِّ مَقْدَمٍ أَلْفُ  
أَلْفٍ دِينَارٍ ، ماعدا ثلاثة مقدمين ، لكل مقدم ثلاثة آلاف دينار . وَكُتِبَ بِإِحْضَارِ  
الأجناد من البلاد ، فَقَدِمَ كِتَابٌ مِنْجَكَ مِنْ الْغُورِ بِمُوافقة نواب الشام إلى نائب  
الشام ، وأن التجريدة إليه لا تُفِيدُ ، فإنه يقول : إن أمراء مصر .

ثم قَدِمَ كِتَابُ نَائِبِ الشَّامِ ثَانِيًا ، وفيه خَطُّ الْأَمِيرِ مَسْعُودِ بْنِ خَطِيرٍ وَأَمِيرِ عَلَى بْنِ  
قَرَّاسْتَقُرْ وَقَلَاوُونِ وَحُسَامِ الدِّينِ الْبَشْمَقْدَارِ يَتَضَمَّنُ أَنَّكَ لَا تَصْلُحُ لِلْمَلِكِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَتْهُ

(١) تَكَلُّةٌ عَنِ السَّلُوكِ .

(٢) هُوَ غُورُ فِلَسْطِينَ ، وَهُوَ حَوْضُ نَهْرِ الشَّرِيعَةِ الْكَبِيرِ الْمُسَمَّى نَهْرَ الْأُرْدُنِ ، وَهُوَ ثَلَاثُ أَقْسَامٍ  
فِلَسْطِينَ : السَّهْلُ السَّاحِلِيُّ فَالْقِسْمُ الْجَبَلِيُّ فَالْغُورُ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ الْعَظِيمُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَوْجَدُ بِقَعَةٍ  
أَبْلَغَ مِنْهُ أَنْخَفَاضًا عَلَى سَطْحِ الْكَرَةِ الْأَرْضِيَّةِ ، لِذَا كَانَ مَوْضِعُ عُنَايَةِ عُلَمَاءِ الْجُغْرَافِيَا وَعِلْمِ طَبَقَاتِ الْأَرْضِ .  
يَبْلُغُ أَنْخَفَاضُهُ فِي الشِّمَالِ عِنْدَ بَحِيرَةِ الْحَوْلَةِ وَطَبْرِيقَةِ ٨٦ مِثْرًا وَفِي الْجَنُوبِ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ ٣٩٤ مِثْرًا عَنِ  
سَطْحِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ .

وَمُعْظَمُ وَادِي الْغُورِ غَيْرُ مَلَاتِمٍ لِلصَّحَّةِ الْعَظِيمِ أَنْخَفَاضُهُ وَارْتِفَاعُ الْجِبَالِ مِنْ غَرْبِيهِ وَمُجَاوَرَتُهُ لِلصَّحْرَاءِ مِنْ  
شَرْقِيهِ . وَالْقِسْمُ الْعَظِيمُ مِنْهُ قَفَرٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ لِأَنْخَفَاضِ مَجْرَى النِّهْرِ عَنِ الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ ، لَكِنْ الْقِسْمُ  
الْجَنُوبِيُّ مِنْهُ يَزْرَعُ لَخْصَبِ تَرَبِّهِ وَلَكثَرَةِ الرِّوَاغِدِ الْعَدِيدَةِ الَّتِي تَصُبُّ فِيهِ . رَاجِعْ وَلَايَةَ بَيْرُوتِ (ج ١ ص ٤٠)  
وَفِلَسْطِينَ لِحُسَيْنِ رُوحِي (ص ١٢) . (٣) فِي السَّلُوكِ : « بِمِرَافِقَةِ التَّوَابِ لِنَائِبِ الشَّامِ » .

(١) بِالْغَلْبَةِ مِنْ غَيْرِ رِضَا الْأَمْرَاءِ — ثُمَّ عَدَّدَ مَا فَعَلَهُ — وَنَحْنُ مَا بَقِينَا نَضَعِي لَكَ وَأَنْتَ مَا تَضَعِي لَنَا، وَالْمَصْلَحَةُ أَنْ تَعَزِّلَ نَفْسَكَ مِنْ الْمُلْكِ لِتَتَوَلَّى غَيْرُكَ، فَلَمَّا سَمِعَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ أَسْتَدْعَى الْأَمْرَاءَ وَحَلَفَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِالسَّفَرِ فَخَرَجُوا مِنَ الْغَدِ وَخَرَجَ <sup>(٢)</sup> طَلَبُ مَنْكَلِي بَغَا وَبَعْدَهُ أَرْغُونُ الْكَامِلِيُّ، فَعِنْدَ مَا وَصَلَ طَلَبُ أَرْغُونُ إِلَى تَحْتَ الْقَلْعَةِ خَرَجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ أَلْقَتْ شَالِيشَ أَرْغُونُ الْكَامِلِيِّ عَلَى الْأَرْضِ، فَصَاحَتْ الْعَاقَةُ: رَاحَتْ عَلَيْكُمْ يَا كَامِلِيَّةُ وَتَطَيَّرُوا بِأَنَّهُمْ غَيْرُ مَنْصُورِينَ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَمْرَاءُ الْمُجَرَّدُونَ فِي الْخُرُوجِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَقَدِمَ حَلَاوَةُ الْأَوْجَاقِ يُخْبِرُ أَنَّ مَنَاجِكَ سَاعَةً وَصُولَهُ إِلَى دِمَشْقَ قَبَضَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ يَدْبِقًا نَائِبَ الشَّامِ وَبَحَنَهُ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ، فَبَعَثَ السُّلْطَانُ بِالطَّوَاشِي سُرُورَ الزَّيْنِيِّ لِإِحْضَارِ أَخَوَيْ السُّلْطَانِ <sup>(٣)</sup>، وَهُمَا أَمِيرُ حَاجٍ وَأَمِيرُ حُسَيْنٍ فَأَعْتَذَرَا بَوَعْدِكُمَا وَبَعَثَتْ أَمَهَاتُهُمَا إِلَى الْعَلَائِيِّ وَالْحِجَازِيِّ تَسْأَلَانِهِمَا فِي الدَّائِطُفِ مَعَ السُّلْطَانِ فِي أَمْرِهِمَا، وَبَلَّغَتْ الْعَلَائِيَّةُ بَعْضَ جَوَارِي زَوْجَتِهِ أُمَّ السُّلْطَانِ بِأَنَّهُمَا سَمِعَتْ السُّلْطَانَ وَقَدْ سَكِرَ وَكَشَفَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا إِلَهِي أَعْطَيْتَنِي الْمُلْكَ وَمَلَكْتَنِي آلَ مَلِكٍ

(١) رواية السلوك: «ونحن ما بقينا نصلح لك، وأنت ما تصلح لنا».

(٢) الطلبي: لفظ كردى معناه الأمير. ثم عدل مدلوله فأصبح يطلق على الكتيبة من الجيش،

وكان أول استعمال هذا اللفظ بمصر والشام أيام صلاح الدين الكبير. (انظر تكملة المعجم العربية لدوزي).

(٣) الشاليش (الجاليش): اسم لعلم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش المماليك في الحروب.

وكان من الحرير الأبيض المطرز، تعلق في أعلاه خصلة من الشعر. والجاليش كلمة تركية معناها مقدمة

القلب، وسمى بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان في المواقع التي يحضرها يكون عادة في قلب الجيش.

(٤) كذا في الأصلين والسلوك. وفي الدرر الكامنة والمنهل الصافي أنه يسمى: «مها در حلاوة

الأوجاق» كان مقدم البريدية. توفي سنة ٧٤٤ هـ. ومن هذا لا يتسنى لنا الجزم بأن حلاوة الأوجاق

هذا هو مها در حلاوة الأوجاق المتقدم، بل هو بریدی آخر سمي بهذا الاسم مع العلم بأن الكلام هنا

في حوادث سنة ٧٤٦ هـ.

(٥) في الأصلين: «لإحضار إخوة السلطان... الخ». وما أثبتناه عن السلوك وهو ما يقتضيه السياق.



وُقَارِي ، وَبَقِيَ مِنْ أَعْدَائِ أَرْغُونِ الْعَلَائِي وَمَلِكْتُمُ الْحِجَازِي فَكَتَنِي مِنْهُمَا حَتَّى  
 أَبْلَغَ غَرَضِي مِنْهُمَا » ، فَأَقْلَقَ أَرْغُونُ الْعَلَائِي هَذَا الْكَلَامَ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ  
 فِي خَلْوَةٍ فَإِذَا هُوَ مُتَغَيِّرُ الْوَجْهِ مُفَكَّرٌ ، فَبَدَّرَهُ بِأَنْ قَالَ لَهُ : مَنْ جَاءَكَ مِنْ جِهَةِ إِخْوَتِي ،  
 أَنْتَ وَالْحِجَازِي ؟ فَعَرَّفَهُ أَنَّ النِّسَاءَ دَخَلْنَ عَلَيْهِمَا <sup>(١)</sup> [وَطَلَبْنِ] أَنْ يَكُونَ السُّلْطَانُ طَيِّبَ الْخَاطِرِ  
 عَلَيْهِمَا وَيُؤْمِنَهُمَا ، فَإِنَّهُمَا خَائِفَانِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ جَوَابًا جَافِيًا ، وَوَضَعَ يَدَهُ  
 فِي السَّيْفِ لِيُضْرِبَهُ بِهِ ، فَقَامَ أَرْغُونُ عَنْهُ لِيَنْجُو بِنَفْسِهِ ، وَعَرَّفَ الْحِجَازِي مَا جَرَى لَهُ  
 مَعَ السُّلْطَانِ وَشَكَا مِنْ فُسَادِ السُّلْطَنَةِ ، فَتَوَحَّشَ خَاطِرُهُمَا ، وَأَنْقَطَعَ أَرْغُونُ الْعَلَائِي  
 عَنِ الْخِدْمَةِ وَتَعَلَّى ، وَأَخَذَتْ الْمَالِيكَ أَيْضًا فِي التَّنَكُّرِ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَكَاتَبَ بَعْضُهُمْ  
 نَائِبَ الشَّامِ ، وَاتَّفَقُوا بِاجْتِمَاعِهِمْ ، حَتَّى أَشْتَهَرُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَحَدَّثَ بِهِ الْعَامَّةُ وَالْخِ  
 السُّلْطَانِ فِي طَلَبِ أَخُوهِ ، وَبَعَثَ قُطْلُوبُغَا الْكَرْكِي فِي جَمَاعَةٍ حَتَّى هَجَمُوا عَلَيْهِمَا  
 لَيْلًا ، فَقَامَتِ النِّسَاءُ وَمَنْعَنَّهُمْ مِنْهُمَا فَهَمَّ أَنْ يَقُومَ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَأْخُذَهُمَا <sup>(٢)</sup> ، فَجِئَ  
 بِهِمَا إِلَيْهِ وَقَدْ ظَهَرَ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ تَاسِعَ عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى فَأَدْخَلَهُمَا إِلَى  
 مَوْضِعٍ وَوَكَّلَ بِهِمَا ، وَقَامَ الْعَزَاءُ فِي الدُّورِ السُّلْطَانِي عَلَيْهِمَا ، وَاجْتَمَعَتْ جَوَارِي الْمَلِكِ  
 النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ وَأَوْلَادُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ الْمَالِيكَ صِيَاحَهُنَّ هَمَّوْا بِالثَّوْرَةِ  
 وَالرُّكُوبَ لِلْحَرْبِ وَتَعَبُّوا .

١٥

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مَسْتَهْلٍ جُمَادَى الْآخِرَةِ خَرَجَ طُوبُ أَرْقُطَايَ مُقَدِّمِ  
 الْعَسَاكِرِ الْمَجْرُدِينَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَابِ زُوَيْلَةَ وَوَقَفَ هُوَ مَعَ الْأَمْرَاءِ  
 (١) زِيَادَةُ يَنْقُضُهَا الْبَيَاقُ . (٢) فِي ف : « إِخْوَتُهُ » وَتَصْحِيحُهُ عَمَّا تَقْدُمُ قَبْلَ ذَلِكَ  
 بِقَلِيلٍ . وَقَدْ تَوَسَّعَ آمِنْ إِيَّاسَ فِي أَخْبَارِ أَوْلَادِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ فَرَأَجَعَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْهُ .  
 (٣) فِي « التَّرَكِّي » . (٤) فِي ف : « وَمَنْوَهُمْ » . (٥) فِي ف : « مِنْهُمْ » .  
 وَتَصْحِيحُهُ عَنْ « م » وَهَذَا تَقْدِيمُ ذِكْرِهِ . (٦) فِي ف : « أَخَذَهُمَا » .  
 (٧) هُوَ أَحَدُ أَبْوَابِ الْقَاهِرَةِ الْقَدِيمَةِ فِي سُورِهَا الْقُبْلَى ، وَيُسَمَّى الْعَامَّةُ : « بَوَابَةُ الْمُتَوَلَّى » . سَبَقَ  
 تَعْلِيْقُ عَلَيْهِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣٧ مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

٢٠

في الموكب تحت القلعة ، وإذا بالناس قد اضطربوا ، ونزل المجازي سائقا يريد  
إسطبله <sup>(١)</sup> ، وسبب ذلك أن السلطان الملك الكامل جلس بالإيوان على العادة ،  
وقد ثبتت مع ثقافته القبض على المجازي وأرغون شاه إذا دخلا ، وكانا جالسين ينتظران  
الإذن على العادة ، فخرج طغتمر الدوادار في الإذن لهما فأشار لهما بعينه أن أذهبا ،  
وكانا قد بلغهما أن السلطان قد تنكر عليهما ، فقاما من فورهما وزلا إلى إسطبلهما  
ولبسا بماليكهما وحواشيهما وربكا وتوجها إلى قبة النصر ، وبعث المجازي يستدعي  
آق سنقر من سرباقوس ، فأتى تضحى النهار حتى اجتمعت أطلاب الأمراء بقبة  
النصر ، فطلب السلطان عند ذلك أرغون العلاني واستشاره فيما يعمل ، فأشار عليه  
بأن يركب بنفسه إليهم ، فركب السلطان بماليكه وخاصيته ومعه زوج أمه الأمير

(١) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على قصر الحجازية (ص ٧١ ج ٢) أن هذا  
الإسطبل كان تحت القصر المذكورة ، فإنه قال : إن خوند تتر الحجازية أبة الملك الناصر محمد بن قلاوون  
وزوج الأمير ملكنمر الحجازي لما اشترت قصر قوصون بخط رجة باب العيد بجوار المدرسة الحجازية عمرته  
عمارة ملكية تأنفت فيه وأجرت المياه إلى أعلاه وعملت تحت القصر إسطبلا كبيرا لخيول خدامها وساحة  
كبيرة يشرف عليها ، وأنشأت بجواره مدرستها التي تعرف إلى اليوم بالمدرسة الحجازية . ولما ماتت سكة  
الأمراء بالأجرة إلى أن تولى الأمير جمال الدين يوسف أستاذارية الملك الناصر فرج بن برفوق صار  
يجلس بالمقد الذي كان رجة هذا القصر . وأما القصر فعمله سجن يحبس فيه من يعاقبه من الوزراء  
والأعيان ، ثم صار سجنًا عامًا يعرف بحبس الرجة .

وبما أن رجة باب العيد كانت تنهى من الجهة الغربية بالطريق التي تعرف اليوم باسم شارع بيت  
المال ، وأن المدرسة الحجازية التي كانت مجاورة لقصرها من الجهة البحرية لاتزال قائمة إلى اليوم ، وتعرف  
بجامع الحجازية بمطقة القصاصين من شارع حبس الرجة بقسم الجمالية بالقاهرة ، فقد بحثت عن مكان  
ذلك القصر الذي كان تحته إسطبل ملكنمر الحجازي زوج تتر الحجازية في تلك الجهة فبين لي أنه أندثر .  
ومكانه اليوم الأرض القائم عليها الآن مباني إدارة تمغة المصاغات والموازين والمكايل وبيت المال ومركز  
بوليس قسم الجمالية وزاوية بدر الدين القرافي وما جاورها ، وتحده المنطقة اليوم من الشرق بشارع بيت  
المال وشارع حبس الرجة ، ومن الشمال حارة القصاصين ومن الغرب ميدان بيت القاضي بالقاهرة .

أَرْغُونُ العَلَّائِي المذكور وَتَمْرُ الْمُوسَاوِيَّ وَعِدَّةٌ أُخَرُ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، وَالْقُلُوبُ مَتَغَيَّرَةٌ ،  
 وَدَقَّتِ الْكُوسَاتُ حَرْبِيًا ، وَدَارَتِ النِّقْبَاءُ عَلَى أَجْنَادِ الْحَلْفَةِ وَالْمَمَالِكِ لِيَرْكَبُوا فَرَكِبَ  
 بَعْضُهُمْ وَتَخَاذَلَ بَعْضُهُمْ ، وَسَارَ السُّلْطَانُ فِي جَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ الْعَامَةِ وَهُوَ يَسْأَلُهُمُ الدَّعَاءَ  
 فَاسْمَعُوهُ مَا يَلِيقُ ، وَدَعَوْا عَلَيْهِ ، وَسَارَ فِي نَحْوِ أَلْفِ فَارِسٍ لَا غَيْرَ حَتَّى قَابَلَ مَلِكْتَمُرَ  
 الْحِجَازِيِّ وَأَصْحَابَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَمَالِكِ ، فَعِنْدَ الْمُوَاجَهَةِ أَنْسَلَ عَنْ السُّلْطَانِ أَصْحَابُهُ ،  
 وَبَقِيَ فِي أَرْبَعَانَةِ فَارِسٍ ، فَبَرَزَ لَهُ آقُ سَنْقَرُ ، وَسَاقَ حَتَّى قَارَبَ السُّلْطَانُ وَتَحَدَّثَ  
 مَعَهُ وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَخْلَعَ مِنَ السُّلْطَانَةِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَبَكَى ، فَتَرَكَهُ آقُ سَنْقَرُ وَعَادَ  
 إِلَى الْأُمَرَاءِ وَعَرَّفَهُمْ بِأَنَّهُ أَجَابَ أَنْ يَخْلَعَ نَفْسَهُ ، فَلَمْ يَرْضَ أَرْغُونُ شَاهًا ، وَبَدَرَ وَمَعَهُ  
 الْأَمِيرُ قَرَابُغَا وَالْأَمِيرُ صَمَغَارُ وَالْأَمِيرُ بَزَلَارُ وَالْأَمِيرُ غُرْلُو فِي أَصْحَابِهِمْ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى  
 السُّلْطَانِ وَسَيَرُوا إِلَى أَرْغُونِ الْعَلَّائِيِّ لِأَتِيهِمْ لِيَأْخُذُوهُ إِلَى عِنْدِ الْأُمَرَاءِ فَلَمْ يُوَافِقْ  
 الْعَلَّائِيُّ عَلَى ذَلِكَ ، فَهَجَمُوا عَلَيْهِ وَمَزَقُوا مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ مَمَالِكِهِ وَأَصْحَابِهِ . ثُمَّ ضَرَبَ  
 وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَرْغُونَ الْعَلَّائِي بِدُبُّوسٍ حَتَّى أَرْمَاهُ عَنْ فَرَسِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَضَرَبَهُ الْأَمِيرُ  
 بَيْبَغَا أَرُوسَ بِسَيْفٍ قَطَعَ خَدَّهُ ، فَانْهَزَمَ عِنْدَ ذَلِكَ عَسْكَرُ السُّلْطَانِ ، وَفَزَّ الْمَلِكُ الْكَامِلُ  
 شَعْبَانَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَأَخْتَفَى عِنْدَ أُمِّهِ زَوْجَةِ الْأَمِيرِ أَرْغُونَ الْعَلَّائِيِّ ، فَسَارَ الْأُمَرَاءُ إِلَى  
 الْقَلْعَةِ فِي جَمْعٍ هَائِلٍ وَأَخْرَجُوا أَمِيرَ حَاجٍ وَأَمِيرَ حَسِينٍ مِنْ سِجْنِهِمَا ، وَقَبَّلُوا يَدَ أَمِيرِ حَاجٍ  
 وَخَاطَبُوهُ بِالسُّلْطَانَةِ . ثُمَّ طَلَبُوا الْمَلِكَ الْكَامِلَ شَعْبَانَ مِنْ عِنْدِ أُمِّهِ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَخَرَضُوا  
 فِي طَلَبِهِ حَتَّى وَجَدُوهُ مُخْتَفِيًا بَيْنَ الْأَزْيَارِ ، وَقَدْ آتَسَخَتْ ثِيَابُهُ مِنْ وَسَخِ الْأَزْيَارِ ،  
 فَأَخْرَجُوهُ بَهَيْئَتِهِ إِلَى الرَّحْمَةِ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ إِلَى الدَّهَيْشَةِ فَقَبَّلُوهُ وَسَجَنُوهُ حَيْثُ كَانَ أَخُوهُ  
 مَسْجُونِينَ وَوَكَّلَ بِهِ قَرَابُغَا الْقَاسِمِيَّ وَالْأَمِيرَ صَمَغَارَ .

(١) في ف : « وسيروا إليه أَرْغُونُ الْعَلَّائِيُّ » . (٢) في أعيان العصر للصفيدي : « بَيْبَغَا  
 أَرُوس » بدون همزة ، وفي كثير من المصادر وردت همزة وبغيرها . (٣) راجع الحاشية رقم ٤  
 ص ٨٩ من هذا الجزء . (٤) في ف : « إخوته » .

ومن غريب الاتفاق أنه كان عميل طعاما لأخويه : أمير حاج وحسين حتى يكون  
غذاءهما في السجن ، وعميل سباط السلطان على العادة فوَقعت الضجة ، وقد مُدَّ السَّباط ،  
فركب السلطان من غير أكل ، فلما أَنهزم وقُبِض عليه ، وأقيم بدله أخوه أمير حاج  
مُدَّ السَّباط [ بعينه له ] <sup>(١)</sup> فأكل منه ، وأُدخل بطعامه وطعام أخيه أمير حسين إلى  
الملك الكامل فأكله في السجن . واستمر الملك الكامل المذكور في السجن <sup>(٢)</sup>  
يوم الأربعاء ثالث جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعائة قُتِل وقت الظهر ودُفِنَ  
عند أخيه يوسف ليلة الخميس ، فكانت مدة سلطنته على مصر سنة واحدة وثمانية  
ونحسين يوما ، وقال الصَّفدي : سنة وسبعة عشر يوما . <sup>(٣)</sup>

وكان من أشرّ الملوك ظلما وعسقا وفسقا . وفي أيامه — مع قصر مدته —  
خربت بلاد كثيرة لشغفه باللهو وعكوفه على معاورة الخمر ، وسمع الأغاني وبيع  
الإقطاعات <sup>(٤)</sup> بالبذل ، وكذلك الولايات ، حتى إن الإقطاع كان يخرج عن صاحبه  
وهو حيّ بمال لآخر ، فإذا وقف من خرج إقطاعه قيل له نَعُوض عليك قد أخرجناه  
لفلان الفلاني . وكان مع هذا كله سقاكا للدماء ، ولو طالبت يده لأتلف خلائق  
كثيرة ، وكان سيّئ التدبير ، يُمكن النساء والطواشيّة من التصرف في المملكة والتهنك

(١) تكملة عن السلوك .

(٢) يستفاد مما ذكره ابن إياس في تاريخ مصر ( ص ١٨٦ ج ١ ) أن الملك الكامل شعبان دفن مع  
والده في القبة التي بشارع المعز لدين الله ( بين القصرين سابقا ) ، وبما أن والده الملك الناصر محمد بن  
قلاوون دفن مع والده السلطان المنصور قلاوون في القبة المنصورية بشارع المعز لدين الله فيكون الملك  
الكامل معهما في القبة المذكورة مع أخيه يوسف الذي لم يتول السلطنة .

وقد تكلنا على هذه القبة في الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) رواية ابن إياس ( ج ١ ص ١٨٦ ) : « فكانت مدة سلطنته بالديار المصرية سنة وشهرين

ونصفا » . (٤) في ف : « بالبدل » بالبدال المجهلة .



- في الثَّه والصيد ولعب الكُرَّة بالهيئات الجميلة وركوب الخيول المسومة ، مع عدم الاحتشام من غير حجاب من الأمير آخورية والغلمان ، ويُعجبه ذلك من تهتكهن على الرجال ، فشَغِف لذلك جماعة كثيرة من الجند بحُرْمه بما يفعلن من ركوب الخيول وغيرها . وكان حريمه إذا نزلن إلى نزهة بلغت الجزة الخمر إلى ثلاثين درهما ، وهذا كله مع شرهه وشره حواشيه ونسائه إلى ما في أيدي الناس من البساتين والرَّزْق والدوايب ونحوها ، فأخذت أمه معصرة وزير بغداد ومنظرته على بركة الفيل ، وأشياء غير ذلك . وحدث في أيامه أخذ خراج الرِّزْق وزيادة القانون ونقص الأجاير ، وأعيدت في أيامه ضمَّان أرباب الملاعب وعدة مكوس ، وكان يحب لعب الجِّام ، فلما تسلطن تغالَى في ذلك وقزب من يكون من أرباب هذا الشأن ، ومع هذا الظلم والطمع لم يوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين ألف دينار وخمسمائة ألف درهم ، إلا أنه كان مُهابا شجاعا سيَّوسا مُتَفَقِّدا لأحوال مملكته ، لا يشغله طُوه عن الجلوس في المواكب والحكم بين الناس . ولما أُمِسِكَ وقُتِل قال فيه الصفدي :
- بَيْتٌ قِلاوونَ سَمادائِهِ \* في عاجل كانت وفي آجِل [ السَّيرِيع ]<sup>(٢)</sup>  
حَلَّ على أملاكه للزَّدى \* دَيْنٌ قَدِ اسْتَوْفاه بِالكَامِلِ

١٥

+ +

السنة الأولى من سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر وهي سنة ست وأربعين وسبعمائة ، على أن أخاه الملك الصالح إسماعيل حكم منها إلى رابع

(١) في ف : « إلى ثلاثين ألف درهم » والسياق يأباه .

(٢) كذا في الأصلين . ورواية المهمل الصافي والسلوك وآبن إياس وأعيان العصر وأعوان النصر

لأبني الصفا صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي — نسخة في ستة أجزاء مأخوذة بالتصوير الشمسي عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة عاشر أفندي بالآستانة وهي غير كاملة — :

\* في عاجل كانت بلا آجل \*

شهر ربيع الآخر، ثم حَكَمَ الملك الكامل هذا في باقيها وفي أشهر من سنة سبع كما سيأتى ذكره .

فيها ( أعنى سنة ست وأربعين ) تُوِّفِيَ السلطان الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون حسب ما تقدم ذكره في ترجمته . وفيها أيضا تُوِّفِيَ السلطان الملك الأشرف نُجُكُ ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد خلعهِ من السلطنة بسنين ، وقد تقدم ذكر سلطته أيضا ووفاته في ترجمته .

وتُوِّفِيَ الأمير سيف الدين طُغْزُدْمَرْ بن عبد الله الحمويّ الناصريّ الساقى بالقاهرة في مُسْتَهْلِ جُمَادَى الآخِرَةِ ، وكان أصله من مماليك الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل الأيوبيّ صاحب حمّة ، ثم انتقل إلى ملك الملك الناصر محمد بن قلاوون وحِطِيّ عنده وجعله ساقياً ، ثم رَقَّاه حتى صار أميراً مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم جعله أمير مجلس وزوجه بإحدى بناته ، وصار من عظماء أمرائه إلى أن مات .  
و[لمّا] تسلم<sup>(١)</sup> ابنه الملك المنصور أبو بكر استقر طُغْزُدْمَرْ هذا نائب السلطنة بديار مصر ، ووقع له أمور حكيمائها في تراجم السلاطين من بنى الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن أُنْجِرَ إلى نيابة حمّة . ثم نُقِلَ إلى نيابة حلب ، ثم إلى نيابة الشام ، ثم طُلِبَ إلى القاهرة في سلطنة الملك الكامل هذا فحضر إليها مريضاً في محفّة ومات بعد أيام حسب ما تقدم . وكان من أجلّ الأمراء وأحسنهم سيرة<sup>(٢)</sup> . كان عاقلاً ديناً سيّوساً ، عارفاً ، وهو صاحب الخانقاه بالقرافة والقنطرة خارج القاهرة على الخليج وغير ذلك مما هو مشهور به .

(١) تكلّة يقتضيا السياق . (٢) في الأصلين : « من أجلّ الملوك » والسياق يقتضى ما أثبتناه .

(٣) أطلنا البحث عن موضع هذه الخانقاه فلم نقف لها على أثر .

(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وتوفى القاضي بدر الدين محمد بن القاضي محي الدين [يحيى] بن فضل الله العمري الدمشقي، كاتب سر دِمَشْق في سادس عشرين شهر رجب بدمشق. وكان كاتباً فاضلاً من بيت فضل ورياسة، وقد تقدم ذكر جماعة من آبائه وأقاربه، ويأتي ذكر جماعة آخر من أقاربه في محلهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله الأحمدي المنصوري أمير جَاندَار في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم<sup>(٢)</sup>، وهو في عشر الثمانين. وكان أصله من مماليك الملك المنصور قلاوون، وأحد أعيان أمراء الديار المصرية، وهو الذي قوى عزم قوَّصون على سلطنة الملك المنصور أبي بكر، وكان جَارَ كَيْسِي الجَنْس، تنقل إلى أن صار من أعيان الأمراء بمصر، ثم ولي نيابة صفد وطرابلس، ثم قَدِم القاهرة وتوفى أمير جَاندَار. وكان كريماً شجاعاً ديناً قوى النفس، لم يركب قط إلا خلاً، ولم يركب<sup>(٣)</sup> نجرة ولا إكديشاً في عُمره. وكان له ثروة كبيرة، وطالت أيامه في السعادة، وخلف أملاً كثيرة، أذهب غالبها جماعة من أوباش ذريته بالاستبدال والبيع إلى يومنا هذا.

وتوفى الأمير بدر الدين چَنَكَلِي [بن محمد بن البابا بن چَنَكَلِي] بن خليل ابن عبد الله المعروف بابن البابا العجلي أتاك العساكر بالديار المصرية في عصر يوم الاثنين سابع [عشر] ذي الحجة. وكان أصله من بلاد الروم، طلبه الملك الأشرف خليل بن قلاوون وكتب له منشوراً بالإقطاع الذي عينه إليه فلم يتفق حضوره إلا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة أربع وسبع مائة فأمره وأكرمه.

(١) التكة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة والسلوك. (٢) في السلوك: «في يوم

الثلاثاء ثالث عشر من المحرم». (٣) الصواب فيها «حجر» بدون هاء كما في اللسان.

(٤) التكة عن الدرر الكامنة. (٥) التكة عن الدرر الكامنة والخط المقرىزة (ج ٢ ص ١٣٥).

ولا زال يُرَقِّيه حتى صار يجلس ثاني آقوش نائب الكرك . ثم بعد آقوش جلس  
جَنَكَلِي هذا رأس الميمنة .

قال الشيخ صلاح الدين : وهو من الحشمة والدين والوقار وعِفَّة الفرج  
في المحل الأقصى ، ولم يزل معظماً من حين ورد إلى أن مات . وكان ركناً من أركان  
المسلمين ينفع العلماء والصلحاء والفقراء بماله وجاهه ، وكان يتفقه ، ويحفظ رُبْع  
العبادات . ويقال : إن نَسَبَهُ يتصل بإبراهيم بن أدهم رضي الله عنه ، قال : وقلت  
فيه ولم أكتب به إليه :

[ السريع ]

لا تَنَسَ لي يا قَاتِلِي في الهوى \* حُشاشة من حُرْقِي تَنَسَلِي

لا تُرْسَ لي أَلْقَى به في الهوى \* سِهَامَ عَيْنِكَ مَتَى تُرْسَلِي

لا تَحْتَ لي يَتَشَرَّفُ قَدْرِي بِهِ \* إِلَّا إِذَا مَا كُنْتُ بِی تَحْتَلِي

لا جَنَكَ لي تُضْرِبُ أوتارُهُ \* إِلَّا نَسَا يُمْلَى عَلَي جَنَكَلِي

وتوفي رميته وأسمه مُنْجِد بن أبي نُمَيٍّ محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قنادة

أَبْن أبي غرير إدريس بن مُطَاعِ بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي

ابن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله المحض بن موسى [ بن عبد الله ] بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني المكي أمير مكة بها في يوم الجمعة

ثامن ذي القعدة .

(١) الجنك ، مغرب جنك : آلة موسيقية على شكل رباعي ( عن القاموس الفارسي الإنجليزى

لاستينجاس ) . (٢) ضبطه المؤلف في المنهل الصافي بالعبارة فقال : « براء مهمل مضمونة

وبعدها ميم مفتوحة ويا آخر الحروف ساكنة ثم ثاء مثناة مفتوحة وهاء ساكنة » . وفي الدرر الكامنة

أنه توفي سنة ٧٤٨ هـ (٣) التكلة عن شجرة نسب أشرف مكة من عمل وسنفلد في الجزء الرابع

من كتاب نوارنج مكة طبع ليرج سنة ١٨٦١ (٤) في ف : « ابن الحسين » .



- (٢) وتوفى الشيخ الإمام نجر الدين أحمد بن الحسن الجار بردي شارح «البيضاوى» .  
 (٣) وتوفى الشيخ الإمام العلامة تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله [ابن أبي الحسن]  
 (٤) ابن أبي بكر الأردبيلى الشافعى ، مدرس مدرسة الأمير حسام الدين طرنتاى  
 المنصورى بالقاهرة . كان فقيها عالما بارعا أفقى ودرس سنين .

- (١) ضبط في لب الباب للسيوطى بالعبارة (بفتح الراء والموحدة وسكون الراء ومهملة) : نسبة إلى « جار رد : قرية من قرى فارس » . (٢) هو منهاج الوصول الى علم الأصول لناصر الدين البيضاوى . وأما شرحه فغير موجود . (٣) زيادة عن الدرر الكامنة .  
 (٤) هذه المدرسة ذكرها المقرئى في خطه بأسم المدرسة الحسامية (ص ٣٨٦ ج ٢) . فقال : إن هذه المدرسة بخط المسطاح تجاه سوق الرقيق ، ويسلك منها إلى درب العداس وإلى حارة الوزيرية من القاهرة .  
 ١٠ بناها الأمير حسام الدين طرنتاى المنصورى نائب السلطنة بمصر إلى جانب داره وجعلها برسم الفقهاء الشافعية ، ولم يذكر المقرئى تاريخ إنشائها .  
 وبالمبحث تبين لى (أولا) أن هذه المدرسة أنشئت في سنة ٦٨٤ هـ . (ثانيا) أن خط المسطاح يشمل اليوم المنطقة التى يتوسطها عطفة الصاوى المتفرعة من شارع درب سعادة . (ثالثا) أن سوق الرقيق مكانه بيت محمد بن سويدان وهو من البيوت الأثرية ، يملكه الآن ورثة على باشا برهام بعطفة الصاوى تجاه جامع أبى الفضل . (رابعا) أن درب العداس هو الطريق التى يشغلها اليوم القسم البحرى من شارع درب سعادة فى المسافة بين شارع الأزهر ومدخل حارة الصاوى . (خامسا) حارة الوزيرية تشمل المنطقة التى تشرف على القسم الأوسط من شارع درب سعادة فيما بين مدخل حارة الصاوى وسكة النبوية . (سادسا) أن المدرسة الحسامية حل محلها جامع أبى الفضل بعطفة الصاوى بالقاهرة ، يؤيد ذلك أنه يوجد بجوار هذا الجامع تربة الأمير طرنتاى منشى المدرسة الحسامية ، وبها تابوت عليه بعد البسملة : « هذا قبر العبد الفقير إلى الله تعالى الأمير حسام الدين طرنتاى الملكى المنصورى . توفى يوم الخميس ٢٤ من شهر ذى القعدة سنة ٦٨٩ هـ » . وقد سبقنا الإشارة فى هذا الكتاب ص ٢٨٤ ج ٧ أنه بعد أن دفن بجوار زاوية الشيخ عمر السعدى بن أبى العثائر بالقرافة نقلت جثته إلى المدرسة الحسامية بالقاهرة . ويوجد بجوار قبر الأمير طرنتاى قبر آخر بأسم الشيخ أبى الفضل ، ولهذا عرفت المدرسة بأسم جامع أبى الفضل . ومكتوب بازار سقف الجامع ما يبين أن الأمير عثمان جاویش تابع المرحوم حسن كتنخدا القصدغلى جدده فى سنة ١١٤٠ هـ . وهى الآن جامع صغير قديم . والظاهر أن =  
 ٢٥

وتوفى الشيخ المقرئ تقي الدين محمد<sup>(١)</sup> [بن محمد بن علي] بن همام  
ابن راجي الشافعي، إمام جامع الصالح خارج باب زويلة ومُصنّف «كتاب

== على باشا مبارك لم يوصله بحته إلى الحقيقة بدليل أن ما ذكره في الخطط التوفيقية عن المدرسة الحسامية  
وعن جامع أبي الفضل لا يتفق والواقع ، فإنه لما تكلم عن المدرسة المذكورة (ص ٦ ج ٦) قال :  
إن هذه المدرسة قد تخرّبت ولم يبق منها إلا المحراب ، وأخذ منها قطعة في مطهرة جامع المغربي الذي كان  
يعرف قديما بالمدرسة الزمامية بسوق النمارسة (تجار الصبى) .

وأقول : إن سوق النمارسة هو الذي يعرف اليوم بشارع السلطان صاحب وشارع البوذية المتفرعين  
من شارع الأزهر ، وفضلا عن أن جامع المغربي هو جامع آخر غير المدرسة الزمامية فإن ما ذكره مبارك باشا  
لا ينطبق على مكان المدرسة الحسامية بل ينطبق على مكان المدرسة الصاحبية التي تكلّمنا عليها في الحاشية  
رقم (٤ ص ٢٨٠) من الجزء السادس من هذه الطبعة .

ولما تكلم مبارك باشا على جامع أبي الفضل (ص ٥٣ ج ٤) قال : إن هذا الجامع هو المدرسة  
القطبية التي ذكرها المقرئ ، وقال : إنها في خط سويقة صاحب داخل درب الحريري .

وأقول : إن المدرسة القطبية قد خربت من قديم وزال أثرها ، وليس لها أية علاقة بجامع أبي الفضل  
الذي هو المدرسة الحسامية كما ذكرنا . وقد تكلّمنا عن المدرسة القطبية في الحاشية رقم ٧ ص ١٦ من  
الجزء السادس من هذه الطبعة .

(١) وافق المؤلف هنا المقرئ حيث ذكر تقي الدين هذا ضمن من توفوا سنة ٧٤٦ هـ . ولما  
أردنا تحقيق نسبه وتاريخ وفاته في السيرة المذكورة فلم نهند إلى وجه الصواب فيه ، فتابنا البحث عنه  
في المصادر التي تحت يدينا حتى يئسنا ، وأخيرا رجعنا إلى كشف الظنون لتحقيق مصنفه «كتاب سلاح  
المؤمن» فوجدنا أن نسبه ناقص وأن ذكره في وفيات سنة ٧٤٦ هـ خطأ صوابه سنة ٧٤٥ هـ (انظر كشف  
الظنون ج ٢ ص ٢٨ وغاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٢٤٥ وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٤  
والدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٠٣) .

(٢) هذا الجامع من المساجد الكبيرة في القاهرة وهو آخر مسجد أنشئ في عهد الدولة الفاطمية بمصر .  
أنشأه الصالح طلائع بن رزيك ، وكان بلقب بالملك الصالح ، وذلك في سنة ٥٥٥ هـ خارج باب زويلة ،  
وكان الصالح وقتئذ وزيرا للخليفة الفائز بنصر الله عيسى بن الظافر إسماعيل ، ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشاء  
هذا الجامع في حين أن ذلك ثابت في الكتابة التي بأعلى الواجهة الغربية . وقال : إن صلاة الجمعة  
لم تقم في هذا المسجد إلا في سنة ٦٥٢ هـ . ولعل تعطيل صلاة الجمعة في هذا المسجد طوال هذه المدة  
يرجع إلى كراهة الأيوبيين للذهب النبطي .

سلاح المؤمن<sup>(١)</sup> . رحمه الله .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .

= وكتب الأستاذ حسن عبد الوهاب مفتش إدارة حفظ الآثار العربية في مصر في مذكراته من هذا الجامع قال : إنه من المساجد الكبيرة ، إذ تبلغ مساحته ١٥٢٢ مترا مربعا ، وله أربع وجهات مبنية كلها بالحجر ، وأهمها الوجهة الغربية وبها الباب العمومي المشرف على شارع قصبة روضوان وباب زويلة ، ويتكون الجامع من الداخل من أربعة إيوانات ، أكبرها الإيوان الشرقى الذى به المحراب ، ويتوسطها صحن كبير به صهريج كان يملأ وقت الفيضان من الخليج . وكانت المنارة الأصلية تعلو الباب الغربى ، ثم هدمت ، وتجدد في مكانها منارة بسيطة أزيلت كذلك في سنة ١٩٢٦ م لخلل حدث بها .  
وقد حليت الوجهات الغربية والبحرية والقبليّة للجامع من أعلاها بأفاريز كتب عليها آيات قرآنية بالخط الكوفي المزخرف ، وحليت عقود الشبايك بزخارف هندسية جميلة ، ويتوسط كل وجهة باب يوصل إلى صحن المسجد ، وبأسفل تلك الوجهات عدة دكاكين يعلوها كذلك إفريز حلى بترابيع مزخرفة .  
وقد عمل في هذا الجامع عدة إصلاحات أهمها إصلاحان : أولها في سنة ٦٩٩ هـ ، ومن بقاياها المنبر الخالى ، وثانيهما في سنة ٨٨٢ هـ .

وفي عصرنا الحاضر كان هذا الجامع على حالة سيئة جدا من الخراب كما شاهدته ، إذ أقيم بلصق وجهاته منازل ودكاكين أخفتها من النظر ، واحتجبت الدكاكين التى تحت الجامع بارتفاع الأرض عليها ، وكذلك تهدمت الأواوين التى حول الصحن ما عدا الإيوان الشرقى .

وقد أدركت إدارة حفظ الآثار العربية هذه الحالة السيئة فبدأت من سنة ١٩٣١ في ترميم هذا الجامع ، فأعادت بناء الدكاكين وعملت لها خندقا أمامها وسلام فأظهرتها ، ثم نزع ملكية المنازل والدكاكين التى كانت بلصق الوجهات ، وقامت بترميم وبناء تلك الوجهات وكشفها حتى عادت إلى حالتها الأولى ، وأصلحت الأواوين الثلاثة حول الصحن ، وأعيد بناء الإيوان الرابع الغربى ، وتم ترميم أكبر قسم من الجامع في سنة ١٩٤٣ — وكان الغرض منه المحافظة على نموذج بناء هذا الجامع الفاطمى ، والانتفاع به في إقامة الشعائر — وقد عاد هذا الأثر الجليل إلى ما كان عليه صالحا للصلاة ، وهو اليوم عامر بإقامة الشعائر الدينية ، وأن تقوم لجنة حفظ الآثار العربية التى لها — أن تفتخر بإحياء هذا الأثر — بإعادة بناء المنارة في مكانها وبرسمها القديم .

(١) هو كتاب منتخب من الكتب الستة . توجد منه نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [ ٧٥ حديث م ] .

## ذكر سلطنة الملك المظفر حاجي علي مصر

السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي المعروف أمير حاج ابن السلطان  
الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وهو السلطان الثامن عشر من ملوك الترك بالديار  
المصرية والسادس من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون . جلس على سرير الملك  
بعد خلع أخيه الملك الكامل شعبان والقبض عليه في يوم الاثنين مستهل  
بمأدى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعائة . وكان يتجنّه أخوه الملك الكامل شعبان  
كما تقدم ذكره . فلما أنهزم الملك الكامل من الأمراء بقبة النصر ساق في أربعة  
ممالك إلى باب السر من القاعة ، فوجده مغلقا والماليك بأعلاه ، فتلطف بهم حتى  
فتحوه له ، ودخل إلى القاعة لقتل أخويه حاجي هذا ومعه حسين ، لأنهما كانا  
حسبا معا ، فلم يفتح له الخدام الباب فمضى إلى أمه فأخفى عندها وصعد الأمراء  
في أثره إلى القاعة بعد أن قبضوا على الأمير أرغون العسلائي وعلى الطواشي جوهر  
السحري اللالا وأسندمير الكامل وقطلوبغا الكركي وجماعة أخر ، ودخل بزلار  
وصمغار راكبين إلى باب الستارة وطلبّا أمير حاج المذكور ، فأدخلهما الخدام  
إلى الدهيشة حتى أخرجوه وأخاه من سجنهما ، وخاطبا أمير حاج في الوقت بالملك  
المظفر . ثم دخل إليه الأمير أرغون شاه ، وقبّل له الأرض وقال له : بسم الله  
أخرج أنت سلطاننا ، وسار به وبأخيه حسين إلى الرحبة وأجاسوه على باب الستارة .

(١) لما تكلم المقرئ على باب النحاس الذي علقنا عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١٨٠ من الجزء  
التاسع من هذه الطبعة قال : إن باب النحاس كان من داخل باب الستارة ، والظاهر أن باب الستارة  
كان من أبواب القصور المخصصة لسكنى الملك وحرمة ، وقد زال الباب بزوال تلك القصور وحل مكانها  
السراي الكبرى التي أنشأها محمد علي باشا الكبير في سنة ١٢٤٣ هـ لسكناه هو وحرمة ، ولا تزال موجودة  
تعرف باسم قصر الحرم في القسم الشمالي الغربي من مباني القلعة أي في الجهة الغربية من جامع سليمان باشا  
الذي يعرف بجامع سيدى سارية وهذا القصر يشغله اليوم المتحف الحربي .



ثم طُلب شعبان حتى وُجد بين الأزيار وحبسوه حيث كان أخواه ، وطلبوا الخليفة والقضاة وفوض عليه الخُلة الخليفة ، وركب من باب الستارة بأبهة السلطنة وشعار الملك من باب الستارة إلى الإيوان . وجلس على تخت الملك وحمل الممالك أخاه أمير حسين على أكتافهم إلى الإيوان . ولُقب بالملك المظفر وقبل الأمراء الأرض بين يديه وحلف لهم أنه لا يؤذى أحدا منهم ، ثم حلفوا له على طاعته ، وركب الأمير بيغرا البريد وخرج إلى الشام ليُبشّر الأمير يلبغا بالحياتى نائب الشام ويحلفه ويحلف أيضا أمراء الشام للملك المظفر .

ثم كتب إلى ولاية الأعمال بإعفاء النواحي من المغارم ورمية الشعير والبرسيم . ثم حمل الأمير أرغون العلاني إلى الإسكندرية . وفي يوم الأربعاء ثالثه قُتل الملك الكامل شعبان وقُبض على الشيخ علي الدوادار ، وعلى عشرة من الخدام الكاملية ، وسُلموا إلى شاذ الدواوين ، وسُلم أيضا جوهر السحرتي وقطلوبغا الكركي ، وأُزِموا بحمل الأموال التي أخذوها من الناس فعذبوا بأنواع العذاب ، ووقعت الحوطة على موجودهم . ثم قبض على الأمير تمر الموساوي ، وأُخرج إلى الشام . وأمر بأم الملك الكامل وزوجاته فأُنزلن من القلعة إلى القاهرة ، وعُرضت جوارى دار السلطان فبلغت عدتهن خمسمائة جارية فقُزقن على الأمراء ، وأُحيط بموجود حظية الملك الكامل التي كانت أولا حظية أخيه الملك الصالح إسماعيل المدعوة إتفاق وأُنزلت من القلعة ، وكانت جارية سوداء حالكة السواد ، اشتراها ضامنة المغاني بدون الأربعمئة درهم من ضامنة المغاني بمدينة بليس ، وعلمتها بالضرب بالعود على الأستاذ عبد علي العواد ، ففهرت فيه وكانت حسنة الصوت جيدة الغناء فقدمتها لبيت السلطان ، فأشتهرت فيه حتى شُغف بها الملك الصالح

(١) كذا في الأصلين . وفي الدرر الكامنة : « فلبثت عند علي العجمي ضرب العود » .

إسماعيل ، فإنه كان يهوى الجوارى السودان وتزوج بها . ثم لما تسلطن أخوه الملك الكامل شعبان باتت عنده من ليلته ، لما كان في نفسه منها أيام أخيه ، ونالت عندهما من الحظ والسعادة ما لا عُرف في زمانها لامرأة ، حتى إن الكامل عمل لها دائر بيت طوله آثنتان وأربعون ذراعا وعرضه ست أذرع ، دخل فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصرية ، وذلك خارج عن البشخانة والمخاد والمساند ، وكان لها أربعون بذلة ثياب مرصعة بالجواهر ، وستة عشر مقعد زركش ، وثمانون مقنعة ، فيها ما قيمته عشرون ألف درهم وأشياء غير ذلك ، استولوا على الجميع . ثم استرجع السلطان جميع الأملاك التي أخذتها حريم الكامل لأربابها . ثم نودي بالقاهرة ومصر برفع الظلامات ، ومنع أرباب الملايعب جميعهم .

وخلع السلطان على علم الدين عبد الله [ بن أحمد بن إبراهيم ] <sup>(٤)</sup> بن زنبور <sup>(٥)</sup> بانتقاله من وظيفة نظر الدولة إلى نظر الخاص عوضا عن نغر الدين بن السعيد ، وقبض على

- (١) في الدرر الكامنة : « فبلغ جميع ذلك ستة وثمانين ألف دينار مصرية » . (٢) البشخانة : الكلمة (الناموسية) . (٣) في السلوك : « وست عشرة بذلة حرير ثياب بدائر زركش » . (٤) التكلة عن الدرر الكامنة . (٥) نظر الدولة (نظر الدواوين) : موضوعها التحدث في كل ما يتحدث فيه الوزير ، وكل ما كتب فيه الوزير كتب فيه هو (صبح الأعشى ج ٤ ص ٣١) . (٦) وظيفة محدثة ، أحدثها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون — رحمه الله — حين أبطل الوزارة . وأصل موضوعها التحدث فيما هو خاص بحال السلطان . قال في مسالك الأبصار : « وقد صار كالوزير لقربه من السلطان وتصرفه » وصار إليه تدبير جملة الأمور وتعيين المباشرين (يعنى في زمن تعطيل الوزارة) . وصاحب هذه الوظيفة لا يقدر على الاستقلال بأمر إلا بمراجعة السلطان . ولناظر الخاص أتباع من كتاب ديوان الخاص كستوفى الخاص ، ولناظر خزنة الخاص ونحو ذلك مما لا يسع استيعابه . (صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠) .

(٧) هو صاحب الوزير نغر الدين عبد الله بن تاج الدين موسى بن أبي شاكر سعيد الدولة . سبذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٨٧٧٦ هـ .

أبن السعيد وخلع على موفق الدين عبد الله بن إبراهيم بأستقراره ناظر الدولة عوضا  
عن ابن زنبور، وخلع على سعد الدين حربا، وأستقر في أستيفاء الدولة عوضا عن  
ابن الرّيشة<sup>(١)</sup>.

- ثم قديم الأمير بيغرا من دمشق بعد أن لقي الأمير يلبغا اليحياوى نائب الشام،  
وقد برز إلى ظاهر دمشق يريد السير إلى مصر بالعساكر لقتال الملك الكامل شعبان،  
فلما بلغه ما وقع سرّ سرورا عظيما زائدا بزوال دولة الملك الكامل، وإقامة أخيه  
المظفر حاجي في الملك، وعاد يلبغا إلى دمشق وحلف للمظفر وحلف الأمراء  
على العادة، وأقام له الخطبة بدمشق، وضرب السكة باسمه، وسير إلى السلطان دنانير  
ودراهم، وكتب يهنئ السلطان بجلوسه على تخت الملك، وشكا من نائب حلب ونائب  
غزة ونائب قلعة دمشق مغلطاي ومن نائب قلعة صفد قريجي، من أجل أنهم  
لم يوافقوه على خروجه عن طاعة الملك الكامل شعبان، فرسم السلطان بعزل الأمير  
طقتمر الأحمدى نائب حلب وقدمه إلى مصر، وكتب بأستقرار الأمير بيده<sup>(٢)</sup>  
البدري نائب طرابلس عوضه في نيابة حلب، وأستقر الأمير أسندمر العمري نائب  
حماة في نيابة طرابلس، وهذا أول نائب أنتقل من حماة إلى طرابلس، وكانت قديما  
حماة أكبر من طرابلس، فلما اتسع أعمالها صارت أكبر من حماة.

- ثم كتب السلطان بالقبض على الأمير مغلطاي نائب قلعة دمشق وعلى قريجي  
نائب قلعة صفد. ثم كتب بعزل نائب غزة، وكان الأمير يلبغا اليحياوى لما عاد إلى  
دمشق بغير قتال عمر<sup>(٣)</sup> — موضع كانت خيمته عند مسجد القدم — قبة سماها قبة النصر

(١) هو عبد الله بن ريشة أمين الدين القبطي الأسلمي ناظر الدولة. سيذكر المؤلف وفاته في حوادث  
سنة ٧٩٠ هـ. (٢) في الأصلين: «أيدمر البدري». وما أثبتناه عن الدرر الكامنة والسلوك.  
(٣) رواية المنهل الصافي في الكلام على يلبغا المذكور: «وعمر هو قبة النصر عند مسجد القدم»  
ولا يزال مسجد القدم قائما إلى الآن في الجنوب من دمشق (راجع دليل سوريا وفلسطين ليدكر).

التي تُعرف الآن بقبة يلغا . ثم خلع السلطان على الطواشي عَبر السَّحَرَى باستقراره  
مقدّم الممالك السلطانية، كما كان أولا في دولة الملك الصالح عوضا عن محسن  
الشهابي . وخلع على مختص الرسولى باستقراره زمام داره، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه .  
ثم أنعم السلطان بإقطاع الأمير أرغون العلأى على الأمير أرغون شاه، وأنعم على  
كل من أصله وأرقطاي بزيادة على إقطاعه ، وأنعم على ابن تَشِيَر بإمرة طبلخاناه ،  
وعلى أخيه الصغير بإمرة عشرة .

ثم في يوم الاثنين خامس [عشر]<sup>(١)</sup> جمادى الآخرة أمر السلطان ثمانية عشر أميرا  
ونزلوا إلى قبة المنصورية<sup>(٢)</sup> ولبسوا الخلع ، وشقوا القاهرة حتى طلوعوا إلى القلعة فكان  
لهم بالقاهرة يوم مشهود . ثم في يوم الخميس ثالث شهر رجب خلع السلطان على  
الأمير أرقطاي باستقراره نائب السلطنة بديار مصر باتفاق الأمراء على ذلك بعد  
ما امتنع من ذلك تمنعا زائدا ، حتى قام المجازى بنفسه وأخذ السيف ، وأخذ  
أرغون شاه الخلعة ودارت الأمراء حوله ، وألبسوه الخلعة على كُرّه منه ، فخرج  
في موكب عظيم ، حتى جلس في شباك دار النيابة ، وحكم بين الناس ، وأنعم السلطان  
عليه — بزيادة على إقطاعه — ناحيتي المطرية والخصوص ، لأجل سباط النيابة<sup>(٣)</sup> ، ثم  
ركب السلطان بعد ذلك ونزل إلى سرياقوس على العادة كل سنة ، وخلع على الأمير  
تَمْرُغُ العقبلي باستقراره في نيابة الكرك عوضا عن الأمير قبلاى . ثم عاد السلطان

(١) تكملة يقتضها السياق . (٢) هي القبة التي بها قبر السلطان المنصور قلاوون بشارع  
المعز لدين الله (بين القصرين سابقا) وتكلمنا عليها فيما سبق في الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من  
هذه الطبعة . (٣) سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ٢٦٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .  
(٤) هي قرية واقعة في شمال بلدة المطرية من ضواحي القاهرة على بعد أربعة كيلومترات منها ، وهي  
الآن إحدى قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية ؛ وكانت تسمى قديما خصوص عين شمس لقرىها  
من مدينة عين شمس التي تقع أطلالها بأراضي ناحية المطرية . ومساحة أراضيها ١٩٨٧ فداناً . وعدد سكانها  
حوالي ٤٠٠٠ نفس بما فيهم سكان العزب التابعة لها .



إلى القلعة، وبعد عودته في أول شهر رمضان مريض السلطان عدة أيام . ثم في يوم  
 الاثنين خامس عشرين شهر رمضان خرج الأمير أرغون شاه الأستاذار على البريد<sup>(٢)</sup>  
 إلى نيابة صفد، وسبب ذلك تكبره على السلطان، وتعاضمه عليه وتحككه في الدولة،  
 ومعارضته السلطان فيما يرسم به، وخشسه في مخاطبة السلطان والأمراء حتى كرهته  
 النفوس، وعزم السلطان على مسكه فتلف به النائب حتى تركه، وخلع عليه  
 باستقراره في نيابة صفد، وأخرجه من وقته خشية من فتنة يثيرها، فإنه كان قد  
 اتفق مع عدة من الممالك على المخامرة، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير ملكتمر  
 الججزي وأعطى ناحية بوتييج زيادة عليه<sup>(٣)</sup>.

ثم في يوم الأحد أول شوال تزوج السلطان ببنت الأمير تنكر زوجة أخيه  
 الكامل . وفي آخر شوال طُلبت اتفاق العودة إلى القلعة فطاعت بجوارها مع  
 الخدام وتزوجها السلطان خفية، وعقد له عليها شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوجري<sup>(٤)</sup>

- (١) في السلوك : « في ثاني شهر رمضان » . (٢) في الأصلين : « خامس عشر » .  
 وما أثبتناه عن السلوك . (٣) هي من المدن المصرية القديمة في صعيد مصر، تعرف بآدم « أبو تيج » .  
 اسمها المصري القديم « باشنا » ومعناها الخزن أو الثقل لأنها كانت في العهد القديم شونة لجميع الغلال التي  
 تجمع من بلاد الصعيد وتنقل إلى الإسكندرية، ثم تصدر إلى روما . وترجم الروم اسمها إلى بوتيكي ومنها  
 اسمها العربي بوتييج ثم أبو تيج . وذكرها ياقوت في معجمه فقال : « بوتييج بلدة بالصعيد غربي النيل بمصر .  
 وهي عامرة زهرة ذات نخيل كثير وشجر وثير » . ثم ذكرها ابن دقاق في كتاب الانتصار فقال : « بوتييج  
 من المدن المليحة بها جامع كبير قديم وبها مدارس وحمام مليحة وبها قيسارية وفنادق ولها سوق أسبوعي كبير  
 ويقوم بها قاض » . ولما أنشئ قسم أبو تيج في سنة ١٨٣٣ جعلت مدينة أبو تيج قاعدة لها ،  
 ولا زالت قاعدة لمركز أبو تيج أحد مراكز مديرية أسيوط ومن مدنها الشيرة . ومساحة أراضيها ٢٥١٤  
 فدانا وعدد سكانها حوالي ١٨٠٠٠ نفس .

- (٤) الجوجري : نسبة إلى جوجر، وهي قرية قديمة وردت في قوانين الدواوين طبع الجمعية الزراعية  
 ص ١٢٥ والنخبة السنية ص ٧٥ طبع بولاق . وفي خطط المقرري في الكلام على كنائس اليهود  
 ج ٢ ص ٤٧٠ وفي خطط علي باشا ج ١٠ ص ٧٠، وهي تقع على الشاطئ الغربي لفرع دمياط .  
 وفي مقابلتها منية بدر نجحس على الشاطئ الشرق وفي قلبها منية الغرق وإليها ينسب علماء مشاهير : وهي اليوم  
 إحدى قرى مركز طابحا مديرية الغربية .

(١) شاهد الخزانة، وبقي عليها من ليلته، بعد ما جليت عليه، وفُرش تحت رجلها ستون شُقة أطلس، ونثر عليها الذهب. ثم ضربت بعودها وغنت فأنعم السلطان عليها بأربعة فصوص وست لؤلؤات، ثمها أربعة آلاف دينار.

قلت: وهذا ثالث سلطان من أولاد ابن قلاوون تزوج بهذه الجارية السوداء، وحظيت عنده، فهذا من الفرائب، على أنها كانت سوداء حالكة لا مولدة، فإن كان من أجل ضربها بالعود وغنائها فيمكن من تكون أعلى منها رتبة في ذلك وتكون بارعة الجمال بالنسبة إلى هذه. فسيحان المسخر.

(٢) وفي ثاني شوال أنعم السلطان على الأمير طنيرق مملوك أخيه يوسف بتقديم ألف بالديار المصرية دفعة واحدة، نقله من الجندية إلى التقدمة لجمال صورته، وكثر كلام الممالك بسبب ذلك. ثم رسم السلطان بإعادة ما كان أخرج عن اتفاق العوادة من خدامها وجوارياها، وغير ذلك من الرواتب، وطلب السلطان عبد على العواد المغني معلم اتفاق إلى القلعة وغنى السلطان فأنعم عليه بإقطاع في الحلقة زيادة على ما كان بيده وأعطاه مائتي دينار وكاملية حرير بقرى سمور. وأنعم أيضا الملك المظفر في الذات، وشغف باتفاق حتى شغلته عن غيرها وملكت قلبه، وأفرط في حبها، فشق ذلك على الأمراء والممالك وأكثروا من الكلام، حتى بلغ السلطان، وعزم على مسك جماعة منهم، فما زال به النائب حتى رجع عن ذلك.

(١) هي من الوظائف الديوانية. وفي دوزي بمعنى موظف المالية والجرك وأيضا. فمئش ومسجل. (عن كتاب قوانين الدواوين لابن ماضي فهرس الاصطلاحات ص ٤٥٦. من طبعة الجمعية الزراعية الملكية). وفي صبح الأعشى (ج ٥ ص ٤٦٦) هو الذي يشهد بمتعلقات الديوان نفيا وإثباتا.

(٢) في السلوك: «أربعمائة ألف درهم».

(٣) في م وف: «ثاني ذي القعدة» وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه عن السلوك وما يقتضيه السياق.

ثم خلع السلطان على قُطْلَيْجَا الحموى واستقر في نيابة حماة عوضاً عن طَيْبُغَا المجدى  
وخلع أيضاً على أَيْتَمُش عبد الغنى واستقر في نيابة غَزَّة ، وخرجا من وقتها على  
البريد ، وكتب بإحضار المجسدى ، فقدم بعد ذلك إلى القاهرة ، وخلع عليه  
بأستقراره أستاذاراً عوضاً عن أَرْغُون شاه المنتقل إلى نيابة صَفَد<sup>(١)</sup> .

- (٢) وفي يوم أول محرم سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ركب السلطان في أمرائه  
الخاصة ونزل إلى الميدان ولعب بالكرة فغلب الأمير مَلِكْتَمُر المجازى في الكرة ،  
فلزم المجازى عمل وليمة فعملها في سِرْيَا قُوس ، ذبح فيها خمسمائة رأس من الغنم  
وعشرة أفراس ، وعمل أحواضاً مملوءة بالسكر المذاب ، وجمع سائر أرباب الملاهي  
وحضرها السلطان والأمراء فكان يوماً مشهوداً . ثم ركب السلطان وعاد ، وبعد  
عوده قدم كتاب الأمير أَسْنَدْمُر نائب طرابُلُس يسأل الإعفاء فأعفى . وخلع على  
الأمير مَنَكِلِي بُغا أمير جاندار واستقر في نيابة طرابلس .

- وفي هذا الشهر شكوا الناس للسلطان من بُعد الماء عن بر مصر والقاهرة ،  
حتى غلت روايا الماء ، فرمم السلطان بوزل المهندسين لكشف ذلك ، فكتب  
تقدير ما يُصَرَف على الجسر مبلغ مائة وعشرين ألف درهم ، جُبِيَتْ من أرباب  
الأملاك المطلّة على النيل ، حساباً عن كل ذراع خمسة عشر درهماً ، فبلغ قياسها  
سبعة آلاف ذراع وستمئة ذراع ، وقام بأستخراج ذلك وقياسه مَحْسَبُ القاهرة  
ضياء الدين [يوسف بن أبي بكر محمد الشهير بآ] بن خطيب بيت الأتار<sup>(٤)</sup> .

(١) في ف : « باستقراره وأستاذار » وهو خطأ تصحيحه عن م والسلوك .

(٢) في ف : « وفي يوم الثلاثاء أول محرم ... إلخ » . وما أثبتناه عن السلوك وم .

(٣) يريد بالميدان هنا الميدان الذي تحت القلعة وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١٧٩ .  
من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٤) التكلفة عما سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٨٧٦١

وهي السنة التي توفي فيها . (٥) قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق ، فيها عدة قرى . خرج  
منها غير واحد من رواة العلم ( عن ياقوت ) .

وفي هذه الأيام توقفت أحوال الدولة من كثرة رواتب الخدم والعجائز  
والجوارى، وأخذهم الرزق بأرض بهتيم<sup>(١)</sup> من الضواحي وبأراضي الجيزة وغيرها،  
بحيث إنه أخذ مُقْبِلُ الرومي عشرة آلاف فدان .

وفي هذه الأيام رَسَمَ السلطان للطواشي مُقبِلُ الرومي أن يُخْرِجَ إتِّفَاقَ العَوَادَةِ  
وَسَلَمَى وَالْكَرْكِيَّةَ حَظَايَا السلطان من القلعة بما عليهن من الثياب ، من غير أن  
يَحْمِلْنَ شَيْئًا من الجواهر والزركش ، وأن تُقْلَعَ عَصْبَةُ إتِّفَاقٍ عن رأسها ويدعها عنده ،  
وكانت هذه العصبة قد اشتهرت عند الأمراء ، اوشعت قالتها ، فإنه قام بعملها  
ثلاثة ملوك الإخوة من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون : الملك الصالح إسماعيل  
والملك الكامل شعبان والملك المظفر حاجي هذا ، وتنافسوا فيها وأعتنوا بجواهرها  
حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف دينار مصرية .

وسبب إخراج إتِّفَاقٍ وهؤلاء من الدور السلطانية أن الأمراء الخاصكية :  
قَرَابُغًا وَصَمَّغَارَ وغيرهما بلغهما إنكار الأمراء الجبار والممالك السلطانية شدة شغف  
السلطان بالنسوة الثلاث المذكورات وأنهما كه على اللهو بهن ، وأنقطاع إليهن  
بقاعة الدهيشة عن الأمراء وإتلافه الأموال العظيمة في العطاء لهن ولأمتاهن ،  
وإعراضه عن تدبير الملك ، وخوفه عاقبة ذلك ، فتلطف بهم وصوب إياهم أشاروا

(١) أصلها من المدن المصرية القديمة اسمها المصري « حنب حيم » والقبطي « بهتيم » وذكرها  
ابن دقاق في كتاب الانتصار فقال : « بهتيم من المدن القديمة وبها كيان وأثار قديمة ، وهي إلى جانب  
قرية الأميرية من ضواحي القاهرة » . وذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على ضواحي القاهرة  
(ص ١٢٩ ج ٢) باسم بهتين ثم حرف اسمها بعد ذلك من بهتيم وبهتين إلى بهتيم وهو اسمها الحال ، وهي  
الآن قرية زراعية من قرى ضواحي القاهرة .

وقد اتخذت الجمعية الزراعية الملكية جزءا من أراضي هذه البلدة حقولا للتجارب الزراعية وأنشأت  
بها مزرعة نموذجية كبيرة ، وحظائر تربية الخيول العربية وأنواع البقر والجاموس والأغنام والدواجن  
وغيرها . وتقع بهتيم في شمال القاهرة على بعد سبعة كيلومترات . ومساحة أراضيها ٢٦٣٢ فداناً . وسكانها  
حوالي ٦٠٠٠ نفس بما فيهم سكان العزب التابعة لها وعددها ٣٣ عزبة .

به عليه من الإقلاع عن اللهو بالنساء ، وأخرجهن السلطان وفي نفسه حَزَازَات  
لفراقهن ، تمنعه من الهدوء والصبر عنهن ، فأحب أن يتعوض عنهن بما يليه  
ويُسليه ، فأختار صنف الحمام ، وأنشأ <sup>(١)</sup> حَضِيرًا على الدهيشة رُكِبَه على صواري  
وأخشاب عالية ، وملاؤه بأنواع الحمام ، فبلغ مصروف الحضير خاصة <sup>(٢)</sup> سبعة آلاف  
درهم ، وبينما السلطان في ذلك قَدِم جماعة من أعيان الحلبيين وشكوا من الأمير  
بَيْدَمَر البدرى نائب حلب فعزله السلطان بأَرْغُون شاه نائب صفد ، ورسم ألا يكون  
لنائب الشام عليه حُكْم ، وأن تكون مكاتباته للسلطان ، حمل إليه التفليد الأمير  
طَنْيَرَق .

ثم وَرَدَ الخَبْرُ باختلال مراكر البريد بطريق الشام ، فأخذ من كل أمير مقدم  
ألف أربعة أفراس ، ومن كل طبلخاناه فرسان ، ومن كل أمير عشرة فرس واحد ،  
وكُشِفَ عن البلاد المرصدة للبريد فوجد ثلاث بلاد منها وقف الملك الصالح إسماعيل ،  
وقف بمضها وأخرج باقيا إقطاعات ، فأخرج السلطان عن عيسى بن حسن الهجان <sup>(٣)</sup>  
بلداً تعمل في كل سنة عشرين ألف درهم ، وثلاثة آلاف إردب غلّة ، وجعلها  
مرصدة لمراكر البريد .

وأستمر خاطر السلطان موغرا على الجماعة من الأمراء بسبب إتفاق وغيرها ،  
إلى أن كان يوم الأحد تاسع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ،  
كانت الفتنة العظيمة التي قُتِلَ فيها مَلِكُكُمْ الجحازي وآق سسنقر وأميسك بزُلاَر

(١) في الدرر الكامنة : « حضير » بالطاء المعجمة .

(٢) في السلوك والدرر الكامنة : « فبلغ مصروف الحضير خاصة سبعين ألف درهم » .

(٣) هو عيسى بن حسن العائذي ، خدام الناصر أحمد وهو بالكرك فلما عاد إلى ملكه سلم إليه الهجان  
السلطانية وأعتد عليه فغلطت مرتبته وكثرت أمواله ، وصارت الشرقية كلها في حكمه إلى أن ولي الحكم  
السلطان حسن بن الناصر فقبض عليه في ربيع الآخر سنة ٧٥٤ هـ (عن الدرر الكامنة) .



وصمغار وأَيْمَشُ عبد الغني، وسبب ذلك أن السلطان لما أُنْجِرَ إتفاق وغيرها ،  
وتشغل بلعب الحمام صار يُحضر إلى الدهيشة الأوباش ، ويلعب بالعصا لعب صَبَاح<sup>(١)</sup> ،  
ويُحضر الشيخ على بن الكسيح مع حظاياه يَسْخَرُ له وينقل إليه أخبار الناس ، فسُقَّ  
ذلك على الأمراء وحدثوا أُلجِيغا<sup>(٢)</sup> وطَنيرق بأن الحال قد فسد ، فعرفا السلطان ذلك ،  
فاشتدَّ حَنَقُهُ ، وأطلق لسانه ، وقام إلى السطح وذبح الحمام بيده بحضرتيها ، وقال  
لها : والله لأذبحنكم كما ذبحت هذه الطيور ، وأغلق باب الدهيشة ، وأقام غضبان  
يومه وليلته ، وكان الأمير غُرْلُو قد تمكَّن من السلطان فأعلمه السلطان بما وقع ،  
فقال غُرْلُو من الأمراء وهون أمرهم عليه ، وجسَّره على الفتك بهم والقبض على  
آق سُنقر ، فأخذ السلطان في تدبير ما يفعله ، وقزَّر ذلك مع غرلو . ثم بعث طَنيرق  
في يوم الأربعاء خامس عشر شهر ربيع الآخر إلى النائب يُعزِّفه أن قرابغا القاسمي  
وصمغار وبُزْلاز وأَيْمَشُ عبد الغني قد آتَفَقُوا على عمل فتنة ، وعزَّي أن أقبض عليهم  
قبل ذلك ، فوعده النائب برّد الجواب غداً على السلطان في الخدمة ، فلمَّا آجتمع  
النائب بالسلطان أشار عليه النائب بالتثبُّت في أمرهم حتى يَصِحَّ له ما قيل عنهم .  
ثم أصبح فعزَّفه السلطان في يوم الجمعة بأنه صَحَّ عنده ما قيل بإخبار بِيغَا أُرْمُس أنهم  
تحالفوا على قتله ، فأشار عليه النائب أن يجمع بينهم وبين بِيغَا أُرْمُس ، حتى يحافقهم بحضرة

(١) في الدرر الكامنة : « وصار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع » . ولم تقف على معنى :  
« لعب صباح » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .  
(٣) تقدم ذكر هذا الاسم في الجزء التاسع من هذه الطبعة في غير موضع وضبطناه هناك بناء على ماورد  
في المنهل الصافي ؛ وحيث إن المؤلف نفسه قال هنا في أثناء ترجمة الملك المظفر حاجي : « وقد ذكرناه  
أيضا نحن في المنهل الصافي في حرف الهمة ، غير أن جماعة كثيرة ذكروه « غرلو » فأقصدنا بهم هنا  
وخالفناهم هناك » . وسنعمد على ما ذكره المؤلف هنا . وقد ضبط بالقلم في غير موضع في تاريخ سلاطين  
المماليك : ( يضم الغين المعجمة وسكون الراء وضم اللام ) . انظر ابن إياس ( ج ١ ص ١٨٧ ) وانظر السلوك  
طبعة زيادة ( ص ٨٠٨ ج ١ ) .

- الأمراء يوم الأحد، وكان الأمر على خلاف هذا، فإن السلطان كان آتفق مع غرلو وعنبر السحرقى مقدم المماليك على مسك آق سنقر ومليكتمر المجازى في يوم الأحد.
- فلما كان يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر المذكور حضر الأمراء والنائب إلى الخدمة على العادة بعد العصر ومد السباط<sup>(١)</sup>، وإذا بالقصر قد ملئ بالسيوف المسئلة من خلف آق سنقر والمجازى، وأحيط بهما وبقرابغا، وأخذوا إلى قاعة هناك، فضرب مليكتمر المجازى بالسيوف وقطع هو وآق سنقر قطعاً، وهرب صمغار وأيتمش عبد الغنى، فركب صمغار فرسه من باب القلعة، وفر إلى القاهرة، وأختفى أيتمش عند زوجته، وخرجت الخيل وراء صمغار حتى أدركوه خارج القاهرة، وأخذ أيتمش من داره فأرتجت القاهرة، وغلقت الأسواق وأبواب القلعة، وكثرت الإرجاف إلى أن خرج النائب والوزير قريب المغرب، وطلباً الوالى ونودى بالقاهرة، فاشتهر ما جرى بين الناس، وخاف كل أحد من الأمراء على نفسه.
- ثم أمر السلطان بالقبض على مرزة على وعلى محمد بن بكتمر الحاجب وأخيه وعلى أولاد أيدغمش<sup>(٢)</sup> وأولاد قمارى، وأخرجوا الجميع إلى الإسكندرية هم وبزلاز وأيتمش وصمغار، لأنهم كانوا من الزام المجازى ومعاشره، فسجنوا بها، وأخرج آق سنقر ومليكتمر المجازى في ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر على جنويات<sup>(٣)</sup> فدفعنا بالقرافة. وأصبح الأمير شجاع الدين غرلو وجلس في دست عظيم، ثم ركب

- (١) في الأصلين : « تاسع عشر شهر ربيع الأول » . والسياق يقتضى ما أثبتناه .
- (٢) في م والسلوك : « وبضع ... الخ » . (٣) في الأصلين : « وكثرت » . وما أثبتناه عن السلوك . (٤) في م : « ثم رسم السلطان ... الخ » . (٥) العبارة المحصورة بين المربعين [ ] غير موجودة في م . والتكلمة عن م والسلوك . (٦) الجنويات جمع جنوبية ، وهى النقالة التى تستخدم لنقل الجرحى والموتى ( انظر كترميرج ٣ ص ١١٣ ) .
- (٧) في الأصلين : « فدفعوا » وما أثبتناه عن السلوك وهو ما يقتضيه السياق .

وأوقع الحوطة على بيوت الأمراء المقتولين والمسوكين وعلى أموالهم ، وطلع بجميع خيولهم إلى الإسطبل السلطاني ، وضرب عبد العزيز الجوهري صاحب آق سنقر وعبد المؤمن أستاذاره بالمقارع ، وأخذ منهما مالا جزيلا ، فخلع السلطان على الأمير غرؤوقباء من ملائسه بطرز زرکش عريض ، وأركبه فرسا من خاص خيل الحجازي بسرج ذهب وكنبوش زرکش .

ثم خلا به يأخذ رأيه فيما يفعل فأشار عليه بأن يكتب إلى نواب الشام بما جرى ، ويعدد لهم ذنوبا كثيرة ، حتى قبض عليهم ، فكتب إلى الأمير يلغا اليحيوي نائب الشام على يد الأمير آق سنقر المظفري أمير جاندآر ، فلما بلغ يلغا الخبر كتب الجواب يستصوب ما فعله في الظاهر ، وهو في الباطن غير ذلك ، وعظم عليه قتل الحجازي وآق سنقر إلى الغاية . ثم جمع يلغا أمراء دمشق بعد يومين بدار السعادة وأعلمهم الخبر ، وكتب إلى النواب بذلك ، وبعث الأمير ملك آص إلى حمص وحماة وحلب ، وبعث الأمير طيغقا القاسمي إلى طرابلس . ثم أنتقل في يوم الجمعة مستهل جمادى الأولى إلى القصر بالميدان فنزل به ، ونزل أزمه حوله بالميدان ، وشرع في الاستعداد للخروج عن طاعة الملك المظفر هذا .

(١) المقصود بدار السعادة هنا دار الحكومة التي يقيم فيها الوالي أو الحاكم لإدارة شؤون الحكم .

سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٢٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) يلاحظ أن تواريخ الحوادث ابتداء من جمادى الأولى سنة ٧٤٨ هـ فيها اختلافات كثيرة عما ورد في السلوك للقريري ، وقد رجحنا إبقاءها على ما هي عليه طبقا للأصلين واعتمادا على ما ورد في أعيان العصر للصفدي (ج ٧ ص ٢٩٨) والمنهل الصافي للؤلؤ . انظر ترجمة يلغا اليحيوي الناصري في المخطط المقرزية (ج ٢ ص ٤١ و ٤٤ و ٧١ و ٧٢ و ٣٠٥ و ٣٠٨) وانظره في ابن أبياس (ج ١ ص ١٧١ و ١٧٨ و ١٨٤ و ١٨٧ و ١٨٨) وانظره في صبح الأعشى للقلقشندي (ج ١٢ ص ٢٠) وانظره في المخطط النوفيقية في (ج ١ ص ٣٦ ، ج ٤ ص ٨٣) وانظره في تاريخ حلب للطباط (ج ٢ ص ٤٠٧ و ٤١٦) .

وأما السلطان الملك المظفر فإنه أخذ بعد ذلك يستميل المماليك السلطانية بتفرقة المال فيهم ، وأمر منهم جماعة ، وأنعم على غرلو بإقطاع أيتش عبد الغنى وأصبح غرلو هو المشار إليه في المملكة ، فعظمت نفسه إلى الغاية .

ثم أخرج السلطان ابن طقزدمر على إمرة طبلخاناه بحلب وأنعم بتقدمته على الأمير طاز ، وتولى غرلو بيع قماش الأمراء وخيولهم ، وصار السلطان يخوف من النواب بالبلاد الشامية إلى أن حضرت أجوبتهم بتصويب ما فعله ، فلم يطمئن بذلك ، ورسم بخروج تجريدة إلى البلاد الشامية ، فرسم في عاشر جمادى الأولى بسفر سبعة أمراء من المقدمين بالديار المصرية ، وهم الأمير طينغا المجدي وملك الجندار والوزير نجم الدين محمود بن شروين وطغفرا وأيتش الناصري الحاجب وكوكاي والزقاق ومعهم مضافوهم من الأجناد ، وطلب الأجناد من النواحي ، وكان وقت إدراك المغل ، فصعب ذلك على الأمراء ، وآرتجت القاهرة بأسرها لطلب السلاح وآلات السفر .

ثم كتب السلطان إلى أمراء دمشق ملطقات على أيدي النجابة بالتيقظ بحركات الأمير يلغا يحيوي نائب الشام . ثم أشار النائب على السلطان بطلب يلغا ليكون بمصر نائباً أو رأس مشورة فإن أجاب وإلا أعلم بأنه قد عزل عن نيابة الشام بأرغون شاه نائب حلب ، فكتب السلطان في الحال يطلبه على يد أراي أمير آخور ، وعند سفر أراي قدمت كتب نائب طرابلس ونائب حماة ونائب صفد على السلطان بأن يلغا دعاهم للقيام معه على السلطان لقتل الأمراء ، وبعثوا بكتبه إليه فكتب السلطان لأرغون شاه نائب حلب أن يتقدم لعرب آل مهنأ بمسك الطرقات على يلغا وأعلمه أنه ولأه نيابة الشام عوضه ، فقام أرغون شاه في ذلك أتم قيام ،

(١) في الأصلين : « وإلا فاعلم » . وما أثبتناه عن السلوك .

وأظهر ليلبغا أنه معه ، ولما وصل إلى يلبغا أراى أمير آخور في يوم الأربعاء  
سادس جمادى الأولى ودعاه إلى مصر ليكون رأس أمراء المشورة ، وأن نيابة  
الشام أنعم بها السلطان على الأمير أرغون شاه نائب حلب ، ظن يلبغا أن استدعاه  
حقيقة ، وقرأ كتاب السلطان فأجاب بالسمع والطاعة ، وأنه إذا وصل أرغون  
شاه إلى دمشق توجه هو إلى مصر ، وكتب الجواب بذلك ، وأعادته سريعا ،  
فتحللت عند ذلك عزائم أمراء دمشق وغيرها عن يلبغا ، وتجهز يلبغا وخرج إلى الكسوة<sup>(١)</sup>  
ظاهر دمشق في خامس عشره ، وكانت ملطقات السلطان قد وردت إلى أمراء  
دمشق بأمساكه ، فركبوا على حين غفلة وقصدوه ففز منهم بماليكه وأهله وهم  
في أثره إلى خلف ضمير<sup>(٢)</sup> . ثم سار في البرية يريد أولاد تمر دأش ببلاد الشرق ، حتى  
نزل على حماة بعد أربعة أيام ونحس ليال ، فركب الأمير قضايا نائب حماة بعسكرة  
فتلقاه ودخل به إلى المدينة وقبض عليه وعلى من كان معه من الأمراء ، وهم الأمير  
قلاوون والأمير سيفه والأمير محمد بك بن جمق وأعيان مماليكه وكتب للسلطان  
بذلك ، فقدم الخبر بذلك على السلطان في جمادى الأولى أيضا ، فسر سرورا زائدا ،  
ورسم في الوقت بإبطال التجريدة . ثم كتب بحمل يلبغا اليحياوى المذكور إلى مصر .

ثم بدا للسلطان غير ذلك وهو أنه أخرج الأمير منجك اليوسفى السلاح دار  
بقتله ، فسار منجك حتى لقي آقبا [ الحموى ]<sup>(٣)</sup> ومعه يلبغا اليحياوى وأبوه بقاقون<sup>(٤)</sup>  
فقتل منجك بقاقون ، وصعد بيلبغا اليحياوى إلى قلعة قاقون وقتله بها في يوم الجمعة

(١) في السلوك : « وخرج إلى الجسورة » . وقد تقدم الكلام على الجسورة في الحاشية رقم ٣  
ص ٢٩٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة كما تقدم الكلام على الكسوة في الجزء السابع أيضا من هذه  
الطبعة ص ٧٦ الحاشية رقم ٢ . (٢) بالنصير ، موضع قرب دمشق ، وقيل هى قرية وحصن فى آخر  
حدود دمشق مما يلى السماوة (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) التكله عن السلوك والمنهل الصافى .  
(٤) فى م : « واغوه » . وفى ف : « أبوه » . وتصحيحه من السلوك والمنهل الصافى .



عشرين جمادى الأولى ، وحر رأسه وحمله إلى السلطان . قال الشيخ صلاح الدين الصفدى : « وكان يلبغا حسن الوجه ملبح<sup>(١)</sup> الثغر أبيض اللون ، طويل القامة من أحسن الأشكال ، قل أن ترى العيون مثله ، كان ساقياً ، وكانت الإنعامات التي تصل إليه من السلطان لم يفرح بها أحد قبله ، كان يطلق له الخيل بسروجها وعددها وآلاتها الزركش والذهب المعصوغ خمسة عشر فرسا والأكاديش ما بين مائتي رأس فينعم بها عليه ، وتجهز إليه الخلع والحواءص وغير ذلك من التشاريف التي يرسم له بها خارجة عن الحد . وبنى له الإسطبل الذي في سوق الخيل تجاه القلعة » .

قلت : والإسطبل المذكور كان مكان مدرسة السلطان حسن الآن ، اشتراه السلطان حسن وهدمه وبنى مكانه مدرسته المعروفة به . وقد سقنا ترجمته أى يلبغا اليحياوى بأوسع من هذا في تاريخنا « المنهل الصافي » إذ هو كتاب تراجم . انتهى . ١٠

وفي يوم الأحد خامس عشرين جمادى الأولى المذكور أخرج السلطان الوزير نجم الدين محمودا والأمير بيديم<sup>١</sup> البدرى نائب حلب كان ، والأمير طغتمر<sup>٢</sup> النجمي الدوادار إلى الشام ، وسببه أن الأمير شجاع الدين غرلوا<sup>٣</sup> لما كان شاذ الدواوين قبل تاريخه حقد على الوزير نجم الدين المذكور وعلى طغتمر الدوادار ، فحسن للسلطان أخذ أموالهما ، فقال السلطان للنائب عنهما وعن بيديم أنهم كانوا يكتبون يلبغا فأشار عليه النائب بإبعادهم ، وأن يكون الوزير نجم الدين نائب غزّة وبيديم نائب حمص وطغتمر نائب طرابلس ، فأخرجهم السلطان على البريد ، فلم يعجب غرلوا ذلك ، وأكثر عند السلطان من الوقعة في الأمير أرقطاي<sup>٤</sup> النائب حتى غير السلطان عليه ، وما زال به حتى بعث السلطان بأرغون الإسماعيلي إلى نائب غزّة بقتلهم ١٥

(١) في الأصلين : « ملبح النفس » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي .

فدخل أرغون معهم إلى غزاة بعد العصر وعرف النائب ما جاء بسببه، فقبض عليهم نائب غزاة وقتلهم في ليلته، وعاد أرغون وعرف السلطان الخبر، فتغير قلب الأمراء ونفر خواطريهم في الباطن من السلطان وميله إلى غرلو، وتمكن غرلو من السلطان وأخذ أموال من قتل، وتزايد أمره واشتدت وطأته، وكثر إناعام السلطان عليه حتى إنه لم يكن يوم إلا وينعم عليه فيه بشيء. ثم أخذ غرلو في العمل على علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخاص، وعلى القاضي علاء الدين علي بن فضل الله العمري كاتب السر. وصار يحسن للسلطان القبض عليهما وأخذ أموالهما، فتلطف النائب بالسلطان في أمرهما حتى كف عنهما، فلم يبق بعد ذلك أحد من أهل الدولة حتى خاف من غرلو وصار يصانعه بالمسال حتى يسترضيه. ثم حسن غرلو للسلطان قتل الأمراء المحبوسين بالإسكندرية، فتوجه الطواشي مقبل الرومي بقتلهم فقتل الأمير أرغون العلاني وقرباغا القاسمي وتمر الموساوي وصمغار وأيتمش عبد الغني، وأفرج عن أولاد قماري وأولاد أيدنميش وأخرجوا إلى الشام. واستمر السلطان على الانهماك في لهوه، فصار يلعب في الميدان تحت القلعة بالكرة في يومى الأحد والثلاثاء، ويركب إلى الميدان الذي على النيل في يوم السبت.

فلما كان آخر ركوبه إلى الميدان رسم السلطان بركوب الأمراء المقدمين بمضافيهم ووقوفهم صفين من الصليبية إلى فوق القلعة ليرى السلطان عسكره، فضاقت الموضع، فوقف كل مقدم بخمسة من مضافيه، وجمعت أرباب الملاحى، ورتبت

(١) في ف: « الخواص » والتصويب عن م والسلوك. (٢) في ف: « القبض على هؤلاء » والتصويب عن السلوك وم. (٣) في ف: « إلا خاف ». (٤) في ف: « حتى يسترضيه ». (٥) هو الميدان الناصري الذي كان على النيل بأرض القصر العالي (جاردن سق) بالقاهرة. سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة. (٦) في السلوك: « بمضافيهم ». (٧) في السلوك « الاصطبل »

في عدة أماكن من القلعة إلى الميدان . ثم ركبَت أمُّ السلطان في جمعها ، وأقبل الناس من كل جهة ، فبلغ كراء كل طبقة مائة درهم ، وكل بيت كبير للنساء الأمراء مائتي درهم ، وكل حانوت خمسين درهما ، وكل موضع إنسان بدرهمين . فكان يوم لم يعهد في ركوب الميدان مثله .

- (١) ثم في يوم الخميس خامس عشره قبض السلطان الملك المظفر هذا على أعظم أمرائه ومُدبر مملكته الأمير شجاع الدين غُرْلُو وقتله ، وسبب ذلك أمور : منها شدة كراهية الأمراء له لسوء سيرته ، فإنه كان يخلو بالسلطان ، ويُشير عليه بما يشتهي ، فما كان السلطان يخالفه في شيء ، وكان عمله أمير سلاح يخرج عن الحد في التعاضل ، وجسر السلطان على قتل الأمراء ، وقام في حق النائب أرقطاي يريد القبض عليه وقتله ، واستمال الممالك الناصرية والصالحية والمظفرية بكلمهم ، وأخذ يقرر مع السلطان ، أن يفوض إليه أمور المملكة بأسرها ليقوم عنه بتدبيرها ، ويتوفر السلطان على لذاته .

- ثم لم يكفه ذلك ، حتى أخذ يُغري السلطان بألجيفًا وطنيرق وكانا أخص الناس بالسلطان ، ولا زال يُمنع في ذلك حتى تغير السلطان عليهما ، وبلغ ذلك ألجيفًا ، وتناقلته الممالك فتعصبوا عليه وأرسلوا إلى الأمراء الكبار ، حتى حدثوا السلطان في أمره ، وخوفوه عاقبته ، فلم يعبأ السلطان بقولهم ، فتنكروا بأجمعهم على السلطان بسبب غُرْلُو إلى أن بلغه ذلك عنهم من بعض ثقاته ، فاستشار النائب في أمر غُرْلُو المذكور ، فلم يُشر عليه في أمره بشيء ، وقال للسلطان : لعل الرجل قد كثرت حساده على تقريب السلطان له ، والمصلحة التثبت في أمره . وكان أرقطاي النائب عاقلا سيوسًا ، يخشى من معارضته غرض السلطان فيه ، فأجهد ألجيفًا وعدة من الخاصكية في التدبير عليه وتخويف السلطان منه ومن سوء عاقبته ، حتى أثر قولهم في نفس

السلطان ، وأقاموا الأمير أحمد شاذ الشراينجناه ، وكان مزاحاً للوقعة فيه ، فأخذ أحمد شاذ الشراينجناه في خلوته مع السلطان يذكر كراهية الأمراء لغرلُو وموافقة الممالك له ، وأنه يريد أن يدبر المملكة ويكون نائب السلطنة ليتوثب بذلك على المملكة ويصير سلطاناً ، ويخرج له قوله هذا في وجه المسخرية والضحك ، وصار أحمد المذكور يُبالغ في ذلك على عدة فنون من المزل ، إلى أن قال السلطان : أنا الساعة أخرجته وأعمله أمير آخور ، فمضى أحمد شاذ الشراينجناه إلى النائب وعرفه بما وقع في السر ، وأنه جسر السلطان على الوقعة في غرلُو ، فبعث السلطان وراء النائب أرقطاي واستشاره في أمر غرلُو ثانياً فأنهى عليه النائب وشكره ، فعرف السلطان كثرة وقعة الخاصكية فيه ، وأنه قصد أن يعمله أمير آخور ، فقال النائب : غرلُو رجل شجاع جسور لا يليق أن يعمل أمير آخور ، فكأنه أيقظ السلطان من رقدته بحسن عبارة وألطف إشارة ، فأخذ السلطان في الكلام معه بعد ذلك فيما يوليه ! فأشار عليه النائب بتوليته نيابة غزّة ، فقيل السلطان ذلك ، وقام عنده النائب ، فأصبح السلطان بكرة يوم الجمعة وبعث الأمير طنيرق إلى النائب أن يخرج غرلُو إلى نيابة غزّة ، فلم يكن غير قليل حتى طلع غرلُو على عادته إلى القلعة وجلس على باب القلعة ، فبعث النائب يطلبه ، فقال : مالى عند النائب شغل وما لأحد معي حديث غير أستاذي ، فأرسل النائب يُعرف السلطان جواب غرلُو فأمر السلطان مُغلطاي أمير شكار وجماعة من الأمراء أن يعرفوا غرلُو عن السلطان أن يتوجه إلى غزّة ، وإن أمتنع يمسكوه ، فلما صار غرلُو بداخل القصر لم يتحدثوه بشيء ، وقبضوا عليه وقيدوه وسلموه لأجيباً فأدخله إلى بيته

(١) في م : « الدولة » (٢) رواية السلوك : « ويخرج قوله هذا في صورة السخرية والضحك »

(٣) في الأصلين : « جسر » . وما أثبتناه عن السلوك .

(١) بالأشرفية، فلما خرج السلطان لصلاة الجمعة على العادة قتلوا غُرُلُو وهو في الصلاة، وأخذ السلطان بعد عودته من الصلاة يسأل عنه، فنقلوا عنه أنه قال: أنا ما أروح مكانا، وأراد سَل سيفه وضرب الأمراء به فتكاثروا عليه فما سلم نفسه حتى قُتِل، فعز قتلته على السلطان، وحقد عليهم لأجل قتلته، ولم يُظهر لهم ذلك، ورسم بإيقاع الحَوَطة على حواصله. وكان لموته يوم مشهود.

ثم أخرج بُغْرُلُو المذكور ودُفِنَ بباب القرافة، فأصبح وقد خرجت يده من القبر، فأتاه الناس أفواجا ليروه وينشوا عليه وجروه بحبل في رجله إلى تحت القلعة، وأتوا بنار ليحرقوه وصار لهم ضجيج عظيم، فبعث السلطان عِدَّة من الأوجاقية قبضوا على كثير من العامة، فضربهم الوالى بالمقارع وأخذ منهم غُرُلُو المذكور ودفنه. ولم يظهر لغرلو المذكور كثير مال.

قلت: ومن الناس من يُسمِّيه «أَغْرُلُو» باللف مهموزة وبعدها غين معجمة مكسورة وزاى ساكنة ولام مضمونة وووا ساكنة. ومعنى أَغْرُلُو باللغة التركية: «لهفم» وقد ذكرناه نحن أيضا في المنهل الصافي في حرف الهمزة، غير أن جماعة كثيرة ذكروه «غُرُلُو» فأقتدينا بهم هنا وخالفناهم هناك، وكلاهما اسم باللغة التركية. انتهى.

وكان غُرُلُو هذا أصله من ممالك الحجاج بهادر العزى، وخدم بعده عند بكتمر الساقى وصار أمير آخوره، ثم خدم بعد بكتمر عند بشتك، وصار أمير آخوره أيضا. ثم ولي بعد ذلك ناحية (أشمون) (٣)، ثم ولي نيابة الشوبك (٤) ثم ولي القاهرة، وأظهر العفة

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة. (٢) في السلوك: «من الأرض».

(٣) المقصود هنا أشمون الرمان التي بمركز دكرنس بمديرية الدقهلية بمصر. سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢.

ص ٣٢٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة، وذكرنا في الحاشية المذكورة أن اسمها الروى «يانفوسوس» والصواب أن هذا الاسم الروى هو اسم بلدة المنزلة الواقعة مع أشمون على البحر الصغير بمديرية الدقهلية.

(٤) قلعة من قلاع الكرك: انظرها في ياقوت ج ٣ ص ٣٣٢ وصبح الأضنى ج ٢ ص ١٥٦.



والأمانة، وحسنت سيرته، ثم تقرب عند الملك الكامل شعبان، وفتح له باب الأخذ في الولايات والإقطاعات، وعمل لذلك ديواناً قائم الذات، سُمي ديوان البذل<sup>(١)</sup>، فلما تولى صاحب تقي الدين بن مراحيل الوزير شاحمه في الجلوس والعلامة، فترجى صاحب تقي الدين وعُزل غُرُلو هذا عن شد الدواوين، ودام على ذلك إلى أن كانت نوبة السلطان الملك المظفر كان غُرُلو هذا ممن قام معه، لما كان في نفسه من الكامل من عزله عن شد الدواوين، وضرب في الوقعة أرغون العلاني بالسيف في وجهه، وتقرب من يوم ذاك إلى الملك المظفر، حتى كان من أمره ما حكيناه.

ثم خرج السلطان الملك المظفر بعد قتله إلى سرياقوس على العادة وأقام بها أياماً، ثم عاد وخلع على الأمير منجك اليوسفي السلاح دار باستقراره حاجباً بدمشق عوضاً عن أمير على بن طغرل. وأنعم السلطان على آثني عشر من الممالك السلطانية بإمريات ما بين طبلخاناه وعشرة وأنعم بتقدمة الأمير منجك السلاح دار على بعض خواصه.

وفي يوم مستهل شعبان خرج الأمير طينغا المجدي والأمير أسندمر العمري والأمير بيغرا والأمير أرغون الكامل والأمير يبنغا أرس والأمير يبنغا ططر إلى الصيد. ثم خرج الأمير أرقطاي النائب بعدهم إلى الوجه القبلي بطيور السلطان، ورسم السلطان لهم ألا يحضروا إلى العشر الأخير من شهر رمضان، فخلا الجو للسلطان، وأعاد حضير الحمام وأعاد أرباب الملاعب من الصراع والثقاف والشباك، وجرى السعاة، ونطاح الكباش، ومناقرة الديوك، والقيار، وغير ذلك من أنواع الفساد. ونودي بإطلاق اللعب بذلك بالقاهرة [ومصر] وصار للسلطان

(١) في م: «البذل». (٢) الزيادة عن السلوك.

اجتماع بالأوباش وأراذل الطوائف من الفراشين والبابية ومُطَيَّرى الحمام<sup>(١)</sup> ، فكان السلطان يقف معهم ويُرَاهن على الطير الفلاني والطيرة الفلانية<sup>(٢)</sup> ، وبينما هو ذات يوم معهم عند حَضِيرِ الحمام ، وقد سَيَّبَهَا إِذْ أَذَّنَ العَصْرَ بالقلعة والفرافة فَخَفَلَتْ الحمام عن مقاصيرها وتطارت فغَضِبَ وبعث إلى المؤذنين يأمرهم أَنهم إِذَا رَأَوْا الحمام لَا يرفعون أصواتهم . ويلعب مع العَوَامَ بالعصى وكان السلطان إِذَا لَعِبَ مع الأوباش يتعزى وَيَلْبَسُ ثُبَانًا جِلْدَ وَيُصَارِعُ معهم ويلعب بالرمح والبكرة ، فيظل نهاره مع الغلمان والعبيد في الدهيشة ، وصار يتجاهر بما لا يليق به أَن يفعله .

ثم أَخَذَ مع ذلك كله في التدبير على قتل أخيه حسين ، وأرصد له عِدَّةَ خُدَّامٍ ليجمؤا عليه عند إمكان الفرصة ويقتالوه ، فبلغ حسينا ذلك فتمارض وأحترس على نفسه فلم يجدوا منه غَفْلَةً .

١٠

ثم في سابع عشر شعبان تُوُفِّيَ الخليفة أبو الربيع سليمان ، وبُوع بالخلافة ابنه أبو بكر ولُقِّبَ بالمعتصم بالله أبي الفتح . وفي آخر شعبان قَدِمَ الأمراء من الصيد شيئاً بعد شيء ، وقد بلغهم ما فعله السلطان في غيبتهم ، وقَدِمَ ابن الحزانى من دِمَشْقَ بِمَالٍ يَلْبَغُ اليَحْيَاوى فتسلَّمه الخُدَّامُ ، وأنعم السلطان من ليلته على حَظِيَّتِهِ « كيدا » من المال بعشرين ألف دينار ، سوى الجواهر والآلئ ونثر الذهب على الخُدَّام والجواري ، فاختطفوه وهو يضحك ، وفزق على لُعَابِ الحمام والفراشين والعبيد الذهب واللؤلؤ ، وهو يَحْدِفُهُ عليهم وهم يترامون عليه ويأخذوه بحيث إنه لم يدع من مال يلبغا سوى

١٥

(١) البابية جمع بابا ، وهو حسب ماورد في صبح الأعشى ( ج ٥ ص ٤٧٠ ) لقب عام لجميع رجال الطاشت خاناه ممن يتعاطى الفسل والفصل وغير ذلك . وهو لفظ روى ومعناه أبو الآباء ، وكأنه لقب بذلك لما تعاطى ما فيه ترفيه مخدومه من تنظيف قماشه وتحسين هيئته — أشبه الأب الشفيق فلقب بذلك .

(٢) في الأصلين : « ثياب جلد » والتصويب عن السلوك والبيان . ( بالضم والتشديد ) : سروال صغير مقدار شبر يستر العورة المغطاة يكون لللاحين والمصارعين ( عن لسان العرب ) .

٢٠

القماش، فكان جملة التي فزقها ثلاثين ألف دينار وثلثمائة ألف درهم، وجواهر وحلياً  
ولؤلؤاً وزركشاً ومصاعاً، قيمته زيادة على ثمانين ألف دينار، فعظم ذلك على  
الأمراء، وأخذ أُلجِيغاً وطَنيرق يُعرفان السلطان ما يُشير عليه الأمراء من لعب الحمام  
وتقريب الأوباش، وخوفاه فساد الأمر، فغضب وأمر أجبأشاد والعمائر بخرب  
حضير الحمام، ثم أحضر الحمام وذبحهم واحداً بعد واحد بيده وقال لأُلجِيغاً وطَنيرق:  
والله لأذبحنكم كلكم كما ذبحت هذا الحمام وتركهم وقام، وفزق جماعة من حُشدَاشية  
أُلجِيغاً وطَنيرق في البلاد الشامية، وأستمر على إعراضه عن الجميع، ثم قال لحظاياه  
وعنده معهن الشيخ على بن الكسيح: والله ما بقي يَهْتَأُ لى عيش وهذان الكذابان  
بالحياة (يعنى بذلك عن أُلجِيغاً وطَنيرق) فقد فسدا على جميع ما كان لى فيه سرور،  
وآتفقا على، ولا بُد لى من ذبحهما، فنقل ذلك أبْنُ الكسيح لأُلجِيغاً فإن أُلجِيغاً  
هو الذى أوصله إلى السلطان، وقال: مع ذلك خذ لنفسك، فوالله لا يرجع عنك  
وعن طَنيرق، فطلب أُلجِيغاً طَنيرق وعرفه ذلك، فأخذ في التدبير عليه في الباطن  
[وأخذ في التدبير عليهما]، وخرج الأمير بَيْغاً أُرْسُ للصييد بالعباسة، فإنه كان<sup>(٢)</sup>  
صديقاً لأُلجِيغاً وتتمر السلطان على طَنيرق وأشتد عليه وبالغ في تهديده، فبعث طَنيرق  
وأُلجِيغاً إلى الأمير طَشْتَمُرَ طَلَلِيَه، وما زال به حتى وافقهما ودارا على الأمراء،  
وما منهم إلا من نفرت نفسه من السلطان الملك المظفر، وتوقع به أنه يفتك به،  
فصاروا معهم يدا واحدة لى في نفوسهم. ثم كلموا النائب في موافقتهم وأعلموه

(١) تكملة من السلوك. (٢) هي الآن إحدى قرى مركز أبو حماد بمديرية الشرقية بمصر.  
وسبق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٤١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

(٣) ضبطه الصلاح الصفدى في أعيان العصر بالعبارة فقال: «باطاء المهمله وبعدها لامان  
متحركان بالفتح وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وهاء. إنما عرف بهذا لأنه كان إذا تكلم بشئ قال  
في آخره: طَلَلِيَه». انظره في جزء ثالث قسم أول ص ١٣١.

أنه يريد القبض عليه ، وكان عنده أيضا حش من ذلك ، وأكثروا من تشجيعه .  
حتى وافقهم وأجابهم ، وتواعدوا جميعا في يوم الخميس تاسع شهر رمضان على الركوب  
على السلطان في يوم الأحد ثاني عشر شهر رمضان .

- فبعث السلطان في يوم السبت يطلب يتيغا أرس من العباسية ، وقد قزر مع  
الطواشي عتبر مقدم الممالك أن يعترف الممالك السلاح دازية أن يقفوا خلفه  
فإذا دخل يتيغا أرس ، وقبل الأرض ضربه بالسيوف وقطعوه قطعاً ، فعمل بذلك  
أخيراً ، وبعث إليه يعلمه بما دبره السلطان عليه من قتله ويعترفه بما وقع اتفاق  
الأمراء عليه ، وأنه يوافقهم بكرة يوم الأحد على قبّة النصر ، فاستعدوا ليلتهم ونزل  
أخيراً من القلعة ، وتلاه بقية الأمراء ، حتى كان آخرهم ركو با الأمير أرقطاي نائب  
السلطنة ، وتوافقوا بأجمعهم عند مطعم الطير<sup>(١)</sup> ، وإذا بتيغا أرس قد وصل إليهم ،  
فعمبوا أطلابهم ومماليكهم مينة وميسرة<sup>(٢)</sup> ، وبعثوا في طلب بقية الأمراء ، فارتفع  
النهار حتى وقفوا بأجمعهم ملبسين عند قبّة النصر<sup>(٣)</sup> ، وبلغ السلطان ذلك ، فأمر  
بضرب الكوسات فدقت ، وبعث الأوجاقية في طلب الأمراء بجاءه طنيرق  
وشيوخون وأرغون الكامل وطاز ونحوهم من الأمراء الخاصّة . ثم بعث المقدمين  
في طلب أجناد الحلقة فحضروا .

١٥

(١) تكلمنا على مطعم الطير وسبب إنشائه في الحاشية رقم ٥ ص ٢٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة ،  
وذكرنا أنه كان واقفاً في الجهة التي بها اليوم جبانة العباسية المعروفة بقرافة الخفير . وبإعادة البحث تبين  
لنا أن مطعم الطير كان واقفاً بالريدانية في المنطقة التي يتوسطها اليوم قبة الملك العادل طومانباي المعروفة  
بقبة العادل القائمة إلى اليوم بين ثكنات الجيش شرق مرأى الزعفران التي بشارع الخليفة المأمون وعلى بعد  
٤٠ متر منها ، يؤيد ذلك ما ورد في حوادث يوم ١٧ ربيع أول من سنة ٧٩٦ هـ الآتي ذكرها في هذا  
الكتاب ، وما ورد في (ص ١٧٦ ج ٢ وص ١٥٥ و ٢٢٨ ج ٣ من كتاب تاريخ مصر لابن إياس) .  
(٢) في ف : « فبعثوا » . (٣) رواية السلوك : « حتى وقفوا بأجمعهم لابسين آلة  
الحرب ... الخ » .

٢٠

ثم أرسل السلطان يعتب النائب على ركوبه فردّ جوابه بأن مملوكك الذي ربيته  
 ركب عليك ( يعني عن الجيغا ) وأعلمنا فساد نيتك لنا ، وقد قتلت ممالكك أبيك  
 وأخذت أموالهم ، وهتكت حريمهم بغير موجب ، وعزمت على الفتك بمن بقي ،  
 وأنت أول من حلف أنك لا تخون الأمراء ولا تخزب بيت أحد ، فردّ الرسول  
 إليه يستخبره عما يريدوه الأمراء من السلطان حتى يفعله لهم ، فعاد جوابهم أنه  
 لا بد أن يسلطونا غيره ، فقال : ما أموت إلا على ظهر فرسي ، فقبضوا على رسوله  
 وهموا بالزحف عليه ، فمنعهم النائب أرقطاي من ذلك حتى يكون القتال أولا من  
 السلطان ، فبادر السلطان بالركوب إليهم وأقام أرغون الكامل وشيخون في الميمنة ،  
 ثم أقام عدة أمراء أخرى الميسرة ، وسار بمالكة حتى وصل إلى قريب قبة النصر ،  
 فكان أول من تركه ومضى إلى القوم الأمير طاز ثم الأمير أرغون الكامل ثم الأمير  
 ملكشمر السعدى ثم الأمير شيخون وأنضافوا الجميع إلى النائب أرقطاي والأمراء ،  
 وتلاههم بقيتهم حتى جاء الأمير طنيرق والأمير لاجين أمير جاندار صهر السلطان آخرهم ،  
 وبقى السلطان في نحو عشرين فارسا ، فبرز له الأمير بيغا أرس والأمير الجيغا فولّى  
 السلطان فرسه وأنهزم عنهم فتبعوه وأدركوه وأحاطوا به ، فتقدم إليه بيغا أرس  
 فضربه السلطان بالطبر ، فأخذ بيغا الضربة بترسه . ثم حمل عليه بالرمح وتكاثروا عليه  
 حتى قلعوه من ممرجه وضربه طنيرق بالسيف جرح وجهه وأصابه . ثم ساروا به على  
 فرس غير فرسه محتفظين به إلى تربة آق سنقر الرومى تحت الجبل وذبحوه من ساعته قبيل  
 عصر يوم الأحد ثانی عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ودُفن بتربة أمه ،

(١) ورد في تاريخ مصر لابن إياس أن الأمير يلغا أرس ( وهو الذى ذكره المؤلف باسم بيغا أرس )  
 أخذ السلطان المظفر حاجى ومضى به إلى تربة في الباب المحروق نخفته هناك ، والظاهر أن تربة آق سنقر  
 الرومى كانت خارج الباب المحروق تحت الجبل ، وبما أن الجبانة الواقعة شرق الباب المحروق تعرف  
 بقرافة المجاورين فبحثنا عن تربة آق سنقر الرومى فلم نجد لها أثرا اليوم في تلك الجهة ) .



ولما أنزلوه وأرادوا ذبحه قال لهم : بالله لا تستعجلوا عليّ ، خلوني ساعة ، فقالوا :  
كيف آستعجلت أنت على قتل الناس ! لو صبرت عليهم صبرنا عليك فذبحوه .  
وقيل : إنهم لما أنزلوه عن فرسه كتفوه وأحضره بين يدي النائب أرقطاي  
ليقتله ، فلما رآه النائب نزل عن فرسه وترجل ورعى عليه قباءه وقال : أعوذ بالله ،  
هذا سلطان ابن سلطان ما أقتله ! فأخذوه ومضوا إلى الموضع الذي ذبحوه فيه ،  
وفيه يقول الشيخ صلاح الدين الصفدي :

أيها العاقل اللبيب تفكّر \* في المليك المظفر الضرغام  
كم تهادى في البغي والغنى حتى \* كان لعب الحمام جد الحمام  
وفيه يقول :

حان الردى للظفر \* وفي التراب تعفر  
كم قد أباد أميراً \* على المعالي توفّر  
وقاتل النفس ظمأ \* ذنوبه ما تكفر

ثم صعد الأمراء القلعة من يومهم ، ونادوا في القاهرة بالأمان والأطمئنان  
وباتوا بالقلعة ليلة الاثنين ، وقد اتفقوا على مكتبة نائب الشام والأمير أرغون شاه  
بما وقع ، وأن يأخذوا رأيهم فيمن يقيموه سلطاناً فأصبحوا وقد اجتمع الماليك  
على إقامة حسين ابن الملك الناصر محمد عوضاً عن أخيه المظفر في السلطنة ووقعت  
بين حسين وبينهم مراسلات فقام الماليك في أمره فقبضوا الأمراء على عدة منهم  
ووكّلوا الأمير طاز بباب حسين ، حتى لا يجتمع به أحد من جهة الماليك ، وأغلّقوا  
باب القلعة ، واستمروا بألة الحرب يومهم وليلة الثلاثاء<sup>(١)</sup> ، وقصد الماليك إقامة  
الفتنة ، فخاف الأمراء تأخير السلطنة حتى يستشيروا نائب الشام أن يقع من  
الماليك ما لا يدرك فارطه ، فوقع اتفاقهم عند ذلك على حسن فسلطونه فتم أمره .

(١) في ف : « وليهم » . وما أثبتناه عن السلوك وم .

وكانت مدة سلطنة الملك المظفر هذا على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما . وكان المظفر أهوج سريعا الحركة ، عديم المداراة ، سيئ التدبير ، يؤثر صحبة الأوباش على أرباب الفضائل والأعيان ، وكان فيه ظلم وجبروت وسفك للدماء ، قتل في مدة ساططته مع قصرها خلائق كثيرة من الأمراء وغيرهم وكان مُسْرِفا على نفسه ، يُحِبُّ لعب الحمام وغيره ، ويُحْسِن فنونا كثيرة من الملاعب ، كالرخ والمكرة والصراع والثقف وضرب السيف ، مع شجاعة وإقدام من غير تثبت في أموره .

قلت : وبالجمله هو أسوأ سيرة من جميع إخوته ممن تسلطن قبله من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ، على أن الجميع غير نجباء وحالهم كقول القائل :  
« عجيب نجيب من نجيب » ؛ اللهم إن كان السلطان حسن الآتي ذكره ، فهو لا بأس به . انتهى .



السنة التي حكم في أولها الملك الكامل شعبان إلى سلخ جمادى الأولى ، ثم حكم في باقيها الملك المظفر حاجي صاحب الترجمة وهي سنة سبع وأربعين وسبعمائة . فيها توفي الأمير بهاء الدين أصلم بن عبد الله الناصري أحد أمراء الألوفا بالديار المصرية في يوم السبت عاشر شعبان ؛ وإليه يُنسب جامع أصلم خارج القاهرة

(١) ذكر المؤلف أن هذا الجامع خارج القاهرة بسوق الغنم أي أنه خارج سور القاهرة القبلي الذي فيه باب زويلة ، وذكر في كتاب المنهل الصافي وهو من مؤلفاته في ترجمة أصلم البهائي أنه عمر بالقاهرة بباب المحروق بالقرب من داره مدرسة تقام فيها الجمعة ، ومن هذا يفهم أن هذه المدرسة هي بذاتها هذا الجامع واقعة في القاهرة بالباب المحروق أي في داخل السور . ولما تكلم المقرئ في خطه على جامع أصلم البهائي (ص ٣٠٩ ج ٢) قال : إن هذا الجامع داخل الباب المحروق أنشأه الأمير بهاء الدين أصلم السلاح دار في سنة ٧٤٦هـ وأنشأ بجواره دارا سنية وحوض ماء للسبيل ، وهو من أحسن الجوامع . =

بُسوق الغنم . وكان أصله من ممالك الملك المنصور قلاوون وكان من خواص  
الملك الناصر محمد وقبض عليه وحبسه سنين ، ثم أطلقه ، وكان من أعيان الأمراء ،  
وتولى عدة ولايات بالبلاد الشامية وغيرها حسب ما تقدم ذكره فيما مضى ، طالت  
أيامه في السعادة والإمرة حتى صار من أمراء المشورة .

- وتوفي الأمير الكبير سيف الدين الحاج آل ملك الجوكندار ، ثم نائب السلطنة  
بالديار المصرية مقتولا بالإسكندرية في أيام الملك الكامل شعبان ، وأحضرت ميتا  
إلى القاهرة في يوم الجمعة التاسع عشر جمادى الآخرة . وأصله من كسب الألبستين  
في الأيام الظاهرية يبرس في سنة ست وسبعين وثمانئة ، وأشتراه قلاوون وهو أمير  
ومعه سائر النائب ، فأنعم يسار على ولده على ، وأنعم بآل ملك هذا على ولده الآخر .  
وقيل قدمه لصره الملك السعيد بركة خان ابن الملك الظاهر يبرس ، فأعطاه الملك  
السعيد لكوندك<sup>(٢)</sup> وقيل غير ذلك . وترقى آل ملك في الخدم إلى أن صار من جملة

= وما تكلم على باشا مبارك في الخطط التوفيقية على هذا الجامع ( ص ٥٩ ج ٤ ) نسب إلى المقرئ  
أنه قال : إن هذا الجامع خارج الدرب المحروق في حين أن المقرئ لم يقل ذلك بل قال : إن الجامع  
داخل الباب المحروق ، وهو أحد أبواب القاهرة في سورها الشرق .

- ولأختلاف الروايات في تعيين مكان الجامع عاينه فوجدته واقعا داخل الباب المحروق أي داخل  
القاهرة وليس خارجها كما ذكر المؤلف هنا وكما قال على مبارك باشا في خطه . وهذا الجامع يدرب شغلان  
عند تلاقيه بشارع النبوية بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة ، وهو على شكل المدارس بأربعة إيوانات صغيرة  
وعلى بابه اسم منشئه وتاريخ إنشائه ، وتسميه العامة جامع أصيلان وهو عامر بالشعائر الدينية ، ولا يزال  
يوجد أمام بابه رحبة صغيرة من بقايا سوق الغنم الذي كان في تلك الجهة .

- (١) في الأصلين : « وكان أصله من ممالك الناصر محمد بن قلاوون » . وتصححه عن السلوك والخطط  
للمقرئ ( ج ٢ ص ٣٠٩ ) وأظنه في الخطط التوفيقية ( ج ٤ ص ٥٩ ) . (٢) ورد في السلوك  
في وفيات سنة ٧٤٧ هـ : « أن آل ملك بعد كوندك صار لعل بن قلاوون . وورد في الخطط المقرئية  
( ج ٢ ص ٣١٠ ) وفي الخطط التوفيقية ( ج ٤ ص ٤٤ ) أنه أنعم بآل ملك هذا على ولده الأمير على ، وما زال  
يرقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ وروس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ... الخ » .  
وأظنه أيضا في الخطط المقرئية ( ج ١ ص ٤٢٥ ) وفي الجزء الثاني صفحات ( ٣٦ و ٤٧ و ١٣٩ و ١٨٨ )  
و ٣٠٨ و ٣٩٢ و ٣٩٣ ) وأظنه في ابن أبي عمير ( ج ١ ص ١٤٨ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٤ و ٢١٠ ) .

أمراء الديار المصرية . وتردّد للملك الناصر محمد بن قلاوون في الرسلية لما كان بالكرك من جهة الملك المظفر يبرز الجاشنكير، فأعجب الملك الناصر عقله وكلامه . فلما أن عاد الملك الناصر إلى ملكه رقاؤه وولاه الأعمال الجليلة إلى أن ولي نيابة السلطنة بديار مصر في دولة الملك الصالح إسماعيل . فلما ولي الملك الكامل شعبان أخرج له نيابة صفد . ثم طلبه وقبض عليه وقتله بالإسكندرية، وقد ذكرنا من أحواله نبذة كبيرة في عدة تراجم فلا حاجة لتكرار ذلك ، إذ ليس هذا المحل محل الإطّباب إلا في تراجم ملوك مصر فقط ، ومن عداهم يكون على سبيل الاختصار . وآل ملك هذا هو صاحب الدار العظيمة بالقرب من باب مشهد الحسين — رضى الله عنه — وله هناك مدرسة<sup>(٢)</sup> أيضا تعرف به ، وهو صاحب الجامع بالحسينية . وكان

(١) يستفاد مما ذكره المقرئ عند الكلام على المدرسة الملكية (ص ٣٩٢ ج ٢) أن الدار المذكورة كانت واقعة تجاه المدرسة بخط المشهد الحسيني بالقاهرة . وبالبحث عن هذه الدار تبين أنها اندثرت وزالت معالمها . ومكانها اليوم المباني الواقعة تجاه مدرسة آل ملك وهي المدرسة الملكية التي تعرف اليوم بجامع حالومة بشارع أم الغلام بقسم الجمالية بالقاهرة .

(٢) هذه المدرسة هي التي سماها المقرئ في خطه المدرسة الملكية (ص ٣٩٢ ج ٢) قال : إنها بخط المشهد الحسيني في القاهرة . بناها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار تجاه داره وعمل فيها درسا للفقهاء الشافعية وخزانة كتب معتبرة ، وجعل لها عدة أوقاف . ثم قال : وهي الآن من المدارس المشهورة . وموضعها في جملة رحبة قصر الشوك ، وكان في موضعها قبل إنشائها دار تعرف بدار ابن كرمون صهر الملك الصالح نجم الدين أيوب . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذه المدرسة . وبما يتبين لي أنها لا تزال باقية وحاضرة الشاثر إلى اليوم باسم جامع آل ملك الجوكندار بشارع أم الغلام بالقاهرة . ومكتوب على جاني الباب بالخط النسخ بعد البسملة : « أنشأ هذا المسجد المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى آل ملك الجوكندار الناصري الراجي عفو الله تعالى ومغفرته . بتاريخ سنة تسع عشرة وسبعمائة للهجرة النبوية على صاحبها السلام » .

ومن المعلوم أن كبة مسجد يجوز إطلاقها على كل مكان خصص للصلاة سواء أكان جامعا أم مدرسة أم خانقاه . وهذا المسجد تسميه العامة بزاوية حالومة ، وهو رجل مغربي طالت خدمته لهذا المسجد فسرف به .

(٣) هذا الجامع سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

خيرا دينًا عفيفا مُثريا ، كان يقول : كل أمير لا يقيم رحمه ويسكب الذهب حتى يساوي السنان ما هو أمير .

وتوفي الأمير سيف الدين قماري بن عبد الله الناصري أخو بكتمر الساقى وقتولا ، وقد ولي نيابة طرابلس والأستادارية بديار مصر ، وكان من أعيان الأمراء الناصرية مشهورا بالشجاعة والإقدام ، وهو غير قماري أمير شكار ، وكلاهما من الأمراء الناصرية .

وتوفي الأمير سيف الدين ملكتمر بن عبد الله السرجواني نائب الكرك في يوم الاثنين مستهل المحرم خارج القاهرة ، وقد قدمها من الكرك مريضا ، وكان من أعيان الأمراء ، وتولى عدة ولايات ، لاسيما نيابة الكرك ، فإنه وليها غير مرة . قلت : وغالب هؤلاء الأمراء ذكرنا من أحوالهم في عدة مواطن من تراجم ملوك مصر ما يستغنى عن ذكره ثانيا هنا .

وتوفي ملك تونس من بلاد الغرب أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى ابن عبد الواحد في ليلة الأربعاء ثامن شهر رجب ، بعد ما ملك تونس نحو من ثلاثين سنة ، وتولى بعده آبنه أبو حفص عمر ، وكان أبو بكر هذا من أجل ملوك الغرب ، وطالت أيامه في السلطنة ، وله مواقف في العدو مشهودة . رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان المصري كاتب سر دمشق في ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر . وكان كاتباً فاضلاً باشر عدة وظائف .

(١) في م : « وكلاهما من المسالك الناصرية » . (٢) انظره في السلوك في وفيات

هذه السنة . وانظره في دولة بني حفص وتصاريح أحوالهم في « حقائق الأخبار عن دول البحار »

لأسماعيل سرهنك (ج ١ ص ٤١٥ — ٤١٦) . (٣) في م : « مع العذر » .

(٤) انظره في الدرر الكامنة طبع الهند (ج ٣ ص ٤٣٢) .



وتوفي الأمير سيف الدين طُقْتَمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصِّلَاحِيِّ نَائِبِ حِمَصَ بِهَا . وَكَانَ  
 مِنْ أَعْيَانِ أُمَرَاءِ مِصْرَ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ أَيْضًا فِي تَرَاجِمِ أَوْلَادِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ  
 ابْنِ قِلَافُونَ .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ نَمِيرٍ] ابْنِ السَّرَاجِ بْنِ نَمِيرِ بْنِ  
 السَّرَاجِ فِي شُعْبَانَ ، وَكَانَ كَاتِبًا فَاضِلًا مَقْرَأًا ، وَعِنْدَهُ مِشَارَكَةٌ فِي فَنُونِ .  
 § أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَ أَذْرَعٍ سِوَاءِ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ  
 سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَخَمْسَ أَصَابِعَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ حَاجِي عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ  
 وَسَبْعِينَ ، عَلَى أَنَّهُ قُتِلَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْهَا ، وَحُكِمَ فِي بَاقِيهَا أَخُوهُ السَّلْطَانُ الْمَلِكُ  
 النَّاصِرُ حَسَنُ .

فِيهَا تُوفِيَ الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ آقَ سَنْقَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيُّ مَقْتُولًا بِقَلْعَةِ  
 الْجَبَلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ قَتْلِهِ أَنَّ الْمَلِكَ الْمُظْفَرَ حَاجِيًا أَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَى آقَ سَنْقَرِ  
 وَعَلَى الْمُجَازِي بِالْقَصْرِ ، ثُمَّ قُتِلَا مِنْ سَاعَتِهِمَا تَهْبِيرًا بِالسُّيُوفِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ تَاسِعِ عَشْرِ  
 شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، وَكَانَ آقَ سَنْقَرُ هَذَا أَخْتَصَّ بِهِ أَسَاتِذَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 قِلَافُونَ وَزَوْجُهُ إِحْدَى بَنَاتِهِ وَجَعَلَهُ أَمِيرَ شِكَارَ ، ثُمَّ أَمِيرَ آخُورَ ، ثُمَّ نَائِبَ غَزَّةَ ،  
 وَأُعِيدَ بَعْدَ مَوْتِ النَّاصِرِ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلِ ثَانِيًا وَأَسْتَقَرَّ أَمِيرَ آخُورَ  
 عَلَى عَادَتِهِ ، ثُمَّ وَلِيَ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ مَدَّةً ، ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَى مِصْرَ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ

(١) انظره في المنهل الصافي (ج ٢ ص ٢٣٥ ب) وانظره في الدرر الكامنة (ج ٢ ص ٢٢٤) .  
 (٢) في الأصلين : « محمد بن محمد بن محمد » وانظره في حسن المحاضرة للسيوطي (ج ١ ص ٢٩١)  
 وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ج ٢ ص ٢٥٦) طبعة الخانجي والسلوك والدرر الكامنة  
 (ج ٤ ص ٢٣٢) .

شعبان ، وعَظُم قدره ، ودبّر الدولة في أيام الملك المظفر حاجي . ثم ثقل عليه وعلى حواشييه فوشّوا به وبمليكتهم حتى قبض عليهما وقتلها في يوم واحد . وكان آق سنقر أميراً جليلاً كريماً شجاعاً عارفاً مدبراً . وإليه يُنسب جامع آق سنقر<sup>(١)</sup>

- (١) هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع آق سنقر (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إنه قريب من قلعة الجبل فيما بين باب الوزير والنبانة ، كان موضعه في القديم مقابر القاهرة . أنشأه الأمير آق سنقر الناصري وبناه بالحجر وجعل سقوفه عقوداً من حجارة ورخه . وقرّبه درساً فيه عدّة من الفقهاء ، وبنى بجواره مكاناً ليدفن فيه . ثم قال : إن هذا الجامع من أجل جوامع مصر .
- وأقول : إن هذا الجامع لا يزال باقياً إلى اليوم تقام فيه الشعائر ومعروف بجامع إبراهيم أغا مستحفظان بشارع باب الوزير بالقاهرة . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشائه في حين أنه ثابت بالنقش على أبوابه أن الأمير آق سنقر الناصري بدأ في بنائه في سنة ٧٤٧ هـ . وأتم عمارته في سنة ٧٤٨ هـ . وقد سماه منشته جامع النور ، كما ورد في كتاب وقفه وفيما هو ثابت بالنقش في اللوحة المثبتة على الجزء الذي خصص لقبره في عمارة إبراهيم أغا . ويوجد على يسار الداخل من الباب العمومي الغربي قبة أنشأها الملك الأشرف علاء الدين بكك ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ودفن فيها سنة ٧٤٦ هـ أي قبل بناء الجامع .
- وفي سنتي ١٠٦١ و ١٠٦٢ هـ أحدث إبراهيم أغا مستحفظان عمارة كبيرة بهذا الجامع عند ما كان ناظراً عليه ، فغير في عقود السقف التي كانت من الحجر وأستبدل ما أختل منها بسقوف من الخشب وكسا الحائط الشرق الذي فيه المحراب إلى السقف بالقاشاني الأزرق الجميل .
- ويوجد على يمين الداخل بمؤخر الإيوان القبلي جبهة أنشأها إبراهيم أغا المذكور وكسا جدرانها بالقاشاني حتى السقف وتوسطها قبر من الرخام أنشأه في حياته سنة ١٠٦٤ هـ . ثم دفن فيه بعد موته ، لذلك عرف هذا الجامع بأسم إبراهيم أغا مستحفظان من ذلك الوقت ، ويعرف على ألسنة العامة وخاصة عند الوائرين الأجانب بالجامع الأزرق ، نسبة إلى مجموعة القاشاني العظيمة ذات اللون الأزرق الموجودة فيه .
- وفي سنة ١٣٠٧ هـ قامت إدارة حفظ الآثار العربية بإجراء عمارة بهذا الجامع فأصلحت العقود والقاشاني والمنبر الرخامي ورخام المحراب ، وأعادت بناء الدائرة الثالثة للثنية بعد سقوطها ، وكشفت وجهات الجامع من الأبنية التي تحجبها حتى ظهر بمظهره الجميل .
- ومما يلفت النظر بهذا الجامع منبره الرخامي المزخرف بالنقوش ومئذنته التي قسّرت على الأنظار بحسن رسمها وتناسق أجزائها .
- وقد لاحظت بعض أغلاط تاريخية في كتب الخطط ، خاصة بهذا الجامع ، أهمها : أن المقرئ لما أراد الترجمة لمنشته أتى بترجمة آق سنقر السلاري المتوفى سنة ٧٤٤ هـ . في حين أن منشته الجامع هو آق سنقر الناصري المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . ولما تكلم على باشا مبارك في الخطط التوفيقية عن هذا الجامع (ص ٤٤ ج ٤) ذكر أن البدء في عمارته كان في سنة ٧٢٧ هـ . والفراغ منه في سنة ٧٢٨ هـ . وصواب التاريخين هو ٧٤٧ هـ و ٧٤٨ هـ . ثم ذكر أن إبراهيم باشا أغا مستحفظان أنشأ قبره في سنة ١٠٢٣ هـ . والصواب في سنة ١٠٦٤ هـ .

بُحِطُ التَّيَّانَةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ بِالْقَرَبِ مِنْ بَابِ الْوَزِيرِ .<sup>(١)</sup>

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَيْدَمَرُ الْبَدْرِي مَقْتُولًا بِغَزَاةٍ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ،<sup>(٢)</sup>  
وَهُوَ أَيْضًا أَحَدُ الْمَمَالِكِ النَّاصِرِيَةِ وَتَرَقَّى إِلَى أَنْ وَلَّى نِيَابَةَ حَلَبَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ  
مَقْتَلِهِ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ حَاجِي . وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْمَدْرَسَةُ الْبَيْدَمَرِيَّةُ قَرِيبًا مِنْ  
مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .<sup>(٣)</sup>

(١) يُسْتَفَادُ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ أَنَّ خُطَّ التَّيَّانَةِ كَانَ يَشْمَلُ قَدِيمَا الْمُنْطَقَةَ الَّتِي تَمْتَدُّ مِنْ بَابِ الْوَزِيرِ إِلَى  
الدَّرْبِ الْأَحْمَرِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَهَذِهِ الْمُنْطَقَةُ يَتَوَسَّطُهَا الْيَوْمَ شَارِعُ بَابِ الْوَزِيرِ وَشَارِعُ التَّيَّانَةِ بِقَسَمِ الدَّرْبِ  
الْأَحْمَرِ ، وَعَرَفَ بِخُطِّ التَّيَّانَةِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ الْأَسْوَاقُ الَّتِي يَبَاعُ فِيهَا التَّبَنُّ الْمُلَازِمُ لِمُؤَوَّنَةِ دَوَابِّ الْقَاهِرَةِ  
فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي .

وَأَصْبَحَ الْآنَ شَارِعُ التَّيَّانَةِ يُطْلَقُ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي تَمْتَدُّ مِنْ شَارِعِ بَابِ الْوَزِيرِ عِنْدَ تَلْقَاقِهِ بِشَارِعِ النُّبُوَّةِ  
وَسُوقِ السِّلَاحِ إِلَى شَارِعِ الدَّرْبِ الْأَحْمَرِ . وَمِنْ مَحَاسِنِ الْمَصَادِفَاتِ أَنْ يُحْتَفَظَ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنْ عَهْدِ  
الْمُقَرِّزِيِّ إِلَى الْيَوْمِ .

(٢) هُوَ أَحَدُ أَبْوَابِ الْقَاهِرَةِ الْخَارِجَةِ فِي سُورِهَا الشَّرْقِ الَّتِي أُنْشِئَتْ بِصِلَاحِ الدِّينِ فِي الْمَسَافَةِ الْوَاقِعَةِ  
بَيْنَ الْبَابِ الْمَحْرُوقِ وَبَيْنَ قَلْعَةِ الْجَيْلِ .

وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذَا الْبَابَ فَتَحَهُ فِي السُّورِ الْمُسَدَّدُ الْوَزِيرُ نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُرُونِ  
الْمَعْرُوفِ بِوَزِيرِ بَغْدَادَ وَقَدْ كَانَ وَزِيرًا لِلْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بِكَلْبِ بْنِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ فِي سَنَةِ ٥٧٤٢ .  
لِمُرُورِ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ الْمَدِينَةِ وَبَيْنَ الْجَبَانَةِ الْوَاقِعَةِ خَارِجَ السُّورِ ، وَعَلَى الْأَخْصِ بَعْدَ سَدِّ الْبَابِ الْمَحْرُوقِ وَلِهَذَا  
عُرِفَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْيَوْمِ بِأَسْمِ بَابِ الْوَزِيرِ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ بَابُ الْوَزِيرِ وَقَرَاةُ بَابِ الْوَزِيرِ بِالْقَاهِرَةِ .  
وَمَوْقِعُ هَذَا الْبَابِ لَا يَزَالُ قَائِمًا إِلَى الْيَوْمِ عَلَى رَأْسِ شَارِعِ التَّرْبَةِ الْمُوصِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَارِعِ بَابِ الْوَزِيرِ  
بِالْقَرَبِ مِنْ جَامِعِ أَبِي جَمَشٍ الْبَغَامِيِّ . وَالْبَابُ الْخَالِي جَدُّهُ الْأَمِيرُ طَرَابُي الْأَشْرَفِ صَاحِبُ الْقُبَّةِ الْمَجَاوِرَةِ لِهَذَا  
الْبَابِ فِي سَنَةِ ٥٩٠٩ .

(٣) انْظُرْ أَخْبَارَهُ فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي (ج ١ ص ٣٧٧) وَالسُّلُوكِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٥٧٤٨ . وَخُطُّطُ  
الْمُقَرِّزِيِّ (ج ٢ ص ٤٨ و ٧٥ و ٤٢٥) وَتَارِيخُ حَلَبَ لِلطَّبَاخِ (ج ٢ ص ٤١٩ و ٤٢٢) وَالذَّرَرُ  
الْكَامِنَةُ (ج ١ ص ٥١٣) .

(٤) هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ ذَكَرَهَا الْمُقَرِّزِيُّ فِي خُطُّطِهِ بِأَسْمِ الْمَدْرَسَةِ الْبَيْدَمَرِيَّةِ (ج ٢ ص ٣٩١) فَقَالَ : لَهَا  
رَحْبَةٌ الْأَيْدَمَرِيُّ بِالْقَرَبِ مِنْ بَابِ قَصْرِ الشُّوْكَ فَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ ، بَنَاهَا الْأَمِيرُ بَيْدَرُ الْأَيْدَمَرِيُّ  
وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا الْمُقَرِّزِيُّ الْمَدْرَسَةَ الْبَيْدَمَرِيَّةَ . وَلَمَّا تَكَلَّمَ عَنْ رَحْبَةِ الْبَدْرِيِّ (ج ٢ ص ٤٨) قَالَ : هَذِهِ الرَّحْبَةُ  
يَدْخُلُ إِلَيْهَا مِنْ رَحْبَةِ الْأَيْدَمَرِيِّ وَهِيَ مِنْ جِلَّةِ الْقَصْرِ الْكَبِيرِ ، عُرِفَتْ بِالْأَمِيرِ بَيْدَمَرِ الْبَدْرِيِّ صَاحِبِ الْمَدْرَسَةِ  
الْبَدْرِيَّةِ . وَهَذَا ذِكْرُ اسْمِ مَنْشَأَتِهَا صَحِيحًا ، ثُمَّ نُسِبَ الْمَدْرَسَةُ إِلَى لِقَبِهِ وَهُوَ الْبَدْرِيُّ ، وَأَمَّا الْمُؤَلِّفُ فَنَسَبَهَا  
إِلَى اسْمِهِ وَهُوَ بَيْدَمَرُ .

وتوفي قاضي القضاة عماد الدين علي بن محي الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي الحنفي دمشق قاضي قضاة دمشق بها، عن تسع وسبعين سنة تقريبا، بعد ما ترك القضاء لولده وأنقطع بداره للعبادة، إلى أن مات في يوم الاثنين ثامن عشرين ذى الحجة. وكان منشؤه بدمشق، وقرأ الخلاف على الشيخ بهاء الدين بن النحاس، والفرائض على أبي العلاء، وتفقه على جماعة من علماء عصره، وبرع في عدة علوم وأفتى ودرس بعدة مدارس. وكان كثيرة التلاوة سريع القراءة، قيل إنه كان يقرأ القرآن في التروايح كاملا في أقل من ثلاث ساعات بحضور جماعة من القراء. وتولى قضاء دمشق بعد قاضي القضاة صدر الدين على الحنفي في سنة سبع وعشرين وسبع مائة وحدث سيرته. وكان أولا ينوب عنه في الحكم. رحمه الله تعالى.

١٠

وأقول: إن هذه المدرسة لا تزال باقية إلى اليوم وتعرف بجامع البهلوان بشارع أم الغلام على رأس حارة الجعادية بقسم الجمالية بالقاهرة. وهو جامع أثرى صغير، وله قبة، كما احتفظ بمحرابه وشبابيكه الخشبية النادرة وله مئذنة مزخرفة، ذكره علي باشا مبارك في الخطط التوفيقية باسم زاوية اللبان (ج ٦ ص ٤٢) وقال: إن المتكلم عليها هو الحاج داود اللبان صاحب الدكان المجاورة لها، ولذلك عرفت بزاوية اللبان، وبعضهم يسميها زاوية أيدير أو جامع أيدير البهلوان.

١٥

(١) انظره في المنهل الصافي (ج ٢ ص ٣٨٤ ب) والدرر الكامنة (ج ٣ ص ١٨) والسلوك.  
(٢) هو بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحلبي النحوي المعروف بأبن النحاس تقدمت وفاته سنة ٦٩٨ هـ، وانظره في المنهل الصافي (ج ٣ ص ٨٧ ب) وتاريخ حلب للطباخ (ج ٤ ص ٥٣٣) ودائرة المعارف للبستاني في «بهاء الدين».

(٣) هو الحافظ شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء البخاري الكلاباذي الحنفي الصوفي الفرضي. تقدمت وفاته فيمن ذكر الذهبي وفاتهم في سنة ٧٠٠ هـ (ج ٨ ص ١٩٧) وانظره في شذرات الذهب لابن العماد (ج ٥ ص ٤٥٧) والمنهل الصافي (ج ٣ ص ٣٣٦) وتاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا (ص ٥٢).  
(٤) انظره في المنهل الصافي (ج ٢ ص ٣٨٣ وص ٤٤٠ ب).

٢٠

وتوفى قاضى قضاة المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبى بكر  
ابن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني<sup>(١)</sup> فى ثالث المحرم عن ثلاث وسبعين سنة . وكان  
فقيها عالما صوفيا .

وتوفى الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ صاحب التصانيف المفيدة شمس الدين  
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز<sup>(٢)</sup> [بن عبد الله الترمكاني الأصل الفارقي]  
الذهبي الشافعي - رحمه الله تعالى - أحد الحفاظ المشهورة فى ثالث ذى القعدة .  
ومولده فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وسَمِعَ الكثير ورحل البلاد ،  
وكتب وألف وصنّف وأرخّ وصحّح وبرع فى الحديث وعلومه ، وحصل الأصول  
وآتق ، وقرأ القراءات السبع على جماعة من مشايخ القراءات . استوعبنا مشايخه  
ومصنفاته فى تاريخنا « المنهل الصافي » مستوفاة . ومن مصنفاته : « تاريخ الإسلام »  
وهو أجل كتاب نقلت عنه فى هذا التاريخ . وقال الشيخ صلاح الدين الصفدى -  
بعد ما أثنى عليه - قال : « وأخذتُ عنه وقرأتُ عليه كثيرا من تصانيفه ،  
ولم أجد عنده جُمُودَ المحدثين ، ولا كُودُنَةَ النُّقَلَةِ<sup>(٣)</sup> ، بل هو فقيه النظر ، له دُرْبَةٌ  
بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات ، وأعجبتنى منه ما يعنيه  
فى تصانيفه ، ثم إنه لا يتعدى حديثا يُورده حتى يبين ما فيه من ضعف متْن ، أو ظلام  
إِسناد ، أو طعن فى روايته ، وهذا لم أرَ غيره يُراعى هذه الفائدة » . وأنشدنى من  
لفظه لنفسه مضمّنا ، وهو تحيّل جيّد إلى الغاية : [ وافر ]

(١) ضبطها المؤلف فى المنهل الصافي بالعبارة فقال : ( بسكون الميم وبالبدال المهملة ) وقد ضبطت  
أيضا بالعبارة فى الدرر الكامنة وأنظره فى ابن كثير ( ج ٤ من القسم الثالث ص ٣٤٢ ) .  
(٢) التكلّة عن الدرر الكامنة ( ج ٣ ص ٣٣٦ ) والمنهل الصافي ( ج ٣ ص ١٠٦ ب ) وطبقات  
الشافعية للسبكي ( ج ٥ ص ٢١٦ ) . وأنظره أيضا فى ابن كثير ( ج ٤ قسم ثالث لوحة ٣٤٤ ) وشذرات  
الذهب لابن العماد ( ج ٦ ص ١٥٣ ) وعقد الجمان للعيني ( ج ٥ قسم أول لوحة ٨٤ ) .  
(٣) الكودون : البرذون بوكف ويشبه به البليد . راجع اللسان . مادة كودن ص ٢٣٧ ج ١٧ .



إذا قرأ الحديث على شخص \* وأخلى موضعا لوفاء مثلى  
فما جازى بإحسان لائق \* أريد حياته ويريد قتلى

- (١) وتوفي الأمير الوزير نجم الدين محمود [بن علي] بن شروين المعروف بوزير بغداد  
مقتولا بغزة مع الأمير بيدمر البدرى في جمادى الآخرة . وكان قدّم من بغداد إلى  
القاهرة في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فلما سلم على السلطان وقبل الأرض  
ثم قبل يده حطّ في يد السلطان حجر بلخش ، زنته أربعون درهما ، قوم بمائتى ألف  
درهم ، فأمره السلطان وأعطاه تقديمة ألف بديار مصر . ثم ولى الوزير غير مرة  
إلى أن أخرج الملك المظفر حاجى إلى غزة ، وقتله بها هو وبيدمر البدرى وطغيتمر  
الدوادار ، وكان — رحمه الله — عاقلا ميسوسا كريما محسنا مدبرا ، محمود الاسم  
والسيرة في ولاياته ، وهو ممن ولى الوزير شرقا وغربا ، وهو صاحب الخانقاه بالقرافة  
بجوار تربة كافور الهندى .

(٢) وتوفي الشيخ الإمام البارع المفتى قوام الدين مسعود بن محمد بن محمد بن سهل  
الكرماني الحنفى بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة . وكان إماما بارعا في الفقه والنحو

- (١) التكملة عن السلوك والدرر الكامنة (ج ٣ ص ٣٣١) والخطط المقرية (ج ٢ ص ٦٠)  
وأنظره أيضا في المقرى فى صفحات ٧٦ و ٧٧ و ٣٠٥ و ٣٨٤ و ٤٢٥ من الجزء الثانى . وأنظره  
فى حسن المحاضرة للسيوطى (ج ٢ ص ١٦٨) . (٢) كلمة فارسية أصلها : بدخش بدخشان  
والأخيرة أكثر استعمالا ، وهى اسم لإقليم بين الهند وخراسان يستخرج من جباله حجر الياقوت الأحمر القديس  
ذو اللون الجليل وقد سمي باسم الإقليم المستخرج منه (عن استينجاس والألفاظ الفارسية المعربة) .  
(٣) كذا فى الأصلين والسلوك . وفى المنهل الصافى والدرر الكامنة : « مسعود بن إبراهيم » كما  
سماه الحافظ عبد القادر فى طبقاته ، وهو عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبى الوفاء القرشى  
محبى الدين الحنفى أبو محمد وأنظره فى الدرر الكامنة (ج ٢ ص ٣٩٢) ولحظ الألفاظ بذيّل طبقات  
الحفاظ للحافظ تقي الدين أبى الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمى المكي (ص ١٥٧) والفوائد  
الهيبة فى تراجم الحنفية لأبى الحسنات محمد بن عبد الحى الككنوى الهندى ص ٩٩

والأصليين واللغة ، وله شعر وتصانيف ، وسماه الحافظ عبد القادر في الطبقات مسعود بن إبراهيم .

وتوفي الأمير سيف الدين مَلِكْتَمُر بن عبد الله المجازي الناصري قتيلا في تاسع عشر شهر ربيع الآخر مع الأمير آق سُنُقَرُ المَقْدَم ذكره . وكان أصل المجازي من ممالك شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشَّهْرُزُورِي البغدادى ، فَبَدَّل فيه الملك الناصر محمد زيادة على مائة ألف درهم ، حتى آتباعه له منه المجد السلامي بمكة لما حجَّ الشَّهْرُزُورِي ، وقَدِم به على الناصر ، فلم يَر بِمصر أحسن منه ولا أظرف فعُرِف بالمجازي ، وحِطِي عند الملك الناصر ، حتى جعله من أكابر الأمراء وزوجه بإحدى بناته . وكان فيه كلَّ الحِصَال الحسنة ، غير أنه كان مُسْرِفا على نفسه مُنْهَمكا في اللذات ، مدمِنا على شرب الخمر ، فكان مرتبة منه في كل يوم خمسين رطلا . ولم يسمع منه في سُكْره وَصَحْوِه كلمة فُحْش ، ولا توسُّط بسوء أبدا ، هذا مع سماحة النفس والتواضع والشجاعة والكرم المُفْرَط ، والتجَمُّل في ملبسه ومركبه وحواشيه . وقد تقدَّم كيفية قتله في ترجمة الملك المظفر هذا .

وتوفي الأمير طَغَيْتَمُر بن عبد الله النجمي الدوادار ، صاحب الخانقاة النجمية خارج باب المحروق من القاهرة مقتولا بغزة مع بيدمر البدرى وزير بغداد المَقْدَم

(١) في الدرر الكامنة (ج ١ ص ٣٣٥) والسلوك في وفيات هذه السنة : أنه ولد سنة ٦٥٤ هـ ببغداد ، وتوفي سنة ٧٤١ هـ ببغداد أيضا . وتفقه للشافعي وأتقن الخط المنسوب والموسيقى ، وكان حفيّا عند الملوك . (٢) هي خوند تر المجازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وإليها تنسب المدرسة المجازية . انظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٨ من هذا الجزء .

(٣) كان دوادار الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون ، فلما مات الصالح استقر على حاله في أيام أخويه : الملك الكامل شعبان والملك المظفر حاجي ، وهو أول دوادار أخذ إمرة مائة ومقدّم ألف وذلك في أول دولة المظفر حاجي . (٤) ذكرها المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٤٢٥) فقال : « هذه الخانقاه بالصحرَاء خارج باب البرقية فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر . أنشأها الأمير طغيتمر النجمي ، =

ذكرهما . وكان طغيتمر من أجل أمراء مصر ، وكان عارفا عاقلا كاتباً وعنده فضيلة ومشاركة . وكان مليح الشكل .

وتوفى الأمير سيف الدين يلبغا اليحياوى الناصرى نائب الشام مقتولاً بقلعة قاقون ، تقدم ذكر قتله في ترجمة الملك المظفر هذا . وكان يلبغا هذا أحد من شُغِف به أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وعمر له الدار العظيمة التى وضعها الآن مدرسة السلطان حسن تجاه القلعة . ثم جعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية . ثم ولى بعد موت الملك الناصر حماة وحلب والشام . وعمر بالشام الجامع المعروف بجامع يلبغا بسوق الخيل ، ولم يكمله ، فكُتِل بعد موته . وكان حسن الشكالة ، شجاعاً كريماً ، بلغ إنعامه فى كل سنة على مماليكه فقط مائة وعشرين فرساً وثمانين حياصة ذهب . وعاش أبوه بعده ، وكان تركى الجنس ، وتقلب فى هذه السعادة ، ومات وسنه نيف على عشرين سنة .

وتوفى الأمير أرغون بن عبد الله العلأى قتيلاً بالإسكندرية ، وكان أرغون أحد المماليك الناصرية ، رقاها الملك الناصر محمد فى خدمته ، وزوجه أُم ولديه : الصالح إسماعيل والكامل شعبان ، وعمله لالاً ولأولاده ، فدبر الدولة فى أيام ربيبه

١٥ = بغاهت من المياني الجليلة ، ورتب بها عدة من الصوفية وجعل شيخهم الشيخ برهان الدين الرشيدى وبنى بجانبها حماماً وغرس فى قبلها بستاناً ، وعمل بجانب الحمام حوض ماء للسبيل ترده الدواب ، ووقف على ذلك عدة أوقاف ، ثم إن الحمام والحوض تعطلا مدة ، فلما ماتت أزباى زوجة القاضى فتح الدين فتح الله كاتب السر فى سنة ٨٠٨ هـ دفنها ، خارج باب النصر ثم بدا له فنقلها الى خانقاة طغيتمر هذا ، ودفنها بالقبة التى فيها وأدار الساقية وملا الحوض ، ورتب لقرناء هذه الخانقاة معلوماً : وجدد ما تشعث من بنائها وأدار حمامها . ثم بدا له فأنشأ بجانب هذه الخانقاه تربة نقل إليها زوجته مرة ثالثة ، وجعل أملاكه وقفاً على هذه التربة .

وهى غير موجودة الآن . (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .  
(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .  
(٣) حدد عمره صاحب الدرر الكامنة فقال : « ولد قبيل سنة عشرين بقليل وخنق فى آخر جهادى الأولى سنة ٧٤٨ » ( انظر ج ٤ ص ٤٣٦ — ٤٣٧ ) .  
(٤) فى الأصلين : « أم ولديه إسماعيل والصالح وشعبان الكامل » والسياق يقتضى ما أثبتناه .

الملك الصالح إسماعيل أحسن تدبيره ثم قام بتدبير يديه أيضا الملك الكامل شعبان ، حتى قُتل شعبان لسوء سيرته وأرغون ملازمه ، فقبض على أرغون المذكور بعد الهزيمة وسُجن بالإسكندرية إلى أن قتله الملك المظفر حاجي فيمن قُتل ، وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلاً في وقته . وأرغون هذا هو صاحب الخانقاه بالقرافة . وكان عاقلاً عارفاً مدبراً سيوساً كريماً ، يُنعم في كل سنة بمائتين وثلاثين فرساً ، ومبلغ أربعين ألف دينار . قال الشيخ صلاح الدين الصفدي : وعظمت حرمة لما دبره الملكة وكثرت أرزاقه وأملاكه ، وصار أكبر من التواب<sup>(١)</sup> بالديار المصرية ، وهو باقٍ على وظيفته رأس توبة الجندارية ، وجنديته إلى آخر وقت .

قلت : وهذا الذي ذكره صلاح الدين من العجب ، كونه يكون مدبراً مملكتي الصالح والكامل ، وهو غير أمير . انتهى .

وتوفي جماعة من الأمراء بسيف السلطان الملك المظفر حاجي ، منهم : الأمير أيتمش عبد الغني والأمير تمر الموساوي الساق والأمير قرأباً والأمير صفغار ، الجميع سجن بالإسكندرية ، وهم من المماليك الناصرية محمد بن قلاوون ، وقُتل أيضاً بقلعة الجبل الأمير غرلو في خامس عشرين جمادى الآخرة ، وقد تقدم التعريف بحاله عند قتله في ترجمة الملك المظفر حاجي . وكان جركسي الجنس ، ولهذا كان جمع الجراكسة على الملك المظفر حاجي ، لأنهم من جنسه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .

(١) في ف . « أكثر من التواب ... الخ » .

(٢) في الأصلين والمنهل الصافي أن قتله كان في شهر جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ هـ . وفي الدرر الكامنة أنه قتل في مستهل شهر رجب من هذه السنة .

## ذكر سلطنة الملك الناصر حسن الأولى على مصر

- السلطان الملك الناصر بدر الدين وقيل ناصر الدين أبو المعالي حسن . واللقب الثاني أصبح ، لأنه أخذ كُنية أبيه ، ولقبه وشهرته ، ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون ، وأمه أم ولد ماتت عنه وهو صغير ، فتولى تربيته خوّند أردو ، وكان أولاً يُدعى قُمّارى واستمر بالدور السلطانية إلى أن كان من أمر أخيه الملك المظفر حاجي ما كان . وطلبت الممالك أخاه حَسِينًا للسلطنة ، فقام الأمراء بسلطنة حسن هذا ، وأجلسوه على تخت الملك بالإيوان في يوم الثلاثاء ، رابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعماية ، وركب بِشعار السلطنة وأُبهمه الملك . ولما جلس على تخت الملك لقبوه بالملك الناصر سيف الدين قُمّارى ، فقال السلطان حسن للنائب أرقطاي : يا أبت ٥ ما اسمي قُمّارى ، إنما اسمي حسن ، فأستلطفه الناس لِصِغَرِ سِنِّه ولذِ كائنه ، فقال له : النائب : يا خوّند — والله — إن هذا اسم حسن ، حسن على خيرة الله تعالى . فصاحت الجاوشية في الحال بِأسمه وشهرته وتمّ أمره ، وحلف له الأمراء على العادة . وعمره يوم سلطته إحدى عشرة سنة ، وهو السلطان التاسع عشر من ملوك الترك بالديار المصرية ، والسابع من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون . ١٥
- وفي يوم الأربعاء خامس عشره اجتمع الأمراء بالقلعة وأخرج لهم الطواشي دينار الشبلي المال من الخزانة ، ثم طلب الأمراء خدام الملك المظفر وعبيده ، ومن كان يُعاشره من الفُراشين ولُعّاب الحَمَام ، وسأموا لِشاد الدواوين على حَمَل ما أخذوه من الملك المظفر من الأموال ، فأظهر بعض الخُدّام حاصلات تحت يده من الجوهر واللؤلؤ ، ما قيمته زيادة على مائة ألف دينار ، وتفاصيل حرير ، وبذلات زُرْكَش ٢٠ بمائة ألف دينار أخرى .



وفي يوم الخميس قبض على الأمير أيَّدُم الزقاق والأمير قُطز أمير آخور والأمير  
بلك الجندار، وأُخرج قُطز لنيابة صفد، وقُطعت أخبار عشرين خادما وخُبر  
عبد على العواد المغني وخبر إسكندر بن بدر الدين كُتيلة الجُنكي، ثم قبض أيضا  
على الطواشي عَنبر السحرقى مقدم الممالك، وعلى الأمير آق سُتقر أمير جندار،  
ثم عُرضت الممالك أرباب الوظائف وأُخرج منهم جماعة، وأُحيط ببال « كيدا »  
حظية الملك المظفر التي أخذها بعد اتفاق السوداء العوادة وأموال بقية الحظايا  
وأُزيل من القلعة، وكُتبت أوراق بمراتب الخُدام والعبيد والحواري فُقطعت كلها.  
وكان أمر المشورة في الدولة والتدبير لتسعة أمراء : يَبغا أُرُس القاسمي  
وألجيفا المظفرى وشيخون العُمري وطاز الناصري وأحمد شاذ الشراب خاناه  
وَأرغون الاسماعيلي وثلاثة آخر، فاستقر الأمير شيخون رأس نوبة كبيراً وشارك  
في تدبير المملكة، واستقر الأمير مُغلطاي أمير آخور عوضاً عن الأمير قُطز، ثم  
رُسم بالإفراج عن الأمير بزلار من سجن الإسكندرية، ثم جُهزت التشاريف لنواب  
البلاد الشامية، وكُتب لهم بما وقع من أمر الملك المظفر وقتله، وسلطنة الملك  
الناصر حسن وجلوسه على تخت الملك .

ثم اتفقوا الأمراء على تخفيف الكُلف السلطانية، وتقليل المصروف بسائر  
الجهات، وكُتبت أوراق بما على الدولة من الكُلف، وأخذ الأمراء في بيع طائفة  
الحرأكسة من الممالك السلطانية، وقد كان الملك المظفر حاجي قزهم إليه بواسطة  
عُمرلو وجلهم من كل مكان، وأراد أن يُنشئهم على الأتراك، وأدناهم إليه حتى عُرفوا  
بين الأمراء بكبر عمائهم، وقوى أمرهم وعملوا ككُفّات خارجة عن الحد في الكبر،  
فطلبوا الجميع وأخرجوهم منفيين نروجاً فاحشاً وقالوا : هؤلاء جبيعة النفوس  
كثيرو الفتن .

ثم قَدِمَ كَتَّابُ نَائِبِ الشَّامِ الْأَمِيرِ أَرْغُونُ شَاهٍ يَتَضَمَّنُ موافقته للأمراء ورضاءه  
بما وقع ، وغَضَّ من الأمير نَحْرَ الدِّينِ إِيَّاسِ نَائِبِ حَلَبَ ، وكان الأمير أَرْقُطَايُ  
النَّائِبُ قد طلب من الأمراء أن يُعْفَوْه من النِّبَاةِ وَيُوَلَّوْهُ بِلَدًا من البلاد فلم يُوافَقوه  
الأمراء على ذلك ، فلَمَّا ورد كَتَّابُ نَائِبِ الشَّامِ يَذْكُرُ فِيهِ أَنَّ إِيَّاسَ يَصْغُرُ عن  
نِيبَاةِ حَلَبَ ، فَإِنَّهُ لَا يَصِلُحُ لَهَا إِلَّا رَجُلٌ شَيْخٌ كَبِيرُ الْقَدْرِ ، لَهْ ذِكْرُ بَيْنِ النَّاسِ وَشُهْرَةٌ ،  
فَعِنْدَ ذَلِكَ طَلَبَ الْأَمِيرُ أَرْقُطَايُ النَّائِبُ نِيبَاةَ حَلَبَ ، نَخْلَعُ عَلَيْهِ نِيبَاةَ حَلَبَ فِي يَوْمِ  
الْخَمِيسِ خَامِسِ شَوَّالٍ ، وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي نِيبَاةِ السُّلْطَنَةِ بِالْبِدَارِ الْمِصْرِيَّةِ الْأَمِيرِ بَيْبَغَا  
أُرْسُ أَمِيرِ مَجْلَسٍ وَخُلِعَ عَلَيْهِمَا مَعًا ، وَجَلَسَ بَيْبَغَا أُرْسُ فِي دَسْتِ النِّيبَاةِ وَجَلَسَ  
أَرْقُطَايُ دُونَهُ بَعْدَ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ أَرْقُطَايُ فِي دَسْتِ النِّيبَاةِ وَبَيْبَغَا دُونَهُ .

١٠ وفي يوم السبت سابعه قَدِمَ الْأَمِيرُ مَنَجَكُ الْيُوسُفِيُّ السَّلاَحَ دَارَ حَاجِبِ دِمَشْقَ  
وَأَخُو بَيْبَغَا أُرْسَ مِنَ الشَّامِ ، فَرُسِمَ لَهُ بِتَقْدِمِهِ أَلْفُ بَدِيَارٍ مِصْرَ وَخُلِعَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ  
وَزِيرًا وَأَسْتَادَارًا ، وَخَرَجَ فِي مَوْكَبٍ عَظِيمٍ وَالْأَمْرَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَصَارَ حَكْمُ مِصْرَ  
لِلْأَخْوَيْنِ : بَيْبَغَا أُرْسَ وَمَنَجَكُ السَّلاَحَ دَارَ .

ثم في يوم الثلاثاء عاشر شَوَّالٍ نَحَرَ الْأَمِيرُ أَرْقُطَايُ إِلَى نِيبَاةِ حَلَبَ ، وَصَحْبَتُهُ  
الْأَمِيرُ كَشَلِيُّ الْإِدْرِيسِيِّ مَسْقَرًا .

١٥

ثم لَمَّا نَزَلَ الْأَمِيرُ مَنَجَكُ اشْتَدَّ عَلَى الدَّوَاوِينِ ، وَتَكَلَّمَ فِيهِمْ حَتَّى خَافَوْهُ بِأَسْرِهِمْ ،  
وَقَامُوا لَهُ بِتَقَادِمِ هَائِلَةٍ ، فَلَمْ يَمُضْ شَهْرٌ حَتَّى أُنْسَ بِهِمْ ، وَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ فِي أُمُورِهِ  
كُلِّهَا ، وَتَحَدَّثَ مَنَجَكُ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ مِصْرَ وَمَهَّدَ أُمُورَهَا .

ثم قَدِمَ سَيِّفُ الْأَمِيرِ نَحْرَ الدِّينِ إِيَّاسِ نَائِبِ حَلَبَ بَعْدَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ نَخْرَجَ مَقِيدًا  
وَحُبْسَ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ .

٢٠

(١) كذا في م والسلوك في إحدى روايته . وروايته الأخرى : « كشكي » « الأدرشي » .  
وفي ف : « كسيلي الإدريسي » . (٢) كذا ورد في الأصلين . ولم نعر على هذا الخبر في مصدر آخر .

ثم تراسل الممالك الجراكسة مع الأمير حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون على أن يقيموه سلطانا فقبض على أربعين منهم، وأخرجوا على الهُجُن مفرقين الى البلاد الشامية . ثم قبض على ستة منهم وضربوا نُجَاه الإيوان من القلعة ضربا مبرحا، وقيدوا وحُبسوا بخزانة شمائل .

ثم عُملت الخدمة بالإيوان ، وآتفقا على أن الأمراء إذا انفصوا من خدمة الإيوان ، دخل أمراء المشورة والتدير إلى القصر دون غيرهم من بقية الأمراء ، ونفذوا الأمور على اختيارهم من غير أن يشاركهم أحد من الأمراء في ذلك، فكانوا إذا حضروا الخدمة بالإيوان خرج الأمير من كل بُغَا الفخري والأمير بيغرا والأمير بيغرا ططر والأمير طيغرا المجدى والأمير أرلان وسائر الأمراء فيمضوا على حالهم، إلا أمراء المشورة وهم ، الأمير بيغرا أُرُس النائب والأمير شيخون العُمري رأس نوبة الثوب<sup>(١)</sup> والأمير طاز والأمير الوزير منجك اليوسفى<sup>(٢)</sup> السلاح دار والأمير ألبغيغا المظفري والأمير طينرق فإنهم يدخلون القصر، ويتفقدون أحوال المملكة بين يدي السلطان بمقتضى علمهم وحسب اختيارهم .

وفي هذه السنة استجد بمدينة حلب قاض مالكي وقاض حنبلي، فولى قضاء المالكية بها شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباعي<sup>(٣)</sup>، وتولى قضاء الحنابلة بها شرف الدين أبو البركات موسى بن قياض، ولم يكن بها قبل ذلك مالكي ولا حنبلي، وذلك في سنة ثمان وأربعين وسبعائة .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من هذا الجزء . (٢) غير موجود في الأصل الفوتوغرافي . (٣) في ف والسلوك : « الرباعي » . بالياء، وتصويبه عن الدرر الكامنة وم وتاريخ حلب للطلباخ (ج ٥ ص ٣٨) وقد ضبط بالعبرة في الدرر وتاريخ حلب : « بضم الراء وتخفيف الموحدة » . توفي سنة ٧٦٤ هـ . (٤) انظره في المنهل الصافي (ج ٣ ص ٣٧٧) والدرر الكامنة (ج ٤ ص ٣٧٩) وتاريخ حلب (ج ٥ ص ٦٣) وقد أجمعت هذه المصادر على أنه توفي سنة ٧٧٨ هـ .

وفي يوم الثلاثاء أول المحرم سنة تسع وأربعين وسبعمائة، قُبِضَ على الشيخ  
 عليّ الكسيح نديم الملك المظفر حاجي، وضُرب بالمقارع والكسارات ضرباً عظيماً،  
 وقُلت أسنانه وأُضرأسه شيئاً بعد شيء في عدة أيام، وتُوع له العذاب أنواعاً حتى  
 هلك، وكان يشع المنظر، له حدة في ظهره وحدة في صدره، كسيحاً لا يستطيع  
 القيام، وإنما يُحمل على ظهر غلامه، وكان يلوذ بألحيفاً المظفرى، فعترف به ألحيفاً  
 الملك المظفر حاجياً فصار يُضحكه، وأُخرج المظفر حُرّه عليه، وعاقره الشراب،  
 فوهبته الحظايا شيئاً كثيراً. ثم زوجه الملك المظفر بإحدى حظاياها، وصار يسأله عن  
 الناس فنقل له أخبارهم على ما يريد، وداخله في قضاء الأشغال، نخافه الأمراء  
 وغيرهم خشية لسانه، وصانعه بالمسال حتى كثرت أمواله، بحيث إنه كان إذا دخل  
 خزانة الخاص، لا بد أن يعطيه ناظر الخاص منها له شيئاً له قدر، ويدخل عليه  
 ناظر الخاص حتى يقبله منه، وإنه إذا دخل إلى النائب أرقطاي استعاذ أرقطاي  
 من شره، ثم قام له وترحب به وسقاه مشروباً، وقضى شغله الذي جاء بسببه  
 وأعطاه ألف درهم من يده وأعتذر له، فيقول للنائب: هأنا داخل إلى أبني السلطان  
 وأعرفه إحسانك إلى، فلما دالت دولة الملك المظفر عني به ألحيفاً، إلى أن شكاه  
 عبد العزيز العجمي أحد أصحاب الأُمير آق سنقر على مال أخذه منه، لما قبض  
 عليه غرلُو بعد قتل آق سنقر حتى خلّصه منه، فتذكره أهل الدولة وسلموه إلى  
 الوالى، فعاقبه وأشدت عليه الوزير منجك حتى أهلكه.

وفي المحرم هذا وقعت الوحشة ما بين النائب بينغا أرس وبين شيخون، ثم دخل  
 بينهما منجك الوزير حتى أصلح ما بينهما.

ثم في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول عُزل الأمير منجك عن الوزارة،  
 وسببه أن ابن زنبور قديم من الإسكندرية بالجل على العادة، فوقع الاتفاق على

تفرقته على الأمراء، فحُمِلَ إلى النائب منه ثلاثة آلاف دينار، وإلى شيخون ثلاثة آلاف دينار، وللجماعة من الأمراء كل واحد ألفا دينار، وهم بقية أمراء المشورة، وللجماعة الأمراء المقدمين كل واحد ألف دينار، فامتنع شيخون من الأخذ وقال: أنا ما يحل لي أن آخذ من هذا شيئا. ثم قَدِمَ حَمَلُ قَطَايا وهو مبلغ سبعين ألف درهم، وكانت قطايا قد أُرْصِدَتْ لنفقة الممالك، فأخذ الوزير مَنَجَك منها أربعين ألف درهم، وزَعَمَ أنها كانت له قَرْضًا في نفقة الممالك، فَوَقَّفت الممالك إلى الأمير شيخون وشكوا الوزير بسببها، فحَدَّثَ الوزير في ردِّ ما أخذه فلم يفعل، وأخذ في الحط على ابن زنبور ناظر الخواص، وأنه يأكل المال جميعه، وطلب إضافة ناظر الخاَصَ له مع الوزارة والأستادارية وألح في ذلك عدة أيام، فمنعه شيخون من ذلك، وشدَّ من ابن زنبور وقام بالمحافقة عنه، وغَضِبَ بحضرة الأمراء في الخدمة، فمَنَعَ النَّائِبَ مَنَجَك من التحدث في الخاَصَ وأنفَضَ المجلس، وقد تنكر كلُّ منهما [على الآخر] <sup>(١)</sup> وكَثُرَتِ القالة بالركوب على النائب ومَنَجَك حتى بلغهما ذلك، فطلب النائب الإعفاء من النيابة وإخراج أخيه مَنَجَك من الوزارة، وأَبْدَأَ وأَعَادَ حتى كَثُرَ الكلام ووقع الاتفاق على عزل مَنَجَك من الوزارة، وأستقرَّه أستاذارًا على حاله وشادًا على عمل الجسور في النيل. وطُلبَ أَسَدْمُرُ العمرى المعروف برسلان بَصَل من كشف الجسور ليتولَّى الوزارة، فحضر وخُلع عليه في يوم الاثنين رابع عشرينه.

[وفيه أُخْرِجَ <sup>(٢)</sup> الأمير أحمد شاد الشراب خاناه إلى نيابة صفد؛ وسبب ذلك أنه كان كَبُرَ في نفسه وقام مع الممالك على الملك المظفر حاجي حتى قَتِلَ، ثم أُخِذَ

(١) التكملة عن السلوك. (٢) في الأصلين: «ثم أخلع على الأمير أحمد شاد الشراب خاناه... الخ»

وما أثبتناه عن السلوك، وهو ما يقتضيه السياق.



في تحريك الفتنة واتفق مع ألبجيغا وطنيرق على الركوب فبلغ يديغا أرس النائب الخبر فطلب الإعفاء، وذكر ما بلغه وقال : إن أحمد صاحب قن ولا بد من إخراج من يديننا فطلب أحمد وخليع عليه وأخرج من يومه .

- ثم في يوم الأربعاء سادس عشرين ربيع الأول أنعم على الأمير منجك اليوسفى بتقدمة أحمد شاذ الشراب خاناه . ثم في الغد يوم الخميس أمتنع النائب من الركوب في الموكب وأجاب بأنه ترك النيابة ، فطلب إلى الخدمة وسُئِل عن سبب ذلك فذكر أن الأمراء المظفرية تريد إقامة الفتنة وتبيت خيولهم في كل ليلة مشدودة ، وقد آتفقا على مسكه ، وأشار لألبجيغا وطنيرق فأنكرا ما ذكر النائب عنهما ، فحاققهما الأمير أرغون الكاملى أن ألبجيغا واعد بالأمس على الركوب في غد وقت الموكب ومسك النائب ومنجك ، فعتب عليهما الأمراء فاعتذرا بعذر غير مقبول ، وظهر صدق ما نقله النائب ، فخليع على ألبجيغا بنبابة طرابلس وعلى طنيرق بإمرة في دمشق وأخرجما من يومهما ، فقام في أمر طنيرق صهره الأمير طشتمر طلبيه حتى أعفى من السفر وتوجه ألبجيغا إلى طرابلس في ثامن شهر ربيع الآخر من السنة بعد ما أمهل أياما ، واستمر منجك معزولا إلى أن أعيد إلى الوزر في يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر باستعفاء أسندمر العمرى لتوقف أحوال الوزارة .

وفيه أيضا أخرج من الأمراء المظفرية لاجين العلائى وطبيغا المظفرى ومنكلى بغا المظفرى وقرقوا ببلاد الشام .

- ثم قدمت مقدمة الأمير أرغون شاه نائب الشام زيادة عما جرت به العادة ، وهى مائة وأربعون فرسا بعبى تدمرية فوقها أجلة<sup>(٢)</sup> أطلس<sup>(٣)</sup> ومقاود سلاسلها فضة ،

(١) في السلوك : « في ثانى ربيع الآخر » . (٢) في الأصلين : « بعبى تدمرى » وما أثبتناه عن السلوك . (٣) في الأصلين : « أجلية » . وما أثبتناه عن السلوك ولسان العرب مادة « جلى » .

(١) ولواوين بحلق فضة ، وأربعة قُطْرُجَيْن بمقاود حرير ، وسلاسل فضة وذهب ،  
وأكوارها مغطاة بذهب ، وأربعة كُتَابِيَش ذهب عليها ألقاب السلطان ، وتعاين  
قماش مبقجة من كل صنف ؛ ولم يدع أحدا من الأمراء المقدمين ولا من أرباب  
الوظائف حتى الفتراش ومقدم الإسطبل ومقدم الطبلخانة والطباخ ، حتى بعث إليهم  
هدية ، فخلع على مملوكه عدة خلع وكتب إليه بزيادة على إقطاعه ، ورسم له بتفويض  
حكم الشام جميعه إليه ، يعزل ويولي من يختار .

وفيه أنعم على خليل بن قوصون بإمرة طبلخاناه ، وأنعم أيضا على ابن المجدي  
بإمرة طبلخاناه ، وأنعم على أحد أولاد منجك الوزير بإمرة مائة وتقديم ألف .  
ثم في ثالث ذي الحجة أخرج طشبا الدوادار إلى الشام ، وسببه مفاوضة جرت  
بينه وبين القاضي علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر ، أفضت به إلى أن أخذ  
طشبا بأطواق كاتب السر ودخلا على الأمير شيخون كذلك ، فانكر شيخون على  
طشبا ، ورسم بإخراجه ، وعمل مكانه قُطْلِيَجَا الأرغوني دوادارا . ثم رسم للأمير  
بيقرا أمير جاندار أن يجلس رأس ميسرة ، وأستقر الأمير أَيْمَشُ الناصري حاجب  
المنجاب أمير جاندار عوضه ، وأستقر الأمير قُبَلَاي حاجب المنجاب عوضا عن أَيْمَش .

(١) أصلها أوارين جمع إيوان وهو مقدم الحمام ثم حرفت إلى لواوين جمع ليوان .

(٢) الأكوار جمع كور بالضم وهو الرجل وقيل الرجل بأداته ( عن لسان العرب ) .

(٣) في قاموس دوزي : الكنبوش وهو الفاشية تحت مرج الفرس ، وهي هنا للهجن أشبه ما تكون  
بالأجلة للخيول من حواشي الكور ، كان يكتب عليها بالزركش والحرير ألقاب السلطان في عصر المماليك .  
( انظر توتوزي وقاموس الملابس العربية له ودور الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة لابن  
عبد القادر الحنبلي ) . (٤) في السلوك : « وتعاين قاش مفتخر » . (٥) في الأصلين :

« الأمير جندر حاجب المنجاب ... الخ » والتصويب ما أثبتناه عن السلوك والدرر الكاتبة لأن قبلاي  
المذكور ولي الجوبية في أيام الناصر حسن صاحب الترجمة في حين أننا لم نقف على اسم جندر  
في المصادر التي تحت يدينا .

وكانت هذه السنة ( أعني سنة تسع وأربعين وسبعائة ) كثيرة الوباء والفساد بمصر والشام من كثرة قطع الطريق لولاية الأمير منجك جميع أعمال المملكة بالمال، وأنفراده وأخيه يتيما رأس بتدبير المملكة .

- ومع هذا كان فيها أيضا الوباء الذي لم يقع مثله في سالف الأعصار ، فإنه كان ابتداء بأرض مصر آخر أيام التخضير في فصل الخريف في أثناء سنة ثمان وأربعين ، فما أهل المحرم سنة تسع وأربعين حتى آشتت بديار مصر في شعبان ورمضان وشوال ، وأرتفع في نصف ذى القعدة ، فكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف نفس [ إلى عشرين ألف نفس <sup>(١)</sup> ] في كل يوم ، وعمت الناس التوايت والدك لتفصيل الموتى للسبيل بغير أجرة ، وحمل أكثر الموتى على ألواح الخشب وعلى السلام والأبواب ، وحفرت الحفائر وألقيت فيها الموتى ، فكانت الحفيرة يذفن فيها الثلاثون والأربعون وأكثر ، وكان الموت بالطاعون ، يتصق الإنسان دما ثم يصيح ويموت ، ومع هذا عم الغلاء الدنيا جميعها ، ولم يكن هذا الوباء كما عهد في إقليم دون إقليم ، بل عم أقاليم الأرض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا جميع أجناس بنى آدم وغيرهم ، حتى حيتان البحر وطير السماء ووحش البر .
- وكان أول ابتدائه من بلاد ألقان الكبير حيث الإقليم الأول ، وبعدها من تبريز <sup>(٢)</sup> إلى آخرها ستة أشهر وهي بلاد الخطا والمغل وأهلها يعبدون النار والشمس <sup>(٣)</sup>

(١) تكملة عن السلوك . (٢) هي — كما يرى في أطلس (اسبروز) الألماني التاريخي —

تمتد من أذربيجان الحالية غربا إلى فيسرية القسطنطينية ، وشرقا إلى مملكة الخطا وبلاد الصين . وأشهر مدنها تبريز . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٤) ضبطها القلقشندي في صبح الأعشى (ج ٤ ص ٤٨٣) بالعبارة فقال : « بكسر الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة وألف في الآخر . والخطا : اسم يطلق على بلاد متاخمة للصين ، يسكنها جنس من الترك ، ويطلق اسم الخطا على بلاد الصين جميعها في القرون الوسطى . ( راجع السلوك طبع زيادة ج ١ قسم ١ وصبح الأعشى ) . وتحديد كما يرى من أطلس اسبروز الألماني التاريخي : « تمتد بلاد ( الخطا ) من البلاد التي كانت تسمى بما وراء النهر جنوبا إلى منابع نهري إرتش وأوبى من أنهار سيبيريا الحالية شمالا .

والقمر، وتزيد عدتهم على ثلثمائة جنس فهلكوا بأجهم من غير علة، في مشاتهم ومصايفهم وعلى ظهور خيلهم، وماتت خيولهم وصاروا جيفة مرمية فوق الأرض؛ وكان ذلك في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة. ثم حملت الريح نبتهم إلى البلاد، فما مرت على بلد إلا وساعة شتمها لإنسان أو حيوان مات لوقته فهلك من أجناد القان خلأق لا يُحصيها إلا الله تعالى. ثم هلك القان وأولاده الستة ولم يبق بذلك الإقليم من يحكمه.

ثم اتصل الوباء ببلاد الشرق جميعها: بلاد أذربك<sup>(١)</sup> وبلاد إسطنبول<sup>(٢)</sup> وقيصريّة<sup>(٣)</sup> الروم، ثم دخل أنطاكية حتى أفنى من بها، وخرج جماعة من بلاد أنطاكية<sup>(٤)</sup> فازين من الموت فأتوا بأجهم في طريقهم، ثم عمّ جبال ابن قرمان وقيصريّة<sup>(٥)</sup>، فقضى أهلها ودوابهم ومواشيهم، فرحلت الأكراد خوفا من الموت فلم يجدوا أرضا إلا وفيها الموت، فعادوا إلى أرضهم وماتوا جميعا. ثم وقع ذلك ببلاد سيس فمات لصاحبها تكفور في يوم واحد بموضع مائة وثمانون نفسا وختل سيس. ثم وقع في بلاد الخطا مطر عظيم لم يُعهد مثله في غير أوانه، فمات دوابهم ومواشيهم

(١) كانت تطلق بلاد أذربك على ما كان يسمى ببلاد القفجاق وهي أرض القبائل الذهبية التي كانت تمتد (كما يرى في أطلس اسبرويز الألمانى التاريخى) شمالى بحر بنطش (البحر الأسود) وبحر قزوين إلى منابع نهري إرتش وأوبى من سيبيريا.

(٢) هي بلاد إسطنبول الحالية.

(٣) يراد بها قيصريّة القسطنطينية أى بلاد الأناضول (كما يرى في أطلس سبرويز الألمانى التاريخى).

(٤) في السلوك: «من جبال أنطاكية».

(٥) تقع جبال ابن قرمان في وسط تركية آسيا اليسوم، وهي إمارة كانت في وسط بلاد الأناضول محصورة ما بين إمارات العثمانيين وغيرها، وما بين بحر الروم (البحر الأبيض) وما بين مملكة إرمينية ومملكة خانات العراق.

عَقِيبَ ذَلِكَ الْمَطَرِ حَتَّى قَنَيْتَ . ثُمَّ مَاتَ النَّاسُ وَالْوَحُوشُ وَالطَّيُورُ حَتَّى خَلَّتْ  
بِلَادُ الْخَطَا وَهَلَكَ سِتَّةَ عَشَرَ مَلِكًا فِي مَدَّةِ ثَلَاثِ أَشْهُرٍ ، وَأَقْنَى أَهْلَ الصِّينِ حَتَّى لَمْ  
يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَكَذَلِكَ بِالْهِنْدِ .

ثُمَّ وَقَعَ بِبَغْدَادٍ أَيْضًا فَكَانَ الْإِنْسَانُ يُصْبِحُ وَقَدْ وَجَدَ بَوَجهُ طُلُومًا ، فَاهُو  
إِلَّا أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ الطُّلُوعِ فَيَمُوتُ فِي الْوَقْتِ . وَكَانَ أَوْلَادُ دَمَرْدَاشِ قَدْ  
حَصَرُوا الشَّيْخَ حَسَنًا صَاحِبَ بَغْدَادٍ ، فَفَجَأَهُمُ الْمَوْتُ فِي عَسْكَرِهِمْ مِنْ وَقْتِ الْمَغْرِبِ  
إِلَى بَاكِرِ النَّهَارِ إِلَى الْغَدِ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ نَحْوُ الْأَلْفِ وَمِائَتَيْ رَجُلٍ وَسِتَّةَ  
أَمْرَاءَ وَدَوَابٍّ كَثِيرَةٍ ، فَكَتَبَ الشَّيْخُ صَاحِبَ بَغْدَادٍ بِذَلِكَ إِلَى سُلْطَانِ مِصْرَ .<sup>(١)</sup>

ثُمَّ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى أَبْتَدَأَ الْوَبَاءُ بِمَدِينَةِ حَلَبِ ثُمَّ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَةِ كُلِّهَا  
وَبِلَادِ مَآرِدِينَ وَجِبَالِهَا ، وَجَمِيعِ دِيَارِ بَكْرٍ ، وَأَقْنَى بِلَادِ صَفَدٍ وَالْقُدُسِ وَالْكَرْكِ  
وَنَابْلُسَ وَالسَّوَاوِاحِلَ وَعُربَانَ الْبَوَادِي حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بِبِلَدٍ جِينِينَ غَيْرَ عَجُوزٍ وَاحِدَةٍ  
نَحَرَجَتْ مِنْهَا فَازَةٌ ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ بِالزَّمَلَةِ وَغَيْرِهَا ، وَصَارَتِ الْخَانَاتُ مَلَآئِنَ بِحَيْفِ  
الْمَوْتِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْوَبَاءُ مَعْرَةَ الثَّمَانِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ وَلَا بِلَدَ شِيزَرٍ وَلَا حَارِمًا .<sup>(٢)</sup>

- (١) فِي الْأَصْلِينَ : « وَدَوَابٌ كَثِيرٌ » . وَمَا أُتْبِتَهُ عَنِ السُّلُوكِ . (٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ  
رَقْمِ ١ ص ٩٧ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمِ ٣ ص ٩٧ مِنَ الْجُزْءِ  
السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمِ ٦ ص ٣٦ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .  
(٥) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمِ ٢ ص ١٩ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٦) هِيَ قَلْعَةُ تَشْتَمِلُ  
عَلَى كُورَةِ الشَّامِ . وَتَقَعُ قَرِبَ الْمَعْرَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ حِمَاةِ يَوْمٍ . فِي وَسْطِهَا نَهْرُ الْأُرْدُنِّ . وَلِقَلْعَةُ شِيزَرِ شَهْرَةٍ  
كَبِيرَةٍ فِي التَّارِيخِ فَقَدْ كَانَتْ مَقَرًّا لِمَا رَأَى بَنِي مُنْقِذِ الْكُتَّانِينَ مِنْهُ ٤٧٤ هـ (١٠٨١ م) حَتَّى سَنَةِ ٥٥٢ هـ  
(١١٥٧ م) . وَبِهَا وَلَدَ أَسَامَةُ بْنُ مُنْقِذِ الشَّاعِرِ صَاحِبِ كِتَابِ الْإِعْتِبَارِ فِي ٢٧ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الثَّانِيَةِ سَنَةِ ٤٨٨ هـ  
(٤ يُولْيُو سَنَةِ ١٠٩٥ م) أَيْ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْحُرُوبِ الصَّلِيبِيَةِ بِبَعْضِ سِنِينَ . وَكَتَابُهُ الْإِعْتِبَارُ الْمَذْكُورُ ثَبَتَ لِمَذْكَرَاتِ  
طَلِيَّةٍ صَافِيَةٍ عَنْ تِلْكَ الْحُرُوبِ . وَقَدْ وَصَفَ فِيهَا ابْنَ مُنْقِذِ تِجَارَتِهِ وَأَعْمَالَهُ ، وَمُلَاحَظَاتَهُ عَنْ عَادَاتِ الْفَرَنْجِ  
وَأَزْيَانِهِمْ زَمَنَ الْحُرُوبِ الصَّلِيبِيَةِ وَهِيَ فَرِيدَةٌ فِي بَابِهَا . وَقَدْ أَنْتَهَى مَلِكُ الْمُنَاقِذَةِ لِقَلْعَةِ شِيزَرِ سَنَةِ ٥٥٢ هـ  
بِوَفَاةِ أَمْرَائِهَا تَاجِ الدَّوْلَةِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ . وَفِي نَفْسِ الْعَامِ اسْتَوْلَتِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ عَلَى شِيزَرِ ، ثُمَّ أَخَذَهَا  
مِنْهُمْ السُّلْطَانُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي سَنَةِ ٥٦٤ هـ (انْظُرْ مَعْجَمَ الْبِلْدَانِ لِیَاقُوتَ ج ٣ ص ٣٥٣) وَكَتَابُ  
الرُّوسْتَنِ لِأَبِي شَامَةَ (ص ٩٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠) وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (ج ١١ ص ٢٢٠) .



وأول ما بدأ يدمشق ، كان يخرج خلف أذن الإنسان بثرة فيخز صريعا ،  
ثم صار يخرج للإنسان كبة<sup>(١)</sup> فيموت أيضا سريعا ، ثم خرجت بالناس خياره فقتلت  
خلقا كثيرا ، ثم صار الآدمي يبصق دما ويموت من وقته ، فاشتد الهول من كثرة  
الموت ، حتى إنه أكثر من كان يعيش ممن يصيبه ذلك خمسين ساعة . وبلغ عدة<sup>(٢)</sup>  
من يموت في كل يوم بمدينة حلب خمسمائة إنسان ، ومات بمدينة غزّة في ثانی  
المحرم الى رابع صفر — على ما ورد في كتاب نائبا — زيادة على اثنين وعشرين  
ألف إنسان ، حتى غلقت أسواقها ، وشمل الموت أهل الضياع بها ، وكان آخر  
زمان الحرث ، فكان الرجل يوجد ميتا خلف مخراثة ، ويوجد آخر قد مات  
وفي يده ما يدره . ثم ماتت أبقارهم ، وخرج رجل بعشرين رأس بقر ، لإصلاح  
أرضه فأتوا واحدا بعد واحد ، وهو يراهم يتساقطون قدامه ، فعاد إلى غزّة .  
ودخل ستة نفر لسرقة دار بغزّة فأخذوا ما في الدار ليخرجوا به فأتوا بأجمعهم ،  
ونز نائبا الى ناحية بدعش<sup>(٣)</sup> ، وترك غزّة خالية ، ومات أهل قطيا وصارت  
جثثهم تحت النخل وعلى الحوائط ، حتى لم يبق بها سوى الوالى وغلّامين وجارية  
عجوز ، وبعث يستعفى ، فولى عوضه مبارك ، أستاذ طنجي .

ثم عم الوباء بلاد الفرنج ، وأبتدأ في الدواب ثم في الأطفال والشباب ، فلما  
شنع الموت فيهم جمع أهل قبرس من في أيديهم من أسرى المسلمين وقتلوهم جميعا  
من بعد العصر إلى المغرب ، خوفا من أن تفرغ الفرنج فتملك المسلمون قبرس ،  
فلما كان بعد العشاء الأخيرة هبت ريح شديدة ، وحدثت زلزلة عظيمة ، وأمتد البحر

(١) الكبة بالضم والتشديد : غدة شبه الخراج ، وأهل مصر يطلقونها على الطاعون (عن شرح القاموس) .

(٢) رواية م : « حتى إنه أكثر ما كان يعيش من يصيبه ذلك خمسين ساعة ... الخ » .

(٣) في الأصلين : « بدعش » وما أثبتناه عن السلوك وما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٢ ص ١٣١

من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

في المدينة نحو مائة قصبة، ففرق كثير من مراكبهم وتكسرت، فظن أهل قبرس أن الساعة قامت، فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصنعون. ثم عادوا إلى منازلهم، فإذا أهاليهم قد ماتوا، وهلك لهم في هذا الوباء ثلاثة ملوك، واستمر الوباء فيهم مدة أسبوع، فركب منهم ملكهم الذي ملكوه رابعا، في جماعة في المراكب يريدون جزيرة بالقرب منهم، فلم يَمُضْ عليهم في البحر إلا يومٌ وليلةٌ ومات أكثرهم في المراكب، ووصل باقيهم إلى الجزيرة فماتوا بها عن آخرهم، ووافى هذه الجزيرة بعد موتهم مَرَكَبٌ فيها تجار فماتوا كلهم وبجارتهم إلا ثلاثة عشر رجلا، فسزوا إلى قبرس فوصلوها، وقد بقوا أربعة نفر فلم يجدوا بها أحداً فساروا إلى طرابلس، وحدثوا بذلك فلم تَطُلْ مدتهم بها وماتوا.

وكانت المراكب إذا مرّت بجزائر الفرنج لا تجد رُكَّابها بها أحداً، وفي بعضها جماعة يدعونهم أن يأخذوا من أصناف البضائع ما أحبوا بغير ثمن لكثرة من كان يموت عندهم، وصاروا يلقون الأموات في البحر، وكان سبب الموت عندهم ريحٌ تَمُرُّ على البحر فساعة يشمها الإنسان سَقَطَ، ولا يزال يضرب برأسه إلى الأرض حتى يموت.

وقدِمَت مراكب إلى الإسكندرية، وكان فيها اثنتان وثلاثون تاجرا وثلثمائة رجل ما بين تجار وعبيد، فماتوا كلهم ولم يصل منهم غير أربعة من التجار وعبد واحد، ونحو أربعين من البحارة.

وعَمَّ الموتُ جزيرةَ الأندلس بأكملها إلا جزيرة غرناطة<sup>(٢)</sup>، فإنهم نجَّوا، ومات من عداهم حتى إنه لم يبق للفرنج من يمنع أموالهم، فأتتهم العرب من إفريقية

(١) في ف: «ريح تهب».

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٥٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

تريد أخذ الأموال إلى ن صاروا على نصف يوم منها ، فترث بهم ريح فمات منهم على ظهور الخيل جماعة كثيرة ودخلها باقيهم ، فرأوا من الأموات ما هالهم ، وأموالهم ليس لها من يحفظها ، فأخذوا ما قدرُوا عليه ، وهم يتساقطون موتى ، فنجوا من بقي منهم بنفسه ، وعادوا إلى بلادهم وقد هلك أكثرهم ، والموت قد فشا بأرضهم أيضا بحيث إنه مات منهم في ليلة واحدة عدد كثير ، وبقيت أموال العربان سائبة لا تجد من يرعاها ، ثم أصاب الغنم داء ، فكانت الشاة إذا ذبحت وجد لحمها منتنا قد أسود وتغير ، ومات المواشي بأسرها .

ثم وقع الوباء بأرض بركة إلى الإسكندرية ، فصار يموت في كل يوم مائة . ثم صار يموت مائتان ، وعظم عندهم حتى إنه صلى في اليوم الواحد بالجامع دفعة واحدة على سبعمائة جنازة ، وصاروا يحملون الموتى على الجنويات والألواح ، وغلقت دار الطراز لعدم الصنّاع ، وغلقت دار الوكالة ، وغلقت الأسواق وأريق ما بها من الخجور . وقدمها مركب فيه إفرنج فأخبروا أنهم رأوا بجزيرة طرابأس مركبا عليه طير تحوم في غاية الكثرة ، فقصده فإذا جميع من فيها ميت والطير يأكلهم ، وقد مات من الطير أيضا شيء كثير ، فتركوهم ومروا فما وصلوا إلى الإسكندرية حتى مات منهم زيادة على ثلثهم . ثم وصل إلى مدينة دمنهور

(١) في ف : « على ظهور خيلهم » . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٥٩ من هذا الجزء . (٤) في السلوك : « مات زيادة على ثلثهم » . (٥) قاعدة مديرية البحيرة إحدى مديريات الوجه البحري بمصر ، وهي من المدن المصرية القديمة ، اسمها المصري القديم دمنهور وهو اسمها الحال الذي لم يطرأ عليه أي تحريف من العهد الفرعوني إلى اليوم . ومعناها مدينة الإله هوريس وهو الصقر الذي يسميه اليونان : « أبولون » . ولما تولى البطالسة حكم مصر ، وجدوا أغلب سكان مدينة دمنهور معتنقين عبادة الإله هرمس ، ولذلك سموها هرموبوليس بارفا أي مدينة الإله هرمس الصغيرة ، تميزا لها من هرموبوليس مجنا ، أي الكبيرة وهي الأشمونين التي يتركز ملو . واحتفظ القبط والعرب باسمها القديم وهو دمنهور إلى اليوم .

(١) وتروجة بالبحيرة كلها حتى عم أهلها ، وماتت دوابهم ومواشيهم وبطل من البحيرة  
سائر الأنات ، وشمل الموت أهل البرلس (٢) ونستراوة وتعطل الصيد من البحيرة  
بموت الصيادين فكان يخرج في المركب عدة صيادين فيموت أكثرهم ويعود من

- دمنهور هي قاعدة إقليم غربى الدلتا من عهد الفراعنة . ولما تولى العرب حكم مصر أطلقوا على  
هذا الإقليم اسم الحوف الغربى ، وقسموا مدينة دمنهور إلى ست نواح ، وهي دمنهور الوحش واسكنيدة  
(سكنيدة) وقرطسا وطاموس (أبو الريش) ونقرها وشبرومينا (شبرا الدمنهورية) ، وجعلوا لكل ناحية من  
هذه النواحي زماما خاصا بها من الأراضي الزراعية وسكنا معروفا باسمها ، وسكن هذه النواحي يجمعه الآن  
سكن واحد يطلق عليه اسم دمنهور .
- وفي أيام الدولة الفاطمية قسم الحوف الغربى إلى كورتين ، وهما كورة البحيرة وقاعدتها دمنهور ، وكورة  
حوف رمسيس وقاعدته مدينة رمسيس ، وهذه اليوم إحدى قرى مركز إيتاى البارود .
- وفي سنة ٧١٥ هـ أصدر الملك الناصر محمد بن قلاوون مرسوما بإلغاء حوف رمسيس ، وجعل البحيرة كلها  
إقليما واحدا باسم البحيرة وقاعدته مدينة دمنهور .
- وبسبب زيادة عدد سكان هذه المدينة وكثرة ما يقع فيها من مخالفات اللوائح العامة التى نشأ عنها كثرة  
أعمال الضبط والأعمال الإدارية والمالية ، أصدر ناظر الداخلية قرارا في فبراير سنة ١٩١٢ بفصل مدينة  
دمنهور عن بلاد مركز دمنهور ، وجعلها مأمورية قائمة بذاتها باسم بندر دمنهور .
- ومدينة دمنهور هي اليوم من كبريات المدن المصرية يبلغ عدد سكانها حوالى ٦٦.٠٠٠ نفس ، وبها كل  
ما يلزم سكانها من معاهد العلم على اختلاف أنواعها ، وبها كلية الزراعة التابعة لجامعة فاروق الأول  
بالاسكندرية ، وبها المساجد والمستشفيات والمصالح الأميرية والمحاكم ، ومحال القطن الكبيرة ومحال التجارة  
التي يباع فيها كل ما يسهل حاجات الناس ، وكذلك بها الفنادق والأندية وأماكن الألعاب الرياضية ودور  
السينما ، وهي بالإجمال من المدن المصرية الجامعة لأسباب الحضارة ووسائل المدنية .
- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٢) فى السلوك :  
« فبطل من الوجه البحرى سائر الضمانات والموجبات السلطانية » . (٣) راجع الحاشية رقم ١  
ص ٢٤٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٤) يستفاد مما ورد فى معجم البلدان لياقوت
- وفى الانتصار لابن دقاق ، أن فستراوة ويقال لها فسترو : بلدة واقعة بين البحر الملح وهو البحر الأبيض  
المتوسط وبين بحيرة فستراوة ، وهى بحيرة البرلس وليس بها زراعة ويشغل أهلها بصيد الأسماك ، وكانوا  
يدفعون للحكومة ضريبة تختلف قيمتها بسبب قلة الصيد وكثرة من ١٧٥٠٠ دينار إلى ٥٠٠٠٠ دينار  
سنويا ، وأغلب غذاء أهلها السمك وماء الشرب ينقل إليهم من النيل فى المراكب .
- وكانت فسترو قاعدة لبلاد القسم الواقع على البحر الأبيض ومنها البرلس وبلطيم . وباليبحث عن مكان  
هذه البلدة تبين لى ، أنها اندثرت من القرن الثامن عشر الميلادى ، ومكانها اليوم يعرف بكوم مسطورة  
فى الساحل الرملى الممتد على شاطئ البحر الأبيض ، فى المسافة بين فم فرع النيل الغربى وهو فرع رشيد وبين  
البرلس . وكانت بحيرة البرلس تعرف قديما باسم بحيرة فسترو نسبة إلى تلك البلدة .

بقي منهم فيموت بعد عوده من يومه هو وأولاده وأهله . ووجد في حيتان  
البطارخ شيء من متن ، وفيه على رأس البطارخة كبة منقنة قدر البندقة قد أسودت .  
ووجد في جميع زراعات البرس وبلحها دود ، وتلف أكثر تمر النخل عندهم ،  
وصارت الأموات على الأرض في جميع الوجه البحري لا يوجد من يدفنها .

ثم عظم الوباء بالمحلة حتى إن الوالى كان لا يجد من يشكو إليه ، وكان القاضى  
إذا أتاه من يريد الإشهاد على شخص لا يجد من العدول أحداً إلا بعد عناء لقاتهم .  
وصارت الفنادق لا تجد من يحفظها ، وماتت الفلاحون بأسرهم إلا القليل ،  
فلم يوجد من يضم الزرع ، وزهد أرباب الأموال في أموالهم وبذلوا للفقراء ،  
فبعث الوزير منجك إلى الغربية ، كريم الدين ابن الشيخ مستوفى الدولة ومحمد بن يوسف  
مقدم الدولة ، فدخلوا على سنباط وسمنود وبوصير وسمنود ونحوها من البلاد ، وأخذوا  
مالا كثيرا ، لم يحضروا منه سوى ستين ألف درهم .

(١) في السلوك : « البطرخة » . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٨ من هذا الجزء .

(٣) سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٨ ص ٣٠٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٢٥٧ من الجزء التاسع في هذه الطبعة .

(٥) سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٣١١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٦) يوجد بمصر عدة قرى باسم « بوصير » والمقصود هنا بوصير التي بمديرية الغربية ، وهى من المدن  
المصرية القديمة ، اسمها المصرى القديم « براوزار » ومعناها محل إقامة الإله « أوزيريس » واسمها الرومى  
« بوزيريس » والقبطى « بوصير » ، وهو اسمها العربى الذى حرف إلى أبو صير وهو اسمها الحالى ويقال لها  
صير بنا لمجاورتها لبلدة بنا أبو صير وتميزا لها عن القرى الأخرى المسماة أبو صير بمصر . وكانت بوصير قاعدة  
القسم التاسع بالوجه البحرى قديما ، وكانت في عهد العرب قاعدة كورة (قسم) من كور بطن الريف ، وكانت  
بلدة كبيرة عامرة بها أسواق وحمامات ومتاجر ، وهى الآن بلدة زراعية ضمن قرى مركز سمنود بمديرية  
الغربية بمصر . تبلغ مساحة أطيائها ٤٤٣٢ فداناً ، وسكانها حوالى ٨٥٠٠ نفس بما فيهم سكان العزب التابعة لها .

(٧) يوجد بمصر عدة قرى باسم سنهور . والمقصود هنا سنهور المدينة التى بمديرية الغربية ، وهى من  
المدن المصرية القديمة « ذكرها ابن حوقل في آباء المسالك بأنها مدينة ذات إقليم كبير عليه عامل أى حاكم  
وبها أسواق وحمامات وفنادق ، ولها غلات كثيرة من القمح والكان وقصب السكر . وتعرف اليوم باسم  
سنهور المدينة ، تميزا لها عن القرى الأخرى التى باسم سنهور في مصر . وهى الآن من بلاد مركز دسوق بمديرية  
الغربية ، تبلغ مساحة أطيائها ٥٦٨٤ فداناً وعدد سكانها حوالى ١٢٠٠٠ نفس بما فيهم سكان العزب التابعة لها .



وعجز أهل بلبيس وسائر الشرقية عن ضمّ الزرع لكثرة موت الفلاحين . وكان  
 ابتداء الوباء عندهم من أول فصل الصيف الموافق لأثناء شهر ربيع الآخر من  
 سنة تسع وأربعين وسبعائة ، ففاحت الطرقات بالموتى ، ومات سكان بيوت  
 الشعرو دوابهم ومواشيهم ، وأمتلات مساجد بلبيس وفنادقها وحوانيتها بالموتى ،  
 ولم يبق مؤذّن ، وطُرحت الموتى بجامعها ، وصارت الكلاب فيه تأكل الموتى .  
 ثم قديم الخبر من دمشق أن الوباء كان بها آخر ما كان بطرابلس وحماة  
 وحلب ، فلما دخل شهر رجب والشمس في برج الميزان أوائل فصل الحريف ،  
 هبت في نصف الليل ريحٌ شديدة جدًا ، واستمرت حتى مضى من النهار قدر  
 ساعتين ، فاشتدت الظلمة حتى كان الرجل لا يرى من بجانبه . ثم آنجلت وقد  
 علت وجوه الناس صفرة ظاهرة في وادي دمشق كله ، وأخذ فيهم الموت مدة  
 شهر رجب فبلغ في اليوم ألفا ومائتي إنسان ، وبطل إطلاق الموتى من الديوان ،  
 وصارت الأموات مطروحة في البساتين على الطرقات ، فقصد على قاضي القضاة  
 تقي الدين السبكي<sup>(١)</sup> قاضي دمشق رجل من جبال الروم ، وأخبر أنه لما وقع الوباء  
 ببلاد الروم رأى في نومه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه ما نزل بالناس من  
 الفناء فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم : « اقرأوا سورة نوح ثلاثة آلاف  
 وثمانمائة وستين مرة ، وأسألوا الله في رفع ما أتم فيه » فعرفهم ذلك فأجتمع الناس  
 في المساجد ، وفعلوا ما ذكر لهم ، وتضرعوا إلى الله تعالى وتابوا إليه من ذنوبهم ،  
 ودبحوا أبقارًا وأغنامًا كثيرة للفقراء مدة سبعة أيام ، والفناء يتناقص كل يوم  
 حتى زال ، فلما سمع القاضي والنايب ذلك نودي بدمشق بأجتماع الناس بالجامع  
 الأموي ، فصاروا به جمعًا كبيرًا وقرأوا « صحيح البخاري » في ثلاثة أيام وثلاث

(١) سيذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٧٥٦ هـ .

ليال . ثم خرج الناس كافة بصبيانهم إلى المصلى وكشفوا رؤوسهم وصحبوا بالدعاء ، وما زالوا على ذلك ثلاثة أيام فتناقص الوباء حتى ذهب بالجملة .

وكان ابتداءه بالقاهرة ومصر في النساء والأطفال ثم بالباعة حتى كثر عدد الأموات ، فركب السلطان إلى سرياقوس ، وأقام بها من أول شهر رجب إلى العشرين منه ، وقصد العود إلى القلعة فأشير عليه بالإقامة في سرياقوس وصوم رمضان بها .

ثم قدم كتاب نائب حلب بأن بمض أكابر الصلحاء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فشكا إليه ما نزل بالناس من الوباء ، فأمره صلى الله عليه وسلم بالتوبة ، والدعاء بهذا الدعاء المبارك وهو : « اللهم سكن هبة صدمة قهرمان الجبروت بالطافك النازلة الواردة من فيضان الملكوت ، حتى تنشبت بأذيال لطفك ، ونعتصم بك عن إزال قهرك ، يا ذا القوة والعظمة الشاملة ، والقُدرة الكاملة ، يا ذا الجلال والإكرام » . وأنه كتب بها عدة نسخ بعث بها إلى حماة وطرابلس ودمشق .

وفي شعبان تزايد الوباء بديار مصر ، وعظم في شهر رمضان وقد دخل فصل الشتاء فرسم بالاجتماع في الجوامع للدعاء ، في يوم الجمعة سادس شهر رمضان ، فنودي أن يجتمع الناس بالصناجق الخليفية والمصاحف ، إلى قبة النصر خارج القاهرة ، فأجتمع الناس بعامّة جوامع مصر والقاهرة ، وخرج المصريون إلى مصلى

(١) في السلوك : « اللهم سكن غية » . (٢) في السلوك وم « صدمة قهرمان الحروب » .

(٣) في هامش م عن نسخة أخرى : « اللهم سكن هبة صدمة قهرمان الجبروت ، بالطافك النازلة

الواردة من فيضان الملكوت ، حتى تنشبت بأذيال لطفك ، ونعتصم بك عن إزال قهرك ، يا ذا القوة الكاملة والقُدرة الشاملة ، يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام . اللهم يا وليّ الولاء ، يا كاشف الضر والبلاء ، احرف عنا القحط والنار والطاعون والوباء ، بحق آدم وحواء ، وبحق محمد المصطفى وآله المرتضى ، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ، بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين » . من كتاب « أعجب العجائب » . محمود ابن قاضي ميتاس .

خولان بالقسرافة<sup>(١)</sup>، واستمرت قراءة البخارى بالجامع الأزهر وغيره عدة أيام، والناس يدعون إلى الله تعالى ويُقيتُون في صلواتهم. ثم خرجوا إلى قبة النصر وفيهم الأمير شيخون والسوزير منجك اليوسفي والأمراء بملابسهم الفاخرة من الذهب وغيره، في يوم الأحد ثامن شهر رمضان.

ومات في ذلك اليوم الرجل الصالح سيدي عبد الله المتوفى<sup>(٢)</sup>، تقمده الله برحمته، وأعاد علينا من بركاته، فصلى عليه ذلك الجمع العظيم، وعاد الأمراء إلى سرياقوس وأنقض الجمع، واشتد الوباء بعد ذلك حتى عجز الناس عن حصر الموتى<sup>(٣)</sup>.

فلما أنقضى شهر رمضان حضر السلطان من سرياقوس، وحدث في الناس في شوال نفث الدم، فكان الإنسان يحس في نفسه بحرارة ويمجد غثياناً فيصق دماً ويموت عقيبه، ويتبعه أهل داره واحداً بعد واحد حتى يفتنوا جميعاً بعد ليلة.

(١) تكلم عليه المقرئ في خطبه عند الكلام على المصليات والمحاريب التي بالقرافة الكبرى (ص ٤٥٤ ج ٢) فقال: إن هذا المصل عرف بطائفة من العرب الذين شهدوا فتح مصر يقال لهم خولان، وهم من قبائل اليمن، ثم قال: إن موضعه يعرف بالمصل القديم عند درب السباع ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر سنة ٢١٠ هـ، ثم بناء أحد بن طولون في سنة ٢٥٦ هـ واسمه باق عليه إلى اليوم. ثم قال: ولما ضاق المصل بالناس، في إمارة عيسى بن إسحاق الضبي على مصر، بنى المصل الجديد في سنة ٢٤٠ هـ وهو الذي بالصحرى عند الجارودي، ثم جددته الحاكم في سنة ٨٤٠٣ هـ.

ويستفاد مما ذكره ابن إياس في تاريخ مصر في حوادث سنة ٩٠٢ هـ، ص ٣٢٣ و ٣٢٤ من الجزء الثاني، أن مصل خولان كان بالقرافة الكبرى، بالجهة الجنوبية لمشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها.

وبالبحث عن مكان هذا المصل تبين لي أنه كان واقفاً في النهاية الشمالية الشرقية من أرض القسرافة الكبرى، وفي شمال قبر القاضى بكارين قتيبة، أى في أرض المثلث الذي يحده اليوم من الشرق، جبانة الامام الشافعي، والسور الذي أنشأه محمد على الكبير لنقل الماء عليه إلى الامام الشافعي ومن الشمال، النقطة التي يتلاقى فيها ذلك المجرى بمجرى العيون الموصل إلى القلعة ومن الغرب، بقايا قديمة من سور مدينة الفسطاط الذي يتفرغ من النقطة السالف ذكرها متجهاً إلى الجنوب. ويفصل بين أطلال مدينة الفسطاط وبين القرافة الكبرى.

(٢) في الأصلين: «في يوم الاثنين ثامن شهر رمضان» والسياق يأباه لأن أول رمضان سنة ٨٧٤٩ هـ يوم الأحد، كما ورد في التوقيفات الإلهامية والسلوك. (٣) سيذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٨٧٤٩ هـ. (٤) في الأصلين: «عن حضور الموتى» وتصحيحه عن السلوك وما يقتضيه السياق.

أو ليلتين ، فلم يبق أحد إلا وغلب على ظنه أنه يموت بهذا الداء ، وأسعدت الناس جميعاً وأكثروا من الصدقات ، وتحالّلوا وأقبلوا على العبادة ، ولم يحتاج أحد في هذا الوفاء إلى أشربة ولا أدوية ولا أطباء لسرعة الموت ، فما أنتصف شوال إلا والطرقات والأسواق قد امتلأت بالأموات ، فانتدب جماعة لمواراتهم وأنقطع جماعة للصلاة عليهم ، وخرج الأمر عن الحد ، ووقع العجز عن العدد ، وهلك أكثر أجناد الحلقة وعلت الطباق بالقلعة من الممالك السلطانية لموتهم .

فما أهل ذو القعدة إلا والقاهرة خالية مقفرة ، لا يوجد بشوارعها ماراً ، بحيث إنه يمر الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من يزاحمه ، لا اشتغال الناس بالملوك ، وعلت الأتربة على الطرقات ، وتنكرت وجوه الناس ، وامتلات الأماكن بالصياح ، فلا تجد بيتاً إلا وفيه صيحة ، ولا تمر بشارع إلا وترى فيه عدة أموات .  
 وصلى في يوم الجمعة بعد الصلاة على الأموات بالجامع الحاكمي فصفت التوابيت اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة إلى باب الجامع ، ووقف الإمام على العتبة والناس خلفه خارج الجامع . وعلت أزقة كثيرة وحارات عديدة من الناس ، وصار بحارة برجوان آثنتان وأربعون داراً خالية ، وبقيت الأزقة والدروب المتعددة

(١) سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٣) هي من الحارات الكبيرة القديمة بالقاهرة ، تنسب إلى الأستاذ أبي الفتوح برجوان ، كان من جملة خدام القصر في أيام الخليفة العزيز بالله تزار الفاطمي ، ثم صار بعد ذلك مديراً لمملكة الحاكم بأمر الله . والحارة هنا ليس المقصود بها الطريق الذي يمر فيه الناس بين المساكن كما هو معروف اليوم ، بل إن الحارة هي كل محلة دنت منازلها ، والمحلة منزل القوم ، وعندما بنى الفاطميون القاهرة جعلوها حارات ، فالحارة كأنشط ، به من مجموع مباني القاهرة ، تتخللها الطرق وفيها المساجد والمدارس والأسواق والعمارات وغيرها ، وإلى اليوم يقال لشيوخها شيخ حارة .

وحارة برجوان لا تزال من الحارات الشهيرة في القاهرة ، تشغل المنطقة التي يتوسطها اليوم شارع برجوان وحارة برجوان وما تنفرع منهما من العطف والأزقة بقسم الجالية بالقاهرة .

خالية، وصار امتعة أهلها لا يجد من يأخذها، وإذا وُثِرَ إنسان شيئا انتقل في يوم واحد [عنه<sup>(١)</sup>] لرابع وخامس.

وحُصِرَت عِدَّة من صُلِّي عليه بالمصليات التي خارج باب النصر وباب زويلة وباب المحروق وتحت القلعة، ومصلّى قتال السبع<sup>(٢)</sup> تجاه باب جامع قوصون<sup>(٣)</sup> في يومين قبلت ثلاث عشرة ألفا وثمانمائة، سوى من مات في الأسواق والأحكار، وخارج باب البحر<sup>(٤)</sup> وعلى الدكاكين وفي الحسينية<sup>(٥)</sup> وجامع ابن طولون<sup>(٦)</sup>، ومن يتأخر دفنه في البيوت.

ويقال: بلغت عِدَّة الأموات في يوم واحد عشرين ألفا، وحُصِرَت الجناز بالاهرة فقط في مدة شعبان ورمضان فكانت تسعمائة ألف، سوى من مات

- ١٠ (١) تكملة عن السلوك يقتضيا السياق. شبه (٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على جامع قوصون (ص ٣٠٧ ج ٢) أن هذا الجامع أصله دار الأمير جمال الدين أقوش المنصوري المعروف بقتال السبع الموصلي ثم أخذها قوصون من ولده وهدمها وأقام في مكانها جامع المعروف في شارع محمد علي بالقاهرة. وبما أن المؤلف قال: إن مصلّى قتال السبع تجاه باب جامع قوصون، في حين أن هذا الجامع ثلاثة أبواب: أحدها البحري في درب الأغوات والثاني الشرقي في شارع السروجية وهما بابان قديمان، والباب الثالث بشارع محمد علي وهو باب حديث أثنى بعد سنة ١٨٧٣ م التي فتح فيها شارع محمد علي.
- ١٥ وقد تكلمت على هذا الجامع في الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.
- وبالبحث عن مكان مصلّى قتال السبع عند البابين القديمين تبين لي أن هذا المصلّى يقع تجاه الباب الشرقي الذي بشارع السروجية، ومكانه اليوم مدرسة الأمير جانيم البهلوان بشارع السروجية بالقاهرة.
- (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة. (٤) يقصد بذلك المنطقة التي بها اليوم ميدان محطة القاهرة وميدان باب الحديد وما جاورهما إلى بولاق. وقد سبق التعليق على باب البحر في الحاشية رقم ١ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٥) يقصد بذلك حارة الحسينية السابق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٤٥ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.
- (٦) يقصد بذلك خط جامع ابن طولون. وأما الجامع ذاته فسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ١٠٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٧) إن هذا العدد مبالغ فيه كثيرا، ولعل المؤلف يقصد تسعين ألفا، لأن التاريخ دللنا على أن عدد سكان القاهرة وضواحيها لم يزد في أي سنة من السنين السابقة للقرن الماضي عن خمسمائة ألف نفس على أكثر تقدير فكيف يكون عدد الموتى تسعمائة ألف في سنة ٧٤٩ هـ في المدينة الأصلية دون الضواحي.
- ٢٥



بالأحكار والحسينية والصلبية وباقي الخطط خارج القاهرة وهم أضعاف ذلك،  
وعُدَّت النعوش وكانت عدَّتْها ألفاً وأربعمائة نَعَش، فحُمِلَت الأموات على الأقفاص  
ودَرَّارِيب<sup>(١)</sup> الحوانيت، وصار يُحمل الأثنان والثلاثة في نعش واحد وعلى أوح واحد،  
وطُلِبَت القزاء على الأموات فأبطل كثير من الناس صناعاتهم<sup>(٢)</sup>، وأتَدَبُّوا للقراءة<sup>(٣)</sup>  
على الجنائز، وعَمِلَ جماعةٌ مَدْرَاءَ وجماعةٌ غُسَّالاً وجماعةٌ تصدَّوا لحمل الأموات،  
فنالوا بذلك جُمَلًا مستكثرة، وصار المقرئ يأخذ عشرة دراهم، وإذا وصل إلى  
المُصَلَّة تركه وأنصرف لآخر، ويأخذ الحمال ستة دراهم بعد الدُّخْلَة [عليه]<sup>(٤)</sup>، وصار  
الحفَّار يأخذ أجرة حفر كل قبر خمسين درهما، فلم يَمْتَعِ أكثرهم بذلك وماتوا.

ودخلت امرأة غاسلة تُغَسِّلُ امرأة فلما جردتها من ثيابها، ومَرَّتْ بيدها على  
موضع الكُبة صاحت الغاسلة وسقطت ميتة، فوجدوا في بعض أصابعها التي  
لمَسَتْ بها الكُبة كُبة قَدْرُ القولة، وصار الناس يَبْتَئُونَ بموتهم في التُّرْبِ لعجزهم عن  
تواريتهم، وكان أهل البيت يموتون جميعاً وهم عشرات، فلا يوجد لهم سوى نَعَش  
واحد يُنْقَلُونَ فيه شيئاً بعد شيء، وأخذ كثير من الناس دُوراً وأموالاً بغير استحقاق  
لموت مُسْتَحْقِيقاً فلم يُثَمِّلْ أَكْثَرُهُمْ بما أخذ حتى مات بعدهم بسرعة، ومَن عاش منهم<sup>(٥)</sup>  
استغنى [ به ]<sup>(٦)</sup>، وأخذ كثير من العامة إقطاعات حلقه<sup>(٧)</sup>.

(١) دراريب جمع درابة (فتح الدال وتشديد الراء) وهي أحد مصراعي باب الدكان اللذين ينطبق  
الأعلى منهما على الأسفل مولدة (عن دوزي) . (٢) في الأصلين : « صناعاتهم » وما أثبتناه  
عن السلوك . (٣) في السلوك : « وانتدبوا للقراءة أمام الجنائز » . (٤) جمع مادر  
وهو الذي يمدد القبر أي يصلحه بالمدر الذي هو قطع الطين اليابس . (٥) زيادة عن هامش « م » .  
(٦) في « م » : « فلم يثمل » . وما أثبتناه عن « ف » والسلوك وهامش « م » ، وهو مشتق من  
يملى فلان عمره استمتع منه . (٧) زيادة عن السلوك . (٨) في م : « من العامات » .

وقام الأمير شيخون العمري والأمير مغلطاي أمير آخور بتفصيل الأموات وتكفينهم ودفنهم . وبطل الأذان من عدة مواضع ، وبقي في المواضع المشهورة يؤذن مؤذن واحد ، وبطلت أكثر طبليخانة الأمراء ، وصار في طبليخانة الأمير شيخون ثلاثة نفر بعد خمسة عشر نفراً . وغلقت أكثر المساجد والزوايا . وقيل إنه ما ولد لأحد في هذا الوباء إلا ومات الولد بعد يوم أو يومين ولحقته أمه .<sup>(١)</sup> ثم شمل في آخر السنة الوباء بلاد الصعيد بأسرها ولم يدخل الوباء أرض أسوان ،<sup>(٢)</sup> ولم يمت به سوى أحد عشر إنساناً . ووجدت طيور كثيرة ميتة في الزروع ما بين غربان وحداة وغيرها من سائر أصناف الطيور ، فكانت إذا أُنْفَتْ وجد فيها أثر الكلبة .

- ١٠ وتواترت الأخبار من الغور وبيسان وغير ذلك أنهم كانوا يحدون الأسود والذئاب وحمر الوحش ، وغيرها من الوحش ميتة وفيها أثر الكلبة . وكان ابتداء الوباء أول أيام التخضير ،<sup>(٣)</sup> فاجاء أوان الحصاد حتى فسوا الفلاحون ولم يبق منهم إلا القليل ، نخرج الأجناد بغلمانهم للحصاد وتادوا : من يحصد يأخذ نصف ما حصد ، فلم يحدوا واحداً ، ودرسوا غلاتهم على خيولهم وذروها بأيديهم ، ونجسوا عن غالب الزرع فتركوه ، وكان الإقطاع الواحد يصير من واحد إلى واحد حتى إلى السابع والثامن ، فأخذ إقطاع الأجناد أرباب الصنائع من الخياطين والأساكفة ، وركبوا الخيول ولبسوا الكلفناه والقباء . وكثير من الناس لم يتناول في هذه السنة من إقطاعه شيئاً ، فلما جاء النيل ووقع أوان التخضير

(١) في الأصلين : « إلا ومات الوالد » والسياق يأباه .

(٢) في الأصلين : « ولم يدخل الوباء تفر أسوان » وما أثبتناه عن هامش ف .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٣٥ من هذا الجزء . وراوية السلوك : « من الغور » .

(٤) في السلوك : « فإن الوباء ابتداء في آخر أيام التخضير » .

تعذر وجود الرجال فلم يُحْضَرُ إلا نصف الأراضى، ولم يوجد أحدٌ يشتري القُرْطَ<sup>(١)</sup> الأخضر ولا من يربط عليه خيوله، وترك ألف وخمسمائة فدان بناحية ناي وطنان<sup>(٢)</sup>، وأنكسرت البلاد التي بالضواحي وخربت. وخلت بلاد الصعيد مع اتساع أرضها، بحيث كانت مكلفة مساحة أرض أسبوط تشتمل على ستة آلاف نفريؤخذ منها الخراج، فصارت في سنة الوباء هذه تشتمل على مائة وستة عشر نفراً.

ومع ذلك كان التزاء موجوداً وأنحطَّ سعر القماش حتى أُبيع بـجُمُسٍ ثمنه وأقل، ولم يوجد من يشتريه، وصارت كُتُبُ العِلْمِ يُنادى عليها بالأحمال، فيباع الجِلُّ منها بأرخص ثمن. وأنحطَّ قدر الذهب والفضة حتى صار الدينار بخمسة عشر درهماً، بعد ما كان بعشرين. وعَدِمَت جميع الصناعات<sup>(٤)</sup>، فلم يوجد سقاء ولا باباً ولا غُلام<sup>(٥)</sup>. وبلغت جَامِكِيَّةُ الغلام ثمانين درهماً، عنها نحس دنانير وثلاث دنانير، فَنُودِي بالقاهرة: من كانت له صنعة فليرجع إلى صنعته، وضرب جماعة منهم، وبلغ ثمن راوية الماء ثمانية دراهم لقلة الرجال والجمال، وبلغت أجرة طحن الإردب القمح ديناراً<sup>(٧)</sup>.

- (١) القرط: هو النبات الذي يعرف اليوم باسم البرسيم وهو مخصص لغذاء الدواب على اختلاف أنواعها في فصل الشتاء بمصر، وما يحفف منه يسمى الدريس. (٢) ناي: قرية من القرى المصرية القديمة أسماها المصري «نانائي» ثم حرف في العصر العربي إلى «ناي» وهي الآن قرية بمركز قليوب بمديرية القليوبية. تبلغ مساحة أطيائها ١٧٦٨ فداناً وسكانها حوالي ٣٥٠٠ نفس بما فيهم سكان العزب التابعة لها. (٣) هي من القرى المصرية القديمة، أسماها المصري «تانت» ثم حرف في عهد العرب إلى «طنان». ذكرها ياقوت في معجم البلدان فقال: إنها من أعيان قرى مصر ذات بساتين، وهي الآن قرية بمركز قليوب بمديرية القليوبية. مساحة أطيائها ٢٥٤٠ فداناً وسكانها حوالي عشرة آلاف نفس بما فيهم سكان العزب التابعة لها. (٤) في السلوك: «وعدمت جميع الصناعات». (٥) البابا، هو غاسل الثياب (عن معبد النعم وبيد النقم) طبع أوربا ص ١٩٦ لتاج الدين السيدي. وفي شفاء الغليل هو المزين. ورواية السلوك: «ولا بوابا». (٦) عبارة السلوك: «وبلغت جامية غلام الخليل ثمانين درهماً في كل شهر بعد ثلاثين درهماً». (٧) في السلوك: «وبلغت أجرة طحن الإردب القمح خمسة عشر درهماً».

ويقال : إن هذا الوباء أقام يدور على أهل الأرض مدة خمسة عشرة سنة .  
قلت : ورأيت أنا من رأى هذا الوباء ، فكانت يسمونه الفصل الكبير ،  
ويسمونه أيضا بسنة الفناء ، ويتحاكون عنه أضعاف ما حكيناه ، يطول الشرح  
في ذكره .

وقد أكثر الناس من ذكر هذا الوباء في أشعارهم فمما قاله شاعر ذلك العصر  
الشيخ جمال الدين محمد بن نبّانة :

[ الخفيف ]

سِرْبنا عن دِمَشق يا طالبَ العَيْدِ \* شِشْ فِما في المَقامِ للرَّءِ رَغْبَةً  
رَخِصَتْ أَنْفُسُ الخلائِقِ بالطَّاءِ \* عَوْنِ فيها فُكْلٌ نَقِيسَ بِجَبَّةِ

وقال الشيخ صلاح الدين الصّفيدي وأكثر في هذا المعنى على عادة إكثاره ،

فمما قاله في ذلك :

[ الوافر ]

رَعَى الرَّحْمَنُ دَهْرًا قَدْ تَوَلَّى \* يُجَاوِزِي بِالسَّلامَةِ كُلَّ شَرْطِ  
وكان النَّاسُ في غَفَلاتِ أُمْرِ \* بِجَاطِاعُونُهُمْ مِنْ تَحْتِ إِبْطِ

وقال أيضا :

[ الكامل ]

قَدْ قُلْتُ لِلطَّاعُونَ وَهُوَ بَنَزَّةٌ <sup>(١)</sup> \* قَدْ جَالَ مِنْ قَطِيًّا إِلَى بَيْرُوتِ  
أَخْلَيْتَ أَرْضَ الشَّامِ مِنْ سَكَّانِها <sup>(٢)</sup> \* وَأَتَيْتَ يَاطَاعُونَ بِالطَّاعُوتِ

١٥

وقال الشيخ بدر الدين حسن [ بن عمر بن الحسن <sup>(٣)</sup> ] بن حبيب في المعنى من قصيدة

أولها :

[ الخفيف ]

(١) كذا في م والسلوك . وفي ف : « قد جاك » . (٢) كذا في م . وفي السلوك :

« وحكت » ... الخ . وفي ف : « وجئت ... الخ » . (٣) التكلة عن الدرر الكامنة والمتبل

إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ يَفْتِكُ فِي الْعَا \* لَمْ فَتَكَ أَمْرِي ظُلُومَ حُسُودِ<sup>(١)</sup>  
وَيَطُوفُ الْبِلَادَ شَرْقًا وَغَرْبًا \* وَيَسُوقُ الْخُلُوقَ<sup>(٢)</sup> نَحْوَ الْخُودِ  
وَلَا بِنَ الْوَرْدِي فِي الْمَعْنَى :<sup>(٣)</sup>

[البسيط]

قَالُوا فَسَادُ الْهَوَاءِ يُرْدِي \* فَقُلْتُ يُرْدِي هَوَى الْفَسَادِ  
كَمْ سَيِّئَاتٍ وَكَمْ خَطَايَا \* نَادَى عَلَيْكُمْ بِهَا الْمُنَادِي

وقال أيضا :

[الرمل]

حَلَبٌ - وَاللَّهُ يَكْفِي \* شَرَّهَا - أَرْضُ مَشَقَّةٍ  
أَصْبَحَتْ حَيَّةً سَوْءٍ \* تَقْتُلُ النَّاسَ بِزَقَّةٍ

وَلَا بِنَ الْوَرْدِي أَيْضًا :

[الرجز]

إِنَّ الْوَبَا قَدْ غَلَبَا \* وَقَدْ بَدَا فِي حَلَبَا  
قَالُوا لَهُ عَلَى الْوَرَى \* كَأَنَّ وَرَا قُلْتُ وَبَا

وقال أيضا :

[الكامل]

سُكَّانَ سِيَسَ يَسْرُهُمْ مَا سَاءَنَا \* وَكَذَا الْعَوَائِدُ مِنْ عَدُوِّ الدِّينِ  
اللَّهُ يُنْفِذُهُ إِلَيْهِمْ حَاجِلًا \* لِيَمَزَّقَ الطَّاعُونَ بِالطَّاعُونَ

وقال الأديب جمال الدين إبراهيم المعمار في المعنى :

[الرمل]

قُبْحُ الطَّاعُونَ دَاءٌ \* فَقَدْتُ فِيهِ الْأَحِبَّةَ  
بِيعَتْ الْأَنْفُسُ فِيهِ \* كُلُّ إِنْسَانٍ بِحِبَّةٍ

(١) رواية السلوك : « حقود » .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في ف . ورواية السلوك : « ويسوق العباد ... الخ » .

(٣) سيذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٧٤٩ هـ .

(٤) هو إبراهيم بن علي المعمار المعروف بفلام النوري . مات في الطاعون سنة ٧٤٩ هـ .

عن الدور الكامنة .



[السريع]

وله أيضا في المعنى :

يا طالبَ الموتِ أَفِيقْ وَأَنْتَيْهَ \* هذا أوانُ الموتِ ما فاتنا  
قد رَخَّصَ الموتُ على أهلِهِ \* ومات مَنْ لا عمرُهُ ماتا

ثم أخذ الوباء يتناقص في أول المحرم من سنة خمسین وسبعائة .

- ثم في يوم الأربعاء<sup>(١)</sup> تاسع عشر من ربيع الأول ، ورد الخبر بقتل الأمير سيف الدين أرغون شاه نائب الشام ، وأمره غريب ، وهو أنه لما كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرينه وهو بالقصر الأبلق بالميدان خارج مدينة دمشق ومعه عياله ، وإذا بصوت قد وقع في الناس بدخول العسكر ، فثاروا بأجمعهم ودارت النقباء على الأمراء بالركوب ليقفوا على مرسوم السلطان ، فركبوا جميعا إلى سوق الخيل تحت القلعة ، فوجدوا الأمير أبلجينا المظفری نائب طرابلس وإذا بالأمير أرغون شاه نائب الشام مكثف بين ممالك الأمير إياس ، وخبر ذلك أن أبلجينا لما ركب من طرابلس سار حتى طرّق دمشق على حين غفلة ، وركب معه الأمير نحر الدين إياس السلاح دار ، وأحاط إياس بالقصر الأبلق وطرّق بابه ، وعلم الخدام بأنه قد حدث أمر مهم فأيقظوا الأمير أرغون شاه ، فقام من فرشه وخرج إليهم فقبضوا عليه ، وقالوا له : حضر مرسوم السلطان بالقبض عليك ، والعسكر واقف ، فلم يحسّر أحد أن يدفع عنه ، وأخذه الأمير إياس وأتى به أبلجينا فسلم أمراء دمشق على أبلجينا ، وسألوه الخبر ، فذكر لهم أن مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه إلى دمشق بعسكر طرابلس ، والقبض على أرغون شاه المذكور وقتله ، والحوطة على

(١) في الأصلين : « ثاني عشر المحرم المذكور » والتصويب من السلوك .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٧٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

ماله وموجوده ، وأخرج لهم كتاب السلطان بذلك ، فأجابوا بالسمع والطاعة ،  
 وعادوا الى منازلهم ونزل ألبغيغا الى الميدان ، وأصبح يوم الخميس فأوقع الحوطة على  
 موجود أرغون شاه وأصبح يوم الجمعة رابع عشرين ربيع الأول أرغون شاه المذكور  
 مذبوحا ، فكتب ألبغيغا محضرا أنه وجد مذبوحا والسكين في يده ، ( يعنى أنه  
 ذبح نفسه ) فأنكر عليه كونه لما قبض أموال أرغون شاه ، لم يرفعها الى قلعة ديمشق  
 على العادة ، وأتهموه فيما فعل ، وركبوا جميعا لقتاله في يوم الثلاثاء ثامن عشرينه  
 فقاتلهم ألبغيغا المذكور وجرح الأمير مسعود بن خطير ، وقطعت يد الأمير ألبغيغا  
 العادلى أحد أمراء ديمشق ، وقد جاوز تسعين سنة ، فعند ذلك ولّى ألبغيغا المظفرى  
 نائب طرابلس ، ومعه خيول أرغون شاه وأمواله ، وتوجه الى نحو المزة ومعه الأمير  
 إياس نائب حاب كان ، ومضى الى طرابلس .

وسبب هذه الواقعة أن إياسا لما عزل عن نيابة حلب وأخذت أمواله  
 وسُجن ، ثم أُفرج عنه واستقر في جملة أمراء ديمشق ، وعدّوه أرغون شاه الذى كان  
 سعى في عزله عن نيابة حلب نائبها ، فصار أرغون شاه يهينه ويحرق به ، واتفق أيضا  
 إخراج ألبغيغا من الديار المصرية الى ديمشق أميرا بها ، فترفع عليه أيضا أرغون شاه  
 المذكور وأذله ، فاتفق ألبغيغا وإياس على مكيدة ، فأخذ ألبغيغا فى السعى على خروجه  
 من ديمشق عند أمراء مصر ، وبعث الى الأمير بييغا أُرُس نائب السلطنة بالديار  
 المصرية ، وإلى أخيه الأمير منجك الوزير هدية سنّية فولاه نيابة طرابلس ، وأقام  
 بها الى أن كتب يعترف السلطان والأمراء أن أكثر عسكر طرابلس مقيم بدمشق ،  
 وطلب أن نائب الشام يردهم الى طرابلس ، فكتب له بذلك فشق على أرغون شاه

(١) فى الأصلين : « رابع عشرين المحرم » وتصحيحه عن السلوك .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

نائب الشام كون ألبخيفا لم يكتب إليه ، وأرسل كاتب السلطان في ذلك فكتب إلى ألبخيفا بالإنكار عليه فيما فعل ، وأغلظ له في القول ، وحمل البريدي إليه مشافهة شنيعة ، فقامت قيامة ألبخيفا لما سمعها ، وفعل ما فعل ، بعد أن أوسع الحيلة في ذلك ، فاتفق مع إياس فوافقه إياس أيضا ، لما كان في نفسه من أرغون شاه حتى وقع ما ذكرناه .

وأما أمراء الديار المصرية فإنهم لما سمعوا بقتل الأمير أرغون شاه ارتاعوا ، وأنهم بعضهم بعضا ، خلف كل من شيخون والنائب ببخا رأس على البراءة من قتله ، وكتبوا إلى ألبخيفا بأنه قتل أرغون شاه بمرسوم من ! وإعلامهم بمستنده في ذلك ، وكتب إلى أمراء دمشق بالفحص عن هذه الواقعة ، وكان ألبخيفا وإياس قد وصلا إلى طرابلس ، وخيا بظاهرها ، فقدم في غد ووصلها كتب أمراء دمشق إلى أمراء طرابلس بالاحتراس على ألبخيفا حتى يرد مرسوم السلطان ، فإنه فعل فعلته بغير مرسوم السلطان ، ومشت حيلته علينا . ثم كتبوا إلى نائب حماة ونائب حلب وإلى العُربان بمسك الطرقات عليه ، فركب عسكر طرابلس بالسلاح وأحاطوا به ، ثم وافاهم كتاب السلطان بمسكه ، وقد سار عن طرابلس وساروا خلفه إلى نهر الكلب عند بيروت فوقف قدامهم نهاره ، ثم كراجم عليهم ، فقاتله عسكر

(١) نهر لبنان عند الأقدمين باسم «ليكوس» أي الذئب . فعرب نهر الكلب . وسبب تسميته بنهر الذئب أو الكلب هو على الأرجح للدور العظيم الذي يسمع عند أنصباه في البحر وأصطدام مياهه بالأمواج المتلاطمة . يخرج هذا النهر من منارة في سفح جبل جعيتا تدعى منارة جعيتا وتبعد عن البحر نحو ٧ كيلو مترات فتجتمع مياهه بالمياه المنحدرة في الشتاء من أعالي لبنان من تبعا اللابن والعسل ومن وادي الصليب ، فتكون غزيرة في الشتاء قليلة في الصيف وهو كثير الصخور لا يخلو من المقبات إلا عند مصبه ، تكتنفه جبال شاهقة ولا ترى على جانبيه قرى مأهولة ، تؤدي مياه نهر الكلب خدمات عديدة كسقي البساتين الواقعة شمال النهر ، وتدوير الطواحين ، ومن أعظم فوائده ري مدينة بيروت وتزويد أهلها بالمياه الطيبة بفضل شركة مياه بيروت (راجع جغرافية لبنان ص ٢٩ طبع بيروت) .

طرابلس، حتى قبضوا عليه، وفتر إياس، ووقعت الحوطة على ممالك ألبانيا وأمواله،  
ومسك الذي كتب الكتاب بقتل أرغون شاه، فأعذر أنه مكره، وأنه غير القاب  
أرغون شاه، وكتب أوصال الكتب مقلوبة حتى يعرف أنه زور، وحمل ألبانيا  
المذكور مقيدا إلى دمشق. ثم قبض نائب بعلبك على الأمير إياس، وقد حلق لحيته  
ورأسه، وأخفى عند بعض النصارى، وبعث به إلى دمشق، فحبسها معا بقلعتها،  
وكتب بذلك إلى السلطان والأمراء، فندب الأمير قحطاساق على البريد إلى دمشق  
بقتل ألبانيا وإياس، فأخرجهما من حبس قلعة دمشق ووسطهما بسوق الخيل  
بدمشق، وعلق إياس على خشب وقدامه ألبانيا على خشبة أخرى، وذلك  
في يوم الخميس حادى عشرين شهر ربيع الآخر. وكان عمر ألبانيا المذكور  
يوم قتل نحو تسع عشرة سنة وهو ماطر شاربه.

ثم كتب السلطان باستقرار الأمير أرقطاي نائب حلب، في نيابة الشام عوضا  
عن أرغون شاه المذكور، واستقر الأمير قطليجا الحموي نائب حماة في نيابة حلب  
عوضا عن أرقطاي، واستقر أمير مسعود بن خنيطير في نيابة طرابلس عوضا عن  
ألبانيا المظفرى المتقدم ذكره. ثم قدم إلى مصر طلب أرغون شاه ومالئكه وأمواله  
وموجود ألبانيا أيضا، فتصرف الوزير منجك في الجميع.

وبعد مدة يسيرة ورد الخبر أيضا بموت الأمير أرقطاي نائب دمشق، فكتب  
باستقرار قطليجا الحموي نائب حلب في نيابة دمشق، وتوجه الأمير ملكتمر<sup>(١)</sup>  
المحمدي بتقليده بنيابة الشام، وسار حتى وصل إليه فوجده قد أخرج طلبه إلى جهة  
دمشق وهو ملازم الفراش، فمات قطليجا أيضا بعد أسبوع، ولما وصل الخبر إلى  
مصر بموت قطليجا، أراد النائب يلبغا أرس والوزير منجك إخراج طاز لنيابة الشام،

(١) كذا في ف والسلوك. وفي م: « تلكتمر المحمدي ».

والأمير مُغلطاي أمير آخور إلى نيابة حلب، فلم يُوافقهما على ذلك، وكادت الفتنة أن تقع، فخلع على الأمير أيتمش الناصري نيابة الشام، وأستقر بعد مدة الأمير أرغون الكامل في نيابة حلب.

- وفي محرم سنة إحدى وخمسين وسبعائة، ابتدأت الوحشة بين الأمير مُغلطاي أمير آخور وبين الوزير منجك اليوسفي، بسبب الفار الضامن، وقد شكاه منه، فطلبه مُغلطاي من الوزير وقد آحتمى به، فلم يُمكنه منه. وكان منجك لما فرغ صهرجه<sup>(٢)</sup> الذي عمره ثمانية القلعة عند باب الوزير، اشتري له من بيت المال ناحية بُلقينة<sup>(٣)</sup> بالقرية بخمسة وعشرين ألف دينار، وأنعم عليه بها، فوقفها منجك على صهرجه المذكور، فأخذ مُغلطاي يعدد لمنجك تصرفه في المملكة، وسكن الأمر فيما بينهما.
- ثم توجه السلطان إلى سرحة سرياقوس على العادة في كل سنة وأنعم على الأمير قُطلوبغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور بعد موته، وأنعم بإمرته وتقدمته على الأمير عمر بن أرغون النائب. ثم استقر بكمش أمير شكار في نيابة طرابلس،

- (١) في ف: « فلم يوافقهما ». (٢) يقصد المؤلف أنه لما فرغ من بناء صهرجه، ذكر المقرئ هذا الصهرج في خطه عند الكلام على جامع منجك (ص ٣٢٠ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع يعرف موضعه بالقرية تحت القلعة خارج باب الوزير، أنشأه الأمير سيف الدين منجك اليوسفي في سنة ٥٧٥١ هـ. وبني فيه صهرجا (أي خزانا للآباء) فصار يعرف بصهرج منجك. وأقول: إن هذا الصهرج لا يزال باقيا إلى اليوم في وسط جامع منجك اليوسفي. وتعلوه فسقية من الرخام في وسطها فتحة الصهرج، وهذا الجامع تسميه العامة المنشكية داخل درب المنشكية بشارع باب الوداع في شمال القلعة بالقاهرة. (٣) هي قرية من القرى المصرية القديمة ذكرها الإدريسي في نزهة المشتاق فقال: إنها قرية كثيرة البساتين والجنان، متصلة العمارات والغلات، وذكرها ياقوت في معجم البلدان فقال: إنها قرية في كورة بنا (بنا أبو صير) يقال لها البوب. وهي الآن من قرى مركز المحلة الكبرى بمديرية الغربية بمصر. مساحة أراضيها ٢٦٣٠ فداناً وسكانها حوالي ٥٠٠٠ نفس، بما فيهم سكان العزب التابعة لها.
- (٤) في الأصلين: « وأنعم على الأمير قطليغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور بعد موته، وأنعم بإقطاع قُطلوبغا وتقدمته على الأمير عمر بن أرغون النائب ». وتصحيحه عن السلوك.



عوضاً عن أمير مسعود بن خَظير، وكتب بإحضار أمير مسعود إلى القاهرة . ثم عاد السلطان من سَرَحَة سِرْيَاقوس ، وكتب بَعُود أمير مسعود إلى دِمَشق بَطَّالاً ، حتى يَحُلَّ له ما يليق به ، وخلع على الأمير فارس الدين ألبكي بأستقراره في نيابة غَزَة بعد موت الأمير دِلَنجِي ، ودَلَنجِي باللغة التركية هو المُكْدِي ( وهو بكسر الدال المهملة وفتح اللام وسكون النون وكسر الجيم ) .

وفي هذه الأيام توجه الأمير طاز إلى سَرَحَة البُحَيْرَة ، وأنعم السلطان عليه بعشرة آلاف إردب شعير وخمسين ألف درهم وناحية طموه زيادة على إقطاعه . وفي خامس عشر شوال خرج أمير حاج المحمل الأمير بُزْلاز أمير سلاح . ثم خرج بعده طُلبُ الأمير بِيغَا أُرْس النَّائِب بِتَجْمُل زائد ، وفيه مائة وخمسون مملوكاً مُعَدَّة بالسلاح . ثم خرج طُلبُ الأمير طاز وفيه ستون فارساً ، فرحل بِيغَا أُرْس قبل طاز بيومين . ثم رحل طاز بعده . ثم رحل بُزْلاز بالحاج رَجَاً ثالثاً في عشرين شوال من بركة الحاج .

وفي يوم السبت رابع عشرينه عَزِل الأمير مَنجَك اليوسفى عن الوزر ، وقُبِض عليه ، وكان الأمير شِيخُون خرج إلى العَبَّاسَة ، وسببُ عزله أن السلطان بعد توجه شِيخُون طَلَب القضاة والأمراء ، فلما اجتمعوا بالخدمة ، قال لهم : يا أمراء

(١) هي قرية من القرى المصرية القديمة اسمها الأصلي « طموى » وحرف إلى طموه كما وردت في المشترك لياقوت . وفي التحفة السنية لأبن الجيعان من أعمال الجزيرة . ثم حرف الأسم إلى طموه وهو اسمها الحال . وطموه قرية بمركز الجزيرة بمديرية الجزيرة بمصر . ومساحة أطيائها ٨٦٠ فداناً وسكانها حوالى ٤٠٠٠ نفس بما فيهم سكان العزب التابعة لها . (٢) في ف : « معه بالسلاح... الخ » .

(٣) في م : « من البركة » والمقصود منها ناحية البركة إحدى قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر في شمال القاهرة ، وكانت تسمى بركة الجلب أو بركة الحاج . وقد سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

هل لأحد على ولاية تجر ، أو أنا حاكم نفسي ! فقال المنيع يا خوند : ما تم أحد<sup>(١)</sup>  
يحكم على مولانا السلطان ، وهو مالك رقابنا ، فقال : إذا قلت لكم شيئا ترجعوا  
إليه ، قالوا جميعهم : نحن تحت طاعة السلطان وممتثلون ما يرسم به ، فالتفت إلى  
الحاجب وقال له : خذ سيف هذا ، وأشار إلى منجك الوزير ، فأخذ سيفه وأخرج  
وقيد ، ونزلت الحوطة على أمواله مع الأمير كشلي السلاح دار ، فوجد له خمسون<sup>(٢)</sup>  
حمل زرد خاناه ، ولم يوجد له كبير مال ، فرسم بعقوبته ، ثم أخرج إلى الإسكندرية  
فسجن بها ، وساعة القبض عليه رسم بإحضار الأمير شيخون من العباسية وإعلامه  
بمنك منجك الوزير ، فقام الأمير مغلطاي أمير آخور والأمير منكلي بغا في منعه  
من الحضور ، وما زالوا يخيّلان السلطان منه حتى كتب له مرسوم بنبابة طرابلس ،  
على يد طينال الجاشنكير ، فتوجه إليه فلقبه قريب بليس ، وقد عاد صحبة الجمدار  
الذي توجه بإحضاره من عند السلطان ، وأوقفه على المرسوم فأجاب بالسمع والطاعة ،  
وبعث يسأل في الإقامة بدمشق ، فكتب له بنجر الأمير تلك بدمشق ، وحضور  
تلك إلى مصر فتوجه شيخون إليها .

ثم قبض السلطان على الأمير عمر شاه الحاجب وأخرج إلى الإسكندرية ،  
وأستقر الأمير طنيرق رأس نوبة كبيرا عوضا عن شيخون . ثم قبض على حواشي<sup>(٣)</sup>  
منجك وعلى عبده عنبر البابا وضودر ، وكان عنبر قد أخش في سيرته مع الناس ،  
في قطع المصانعات ، وترفع على الناس ترعفا زائدا ، فضرب ضربا مبرحا : ثم

(١) رواية ف : « ما تم أحد يحكم عليك وأنت مالك رقابنا ... الخ » . (٢) هذه العبارة

غير موجودة في نسخة « ف » . (٣) في السلوك : « كشلي » . (٤) هو عمر شاه التركي ،

أول ما تأمر طبلخانة ثم ولي نبابة حاة ، ثم أمر تقدمه في دمشق وعمل حاجب الحجاب إلى أن مات بها .  
سنة ٧٧١ هـ (عن الدرر الكامنة) .

ضُربَ بِكَتَمُ شَادَ الْأَهْرَاءِ فَأَعْتَرَفَ لِلْوَزِيرِ مِنْجَكَ بِأَنِّي عَشْرُ أَلْفٍ إِرْدَبَ غَلَّةٍ ،  
أَشْتَرَاهَا مِنْ أَرْبَابِ الرَوَاتِبِ .

وَفِي مَسْتَهْلَ ذِي الْقَعْدَةِ قُبِضَ عَلَى نَاضِرِ الدَّوْلَةِ وَالْمُسْتَوْفِينَ ، وَأُزْمُوا بِخَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ  
دِينَارٍ ، فَتَرَفَّقَ فِي أَمْرِهِمُ الْأَمِيرُ طَنْيَرَقٌ ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ خَمْسِمِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، وَوَزَعَهَا  
الْمَوْفِقُ نَاضِرُ الدَّوْلَةِ عَلَى جَمِيعِ الْكُتَّابِ ، وَالتَّرَمَّ عَلمُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُنْبُورٍ نَاضِرُ  
الْخِصَاصِ وَالْجَلِيشِ بِتَكْفِيَةٍ جَمِيعِ الْأُمَرَاءِ الْمُقَدِّمِينَ بِالْخَلْعِ مِنْ مَالِهِ ، وَقِيمَتِهَا  
خَمْسِمِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، وَفَصَّلَهَا وَعَرَضَهَا عَلَى السُّلْطَانِ ، فَرَكِبُوا الْأُمَرَاءُ بِهَا الْمَوْكِبَ ،  
وَقَبِلُوا الْأَرْضَ وَكَانَ مَوْكِبًا جَلِيلًا .

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ بَيْغَا طَطَرَ حَارَسَ  
طِيرٍ ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي السُّلْطَنَةِ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَةِ عَوْضًا عَنْ بَيْغَا أُرْسَ الْمُتَوَجِّهِ إِلَى الْحِجَازِ ،  
بَعْدَ أَنْ عُرِضَتْ النِّيَابَةُ عَلَى أَكْبَرِ الْأُمَرَاءِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا أَحَدٌ ، وَتَمَنَّعَ بَيْغَا طَطَرَ أَيْضًا  
مِنْهَا تَمَنُّعًا كَبِيرًا ، ثُمَّ قَبِلَهَا . وَاسْتَقَرَّتْ الْأَمِيرُ مُغْلَطَايَ أَمِيرَ آخُورِ رَأْسِ نَوْبَةٍ كَبِيرًا ، عَوْضًا  
عَنْ طَنْيَرَقٍ ، الَّذِي كَانَ وَلِيهَا عَنْ شَيْخُونٍ ، وَأُطْلِقَ لَهُ التَّحَدُّثُ فِي أَمْرِ الدَّوْلَةِ كُلِّهَا  
عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ شَيْخُونٍ ، مُضَافًا إِلَيْهَا بِيَدِهِ مِنَ الْأَمِيرِ خُورِيَةٍ . وَاسْتَقَرَّتْ الْأَمِيرُ  
مَنْكَلِي بَغَا الْفَخْرِي رَأْسَ مَشُورَةٍ وَأَتَابَكَ الْعَسَاكِرِ ، وَأُنْعِمَ عَلَى وَلَدِهِ بِإِمْرَةٍ ، وَدَقَّتْ  
الْكُوسَاتُ وَطَبْلَخَانَاتُ الْأُمَرَاءِ بِاجْمَعِهَا ، وَزُيِّنَتْ الْقَاهِرَةُ وَمِصْرُ ، فِي يَوْمِ الْأَحَدِ  
تَاسِعِ ذِي الْقَعْدَةِ وَاسْتَمَرَّتْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ .

(١) كَذَا فِي مِ وَالسُّلُوكِ . وَفِي ف : « خَمْسِمِائَةُ أَلْفٍ إِرْدَبَ » .

(٢) رَوَايَةُ السُّلُوكِ : « مُضَافًا إِلَى مَا بِيَدِهِ مِنَ التَّحَدُّثِ فِي الْإِصْطِلَاقِ » .

وأما شَيْخُون فإنه لما وصل إلى دِمَشق، قدم بعده الأمير أَرْغُون التاجي بإمساكه، فقبض عليه وقيد وأُخرج من دِمَشق في البحر وتوجه إلى الطينة<sup>(١)</sup>، ثم أوصله إلى الإسكندرية فسجن بها .

وخُلِع على طَشْبُغا الدَّوَادار على عادته دَوَادارا، وتصالح هو والقاضي علاء الدين ابن فضل الله كاتب السر، فإنه كان نُقِيَ بسببه حسب ما تقدم ذكره، وأرسل كُلُّ منهما إلى صاحبه هدية .

وكان السلطان لما أمسك مَنجك، كتب إلى الأمير طاز وإلى الأمير بزلار على يد قُرْدُم، وأخبرهما بما وقع، وأنهما يحترسان على النائب بِييغا أُرُس، وقد نزل سطح العقبة<sup>(٢)</sup>، فلما قرأ بِييغا الكتاب وجَم وقال : كلُّنا ممالك السلطان . وخَلَعَ عليه، وكتب أنه ماض لقضاء الحج .

ثم إن السلطان عزل الأمير صرغتمش والأمير علياً من وظيفتي الجندارية، وكانا من جملة حاشية شَيْخُون، ورَمَ لصرغتمش أن يدخل الخدمة مع الأمراء، ثم أخرج أمير على إلى الشام، وأخرج صرغتمش لكشف الجسور بالوجه القبلي، وألزم أستاذار بِييغا أُرُس بكتب حواصل بِييغا، وتَدَب السلطان الأمير آخُتْبَا الجوى لبيع حواصل مَنجك، وأخذت جوارى بِييغا أُرُس ومماليكهُ وجوارى مَنجك .

(١) وردت في معجم البلدان لياقوت أنها بليدة بين الفرما وتنيس من أرض مصر . والبحث تبين لي أنها لم تكن بليدة ، بل كانت نقطة عسكرية لحراسة الحدود، وكان بها قلعة لهذا الغرض ، وسميت هذه النقطة بالطينة لوقوعها في أرض رخوة تعلوها مياه البحر في بعض الأوقات .

ولا تزال آثار قلعة الطينة ظاهرة بالقرب من ساحل البحر الأبيض المتوسط ، في الشمال الغربي لأطلال مدينة الفرما ، على بعد ثلاثة كيلومترات ، وشرق مدينة بور سعيد على بعد ٢٤ كيلومتراً . وإليها تنسب محطة الطينة إحدى محطات السكة الحديدية بين بور سعيد والقنطرة .

(٢) العقبة بلدة كابت تسمى أيلة ، وقد سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

وماليكه، الى القلعة، فطلع لمنجك خمسة وسبعون مملوكا صغارا، وطلع لبيغا أُرْس  
نحس وأربعون جارية، فلما وصلن ثُجاء دار النيابة، صَحَنَ صبيحة واحدة وبكين،  
فأبكين من كان هناك .

ثم قَدِمَ الخبرُ على السلطان بأن الأمير أحمد الساقى نائب صفد، خرج عن طاعة  
السلطان، وسببه أنه لما قبض على منجك، خرج الأمير قمارى الحموى وعلى يده  
ملطقات لأمرأ صفد بالقبض عليه، فباغته ذلك من هجان جهزه له أخوه، فندب  
طائفة من ممالিকে لتلق قمارى، وطلب نائب قلعة صفد وديوانه، وأمره أن  
يقرأ عليه : كم له بالقلعة من الغلّة، فأمر لماليكه منها بشيء فزقه عليهم إعانة لهم  
على ما حصل من المحل في البلاد، وبعثهم ليأخذوا ذلك، فعند ما طلعوا القلعة شهبوا  
سيوفهم وملكوها من نائب قلعة صفد، وقبضوا على عدة من الأمراء، وطلع بحريمه  
الى القلعة وحصنها، وأخذ ممالিকে قمارى وأتوا به، فأخذ مامعه من الملطقات  
وحبسه. فلما بلغ السلطان ذلك كتب إلى نائب غزّة ونائب الشام بتجريد العسكر إليه .  
هذا والأراجيف كثيرة، بأن طاز تحالف هو وبيغا أُرْس بعقبة أيلة نخرج الأمير  
فياض والأمير عيسى بن حسن أمير العائذ، فتفرقا على عقبة أيلة بسبب بيغا أُرْس،  
وكتب لعرب شطى وبني عقبة وبني مهدي، بالقيام مع الأمير فضل، وكتب لنائب  
غزّة فأرسل السوقة الى العقبة .

ثم خلع السلطان على الأمير شهاب الدين أحمد بن قزمان بناية الإسكندرية  
عوضا عن بكتمر المؤمنين .

- (١) هو فياض بن مهنا بن عيسى بن مهنا . توفي سنة ٧٦٠ هـ (عن الدرر الكامنة) .  
(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية  
رقم ٢ ص ٦٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٤) هو فضل بن عيسى بن مهنا . لم نقف له على  
تاريخ وفاة . (٥) في ف : «ثم أخذ... الخ» وهو تحريف . (٦) في م «ابن قرمان» .



ثم في يوم الأربعاء سادس عشرين ذى القعدة قَدِمَ سَيِّفُ الأمير بديعا أُرْسَ،  
وقد قَبِضَ عليه، وسبب ذلك، أنه لما ورد عليه كتاب السلطان بمسك أخيه مَنجك،  
اشتدَّ خوفه وطلَّعَ الى العَقبة ونزل الى المنزل<sup>(١)</sup>، فبلغه أنَّ الأمير طاز والأمير بُزْلا رَجَا  
للقبض عليه، فَرَكَبَ بديعا أُرْسَ بمن معه من الأمراء والمماليك بآلة الحرب، فقام  
الأمير عز الدين أزدُمَر الكاشف بملاطفته، وأشار عليه ألا يُعَجِّل ويَكْشِف الخبر،

(١) هذه المنزل هي بذاتها منزلة المويطة التي ذكرها المؤلف فيما بعد . وهي بلدة تعرف باسم المويط  
واقعة على الشاطئ الشرقى للبحر الأحمر جنوبى بلدة العقبة على بعد ٢٣٠ كيلو مترا منها ، وتقع تجاهها على  
الشاطئ الغربى فى وادى النيل بلدة منقلوط بمصر .

وقد دلتى البحث على أن المويط أقيمت على أطلال بلدة قديمة كانت تسمى مدين ذكرها المقرزى  
فى خططه باسم مدينة مدين (ص ١٨٦ ج ١) فقال : مدين أسم بلد وقطر ، وقيل أسم قبيلة سميت باسم  
أبيها مدين ، ويقال له مديان بن إبراهيم الخليل واقعة على بحر القلزم تحاذى بلدة تبوك على نحو ست مراحل  
بين الحجاز والشام ، وهى أكبر من تبوك ، وبها الى الآن آثار عجيبة وعمد عظيمة . ثم قال : إن مدين عمل  
من أعمال مصر ، يشمل مدينة مدين والقلزم والطور وفاران والرقه وآيلة .

وأقول : إن مدين كانت عملا من أعمال مصر ، وتابعة لها الى أيام الفتح العثمانى سنة ٨٩٢٣ - ١٥١٧ م  
فالحققت ببلاد الحجاز ، وبسبب خراب مدينة مدين آختفى اسمها ، وحل محلها بلدة المويط ، وهذه تابعة  
اليوم الى المملكة السعودية العربية .

وكانت المويط كما كانت من قبلها مدين محطة من محطات الحج قديما ، فى الطريق بين مصر وجدة ، وقت  
أن كان الحجاج يسافرون للحج عن طريق البر . وذكر على باشا مبارك بلدة المويط فى الخطط التوفيقية  
عند الكلام على محطات الحجاج (ص ٢٦ ج ٩) فقال : المويط وهى بلد بها قلعة حصينة ونخل وآبار  
عذبة ، ويزرع فى أرضها الدخان والبطيخ والقثاء ، ويبيع فيها السمك والتمر والدقيق والبسماط والفول ،  
وغير ذلك مما يلزم المسافرين .

والذى دلتى على أن هذه البلدة هى فى مكان مدينة مدين أن المقرزى قال : إنها تحاذى بلدة تبوك  
على بعد ست مراحل ، ولاتزال تبوك قائمة الى اليوم على السكة الحديدية الحجازية فى محاذاة المويط ، وعلى  
بعد ١٥٠ كيلو مترا منها الى الشرق . يؤيد ذلك أنه باطلاعى على الخريطة الدولية للملكة الرومانية التى  
طبعت فى مصلحة المساحة فى سنة ١٩٣٤ نقلا عن الخريطة الأصلية ، وجدت أسم مدينة مدين واردا بها  
ومذكورا تحت بين قوسين اسم المويط والمسافة بينها وبين مدينة آيلة (العقبة) ٢٣٠ كيلو مترا كما ذكرنا .

فبعث نجاباً في الليل لذلك، فعاد وأخبر أن الأمير طاز مقيم بركبه، وأنه سار بهم وليس  
فيهم أحد ملبس<sup>(١)</sup>، فقلع بيغا السلاح هو ومن معه، وتلقى طاز رساله عما تخوف منه،  
فأوقفه على كتاب السلطان إليه، فلم يرفيه ما يكره. ثم رحل كل منهما بركبه من  
العقبة، وأنت الأخبار للأمراء بمصر باتفاق طاز وبيغا أرس فكتب السلطان  
للامير طاز وللامير بزلار عند ذلك القبض على بيغا أرس قبل دخوله مكة،  
وتوجه إليهما بذلك طيلان<sup>(٢)</sup> الجاشنكير، وقد رسم<sup>(٣)</sup> [له] أن يتوجه بيغا الى الكرك،  
فلما قدم طيلان على طاز وبزلار، ركبا الى أزدمر الكاشف فأعلماه بما رسم  
به إليهما من مسك بيغا أرس ووكداه عليه في استمالة الأمير فاضل، والأمير محمد بن  
بكتمر الحاجب، وبقية من مع بيغا أرس، فأخذ أزدمر في ذلك. ثم كتب  
لبيغا أرس أن يتأخر حتى يسمع مرسوم السلطان، [و] حتى يكون دخولهم لمكة<sup>(٤)</sup>  
جميعاً، فأحس بيغا بالشر، وهم أن يتوجه إلى الشام، فما زال أزدمر الكاشف به  
حتى رجع عن ذلك. وعند نزول بيغا أرس إلى منزلة المويliche، قدم طاز وبزلار<sup>(٥)</sup>  
فتلقاهما، وأسلم نفسه من غير ممانعة فأخذوا سيفه، وأرادا تسليمه لطيلان حتى يجمله<sup>(٦)</sup>  
إلى الكرك، فرغب إلى طاز أن يجمع معه، فأخذه طاز محتفظاً به، وكتب طاز  
بذلك إلى السلطان، فتوهم مغلطاي والسلطان أن طاز وبزلار قد مالا إلى  
بيغا أرس وتشوشا تشويشا زائدا، ثم أكد ذلك ورود الخبر بعصيان أحمد

(١) ورواية السلوك: «وليس فيهم أحد لابسا عدة الحرب... الخ» (٢) كذا في الأصلين  
والسلوك. وفي الدرر الكامنة: «طيلان الجاشنكير» ويظهر من مراجعة السلوك أن طيلان وطيلان  
اسم واحد. (٣) زيادة عن السلوك. (٤) في ٣: «فضل». وما أثبتناه عن ف  
والسلوك والدرر الكامنة، لأن الأمير فاضل هذا أخو بيغا أرس. (٥) زيادة يقتضيها السياق.  
(٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٣ من هذا الجزء. (٧) في ف: «وتلقاهم».

(١) الساق نائب صفد ، وظنوا أنه مباطن لبيغا أرس ، وأُخرج طينال لقيم بالصفراء حتى يرد الحاج إليها ، فيمضي ببيغا أرس إلى الكرك .

ثم في يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة خلع على الأمير علم الدين عبد الله ابن زنبور خلع الوزارة ، مضافا لما بيده من نظر الخاص ونظر الجيش بعد ما أمتنع وشرط شروطا كثيرة .

وفيه أيضا خلع السلطان على الأمير طنيرق باستقراره في نيابة حماة ، عوضا عن أسندم العمري . ثم كتب القاضي علاء الدين بن فضل الله كاتب السر تقليد ابن زنبور الوزير ، ونعته فيه بالجناب العالي . وكان جمال الكفاة سعى أن يكتب له ذلك ، فلم يرخص كاتب السر ، وشح عليه بذلك ، فخرج الوزير وتلقى كاتب السر ، وبالغ في إكرامه ، وبعث إليه بتقدمة سنية .

ثم قديم الخبر على السلطان بتزول عسكر الشام على محاصرة أحمد نائب صفد ، وزحفهم على قلعة صفد عدة أيام ، جرح فيها كثير من الناس والأجناد ، ولم ينالوا من القلعة غرضًا ، إلى أن بلغهم القبض على ببيغا أرس ، وعلم أحمد بذلك وانحسل عزمه ، فبعث إليه الأمير بكلمش نائب طرابلس يُرغبه في الطاعة ، ودس على من معه بالقلعة ، حتى خاضروا عليه وهموا بمسكه ، فوافق على الطاعة ، وحلف له نائب طرابلس ، فنزل إليه بمن معه ، فسر السلطان بذلك ، وكتب بإهانتته وحمله إلى السجن .

(١) الصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع فوق ينبع مما يلي المدينة ، سمى باسمها وادى الصفراء تجاه بدر . كانت منزلا من منازل الحاج في القديم . انظر خطط على باشا مبارك (ج ١٤ ص ٣٢) وانظر درر الفرائد المنظمة (ج ٢ ص ٢٢٢ — ٢٢٣) وانظر معجم ياقوت (ص ٣٩٩) .

وفي عاشر ذي الحجة كانت الواقعة بمِنَى ، وقُبِضَ على الملك المجاهد صاحب  
 اليمن ، وأسمه علي بن داود ابن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن علي بن رسول ،  
 وكان من خبره أن ثُقْبَةَ لَمَّا بلغه استقراؤه أخيه عجلان عوضه في إمرة مكة ، توجه  
 إلى اليمن ، وأغرى صاحب اليمن بأخذ مكة وكُسُوة الكعبة ، فتجهز الملك المجاهد  
 صاحب اليمن ، وسار يريد الحج في حقل كبير بأولاده وأمه ، حتى قُرب من مكة  
 وقد سبقه حاج مصر ، فليس عجلان آلة الحرب ، وعزف أمراء مصر ما عزم  
 عليه صاحب اليمن ، وحذروهم غائلته ، فبعثوا إليه بأن من يريد الحج إنما يدخل  
 مكة بذلة ومسكنة ، وقد ابتدعت من ركوبك بالسلح يدعة ، لا تُمكنك أن تدخل  
 بها ، وأبعث إلينا ثُقْبَةَ ليكون عندنا ، حتى تنقضى أيام الحج فترسله إليك ، فأجاب  
 لذلك ، وبعث ثُقْبَةَ رهينة ، فأكرمه الأمراء . وركبوا الأمراء في جماعة إلى  
 لقاء الملك المجاهد ، فتوجهوا إليه ومنعوا سلاح داريته بالمشى معه بالسلاح ، ولم  
 يَمْكَنُوهُ من حمل الغاشية ، ودخلوا به مكة فطاف وسعى ، وسلم على الأمراء واعتذر  
 إليهم ، ومضى إلى منزله ، وصار كل منهم على حذر حتى وقفوا بعرفة ، وعادوا  
 إلى الخيف من مِنَى ، وقد تقرر الحال بين الأمير ثُقْبَةَ وبين الملك المجاهد على  
 أن الأمير طاز إذا سار من مكة أوقعا بأمر الحاج ومن معه ، وقبضا على عجلان ،  
 وتسلم ثُقْبَةَ مكة .

فاتفق أن الأمير بزلار رأى وقد عاد من مكة إلى مِنَى خادم الملك المجاهد  
 سائرا ، فبعث يستدعيه فلم يأت ، وضرب مملوكه ، بعد مفاوضة جرت بينهما  
 وجرحه في كتفه ، فاج الحاج ، وركب الأمير بزلار وقت الظهر إلى الأمير طاز ،  
 فلم يصل إليه حتى أقبلت الناس جافلة ، مُخْبِرِينَ بركوب الملك المجاهد بعسكره للحرب ،

(١) رواية السلوك : « وأركبوا الأمير لقطاي في جماعة ... الخ » .

وظهرت لوايع أسلحتهم، فركب طاز وبنلار وأكثر العسكر المصرى بمكة، فكان أول من صدم أهل اليمن بنلار وهو في ثلاثين فارساً، فأخذوه في صدورهم إلى أن أرموه قريب خيمته، ومضت فرقة إلى جهة طاز فأوسع لهم طاز، ثم عاد عليهم. وركب الشريف تجلان والناس، فبعث الأمير طاز لعجلان: أن أحفظ الحاج ولا تدخل بيننا في حرب، ودعنا مع غريمنا. واستمر القتال بينهم إلى بعد العصر، فركب أهل اليمن مع كثرة عددهم واستعدادهم الدلة، وألجأ الملك المجاهد إلى دهلIZE، وقد أحاط به العسكر وقطعوا أطنابه والقوة إلى الأرض، فمر الملك المجاهد على وجهه منهزماً، ومعه أولاده، فلم يجد طريقاً، فسلم المجاهد ولديه لبعض الأعراب، وعاد بمن معه من عسكره، وهم في أقبح حال، يصيحون الأمان يا مسلمون! فأخذوا وزيره، وتمزقت عساكره في تلك الجبال، وقتل منهم خلق كثير، ونهبت أموالهم وخبولهم عن آخرها، وأنفصل الحال عند غروب الشمس، وفرت ثقبه بعيده وعمره، فأخذ عبيد تجلان جماعة من الحاج فيما بين مكة ومي، وقتلوا جماعة.

قلت: هذا شأن عرب مكة وعبدها، وهذه فروسياتهم لا في لقاء العدو، وكان حقهم يوم ذاك خفر الحاج، كون الترك قاموا عنهم بدفع عدوهم، وإلا كان المجاهد يستولى عليهم، وعلى أموالهم وذرائعهم في أسرع وقت. انتهى.

ولما أراد طاز الرحيل من مي، سلم أمراء المجاهد وحريمه إلى الشريف تجلان، وأوصاه بهم، وركب الأمير طاز ومعه المجاهد محتفظاً به، وبالغ في إكرامه يربد الديار المصرية، وصحب معه أيضاً الأمير يديغا رأس مقيدا، وبعث

(١) في السلوك: « وسلم أم المجاهد وحريمه ».



بالأمير طُفطَاى إلى السلطان يُبَشِّرُهُ بما وقع ، ولَمَّا قَدِمَ الأمير طاز إلى المدينة النبوية ، على ساكنها أفضل الصلاة والرحمة ، قَبَضَ بها على الشريف طُفَيْل .

وأما الديار المصرية ، فإنه في يوم الجمعة خامس المحرم من سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، قَدِمَ الأمير أرغون الكاملى نائب حلب إلى الديار المصرية بغير إذن ، نَحْلَعَ عليه وأُتْرِلَ بالقلعة ؛ وسبب حضوره أنه أشيع عنه بحلب القبض عليه ، ثم أشيع في مصر أنه خامر ، فَكَّرَهُ تَمُكُّنُ موسى حاجب حلب منه ، لِمَا كَانَ بينهما من العداوة . ورأى وقوع المكره به في غير حلب أخف عليه ، فلما قَدِمَ مصر فَرِحَ الساطانُ به ، لِمَا كَانَ عنده من إشاعة عصيانه .

ثم قَدِمَ الخبرُ على السلطان ، بأن طِيلَانَ تَسَلَّمَ ببيغا أُرْسَ من الأمير طاز ، وتوجه به إلى الكرك من بَدْر ، فسَرَّ السلطانُ أيضا بذلك . ١٠

ثم في يوم السبت عشرين المحرم قَدِمَ الأمير طاز بمن معه من المجاز ، وصحبته الملك المجاهد ، والشريف طُفَيْلُ أمير المدينة ، وخرج الأمير مغلطاي إلى لقائه إلى البركة ، ومعه الأمراء ، ومَدَّ لَهُ سِمَاطًا جليلا ، وقَبَضَ على من كان معه من الأمراء من أصحاب ببيغا أُرْسَ وقيدهم وهم : الأمير فاضل أخو ببيغا أُرْسَ ، وناصر الدين محمد بن بكتمر الحاجب . ١٥

وأما الأمير أزدَمَرُ الكاشف فإنه أخرج السلطانُ إقطاعه ولَزِمَ داره .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشرينه طَلَعَ الأمير طاز بالملك المجاهد إلى نحو القلعة ، حتى وصل إلى باب القلعة قيده ، ومشى الملك المجاهد بقيده حتى وقف — عند العمود بالدركاه مُجَاهِدَ الإيوان ، والأمراء جلوس — وقوفا طويلا . إلى أن نَحَرَ جَ أميرُ جاندار

(١) رواية السلوك : « الشريف أدى أمير المدينة ... الخ » .

يطلب الأمراء على العادة ، فدَخَلَ المجاهدُ على تلك الهيئة معهم ، وَخَلَعَ السلطانُ على الأمير طاز ، ثمَّ تَقَدَّمَ الملك المجاهدُ وقَبِلَ الأرض ثلاث مرات ، وَطَلَبَ السلطانُ الأمير طاز وسأل عنه ، فما زال طاز يشفع في المجاهد ، إلى أن أمر السلطان بَقِيْدَه ففَكَ عنه ، وأُنْزِلَ بالأشرفية من القلعة عند الأمير مُغَلَطَاي ، وأُجْرِيَ له الرواتب السنية ، وأُقيمَ له مَنْ يَخْدُمُه ، ثمَّ أنعم السلطان على الأمير طاز بمائتي ألف درهم .  
ثمَّ خَلَعَ السلطان أيضا على الأمير أرغون الكامل<sup>(١)</sup> باستمراره على نيابة حلب ، ورسم أن يكون موسى حاجب حلب في نيابة قلعة الروم .

وفي يوم تاسع عشرين المحرم حضر الملك المجاهد الخدمة ، وأجلس تحت الأمراء ، بعد أن أُلْزِمَ بحمل أربعمائة ألف دينار يقرضه من تجار الكارم ، حتى يَنْعَمَ له السلطان بالسفر إلى بلاده .

ثمَّ أُحْضِرَ الأمير أحمد الساقى نائب صَفَدَ مقيدا إلى بين يدي السلطان ، فأرسل إلى سجن الاسكندرية .

ثمَّ في آخر المحرم خَلَعَ السلطان على الأمراء المتقدمين ، وعلى الملك المجاهد صاحب اليمن بالإيوان ، وقبل المجاهد الأرض غير مرة ، وكان الأمير طاز والأمير مُغَلَطَاي تَلَطَّفَا في أمره ، حتى أَعْفَى من أجل المال ، وقزبه السلطان ، ووعدته بالسفر إلى بلاده مكرِّما ، فقبِلَ الأرض وسرَّ بذلك ، وأذن له أن ينزل من القلعة إلى إسطنبول الأمير مُغَلَطَاي ويتجهز للسفر ، وأفرج عن وزيره وخادمه وحواشيته ، وأنعم عليه بمال ، وبعث له الأمراء مالا جزيلا ، وشرع في القرض من [تجار] الكارم اليمن ومصر ، فبعثوا له عدَّة هدايا ، وصار يركب حيث يشاء .

(١) تكملة عن السلوك .

ثم في يوم الخميس ثاني صفر، ركب الملك المجاهد في الموكب بسوق الخيل تحت القلعة، وطلع مع النائب بيتغا ططر إلى القلعة، ودخل إلى الخدمة السلطانية بالإيوان مع الأمراء والنائب، وكان موكبا عظيما، ركب فيه جماعة من أجناد الحلقة مع مقدميهم، وخلع على المقدمين وطلعوا إلى القلعة، واستقر المجاهد يركب في الخدم مع النائب بسوق الخيل، ويطلع إلى القلعة ويحضر الخدمة .

ثم خلع السلطان على الأمير صرغتمش، وأسقر رأس نوبة على ما كان عليه أولا، بعناية الأمير طاز والأمير مغلطاي .

وفي يوم السبت ثامن عشر من صفر برز المجاهد صاحب اليمن بثقله من القاهرة إلى الريدانية متوجها إلى بلاده، وصحبته الأمير قشتمر شاذ الدواوين، وكتب للشرif عجلان أمير مكة تجهيزه إلى بلاده، وكتب لبني شعبة وغيرهم من العربان بالقيام في خدمته، وخلع عليه، وقرر المجاهد على نفسه مالا يتحمل في كل سنة، وأسر السلطان إلى قشتمر، إن رأى منه ما يريه يمنعه من السفر، ويطالع السلطان في أمره، فرحل المجاهد من الريدانية في يوم الخميس ثالث عشرينه، ومعه عدة ممالك اشتراها وكثير من الخيل والجمال .

ثم في أوائل جمادى الآخرة توعك السلطان ولزم الفراش أياما، فبلغ طاز ومنكلى بقا ومغلطاي أنه أراد بإظهار توعكه القبض عليهم إذا دخلوا عليه، وكان قد اتفق مع قشتمر والطنبغا الزامر وملكتهم المارديني وتكر بغا على ذلك، وأنه ينعم عليهم بإقطاعاتهم وإمرياتهم، فواعدوا الأمراء أصحابهم، واتفقوا مع الأمير بيتغا ططر النائب والأمير طيغا المجدي والأمير رسلان بصل، وركبوا يوم الأحد

(١) في السلوك : « وقرر على نفسه جملا في كل سنة » .

- سابع عشر بن جُمَادَى الآخِرَةِ بِأَطْلَابِهِمْ ، وَوَقَفُوا عِنْدَ قُبَّةِ النَّصْرِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ،  
 فَرَجَّ السُّلْطَانُ إِلَى الْقَصْرِ ، وَبَعَثَ يَسْأَلُهُمْ عَنْ سَبَبِ رُكُوبِهِمْ ، فَقَالُوا : أَنْتَ  
 أَتَّفَقْتَ مَعَ مَمَالِكِكَ عَلَى مَسْكِنَا ، وَلَا بَدَّ مِنْ إِرْسَالِهِمْ إِلَيْنَا ، فَبَعَثَ تَنْكِزُغًا وَقَشْتَمُرَ<sup>(١)</sup>  
 وَالطَّنْبُغَا الزَّامِرَ وَمَلِكْتَمُرَ ، فَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَيْهِمْ قَبِدُوهُمْ وَبَعَثُوهُمْ إِلَى خِزَانَةِ شِمَائِلَ ،  
 فَسُجِنُوا بِهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَبَكَى وَقَالَ : قَدْ نَزَلْتُ عَنْ السُّلْطَانَةِ ، وَسِيرَ  
 إِلَيْهِمُ النَّجْدَةُ<sup>(٢)</sup> ، فَسَلَمُوها لِلْأَمِيرِ طَيِّبُغَا الْمُجْدَى . وَقَامَ السُّلْطَانُ حَسَنًا إِلَى حَرَمِهِ ،  
 فَبَعَثُوا الْأَمْرَاءَ الْأَمِيرَ صَرِغْتَمَشَ وَمَعَهُ الْأَمِيرَ قُطْلُوبُغَا الذَّهَبِيَّ ، وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ لِيَأْخُذُوهُ  
 وَيَحْبِسُوهُ ، فَطَاعُوا إِلَى الْقَلْعَةِ رَاكِبِينَ إِلَى بَابِ الْقَصْرِ الْأَبْلَقِ<sup>(٣)</sup> ، وَدَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ  
 النَّاصِرِ حَسَنًا ، وَأَخَذُوهُ مِنْ بَيْنِ حَرَمِهِ ، فَصَرَخَ النِّسَاءُ صُرَاخًا عَظِيمًا ، وَصَاحَتِ السَّتُّ  
 حَذَقًا عَلَى صَرِغْتَمَشَ صِيَاحًا مُتَكَرِّرًا ، وَقَالَتْ لَهُ : هَذَا جَزَاؤُهُ مِنْكَ . وَسَبَّتْهُ سَبًّا فَاحِشًا ،  
 فَلَمْ يَلْتَفِتْ صَرِغْتَمَشَ إِلَى كَلَامِهَا ، وَأَخْرَجَهُ وَقَدْ غَطَّى وَجْهَهُ إِلَى الرَّحْبَةِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ  
 الْخُدَّامُ وَالْمَمَالِكُ تَبَاكَوْا عَلَيْهِ بَكَاءً كَثِيرًا ، وَطَلَعَ بِهِ إِلَى رِوَاقٍ فَوْقَ الْإِيوَانِ ، وَوَكَّلَ  
 بِهِ مَنْ يَحْفَظُهُ ، وَعَادَ إِلَى الْأَمْرَاءِ ، فَاتَّفَقَ الْأَمْرَاءُ عَلَى خَلْعِهِ مِنَ السُّلْطَانَةِ ، وَسُلْطَانَةِ  
 أَخِيهِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاوُونَ وَتَسْلُطَنِ حَسَبِ مَا يَأْتِي ذِكْرُهُ .  
 وَلَمَّا تَسْلُطَنَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ صَالِحًا ، نَقَلَ أَخَاهُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ حَسَنًا هَذَا إِلَى  
 حَيْثُ كَانَ هُوَ سَاكِنًا ، وَرَتَّبَ فِي خِدْمَتِهِ جَمَاعَةً ، وَأَجْرَى عَلَيْهِ مِنَ الرُّوَاتِبِ  
 مَا يَكْفِيهِ . ثُمَّ طَلَبَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ أَخَاهُ حَسَنًا ، وَوَعَدَهُ أَيْضًا بِزِيَادَةِ عَلَى إِقْطَاعِهِ ،  
 وَزَادَ رَاتِبَهُ . وَزَالَتْ دَوْلَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنًا .

(١) فِي السُّلُوكِ : « وَاقْشَمُرَ » . (٢) النَّجْدَةُ : كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ وَمَعْنَاهَا السِّيفُ  
 الصَّغِيرُ أَوِ الْخَنْجَرُ أَوِ السَّكِينُ الْمُنْحَنِيَّةُ وَهِيَ هُنَا آتَةٌ مِنْ آيَاتِ الْمَلِكِ ( وَانْظُرِ الْقَامُوسَ الْفَارْسِيَّ الْإِنْجِلِيزِيَّ  
 لِسْتِنْبَاجَسَ ) . (٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٣ ص ٣٦ مِنَ الْجُزْءِ التَّاسِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .  
 (٤) هِيَ حَذَقُ الْقَهْرْمَانَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، كَانَ النَّاصِرُ مُحَمَّدٌ جَعَلَ إِلَيْهَا أُمُورَ نِسَائِهِ فَتَحَكَّمَتْ فِي دَارِهِ  
 تَحَكُّمًا عَظِيمًا ، حَتَّى صَارَتْ لَا يَقَالُ لَهَا إِلَّا السَّتُّ حَذَقُ وَيُقَالُ لَهَا السَّتُّ مَسْكَةٌ . ( عَنْ الدَّرَوَاكِمَةِ ) .

فكانت مدة سلطته هذه الأولى ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوما ،  
 منها مدة الحجر عليه ثلاث سنين ، ومدة استبداده بالأمر نحو تسعة أشهر وأربعة  
 عشر يوما ، وكان القائم بدولته في أيام الحجر عليه الأمير شيخون العمري رأس  
 نوبة الثوب ، وإليه كان أمر خزانة الخاص ، ومرجعه لعلم الدين ابن زنبور  
 ناظر الخاص . وكان الأمير منجك اليوسفي الوزير والأستادار ومقدم الممالك ،  
 إليه التصرف في [ أموال ] الدولة . والأمير بييغا أرس نائب السلطنة وإليه حكم<sup>(١)</sup>  
 العسكر وتديره ، والحكم بين الناس . وكان المتولى لتربية السلطان حسن  
 خوندطغاي زوجة أبيه ، ربته وتبنت به . وكانت الست حديق الناصرية دأته .  
 وكان الأمراء المذكورون رتبوا له في أيام سلطته ، في كل يوم مائة درهم ،  
 يأخذها خادمه من خزانة الخاص ، وليس ينوبه سواها ، وذلك خارج عن سباطه  
 وكلفة حريمه ، فكان ماينعم به السلطان حسن في أيام سلطته ويتصدق به من  
 هذه المائة درهما لا غير ، إلى أن حجج من الحجر ، وسافر النائب بييغا أرس والأمير  
 طاز إلى الحجاز ، وخرج شيخون ، إلى العباسة للصيد ، واتفق السلطان حسن مع  
 مغطاي الأمير آخور وغيره على ترشيده ، فترشد حسب ما ذكرناه . واستبد بالدار  
 المصرية . ثم قبض على منجك وشيخون وبييغا أرس ، إلى أن كان من أمره  
 ما كان ، على أنه سار في سلطته بعد استبداده بالأمور مع الأمراء أحسن سيرة ،  
 فإنه أختص بالأمير طاز بعد حضوره من الحجاز ، وبالغ في الإنعام عليه .

وكانت أيامه شديدة ، كثرت فيها المغارم ، بما أحدثه الوزير منجك<sup>(٢)</sup> بالنواحي ،  
 ونحريت عدة أملاك على النيل ، وأحترقت مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر ، ونحرجت

٢٠ (١) زيادة عن السلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(١) في ف : « مما أحدثه الوزير منجك ... الخ » .



عُرِيَانُ العائذ وتعلبة وعرب الشام وعرب الصعيد عن الطاعة، وأشدت فسادهم  
لأختلاف كلمة مدبري المملكة .<sup>(١)</sup>

وكان في أيامه الفناء العظيم المقدم ذكره، الذي لم يُعهد في الإسلام مثله . وتوالى  
في أيامه شراقى البلاد وتلاف الجسور، وقيام ابن واصل الأحذب ببلاد الصعيد،  
فأختلت أرض مصر وبلاد الشام بسبب ذلك خلا فاحشا، كل ذلك من اضطراب  
المملكة وأختلاف الكلمة، وظلم الأمير منجك وعسفه .

وأما الملك الناصر حسن المذكور كان في نفسه مُقْرِط الذكاء عاقلا، وفيه  
رَفَقٌ بالرعية، ضابطا لما يدخل إليه وما يُصرفه كل يوم، متدينا شهما، لو وجد  
ناصرًا أو مُعِينًا، لكان أجلّ الملوك، يأتي بيان ذلك في ساطنته الثانية، إن شاء  
الله تعالى .

وأما سلطنته هذه المرة فلم يكن له من السلطنة إلا مجزء الاسم فقط، وذلك  
ليصغر سنه وعدم من يؤيده . انتهى .



السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون الأولى على مصر وهي سنة تسع وأربعين وسبعائة، على أنه حكم  
من الخالية من رابع عشر شهر رمضان .

فيها أعنى (سنة تسع وأربعين) كان الوباء العظيم المقدم ذكره في هذه الترجمة،  
وعَمَّ الدنيا حتى دخل إلى مكة المشرفة، ثم عمَّ شرق الأرض وغربها، فمات بهذا  
الطاعون بمصر والشام وغيرهما خلائق لا تُحصى .

(١) في السلوك : «عشير الشام» . (٢) كذا في الأصلين والسلوك . تكررت هذه الكلمة  
في كتاب النجوم الزاهرة والسلوك غير مرة فأبقيناها على ما هي عليه .

فمَن مات فيه من الأعيان الشيخ المحدث برهان الدين إبراهيم بن لا جين بن عبد الله الرشيدى الشافعى<sup>(١)</sup> فى يوم الثلاثاء تاسع عشرين شوال . ومولده فى سنة ثلاث وسبعين وستمائة . وكان أخذ القراءات عن التقي<sup>(٢)</sup> الصائغ ، وسمع من الأبرقوهي<sup>(٣)</sup> وأخذ الفقه عن العلم العراقى<sup>(٤)</sup> ، وبرع فى الفقه والأصول والنحو وغيره ، ودرّس وأقرأ وخطب بجامع أمير حسين خارج القاهرة<sup>(٥)</sup> سنين .

وتوفى الشيخ الأديب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن مسعد بن أحمد بن ممدود السنهورى<sup>(٦)</sup> المادح الضرير . وكانت له قدرة زائدة على النظم ؛ ومدح النبى صلى الله عليه وسلم بعدة قصائد . وشعره كثير إلى الغاية ، لا سيما قصائده النبوية وهى مشهورة فى حفظ المدايح .

وتوفى القاضى الإمام البارع الكاتب المؤرّخ المقتن شهاب الدين أبو العباس أحمد بن القاضى محيى الدين يحيى بن فضل الله بن المحلى بن دنجان القرشى العدوى<sup>(٧)</sup> العمرى<sup>(٧)</sup> الدمشقى الشافعى فى تاسع ذى الحجة بدمشق . ومولده فى ثالث شوال سنة سبعمائة . وكان إماما بارعا وكاتباً فقيها نظم كثيراً من القصائد والأراجيز

(١) رواية السلوك : « رابع عشرين شوال » . (٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الخالق ابن على بن سالم بن مكى الشيخ تقي الدين أبو عبد الله الصائغ المصرى الشافعى ، مسند مصره . توفى سنة ٧٢٥ هـ عن غاية النهاية فى طبقات القراء لشمس الدين أبى الخير محمد بن محمد بن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ (ج ٢ ص ٦٥ طبعة الخانجي) . (٣) هو شهاب الدين أحمد بن ربيع الدين إسماعيل بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي . تقدمت وفاته سنة ٧٠١ هـ فى الجزء الثامن من هذه الطبعة . وفى الأصلين هنا : « الأبرقوهي » وتصحيحه عما تقدم ذكره فى سنة وفاته . (٤) هو عبد الكريم ابن على بن عمر الأنصارى الشيخ علم الدين العراقى الضرير ، له فى التفسير اليد الباسطة . مولده سنة ٦٢٣ هـ وتوفى سنة ٧٠٤ هـ بالقاهرة ( انظره فى طبقات الشافعية لناج الدين أبى نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ج ٦ ص ١٧٩) . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٦) فى ف : « فى حفظ المدايح » وكذا فى الدرر الكامنة . (٧) فى تاريخ الإسلام للذهبي والمنهل الصافى أن مولده سنة ٦٩٧ هـ .

والمقطعات ودوبيت. وأنشأ كثيرا من التقاليد والمناشير والتواقيع، وكتب في الإنشاء  
 لما ولي والده كتابة سرّ دِمَشْق، ثم لما ولي والده كتابة السرّ بمصر أيضا، صار  
 ولده أحمد هذا هو الذي يقرأ البريد على الملك الناصر محمد بن قلاوون، ويُنفذ  
 المهمات واستمر كذلك في ولاية والده الأولى والثانية، حتى تغير السلطان عليه وصرفه  
 في سنة ثمان وثلاثين، وأقام أخاه علاء الدين عليًّا، وكلاهما كانا يكتبان بحضرة  
 والدهما ووجوده، نيابة عنه ليكبر سنّه، وتوجه شهاب الدين إلى دِمَشْق، حتى مات  
 بها في التاريخ المذكور. وكان بارعا في فنون، وله مصنفات كثيرة، منها تاريخه :  
 « مسالك الأبصار، في ممالك الأمصار » في أكثر من عشرين مجلدا. وكتاب  
 « فواصل السمر، في فضائل آل عمر » في أربع مجلدات. « والدعوة المستجابة »،  
 « وصباية المشتاق » في مجلد، في مدح النبي صلى الله وسلم و [دَمْعَة الباكي] « ويقظة  
 الساهي » و « نفحة الروض ».

قال الشيخ صلاح الدين خليل الصّفدي : وأنشدني القاضي شهاب الدين  
 ابن فضل الله لنفسه، ونحن على العاصي هذين البيتين : [البسيط]

لقد تزلنا على العاصي بمزلة \* زانت محاسن شَطِيه حداثقها  
 تبكي نواخيرها العبرى بأدمعها \* لكونه بعد لقياها يفارقها  
 قال : فأنشدته لنفسه : [الطويل]

وناغورة في جانب النهر قد غدت \* تُعبر عن شوق الشجي وتُعرب  
 فيرقص عطف الفصن تيمًا لأنها \* تُغني له طول الزمان وتُسرب

- (١) وتقوم دار الكتب الآن بتحقيقه ونشره. (٢) كذا في الأصلين  
 وكشف الظنون. وفي بعض المصادر : « فواصل » بالضاد. (٣) تكملة عن المنهل الصافي  
 وفوات الوفيات لابن شاکر. (٤) عن كشف الظنون وفي الأصلين : « ويقظة الساهر ». (٥)  
 في المنهل الصافي : « تغني علي ... الخ ».

وتُوفِّي الأمير سيف الدين أطمش الجمدار، كان أولاً من أمراء مصر، ثم حجوبة دمشق إلى أن مات، وكان مشكور السيرة.

وتُوفِّي الأمير سيف الدين بلك بن عبد الله المظفر الجمدار، أحد أمراء الألواف بالديار المصرية في يوم الخميس رابع عشرين شوال. وكان من أعيان الأمراء، وقد تقدّم ذكره فيما مر.

وتُوفِّي الأمير سيف الدين برلني بن عبد الله الصغير، قريب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، قدّم إلى القاهرة صحبة القازانية سنة أربع وسبع مائة، فأُنعِمَ عليه الملك الناصر بإمرة بديار مصر، وتزوج بأبنة الأمير بيبرس الجاشنكير قبل سلطنته، وعمل له مهمّاً عظيماً، أشعل فيه ثلاثة آلاف شمعاً، ثم قبض عليه الملك الناصر بعد زوال دولة الملك المظفر، وأُمتحن بسبب صهره، وحبسهُ الملك الناصر عشرين سنة، ثم أفرج عنه وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدّمة ألف، فدام على ذلك إلى أن مات. وبرلني هذا يلتبس ببرلني الأشرقي، كلاهما كان عضداً للملك المظفر بيبرس الجاشنكير وكانا في عصر واحد.

- (١) كذا في م وفي هامشها: «أكلش»: والطمش والطمس. وفي السلوك: «الاش».
- وفي ف: «الطمش» وبعد بحث طويل لم نقف على وجه الصواب من تلك الروايات.
- (٢) في الأصلين والسلوك هنا: «توفي الأمير سيف الدين برلني بن عبد الله الصغير قريب السلطان الملك المنصور قلاوون» وتصحيحه عما تقدم ذكره في ص ٨٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة والدرر الكامنة.
- (٣) كذا في الأصلين والسلوك. وفي الإعلام بتاريخ أهل الإسلام: «وحبسه مدة ثلاث عشرة سنة» وهو لأبي بكر أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين المعروف بابن قاضي شعبة الأسدي الدمشقي الشافعي.
- سذكر المؤلف وفاته سنة ٥٨٥١ هـ. وهذا الكتاب ذيل على كتاب «العبر في خبر من عبر» لمؤلفه شمس الدين الذهبي الذي اختصره من تاريخه الكبير، تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير الأعلام، ورتبه كالأصل على السنين، وأبداه حيث انتهى من كتابه أي من سنة ٥٧٠٠ هـ يوجد منه بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٢ تاريخ سبعة أجزاء مأخوذة بالتصوير الشمسي عن الجزء الأول والثاني من نسخة مخطوطة محفوظة بمكتبة باريس الأهلية. وصل في الكلام فيها على أثناء سنة ٨٠٦ هـ والجزء الأول منها به نقص من أوله.

وتُوفِّي الأمير سيف الدين بَلْبَان بن عبد الله الحُسَيْنِي<sup>(١)</sup> المنصوري أمير جَانْدَار، وقد أُنَاف على ثمانين سنة ، فإنه كان من ممالك الملك المنصور قلاوون .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين بَكْتُوت بن عبد الله القَرْمَانِي المنصوري ، أحد الممالك المنصورية قلاوون أيضا، وكان أحد البُرْجِيَّة . ثم وَلِيَ شَدَّ الدواوين بدمشق وحَبَسَه الملك الناصر محمد بن قلاوون مدَّة ، لأنه كان من أصحاب المظفر بيبرس ، ثم أَطْلَقَه وأنعم عليه بإمرة طَبْخَانَاه بمصر . وكانت به حَدَبَةٌ فاحِشَةٌ وولع ، ويتبع المطالب واليُكَيْمِيَاء ، وضاع عمره في البَطَال .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين تَمْرُبَغَا بن عبد الله العُقَيْلِي نائب الكَرَك في جُمَادَى الآخِرَةِ ، وكان عاقلا شجاعا مشكور السيرة .

- ١٠ وتُوفِّي الشيخ الإمام كَال الدين جعفر [بن ثَعْلَب بن جعفر] بن علي الأَدْفُوِي<sup>(٢)</sup> الفقيه الأديب الشافعي . كان فقيها بارعا أديبا مصنفًا ومن مصنفاته تاريخ الصعيد المسمى « بالطالع السعيد في تاريخ الصعيد » وله مصنفات أخرى وشعر كثير .
- وتُوفِّي الأمير سيف الدين طَشْتَمُر بن عبد الله الناصري ، أحد أمراء الأُلُوف بالديار المصرية ، المعروف بطلَّيَّة في شَوَال بالقاهرة ، وقيل له : طَلَّيَّة ، لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه : طَلَّيَّة . وهو من ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون
- ١٥ وخاصِيَّتِه ، وصار من بعده من أعيان الأمراء بالديار المصرية ، وله تَرْبَةٌ بالصحرَاء<sup>(٥)</sup> معروفة به ، وكان شجاعا مقداما .

(١) كذا في السلوك . وفي م « الحسني » . (٢) ذكر في عنوان كتابه « الطالع السعيد » المطبوع بمطبعة الجالية بحارة الروم سنة ١٣٣٢ هـ (١٩١٤ م) أنه توفي سنة ٧٤٨ هـ وهو خطأ صوابه أنه توفي في هذه السنة (٧٤٩ هـ) . (٣) التكملة عن السلوك والدرر الكامنة . (٤) كذا في الأصلين والسلوك . والتسمية الصحيحة هي : « الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد » . (٥) هذه التربة سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٨٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .



وَوُفِّيتْ خَوْنَد طُغَايَ أُمُّ أَنْوَكِ زَوْجَةُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاوُونَ ،  
وَتَرَكَتْ مَالًا كَثِيرًا جَدًّا ، مِنْ ذَلِكَ أَلْفُ جَارِيَةٍ ، وَثَمَانُونَ طَوَاشِيًّا أَعْتَقَتْ الْجَمِيعَ .  
وَهِيَ صَاحِبَةُ التُّرْبَةِ <sup>(١)</sup> بِالصَّحْرَاءِ مَعْرُوفَةٌ بِهَا . وَهِيَ الَّتِي تَوَلَّتْ تَرْبِيَةَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ  
النَّاصِرِ حَسَنٍ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ . وَكَانَتْ مِنْ أَعْظَمِ نِسَاءِ  
وَقْتِهَا وَأَحْسَنِهِنَّ وَأَسْعَدِهِنَّ <sup>(٢)</sup> .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَرَّيَا بْنِ عَلِيٍّ بْنِ  
[ أَبِي ] الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْعَزِيزِ بْنِ سَرَّيَا بْنِ بَاقِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّنِّيِّ <sup>(٣)</sup>  
الْحَلِّيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ فِي سَلْخِ ذِي الْجَحَّةِ . وَمَوْلَدُهُ فِي خَامِسِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ  
سَنَةِ سَبْعٍ وَشَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَقَدِيمِ الْقَاهِرَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَدَحِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ صَاحِبِ  
حِمَاةٍ ، وَمَدَحِ مَلُوكِ مَارِدِينَ بْنِ أَرْتُقٍ ، وَلَهُ فِيهِمْ غُرُرُ الْقَصَائِدِ ، وَتَقَدَّمَ فِي نَظْمِ الشُّعْرِ .  
وَمَدَحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّفِيدَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِـ « الْبَدِيعَةِ » وَلَهُ « دِيْوَانُ شُعْرِ  
كَبِيرٍ » ، وَشُعْرُهُ سَارٌ شَرْقًا وَغَرْبًا . وَهُوَ أَحَدُ خُفُولِ الشُّعْرَاءِ . وَفِيهِ يَقُولُ الشَّيْخُ  
جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نُبَاتَةَ :  
[ الْكَامِلُ ]

يَا سَائِلِي عَنْ رُتْبَةِ الْحَلِّيِّ فِي \* تَنْظِيمِ الْقَرِيضِ رَاضِيًّا بِي أَحْكُمُ  
لِلشُّعْرِ حَلِّيَّانِ ذَلِكَ رَاجِحٌ \* ذَهَبَ الزَّمَانُ بِهِ وَهَذَا قِيمُ  
وَمِنْ شُعْرِ الصَّفِيِّ الْحَلِّيِّ :  
[ السَّرِيعُ ]

أَسْتَطْلِعُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِكُمْ \* وَأَسْأَلُ الْأَرْوَاحَ حَمْلَ السَّلَامِ  
وَكَلَّمَا جَاءَ غُلَامٌ لَكُمْ \* أَقُولُ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٨٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٢) في ف :  
« وَأَحْسَنُهُمْ وَأَسْعَدُهُمْ » . (٣) التَّكْلُفَةُ عَنْ السُّلُوكِ وَالْمَهْلُ الصَّافِي وَالِدَرَرُ الْكَامِنَةُ .  
(٤) كَذَا فِي « ف » وَالْمَهْلُ الصَّافِي وَالِدَرَرُ الْكَامِنَةُ . فِي السُّلُوكِ : « بَاقِيَا » . وَفِي « كَيْفَا »  
(٥) نَسَبُهُ إِلَى مَنَسِبٍ (يَكْسُرُ أَتْلَهُ وَالْمَوْحِدَةُ) : قَبِيلَةٌ مِنْ طَيْ . (٦) فِي الْمَهْلِ الصَّافِي :  
« تُوُفِيَ بِبَغْدَادٍ فِي مَحْزَمِ سِتَّةِ خَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ » .

(١) ومن شعره قصيدته التي أولها : [ الكامل ]

كيف الضلالُ وصُبحُ وجهك مُشرقٌ \* وشَدَاك في الأكوَانِ مِسْكٌ يَعْبِقُ  
يا من إذا سَفَرْتَ محاسِنُ وجهه \* ظَلَّتْ بِهِ حَدَقُ الخَلَائِقِ تَحْدِقُ  
أَوْضَحْتُ عُدْرِي في هَوَاكِ بواضِعِ \* ماءُ الحَيَا بِأَدِيمِهِ يَتَرَقَّرُ  
فإذا العُدُولُ رأى جَمَالَكَ قال لِي \* عَجِبًا لِقَلْبِكَ كيف لا يَتَمَزَّقُ  
يا آسِرًا قلبَ المُحِبِّ فَادْمَعُهُ \* والنَّوْمُ مِنْهُ مُطْلَقٌ وَمُطْلَقٌ  
أَغْنَيْتَنِي بِالفِكرِ فيكَ عن الكَرَى \* يا آسِرِي فأنا الفِئُ الْمُهْلِقُ

ومنها أيضا :

لم أنسَ ليلةَ زارني ورقِيه \* يُنْثِي الرِّضَا وهو المَغِيظُ الْمُحَقِّقُ  
حتى إذا عَبَثَ الكَرَى بِمُحْفُونِهِ \* كانَ الوَسَادَةُ سَاعِدِي والمِرْقُ  
عَانَقْتُهُ وَضَمَمْتُهُ فَكَأَنَّهُ \* من سَاعِدَيَّ مُنْطَقٌ وَمَطْوَقٌ  
حتى بدا فَالَقَ الصَّبَاحُ فَرَاعُهُ (٢) \* إِنَّ الصَّبَاحَ هو العَدُوُّ الْأَزْرَقُ

وقد استوعبنا من شعره وأحواله قطعة جيدة في تاريخنا « المنهل الصافي » .

رحمه الله تعالى إن كان مسيئا .

١٥ وتوفي الشيخ الصالح المعتقد عبد الله المنوفي الفقيه المالكي ، في يوم الأحد  
ثامن شهر رمضان ودُفِنَ بالصحراء ، وقبره بها معروف يُقصد للزيارة والتبرك . (٤)

(١) هذه القصيدة واردة في ديوانه المطبوع بدمشق في مطبعة حبيب أفندي خالد (ص ٨١) سنة ١٢٩٧ هـ . وتقع في نحو سبعين بيتا ، يمدح فيها السلطان الملك المنصور نجم الدين أبا الفتح غازي ابن أرتق حين قدومه إلى بغداد . (٢) رواية ديوانه « ... من ساعدى مطوق ومنطق » . (٣) ورد هذا الشطر في كلا الأصلين هكذا : « حتى إذا بدا فلق الصباح فراعته » ولا يخفى ما فيه من اختلال في الوزن ، والصواب ما أثبتناه . (٤) لا يزال قبر الشيخ عبد الله المنوفي باقيا تحت قبة معروفة به بجبانة قايتباي بالقاهرة ، وهذه القبة تقع شرق جامع وتربة السلطان الأشرف قايتباي ، وعلى بعد مائة متر تقريبا من الجامع المذكور .

وتوفي الإمام العلامة شيخ الشيوخ بدمشق علاء الدين علي بن محمود بن حميد القسويني الحنفي في رابع شهر رمضان ، وكان إماما فقيها بارعا صوفيا صالحا .  
رحمه الله .

وتوفي الشيخ الإمام البارع المحدث الأديب الفقيه زين الدين عمر بن المطهر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي المعري الحلبي الشافعي المعروف بأبن الوردى<sup>(١)</sup> ناظم «الخواص في الفقه» رحمه الله ، وقد جاوز الستين سنة بحلب ، في سابع عشرين ذى الحجة ، وقد أستوعبنا من شعره ومشايخه نبذة كبيرة في «المنهل الصافي» إذ هو كتاب تراجم ، محله الإطناز في مثل هؤلاء . ومن شعره ما قاله في مقرئ<sup>(٢)</sup> : [الكامل] :

(١) عقد لابن الوردى هذا ترجمة وافية الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي في مؤلفه : «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» ذكر فيها نسبه وشيوخه ومؤلفاته الكثيرة ، نذكر منها أرجوزته التي سارت الركبان ببلغة ارتجالها ولطف انسجامها وعدوبة ألفاظها ، لاسيما وقد نظمها وهو في حالة غضب من رفقته ، وهذه الأرجوزة ارتجلها بدمشق عند الامتحان المقدم ، ذكر الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير ، أن ابن الوردى قدم دمشق في أيام القاضي نجم الدين يحيى بن صصري : فأجلسه في الصفة المعروفة بالشباك في جملة الشهود ، وكان ابن الوردى يرى الحال فأستخف به الشهود ، فخر كتاب مشترى ملك فقال بعض الشهود : أعطاه لابن الوردى يكتبه ، على سبيل الاستهزاء به ، فقال ابن الوردى : أكتبه نظما أو نثرا ! فزاد استهزاؤهم به وقالوا : بل نظما ، فتناول الطرس وكتب عقد المشتري ارتجالا ، فاعترفوا جميعا بفضل . وهذا أول عقد المشتري وهو يقع في عشرين بيتا :

بأسم إله الخلق هذا ما أشتري \* محمد بن يونس بن سنقرا

(عن المنهل الصافي)

ومن شعره قصيدته المشهورة باللامية التي مطلعها :

اعتزل ذكر الأغاني والغزل \* وقل الفصل وجانب من هزل

فإنها حوت من الحكم والآداب ما لم تحوه منظومة أخرى مثلاً .

ومن مؤلفات ابن الوردى التي لم يذكرها مترجموه «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة» وهو حل لألفية جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك . نسخة خطية كتبت سنة ٩٧٤ هـ محفوظة بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة تحت رقم [٣٣٥ نحو] . راجع أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ج ٥ ص ٣ وما بعدها ، والمنهل الصافي (ج ٢ ص ٤٩٠ ب) والدرر الكامنة (ج ٣ ص ١٩٥) وشذرات الذهب (ج ٦ ص ١٦١) وطبقات الشافعية (ج ٦ ص ٢٤٣) وفوات الوفيات لابن شاكر (ج ٢ ص ١٤٥) .

(٢) تكله عن ديوانه المطبوع في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٣٠٠ هـ (ص ٣٣٥) وتوجد منه نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة مطبوعة تحت رقم [١١٤٥ أدب] .

ووعدت أميس بأن تزور فلم تزُرْ \* فغدوت<sup>(١)</sup> مسلوب<sup>(٢)</sup> الفؤاد مشتتا<sup>(٣)</sup>  
لي<sup>(٣)</sup> مهجة في النزاعات وعبرة \* في المرسلات وفكرة في هل اتى

وله عفا الله عنه :

تجادلنا : أماء الزهر أذكى \* ام الخلاف أم ورد القِطاف  
وعقبى ذلك الجدال اصطلحنا \* وقد حصل الوفاق على الخلاف

وتوفي الأمير الطواشي عتبر السحرتي لآلة السلطان الملك الكامل شعبان ،  
ومقدم الممالك السلطانية منفيًا في القدس ، بعد أن أمتحن وصودر . وكان رأى  
من العز والجاه والحُرمة ، في أيام الكامل شعبان ما لا مزيد عليه ، حسب ما ذكرنا  
منه نبذة في ترجمة الملك الكامل المذكور .

١٠ وتوفي الأمير سيف الدين كوكاي بن عبد الله المنصور السلاح دار ، أحد  
أعيان الأمراء الألوفا بالديار المصرية ، وكان من أجل الأمراء وأسعدهم ، خلف  
أكثر من أربع مائة ألف دينار عينا . وهو صاحب التربة<sup>(٤)</sup> والمثدنة التي بالصحراء ،  
على رأس الهدفة ، تجاه تربة الملك الظاهر برفوق . وكان شجاعا مقداما . طالت  
أيامه في السعادة .

١٥ وتوفي الأمير سيف الدين قطز بن عبد الله الأمير آخور ، ثم نائب صفد بدمشق ،  
وهو أحد أمراءها ، في يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة . وكان من أعيان أمراء مصر ،  
ولي عدة ولايات جليلة .

(١) رواية الديوان : « ففقدت » . (٢) رواية لديوان : « مشغول » .

(٣) رواية الديوان : « لي زفرة ... الخ » . (٤) بحثنا عن موضع هذه التربة والمثدنة

فلم نجد لها أثرا . (٥) تربة الظاهر برفوق لا تزال باقية بجبانة الممالك خارج باب النصر بالقاهرة ،  
وقد سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٥ ص ١٨٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وتوفى الأمير سيف الدين نكجاي بن عبد الله البريدي المنصوري . كان أحد  
ممالك الملك المنصور قلاوون ، ولي قطيا والاسكندرية ، ثم أُنعم عليه بإمرة  
طبلخاناه ، واستقر مهمنداراً . وإليه تُنسب دار نكجاي خارج مدينة مصر على النيل ،  
وعني بمارتها فلم يتمتع بها .

وتوفى الأمير شرف الدين محمود [ بن أوحده (٢) ] بن خطير أخو الأمير مسعود .  
وأظنه صاحب الجامع بالحسنية خارج القاهرة .

وتوفى الشيخ المحدث الواعظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ميثق الشاذلي .  
كان يجلس ويذكر الناس ويعظ ، وكان لوعظه تأثير في النفوس .

وتوفى الشيخ المعتقد زين الدين أبو بكر بن الفشاشيني (٤) . كان له قدم وللناس  
فيه محبة واعتقاد . رحمه الله .

وتوفى الرئيس شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عمر الأسبوطي ناظر  
بيت المال ، كان معدوداً من أعيان الديار المصرية ، وله ثروة . وإليه يُنسب  
جامع الأسبوطي بحظ جزيرة الفيل .

(١) بالبحث عن هذه الدارين أنها اندرست وليس لها أثر اليوم خارج مصر القديمة في المنطقة  
الواقعة على النيل بين خط دير النحاس وبين حائط مجرى الماء جنوبي فم الخليج بالقاهرة .

(٢) التكلة عن السلوك والمنهل الصافي والدرر الكامنة . (٣) لم يرد في السلوك ولا في المنهل

الصافي ولا في الدرر أنه صاحب جامع خارج الحسنية ، وعلى هذا فلا معنى لظن المؤلف أن له جامعاً .

(٤) نسبة إلى عمل الشاب . (٥) هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه باسم جامع الأسبوطي

(ص ٣١٥ ج ٢) فقال : إنه بطرف جزيرة الفيل مما يلي ناحية بولاق ، كان موضعه في القديم غامراً

بماء النيل ، فلما انحسر عن جزيرة الفيل وعمرت ناحية بولاق أنشأ هذا الجامع القاضي شمس الدين

محمد بن إبراهيم عمر السبوطي ناظر بيت المال ، ومات في سنة ٧٤٩ هـ ، ثم جدد عمارته بعد ما تهدم

وزاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن البارزي الجوى كاتب السر ، وأقام فيه الخطبة

يوم الجمعة ٢٦ جمادى الأولى سنة ٨٢٢ هـ ، بغاء في أحسن هندام ، وصلى فيه السلطان الملك المؤيد شيخ

الجمعة في أول جمادى الآخرة سنة ٨٢٣ هـ .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا . وحُولت هذه السنة إلى  
سنة خمسين . والله أعلم .



السنة الثانية من ولاية السلطان الملك الناصر حسن الأولى .  
على مصر وهي سنة خمسين وسبعائة .

- فيها تُوُفِّي مَكِين الدين إبراهيم بن قَرْوِينَة بطالا ، بعدما ولى استيفاء الصُّحبة ،  
ونظَر البيوت ، ثم نظَر الجيش مرتين ثم تعطل إلى أن مات . وكان من أعيان  
الكتاب ورؤسائهم .
- ١٠ وتُوُفِّي الأمير سيف الدين أرغون شاه بن عبد الله الناصري ، نائب الشام مذبوحا  
في ليلة الجمعة رابع عشرين شهر ربيع الأول . وكان من أعيان ممالك الملك الناصر  
محمد بن قلاوون وخواصه ، رباه وجعله أمير طبلخاناه رأس نوبة الجندارية .  
ثم استقر بعد وفاته أستاذارا أمير مائة ومقدم ألف بديار مصر ، فتحكم على الملك  
الكامل شعبان ، حتى أخرجه لنيابة صفد ، وولى بعدها نيابة حلب . ثم نيابة الشام .  
١٥ وكان خفيفا قوى النفس شرس الأخلاق ، مهابا جبارا في أحكامه ، سقا كاللدماء  
غليظا فاحشا ، كثير المال والحشم .

وبالبحث عن مكان هذا الجامع في الجهة التي أشار إليها المقرئ ، تبين لي أنه هو الذي يعرف اليوم  
بجامع الأنرس ، نسبة إلى الشيخ محمد الأنرس المدفون فيه ، بشارع السبئية الجوانبي جنوبي عتبر السكة الحديدية  
بيولاقي . وأنه نوب فاعتصب بعض أصحاب الأملاك المجاورة له جزءا منه ، فأصبح مسجدا صغيرا قديما في حاجة  
إلى التجديد ، وعقب بابه تحت منسوب أرض الشارع بدرجات . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشائه الذي  
كان حوالي سنة ٥٧٤ هـ ، والذي دلتني على أن هذا الجامع هو بذاته جامع الأسيرطي أنه مبن على خريطة  
القاهرة رسم الحملة الفرنسية في سنة ١٨٠٠ م باسم جامع البارزي ، وسبق أن ذكرنا أن ابن البارزي  
جده في سنة ٨٢٢ هـ ، ففرق الجامع باسمه إلى وقت الحملة .

وكان أصله من بلاد الصَّين جُمِلَ إلى بوسعيد بن خربندا ملك التتار ، فأخذه  
دمشق <sup>(١)</sup> نجما بن جوبان ثم أرتجعه بوسعيد بعد قتل [دمشق نجما بن] جوبان ، وبعث  
به إلى الناصر هدية ومعه مَلِكْتُمُر السَّعْدِي <sup>(٢)</sup> . وقد تقدّم من ذكر أرغون شاه هذا  
نبذة كبيرة في عدّة تراجم من هذا الكتاب ، من أول ابتداء أمره حتى كيفية قتله ،  
في ترجمة الملك الناصر حسن هذا ، فليُنظر هناك .

وتوفّي الأمير الكبير سيف الدين أرقطاي بن عبد الله المنصوري ، نائب السلطنة  
بالديار المصرية ، ثم نائب حلب ثم ولي نيابة دمشق ، فلما خرج منها متوجّها إلى  
دمشق ، مات بظاهرها عن نحو ثمانين سنة ، في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى .  
وأصله من مماليك الملك المنصور قلاوون ، ربّاه الطواشي فأنحسرت <sup>(٣)</sup>  
إلى أن توجه الملك الناصر إلى الكرك توجه معه ، فلما عاد الملك الناصر إلى ملكه  
جعله من جملة الأمراء . ثم سيّره صحبة الأمير تنكز إلى الشام ، وأوصى تنكز ألا يخرج  
عن رأيه ، فأقام عنده مدّة ، ثم ولّاه نيابة حمص سنتين ونصفاً . ثم نقله إلى نيابة  
صفد ، فأقام بها ثمان عشرة سنة . ثم قدّم مصر ، فأقام بها خمس سنين <sup>(٤)</sup> وجرّد إلى  
آياس . ثم ولي نيابة طرابلس ، ومات الملك الناصر محمد ، فقدم مصر بعد موته <sup>(٥)</sup>

١٥ (١) في الأصلين : « بعد قتل جوبان » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ، لأن جوبان هذا  
كان نائب بوسعيد ملك التتار ، فأراد قتله فلم تمكنه الظروف فأخذ ولده « دمشق نجما » وقتله بدله .  
راجع ص ٢٧٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . وراجع السلوك قسم سادس جزء أول الفتوح في  
لوحة (٦٠٣) . والدرر الكامنة (ج ١ ص ٥٤١) في الكلام على جوبان المذكور .  
٢٠ (٢) في بعض المصادر : « السعدي » . (٣) هو الطواشي شهاب الدين فخر المنصوري  
مقدم المماليك السلطانية . تقدّم وفاته سنة ٥٧٠ هـ (ج ٨ ص ٢٢٨) من هذه الطبعة . وفي المنهل  
الصافي أنه توفي سنة ٥٧٠ هـ . وفي الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٥٧٠ هـ . (٤) في السلوك :  
« فأقام بها مدّة سنين » . (٥) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة  
والحاشية رقم ٢ ص ٣١٣ من الجزء المتقدم .

فقبض عليه . ثم أفرج عنه ، وبعد مدة ولي نيابة حلب . ثم عُزل وطُلب الى مصر  
فصار يجلس رأس الميمنة . ثم ولي نيابة السلطنة بالديار المصرية نحو سنتين .  
ثم أُخرج لنيابة حلب ثانيا ، بحسب سؤاله في ذلك ، فأقام بها مدة . ثم نُقل الى نيابة  
الشام بعد قتل أرغون شاه ، فمات خارج حلب قبل أن يباشر دمشق ، ودُفن  
بحلب . وكان أميرا جليلا عظيما مهايا عاقلا سيوسا ، مشكور السيرة محببا للرعية .  
وقد تقدم من أخباره ما يغني عن الاعادة هنا .

وتوفي الأمير سيف الدين ألبجيبغا بن عبدالله المظفرى نائب طرابلس ، مؤسسا  
بسوق خيل دمشق ، في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر ، بمقتضى قتله الأمير  
أرغون شاه نائب الشام ، وقد تقدم كيفية قتله أرغون شاه في ترجمة السلطان حسن  
هذا ، وأيضا واقعة توسطه مفعلا هناك . وكان ألبجيبغا من مماليك المظفر حاجي  
أبن الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن خواصه . وقُتل ألبجيبغا وسنه دون العشرين  
سنة ، بعد أن صار أمير مائة ومقدم ألف بمصر والشام ونائب طرابلس ، ووسط  
معه إياس الآتي ذكره .

وتوفي الأمير نغر الدين إياس بن عبد الله الناصري ، مؤسسا أيضا بسوق خيل  
دمشق لموافقته ألبجيبغا المقدم ذكره على قتل أرغون شاه في التاريخ المذكور أعلاه .  
وكان أصل إياس هذا من الأرمن ، وأسلم على يد الملك الناصر محمد بن قلاوون ،  
فرقا حتى عمل له شاد العماز . ثم أخرجه الى الشام شاد الدواوين . ثم صار حاجبا  
بدمشق . ثم نائبا بصفد . ثم نائبا بحلب . ثم عُزل بسعي أرغون شاه به ، وقدم

(١) كذا في الأصلين . وفي السلوك : « في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر » . وفي المنهل

الصابي : « في حادي عشرين شهر ربيع الآخر » .

(٢) تقدم في غير موضع من الكتاب أنه يقال فيه : إياز وإياس بالزاي والسين .

دِمَشْقُ أميراً في نيابة أرغون شاه لِدِمَشْق ، فصار أرغون شاه يَهِينَهُ ، وإياس يومئذ تحت حُكْمِهِ ، فحَقَّدَ عليه ، وآتَفَقَ مع أَلِجِيغا نائِب طرايُلس حَتَّى قَتَلَهُ ذُبْحاً ، حسب ما ذكرناه مفصَّلاً ، في ترجمة السلطان الملك الناصر حسن .

وتُوفِّي الإمام العلامة قاضي القضاة علاء الدين عليّ ابن القاضي نحر الدين عثمان ابن إبراهيم بن مصطفى المَآرِدِيّ الحنفِيّ المعروف بالترْكَانِيّ — رحمه الله تعالى —  
 ٥ في يوم الثلاثاء عاشر المحرم بالقاهرة . ومَوْلِدُهُ في سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، وهو أخو العلامة تاج الدين أحمد ، ووالد الإمامين العَالِمَيْنِ : عز الدين عبد العزيز وجمال الدين عبد الله ، وعم العلامة محمد بن أحمد ، يأتي ذكر كل واحد من هؤلاء في محله إن شاء الله تعالى . وكان قاضي القضاة علاء الدين إماماً فقيهاً بارعاً نحويّاً .  
 ١٠ أصولياً لغوياً ، أفقياً ودرّساً وأشغَلَ وألَّفَ وصنَّفَ ، وكان له معرفة تامة بالأدب وأنواعه ، وله نظمٌ ونثرٌ : كان إمامَ عصره بلا مدافعة ، لا سيما في العلوم العقلية والفقه أيضاً والحديث ، وتصدّى للإقرار عدّة سنين . وتولّى قضاء الحنفية بالديار المصرية في شوال سنة ثمان وأربعين وسبعائة ، عوضاً عن قاضي القضاة زين الدين البَسْطَامِيّ ، وحسنت سيرته ، ودام قاضياً إلى أن مات . وتولّى عِوضَهُ ولده جمال الدين عبد الله .  
 ١٥

(١) هو تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي سنة ٧٤٤ هـ عن المنهل الصافي والدرر الكامنة .  
 (٢) هو عز الدين عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفي سنة ٧٤٩ هـ عن المنهل الصافي والدرر الكامنة .  
 (٣) هو جمال الدين عبد الله بن علي ابن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . سيذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٧٦٩ هـ .  
 (٤) في الأصلين هنا : « البساطي » ودر تحريف صوابه ما أثبتناه عما تقدم ذكره في ص ١٢٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة والمنهل الصافي ، توفي سنة ٧٧١ هـ .

ومن مصنفاته — رحمه الله — كتاب « بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب » و « المُتَخَب في علوم الحديث » و « المُؤْتَلَف والمُخْتَلَف » و « الضعفاء والمتروكون » و « الدرر النقي في الرد على البيهقي » وهو جليل في معناه ، يدل على علم غزير ، وأطلاع كثير ، و « مختصر المحصل في الكلام » و « مقدمة في أصول الفقه » و « الكفاية في مختصر الهداية » و « مختصر رسالة القشيري » وغير ذلك .

وتوفي قاضي القضاة تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي الإخنائي المالكي ، في ليلة الثالث من صفر . ومولده في شهر رجب سنة أربع وستين وستائة ، وكان فقيها فاضلا محدثا بارعا . ولي شهادة الحزانة . ثم تولى قضاء الإسكندرية . ثم نُقِل لقضاء دمشق بعد علاء الدين القونوي ، وحسنت سيرته . وتولى بعده جمال الدين يوسف [ بن إبراهيم ] بن جملة .

وتوفيت خوند بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة الأمير طاز ، وخلفت أموالا كثيرة ، أبيع موجودها بباب القلعة من القلعة بخمسمائة ألف درهم ، من جملة ذلك قُبْقَابٌ مرصع بأربعين ألف درهم ، عنها يوم ذاك ألفا دينار مصرية .

- ١٥ (١) في الأصلين : « بهجة الأديب بما في الكتاب العزيز من الغريب » . وما أثبتناه عن النسخة المخطوطة المحفوظة منه بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٤٩ تفسير ، المقولة عن نسخة بخط المؤلف المذكور .
- (٢) ذكره ملا كاتب طباطبائي في كشف الظنون ( ج ٢ ص ٨٤ ) مطبعة العالم ، تحت عنوان : « علم الضعفاء والمتروكين في رواية الحديث » . (٣) في الأصلين : « والكفاية » وما أثبتناه عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٤) في الأصلين : « الشافعي » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ، وهذا اللبس حصل من أن له أخا يلقب بعلم الدين ويسمى أيضا بمحمد وهو شافعي المذهب ، أما تقي الدين هذا فهو مالكي المذهب . ( انظره في رفع الإصر عن قضاة مصر لآبن حجر العسقلاني ص ٢٥٩ ب ) .
- (٥) هو علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي الشافعي ، تقدمت وفاته في حوادث سنة ٧٢٩ هـ . (٦) النكلة عما تقدم ذكره في سنة ٧٣٨ هـ وهي سنة وفاته .



وتوفي شيخ القراء شهاب الدين أحمد بن أحمد بن الحسين المعروف بالهكاري،  
بالقاهرة في جمادى الأولى . وكان إماما في القراءات، تصدى للإقرار عدة سنين  
وأنفع به الناس .

وتوفي الأمير طقتمر بن عبد الله الشيريني<sup>(١)</sup> ، بعد ما عمي ولزم داره وكان من  
أعيان الأمراء .

وتوفي الشيخ الإمام نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد  
ابن إبراهيم بن علي القرشي<sup>(٢)</sup> الأصفوني الشافعي، بمصر، في ثالث عشر ذي الحجة .  
وكان فقيها عالمًا مصنفًا، ومن مصنفاته : « مختصر الروضة في الفقه » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأربع أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من سلطنة الناصر حسن الأولى على مصر وهي سنة  
إحدى وخمسين وسبعائة .

- (١) أطلنا البحث عن معرفة موضع هذه الدار فلم نعثرها على أثر في المصادر التي تحت يدينا .
- (٢) اختلف المؤرخون في هذا الاسم ، فقد ورد في الأصلين والسلوك والمنهل الصافي والدرر الكامنة  
وحسن المحاضرة للسيوطي وشذرات الذهب : « نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف ... الخ » . وفي طبقات  
الشافعية وبعض المصادر : « عبد العزيز بن يوسف ... الخ » . (٣) نسبة إلى أصفون . ذكرها  
المرحوم علي باشا مبارك في خطه ( ج ٨ ص ٥٧ ) فقال : أسفون بالسین أو بالصاد بعد الهمزة  
قرية من قرى المطاعة بمديرية إسماعيلية في بحريها إلى الغرب بنحو عشرة آلاف متر ، وفي الجنوب الغربي للكيان  
بنحو ثلاثة آلاف متر . وفيها جامع بمنارة مبنی بالآجر ... ثم قال : وفي خطط المقریزی ، أن أسفون  
كانت من أحسن بلاد مصر وأكثر نواحي الصعيد فواكه ، وكان بها دير كبير ، رهبانه معروفون بالعلم  
والمهارة ، فغربت أسفون وغرب ديرها وهذا آخر أديرة الصعيد ... الخ » وبالرجوع إلى الخطط المقرزية  
لم نجد فيها ضمن البلاد المصرية التي ترجمها المقریزی ، وربما ذكرها عرضا ضمن كلام له آخر . وهي الآن  
أسفون المطاعة بلدة بصعيد مصر تابعة لمركز إسماعيلية بمديرية قنا . (٤) يوجد منه بدار الكتب المصرية  
الجزء الأخير ، مخطوط تحت رقم [٣٦٧] فقه شافعي .

فَهِمَا تُؤَوِّى الْأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ دَلَنْجِي<sup>(١)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (وَدَلَنْجِي هُوَ الْمَكْدِي بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ) . كَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْأَتْرَاكِ وَقَدِمَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ بِإِمْرَةٍ عَشْرَةٍ . ثُمَّ إِمْرَةٌ طَبْلَخَانَاةً . ثُمَّ وَلَّى نِيَابَةَ غَزَّةَ بَعْدَ الْأَمِيرِ تَلْجَكٍ ، فَأَوْقَعَ بِالْمَقْسَدِينَ بِلَادَ غَزَّةَ وَأَبَادَهُمْ ، وَقَوَّيَتْ حُرْمَتَهُ . وَكَانَ شَجَاعًا مُهَابًا .

وَتُؤَوِّى الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَلَامَةَ شَمْسَ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَيُّوبَ الزُّرْعِيَّ الدَّمَشْقِيَّ الْحَنْبَلِيَّ ، الْمَعْرُوفَ بِابْنِ قَيْمٍ الْجَوْزِيَّةِ بِدِمَشْقٍ ، فِي ثَالِثِ عَشَرَ شَهْرِ رَجَبٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَ بَارِعًا فِي عِدَّةِ عُلُومٍ ، مَا بَيْنَ تَفْسِيرِ وَفْقِهِ وَعَرَبِيَّةٍ وَنَحْوٍ وَحَدِيثٍ وَأَصُولٍ وَفُرُوعٍ ، وَلَزِمَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ تَقِيَّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْقَاهِرَةِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا ، حَتَّى صَارَ أَحَدَ أَفْرَادِ زَمَانِهِ ، وَتَصَدَّقَى لِلْإِقْرَاءِ وَالْإِفْتَاءِ سَنِينَ ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ قَاطِبَةً ، وَصَنَّفَ وَأَلَّفَ وَكَتَبَ . وَقَدْ آسَتَوْعَبْنَا أَحْوَالَهُ وَمَصْنُفَاتِهِ وَبَعْضَ مَشَائِخِهِ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي « الْمَنْهَلِ الصَّافِي » كَمَا ذَكَرْنَا أَمْثَالَهُ .

وَتُؤَوِّى الْأَمِيرَ حُسَامَ الدِّينِ لَاجِينَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَائِيِّ النَّاصِرِيِّ . أَصْلُهُ مِنَ مَمَالِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ . ثُمَّ صَارَ أَمِيرَ جَانْدَارٍ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ حَاجِّىٍّ ، فَإِنَّهُ كَانَ زَوْجَ أُمِّهِ . ثُمَّ وَلَّى أَمِيرَ آخُورٍ ، فَلَمَّا قُتِلَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، عُزِّلَ وَأُخْرِجَ إِلَى حَلَبٍ ، عَلَى إِقْطَاعِ الْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الشَّيْبَانِيَّ ، فَدَامَ بِحَلَبٍ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا ، وَقِيلَ بغيرِهَا .

(١) ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالعبارة فقال: (بكسر الأول وفتح اللام وسكون النون وكسر الجيم).

(٢) هو ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد السلام بن عبد الله الحزاني الحنبلي، تقدمت وفاته سنة ٧٢٨ هـ (ج ٩ ص ٢٧١) من هذه الطبعة .

وتوفي الشيخ نحر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم  
المصري، الفقيه الشافعي بدمشق، في سادس عشر من ذي القعدة، ومولده سنة  
إحدى وتسعين وستائة . وكان فقيها عالما فاضلا بارعا في فنون .

وتوفي ابن قرمان صاحب جبال الروم بعد مرض طويل .

قلت : وبنو قرمان هؤلاء هم من ذرية السلطان علاء الدين كيقباد السلجوقي،  
وهم ملوك تلك البلاد إلى يومنا هذا ، وقد تقدم من ذكرهم جماعة كثيرة في هذا  
الكتاب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونصف ، وقيل خمس  
أذرع وسبع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا . ونزل في خامس توت  
وشرفت البلاد .



السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر حسن الأولى على مصر  
وهي سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، وهي التي خلع فيها السلطان حسن المذكور  
في سابع وعشرين جمادى الآخرة ، وحكم في باقيها أخوه الملك الصالح صالح ابن  
الملك الناصر محمد بن قلاوون .

فيها توفي السيد الشريف أدنى أمير المدينة النبوية ، على ساكنها أفضل  
الصلاة والسلام ، في السجن .

(١) في الدرر الكامنة أنه توفي في سادس عشر ذي القعدة . (٢) راجع الحاشية رقم ١  
ص ٢٩٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) يقال بالواو بدل الهمزة . وهو أدنى بن

هبة الله بن جهم بن منصور بن جهم بن شيمعة بن هاشم ، يتصل نسبه بالحسين بن علي .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين طُشْبغا<sup>(١)</sup> بن عبد الله الناصري الدَّوَادار . كان من جملة الأمراء في الديار المصرية ، فلما أُخْرِج الأمير جُرْجِي الدوادار من القاهرة ، في أول دولة الملك الناصر حسن ، استنقز طُشْبغا هذا دوادارا عَوْضَه ، في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، واستمر على ذلك إلى أن تُوُفِّي . وكان خيرا دينيا فاضلا عاقلا .

وتُوفِّي قاضي القضاة الحنفيّة بحلب ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد بن أبي الحسن<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله [ بن أحمد<sup>(٣)</sup> ] بن يحيى بن أبي جرّادة ، المعروف بأبن العديم الحلبي بحلب ، عن ثلاث وستين سنة . وقد تقدّم ذكر جماعة من آباءه وأقاربه في هذا الكتاب ، وسيأتي ذكر جماعة أخر من أقاربه ، كلّ واحد في محله . إن شاء الله تعالى .

وتُوفِّي ملك الغرب أبو الحسن عليّ بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ابن محيسو بن أبي بكر بن حمّامة في ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من شهر ربيع الأول ، وقام في الملك من بعده ابنه أبو عنان فارس . وكانت مدّة ملكه إحدى وعشرين سنة .

- ١٥ (١) ضبطه بالعبارة الصلح الصفدي في كتابه أعيان العصر فقال : (بفتح الطاء المهملة وسكون الشين المعجمة وباء موحدة وغين معجمة بعدها ألف) . (٢) كذا ورد في الأصلين والسلوك ولم ترد هذه الكنية في المصادر التي ترجمت له ، كالدرر والمنهل الصافي وغيرهما . (٣) التكلة عن الدرر الكامنة والسلوك . (٤) في الأصلين : « ابن حمّامة » والتصويب عن السلوك والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، للشيخ أحمد بن خالد الناصري السلاوي طبع مصر سنة ١٣١٢ هـ (ج ٢ ص ٣) .
- ٢٠ (٥) في الأصلين : « في ثالث عشر شهر ربيع الآخر » وفي السلوك : « في ثالث عشرين ربيع الآخر » وهي رواية ابن الخطيب وابن خلدون وغيرهما . وما أئبناه عن الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى وهي الرواية الصحيحة ، حيث ورد في الكتاب المذكور (ج ٢ ص ٨٥) : « والذي رأيته مكتوبا بالنقش على رخامة قبره بشالة أن وفاته كانت ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من ربيع الأول من السنة المذكورة » .

وتوفي القاضي شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد  
 ابن محمد بن خالد بن محمد بن نصر المعروف بابن القيسراني ، موقع الدست  
 وصاحب المدرسة بسويقة الصاحب داخل القاهرة وبها دفن ، وكان معدودا من  
 الرؤساء الأمثال .

(١) هذه المدرسة ذكرها المقرئ في خطه بأسم المدرسة القيسرانية (ص ٣٩٤ ج ٢) فقال :  
 إنها بجوار المدرسة صاحبة بسويقة الصاحب ، فيما بينها وبين باب الخوخة ، كانت دارا يسكنها القاضي  
 الرئيس شمس الدين محمد بن إبراهيم القيسراني ، أحد موقعي الدست بالقاهرة ، فجعلها مدرسة ووقفها  
 في ربيع الأول سنة ٧٥١ هـ .

وبالبحث عن هذه المدرسة في الجهة التي أشار إليها المقرئ ، تبين لي أنها تحولت إلى دار كما كانت  
 أولا ، وأن هذه الدار لم تكن بجوار المدرسة صاحبة ، أي ملاصقة لها كما يفهم من تعبير المقرئ ، بل  
 إنها كانت مواجهة لها ، على الطريق بينها وبين باب الخوخة ، وكانت المدرسة المذكورة واقعة على يسار  
 الداخل في سويقة الصاحب ، التي مكانها اليوم الطريق التي تسمى شارع اللبودية وشارع السلطان  
 الصاحب ، على الناحية التي كان يتلاقى فيها هذا الشارع بشارع حمام الثلاث ، حيث تجدد على التين بقايا  
 المدرسة صاحبة .

وقد اقتضى فتح شارع الأزهر بموجب المرسوم الصادر في ٢٦ يونيو سنة ١٩٢٣ إزالة كثير من  
 المباني من ضمنها الدار التي حلت محل القيسرانية ، وبذلك زال أثرها .

والظاهر أن علي باشا مبارك لم يوصله بحثه إلى أنها تحولت إلى دار ، فالتبس عليه الأمر في تحديد  
 موضعها ، بدليل أنه لما تكلم في الخطط التوفيقية على المدرسة القيسرانية (ص ١٤ ج ٦) قال : أعلمها  
 المدرسة التي على يمين الداخل في أول درب سعادة من جهة الجزاوي ، في حين أن تلك المدرسة هي  
 المدرسة الفخرية ، التي أنشأها نضر الدين عثمان بن قزل البارودي في سنة ٦١٢ هـ ، وصبرت فيما بعد الظاهرية ،  
 لأنها جددت في عهد الملك الظاهر أبي سعيد جقمق ، ثم قال أيضا : ويحتمل أن تكون هذه هي المدرسة  
 الزمامية ، في حين أن تلك المدرسة التي أنشأها زين الدين مقبل الطواشي الزمام هي التي تعرف اليوم  
 بجامع الداودي بشارع اللبودية ، الذي كان متصلا بشارع الجزاوي ، وفصلهما عن بعضهما شارع الأزهر .  
 ثم قال بعد ذلك : وقد تكون القيسرانية هي التي تعرف اليوم بجامع المغربي بجوار صاحبة ، في حين  
 أن جامع المغربي المذكور هو مدرسة الجمال يوسف ، التي أنشأها جمال الدين يوسف بن كريم الدين  
 عبد الكريم المعروف كاتب حكم ناظر الخاص في سنة ٨٥٦ هـ ، بين داره وبين المدرسة صاحبة التي  
 تكلمنا عليها في الحاشية رقم ٤ ص ٢٨٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة . وفوق ذلك ، فإن جامع  
 المغربي لا يزال باقيا ، ويقع شرق المدرسة صاحبة ، في حين أن المدرسة القيسرانية زالت ، وكانت  
 واقعة بحرى صاحبة ، بينها وبين باب الخوخة . كما ذكر المقرئ وحققنا في هذا البحث .



وتُوفِّي الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي، أحد  
أمراء الطبلخانة بالديار المصرية، وهو مجتهد ببلاد الصعيد، فُحِّل إلى القاهرة  
ميتاً في يوم الأحد ثاني عشرين شهر رمضان .

وتُوفِّي الشيخ الإمام تاج الدين أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن يوسف المراكشي<sup>(١)</sup>  
الأصل الشافعي بدمشق في جمادى الآخرة . وكان فقيهاً فاضلاً بارعاً معدوداً من  
فقهاء الشافعية .

وتُوفِّي القاضي علاء الدين علي بن محمد بن مقاتل الحراني ثم الدمشقي ناظر  
دمشق بالقدس الشريف، في عاشر شهر رمضان .

قلت : لعل علاء الدين هذا غير الأديب علاء الدين بن مقاتل الزجال الحموي .  
لأنني أحفظ وفاة هاذك، في سنة إحدى وستين وسبعائة، وهكذا أرخناه في « المنهل  
الصابي والمستوفى بعد الوافي » .

§ أمر النيل في هذه السنة . المكان القديم ست أذرع ونحس أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإصبع واحدة . والله أعلم .

(١) في شذرات الذهب أنه يكنى بأبي عبد الله .

## ذكر سلطنة الملك الصالح صالح

آبن السلطان الملك الناصر محمد آبن السلطان الملك المنصور قلاوون

هو العشرون من ملوك التُّرك بديار مصر، والثامن من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون . وأمه خَوْنَد قُطْلُو مَلَك بنت الأمير تَنْكِز الناصري نائب الشام ، تسلمن بعد خَلَع أخيه الملك الناصر حسن في يوم الاثنين ثامن عشرين جُمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وسبعائة ، باتفاق الأمراء على ذلك ، وأمره أُن الأُمراء لما حُجِلَتْ لهم نِمَجَة الملك ، وأخبروا بأن الناصر حسنا خَلَع نفسه ، وهم وقوف بقُبَّة النصر خارج القاهرة ، توجهوا الى بيوتهم ، وباتوا تلك الليلة وهي ليلة الاثنين بإسبلاطهم ، وأصبحوا بكرة يوم الاثنين طاعوا إلى القلعة ، واجتمعوا بالرَّحْبَة داخل باب النحاس ، وطلبوا الخليفة والقضاة وسائر الأمراء وأرباب الدولة ، واستدعوا بالصالح هذا من الدور السلطانية ، فأخرج لهم فقاموا له وأجلسوه وبايعوه بالسلطنة ، وألبسوه شعار المُلْك وأبَهة السلطنة ، وأركبوه فَرَس النَّوْبَة من داخل باب السَّتارة، ورُفِعَت الغاشية بين يديه ومشت الأمراء والأعيان بين يديه والأمير طاز والأمير منْكَلِي بُغَا آخذان بِشِكْمَة فرسه ، وسار على ذلك حتى نزل وجلس على تَحْت المُلْك بالقصر ، وقبلت الأمراء الأرض بين يديه ، وحلفوا له [وحلفوه] على العادة ، ولقبوه بالملك الصالح ، ونُوْدِيَ بسلطنته بمصر

(١) اختلف المؤرخون في تاريخ خلعهم ، ففي السلوك كما ورد في الأصلين (وهي الرواية الصحيحة

لأن أول جمادى الآخرة كان يوم الثلاثاء) . وفي المهمل الصافي : « خلع من السلطنة في أوائل شهر رجب سنة اثنين وخمسين وسبعائة » وفي ابن إياس (ج ١ ص ١٩٤) والدرر الكامنة . « يوم

الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وسبعائة » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢

ص ٢٨٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) تكملة عن السلوك .

والقاهرة ودُقَّت الكومات وزُيِّنَت القاهرة وسائر بيوت الأمراء . وقبل سلطنته كان النيل نقص عند ما كُسِر عليه ، فردَّ نقصه ونُودِيَ عليه بزيادة ثلاث أصابع من سبع عشرة ذراعا ، فتباشر الناس بسلطنته .

- ثم توجه الأمير بُزْلاز أمير سلاح إلى الشام ، ومعه التشاريف والبشارة بولاية السلطان الملك الصالح ، وتحليف العساكر الشامية له على العادة . ثم طَلَب الأمير طاز والأمير مُغلطاي مفاتيح الذخيرة ليعتبرا<sup>(١)</sup> ما فيها فوجدا شبيها يسيرا . ثم رُسِم للصاحب علم الدين عبد الله بن زُنْبُور ، بتجهيز تشاريف الأمراء وأرباب الوظائف على العادة ، فجَهَّزها في أسرع وقت ، ووقف الأمير طاز سأل السلطان والأمراء الإفراج عن الأمير شَيْخُون العُمَرى ، فرُسِم بذلك ، وكتب كل من مُغلطاي وطاز كتابا ، وبعث مغلطاي أخاه قُطْلَيْجا رأس نوبة ، وبعث طاز الأمير طُفطاي صهره ، وجهزت له الحُرَاقَة لإحضاره من الإسكندرية في يوم الثلاثاء تاسع عشر من جمادى الآخرة من سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة المذكورة ، وكان ذلك بغير اختيار الأمير مغلطاي ، إلا أن الأمير طاز دخل عليه وأخ عليه في ذلك ، حتى وافقه على مجيئه ، بعد أن قال له : أخشى على نفسي من مجيء شَيْخُون إلى مصر ، فحلف له طاز أيمانا<sup>(٢)</sup> مغلطة أنه معه على كل ما يريد ، ولا يصيبه من شَيْخُون ما يكره ، وأن شَيْخُون إذا حضر لا يعارضه في شيء من أمر المملكة ، وإني ضامن له في هذا ، وما زال به حتى أذعن ، وكتب له مع أخيه ، فشق ذلك على الأمير من كل بُغَا الفخري ، وعتب مُغلطاي على موافقة طاز ، وعزفه أن بحضور شَيْخُون إلى مصر يزول عنهم

(١) كذا في الأصلين وهي كلمة اصطلاحية « معناها الجرد ، مأخوذة من « العبرة » وانظر الحاشية رقم ١ ص ٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٢) في السلوك : « بعث مغلطاي أخاه قُطْلُوبغا ... الخ » . (٣) في ف : « الحرقاء » . (٤) في الأصلين : « في يوم الأربعاء ... الخ » وتصحيحه عن السلوك وما يقتضيه السياق . (٥) في م : « إلى أن قال ... الخ »

ما هم فيه، فتَقَرَّر في ذهن مغلطاي ذلك، ونَدِم على ما كان منه، إلى أن كان يوم  
الخميس أول شهر رجب، وركب الأمراء في الموكب على العادة، أخذ منكلي بغا  
يُعزف النائب والأمراء بإنكار ما دار بينه وبين مغلطاي، وحدثهم من حضور  
شيخون إلى أن وافقوه، وطلعوا إلى القلعة ودخلوا إلى الخدمة، فأبتدأ النائب  
بمضور شيخون وقال: إنه رجل كبير ويحتاج إلى إقطاع كبير وكُلف كثيرة،  
فتكلم مغلطاي ومنكلي بغا والأمراء وطاز ساكت، قد آخبط لتغير مغلطاي  
ورجوعه على ما وافقه عليه، وأخذ طاز يتلطف بهم، فصمم مغلطاي على ما هو  
عليه وقال: مالي وجه أنظر به شيخون، وقد أخذت منصبه ووظيفته وسكنت  
في بيته، فوافقه النائب، وقال لناظر الجيش: اكتب له مِثَالاً بِنَايَةِ حِمَاة،  
فكتب ناظر الجيش ذلك في الوقت، وتوجه به أيْدمر الدوادر في الحال  
في حَرَاة، وعين لسفر شيخون عشرون هَجِينَا ليركبها ويسير عليها إلى حِمَاة.

وأنفضوا وفي نفس طاز ما لا يعبر عنه من القهر، ونزل وأتفق هو والأمير  
صَرَغْتَمِش ومَلِكْتَمُر وجماعة، وأنفقوا جميعاً، وبعثوا إلى مغلطاي، بأن منكلي بغا  
رجل قَتِي، وما دام بيننا لا نتفق أبداً، فلم يصغ مغلطاي إلى قولهم، وأحتج  
بأنه إن وافقهم لا يأمن على نفسه، فدخل عليه طاز ليلاً بالأشرفية من قلعة الجبل،  
حيث هي مسكن مغلطاي وخادعه، حتى أجابه إلى إخراج منكلي بغا وتحالفا على  
ذلك؛ فما هو إلا أن نرج عنه طاز، أخذ دوادار مغلطاي يُقبِض على مغلطاي

(١) في السلوك: «والأمراء الكبار». (٢) في السلوك: «بحديث شيخون».

(٣) المثال: وثيقة رسمية تصدر من ديوان الجيش إلى كل جندي أو مملوك، فيها مقدار ما خصه  
من الإقطاع موضع الحدود والمعالم، فإذا صدق عليها السلطان تحفظ لتسجيلها في ديوان النظر وأنظر  
الحاشية رقم ٢ من ص ٩١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة وأنظر الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء  
التاسع من هذه الطبعة. (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

ما صدر منه ، ويهول عليه الأمر ، بأنه متى أبعد منكلي بغا وحضر شيخون أخذ  
لا محالة ، فقال إليه ، وبلغ الخبر منكلي بغا بكرة يوم الجمعة ثانيه . فواعد النائب  
والأمراء على الاجتماع في صلاة الجمعة ، ليقع الاتفاق على ما يكون ، فلم يخف عن  
طاز وصرغتمش رجوع مغلطى عما تقرّر بينه وبين طاز ليلا ، فاستعدّا للحرب ،  
وواعدا الأمير ملكتمر المحمدي ، والأمير قردم الحموي ، ومن يهوى هواهم ، واستمالوا  
ممالك بيتغا أرس وممالك منجك حتى صاروا معهم رجاء لخلاص أستاذيهم ، وشد  
الجميع خيولهم ، فلما دخل الأمراء لصلاة الجمعة ، اجتمع منكلي بغا بالنائب وجماعته ،  
وقرّر معهم أن يطلبوا طاز وصرغتمش الى عندهم في دار النيابة ، ويقبضوا عليهما ،  
فلما أتاهما الرسول من النائب يطلبهما ، أحسا بالشرّ وقاما ليتيها للضور ، وصرفا  
الرسول على أنهما يكونان في أثره ، وبادرا الى باب الدّور ونحوه من الأبواب فأغلقاها ،  
وآستدعوا من معهم من الممالك السلطانية وغيرها ، ولبسوا السلاح ، ونزل  
صرغتمش بمن معه من باب السرّ ، لينمّع من يخرج من اسطبلات الأمراء ،  
ودخل طاز على السلطان الملك الصالح ، حتى يركب به للحرب ، فلقى الأمير صرغتمش  
في نزوله الأمير أيدغدى أمير آخور ، فلم يطق منعه ، وأخذ بعض الخيول من  
الاسطبل وخرج منه ، فوجد خيله وخيل من معه في انتظارهم ، فركبوا الى  
الطلبخانة ، فاذا طلب منكلي بغا مع ولده ومماليكه يريدون قبة النصر ، فألقوا  
أبن منكلي بغا عن فرسه ، وجرّحوه في وجهه ، وقتلوا حامل الصنّجق وشتّوا شمل  
الجميع ، فاستتم هذا ، حتى ظهر طلب مغلطى مع ممالكه ، ولم يكن لهم علم بما  
وقع على طلب منكلي بغا ، فصدمهم صرغتمش أيضا بمن معه صدمة بددتهم ،

(١) في م : « تلكتمر » . وما أثبتناه عن ف والسلوك .

(٢) سيذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٨٧٥٦ .



وَجَرَحَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ وَهَزَمَ بَقِيَّتَهُمْ . ثُمَّ عَادَ صَرِغْتَمِشٌ لِيُدْرِكَ الْأُمَرَاءَ قَبْلَ نَزُولِهِمْ  
 مِنَ الْقَلْعَةِ ، وَكَانَتْ خِيُولُهُمْ وَاقِفَةً عَلَى بَابِ السَّلْسَلَةِ تَنْتَظِرُهُمْ ، فَمَالَ عَلَيْهَا صَرِغْتَمِشٌ  
 لِيَأْخُذَهَا ، وَامْتَدَّتْ أَيْدِي أَصْحَابِهِ إِلَيْهَا وَقَتَلُوا الْغُلَامَانَ ، فَعَظُمَ الصَّيْحَاءُ وَأَنْعَقَدَ الْقُبَارُ ،  
 وَإِذَا بِالنَّائِبِ وَمَنْكَلِي بَغَا وَمُغْلَطَايَ وَيَبْغَرَا وَمَنْ مَعَهُمْ قَدْ نَزَلُوا وَرَكَبُوا خِيُولَهُمْ ،  
 وَكَانُوا لَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِمْ حُضُورُ طَازٍ وَصَرِغْتَمِشٌ بَعَثُوا فِي اسْتِحْثَانِهِمْ ، فَإِذَا الْأَبْوَابُ  
 مُغْلَقَةٌ ، وَالضُّبَّةُ دَاخِلُ بَابِ الْقَاعَةِ ، فَقَامُوا مِنْ دَارِ النِّيَابَةِ يَرِيدُونَ الرُّكُوبَ فَلَمَّا تَوَسَّطُوا  
 بِالْقَلْعَةِ حَتَّى سَمِعُوا صَوْتَ الْغُلَامَانِ وَصِيَاحَهُمْ ، فَاسْرَعُوا إِلَيْهِمْ وَرَكَبُوا ، فَشَهَرَ مُغْلَطَايُ  
 سَيْفَهُ وَهَجَمَ بِمَنْ مَعَهُ عَلَى صَرِغْتَمِشٍ ، وَمَرَّ النَّائِبُ وَيَبْغَرَا وَرُسُلَانُ بَصَلٍ ، يَرِيدُ  
 كُلُّ مِنْهُمْ إِسْطَبْلَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ سَاعَةٍ حَتَّى انْكَسَرَ مُغْلَطَايُ مِنْ صَرِغْتَمِشٍ كَسْرَةً  
 قَبِيحَةً ، وَجُرِحَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَفَزَا إِلَى جِهَةِ قُبَّةِ النُّصْرِ وَهَمَّ فِي أَثَرِهِ ، وَانْهَزَمَ  
 مَنكَلِي بَغَا أَيْضًا .

وَكَانَ طَازٌ لَمَّا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ عَرَفَهُ ، أَنَّ النَّائِبَ وَالْأُمَرَاءَ اتَّفَقُوا عَلَى إِعَادَةِ  
 الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنٍ إِلَى السُّلْطَانَةِ ، فَالِ السُّلْطَانُ الْمَلِكَ الصَّالِحَ إِلَى كَلَامِهِ ، فَقَامَ  
 مَعَهُ فِي مَمَالِكِهِ ، وَنَزَلَ إِلَى الْإِسْطَبْلِ وَاسْتَدْعَى بِالْخِيُولِ لِيَرْكَبَ ، فَقَعَدَ بِهِ <sup>(١)</sup> أَيْدُفْدِي  
 أَمِيرُ آخُورٍ وَاحْتَجَّ بِقَلْعَةِ السُّرُوجِ ، فَانْهَكَهُ مِنْ حَزْبِ مُغْلَطَايَ ، فَأَخَذُوا الْمَمَالِكَ  
 مَا وَجَدُوهُ مِنَ الْخِيُولِ وَرَكَبُوا بِالسُّلْطَانِ ، وَدَقَّتِ الْكُوسَاتُ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ  
 الْأُمَرَاءُ وَالْمَمَالِكُ وَالْأَجْنَادُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، حَتَّى عَظُمَ جَمْعُهُ ، فَلَمْ تَعْرُبِ الشَّمْسُ  
 إِلَّا وَالْمَدِينَةُ قَدْ أُغْلِقَتْ ، وَأَمْتَلَأَتِ الرُّمَيْلَةُ بِالْعَامَةِ ، وَسَارَ طَازٌ بِالسُّلْطَانِ يَرِيدُ قُبَّةَ  
 النُّصْرِ ، حَتَّى يَعْرِفَ خَبَرَ صَرِغْتَمِشٍ ، فَوَافَى قُبَّةَ النُّصْرِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ ، فَوَجَدَ صَرِغْتَمِشَ

(١) فِي الْأَصْلِينَ وَالسُّلُوكِ : « فَقَعَدَ بِهِ » وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي مَا أَتَيْنَاهُ .

(٢) فِي الْأَصْلِينَ : « بِقَلْعَةِ السُّرُوجِ » وَمَا أَتَيْنَاهُ عَنِ السُّلُوكِ وَهُوَ الصَّحِيحُ .

قد تَمَادَى في طلب مُغَلَطَايَ وَمَنْكَلِي بَغَا حَتَّى أَظْلَمَ اللَّيْلُ ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِمَمْلُوكِ النَّائِبِ  
 قَدْ أَتَاهُ بِرِسَالَةِ النَّائِبِ أَنَّ مُغَلَطَايَ عِنْدَهُ فِي بَيْتِ آلِ مَلِكِ بِالْحُسَيْنِيَّةِ ، فَبِعِثَ  
 صَرِغْتَمِشَ بِجَمَاعَةٍ لِأَخْذِهِ ، وَصَّرَ فِي طَلَبِ مَنْكَلِي بَغَا ، فَلَقِيَهُ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْتَمُرَ  
 الْحَاجِبِ وَعَرَّفَهُ أَنَّ مَنْكَلِي بَغَا نَزَلَ قَرِيبًا مِنْ قَنَاطِرِ الْأَمِيرِيَّةِ ، وَوَقَفَ يَصَلِّي ، وَأَنَّ  
 طُلُبَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْهَذْبَانِيِّ ، قَدْ جَاءَ مِنْ جِهَةِ كَوْمِ الزَّرِيشِ ، وَلَحَقَهُ  
 الْأَمِيرُ أَرْغُونُ الْبَكِّي فِي جَمَاعَةٍ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي ، وَكَتَفُوهُ بِعَامَتِهِ ، وَأَرْكَبُوهُ  
 بَعْدَ مَا نَكَلُوا بِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ غَيْرُ قَلِيلٍ حَتَّى أَتَوْا بِهِمَا فَقِيدًا وَحَبْسًا بِخِزَانَةِ شِمَائِلَ ،  
 ثُمَّ أَخْرَجَاهُ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَمَعَهُمَا أَبْنَاءُ مَنْكَلِي بَغَا فَسُجِنُوا بِهَا .

وَأَمَّا صَرِغْتَمِشُ فَإِنَّهُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِ مُغَلَطَايَ وَمَنْكَلِي بَغَا وَقَبِضَ عَلَيْهِمَا ،  
 أَقْبَلَ عَلَى السُّلْطَانِ بِمَنْ مَعَهُ بَقْبَةُ النَّصْرِ ، وَعَرَّفَهُ بِمَسْكَ الْأَمِيرِينَ ، فَسَرَّ السُّلْطَانُ سُرُورًا  
 كَبِيرًا ، وَنَزَلَ هُوَ وَالْأَمْرَاءُ وَبَاتُوا بِقُبَّةِ النَّصْرِ ، وَرَكِبَ السُّلْطَانُ بُكْرَةً يَوْمَ السَّبْتِ  
 ثَالِثَ شَهْرِ رَجَبٍ إِلَى قَلْعَةِ الْجُبَلِ ، وَجَلَسَ بِالْإِيوَانِ وَهَتَّئُوهُ بِالسَّلَامَةِ وَالظَّفَرِ ، وَفِي  
 الْحَالِ كُتِبَ بِإِحْضَارِ الْأَمِيرِ شَيْخُونِ ، وَخَرَجَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ بِمَالِكِهِمْ إِلَى لِقَائِهِ ،  
 وَنَزَلَتْ الْبَشَائِرُ إِلَى بَيْتِ شَيْخُونِ ، وَبَيْتِ بِلْبَغَا أُرْسُ وَبَيْتِ مَنَّجَكِ الْيُوسُفِيِّ الْوَزِيرِ ،  
 فَكَانَ يَوْمًا عَظِيمًا ، وَبَاتَ الْأَمْرَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى تَخَوُّفٍ .

١٥

وَأَمَّا شَيْخُونُ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الرُّسُولُ بِإِطْلَاقِهِ أَوَّلًا ، خَرَجَ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ وَهُوَ  
 ضَعِيفٌ ، وَرَكِبَ الْحَوَاقِفَ ، وَفَرِحَ أَهْلُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ لِخُلَاصِهِ ، وَسَافَرَ فَوَافَاهُ كِتَابُ

(١) بالبحث تبين لنا أن هذا البيت كان بجوار جامع آل ملك بالحسينية . وقد سبق التعليق عليه في الحاشية

رقم ٣ ص ٢٠٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٢) في السلوك « محمد بن ملكتمر الحاجب » .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٨٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية

رقم ٤ ص ٢٠٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٥) رواية السلوك : « وخرج جماعة من

الأمراء ومالكيه إلى لقائه ... الخ » .

الأمير صرغتمش بأنه إذا أتاك أيّدمر بناية حماة، لا ترجع وأقبل إلى القاهرة فأنا  
وطاز معك؛ فلما قرأ شيخون الكتاب تغير وجهه، وعلم أنه قد حدث في أمره شيء،  
فلم يكن غير ساعة<sup>(١)</sup>، حتى لاحت له حراقة أيّدمر، فتر شيخون وهو مقلع وأيّدمر  
منحدر إلى أن تجاوزه، وأيّدمر يصيح ويُسّير بمنذيله إليه فلا يلتفتون إليه، فأمر  
أيّدمر بأن يُجهز سرُكبه بالقلع، وترجع خلف شيخون، فلما تجهّز قلع مركب أيّدمر  
حتى قطع شيخون بلادا كثيرة، وصارت حراقتة تسير وأيّدمر في أثرهم فلم يدركوه  
إلا بكرة يوم السبت، فعند ما طلع إليه أيّدمر وعرفه ما رسم به، من عوده إلى  
حماة، وقرأ المرسوم الذي على يد أيّدمر برجوعه إلى نياحة حماة، وإذا بالخليل يتبع  
بعضها بعضا، والمراكب قد ملأت وجه المساء تُبادر لإشارته وإعلامه بما وقع  
من الركوب ومسك مغلطاي ومَنكلى بُغا، فسر شيخون بذلك سرورا عظيما، وسار<sup>(٢)</sup>  
إلى أن أرسى بساحل بولاق في يوم الأحد رابع شهر رجب، بعد أن مشت له  
الناس إلى منية الشيرج، فلما رأوه صاحوا ودعوا له وتلقته المراكب، وخرج الناس  
إلى الفرجة عليه، حتى بلغ كراء المركب إلى مائة درهم، وما وصلت الحراقة  
إلا وحوها فوق ألف مركب، وركبت الأمراء إلى لقائه وزينت الصليبة وأشعلت  
الشموع، وخرجت مشايخ الصوفية بصوفيتهم إلى لقائه، فسار في موكب لم يُر مثله  
لأمير قبله، وسار حتى طلع القلعة وقبل الأرض بين يدي السلطان الملك الصالح،  
فأقبل عليه السلطان وخلع عليه<sup>(٣)</sup> تشريفا جليلا، وقلع عنه ثياب السجن، وهي

(١) رواية السلوك: « فلم يكن غير ساعتين ... الخ » . (٢) في ف: « كثيرا » .

(٣) المقصود بهذا الساحل شاطئ النيل تجاه بولاق . ومكانه اليوم شارع المطبعة الأهلية ببولاق

أحد أقسام مدينة القاهرة . (٤) هكذا في الأصلين . وعبرة السلوك: « وخلع عنه ثياب

السجن وألبسه تشريفا جليلا وخرج إلى منزله ... الخ » .

(١) ملوطة طرح محتر . ثم نزل إلى منزله والتهانى تتلقاه . ودام الأمر على ذلك إلى يوم الأربعاء سابع شهر رجب رُسم ، بإخراج الأمير بنبغا أُرْس حارس طير نائب السلطنة بالديار المصرية فالأمير بنبغا ، فنزل الحاجب إلى بيت آل ملك بالحسينية وبه كان سكن بنبغا المذكور ، وأُخرج منه ليسير من مصر إلى نياية غزّة ، وأُخرج

- (١) الملوطة كسفودة : قباء واسع الكين طويلاهما عامة جمعه ملايط وهي دخيلة على اللثة العربية إذ أصلها اليوناني المنوت (Menoût) الذي ذكره ابن بطوطة في رحلته لبلاد أذربك خان ، في الجزء الثاني صفحة ٣٨٨ من رحلته طبع أوروبا ، وقد استعملت في القبطية من زمن بعيد . وكانت لباسا قوميا في عصر المماليك تصنع من الحرير الخالص ( المحزور ) وتضرب وترز ، تلبس فوق الشاية على البدن واللباس في الأرجل ، وكانت قصيرة أشبه ما تكون بالنصف الأعلى من ( البيجامة ) المعروفة اليوم .
- ١٠ وقد آخفت من الملابس الرسمية بدخول السلطان سليم مصر سنة ٩٢٢ هـ قال ابن إياس في الجزء الثالث من تاريخه ص ١١٤ : وقبض على طومان باى بالبحيرة وهو لا لبس لبس العرب المؤارة وعلى رأسه زنط وعليه شاش وعلى يديه ملوطة بأكام طوال ، وقال : وقد شتى على باب زويلة وعلى يديه شاية جوخ أحمر وفوقها ملوطة بيضاء بأكام كبار وفي رجله لباس من جوخ أزرق ، وقال في صفحة ١٣٧ من الجزء نفسه : وظهر المماليك الشراكسة ( أى بعد الفتح العثماني ) يلبسون الزنوط الحمر والملايط على عادتهم ولا يترىون زى العثمانية ، وطلع الأمير أربك الناشف أحد الأمراء المقدمين القلعة وعليه منديل الأمان ، وكان لما طلع لابسا زى العرب وعليه زنط وشاش وملوطة بأكام كبار ، فألبسه خاير بك ففطانا مخلا بجاميح وألبسه عمامة عثمانية ، إلى أن قال في صفحة ١٤٢ : وقد صار الأمراء الشراكسة الذين ظهروا كهم بفقطانات مخلة وبعضهم بفقطانات جوخ أسود وطراير وعليهم عمام موقرة ، وفي أرجلهم سقمانيات جلد في زى العثمانية واختلط العثمانية مع الجراكسة حتى صار لا يعرف هذا من ذاك إلا في شئ واحد ، الجراكسة بذقون والعثمانية بغير ذقون ... الخ .
- ٢٠ ولئن كانت الملوطة آخفت من الأزياء الرسمية فقد بقيت عند عامة أهل مصر لمهسد السيد مرتضى الزبيدي شارح القاموس المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ والذي عرفها بأنها قباء واسع الكين ، كما تقدم في أول الكلام .

- وقد عرفها المرحوم أحمد تيمور باشا المتوفى في نهاية سنة ١٣٤٨ هـ في كتابه معجم الألفاظ العامة المصرية بقوله : « الملوطة وقد يقولون القلوطة شئ كالقباء أو القميص لكنه قصير مسدود الصدر يلبسه نحو الحمالين في مكة الحديدي وغيرها ليكون أخف لهم ويلبسونه على الجلباب » . انتهى بحروفه .
- ٢٥ انظر رحلة ابن بطوطة ج ٢ ص ٣٨٨ طبع أوروبا . وانظر تاريخ ابن إياس ج ٢ ص ١٣٨ وما بعدها وج ٣ ص ١١ وما بعدها طبع بولاق . وانظر شرح القاموس للسيد مرتضى الزبيدي مادة « ملط » . وانظر معجم الثياب ومعجم الألفاظ العامة المصرية للمرحوم تيمور باشا .

بَيْغَرًا من الحُمام إخراجا عنيفا ليتوجّه إلى حلب ، فَرَجَا من فورهما وسارا . ثم رُسم بإخراج الأمير أَيَّدُغْدَى الأمير آخور إلى طرَابُلُس بطالا ، وكتب بالإفراج عن المسجونين بالإسكندرية والكرك .

وفي يوم السبت عاشره ركب السلطان والأمراء إلى الميدان على العادة ، ولعب فيه بالكرة ، فكان يوما مشهودا .

ووقف الناس للسلطان ، في الفار الضامن ، ورفعوا فيه مائة قصّة فقُبِض عليه ، وضربه الوزير بالمقارع ضربا مبرّحا وصادره ، وأخذ منه مالا كثيرا . وفيه قُبِض على الأمير بَيْغَا<sup>(١)</sup> طَطَّر المعروف بحارس طير نائب السلطنة المتوجّه إلى نيابة غزّة في طريقه ، وسجن بالإسكندرية .

وفي يوم الأحد حادى عشره وصل الأمراء من سجن الإسكندرية وهم سبعة نفر : مَنجَك اليوسفى الوزير وفاضل أخو بَيْغَا أُرُس وأحمد الساق نائب صفد وعمر شاه الحاجب وأمير حسين التترى وولده ، والأمير محمد بن بَكْتُمُر الحاجب . فركب الأمراء ومقدمهم الأمير طاز ، ومعه الخيول المجهزة لركوبهم ، حتى لقيهم وطلع بهم إلى القلعة ، فقبلوا الأرض وخلع السلطان عليهم ، ونزلوا إلى بيوتهم فأمتلأت القاهرة بالأفراح والتهاني ، ونزل الأمير شَيْخُون والأمير طاز والأمير صرغتمش إلى اسطبلاتهم ، وبعثوا إلى الأمراء القادمين من السجن التّقدّم السّنية من الخيول والتّعابى القماش والبُسُط وغيرها ، فكان الذى بعثه شَيْخُون لمَنجَك خمسة أفراس ومبلغ ألفى دينار ، وقس على هذا .

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب خلع على الأمير قُبلاى الحاجب وأستقر فى نيابة السلطنة بالديار المصرية ، عوضا عن بَيْغَا طَطَّر حارس طير .

(١) رواية السلوك : « وفيه قبض على الفار بن بَيْغَا طَطَّر في طريقه وسجن بالإسكندرية » .



وفي يوم الخميس خامس عشر شهر رجب قدم الأمير بديغا أُرُس من سجن الكرك، فركب الأمراء إلى لقائه، وطلع إلى السلطان وقبل الأرض وخُلع عليه ونزل إلى بته، فلم يبق أحد من الأمراء حتى قدم له تَقْدِمة تليق به .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشره خلع على الأمير بديغا أُرُس واستقر في نيابة حلب عوضا عن أرغون الكاملي واستقر أرغون الكاملي في نيابة الشام، عوضا عن أَيْمَش الناصري، وخُلع على أحمد الساقى شاذ الشراب خاناه كان، بنيابة حماة عوضا عن طَنْيرِق، ورُسِم لطيرِق أن يتوجه إلى حلب أمير طبلخانة بها . ثم رُسِم بأن يكون بطالا بدمشق، وسافر بديغا أُرُس وأحمد الساقى بعد أيام إلى محل كفاتهما ثم سأل الأمير منجك الإعفاء عن أخذ الإمرة، وأن يقعد بطالا بجامعه، فأجيب إلى ذلك

- (١) في م : « كفاتهم » . (٢) هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه باسم جامع منجك (ص ٣٢٠ ج ٢) فقال : إن موضعه يعرف بالقرية تحت قاعة الجبل خارج باب الوزير . أنشأه الأمير سيف الدين منجك اليوسفى في مدة وزارته بديار مصر في سنة ٧٥١ هـ وبني فيه صهر بجا فصار يعرف بصهر بجا منجك ، ورتب فيه صوفية وقرر لهم طعاما يوميا ووقف عليه أراضى ناحية بلفينة بالقرية . وأقول : إن هذا الجامع لا يزال قائما عامرا بإقامة الشعائر الدينية فيه ، ويسميه العامة جامع المنشكية وهو داخل درب المنشكية المتفرع من شارع باب الوداع بحرى القلعة بالقاهرة .
- والظاهر أن الأمير منجك بدأ في عمارة هذا الجامع في سنة ٧٥٠ هـ بدليل إثبات هذا التاريخ على باب المنبر ثم أتم عمارته في سنة ٧٥١ كما ذكر المقرئ أن مئذنة هذا المسجد من المآذن التى تسترعى الأنظار بزخرفها وجمال شكلها ، وكان الجزء العلوى منها قد تهدم فأعادت إدارة حفظ الآثار العربية بناءه في سنة ١٩٤١ فعمدت المئذنة كما كانت ، وبهذا الجامع منبر جميل دقيق الصنع ، قامت إدارة حفظ الآثار باصلاح ما تلف من حشواته الدقيقة في سنة ١٩٤٤ فعاد للنبر رونقه الجميل .

- ومما يلاحظ الآن أن الجامع منفصل عن مئذنته ثم عن دورة المياه ، وهذه كذلك منفصلة عن المئذنة ، والمفروض أن هذه المجموعة يجب أن يجمعها بناء واحد ، وبالبحث عن سبب هذا الانفصال تبين لى أن الأمير منجك كان قد أنشأ خانقاه هذا الجامع كما ذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٧٦ هـ من هذا الكتاب عند الكلام على وفاة الأمير منجك ، وأن دورة المياه كانت ضمن بناء الخانقاه كما أن المئذنة كانت متصلة بها ، وأن الخانقاه قد خربت ولم يبق من مبانيها إلا المئذنة التى لا تزال قائمة وحدها إلى اليوم أمام باب الجامع ، وكذلك دورة المياه كما نشاهدهما الآن . والظاهر أن الأمير منجك بنى هذه الخانقاه بنحاه جامعه مقلدا في ذلك الأمراء : بشنك الناصري وقوصون الساقى وشيخون الناصري . وأما الصهر بجا (خزان الماء) فلا يزال باقيا في وسط الجامع وتكلمنا عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢١٧ من هذا الجزء .

بسفارة الأمير شيخون، وأسترد أملاكه التي كان أنعم بها السلطان على الممالك والخدم والجواري، ورتب ما تشعث من صهر يجه وأستجد به خطبة. ثم خلع السلطان على عمر شاه وأستقر حاجب الحجاب عوضاً عن قبلاى المنتقل إلى نيابة السلطنة بديار مصر، وأنعم على طشتمر القاسمي بتقدمة ألف، وأستقر حاجباً ثانياً وهي مقدمة بيغرا. وفيها أخرج جماعة من الأمراء وفرقوا بالبلاد الشامية، وهم: الأمير طينال الجاشنكير وأجبا الحموي الحاجب ومليكتمر السعدي وقطوبغا أخو مغلطاي وطشيبغا الدوادار.

وفي يوم السبت ناسع شعبان وصل الملك المجاهد صاحب اليمن من سجن الكرك، فخلع عليه من الغد ورسم له بالعود إلى بلاده من جهة عيذاب، وبعث إليه الأمراء بتقادم كثيرة وتوجه إلى بلاده. وكانت أمه قد رجعت من مكة إلى اليمن بعد مسكه وأقامت في مملكة اليمن الصالح وكتبت إلى تجار الكارم توصيهم بأنهم المجاهد وأن يقروضوه ما يحتاج إليه، وختمت على أموالهم من صنف المتجر بعدن وتيز وزبيد، فقدم قاصدها، بعد أن قبض على المجاهد ثانياً وسجن بالكرك، بعد أن كان رسم له الملك الناصر حسن بالتوجه إلى بلاده، لأمر بدا منه في حق السلطان في الطريق، فكتب مسفره يعرف السلطان بذلك. انتهى. ثم في يوم الاثنين ثاني عشر شعبان، وصل إلى القاهرة الأمير أيتش الناصري المعزول عن نيابة الشام، فقبض عليه من الغد.

ثم قدم الشريف ثقبه صاحب مكة في مستهل شهر رمضان بعد ما قدم قوده وقود أخيه عجلان، فخلع السلطان عليه بإمرة مكة بمفرده، وأقترض من الأمير

(١) في بعض المصادر: «السعدي». (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة. (٣) عيذاب كانت تقرأ من ثغور مصر القديمة على البحر الأحمر. سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٤) راجع الحاشية رقم ٨٤ ص ٨٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

طاز ألف دينار ، ومن الأمير شَيْخُون عشرة آلاف درهم ، وأقترض من التجار مالا كثيرا ، وأشتري الخيل والممالك والسلاح وأستخدم عدة أجناس ، ورسم بسفر الأمير حُسام الدين لاجين العلاني مملوك آقْبغا الخاشنكير صحبته ليُقْلده إمرة مكة . ثم سافر الأمير طَيْبغا المجدى في خامس شوال بالبحر والمحمل على العسادة ، وسار الجميع إلى مكة ، ولم يَعْلَمْ أحد خبر المجاهد صاحب اليمن حتى قَدِم مَبْشَر الحاج في مستهل المحرم سنة ثلاث وخمسين وسبعائة ، وأخبر بوصول الملك المجاهد إلى ممالك اليمن في ثامن عشر ذى الحجة من السنة الماضية ، وأنه آستولى على ممالكه . وفي شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وخمسين ، وسبعائة شرع الأمير طاز في عمارة قصره<sup>(١)</sup>

- (١) هذا القصر ذكره المقرئ في خطه باسم دار طاز (ص ٧٣ ج ٢) فقال : إن هذه الدار بجوار المدرسة البندقدارية تجاه حمام الفاراني على يمينه من سلك من الصليبة يريد حدة البقر وباب زويلة ، أنشأها الأمير سيف الدين طاز في سنة ٧٥٣ هـ وكان موضعها عدة مساكن هدمها ؛ وتولى الأمير منجك اليوسفي عمارتها ، حتى بكت في سنة ٧٥٤ هـ بغوات قصرا مشيدا وإصطبلا كبيرا . ثم قال : وهي باقية إلى يومنا هذا ، يسكنها الأمراء .
- وأقول : إن هذه الدار لا تزال باقية إلى اليوم ، وتعرف باسم مدرسة السيوفية بشارع السيوفية بالقاهرة ، وبها اليوم من مبانيها الأصلية بابها الكبير بشارع السيوفية وبابها الشرق الصغير يدرب الشيخ خليل (حارة الميضة) بدهليزه وحواصله السفلية ، وبها بالدور العلوى قاعة كبيرة مزخرفة تشرف بوجهها البحرية على حوش الدار وبجوارها قاعة صغيرة ، كذلك بالدور الثالث قاعة صغيرة من البناء الأصلي لهذه الدار .
- وفي سنة ١٠٨٨ هـ أجرى الأمير على أغا دار المعادة عمارة كبرى في هذه الدار ، وجدد مقعدها الكبير المشرف على الحوش ، وكذلك وجهتها الغربية التي لا يزال باقيا منها الدكاكين المشرفة على شارع السيوفية ؛ وأنشأ في نهاية تلك الوجهة من الجهة القبلية سبيلا ومكتبا لتعليم الأيتام القرآن ولا يزالان قائمين إلى اليوم .

وفي زمن محمد علي باشا الكبير جعلت هذه الدار مخزنا للهمات الحربية .

- وفي سنة ١٨٧٢ م صدرت إرادة سنية من الخديوى إسماعيل بفتح مدرسة للبنات فاستأجرت نظارة المعارف هذه الدار من ناظر الوقف وجددت الدور العلوى الذى يعلو الدكاكين التى بشارع السيوفية =
- وجعلت الدار مكانا لهذه المدرسة التى عرفت باسم « مدرسة البنات بالسيوفية » وبدأت الدراسة =

وإصطبله ، تجاه حمام الفارقاني بجوار المدرسة البندقدارية على الشارع . وأدخل فيه عدة أملاك ، وتولى عمارته الأمير متجك ، وحمل إليه الأمراء وغيرهم من

== بها من يناير سنة ١٨٧٣ وهى أول مدرسة فتحت في مصر لتعليم البنات ، ولما نقلت المدرسة من هذه الدار إلى شارع المبتديان « سميت المدرسة السنية » ولا تزال قائمة إلى اليوم بهذا الاسم .

وقد عملت بهذه الدار عدة عمارات وإصلاحات لصيانتها طول هذه المدة ، وفتح لها باب آخر على شارع السيوفية ، وأقيم في حوشها مبان حديثة ذات طابقين لمعاهد العلم التي تزلت بها ، ومنها المدرسة المحمدية ومعاهد أخرى زلت فيها بصفة مؤقتة ويشغلها اليوم مدرسة الحلبية الثانوية للبنين من سنة ١٩٣٤ م .

(١) هذه الحمام لم يتكلم عليها المقرري في ضمن حمامات القاهرة ، ولكنه لما تكلم على دار الأمير طاز السابق ذكرها قال : إنها تجاه حمام الفارقاني ، وكذلك لما تكلم في خطه على المدرسة الفارقانية ( ص ٣٩٨ ج ٢ ) قال : إن هذه المدرسة خارج باب زويلة من القاهرة فيما بين حدة البقر وصليبة جامع ابن طولون ، وهى الآن بجوار حمام الفارقاني تجاه البندقدارية ، بناها والحمام المجاور الأمير ركن الدين بيبرس الفارقاني وهو غير ( آق سنقر ) الفارقاني المنسوب إليه المدرسة الفارقانية بحارة الوزيرية من القاهرة .

وبما أن المدرسة الفارقانية المجاورة لحمام الفارقاني لا تزال باقية إلى اليوم ، وتعرف بجامع على الدين أو على نور الدين الفارقاني بشارع السيوفية ، عند تلاقيه بالنصف الغربي من شارع قره قول المنشية فقد بحث عن حمام الفارقاني بجوار هذا الجامع ، فبين لي أن هذا الحمام قد هدم من زمن قديم . ومكانه اليوم المنزل رقم ٤٨ وقف على أفندى طلعت بشارع قره قول المنشية . وهذا المنزل بجوار الجامع المذكور من الجهتين الغربية والقبلية ، ويتبعه دكاكين تشرف على شارع السيوفية فيما بين الجامع وبين دار ورثة عبدالله باشا فكرى . وكان الباب العموى لهذا الحمام بشارع السيوفية تجاه دار الأمير طاز ، فلما هدم الحمام وأقيم على أرضه مساكن جعل بابه العموى دكانا من ضمن الدكاكين المشرقة الآن على شارع السيوفية وجعل باب المستوفد بابا للنزل المذكور .

ولما تكلم على باشا مبارك في الخطط التوفيقية ( ص ٤٦ ج ٢ ) على دار الأمير طاز وعلى زاوية الفارقاني ( ص ٥٨ ج ٢ ) قال : إن حمام الفارقاني هي التي تعرف اليوم باسم حمام الألفى بحارة الألفى ، في حين أن حمام الفارقاني كانت بجوار المدرسة الفارقانية وكان بابها على الشارع تجاه دار الأمير طاز وقد أندثرت من قديم كما ذكرنا . وأما حمام الألفى فلا تزال قائمة في الحارة المنفرعة من شارع الصليبة بعيدة عن الدار والمدرسة المذكورتين .

(٢) هذه المدرسة ذكرها المقرري في خطه باسم الخانقاه البندقدارية ( ص ٤٢٠ ج ٢ ) وقد سبق الكلام عليها عند ذكر قرية علاء الدين أبيديك البندقداري في الحاشية رقم ٢ ص ٣٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

الرخام وآلات العماره شيئا كثيرا ، وشرع الأمير صرغتمش أيضا في عمارة  
إسطنبول الأمير بدرجك ، بجوار بئر الوطاويط قريبا من الجامع

(١) هذا الاسطنبول هو الذي ذكره المقرئ في خططه باسم دار صرغتمش (ص ٧٤ ج ٢)  
فقال : إن هذه الدار بخط بئر الوطاويط بالقرب من المدرسة الصرغتمشية المجاورة لجامع أحمد بن طولون  
من شارع الصليبة كان موضعها مساكن فاشتراها الأمير صرغتمش وبنها قصرا واصطبلًا سنة ٧٥٣ هـ  
ثم قال وهذه الدار عامرة إلى يومنا هذا (أي زمن المقرئ) يسكنها الأمراء . وفي سنة ٨٢٧ هـ وقع  
الهدم في القصر خاصة .

أقول : ومن هذا الوصف يتضح أن هذه الدار كانت بخط بئر الوطاويط ومشرفة  
على شارع الصليبة بالقرب من المدرسة الصرغتمشية ، وبما أن الشارع المذكور لا يزال محتفظا باسمه  
والمدرسة الصرغتمشية لا تزال قائمة وخط بئر الوطاويط لا يزال معروفا بهذا الاسم ، ويدل عليه شارع  
بئر الوطاويط ، فقد بحثت في تلك المنطقة عن دار صرغتمش واصطبله فتيين لي أن هذه الدار قد اندثرت ،  
ومكانها اليوم دار راشد باشا حسني المعروف بأبي شنب فضاء رقم ٩ بشارع الصليبة بالقاهرة وقد آلت  
هذه الدار إلى ولده أحمد بك إحسان وهي بالقرب من جامع صرغتمش ويشغلها اليوم كلية الشريعة  
الاسلامية أحد أقسام الجامعة الأزهرية .

و يظهر أن هذه الدار كانت آلت في عهد دولة المماليك إلى الملك الأشرف أبي النصر قصوه الغوري  
بدليل وجود بقايا من عصره في الزاوية البحرية الشرقية من سور هذه الدار في مدخل حارة الأربعين من  
الجهة الغربية وعليها اسم الملك الغوري .

(٢) تكلم المقرئ في خططه على بئر الوطاويط (ص ١٣٥ ج ٢) فقال : إن هذه البئر أنشأها  
الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بأبي حنزاب ، لينقل منها الماء إلى السبع سقايات  
التي أنشأها بخط الحمراء وحسبها لجميع المسلمين ؛ فلما طال الأمر ونحيت السقايات التي كانت بخط السبع  
سقايات بنى فوق البئر المذكورة وتولد فيها كثير من الوطاويط فعرفت ببئر الوطاويط ، ولما أكثر الناس  
من بناء الأماكن حول مكان هذه البئر عرفت الخططة إلى اليوم بخط بئر الوطاويط . ثم قال : وهو  
خط عامر .

أقول : وقد دل البحث على أن هذا الخط كان يشمل المنطقة التي يحدها اليوم من الغرب جامع  
أحمد بن طولون ومن الجنوب درب البرازيز ، ومن الشرق حارة الأربعين ومن الجنوب شارع الصليبة ؛  
وكانت هذه المنطقة يحترقها شارع بئر الوطاويط من الشمال إلى الجنوب ، ولأن المباني التي كانت واقعة  
بين هذا الشارع وبين جامع ابن طولون كانت مزاحمة له ومشوهة لوجهة الجامع طلبت إدارة حفظ الآثار  
العربية كشف هذه الوجهة وإزالة المباني المذكورة . وفي سنة ١٩٢٥ أزال مصلحة التنظيم تلك  
المباني وأقامت في مكانها متنزها عاما أصبح فاصلا بين الجامع وبين طريق شارع بئر الوطاويط ، وأطلق  
عنه ميدان أحمد بن طولون .

٣٠ =



(١) الطُولُونِيَّ وَحَمَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَيْضًا شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ آلَاتِ الْعِمَارَةِ . ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ صَرِغْتَمِشَ الْمَذْكُورِ ، وَاسْتَقَرَّ رَأْسُ نَوْبَةِ كَبِيرًا ، فِي رَتْبَةِ الْأَمِيرِ شَيْخُونِ بِاخْتِيَارِ شَيْخُونِ ، وَجَعَلَ إِلَيْهِ التَّصَرُّفَ فِي أُمُورِ الدَّوْلَةِ كُلِّهَا مِنَ الْوَلَايَةِ وَالْعَزْلِ وَالْحُكْمِ ، مَا عَدَا مَالِ الْخَاصِّ ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ شَيْخُونِ يَتَحَدَّثُ فِيهِ ، فَقَصَدَ النَّاسُ صَرِغْتَمِشَ لِقَضَاءِ أَشْغَالِهِمْ ، وَكَثُرَتْ مَهَابَتُهُ ، وَعَارِضُ الْأُمَرَاءِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ ، وَأَرَادَ أَلَّا يَعْمَلَ شَيْءًا إِلَّا مِنْ بَابِهِ وَبِإِشَارَتِهِ ، فَإِنَّ تَحَدُّثَ غَيْرِهِ غَضِبَ وَأَبْطَلَ مَا تَحَدَّثَ فِيهِ وَأَخْرَقَ بِصَاحِبِهِ ، فَأَجْمَعَ الْأُمَرَاءُ بِاسْتِبْدَادِ السُّلْطَانِ بِالتَّصَرُّفِ ، وَأَنْ يَكُونَ مَا يُرْسَمُ بِهِ عَلَى لِسَانِ الْأَمِيرِ صَرِغْتَمِشَ رَأْسَ نَوْبَةٍ ، فَطَالَ صَرِغْتَمِشَ وَاسْتَطَالَ وَعَظُمَ تَرْفَعُهُ عَلَى النَّاسِ ، فَتَنَكَّرَتْ لَهُ الْأُمَرَاءُ وَكَثُرَتْ الْأَرَاجِيفُ بِوُقُوعِ فِتْنَةٍ ، وَإِعَادَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنٍ وَمَسْكٍ شَيْخُونِ ، وَصَارُوا الْأُمَرَاءُ عَلَى تَحَرُّزٍ وَاسْتِعْدَادٍ ، فَأَخَذَ صَرِغْتَمِشُ فِي التَّبَرُّؤِ مِمَّا رُمِيَ بِهِ ، وَحَلَفَ لِلْأَمِيرِ شَيْخُونِ وَالْأَمِيرِ طَازٍ ، فَلَمْ يُصَدِّقْهُ طَازٍ وَهَمَّ بِهِ ، فَقَامَ شَيْخُونُ بَيْنَهُمَا قِيَامًا كَبِيرًا ، حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ، وَأَشَارَ عَلَى طَازٍ بِالرُّكُوبِ إِلَى عِمَارَةِ صَرِغْتَمِشَ فَرَكَّبَ إِلَيْهِ وَتَصَافَيَا .

== وبما أن المؤلف قال : إن إسطنبول الأمير بدرجك الذي عمره الأمير صرغتمش دارا له يقع بجوار بئر الوطاو يط قريبا من الجامع الطولوني ، وبما أن تلك الدار مكانها اليوم منزل راشد باشا حسنى رقم ٩ بشارع الصليبية السابق التعليق عليها في الحاشية السابقة قد بحثت عن مكان بئر الوطاو يط بجوار تلك الدار ، وإنى أرى أنها كانت في المنزل رقم ٢٩ ميدان أحمد بن طولون ، وهو وقف الشيخ عبد الرازق القاضي وهذا المنزل يجاوره من الجهة الشرقية منزل راشد باشا حسنى الذى حل محل إسطنبول الأمير بدرجك المجاور لبئر الوطاو يط كما ذكر المؤلف . وعلمنا من كبار السن المقيمين بمنزل وقف الشيخ عبد الرازق القاضي وهو من الأماكن الأثرية بأنه كان يوجد بهذا المنزل بئر قديمة وردت .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٠٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(١) وفي هذه الأيام من سنة ثلاث وخمسين رتب الأمير شيخون في الجامع الذي أنشأه العلامة أكل الدين محمد الرومي الحنفى مدرسا ، وجعل خطيبه جمال الدين خليل بن عثمان الرومي الحنفى ، وجعل به درسا للملكية أيضا وولى تدريسه نور الدين السخاوى المالكي ، وقزر له ثلثمائة درهم كل شهر ورتب به قراء ومؤذنين وغير ذلك من أرباب الوظائف ، وقزر لهم معاليم بلغت في الشهر ثلاثة آلاف درهم .

قلت : ذلك قبل أن تُبنى الخانقاه تُجاء الجامع المذكور .

وفي عاشر جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير شيخون العمري واستنقر رأس نوبة كبيرا عوضا عن صرغتمش لأمر اقتضى ذلك ، وعند لبس شيخون الخلع قدم عليه الخبر بولادة بعض سراريه ولدا ذكرا ، فسربه سرورا زائدا ، فإنه لم يكن له ولد ذكر .

وفي هذه الأيام أذعى رجل النبوة ، وأت معجزته أن ينكح امرأة قتلة من وقتها ولدا ذكرا يُخبر بصحة نبوته ، فقال بعض من حضر : إنك لبئس النبي ، فقال :

(١) هذا الجامع تكلم عليه المقرئ في خطبته باسم جامع شيخون (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بسويفة منعم فيها بين الصاوية والرميلة تحت قلعة الجبل ، أنشأه الأمير الكبير سيف الدين شيخون الناصري رأس نوبة الأمراء في سنة ٧٥٦ هـ وجعل فيه خطبة وعشرين صوفيا ، ثم لما عمر الخانقاه تجاء الجامع نقل الصوفية إليها وزاد عدتهم ، ثم قال : وهذا الجامع من أجل جوامع ديار مصر . وأقول : إن ما ذكره المقرئ من أن هذا الجامع أنشئ في سنة ٧٥٦ هـ لا يتفق والواقع ، فإن هذا التاريخ هو تاريخ بناء خانقاه شيخون الواقعة تجاء هذا الجامع ، وقول المقرئ : من أجل جوامع ديار مصر ينطبق كذلك على الخانقاه وليس على الجامع المذكور .

وأما هذا الجامع فإنه أنشئ في سنة ٧٥٠ هـ يُقيد ذلك أنه يوجد في نهاية طراز الوجهة العمومية للمسجد كتابة مذكورة فيها : « وكان الفراغ من ذلك الجامع في شهر رمضان المعظم سنة خمسين وسبعمائة » وفي سنة ٧٥٣ هـ رتب فيه شيخون المدرسين كما ذكر المؤلف .

وهذا الجامع لا يزال باقيا إلى اليوم تقام فيه الشعائر الدينية ويعرف بجامع شيخون البحري لوقوعه بجاء الخانقاه التي تعرف اليوم بجامع شيخون القبلى ويفصل بينهما شارع شيخون بقسم الخليفة بالقاهرة .

لكونكم بئس الأمة، فضحك الناس من قوله، فحُيس وكُشف عن أمره، فوجدوا له نحو اثني عشر يوماً من حين خرج من عند المجانين .

وفي يوم الأربعاء عاشر شهر رجب قَدِمَ كُتاب الأمير أرغون الكامل نائب الشام يتضمن أنه قبض على قاصد الأمير منجك الوزير بكابه إلى أخيه بيغاً أرُس نائب حلب يحسن، له الحركة والعصيان، وأرسل الكتاب وإذا فيه أنه آتفق مع سائر الأمراء، وما بقي إلا أن يركب ويحرك، فأقتضى الرأي الثاني حتى يحضر الأمراء والنائب إلى الخدمة من الغد ويقرأ الكتاب عليهم ليدبروا الأمر على ما يقع عليه الاتفاق، فلما طالع الجماعة من الغد، إلى الخدمة لم يحضر منجك، فطلب فلم يوجد، وذكر حواشيه أنهم من عشاء الآخرة لم يعرفوا خبره، فركب الأمير صرغتمش في عدة من الأمراء وكبس بيوت جماعته فلم يقع له على خبر، وتفقّدوا ممالكه فققد منهم آثنان، فنودي عليه من القاهرة، وهُدّد من أخفاه وأُخرج عيسى ابن حسن الهجان في جماعة من عرب العائد على التجب لأخذ الطرقات عليه، وكتب إلى العربان ونواب الشام وولاة الأعمال على أجنحة الطيور بتحصيله فلم يقدروا عليه، وكُيست بيوت كثيرة .

ثم في يوم الأربعاء رابع عشرين شهر رجب قَدِمَ الخبر بعصيان الأمير أحمد الساق نائب حماة وبعصيان الأمير بكلمش نائب طرابلس .

وفي يوم السبت سابع عشرينه، كُتب بإحضار الأمير بيغاً أرُس نائب حلب إلى الديار المصرية، وكُتب لمطقات الأمراء حلب تتضمن أنه : إن امتنع من الحضور فهو معزول، ورسم لحامل الكتاب أن يعلم بيغاً أرُس بذلك مشافهةً بحضرة أمراء حلب .

(١) في ف : « لم يعرف له خبر » .

فقدم البريد من الشام بموافقة ابن دُلغادر الى ببيغا أرس وأنه تسلطن بحلب، وتلقب بالملك العادل وأنه يُريد مصر لأخذ غُرمائه، وهم طاز وشيخون وصُرغتمش وبُزْلاز وأرغون الكامل نائب الشام، فلما بلغ ذلك السلطان والأمراء رَسَم للنائب بَعرض أجناد الحلقة، وتعيين مضافيهم من عبّرة أربعمائة دينار الإقطاع فما فوقها ليسافروا.

- ثم قَدِمَ البريد بأن قَرَأَ جَا بن دُلغادر، قَدِمَ حلب في جَمع كبير من التُرُكَّان، فركب ببيغا أرس وتلقاه، وقد واعد نائب حمّاة وطرابلس على مسيره أول شعبان الى نحو الديار المصرية، وأنهم يلقوه على الرستن<sup>(١)</sup>، فأمر السلطان الأمير طُقطاي الدوّادار بالخروج الى الشام على البريد وعلى يده ملطقات لجميع أمراء حلب وحمّاة وطرابلس، فسار طقطاي حتّى وصل دِمَشق وبعث بالملطقات الى أصحابها، فوجد أمر ببيغا أرس قد قَوِيَ، ووافقه النوّاب والعساكر وآبن بُلغار بترُكَّانه، وحيار بن مُهنا<sup>(٢)</sup> بعبُربانه، فكتب نائب الشام بأن سفر السلطان لا بد منه، وإلا نخرج عنكم الشام جميعه، فاتفق رأى أمراء مصر على ذلك، وطالب الوزير ورسم له بتهيئة بيوت السلطان، وتجهيز الإقامات في المنازل، فدكر أنه ما عنده مال لذلك، فرسم له بقرض ما يحتاج إليه من التجار، فطلب تجّار الكارم وباعهم غلالا من الأهرام بالسعر الحاضر، وعدّة أصناف آخر، وكتب لمُغلطاي بالإسكندرية، وأخذ منه أربعمائة

(١) ذكرها أبو الفداء اسماعيل في كتابه تقويم البلدان فقال: «ومن الأماكن القديمة المشهورة مدينة الرستن، وكانت عامرة في قديم الزمان، وهي اليوم (عصر أبي الفداء) خراب وبها بيوت كالفرية وآثار العارة والحدردان وبعض العقود بها ظاهر، وكذا بعض أبواب المدينة وأسوارها وقنبا. وهي في جنوب نهر العاصي على جبل أكثره تراب، سطحها في المنبسطة الآخذ الى حص وهي بين حص وحمّاة. ويقال: إنها خراب من زمن فتوح الشام». (٢) هو حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا أمير آل فضل. مات بنواحي سبلية في سنة ٧٧٦ هـ (عن المثل الصافي ج ٢ ص ٥١ د ب).

ألف درهم، وأخذ من النائب مائة ألف درهم قرضاً، ومن الأمير بلبان الأستاذار  
 مائة ألف درهم، فلم يمض أسبوعٌ حتى جهّز الوزير جميع ما يحتاج إليه السلطان .  
 وخرج الأمير طاز في يوم الخميس ثالث شعبان، ومعه الأمير بزلار والأمير كلثا  
 والأمير فارس الدين ألبسى . ثم خرج الأمير طيغاً المجدى وآبن أرغون النائب  
 وكلاهما مقدّم ألف في يوم السبت خامس شعبان وخرج الأمير شيخون العمري  
 في يوم الأحد سادسه بتجمل عظيم ، فبينما الناس في التفرج على طلبه إذ قيل قُيُض  
 على منجك اليوسفى، وهو أن الأمير طاز لما رحل ووصل الى بليس قيل له : إن  
 بعض أصحاب منجك صحبة شاورشى مملوك قُوصون، فطلبهما الأمير طاز وفحص  
 عن أمرهما فراه أمرهما ، فأمر بالرجل ففتش فإذا معه كتاب منجك لأخيه بليغا  
 أُرُس ، يتضمن أنه قد فعل كل ما يختاره ، وجهّز أمره مع الأمراء كلهم ، وأنه  
 أخفى نفسه وأقام عند شاورشى أياماً ثم خرج من عنده الى بيت الحسام الصقري  
 أستاذاره وهو مقيم حتى يعرف خبره ، وهو يستحثه على الخروج من حلب ،  
 فبعث به طاز الى الأمير شيخون، فوافى الاطلاب خارجة، فطلب شيخون الحسام  
 الصقري وسأله فأنكر، فأخذه الأمير صرغتمش وعاقبه . ثم ركب الى بيته بجوار  
 الجامع الأزهر وهجمه فاذا منجك ومملوكه، فأخذه صرغتمش وأركبه مكتوف  
 اليدين الى القلعة ، فسير من وقته الى الاسكندرية فحس بها .

ثم ركب السلطان الملك الصالح من قلعة الجبل في يوم الاثنين سابع شعبان  
 في بقية الأمراء والخاصكية ونزل الى الريدانية خارج القاهرة وخلع على الأمير  
 قبلاى نائب الغيبة باستقراره نائب الغيبة ورتب أمير على الماردىنى أن يُقيم

(١) رواية السلوك : « وسبب ذلك أن الأمير طاز ... الخ » .

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من هذا الجزء .



بالقلعة ومعه الأمير كُشلى السّلاح دار لِيُقِيمَا داخل باب القلعة، ويكون على باب القلعة الأمير أرنان والأمير قُطْلُوْبغا الذهبي ورتب الأمير مجد الدين موسى الهذلي مع والى مصر لحفظ مصر. ثم استقل السلطان بالمسير من الريدانية في يوم الثلاثاء بعد الظهر.

٥. فقدم البريد بأن الأمير مغلطاي الدوادار خرج من دمشق يريد مصر وأن الأمير أرغون الكامل نائب الشام لما بلغه خروج بيغا أرس بمن اجتمع معه من العساكر، عزم على لقائه فبلغه مخامرة أكثر أمراء دمشق فاحترس على نفسه وصار يجلس بالميدان وهو لا لبس آلة الحرب. ثم اقتضى رأى الأمير مسعود بن خطير أن النائب لا يلقى القوم، وأنه ينادى بالعرض للنفقة بالكسوة فإذا خرج العسكر إليه بمنزلة الكسوة، منعهم من عبورهم الى دمشق وسار بهم الى الرملة<sup>(١)</sup> في انتظار قدوم السلطان، وأنه استصوب ذلك وفعله، وأنه مقيم بعسكر دمشق على الرملة، وأن الأمير أَلْطُنْبغا برناق نائب صفد سار الى بيغا أرس وأن بيغا أرس سار من حلب الى حماة واجتمع مع نائبها أحمد الساق وبكلمش نائب طرابلس، وسار بهم الى حمص، وعند نزوله على حمص وصل إليه مملوكا الأمير أرقطاي بكتاب السلطان ليحضر فقُبض عليهما وقيدهما وسار يريد دمشق فبلغه مسير السلطان واشتهر ذلك في عسكره وأنه عزل عن نيابة حلب فانحلت عزائم كثير ممن معه من المقاتلة، وأخذ بيغا أرس في الاحتفاظ بهم والتحرز منهم الى أن قدم دمشق يوم الخميس<sup>(٢)</sup> خامس عشرين شهر رجب، فاذا أبواب المدينة مغلقة والقلعة محصنة، فبعث الى

(١) راجع الحاشية رقم ١٣ ص ١٥٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

٢٠. (٢) في الأصلين: «ملوك الأمير أرقطاي». والتصويب عن السلوك.

(٣) في الأصلين: «يوم السبت» وتصويبه عن السلوك والتوقيقات الإلهامية.

الأمير إياجي نائب قلعتها يأمره بالإفراج عن قردم وأن يفتح أبواب المدينة،  
 ففتح أبواب المدينة ولم يُفْرِج عن قردم فركب الأمير أحمد الساق نائب حماة وبكلمش  
 نائب طرابلس من الغد ليُغيروا على الضياع فوافى بعضُ عسكر بييغا أُرُس نجابا يُخبر بمسك  
 منجك ومسير السلطان من خارج القاهرة، وعاد أحمد وبكلمش في يوم الاثنين رابع  
 عشر شعبان وقد نزل طاز بن معه المزيرب فارتج عسكرُ بييغا أُرُس وتواعد قوَّاجا بن  
 دلفادر وحيار بن مهنا على الرحيل، فسا غرَّبت الشمس إلا وقد خرجا بأثقالهما  
 وأصحابهما وسارا، فخرج بييغا أُرُس في أثرهما فلم يدر كهما، وعاد بكرة يوم الثلاثاء فلم  
 يستقر قراره، حتى دُقت البشائر بقلعة دمشق، بأن الأمير طاز والأمير أرغون  
 الكامل نائب الشام وأقبا دمشق وأن الأمير شيخون والسلطان ساقا، فبهت  
 بييغا أُرُس وتفترق عنه مَنْ كان معه، فركب عائدا إلى حلب في تاسع عشر شعبان،  
 فكانت إقامته بدمشق أربعة وعشرين يوما، أفسد أصحابه بدمشق فيها مفاسد  
 وقبائح من النهب والسبي والحريق والفارات على الضياع من حلب إلى دمشق  
 وفعلوا كما فعل التتار أصحاب قازان وغيروا، فبعث السلطان الأمير أسندمر العلائي  
 إلى القاهرة بالبشارة فقَدِمَها يوم الجمعة خامس عشرين شعبان، ودقت البشائر لذلك  
 وزُيِّت القاهرة.

وأما السلطان الملك الصالح فإنه ألتق مع الأمير أرغون شاه الكامل نائب  
 الشام على بُدْعَرش من عمل غزّة، وقد تأخر معه الأمير طاز بن معه فدخلوا غزّة،  
 وخلع السلطان على أرغون المذكور باستمراره في نيابة دمشق، وأنعم عليه بأربعمائة ألف  
 درهم وأنعم على أمير مسعود بن خطير بألف دينار، وعلى كل أمراء دمشق كل واحد  
 قدر رتبته، فكان جملة ما أُنق السُلطان فيهم ستمائة ألف درهم، وتقدم الأمير  
 شيخون والأمير طاز والأمير أرغون نائب الشام إلى دمشق وتأخر الأمير صرغتمش

صحبة السلطان ليدبر العسكر ، ثم تبعهم السلطان إلى دمشق فدخلها في يوم الخميس مستهل شهر رمضان ، وخرج الناس إلى لقائه وزُيّنت مدينة دمشق ، فكان لدخوله يوم مشهود ، ونزل السلطان بقلعة دمشق ، ثم ركب منها في الغد يوم الجمعة ثانية إلى الجامع الأموي في موكب جليل حتى صلى به الجمعة وكان الأمراء قد مضوا في طلب بليغا أرس .

- وأما بليغا أرس فانه قديم إلى حلب في تاسع عشرين شعبان ، وقد حُفرت خنادق تُجَاه أبواب حلب وغُلِّقت وامتنعت القلعة عليه ورُمته بالمجاعة والمجانيق ، وتبعهم الرجال من فوق الأسوار بالزُمى عليه ، وصاحوا عليه فبات تلك الليلة بمن معه وركب في يوم الخميس مستهل شهر رمضان للزحف على مدينة حلب ، وإذا بصياح عظيم والبشائر تدق في القلعة وهم يصيحون : يا منافقون ، العسكر وصل ، فالتفت بمن معه فاذا صناعق على جبل جوشن<sup>(١)</sup> فانهمزوا عند ذلك بأجمعهم إلى نحو البرية ، ولم يكن ما رآوه على جبل جوشن عسكر السلطان ، ولكنه جماعة من جند حلب وعسكر طرابلس كانوا مختفين من عسكر بليغا أرس عند خروجه من دمشق فساروا في أعقابه يريدون الكبسة على بليغا أرس وتعبوا على جبل جوشن فعند ما رآهم بليغا لم يشك أنهم عسكر السلطان فانهزم . وكان أهل بانقوسا<sup>(٢)</sup> قد وافقوهم

(١) هو جبل مطل على حلب في غربها . في صفحة مقابر ومشاهد الشيعة . وقد أكثر شعراء حلب من ذكره كثيرا ، فقال منصور بن المسلم بن أبي الخرجين النحوي الحلبي من قصيدة :

عسى مورد من سفح جوشن نافع : \* فاني إلى تلك الموارد ظلمات  
وما كل ظن ظنه المرء كائن \* يحوم عليه لتحقيقه برهات

انظر معجم البلدان لياقوت ( ج ٢ ص ١٥٥ ) وشرح القاموس مادة « جوشن » .

(٢) قرية من قرى حلب ، سميت باسم جبل بانقوسا ، وهو في ظاهر حلب من جهة الشمال ( انظر ياقوت ج ١ ص ٤٨٢ وج ٢ ص ٣١١ طبع أوروبا ) .

وتقدموا عنهم فسكوا المضايق على ببيغا وأدركهم العسكر المذكور من خلفهم فتمزق  
عسكر ببيغا أرُس وقد آنعقد عليهم الغبار، حتى لم يمكن أحد أن ينظر رفيقه فأخذهم  
العرب وأهل حلب قبضاً باليد، ونهبوا الخزائن والأثقال وسلبوهم ما عليهم من آلة  
الحرب وغيره ونجا ببيغا أرُس بنفسه بعد أن أمتلأت الأيدي بنهب ما كان معه  
وهو شئ يحل عن الوصف، وتتبع أهل حلب أمراءه ومماليكه وأخرجوهم من عدة  
مواضع فظفروا بكثير منهم، فيهم أخوه الأمير فاضل والأمير الطنبغا العلاني شاذ  
الشراب خاناه والطنبغا برناق نائب صفد ومليكتمر السعيدى وشادى أخو نائب حماة  
وطييفا حلاوة الأوجاق وآبن أيدغدى الززاق ومهيدى شاد الدواوين بحلب وأسنباي  
قريب آبن دُلغادر وبهادر الجاموس وقليج أرسلان أستاذار ببيغا أرُس ومائة مملوك  
من مماليك الأمراء، فقيّدوا الجميع وسجنوا، وتوجه مع الأمير ببيغا أرُس أحمد الساقى  
نائب حماة وبكلمش نائب طرابلس وطشتمر القاسمى نائب الرجبة وأقبغا البالىسى  
وطيديم وجماعة آخر، تبلغ عدّتهم نحو مائة وستة عشر نفرا .

ثم دخل الأمراء حلب وأخذوا أموال ببيغا أرُس، وكتبوا إلى قرآجا بن دُلغادر  
بالعفو عنه والقبض على ببيغا أرُس ومن معه ، فأجاب بأنه ينتظر فى القبض عليه  
مرسوم السلطان، وقد نزل ببيغا أرُس عنده، وسأل لإرسال أمان لببيغا أرُس وأنه  
مستمر على امرته، فجّهز له ذلك فامتنع من تسليمه ، فطلب الأمراء رمضان من  
أمراء التركمان، وخلع عليه بامرة قرآجا بن دُلغادر وإقطاعه، وعاد الأمراء من حلب  
وآستقروا بها الأمير أرغون الكاملى نائب الشام، وعاد الجميع إلى دِمَشق ومعهم الأمراء  
المقبوض عليهم فى يوم الجمعة سلخ شهر رمضان، وصلوا العبد يدِمَشق مع السلطان  
الملك الصالح صالح، وأقاموا إلى يوم الاثنين ثالث شوال، جلس السلطان بطارمة  
قلعة دِمَشق وأخرجوا الأمراء فى الحديد ونودى عليهم : هذا جزاء من يخامر على

السلطان ويخون الأيمان . ووسطوهم واحداً بعد واحد ، وقد تقدم ذكر أسمائهم عند القبض عليهم فوسط الجميع ، ما خلا مَلِكْتَمُر السَّعِيدِي <sup>(١)</sup> فإنه أُعيد إلى السجن ، وخلع السلطان على أَيْمَنُش الناصري واستقر في نيابة طرابُلس <sup>(٢)</sup> عوضاً عن بَكَلْمُش السلاح دار ، وخلع على طَنْزِيقَ بنيابة حماة عوضاً عن أحمد الساقى ، وعلى الأمير شهاب الدين أحمد بن صُبيح بنيابة صَفَد عوضاً عن الطُّنْبُغَا بُرْناق <sup>(٣)</sup> .

ثم صلى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الأموى وهو سابع شوال وخرج من دمشق يريد الديار المصرية بأمرائه وعساكره ، فكانت مدة إقامته بدمشق سبعة وثلاثين يوماً وسار حتى وصل القاهرة في يوم الثلاثاء خامس عشرين شوال من سنة ثلاث وخمسين وسبعائة ، ومشى بفرسه على الشقى الحرير التى فرشت له بعد أن نرج الناس إلى لقائه والتفرج عليه ، فكان لدخوله القاهرة أمرٌ عظيم لم يتفق ذلك لأحد من إخوته ، وعند ما طلع إلى القلعة تلقته أمه وجواريه ونثروا على رأسه الذهب والفضة ، بعد أن فرشت له طريقه أيضاً بالشقاق الأطلس الملونة ، والتهاني ترفه ، ولم يبق بيت من بيوت الأمراء إلا وفيه الأفراح والتهاني .

وفي قدوم السلطان الملك الصالح يقول العلامة شهاب الدين أحمد بن أبى حجلة التلمسانى الحنفى تغمده الله برحمته :

الصالح الملك المعظم قدوره \* تطوى له أرض البعيد النازح  
لا تعجبوا من طيبها في سيره \* فالأرض تطوى دائماً للصالح

ثم عمل السلطان عدة مهمات بالقلعة والقصر السلطاني ، وخلع على جميع الأمراء وأرباب الوظائف .

(١) في الدرر الكامنة : « السعدى » . (٢) في السلوك : « واستقر في نيابة حلب » .  
(٣) في السلوك : « أحمد بن صبح » .



ثم قُبِضَ على الوزير عَلم الدين عبد الله بن أحمد بن زُنْبُور وهو بخلعته قريب المغرب ، وسبب ذلك أنه لما فُرِّقَت التشاريفُ على الأمراء ، غَلِطَ الذي أخذ تشریف الأمير صرغتمش ، ودخل إليه بتشریف الأمير بَلْبَانَ السَّنَانِي الأستادار ، فلما رآه صرغتمش تحرك ما عنده من الأحقاد على ابن زُنْبُور المذكور ، وتشمّر<sup>(١)</sup> غَضَبًا ، وقام من فوره ودخل إلى الأمير شَيْخُون وألقى البُقْجَةَ قدّامه وقال : انظرِ فعل الوزير ممي ، وحلّ الشاش وكشف التشریف . فقال شيخون : هذا وقع فيه الغلط فقام صرغتمش وقد أخذه من الغضب شبه الجنون وقال : أنا ما أرضى بالهوان ، ولأبد من القبض عليه ، ومهما شئتُ فافعل ، ونخرج فصادف ابن زُنْبُور داخلًا إلى شَيْخُون وعليه الخُلعَة ، فصاح في مماليكه خُذوه . ففى الحال نزعوا عنه الخُلعَة ، وجروه إلى بيت صرغتمش ، فسجنه في موضع مُظلم من داره ، وعزل عنه أبنته رزق الله في موضع آخر . وكان قبل دخوله إلى شيخون رتب عدة ممالك على باب خزانة الخصاص ، وباب النحاس وباب القلعة وباب القرافة وغيره من المواضع وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زُنْبُور وجميع الكُتّاب ، بحيث لا يدعو أحدا منهم يخرج من القلعة ، فعند ما قبض على ابن زُنْبُور ارتجت القلعة ونجرت الكُتّاب ، فقبضت ممالك صرغتمش عليهم كلهم ، حتى على شهود الخزانة وكُتّابها ، وكُتّاب الأمراء الذين بالقلعة ، واختلطت الطماعة بممالك صرغتمش وصاروا يقيضون على الكاتب ، ويمضون به إلى مكان ليعزّوه ثيابه ، فإن أحترموه أخذوا مهمازه من رجله ، وخاتم

(١) في السلوك : « وتميز فضبا » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨٠ من الجزء

التاسع من هذه الطبعة . (٣) المقصود بهذا الباب باب القرافة الذي كان بالقلعة ، بدليل

ذكره هنا مع أبوابها ، وقول المؤلف : « وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زُنْبُور وجميع الكُتّاب »

بحيث لا يدعون أحدا منهم يخرج من القلعة » . وقد سبق التعليق على هذا الباب في الحاشية رقم ٢ ص ١٨١

من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

من إصبعه ، أو يفتدي نفسه منهم بمال يدفعه لهم ، حتى يطلقوه ، وفيهم من أخفى  
عند الغلمان ، فقرروا عليه مالا ، وأسترهنا دواته ، بحيث إن بعض غلمان أمير  
حسين أنحى السلطان ، جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كاتباً ، وأصبح يحبيهم  
ويدفع لهم أدويتهم . وذهب من الفرجيات والعائم والمناديل شيء كثير . وساعة  
القبض على ابن زنبور ، بعث الأمير صرغتمش الأمير جرجي والأمير قشتمش في عدة  
من المماليك إلى دور ابن زنبور بالصناعة بمدينة مصر . وأوقعوا الحوطة على  
حريمه ، وختموا بيوتهم وبيوت أصهاره وكانت حرمهم في الفرج وعليهن الحلي  
والخلل ، وعندهن معارفهن ، فسلب المماليك كثيرا من النساء اللاتي كن في الفرج ،  
حتى مكنوهن من الخروج إلى دورهن ، فخرج عاقمة نساء ابن زنبور وبناته ولم تبقى  
إلا زوجته فوكل بها ، وكتب إلى ولاية الأعمال بالوجه القبلي والوجه البحري  
بالحوطة على ماله وزراعته ، وماله من القنود والدوايب وغيرها ، وخرج لذلك  
عدة من مقدمي الحلقة ، وتوجه الحسام العلائي إلى بلاد الشام ليوقع الحوطة  
على أمواله ، وأصبح الأمير صرغتمش يوم السبت ثامن عشرين شوال ، فأخرج  
ابن الوزير ابن زنبور رزق الله بكرة ، وهدده ونزل به من داره من القلعة إلى بيته ،  
وأخذ زوجة ابن زنبور أيضا وهددها ، وألقى ابنها رزق الله إلى الأرض ليضربه فلم  
تصبر ، ودلته على موضع المال فأخدمته خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم .  
وأخرج من بئر صندوقا فيه ستة آلاف دينار ومصاغ . ووجد له عند الصارم مشد  
المائة ستة آلاف دينار ومائة وخمسين ألف درهم ، سوى التحف والتفاصيل

(١) سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٤ ص ٩٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة ، وكانت على  
النيل ، وكان الساحل وقت إنشاء الصناعة بمصر ينتهي إلى الطريق التي يمر فيها اليوم شارع الديورة شرق  
ميدان فم الخليج ، حيث كان النيل يجري قديما . ويستفاد مما ذكر أن دور ابن زنبور كانت في المنطقة  
التي يحدها من الغرب شارع الديورة بالقاهرة ، ولا أثر اليوم لشيء من تلك الدور التي أندثرت .

وثياب الصوف وغير ذلك . وألزم محمد <sup>(١)</sup> [بن] الكوراني وإلى مصر بتحصيل بنات  
 ابن زُبُور، فنُودى عليهن، ونُقل ما في دُورِ صُهرى ابن زُبُور وسُلمًا لشاد الدواوين،  
 وعاد صرغتمش إلى القلعة، فطلب السلطان جميع الكُتَّاب وعرضهم، فعين موفَّق  
 الدين هبة الله [بن إبراهيم] <sup>(٢)</sup> الوزارة وبدر الدين [كاتب] <sup>(٣)</sup> يلبغا لنظر الخاص  
 و [تاج الدين أحمد بن صاحب] أمين الملك عبد الله بن القنَّام لنظر الجيش،  
 وأخاه كريم الدين لنظر البيوت [وإبن السعيد لنظر الدولة] <sup>(٥)</sup> وقشتمر مملوك طُفَرْدَمَر  
 لشاد الدواوين .

وفي يوم الأحد تاسع عشرين شوال خلع على الجميع، وأقبل الناس إلى باب  
 صرغتمش للسعي في الوظائف فولى الأسعد حربة آستيفاء الدولة، وولى كريم الدين  
 أكرم ابن شيخ ديوان الجيش . وسلم المقبوض عليهم لشاد الدواوين وهم : الفخر  
 [ابن] قروينة ناظر البيوت، والفخر بن مليحة ناظر الخيزرة والفخر مستوفي الصُحبة،  
 والفخر بن الرضى كاتب الإسطبل، وابن معتوق كاتب الجهات، وطلب التاج بن  
 لفيفة ناظر المتجر وناظر المطبخ وهو خال ابن زُبُور فلم يوجد، وكُيسَت بسببه  
 عدَّة بيوت، حتى أخذ وصار الأمير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخاص وشهود  
 الخزانة وينقل حواصل ابن زُبُور من مصر إلى حارة زويلة فأعياهم كثرة ما وجدوه  
 له، وتُبعت حواشي ابن زُبُور، وهُجِمت دور كثيرة بسببهم .

(١) التكلة عن السلوك . (٢) التكلة عن السلوك . (٣) التكلة عن السلوك .

(٤) التكلة عن السلوك . (٥) التكلة عن السلوك . (٦) الزيادة عن السلوك .

(٧) مصر المذكورة هنا المقصود بها مدينة مصر القديمة، وحارة زويلة هي إحدى حارات القاهرة .

قد سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٥ ص ٥٢ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

ثم في مستهل ذي القعدة نزل الأمير صرغتمش إلى بيت ابن زنبور بالصناعة،  
 وهدم منه ركنا فوجد فيه خمسة وستين ألف دينار، حملها إلى القلعة، وطلب ابن زنبور  
 وضربه عريانا فلم يعترف بشيء، فنزل إلى بيته وضرب ابنه الصغير وأمه تراه في عدة  
 أيام حتى أسمعته كلاما جافيا فأمر بها فعُصرت، وأخذ ناظر الخاص في كشف  
 حواصل ابن زنبور بمصر، فوجد له من الزيت والشيرج والنحاس والرصاص والكبريت  
 والعكر والبقم والقند والعسل وسائر أصناف المتجر ما أذهله، فشرع في بيع ذلك كله.  
 هذا والأمير صرغتمش ينزل بنفسه وينقل قماش ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة  
 ليكون ذخيرة للسلطان، فبلغت عدة الجمالين الذين حملوا النصاب والأواني الذهب  
 والفضة والبلور والصيني والكتب والملابس الرجالية والنسائية والزراكن والآلات  
 والبسط الحرير والمقاعد ثمانمائة خمال، سوى ما حمل على البغال. وكان ما وجد له من  
 أواني الذهب والفضة ستين قنطارا، ومن الجواهر ستين رطلا، ومن اللؤلؤ الكبار  
 إردبين، ومن الذهب المخرجة مائتي ألف دينار وأربعة آلاف دينار وقيل ألف ألف

- (١) الصناعة بمدينة مصر سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٤ ص ٩٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.  
 وكانت على النيل وكان الساحل وقت إنشاء الصناعة بمصر ينتهي إلى الطريق التي يمر فيها اليوم شارع الديورة  
 شرق ميدان فم الخليج حيث كان النيل يجري قديما. ويستفاد مما ذكر أن دور ابن زنبور كانت في المنطقة  
 التي يحدها من الغرب شارع الديورة بالقاهرة ولا أثر اليوم لشيء من تلك الدور التي اندثرت.  
 (٢) العكر: دردي كل شيء، وعكر الشراب والماء والدهن آخره وخاثره. وقد عكرت المسرجة  
 إذا اجتمع فيها الدردى من الزيت، ولعل المقصود هنا أصناف زيت الإضاءة المستعملة وقتئذ.  
 (٣) البقم: شجر يصغ به وهو العندم. (٤) القند: عصارة قصب السكر إذا جمد ومنه يتخذ  
 الفانيذ ولعله السكر المحروش. (٥) الدينار المخرجة أو المهرجة هو الدينار الذهب الكامل الوزن  
 الخالص العيار وهو عبارة عن ٩٠٪ من المقيال عادة، كما يفهم من خطط المقرري (ج ٢ ص ٢٩٢)  
 وفي خطط علي باشا مبارك (ج ٢٠ ص ٣٣) وقد استعمل المقرري المهرجة في كتاب السلوك  
 (ج ٢ قسم ٢ ص ٣٩٣) طبعة الأستاذ زيادة كما استعملها ابن تقي بردي في عدة مواضع من كتابه النجوم  
 الزاهرة ليدل على تمييزه عن الدينار الناقص الوزن الذي ضرب في عهد الناصر فرج بن بروق سنة ٨٠٨هـ،  
 وعلى تمييزه أيضا عن العملة الأجنبية المسماة بالأفلورى أو المشخص، وهذه كلها عملة شاعت على عهد  
 المؤلف. وانظر خطط علي باشا مبارك (ج ٢٠ ص ٥١ و ١٤١ و ١٤٢).

دينار، ومن الحوائص الذهب ستة آلاف حياصة، ومن الكلفنة الزركش ستة آلاف  
كلفته، ومن ملابسه عدة ألفين وستمائة فرجية، ومن البسط ستة آلاف بساط،  
ومن الشاشات ثلثمائة شاش، ووُجد له من الخيل والبغال ألف رأس، ودواب حلاية  
سنة آلاف رأس، ومن معاصر السكر خمس وعشرون معصرة، ومن الإقطاعات  
سبعمائة إقطاع، كل إقطاع متحصله خمسة وعشرون ألف درهم في السنة. ووُجد  
له مائة عبد وستون طواشياً وسبعمائة جارية، وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك  
قومت بثلثمائة ألف دينار، ورُخام بمائتي ألف درهم، ونحاس بأربعة آلاف دينار،  
وسروج وبدلات عدة خمسمائة، ووُجد له آثان وثلاثون مخزناً، فيها من أصناف  
المتبخر ما قيمته أربعمائة ألف دينار، ووُجد له سبعة آلاف نطع<sup>(١)</sup> وخمسمائة حمار ومائتا  
بستان وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى ما نهب وما اختلس، على أن موجودة  
أبيع بنصف قيمته. ووُجد في حاصل بيت المال مبلغ مائة ألف وستون ألف  
درهم، وبالأهراء نحو عشرين ألف إردب؛ وهذا الذي ذكرناه محرز عن الثقات.  
وأما غيرنا فذكر له أشياء كثيرة جداً، أضربنا عن ذكرها خوف المجازفة.

وكان ابتداء ابن زنبور أنه باشر في استيفاء الوجه القبلي، فنهض فيه وشكرت  
سيرته إلى أن عرّض الملك الناصر محمد بن قلاوون الكتاب ليختار منهم من يوليّه  
كاتب الإسطبل، وكان ابن زنبور هذا من جملتهم وهو شاب فائتي عليه الفخر ناظر  
الجيش وساعده الأكوز والنشو، فوُلّي كاتب الإسطبل عوضاً عن ابن الجيعان  
فنالت فيه السعادة، وأعجب به السلطان لفطنته فدام على ذلك حتى مات الناصر  
فاستقر مستوفى الصُحبة ثم انتقل عنها إلى نظر الدولة ثم ولى نظراً الخاص بعناية  
الأمير أرغون العلاني ثم أضيف إليه نظر الجيش، وجمع بعد مدة إليهما الوزارة  
ولم تتفق لأحد قبله هذه الوظائف.

(١) رواية السلوك: «ووجد له سبعمائة ألف نطع».



قلت : ولا بعده إلى يومنا هذا ، ( أعني لواحد في وقت واحد ) .

وعَظُم في الدولة ونالته السعادة ، حتى إنه كان يُخْلَع عليه في ساعة واحدة ثلاث خَلَع ويُخَرَّج له ثلاث أفراس ، ونَفَذَت كلمته وقَوِيَتْ مهابته ، وأتَجَرَّ في جميع الأصناف حتى في المِلْح والكَبْرِيت ، ولَمَّا صار في هذه الرتبة كَثُرَتْ حُسادُه وسَعَوْا فيه عند صَرغتمش وأَعْرَفُوهُ به ، حتى كان من أمره ما كان . وكان يقوم بِكُلِّ شَيْخُون .  
جميعها من ماله وصار صرغتمش يُسَمِعُ شَيْخُون بِسَبِيهِ الكلام ، ويقول : لو مَكَّنْتَنِي منه أَخَذْتُ منه للسلطان ما هو كَيْتَ وكَيْتَ ، وشَيْخُون يعتذر له ويقول : لا يوجد من يَسُدُّ مَسَدَه ، وإن كان ولا بُدَّ يُقَرَّر عليه مالٌ ويستمر على وظائفه ، وبينما هم في ذلك قَدِمَ الخَبْرُ بِعَصِيان بَنِيغَا أُرْس ، فاشتغل صرغتمش عنه حتى سافروا وعادوا إلى القاهرة ، ووقع من أمر الخِلعة ما حكيناه .

١٠

ثم اتَّيَدَب جماعةٌ بعد مَسْكِهِ للسعي في هلاكه وأشاعوا أنه باق على دين النصرانية ، أثبتوا في ذهن صرغتمش ذلك ، وأنه لَمَّا دخل إلى القُدس في سَفَرته هذه بدأ في زيارته بِالْقَهْمَةِ فَقَبِلَ عَتَبَتَهَا وتَعَبَّدَ فيها ثم خرج إلى المسجد الأقصى فأراق المساء في بابه ولم يُصَلِّ فيه وتصدَّق على النصاري ولم يتصدَّق على غيرهم ، ورَتَّبُوا قَتَاوَى أنه أَرْتَدَّ عن دين الإسلام .

١٥

وكان أَجَلَ مَنْ قام عليه الشَّرِيفُ شَرَفُ الدين نَقِيب الأشراف والشريف أبو العباس الصَفْرَاوَى وبَدُرُ الدين ناظر الخاص والصَّوَّاف تاجِرُ الأمير صَرغتمش ،  
وأشهد عليه أنَّ جميع ما يملكه للسلطان من مال بيت المال دون ماله . ثم

(١) تقدَّم الكلام عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٦٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) كذلك في الأصلين والسياق يقتضي : « وأشهدوا عليه ... الخ » .

٢٠

حسنوا لصرغتمش ضربته، فأمر به فأخرج وفي عنقه باشةً وجزير وضرب عرياناً  
 قدام باب قاعة الصاحب من القلعة، ثم أعيد إلى موضعه وعُصرو سقى الماء والملح.  
 ثم سُمِّل لشدة الدواوين وأمر بقتله، فنزع عليه أنواع العذاب فتكلم الأمير شيخون في عدم  
 قتله فأمسك عنه ورتب له الأكل والشرب وغيّرت عنه ثيابه ونقل من قاعة الصاحب  
 إلى بيت صرغتمش واستقر على ذلك إلى أن أخرج إلى قوص منقياً، ومات بها  
 بعد أن أخذ سائر موجوده وأخذ منه ومن حواشيه فوق الألف دينار. انتهى.  
 وأما أمر الديار المصرية فإنه لما كان يوم الاثنين ثامن عشرين ذى الحجة  
 قديم البريد من حلب بأخذ أحمد الساقى نائب حماة، وبكلمش نائب طرابلس من  
 عند بن دُلغادر وسُجِنَا بقلعة حلب فأمر السلطان إلى نائب حلب بخلعه.

وفي هذه الأيام توفى الخليفة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بعد  
 أن عهد لأخيه أبي بكر، فطلب أبو بكر وخلع عليه خلعة الخلافة بحضرة السلطان  
 والأمير شيخون ولقب بالمعتضد بالله أبي بكر. يأتي ذكره في الوفيات على عادة هذا  
 الكتاب. وقد ذكرناه في المنهل الصافي بأوسع مما يأتي ذكره فيه. وأيضا في مختصرنا  
 المنعوت: «بمورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة».

وأما أمر بَيْيُغَا أُرُس فإنه لما أرسل قراجا بن دُلغادر أحمد الساقى نائب  
 حماة وبكلمش نائب طرابلس إلى حلب في القيود واعتقلا بقلعة حلب حسب ما  
 ذكرناه، فكان ذلك آخر العهد بهما. ثم أرسل قراجا المذكور بَيْيُغَا أُرُس بعد أيام  
 في محرم سنة أربع وخمسين وسبعائة فاعتقل بقلعة حلب، وكان ذلك آخر العهد به  
 أيضا. رحمه الله. وقيل: إنه ما حضر إلى حلب إلا رعوهم. والله أعلم.

وفي بَيْيُغَا أُرُس يقول الأديب زين الدين عبد الرحمن بن الخضر السنجارى  
 الحلبي — رحمه الله — أبيتنا منها:

[الطويل]

بَنَى بَيْتًا بَنَى الْمَالِكِ عَنَوَةً \* وما كان في الأمر المُرَادِ مَوْفَقًا  
أَغَارَ عَلَى الشَّقَرَاءِ فِي قَيْدِ جِهْلِهِ \* لَكِي يَرْكَبَ الشَّهْبَاءَ فِي الْمَلِكِ مُطْلَقًا  
فَلَمَّا عَلَا فِي ظَهْرِهَا كَانَ رَاكِبًا \* عَلَى أَدْهِمٍ لَكِنَّهُ كَانَ مُوْتَقًا  
ثم رسم السلطان الملك الصالح صالح أن يُقَرَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ عَلَى مَا أَقْرَهُمُ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ تَشْبِيهِهِ بِالْمُسْلِمِينَ  
فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ، وَتَرْكِ رُكُوبِ الْخَيْلِ وَتَحْمِلِ السِّلَاحِ، وَرَفْعِ أَصْوَاتِهِمْ عَلَى  
أَصْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ .

ثم رسم بنفى الأمير منجك اليوسفى الوزير كان إلى صفد بطالا . وفي هذه  
السنة ( أعني سنة أربع وخمسين وسبعماية ) انتهت عمارة الأمير سيف الدين طاز التي  
تُجَاهُ حَمَامِ الْفَارَقَانِي، فَعَمِلَ طَاز وَلِيْمَةً وَعَزَمَ عَلَى السُّلْطَانِ وَالْأُمَرَاءِ، وَمَدَّ سِمَاطًا عَظِيمًا .  
وَلَمَّا انْتَهَى السِّمَاطُ وَعَزَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الرُّكُوبِ، قَدَّمَ لَهُ أَرْبَعَةَ أَرْؤُسَ مِنَ الْخَيْلِ  
بِسُرُوجِ ذَهَبٍ وَكَأْبِدَشَ زَرَّكَشَ، وَقَدَّمَ لِلْأَمِيرِ سَيْفَ الدِّينِ شَيْخُونِ فَرْسِينَ، وَلَصَرَ غَتَمَشَ  
فَرْسِينَ وَلَسَاتِرَ الْأُمَرَاءِ الْمُقَدِّمِينَ كُلَّ وَاحِدٍ فَرْسًا، وَلَمْ يُعْهَدْ قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّ سُلْطَانًا  
نَزَلَ إِلَى بَيْتِ بَعْضِ الْأُمَرَاءِ، بَعْدَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قُلاوُونَ إِلَّا هَذَا .  
(١)  
وَجَمَعَ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْأَمِيرُ رُكْنَ الدِّينِ عُمَرُ شَاهِ الْحَاجِبِ، صَاحِبُ الْقَنْطَرَةِ  
خَارِجُ الْقَاهِرَةِ .

(١) هذه القنطرة هي من القناطر التي كانت واقعة على الخليج المصري داخل القاهرة، تعرف بقنطرة  
عمارشة تحريف عمر شاه . ذكرها المقرئ في خططه باسم قنطرة عمر شاه (ص ١٤٧ ح ٢) فقال :  
إنها واقعة على الخليج الكبير يتوصل منها إلى الخليج الغربي، ولم يذكر اسم منشئها ولا تاريخ إنشائها .  
وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة أنشأها الأمير ركن الدين عمر شاه حول سنة ٨٧٤٥ وكانت موجودة  
على الخليج المصري ومعروفة كما شاهدها باسم قنطرة عمارشة إلى سنة ١٨٩٨م التي تم فيها ردم القسم الثاني  
من الخليج وردمه اختفت تلك القنطرة . ومكانها اليوم بشارع الخليج المصري تجاه مدخل حارة عمر شاه  
التي توصل إلى سكة سويفة اللاله بالقاهرة .

ثم استهلّت سنة خمس وخمسين وسبعائة، فكان فيها الواقعة والفِتنَة بين حاشية طاز وبين صرغتمش، والسبب لهذه الحركة أن الأمير صرغتمش كان يخاف من طاز ويفضّ منه وكذلك كان طاز يفضّ من صرغتمش، وكان طاز يدخل على شيخون مرارا عديدة بمسك صرغتمش، وكان شيخون يكره الفتن والفساد، وقصده الصلاح للأموار بكل ما يمكن فكان شيخون يعده ويصبره، وكان صرغتمش أيضا يخاف شمر طاز ويقول لشيخون: هذا ما يريد ألا هلاكي، فكان شيخون يُطمئنه على نفسه ويعده بكل خير، وكان إخوة طاز وحواشيه تُخوضه على صرغتمش وعلى إثارة الفتنة وقوى أمر طاز وإخوته وخرج عن الحدة، وهم الأمير جتتمر وكنائى وصهره طقطاي، فهؤلاء الذين كانوا يُحتزّون طاز على قيام الفتنة، ومسك صرغتمش ليستبد طاز بالأمر وحده، ويكونوا هم عظماء الدولة، وشيخون يعلم بذلك ويسكنهم ويرجعهم عن قصدهم، وطاز يستعجى من شيخون، وطال الأمر إلى أن اتفق طاز مع إخوته المذكورين وغيرهم من مماليكه وأصحابه أنه يخرج هو إلى الصيد، فاذا غاب عن المدينة يركب هؤلاء على صرغتمش ومن يلوذ به ويمسكونه في غيبته، فيكون بغيّة طاز له عذر عند شيخون من حيّاته منه، فلما خرج طاز إلى الصيد بالبحيرة بإذن الأمير شيخون له وما عند شيخون علم من هذا الاتفاق، رتب حاشية طاز وإخوته ومن يلوذ به أمرهم واجتمعوا ولبسوا السلاح وركبوا على صرغتمش فلما سمع شيخون بذلك أمر مماليكه أن يركبوا بالسلاح وكانوا مقدار سبعمائة مملوك فركبوا، وركب الأمير صرغتمش ومن يلوذ به، ووقع الحرب بينهم وبين إخوة طاز، وتقاتلا فانكسر إخوة طاز وقبض عليهم، وعلى أكبر ممالك طاز وحواشيه، فهربت البقية، فدخل صرغتمش هو ومن بقي من أكابر الأمراء إلى شيخون وقالوا: لا بد من خلع الملك الصالح صالح وإعادة الملك الناصر حسن إلى السلطنة،

لكون الصالح كان يميل إلى طاز، فاعتذر شيخون بأعذار غير مقبولة ، وأراد إبقاء الصالح. فلم يُوافقوه وما زالوا به حتى أذعن واتفقوا على خلعه نُفْلِع ، وأعيد الملك الناصر حسب ما يأتي ذكره في ترجمته .

وكان خَلَعَ الملك الصالح صالح في يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، فكانت مدة سلطته بالديار المصرية ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما ، وحُيِسَ بالقلمة في بعض دورها إلى أن تُوقَّ بها في ذى الحجة سنة إحدى وستين وسبعمائة ، وله نحو سبع وعشرين سنة . ودُفِنَ بتربة عمه الملك الصالح على بن قلاوون [ الخاتونية ] بالقرب من المشهد النفيسى خارج القاهرة .

وكان — رحمه الله — ملكا جليلا مليح الشكل عاقلا لم تُشْكِر سيرته ولم تُذم ، لأنه لم يكن له في سلطته إلا مجزء الاسم فقط ، لغلبة شيخون وطاز وصَرَغتمش على الأمر ، لأنهم كانوا هم حلّ المملكة وعقدها واليهم أمورها لا لغيرهم .

وأما أمر طاز فانه يأتي — إن شاء الله تعالى — في أول سلطنة الملك الناصر حسن ، بعد ذكر حوادث سني الملك الصالح هذا ، كما هي عادة هذا الكتاب انتهى والله سبحانه أعلم .



السنة الأولى من سلطنة الملك الصالح صالح ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، على أنه حكم من السنة الماضية من سابع عشر جمادى الآخرة إلى آخرها .

(١) هذه التربة هي التي تعرف اليوم بتربة فاطمة خاتون بحرى تربة الأشرف خليل بالقرب من

المشهد النفيسى بشارع الأشرف بالقاهرة سبق التعليق عليها باسم تربة المنصور قلاوون في الحاشية رقم ٢ .

ص ٢٧٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة .



وفيها (أعني سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة) : توفى قاضي القضاة نجم الدين محمد الأذري الشافعي بدمشق على قضائها ، وتولى بعده قضاء دمشق قاضي القضاة كمال الدين المعري قاضي قضاة حلب .

وتوفى الشيخ الإمام العلامة فريد دهره ووحيد عصره ، زين الدين المعروف بالعضد العجمي الحنفي رحمه الله تعالى ، كان إما بارعا مفتتا فقيها مصنفًا ، وله اليد الطولى في علم المعقول والمنقول ، وتولى قضاء القضاة بمالك القان بوسعيد ملك التاربل كان هو المشار إليه بتلك الممالك ، والمعول على فتواه وحكمه ، وتصدى للإقراء والإفتاء والتصنيف عدة سنين . ومن مصنفاته « شرح المختصر لابن الحاجب » و « المواقف » و « الجواهر » وغير ذلك في عدة فنون ، وكان رحمه الله كريما عفيفا جواد احسن السيرة مشكور الطريقة .

وتوفى الأديب الفاضل الشاعر بدر الدين أبو علي الحسن بن علي المغربي المعروف بالزغاري الشاعر المشهور ، مات عن نيف وخمسين سنة . ومن شعره قوله : [الرجز]

أعجب ما في مجلس اللهو جرى \* من أدمع الزاوي لما انسكبت  
لم ترل البطلة في قهقهة \* ما بيننا تضحك حتى انقلبت

قال وله أيضا : ١٥

قالت وقد أنكرت سقاي \* لم أر ذا السقم يوم يتنك  
لئن أصابتك عين غيري \* فقلت لا عين بعد عينك

(١) انظر السلوك آخر ج ٢ ص ٦٣١ وج ٣ ص ١٢٣ وقد ذكر وفاته سنة ٧٥٥ خطأ . وقد ساق نسبه بأوضح من هذا فقال ما نصه : « عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد

الابجي المطرزي المعروف بالعضد الشيرازي الشافعي » وانظر المنهل الصافي ج ٢ ص ٢٨٥ .

(٢) كتب العضد العجمي مطبوعة متداولة . انظر معجم المطبوعات لسركيس ج ٧ ص ١٣٣٢ عمود ٢

(٣) في الأصلين : « لم أر السقم » والتصويب عن المنهل الصافي ج ٢ ص ٣٠ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٢

قال وله أيضا :

[ المتقارب ]

فَئِنْتُ بِأَسْمَرَ حُلُوِّ اللَّيْلِ \* لُسُلُوَانِهِ الصَّبُّ لَمْ يَسْتَطِعْ

تَقَطَّعَ قَلْبِي وَمَا رَقِّي لِي \* وَدَمْعِي يَرِقُّ وَلَا يَنْقَطِعُ

وَتُوْفِّي النَّوِينِ أَرْتَنَّا<sup>(١)</sup>، وقيل : أَرْطَنَّا سلطان بلاد الروم، كان نائبا عن السلطان

بوسعيد بن خربندا ملك التتار بجميع ممالك الروم، ودام على ذلك سنين، فلما مات

بوسعيد كاتب أرتنا هذا السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وقال له : أريد أن

أكون نائبك بممالك الروم، فأجابه الملك الناصر محمد وكتب له بذلك، وأرسل إليه

الخَلْعَ السَّنِيَّةَ وكتب له : « نائِبُ السُّلْطَانَةِ الشَّرِيفَةِ بِالْبِلَادِ الرُّومِيَّةِ » ولم تزل رُسُلُهُ تَرُدُّدُ<sup>(٢)</sup>

إلى الديار المصرية إلى أن مات في أوائل المحرم من هذه السنة ، رحمه الله تعالى .

وكان ملكا عارفا عاقلا سَيَّوَسًا مَدْبِرًا، طالت أيامه في السعادة .

وَتُوْفِّي الْأَمِيرَ سَيْفُ الدِّينِ ثُلُكْ<sup>(٣)</sup> بن عبد الله الناصري الأمير آخور بغزة في عوده

إلى الديار المصرية ، وقد تقدّم ذكره في عدة أماكن من هذا الكتاب .

(١) هكذا ضبط بالعبارة في هامش ص ٣٤٨ ج ١ من الدرر الكامنة . (٢) حدّد صاحب

صبح الأعشى بلاد الروم على عهده بما لا يخرج عن حدود تركية آسيا اليوم أي بلاد الأناضول . انظر ج ٥

ص ٣٣٩ وما بعدها .

ووصف حالتها السياسية وذكر ملوكها السلجوقية والتتار وكيف أن أولاد هولاكو كانوا يولون أحد

أمراءهم « شحنة » على بلاد الروم فيكون لهم الفعل ولأعقاب السلجوقية الرسم . قال : وقد ولي بوسعيد

صاحب إيران دمرداش بن جوبان « شحنة » على بلاد الروم سنة ٧٢٣ ثم قتل أباه جوبان فهرب دمرداش

إلى مصر فقتله الناصر محمد بن قلاوون . وبقى ببلاد الروم أمير من أمراء دمرداش اسمه أرتنا هذا الذي

ساق المؤلف وفاته في هذه السّنة فبعث بطاعته إلى بوسعيد أوّلا ثم خرج عن طاعته وكتب إلى الناصري سأل

كتابة تقليد له بالبلاد الرومية وبذلك صارت بلاد الروم من مضافات الديار المصرية . انظر ذلك مفصلا

في صبح الأعشى ج ٥ ص ٣٥٨ — ٣٦٣

(٣) ضبط في الدرر الكامنة بالعبارة : ( بضم التاء . وفتح اللام ) ج ١ ص ٥١٧

وتُوفِّي الشيخ بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد الفقيه الشافعي بدمشق في شهر رمضان وكان فقيها فاضلا يُعرف بابن إمام المشهد <sup>(١)</sup>.

وتُوفِّي القاضي شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر الشافعي الدمشقي المعروف بابن القيسراني كاتب ستر دِمَشْق بَطَّالاً كانت لديه فضيلة وهو من بيت كُتَّابَة وفضل <sup>(٢)</sup>.

وتُوفِّي الأمير شهاب الدين أحمد بن بيليك المحسني <sup>(٣)</sup>، كان أميراً فقيها شافعيًا أديباً نظم كتاب «التنبيه في الفقه» وكتب عدّة مصنفات، وكان معدوداً من الفضلاء العلماء.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنتا عشرة إصبعا.  
١٠ مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا.



السنة الثانية من سلطنة الملك الصالح صالح ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون على مصر وهي سنة أربع وخمسين وسبعمائة.

١٥ فيها تُوفِّي الخليفة أمير المؤمنين، الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن المستكفي بالله أبي الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد الهاشمي العباسي، كان بويغ بالخلافة بعد وفاة والده بقوص في العشرين من شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، فلم يمض له ما عهده أبوه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لِمَا كان

(١) هكذا في الأصلين والسلوك. وقد ذكر وفاته ابن حجر في الدرر الكامنة ج ٤ ص ٦٥ — ٦٦

سنة ٧٥٢ هـ. (٢) انظره في الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤١٤ (٣) وردت في المثل

٢٠ وفي خطط المقرئ بيليك، ولكنها في الأصلين بيليك وكذا في السلوك بخط المؤلف وفي الدرر الكامنة لابن حجر وابن قطلوبغا وابن الفرات، وابن إياس وهذا يطابق معاجم اللغة التركية.

في نفسه من والده المستكفي بالله من ميلة لملك المظفر بيبرس الجاشنكير، وأراد أن  
يُولى الخلافة لبعض أقاربه بل أحضره وخلع عليه ثم مات الملك الناصر بعد ذلك  
بمدة يسيرة، فتمت بموته خلافة الحاكم هذا الى أن مات في هذه السنة <sup>(١)</sup>. والمتولى  
يومئذ لأموال الديار المصرية الأمير شيخون والأمير طازو والأمير صرغتمش ونائب  
السلطنة الأمير قبلاى، والسلطان الملك الصالح صالح وكان الحاكم مات ولم يعهد  
بالخلافة لأحد، فجمع الأمراء القضاة، وطُلب جماعة من بنى العباس، حتى  
وقع الاختيار على أبي بكر بن المستكفي بالله أبي الربيع سليمان فبايعوه ولقبوه بالمعتضد <sup>(٢)</sup>.  
وتوفي قاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن على ابن الشيخ جمال الدين [يحيى]  
الحنفى المعروف بابن الفؤيرة في العشر الأوسط من شوال. كان فقيها بارعا باشر  
توقيع الدست الشريف وكتب وصنف وولى القضاء سنين ١٠.

وتوفي الشيخ المسند المعمر صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن إبراهيم  
الميدومى المصرى في شهر رمضان ودُفن بالقرافة عن تسعين سنة. وكان مولده سنة  
أربع وستين وستمائة وهو آخر من حدث عن النجيب عبد اللطيف وابن علان  
وسمع منه السراجان: البلقينى وابن الملقن.

- ١٥ (١) انظر المنهل الصافى ج ١ ص ٧٤ (١) وانظر خطط المقرئ ج ٢ ص ٢٤٢ — ٢٤٣ وانظر  
عقد الجمان ج ٢٤ قسم أول ص ٩٨ وانظر خلفاء مصر العباسيين في ص ٢١ من مختصر المنهل الصافى للسيوفيت.  
(٢) سذكر المؤلف وفاته سنة ٧٦٣ هـ. (٣) زيادة يقتضها السياق انظر الدرر الكامنة  
ج ٣ ص ١٣٩ (٤) الميدومى نسبة الى بلدة ميدوم إحدى قرى مركز الواسطى مديرية بنى سويف  
وهي من القرى المصرية القديمة اسمها المصرى ميراتوم والروى ازيو والقبلى ميتوم ومته اسمها العربى  
ميدوم. ولها ينسب هرم ميدوم. وهي قرية زراعية تبلغ مساحة أراضيها ١٦٣٠ فداناً وعدد سكانها  
حوالى ٥٠٠٠ نفس.
- ٢٠

وتُوفِّي القاضي الرئيس زين الدين أبو حفص عمر بن شرف الدين يوسف  
ابن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح الحلبي الشافعي الكاتب ، كاتب الإنشاء  
بجلب ، ثم ولي صحابة الإنشاء بها ووكالة بيت المال الى أن مات بجلب عن  
تسعين وستين سنة .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين ألبُيغَا بن عبد الله العادلي ، كان من أكابر الأمراء  
أقام أميراً نحو ستين سنة ، وكان قد أصابته ضربة سيف في وقعة أرغون شاه  
بدمشق بانت منها يده اليمنى ، واستمر على إمرته وتقدمته الى أن مات في السابع  
من شهر ربيع الآخر ، ودُفن بقرنته بدمشق خارج باب الجابية وقد أناف على  
تسعين سنة<sup>(٢)</sup> .

وتُوفِّي الأمير الحليل بدر الدين مسعود بن أوحى بن مسعود بن الخطير بدمشق  
في سابع شوال ، بعد ما تنقل في عدة ولايات وأعمال : مثل مجوية الحجاب بديار  
مصر ونيابة غزة وغير ذلك . وكان مولده سنة ثلاث وثمانين وستمائة بدمشق ونشأ  
بها وولى المجوية بها ، وأرسله تنكز الى مصر صحبة أسد مرسول جوبان ، فلما  
راه الملك الناصر أعجبه شكله فرسم له بإمرة طبلخاناه بمصر وجعله من حملة الحجاب ،  
فأقام على ذلك الى أن قبض السلطان على مملوكه المناس الحاجب ولأه عوضه  
حاجب الحجاب ، ولم يكن بمصر يوم ذلك نائب سلطنة ، فعظم أمره الى أن مُسك  
تنكز رسم له بنيابة غزة ، ثم بعد موت الملك الناصر أُعطي إمرة بدمشق ، ثم طُلب  
الى مصر وأعيد الى مجوية الحجاب ثانياً ، فلم تطل مدته لاختلاف الكلمة

(١) عبارة الدرر الكامنة ج ٣ ص ١٠٧ : « تعانى الأدب وكتب في الإنشاء وولى وكالة

بيت المال ونظر الأحياس ثم ولي كتابة السر بجلب » ومضى أوضح . (٢) انظره في المنهل الصافي

ج ١ ص ٢٥٤ (ب) .



وأُخرج إلى نيابة غزّة ثانياً، ثم عُزل ونُقِل إلى إمرة مائة وتقدمه ألف بدمشق،  
ثم ولي نيابة غزّة ثالث إمرة وأقام بها سنين، ثم عُزل وتوجه إلى دمشق أميراً بها.  
ثم ولي نيابة طرابلس فلم تطل مدته بها وعُزل، وتوجه أيضاً إلى دمشق فأقام بها  
إلى أن مات . رحمه الله <sup>(١)</sup>.

- وتوفي في هذه السنة جماعة ممن تقدم ذكرهم من الأمراء قُتلوا بقلعة حلب وهم:
- الأمير أحمد الساقى نائب حماة وبكلمش نائب طرابلس <sup>(٢)</sup> وبيغاً أرس نائب حلب وغيرهم.
- فأما الأمير بيغاً أرس الفاسمى، فإن أصله من مماليك الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون ومن أعيان خاصيته، ثم ولي بعد موته نيابة السلطنة بالديار المصرية  
في أول سلطنة الملك الناصر حسن، ثم قبض عليه بطريق الحجاز وحُبس ثم أُطلق  
في أول دولة الملك الصالح صالح، وتولى نيابة حلب بعد أرغون الكامل، ولما  
ولي نيابة حلب شدد على من يشرب الخمر بها إلى الغاية، وظلم وحكم في ذلك بغير  
أحكام الله تعالى، حتى إنه سَمّر من سكر وطيف به بشوارع حلب، وفي هذا المعنى  
يقول ابن حبيب:

أهل الطّلا توبوا وكلّ منكم \* يعود عن ساق التّقى مُسمرًا

فمن يبت راووقه معلّقًا \* أصبح ما بين الورى مُسمرًا

وفيه أيضاً يقول القاضي شرف الدين حسين بن ريان <sup>(٤)</sup>: [الخفيف]

تُب عن الخمر في حلب \* والزم العقل والأدب

حدّها عند بيغاً \* بالمسامير والخشب

- (١) انظر ترجمة أمير مسعود هذا في المنهل الصافي (ج ٣ ص ٣٥٥) وفي أعيان العصر (ج ٧ ص ١٤٨) وما بعدها . وانظر خطط المقرئ ج ٢ في الصفحات ٥٥ و ٧١ و ٣٥٨ و ٤٢١ و ٤٦٤ .
- (٢) انظر السلوك (ج ٣ ص ٥٩) (١) . (٣) انظر المنهل الصافي (ج ١ ص ٣٥٢) (ب) .
- (٤) انظر ترجمته في المنهل الصافي (ج ٢ ص ٤٣) (١) .

ثم خرج يَبَيْغًا عن طاعة السلطان ، ووقع له ما حكينا في ترجمة الملك الصالح  
إلى أن طُفِرَ به وَقُتِلَ في قلعة حلب ، وفيه يقول بعض الأدباء : <sup>(١)</sup> قَتَلَهُ [ البسيط ]  
لَمَّا أَعْتَدَى يَبَيْغًا الْعَادَى وَمَنْ مَعَهُ \* عَلَى الْوَرَى فَارَقُوا كُرْهًا مَوَاطِنَهُمْ  
خَوْفَ الْهَلَاكِ سَرَوْا لَيْلًا عَلَى عَجَلٍ \* فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ <sup>(١)</sup>

وتوفي الرئيس أمين الدين إبراهيم بن يوسف المعروف بكتاب طَشْتَمَر ، كان  
من أعيان الكُتَّاب وتوفي نظر الجيش بالديار المصرية مدة ، ثم عُزِلَ وأُخْرِجَ إلى  
القدس فأقام به مدة ، ثم أُعيد إلى القاهرة فأقام بها إلى أن مات . <sup>(٢)</sup>

وتوفي الأمير سيف الدين بَيْغَرَا بن عبد الله الناصري ثم المنصوري ، أحد أمراء  
الألوف بالديار المصرية وهو بَطَالٌ بحلب ، وكان شجاعاً مقداماً من أعيان أمراء  
مصر وقد تقدم ذكره في عدة أماكن . <sup>(٣)</sup>

وتوفي الأمير زين الدين قَرَا جَا بن دُلْعَادِر صاحب أبلستين في رابع عشر  
ذي القعدة ، وقد تقدم ذكره في واقعة الأمير بَيْغَا أَرَس . <sup>(٤)</sup>

وتوفي مستوفي الصحبة أسعد حربة أحد الكُتَّاب المسلمة في ذي القعدة  
من السنة .

وتوفي الشيخ جمال الدين أبو الجحاج يوسف ابن الإمام شمس الدين أبي محمد  
عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم المقدسي النابلسي ثم الدمشقي  
الحنبلي في شهر رجب ومولده سنة إحدى وتسعين وستمائة . <sup>(٥)</sup>

(١) انظر أخبار بَيْغَا في المنهل الصافي (ج ١ ص ٣٧٣) (ب) وما بعدها وانظر تاريخ حلب للطباخ  
(ج ٢ ص ٤٣١) وانظر السلوك للقريري (ج ٣ ص ٩) (١) . (٢) انظر السلوك للقريري

في وفيات سنة ٧٥٤ (ج ٣ ص ٩) (ب) وانظر الدرر الكامنة (ج ٤ ص ٤٦٣) .

(٣) انظر الدرر الكامنة (ج ١ ص ٥١٤) . (٤) انظر المنهل الصافي ج ٣ ص ١٥

وانظر تاريخ حلب للطباخ ج ٢ ص ٤٢٥ وانظر السلوك للقريري في وفيات سنة ٧٥٤ ج ٣ ص ١٠

(٥) انظر السلوك للقريري في وفيات سنة ٧٥٤ ج ٣ ص ٩

وتوفي الشيخ إمام الدين محمد بن زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد  
ابن علي بن محمد بن الحسن القيسي القسطلاني الشافعي بالقاهرة في عشرين المحرم،  
ومولده بمكة المشرفة في سنة إحدى وسبعين وستمائة <sup>(١)</sup>.

وتوفي حاكم الموصل وسنجار الأمير بدر الدين حسن بن هندوا . كان من  
أعيان الملوك وكان بينه وبين صاحب ماردين عداوة ، ووقع بينهما حروب قتل  
في بعضها حسن هذا بعد القبض عليه <sup>(٢)</sup>.

وتوفي القاضي شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب [ بن الشهاب أحمد بن يحيى  
الدين يحيى ] بن فضل الله بن المجلي بن دنجان بن خلف القرشي العمري ، نسبته  
إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه . [ مات في شوال من هذه السنة ] <sup>(٣)</sup>.

[ مولده في ثالث ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وستمائة بدمشق ، ومات بها في شهر  
رمضان وكان إماما بارعا كاتباً بليغاً أديباً مترسلاً ، كتب المذسوب الفائق وتنقل  
في الخدم حتى ولي ناظر ديوان الإنشاء بالديار المصرية مدة طويلة ، وهو أول  
كاتب سرّ ولي بمصر من بني فضل الله ، ولآه الأشرف خليل بن قلاوون بعد عزله  
عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن الأثير ، فدام في كتابة السرّ سنين ، إلى أن نقله  
الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى كتابة سرّ دمشق ، عوضاً عن أخيه يحيى الدين <sup>(٤)</sup> ]

(١) انظر السلوك للقريري في وفيات ٧٥٤ ج ٣ ص ٩ وانظر الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٢٨

(٢) انظر السلوك في وفيات سنة ٧٥٤ ج ٣ ص ١٠ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٨

(٣) التكملة عن الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٢٤ (٤) أما من ساق المؤلف بقية ترجمته

من أول القوس [ إلى آخر الترجمة فهو شرف الدين عبد الوهاب عم أبيه وقد سبقت وفاته في سنة ٧١٧  
في ج ٩ ص ٢٤٠ من هذه الطبعة . وانظر السلوك في وفيات سنة ٧٥٤ وأعيان العصر الصفدي ج ٣  
ص ٤٣٢ وانظر أولاد أبي فضل الله في مختصر المنهل الصافي ص ٢١٧ وراجع أعيان المصر ج ٢  
ص ٤٠٨ — ٤١٦ وانظر المنهل الصافي ج ٢ ص ٣٦٠ والمقريري الخطوط ج ٢ ص ٥٦ .

يحيى بن فضل الله ، وولى عِوضَه القاضى علاء الدين بن الأثير ، ولما مات رثاه الشعراء والعلماء ورثاه العلامة شهاب الدين محمود بقصيدته التى أوقها : [ الطويل ]  
 لِنَبِيكَ المَعَالِى والنَّهْيُ الشَّرَفَ الأَعْلَى \* وَتَبِكَ الْوَرَى الإِحْسَانَ وَالْحِلْمَ وَالْفَضْلَ<sup>(١)</sup>  
 ومن شعر القاضى شرف الدين المذكور يمدح الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى :

[ الكامل ]

تَهَبُ الأُلُوفَ وَلَا تَهَابُ لَهُمْ \* أَلْفًا إِذَا لَاقِيَتْ فِي الصِّفِّ<sup>(٢)</sup>  
 أَلْفٌ وَأَلْفٌ فِي نَدَى وَوَعَى \* فَلَا جُلْ ذَا سَمَّوكَ بِالْأَلْفَى<sup>(٣)</sup>

قال : وله أيضا لما خُتِنَ الملك الناصر محمد بن قلاوون . [ الخفيف ]

لَمْ يُرَوِّعْ لَهُ الْخِثَانُ جَنَانًا \* قَدْ أَصَابَ الْحَدِيدُ مِنْهُ حَدِيدًا<sup>(٣)</sup>  
 مَثَلًا تَنْقُصُ الْمَصَابِيحَ بِالْقَطْطِ فَتَرْدَادُ فِي الضِّيَاءِ وَقُودًا

§ أمر النيل فى هذه، السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا . والله سبحانه أعلم .



السنة الثالثة من سلطنة الملك الصالح صالح ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون

على مصر وهى سنة خمس وخمسين وسبعائة وفيها خلع الملك الصالح المذكور فى ثانى شوال .

(١) انظر هذه القصيدة فى ص ٤٦١ من الثالث من أعيان العصر للصفدى .

(٢) انظر هذه القصيدة فى ص ٤١١ من الجزء الثالث من أعيان العصر للصفدى

(٣) وانظر هذه الأبيات فى المصدر المتقدم .

وفيها تُوفِّي العلامة زين الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن القاسم بن منصور ابن علي الموصلي الشافعي الشهير بآبن شيخ العوينة بالموصل عن أربع وسبعين سنة، وكان إماماً فقيهاً بارعاً مصنفًا ناظماً ناثراً، نظم كتاب «الحاوي» في الفقه، وشرح «المختصر» و«المفتاح»، وقدم إلى الشام متوجّهاً إلى الحجاز الشريف وهو القائل:

[الطويل]

وما آخرتُ بعدَ الدارِ عمن أُحِبُّ \* صُدودًا وحاشَى أن يُقالَ صُدودُ  
ولكنَّ أسبابَ الضرورةِ لم تَرَلْ \* إلى غيرِ ما تهوى النفوسُ تقودُ<sup>(١)</sup>

وتُوفِّي القاضي شهاب الدين أحمد بن القاضي شمس الدين إبراهيم بن المسلم ابن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور الحنفي الشافعي الشهير بآبن البارزي، ناظر أوقاف دمشق وبها مات عن نيف وثمانين سنة.

وتُوفِّي الشيخ الإمام سراج الدين أبو حفص عمر بن القُدوة نجم الدين عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن عبد المحسن القبانى الحنبلي، كان إماماً زاهداً عابداً أفتى ودرس وحدث وباشر مشيخة المالكية بالقدس إلى مات.

وتُوفِّي الشيخ الإمام العالم العلامة نحر الدين أبو طالب أحمد بن علي بن أحمد الكوفي البغدادي الحنفي الشهير بآبن القصيح، مات بدمشق وقد قارب الثمانين سنة. وكان إماماً عالماً بارعاً في فنون، ناظماً ناثراً، نظم «الكتّار في الفقه» و«السراجية»

(١) شيخ العوينة جده الأعلى. انظر سبب هذه التسمية في الدرر الكامنة (ج ٣ ص ٤٣-٤٤).

(٢) روى له هذين البيتين صاحب عقد الجمان (قسم ١ ج ٢٤ ص ١٠٥).

(٣) انظر عقد الجمان (قسم ١ ج ٢٤ ص ١٠٥) وانظر المنهل الصافي (ج ١ ص ٤٨) (ب).

وانظر أولاد البارزي في ص ١٢ من مختصر المنهل الصافي.

(٤) انظر الدرر الكامنة (ج ٣ ص ١٦٨).



في الفرائض» وقَدِم إلى دمشق وتصدى للافتاء والتدريس والإقراء الى أن مات  
بها ومن شعره وهو في غاية الحسن : <sup>(١)</sup>

[ الوافر ]

أمرٌ سِوَاكَه من فوق دُر \* وناولِيه وهو أحبُّ عندي  
فَدُقْتُ رُضابَه ما بين نَد \* ونَمِرٍ أُمزِجاً منه بِشَهْدِي <sup>(٢)</sup>

[ الرجز ]

وله أيضا :

زار الحبيبُ حَيًّا \* يا حُسْنَ ذاك الحَيِّ  
من صَدَه كُنْتُ مَيِّتًا \* من وَصَلَه عُدْتُ حَيًّا <sup>(٣)</sup>

وتوفى الشيخ الامام شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الظاهري  
الدمشقي الشافعي مدرّس الفروخشاهية <sup>(٤)</sup>، كان فقيها فاضلا . مات بدمشق عن نيّف  
وثمانين سنة . وكان له نظم وينشئ المقامات ، وله القصيدة المجازية التي أولها :

[ الطويل ]

سَرَتْ نَسْمَةُ الوادِي فَأَذْكَرَتِ الصَّبَا \* ليالي مَيِّ فأنصَبَ مدمعه صَبَا

وتوفى الشيخ الإمام جمال الدين محمد بن علاء الدين علي بن الحسن الهروي  
الحلبي الحنفي المعروف بالشيخ زاده . كان فقيها متصوفا زاهدا . قال ابن حبيب  
أنشدني بيتين بالفارسي وذَكَر لي معناه وأقترح عليّ نظمهما بالعربي فقلت :

[ الكامل ]

(١) انظر المنهل الصافي (ج ١ ص ٩٤) والدرر الكامنة (ج ١ ص ٢٠٤) .

(٢) انظر هذه الأبيات في عقد الجمان (قسم ١ ج ٢٤ ص ١٠٦) .

(٤) المدرسة الفروخشاهية تعرف بمعز الدين فرخشاه ووافقها حفظ الخير خاتون بنت إبراهيم

ابن عبد الله والدة عز الدين فرخشاه وهي زوجة شاهنشاه ابن أخى صلاح الدين سنة ٥٨٧ هـ (أي اليوم)

في مقابلة التكية السلجانية بالشرف الأعلى شمال حديقة الأمة . (عن شطط الشام لكرد علي) (ج ٦

ص ٩٥) ومختصر تنبيه الطالب ص ٢٧ - ٢٨ (٥) انظر المنهل الصافي ج ١ ص ٧٩ والدرر الكامنة

(ج ١ ص ١٦٧) .

الحائِظُه شَهِدَتْ بِأَنِّي مُخْطِئٌ \* وَأَتَتْ بِخَطِّ عِذَارِهِ تَذْكَارًا  
يَا حَاكِمَ الْحَبِّ اتَّبِدْ فِي قِصَّتِي \* فَالْخَطُّ زُورٌ وَالشُّهُودُ سَكَارَى

ومن إنشاء الشيخ زاده المذكور قوله : [ الطويل ]

وما العيشُ إِلَّا وَالشَّيْبَةُ غَضَّةٌ \* ولا الحبُّ إِلَّا وَالْمَحِبُّونَ أَطْفَالُ

وهم زعموا أَنَّ الْجَنُونَ أَحْوَا الصَّبَا \* فَلَيْتَ جَنُونًا دَامَ وَالنَّاسُ غُفَالُ

وكانت وفاته بحلب عن نيف وخمسين سنة .<sup>(١)</sup>

وتوفي الشريف علاء الدين أبو الحسن عليّ ابن الشريف عزّ الدين حمزة بن عليّ

ابن حسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن الحسين الحلبي نقيب الأشراف بحلب،  
وبها مات عن نيف وسبعين سنة، وكان رئيسا كاتبًا مجيدًا عارفًا مثريًا<sup>(٢)</sup>.

١٠ وتوفيّ الصاحب الوزير عمّ الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم الشهير  
بأبن زنبور المصري القبطي المقدم ذكره ولي الوزارة ونظر الجيش والخاص ولم تجتمع  
لأحد قبله . ثم نيكب وصودر وأخذت أمواله وذخائره التي وصفناها في ترجمة الملك  
الصالح ومات بقوص معتقلاً<sup>(٣)</sup>.

وتوفيّ الوزير الصاحب موفق الدين أبو الفضل هبة الله بن سعيد الدولة  
١٥ القبطي المصري، ولي نظر الدولة ثم الخاص ثم الوزارة إلى أن مات، وكان مشكور  
السيرة حسن الأخلاق، وعنده تواضع وكرم ومعرفة وعقل<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر المنهل الصافي (ج ٣ ص ٢٢٧) (ب) وانظر عقد الجمان (قسم ١ ج ٢٤ ص ١٠٦).

(٢) انظر تاريخ حلب للطباخ (ج ٥ ص ١٦ - ١٧) والسلوك للقريري في وفیات سنة ٧٥٥

(ج ٣ ص ٢٣) (ب). (٣) انظر أخبار ابن زنبور في الدرر الكامنة (ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١)

٢٠ والمنهل الصافي (ج ٢ ص ٢٥٧ - ٢٥٨) وخطط المقريري (ج ٢ ص ٥٩ - ٦٢) وابن اياس

(ج ١ ص ١٩٧ - ١٩٨) والخطط التوفيقية (ج ٣ ص ٣٠) . (٤) انظر السلوك للقريري

في وفیات سنة ٧٥٥ (ج ٣ ص ٢٣) (١) وانظر خطط المقريري (ج ٢ ص ٥٠ و ٧٣ و ٢٢٣)

وانظر تاريخ حلب للطباخ (ج ٢ ص ٤٣٧) وانظر الدرر الكامنة (ج ٤ ص ٤٠٠) .

وتوفي الأمير سيف الدين أيتش المحمدي الناصري، نائب طرابلس. مات بها وتولى عوضه منجك اليوسفي الوزير أخو بيغا أرس، وكان أيتش وافر الحشمة لين الجانب بعيد الشر قريب الخير، وعنده عقل وسكون ووقار، ولي الحجوية والوزارة بالديار المصرية، ثم ولي نيابة دمشق مدة سنين، إلى أن قبض عليه وحبس بنهر الإسكندرية، ثم أطلق وولى نيابة طرابلس بعد بكتاش الناصري فدام على نيابته إلى أن مات<sup>(١)</sup>.

وتوفي السلطان أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل بن فرج صاحب الأندلس وما والاها، طعن بختج في جبينه في يوم عيد الفطر، فأت منه وسلطان بعده ابنه أبو عبد الله محمد بن يوسف<sup>(٢)</sup>.

وتوفي الأمير سيف الدين إياجي بن عبد الله الناصري، نائب قلعة دمشق، كان شجاعا مقداما أظهر في فتنة الأمير بيغا أرس أمرا عظيما من حفظ قلعة دمشق وقاتل بيغا أرس قتالا عظيما وقام في ذلك أتم قيام.

وتوفي الأمير سيف الدين مغطاي بن عبد الله الناصري، بطالا في عاشر شهر رمضان، وكان من أعيان ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون وخاصيته وتولى رأس نوبة ثم صار أمير شكار ثم ولي الأمير آخورية الكبرى، ثم أميك وحبس بعد أمور وقعت له ثم أطلق وأخرج إلى الشام بطالا، فدام به إلى أن مات رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر المنهل الصافي ج ٣ ص ٤٩١ (ب) والدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٥١ — ٤٥٢ وانظر

الإحاطة لابن الخطيب ج ١ ص ٤٠ وج ٢ ص ٣ وانظر الملوك النصريين في مختصر المنهل الصافي ص ٣٦٧

(٢) انظر المنهل الصافي ج ٣ ص ٣٩١ (ب) وخطط المقرئ ج ٢ ص ٦٠

(٣) انظر الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٥٥ — ٣٥٦

وتوفي تاج الدين أبو الفضائل أحمد بن صاحب أمين الملك عبد الله بن الغنّام  
القبطي المصري في شوال تحت العقوبة ، وهو أحد الكتّاب المعدادة وتولى عدة  
وظائف وباشرة مباشرة ، وكان مشكور السيرة . رحمه الله .<sup>(١)</sup>

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وخمس أصابع .

(١) انظر السلوك للقريري ج ٣ ص ٢٣ (ب) .

## ذكر سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر

قد تقدم ذكره في سلطته الأولى من هذا الكتاب وذكرنا أيضا سبب خلع  
من السلطنة بأخيه الملك الصالح صالح ثم ذكرنا في ترجمة أخيه الصالح سبب خلع  
الصالح وإعادة الناصر هذا فلا حاجة لذكر ذلك ثانيا . والمقصود هنا الآن ذكر  
عود الملك الناصر حسن إلى ملكه فنقول : ولما قُيِّض على أصحاب الأمير طاز  
إتفق صرغتمش مع الأمير شيخون على خلع الملك الصالح من السلطنة وسلطنة الملك  
الناصر حسن ثانيا وأبرموا ذلك حتى تم لهم فقاموا ودخلوا إلى القلعة وأرسلوا طلبوا  
الملك الصالح ، فلما توجه إليهم أخذ من الطريق وحبس في بيت من قلعة الجبل  
وأرسلوا أشهدوا عليه بأنه خلع نفسه من السلطنة ، ثم طلبوا الملك الناصر حسنا من  
محبسه بالقلعة ، وكتبوه في عودته ، وأشرطوا عليه شروطا قبلها . فأخذوه إلى موضع  
بالقلعة ، فيه الخليفة والقضاة ، وبايعوه ثانيا بالسلطنة ، ولبسوه تشريف السلطنة  
وأبهة الملك ، وركب فرس النوبة ومشى الأمراء بين يديه إلى الإيوان ، فنزل  
وجلس على تخت الملك ، وقبلوا الأمراء الأرض بين يديه على العادة ، وكان ذلك  
في يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، ولم يغير لقبه بل نعت  
بالناصر كما كان أولا على لقب أبيه ، ونودي باسمه بمصر والقاهرة ، ودقت البشائر  
وتم أمره وحالما قلع الملك الناصر خلعة السلطنة عنه ، أمر في الحال بمسك الأمير  
طاز ، فشفع فيه الأمير شيخون لأنه كان أمتنه وهو تزيله ، فرسم له السلطان بالتوجه  
إلى نيابة حلب ، فخرج من يومه وأخذ في إصلاح أمره ، إلى أن سافر يوم الجمعة  
سادس شوال وسار حتى وصل حلب ، في الخامس من ذي القعدة ، وكانت ولايته  
لنيابة حلب عوضا عن الأمير أرغون الكامل ، وطُلب أرغون إلى مصر ، فحضر  
أرغون إلى القاهرة وأقام بها مدة يسيرة ثم أمسك ، وأقام طاز في نيابة حلب ، ومعه  
أخوه كلثاي وجنتمر وكلاهما مقدمان بها .



ودام الملك الناصر حسن في الملك إلى أن دخلت سنة ست وخمسين وسبعائة والخليفة يوم ذاك المعتضد بالله أبو بكر، ونائب السلطنة بمصر الأمير أقتمر عبد الغني وأتابك العساكر الأمير شيخون العمري . وهو أول أتابك سمي بالأمير الكبير ، وصارت من بعده الأتابكية وظيفة إلى يومنا هذا ، ولبسها بخلة وإنما كانت العادة في تلك الأيام من كان قديم هجرة من الأمراء سمي بالأمير الكبير [ من غير خلة فكان في عصر واحد جماعة كل واحد منهم يسمى بالأمير الكبير ] حتى ولي شيخون هذا أتابكية العساكر - وسمى بالأمير الكبير - بطلب تلك العادة القديمة وصارت من أجل وظائف الأمراء ، تم ذلك . انتهى .

وكان نائب الشام يوم ذاك أمير على المارديني ، ونائب حلب طاز ، وصاحب بغداد وما والاها الشيخ حسن ابن الشيخ حسين سبط أرغون بن أبغا بن هولاكو . وفي هذه السنة أيضا تكلت خانقاة الأمير الكبير شيخون العمري بالصليبية والربع

(١) العبارة المحصورة بين المربعين [ ] غير موجودة في الأصل الفتوغرافي .

(٢) هذه الخانقاه سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٦ ص ١٣١ بالجزء السابع من هذه الطبعة . وأضيف إلى ما سبق ذكره أن كل خانقاه تشتمل عادة على مسجد جامع للصلاة وعلى خلاوى ودور لسكنى الصوفية . وهذه الخانقاه لا تزال قائمة إلى اليوم وتعرف بجامع شيخون القبلي لوقوعها تجاه جامع شيخون البحري الذي سبق التعليق عليه ويفصل بينهما شارع شيخون وتعد هذه الخانقاه من أكبر وأكبر الخواطات في القاهرة فسجدها الجامع لا يزال عامرا بإقامة الشعائر الدينية والخلاوى ويعلوها مساكن الطلبة دورين لا تزال باقية تشرف بشكلها المدرسي الجميل على صحن الجامع ولكنها معطلة الآن من السكنى والتدريس وفي هذه الخانقاة قبر منشأ رحمه الله .

(٣) الربع يقع وراء المشددة هو عدة مساكن علوية تحتمل حوانيت (دكاكين) ووكانل للتجارة ، ولكل ربع باب يتصل مباشرة بسلم داخل وجهة البناء المشرفة على الطريق العام وبواسطته يصعد السكان إلى مساكن الربع المخصصة لسكنى العامة بالأجرة الشهرية . وهذا الربع أشار إليه المقرئ في خطه عند كلامه على خانقاه شيخون التي تكلمنا عليها في الحاشية السابقة ، فقال : « وأنشأ عدة حوانيت يعلوها بيوت لسكنى العامة » .

ومن المعينة تبين لي أن هذا الربع كان واقعا بجوار الخانقاه من الجهة الغربية وقد هدم وزال أثره وجعل بابه الذي كان بشارع شيخون دكانا ضمن الدكاكين التي تجددت في مكان الحوانيت القديمة التي كانت أسفل الربع المذكور .

والحمامان وفرغت هذه العمارة ولم يتشوش أحد بسببها، ورتب في مشيختها العلامة  
أكل الدين محمد البارتقي الحنفى<sup>(٣)</sup>، وأشركه في النظر.

ودام السلطان حسن في السلطنة ولم يحرك ساكنا إلى أن آسملت سنة ثمان  
وخمسين وسبعائة قبض على أربعة من الأمراء وسجنوا بشعر الإسكندرية، وهم :  
الأمير بختا السلاح دار، وطقطاى الدوادار، وقطلو بغا الذهبى، و خليل بن قوصون  
وخلف على الأمير علم دار باستقراره في الدوادارية، وخلف على الأمير قشتمر باستقراره  
حاجبا ووزيرا، وكان القبض على هؤلاء الأمراء بعد أن ضرب الأمير شيخون  
بالسيف، وحمل إلى داره جريحا ولزم الفراش إلى أن مات، حسب ما يأتى ذكره.

(١) بمعية هذين الحمامين تبين لى أنهما كانا متجاورين ولهما مستوفد واحد وكان أحدهما خاص  
للرجال والثاني خاص للنساء. وأن حمام الرجال لا يزال باقيا وعامرا إلى اليوم ويعرف بحمام الصليبة لقربه  
منها، ويقع بابه بين الدكاكين الواقعة غربى الخانقاه بشارع شيخون، ويستعمل الآن للرجال والنساء لكل  
جنس ساعات معينة لاستحمامه.

وأما حمام النساء فقد كان بابه بشارع الزكية وقد هدم بسبب توسيع شارع الزكية وما بقى من أرضه أقيم  
عليه الدكاكين القائمة الآن في أول شارع الزكية على يسار الداخل فيه من جهة الصليبة.

(٢) سيذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٧٨٦ هـ. ونسبه كما يأتى : « محمد بن محمد بن محمود  
الرومى البارتقى ... الخ » وانظره في السلوك الجزء الثالث والرابع (ص ٢٤ ب) وانظره في الدرر الكامنة  
(٤ ص ٢٥٠).

(٣) نسبة إلى بارتقى (بفتح الباء الثانية وسكون الراء) : قرية من أعمال بغداد. عن معجم البلدان  
الياقوت ولب الباب للسيوطى.

(٤) دلتى البحث على أن دار شيخون هى بذاتها دار الأمير قوصون السابق التعليق عليها باسم اسطبل  
قوصون في الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة وذكرنا في الحاشية المذكورة أن اسطبل  
الأمير قوصون (دار قوصون) كان مخصصا لسكنى كل من صار أتابك العساكر (أى قائد الجيش) فلما  
عين شيخون أتابكا سكن في هذه الدار فعرفت به يؤيد ذلك ما ذكر مؤلف هذا الكتاب في حوادث شهر  
ربيع الآخر من سنة ٧٧٩ هـ من أن قطلقتمر العلائى الطويل ضرب رثكه (رسم الشعار الخاص به) على اسطبل  
شيخون بالرميلة تجاه باب السلسلة وهذا الوصف ينطبق تماما على اسطبل قوصون السابق ذكره. ثم ذكر  
المؤلف في أواخر حوادث الشهر المذكور أن طشتمر الدوادار نزل إلى بيت شيخون بالرميلة وسكن به ليحكم  
بين الناس. ثم ذكر في حوادث شهر ذى الحجة من تلك السنة أن بركة الجوبانى سكن في بيت قوصون  
بالرميلة تجاه باب السلسلة وهذا دليل آخر على أن دار شيخون هى بذاتها دار قوصون، مع العلم بأن شيخون  
العمرى وقطلقتمر العلائى وطشتمر الدوادار وبركة الجوبانى تولون الأتابكية بالتعاقب.

- وأمرُ ضَرْبَ شَيْخُون كان في يوم الاثنين من شعبان سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، وهو أن السلطان الملك الناصر حسنا جلس في اليوم المذكور على كرسى الملك بدار العدل للخدمة <sup>(١)</sup> ، والأمراء جلوس في الخدمة والقضاة والأعيان وجميع أرباب الدولة ، وبينما السلطان جالس على كرسى الملك وثب مملوك من المماليك السلطانية يُسمى قُطْلُو تَجْجَا السلاح دار على الأمير الكبير شَيْخُون ، وضربه بالسيف ثلاث ضَرْبَات أصابت وجهه ورأسه وذراعه ، فوقع شَيْخُون مَغْشِيًا عليه ، وأرجف بموته ، وقام السلطان من على الكرسى ودخل الى القصر ، ووقعت الهَجَّة ، فلما سمعت مماليكُ شَيْخُون بذلك ، طلعوا القلعة راكبين صُحْبَةً أمير خليل بن قَوْصُون أحد الأربعة المقبوض عليهم بعد ذلك ، فحملوا شَيْخُون على جَنْوِيَّة وبه رُمق <sup>(٢)</sup> ، ونزلوا به الى داره ، وأحضروا الجراحية فأصلحوا جراحاته ، وبات شَيْخُون تلك الليلة ، وأصبح السلطان الملك الناصر حسن نزل لعيادته من الغد ، فدخل عليه وحلف له أن الذي وقع لم يكن بخاطره ولا له عِلْم به ، وكان الناس ظنوا أن السلطان هو الذي سَلَطه على شَيْخُون ، فتحقق الناس براءة السلطان ، وطلع السلطان الى القلعة وقد قبض على قُطْلُو تَجْجَا المذكور ، فرسم السلطان بتسميره فُسْمَر .
- ثم وَسَط في اليوم المذكور ، بعد أن سأل السلطان قُطْلُو تَجْجَا السلاح دار المذكور عن سبب ضرب شَيْخُون بالسيف ، فقال : طلبتُ منه خُبْرًا فنعني منه وأعطاه لغيري . ولَزِم شَيْخُون الفِراش من جراحه الى أن مات في ذى القعدة من السنة ، وبموته خَف عن السلطان أشياء كثيرة ، فإنه كان ثَقِيلَ الوَطْأَةِ على السلطان الى الغاية ، بحيث إن السلطان كان لا يفعل شيئًا حتى يُشاوره حقيرها وجليلها ، فلما مات ألْثفت السلطان حسن الى إنشاء مَمَالِيكِهِ ، فأمر منهم جماعة كثيرة على ماسيات ذكروه .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٥٩ من هذا الجزء .

ثم أخذ السلطان حسن في شراء دار الطنبغا المارداني ولبغا الحيأوى بالرميلة<sup>(١)</sup> وهدمها وأضاف اليها عدة دور وإسطبلات أخرى، وشرع في بناية مدرسته المعروفة به تجاه قلعة الجبل، التي لم يُبنَ في الإسلام نظيرها، ولا حكاها معمار في حسن عملها، وذلك في سنة ثمان وخمسين المذكورة.

ولما شرع في عمارتها جعل عليها مشدّين ومهندسين وأجتهد في عملها. وأما مصروفها وما اجتمع بها من الصّناع والمعلمين فكثير جدا لا يدخل تحت حصر، وقيل: إن إيوانها يعادل إيوان كسرى في الطول.

قلت: وفي الجملة إنها أحسن ما بُني في الدنيا شرقا وغربا في معناها بلا مدافعة. وفي هذه السنة وقع أمرٌ عجيب، قال ابن كثير في تاريخه: «وفي هذه السنة<sup>(٢)</sup> حلت جارية من عتقاء الأمير الهيدباني قريبا من تسعين يوما، ثم شرعت تطرح ما في بطنها، فوضعت قريبا من أربعين ولدا، منهم أربع عشرة بنتا. وقد تشكل الجميع، وتميز الذكر من الأنثى، فسبحان القادر على كل شيء.

قلت: وابن كثير ثقةٌ حجةٌ فيما يرويه وينقله. انتهى.

(١) تقدم الكلام عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

(٢) يريد بها سنة ثمان وخمسين وسبعائة، وبالرجوع إلى تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية (النسخة الفتنوغرافية) المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٠ تاريخ (القسم الثالث من الجزء الرابع ص ٣٦٨) وجدنا تبانيا ظاهرا بين الروايتين فأثرنا إثبات رواية ابن كثير هنا، ونصها: «وفي شهر شعبان من هذه السنة حكى... عن جارية من عتقاء الأمير سيف الدين تمر المهندار أنها حلت قريبا من سبعين يوما ثم شرعت تطرح ما في بطنها فوضعت قريبا من أربعين يوما في أيام متوالية ومنفرقة أربعة عشر بنتا وصبيا بعدهن، كلهن يعرف بشكل الذكر من الأنثى».

(٣) هكذا ورد في الأصلين. وفي المنهل الصافي (ج ٢ ص ٣٧ (١)): «الأمير الهمداني».

وفي ابن كثير كما هو وارد في الحاشية السابقة رقم ٢

ولما مات شيخون انفرد صرغتمش بتدبير المملكة، وعظم أمره وأستطال في الدولة، وأخذ وأعطى وزادت خرمته وأثرى وكثرت أمواله، إلى أن قبض عليه الملك الناصر حسن حسب ما يأتي ذكره في محله، إن شاء الله تعالى.

- ثم إن السلطان قبض على الأمير طاز نائب حلب، في أوائل سنة ثمان وخمسين المذكورة بسفارة صرغتمش، وقبده وحمله إلى الإسكندرية فحبسه بها، وولى عوضه في نيابة حلب الأمير منجك اليوسفي<sup>(١)</sup> الوزير، نقل إليها من نيابة طرابلس.
- ثم عزل السلطان عز الدين بن جماعة عن قضاء الشافعية بديار مصر، وولى عوضه بهاء الدين بن عقيل<sup>(٢)</sup>، فأقام ابن عقيل في القضاء ثمانين يوما وعزل، وأعيد ابن جماعة ثم نقل السلطان منجك اليوسفي المذكور من نيابة حلب إلى الشام عوضا عن أمير على المارديني، ونقل المارديني إلى نيابة حلب، كل ذلك في سنة ثمان وخمسين.
- وسبعائة المقدم ذكرها، وخلع السلطان على تاج الدين بن ريشة وأستقر في الوزارة ثم تقي السلطان جماعة من الأمراء، منها الأمير جرجي الإدريسي، وأنعم بإقطاعه وهو إمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر على مملوكه يلبغا العمري صاحب الكباش<sup>(٣)</sup> وهو الذي قتل أستاذة الملك الناصر حسنا المذكور، حسب ما يأتي ذكره في وقته من هذا الكتاب في هذه الترجمة، ثم خلع عليه وجعله أمير مجلس عوضا عن الأمير تنكر بغا المارديني. ثم في يوم الخميس العشرين من شهر رمضان سنة

(١) هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن صخر الكافي الشافعي عز الدين. توفي سنة ٧٦٧ هـ عن الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٧٨ وطبقات الشافعية (ج ٦ ص ١٢٣). وسيدكر المؤلف وفاته ضمن من توفوا في السنة المذكورة.

(٢) هو بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عقيل توفي سنة ٧٦٩ هـ. وسيدكر المؤلف وفاته ضمن من توفوا في السنة المذكورة.

(٣) سماه المؤلف صاحب الكباش، لأنه كان من الأمراء الذين سكنوا بالكباش. وقد سبق التعليق عليه في الحاشيتين: رقم ٣ ص ٧٢٠ ورقم ٢ ص ١١٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.



تسع وخمسين وسبعائة، أمسك السلطان الأمير صرغتمش الناصري، بعد ما أقعد له قواعد مع الأمير طيغاً الطويل ويبلغا العمرى وغيرهما، وأمسك معه جماعة من الأمراء، وهم طشتمر القاسمي حاجب الحجاب، وطيغاً المايجارى وأزدمر وقارى وأرغون الطرخانى وأجقبا الحموى، وجماعة أخر من أمراء الطبليخانات والعشرات، وكان سبب مسكه أن صرغتمش كان قد عظم أمره بعد موت شيخون، وأستبدت بأمور الدولة وتدير الملك، فلما تم له ذلك، ندب الملك الناصر حسنا لمسك طاز ووغر خاطره عليه، حتى كان من أمره ما كان، فلما صفا له الوقت بغير منازع، لم يقنع بذلك، حتى رام الوثوب على الملك الناصر حسن ومسكه وأستقلاله بالملك، فبلغ الناصر ذلك فاتفق مع جماعة من الأمراء على مسكه عند دخوله على السلطان في خلوة، فلما كان وقت دخوله وقفوا له في مكان رتبهم السلطان فيه، فلما دخل صرغتمش احتاطوا به وقبضوا عليه، ثم خرجوا لمن عين لهم من الأمراء المقدم ذكرهم، فقبضوا عليهم أيضا في الحال، وحبسوا الجميع بقلعة الجبل، فلما بلغ ممالك صرغتمش وحواشيه من الممالك، ركبوا بالسلاح وطلعوا الى الرملة، فقتل إليهم الممالك السلطانية من القلعة، وقتلوه من بكرة النهار الى العصر عدة وجوه، الى أن كانت الكثرة على ممالك صرغتمش. وأخذتهم السيوف السلطانية، ونهبت دار صرغتمش عند بئر الوطاويط، ونهبت دكاكين الصليبية، ومسك من الأنعام صوفية المدرسة الصرغتمشية جماعة لأنهم ساعدوا الصرغتمشية وأحموهم عند

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٦٧ من هذا الجزء. (٢) هذه المدرسة تكلم عليها المقرئ في خطه (ص ٤٠٣ ج ٢) فقال: إنها خارج القاهرة بجوار جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون. كان موضعها قديما من جملة قطائع ابن طولون ثم صارت عدة مساكن فأخذها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري رأس نوبة النوب وهدمها وأبتدأ في بناء المدرسة في شهر رمضان سنة ٧٥٦ هـ وانتهت في جادى الأولى سنة ٧٥٧ هـ، وقد جاءت من أيدع المباني وأجلها وأحسنها قالبا وأبهجها منظرا وجعل الأمير صرغتمش هذه المدرسة وفقا على الفقهاء الحنفية ورتب بها درسا للحديث وأجرى لهم جميعا المعاليم وقف رتبهم لهم =

كسرتهم ؛ وما أُذِّن المغرب حتى سكن الأمر وزالت الفتنة ، ونُودى بالأمان والبيع والشراء .

وأصبح الملك الناصر حسن في بكرة يوم الثلاثاء وهو سلطان مصر بلا منازع ، وصفا له الوقت ، وأخذ وأعطى ، وقزب من آخثار وأبعد من أبعاد ، وخلع على الأمير أبلحى اليوسفى واستقر به حاجب الحجاب عوضا عن طشتمر القاسمى ، وخلع على جماعة أخرى عدة وظائف ، ثم أخذ في ترقية مماليكه والإنعام عليهم . وأعيان مماليكه : يلبغا العمرى وطيبغا الطويل وجماعة من أولاد الأمراء .

وكان يميل لإنشاء أولاد الناس وترقيهم الى الرتب السنية ، لا لحبه لهم ، بل كان يقول : هؤلاء مأمونوا العاقبة ، وهم فى طي عالمى ، وحيث وجهتهم إليه توجهوا ، ومتى

وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال باقية بديع مبانيها وبهيج منظرها عامرة بالشعائر الدينية وتعرف بجامع صرغتمش بشارع الخضيرى بقسم السيدة زينب بالقاهرة بجوار جامع ابن طولون من الجهة البحرية الغربية للجامع . والظاهر من قول المقرئى أن هذه المدرسة بين جامع ابن طولون وبين قلعة الجبل يقصد أنها بين الجامع وبين الطريق التى توصل الى قلعة الجبل . ومذكور على كتفى باب هذه المدرسة أن بناها تم فى ربيع الآخر سنة ٧٥٧ هـ ، وقال المقرئى : إنه تم فى جمادى الأولى سنة ٧٥٧ هـ والفرق بسيط لأن الشهرين متصل بعضهما ببعض .

وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بإجراء عدة ترميمات وإصلاحات عظيمة فيما تهدم من بناء هذه المدرسة ، منها إعادة مئذنتها الى حالتها الأولى وبناء القبة التى فوق الإيوان الشرقى الذى به المحراب طبق طرازها الأصلى .

وبهذه المدرسة قبر منشئها تحت القبة الثانية الغربية وعليه ترقية من الرخام مزخرفة بنقوش فارسية .  
 (١) قال المقرئى فى خططه عن السلطان حسن : لم يكن مثله فى الدولة التركية حزما وعزما ، أمر أولاد الناس لأول مرة فى تاريخ الدولة التركية ليستعوض بهم عن الجند التركى ، ولكنه عوجل قبل ذلك . ولم يأت بعده من أحيا تلك الفكرة إلا ابن أخيه الأشرف شعبان بن حسين ، فانه اتخذ من المصريين أمراء بدل الأمراء المماليك ، ولكنه عوجل كهمه ونحسدت الفكرة بموتها . انظر خطط المقرئى (ج ٢ ص ٣١٨) والمثمل الصافى (ج ٢ ص ٣٥) وابن إياس (ج ١ ص ٢٣٥) .

أحببت عزهم أمكنى ذلك بسهولة، وفيهم أيضا رفق بالرعية ومعرفة بالأحكام، حتى إنه كان في أيامه منهم عدة كثيرة، منهم أمراء مقدمون، يأتي ذكر أسمائهم في آخر ترجمته، إن شاء الله تعالى .

ثم أخرج السلطان صرغتمش ورفقته في القيود إلى الإسكندرية، فسجن صرغتمش بها إلى أن مات في ذى الحجة من السنة، على ما سيأتي ذكر صرغتمش في الوفيات من حوادث سنين الملك الناصر حسن .

ثم إن السلطان عزل الأمير منجك اليوسفي عن نيابة دمشق في سنة ستين وسبعائة، وطلبه إلى الديار المصرية، فلما وصل منجك إلى غزة بلغه أن السلطان يريد القبض عليه، فتسحب ولم يوقف له على خبر، وعظم ذلك على السلطان وأكثر من الفحص عليه، وعاقب بسببه خلائق فلم يفده ذلك . ١٠

ثم خلع السلطان على الأمير على المارديني نائب حلب، بإعادته إلى نيابة دمشق كما كان أولا، واستقر بكتمر المؤمنين في نيابة حلب عوضا عن على المارديني، فلم تطل مدته بحلب وعزل عنها بعد أشهر بالأمير أسندمر الزيني، أنى يبلغا اليحياوي نائب الشام كان .

ثم خلع السلطان على فخر الدين بن قروينة باستقراره في نظر الجيش والخاص معا، ثم ظهر الأمير منجك اليوسفي من اختفائه في بيت بالشرف الأعلى بدمشق، في سنة إحدى وستين وسبعائة، بعد أن اختفى به نحو السنة، فأخذ وأحضر إلى القاهرة، فلما مثل بين يدي السلطان وعليه بشت<sup>(١)</sup> عسلى وعلى رأسه مئزر صفح

(١) رواية السلوك : « وهو لابس بشتا من صوف وقد اعم بمئزر من صوف » . انظر السلوك

(١) عنه لكونه لم يخرج من بلاده، ورسم له بإمرة طبليخانة بدمشق، وأن يكون طرخانا يقيم حيث شاء، وكُتِبَ له بذلك توقيع شريف .

ثم في هذه السنة وقع الوباء بالديار المصرية، الى أوائل سنة اثنتين وستين وسبعائة، ومات في هذا الوباء جماعة كثيرة من الأعيان وغيرهم، وأكثرهم كان لا يتجاوز مرضه أربعة أيام الى خمسة، ومن جاوز ذلك يطول مرضه، وهذا الوباء يقال له : الوباء الوسيط ( أعنى بين وباءين ) .

وفي هذه الأيام عظم يلبغا العمرى في الدولة حتى صار هو المشار اليه، وثقلت وطأته على أستاذة الملك الناصر حسن، مع تمكن الملك الناصر في ملكه، وكان يلبغا العمرى وطيبغا الطويل وثمان تمرهم أعظم أمرائه وخاصيته من مماليكه .

- فلما أن استهلّت سنة اثنتين وستين وسبعائة بلغ الملك الناصر أن يلبغا ينكر عليه من كونه يُعطى الى النساء الإقطاعات الهائلة، وكونه يختص بالطواشيه ويحكمهم في الملكة وأشياء غير ذلك، وصارت الخاصية ينقلون للسلطان عن يلبغا أمورا قبيحة في حقّه في مثل هذا المعنى وأشباهه، فتكلم الملك الناصر حسن مع خواصه بما معناه : إنه قبض على أكابر أمرائه من ممالك أبيه، حتى استبد بالأمر من غير منازع، وأنشأ ممالكه مثل يلبغا المذكور وغيره، حتى يسلم من معارض، فصار يلبغا يعترض عليه فيما يفعله، فعظم عليه ذلك وندم على ترقيه، وأخذ يترقب وقتا يُمسك يلبغا فيه .

- (١) الترخات : الأمير في اللغة التركية، وقد استعملت في المصادر التي تحت يدينا بمعنى المعزول أو المتقاعد بغير عمل، يجري عليه ما يكفيه من أموال الدولة، فكأنهم أرادوا بها « أقام شريفا في داره غير مهان » فالطرخانيات في الاصطلاح القديم هي الإحالة على المعاش الآن تقريبا . انظر ابن إياس ج ١ ص ٢٥٣ وج ٢ ص ٧٥ وج ٣ ص ١٦ وانظر صبيح الأعشى ج ١٣ ص ٤٨ وما بعدها . وقد وردت بهذا المعنى كثيرا في الضوء الالامع والدرر الكامنة والمنهل الصافي ... الخ .

وَاتَّفَقَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ السُّلْطَانَ حَسَنًا خَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ بِرَ الْجِيزَةِ بِالْقُرْبِ مِنَ  
 الْهَرَمَيْنِ، وَخَرَجَتْ مَعَهُ غَالِبُ أَمْرَائِهِ يَلْبُغًا وَغَيْرِهِ عَلَى الْعَادَةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ  
 ثَامِنِ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ الْمَذْكُورَةِ، أَرَادَ السُّلْطَانُ الْقَبْضَ عَلَى يَلْبُغَا  
 لَمَّا بَلَغَهُ عَنْ يَلْبُغَا أَنَّهُ يَرِيدُ الرُّكُوبَ عَلَيْهِ هُنَاكَ، فَصَبَرَ السُّلْطَانُ حَسَنًا حَتَّى دَخَلَ اللَّيْلُ،  
 فَرَكِبَ بَعْضُ خَاصِّكَتِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ وَلَا اكْتِرَافٍ بِيَلْبُغَا، وَسَارَ يَرِيدُ يَكْبِسَ  
 عَلَى يَلْبُغَا بِخَيْمِهِ فَنَمَّ بَعْضُ خَاصِّكَتِ السُّلْطَانِ بِذَلِكَ إِلَى يَلْبُغَا، فَاسْتَعَدَّ يَلْبُغَا بِمَالِيكِهِ  
 وَحَاشِيَتِهِ لِقِتَالِهِ، وَطَلَبَ خُشْدَاشِيَّتَهُ وَوَاعَدَهُمُ بِالْإِمْرِيَّاتِ وَالْإِقْطَاعَاتِ، وَخَوَّفَهُمُ  
 عَاقِبَةَ اسْتِزَادِهِمُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ حَسَنَ الْمَذْكُورِ، حَتَّى وَافَقَهُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، كُلُّ ذَلِكَ وَالْمَلِكُ  
 النَّاصِرُ فِي غَفْلَةٍ اسْتَخْفَا بِمَمْلُوكِهِ يَلْبُغَا الْمَذْكُورِ، حَتَّى قَارَبَ السُّلْطَانُ خَيْمَةَ يَلْبُغَا،  
 خَرَجَ إِلَيْهِ يَلْبُغَا بِمَنْ مَعَهُ وَقَاتَلَهُ، فَلَمْ يَثْبُتِ السُّلْطَانُ لِقَلَّةِ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ مَمَالِيكِهِ،  
 وَانْكَسَرَ وَهَرَبَ وَعَدَى النَّيْلَ وَطَلَعَ إِلَى قَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي اللَّيْلِ، هِيَ لَيْلَةُ الْأَرْبَعَاءِ النَّاسِعِ  
 مِنْ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ الْمَذْكُورَةِ، وَتَبِعَهُ يَلْبُغَا وَمَنْ مَعَهُ يَرِيدُ  
 الْقَلْعَةَ، فَأَعْرَضَهُ ابْنُ الْمُحْسَنِ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ بِمَمَالِيكِهِ، وَمَعَهُ الْأَمِيرُ  
 قَشْتَمِرُ الْمَنْصُورِيُّ، وَوَاقَعَا يَلْبُغَا بِبُيُوتِ وَقْعَةٍ هَائِلَةٍ، انْكَسَرَ فِيهَا يَلْبُغَا صَرَّتَيْنِ،  
 وَابْنُ الْمُحْسَنِ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، كُلُّ ذَلِكَ وَابْنُ الْمُحْسَنِ لَيْسَ لَهُ عِلْمٌ مِنَ السُّلْطَانِ  
 أَنَّهُ ذَهَبَ، بَلْ بَلَغَهُ أَنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى جِهَةِ الْقَلْعَةِ، فَأَخَذَ فِي قِتَالِ يَلْبُغَا وَتَعْوِيقِهِ عَنْ  
 الْمَسِيرِ إِلَى جِهَةِ الْقَلْعَةِ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ يَلْبُغَا وَابْنِ الْمُحْسَنِ حَتَّى أُرْدِفَ يَلْبُغَا الْأَمِيرُ  
 الْجَلَّاءُ الْيُوسُفِيُّ حَاجِبُ الْحَجَابِ وَغَيْرِهِ، فَانْكَسَرَ عِنْدَ ذَلِكَ ابْنُ الْمُحْسَنِ وَقَشْتَمِرُ،

(١) أَيْ عَلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ لِلنَّيْلِ، وَالْمَقْصُودُ بِالْهَرَمَيْنِ الْهَرَمَانِ الْكَبِيرَانِ الْمَعْرُوفَانِ بِأَهْرَامِ الْجِيزَةِ  
 الْوَاقِعَانِ غَرْبِي مَدِينَةِ الْجِيزَةِ عَلَى حَافَةِ الصَّحْرَاءِ. رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ١٧٥ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ  
 هَذِهِ الطَّبْعَةِ. (٢) فِي م: «تَاسِعِ جُمَادَى الْأُولَى ... الخ». وَفِي ف: «رَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى»  
 وَمَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ مَا يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ. (٣) انْظُرْهُ فِي السُّلُوكِ (ج ٣ و ٤ لَوْحَةُ ٦٣) (١).



وقيل : إن يلبغا لما رأى شدة ابن المحسنى في القتال دس عليه من رجعه عن قتاله وأوعده بأوعاد كثيرة، منها أنه لا يُغير عليه ما هو فيه في شيء من الأشياء خوفاً من طلوع النهار قبل أن يدرك القاعة ، وأخذ السلطان الملك الناصر حسن ، لأن الناصر كان طلع إلى قلعة الجبل في الليل ، ولم يشعر به أحد من أمرائه ومماليكه وخواصه ، وصاروا في حيرة من عدم معرفتهم أين توجه السلطان ، حتى يكونوا معه على قتال يلبغا ، وعلم يلبغا أنه متى تعوق في قتال ابن المحسنى إلى أن يطلع النهار ، أتت العساكر الملك الناصر من كل فج ، وذهبت روحه ، فلما ولي ابن المحسنى عنه أتهز يلبغا الفرصة بمن معه وحرك فرسه وصحبته من واقفه إلى جهة القلعة ، حتى وصل إليها في الليل . والله أعلم .

- وأما أمر السلطان حسن ، فإنه لما أنكر من مملوكه يلبغا وتوجه إلى قلعة الجبل ، حتى وصل إليها في الليل ، ألبس مماليكه المقيمين بالقلعة ، فلم يجد لهم خيلاً لأن الخيول كانت في الربيع ، وبينما هو في ذلك طرقه يلبغا قبل أن يطلع النهار وتجمع العساكر عليه ، فلم يجد الملك الناصر قوة للقائه ، فليس هو وأيدمر الدواداري زى الأعراب ليتوجهها إلى الشام ونزلاً من القلعة وقت التسبيح ، فلقبهما بعض المماليك فأنكروا عليهما وأمسكوهما في الحال ، وأحضرهما إلى بيت الأمير شرف الدين [موسى] بن الأزكشى أستاذار العالية ، فحملهما في الوقت إلى يلبغا حال طلوع يلبغا إلى القلعة ، فقتلهما يلبغا في الحال قبل طلوع الشمس .

وكان عمر السلطان حسن يوم قتل نيفاً على ثلاثين سنة تخمينا ، وكانت مدة ملكه في سلطته هذه الثانية ست سنين وسبعة أشهر [وسبعة أيام] وكان قتله وذهاب

(١) في م : « خوفاً على طلوع النهار ... الخ » . (٢) التكلة عن السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٣٥) .  
(٣) التكلة عن السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٣٥) .

ملكه على يد أقرب الناس إليه من مماليكه وخواصه ، وهم : يلبغا العمري وطيبغا الطويل وتمان تمر وغيرهم وهم من مشترواته ، اشتراهم ورباهم وخولهم في النعم ورقاهم إلى أعلى المراتب ، خوفا من أكابر الأمراء من ممالك أبيه ، فكان ذهاب روحه على أيديهم ، وكانوا عليه أشد من تلك الأمراء ، فإن أولئك لما خلعوه من السلطنة بأخيه الملك الصالح ، حبسوه بالدور من القلعة مكرما مبعلا ، وأجروا عليه الرواتب السنية ، إلى أن أعادوه إلى ملكه ثانيا ، وهم مثل شيخون وصرغتمش وقبلاي النائب وغيرهم ، فصار يتذكر ما قاساه منهم في خلعه من السلطنة وتحكمهم عليه ، فأخذ في التدبير عليهم حتى قبض على جماعة كثيرة منهم وأبادهم . ثم رأى أنه ينشئ مماليكه ليكونوا له حزبا وعصدا ، فكانوا بعكس ما أمله منهم ، ووثبوا عليه ، وكثيرهم يلبغا المتقدم ذكره ، وعندما قبضوا عليه لم يمهلوه ساعة واحدة ، وعندما وقع نظرهم عليه قتلوه من غير مشاورة بعضهم لبعض ، موافاة لحقوق تربيته لهم وإحسانه إليهم ، فكان بين فعل ممالك أبيه به وبين فعل ممالكه له فرق كبير ، والله در القائل :  
مُعَادَاة الْعَاقِل ، وَلَا مُصَاحَبَةُ الْجَاهِل .

قلت : لا جرم أن الله تعالى عز وجل عامل يلبغا المذكور من ممالكه بجنس ما فعله مع أستاذه ، ووثبوا عليه وقتلوه أشر قتلة ، على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وَأَسْتَوَى يَلْبَغَا الْعُمَرَى الْخَاصِكَى عَلَى الْقَلْعَةِ وَالْخِزَانِ وَالسَّلَاحِ وَالْخِيُولِ وَالْجَمَالِ ، وَعَلَى جَمِيعِ مَا خَلَفَهُ أَسْتَادُهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ حَسَنٌ ، وَأَقَامَ فِي الْمَمْلَكَةِ بَعْدَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْمَلِكُ الْمَنْصُورَ مُحَمَّدَ ابْنَ الْمَلِكِ الْمُظْفَرَ حَاجِي ابْنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ بَعْدَ حَوَادِثِ سَنِينَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنٍ ، كَمَا هِيَ عَادَةُ هَذَا الْكِتَابِ .

وكان الملك الناصر حسن سلطانا شجاعا مقداما كريما عاقلا حازما مدبرا سيوسا، ذا شهامة وصرامة وهيبة ووقار، على الهمة كثير الصدقات والبر، ومما يدل على علو همته مدرسته التي أنشأها بالرميلة تجاه قلعة الجبل في مدة يسيرة، مع قصر مدته في السلطنة والمجمر عليه في تصرفه في سنين من سلطته الثانية أيضا، وكان صفته للطول أقرب، أشقر وبوجهه نَمَش، مع كَيْس وحلاوة، وكان متجملا في ملبسه ومركبه وماليكه وبركه، اصطنع مرة خيمة عظيمة، فلما تجزّت ضربت له بالحوش السلطاني من قلعة الجبل، فلم ير مثلها في الكبر والحسن، وفيها يقول الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة التلمساني المغربي . رحمه الله تعالى :

[ الطويل ]

١٠ حَوّتْ خِمْةُ السُّلْطَانِ كُلَّ عَجِيبَةٍ \* فَامْسَيْتُ مِنْهَا بِاهِتًا أَتَمَجِّبُ  
لِسَانِي بِالنَّقِصِيرِ فِيهَا مُقَصَّرٌ \* وَإِنْ كَانَ فِي أَطْنَانِهَا بَاتَ يُطْنِبُ

وكان السلطان الملك الناصر حسن مغرما بالنساء والخدم، وأقنى في سلطته من الخدم ما لم يقتنه غيره من ملوك الترك قبله، وكان إذا سافر يستصحب النساء معه في سفره لكونه ما كان له ميل للشباب كعادة الملوك من قبله، كان يعف عن ذلك، وفي محبته إلى النساء وواقفته مع يلغا يقول بعض أصحاب يلغا فيه شعرا :

١٥ [ الكامل ]

(١) لا تزال هذه المدرسة قائمة الى اليوم، وهي أخضرم وأنغم مساجد مصر طرا، روى الإصحاق أنه لما دخل السلطان سليم مصر وزار المدارس والمساجد قال عن مدرسة السلطان حسن : هذا حصار عظيم وقال عن مدرسة المؤيد هذه عمارة الملوك، وعن مدرسة الغوري : هذه قاعة تاجر. انظر تاريخ الإصحاق طبع حجر ص ٢٨٤ — ٢٨٥ — وروى السخاوي وغيره أن السلطان حسن لم يدفن فيها وإنما دفن فيها أحد سلالته . انظر التبر المسبوك للسخاوي ص ٣٥١ وقد ظلت مدرسة لطلاب العلم لعهد صاحب كتاب راقعة الشراكة أي حوالي سنة ١١٢٣ هـ انظر ص ١٩

(٢) رواية المنهل الصافي : « وفي قصته مع يلغا وصحبته للنساء بقول بعض الأدباء . انظر المنهل الصافي

« ج ٢ ص ٣٦ (ب) » .

لَمَّا أَتَى لِلْعَادِيَاتِ وَزُلْزِلَتْ \* حَفِظَ النِّسَاءَ وَمَا قَرَأَ لِلْوَأَقِعَةِ  
فَلَأْجَلِ ذَاكَ الْمَلِكِ أَضْحَى لَمْ يَكُنْ \* وَأَتَى الْقِتَالُ وَفُصِّلَتْ بِالْقَارِعَةِ  
لَوْ عَامِلَ الرَّحْمَنِ فَازَ بِكَهْفِهِ \* وَبَنَصْرِهِ فِي عَصْرِهِ فِي السَّابِعَةِ  
مِنْ كَانَتِ الْقَيْنَاتِ مِنْ أَحْزَابِهِ \* عَطَعَتْ بِهِ الدَّخَانَ نَارًا لَامِعَةً<sup>(١)</sup>  
تَبَّتْ يَدَا مَنْ لَا يَخَافُ مِنَ الدَّعَا \* فِي اللَّيْلِ إِذْ يَغْشَى بَقَعٌ فِي النَّازِعَةِ

وخلف السلطان الملك الناصر حسن، تغمده الله برحمته، من الأولاد المذكور  
عشرة: وهم أحمد وقاسم وعلي وإسكندر وشعبان وإسماعيل ويحيى وموسى ويوسف  
ومحمد، وستاً من البنات، وخلف من الأموال والقماش والذهب العين والسلاح  
والخيول وغيرها شيئاً كثيراً. استولى يلبغا على الجميع، وتصرف فيه حسب ما أَرَادَهُ.  
وكان السلطان حسن محباً للرعية، وفيه لين جانب، حُمدت سائر خصاله،  
لم يُعِبْ عَلَيْهِ فِي مُلْكِهِ سِوَى تَرْقِيهِ لِمَالِكِهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ، فَإِنَّهُ كَانَ كَرِيمًا بَارًا  
بِأَخُوتهِ وَأَهْلِهِ، يَمِيلُ إِلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَالصَّدَقَاتِ، وَلَهُ مَأْثُرٌ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ، وَاسْمُهُ  
مَكْتُوبٌ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْحَرَمِ، وَعُمِلَ فِي زَمَنِهِ بَابُ الْكَعْبَةِ الَّذِي هُوَ  
بِأُخْرَى الْآنَ، وَكَسَا الْكَعْبَةَ الْكُسُوَّةَ الَّتِي هِيَ إِلَى الْآنَ فِي بَاطِنِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، وَكَانَ  
كَثِيرَ الْبِرِّ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، إِلَى أَنْ كَانَتِ الْوَاقِعَةُ لِعَسْكَرِهِ بِمَكَّةَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ  
أَحَدَى وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ الَّتِي كَانَ مُقَدِّمَ عَسْكَرِهَا الْأَمِيرُ قَنْدُسُ بْنُ قِرَاسَنْقَرٍ وَحَصَلَ  
لَهُمُ الْكَسْرَةُ وَالنَّهْبُ وَالْقَتْلُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَخَرَجَهُمَا مِنْ مَكَّةَ عَلَى أَقْبَحِ وَجْهِ،

(١) رواية ابن إياس: «من كانت الأنعام من أحزابه» وعقب على الأبيات بما يأتي:  
«أراد الناظم بقوله»: عطعت الإشارة إلى معنى كان اسمه «عطعت» وأشار «بالدخان» إلى اسم  
مشيب، كانا يغنيان بالديار المصرية والبلاد الشامية. انظر تاريخ ابن إياس (ج ١ ص ٢١٠).  
(٢) يريد زمن المؤلف وهو القرن التاسع الهجري. (٣) انظر أخبار هذه الفترة مفصلة في «شفا».  
الفرام في أخبار البلد الحرام» لأبي الطيب محمد بن أحمد القاسمي ص ٢٨٤ — ٢٨٥ (طبع لبيز ج).

- غَضِبَ بعد ذلك على أهل مكة وأمر بتجهيز عسكر كبير الى الحجاز للانتقام من أهل مكة، وعزَمَ على أنه ينزعها من أيدي الأشراف الى الأبد، وكاد يَتِمُّ<sup>(١)</sup> له ذلك بسهولة وسُرعة، وبينما هو في ذلك وقع بينه وبين مملوكه يَلْبُغا وكان من أمره ما كان .
- وكان السلطان حسن يميل الى تقدمه أولاد الناس الى المناصب والولايات حتى إنه كان غالب نواب القلاع بالبلاد الشامية في زمانه أولاد ناس، ولهذا لم يخرج عليه منذ سلطنته بالبلاد الشامية خارجي، وكان في أيامه من أولاد الناس ثمانية من مقدّمى الألوف بالديار المصرية . ثم أنعم على ولديه بتقدمتي ألف فصارت الحملة عشرة، فأما الثانية فهم : الأمير عمر بن أرغون النائب وأسْبُغا بن الأبى بكرى ومحمد ابن طوغاى ومحمد بن بهادر رأس توبة ومحمد بن المحسنى الذى قاتل يَلْبُغا وموسى بن أرقطاي وأحمد بن آل ملك وشرف الدين موسى بن الأزكيشى الأستاذار، فهؤلاء من مقدّمى الألوف . وأما الطبلخانات والعشرات فكثير، وكان بالبلاد الشامية جماعة أخر فكان آبن القشتمرى نائب حلب وأمير على الماردى نائب الشام وابن صبيح نائب صفد وأما من كان منهم من المقدمين . والطبلخانات نواب القلاع فكثير . وقيل : إن سبب تغيير خاطر يَلْبُغا من أستاذه الملك الناصر حسن — على ما قيل — إنه لما عمِلَ ابن مولاهم البليقة<sup>(٤)</sup> التى أولها<sup>(٥)</sup> :

١٥

- (١) فى الأصلين : « وكان » والسياق يقتضى ما أثبتناه . (٢) فى ف : « من المناصب ... الخ » .
- (٣) يلاحظ أن هذا الاسم يرد فى الأصلين وفى بعض المصادر التى تحت يدنا تارة باسم « ابن صبيح » وأخرى باسم « ابن صبيح » . (٤) هو سراج الدين عمر بن مولاهم ولم نقف له على تاريخ وفاة وقد ذكر المؤلف هذه البليقة فى المنهل الصافى بتمامها ، كما ذكر أيضا بليقة عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الشيخ زين الدين المروزى الشافعى الجوى الأصل الشهير بابن الخواطر نزيل القاهرة وأحد أعيان موقعى الدست . وسنذكر المؤازة وفاته فى حوادث سنة ٨٤٠ هـ . انظر البليقتين فى المنهل الصافى ج ٢ ص ٣٠٤ (أ) (ب) .
- (٥) البليقة تجمع على بالليق وهى أغنية شعبية هزلية (عن دوزى) وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

٢٠



مَنْ قَالَ أَنَا : جُنْدِي خَلَقَ ، لَقَدْ صَدَقَ . عِنْدِي قِيبَا ، مِنْ عَهْدِ نُوحٍ ، عَلَى الْفَتْوحِ

لَوْ صَادَفُوا شَمْسَ السُّطُوحِ ، كَانَ أَحْتَرَقَ

وَرَقَصُوا بِهَا بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ حَسَنَ ، أَشَارُوا « بِالْجُنْدِيِّ خَلَقَ » إِلَى يَلْبَغَا  
وَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ حَسَنَ وَالسُّلْطَانِ حَسَنَ يَضْحَكُ وَيَسْتَعِيدُهَا مِنْهُمْ  
فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ يَلْبَغَا وَحَقَّقَ عَلَى أَسَاتِذِهِ السُّلْطَانِ وَهَذَا يَبْعُدُ وَقُوعُهُ لَكِنَّهُ قَدْ قِيلَ .

قُلْتُ : وَقَدْ أَثْبَتْنَا هَذِهِ الْبَلِيَّةَ — وَالتِّي عَمِلَهَا الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ الْخَزَّاطِ فِي الْفَقِيهِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

مَنْ قَالَ أَنَا \* فَفَقِيهِ بَشَرٌ \* لَقَدْ فَشَّرَ

— فِي تَارِيخِنَا الْمَنْهَلِ الصَّافِي فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ الْخَزَّاطِ الْمَذْكُورِ بِتَمَامِهَا وَكَمَالِهَا وَهَمَّا

مِنْ أَظْرَفِ الْبَلَالِيْقِ فِي مَعْنَاهُمَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . يَنْتَهَى .



السَّنَةُ الْأُولَى مِنْ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنَ الثَّانِيَةِ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ  
سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ عَلَى أَنَّهُ حَكَمَ — فِي السَّنَةِ الْخَالِيَةِ بَعْدَ خُلْعِ أَخِيهِ الْمَلِكِ  
الصَّالِحِ صَالِحَ — مِنْ شَوَّالٍ إِلَى آخِرِهَا .

وَفِيهَا ( أَعْنَى سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ ) تُؤَقِّقَ قَاضِي الْقَضَاةِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيَّ الدِّينِ <sup>(١)</sup>

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الْكَافِي بْنِ عَلِيٍّ بْنِ تَمَّامَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُوسَى  
ابْنِ تَمَّامَ بْنِ حَامِدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سِوَارَ بْنِ سَلِيمِ الْأَنْصَارِيِّ

(١) عَقْدَ لَهُ وَلَدُهُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ صَاحِبُ طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ الْكُبْرَى تَرْجُمَةً مُمْتَنِعَةً تَقَعُ  
فِي ثَمَانِينَ صَفْحَةً . وَمَا قَالَهُ فِي أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ بَعْدَ تَصْحِيحِ نَسَبِهِ : « الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ الْمَفْرَسُ  
الْمَقْرِيُّ الْأَصُولِيُّ الْمُتَكَلِّمُ النَّحْوِيُّ اللَّغْوِيُّ الْأَدِيبُ الْحَكِيمُ الْمُنْطَقُ الْجَدْلِيُّ الْخِلَافِيُّ النَّظَارِيُّ شَيْخُ الْإِسْلَامِ قَاضِي  
الْقَضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ » . انْظُرْ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ ص ١٤٦ ج ٦ مِنْ طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ الْكُبْرَى .

السُّبُكِيُّ الشافعي - رحمه الله تعالى - بشاطئ النيل في ليلة الاثنين رابع جمادى الآخرة، ومولده في [أول يوم من] شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة بسُّبُكِ الثلاث (١) وهي قرية بالمنوفية من أعمال الديار المصرية بالوجه البحري، وكان - رحمه الله - إماما عالما بالفقه والأصول والحديث والتفسير والنحو والأدب وفي شهرته ما يُغني عن الإطناب في ذكره. وقد استوعبنا ترجمته في تاريخنا «المنهل الصافي» بأوسع من هذا فليُنظر هناك لمن أراد ذلك. ومن شعره:

إِنَّ الْوِلَايَةَ لَيْسَ فِيهَا رَاحَةٌ \* إِلَّا ثَلَاثٌ يَتَّبِعُهَا الْعَاقِلُ (٢)

حَكْمٌ يَحِقُّ أَوْ إِزَالَةٌ بِاطِّل \* أَوْ نَفْعٌ مُحْتَاجٌ سِوَاهَا بَاطِلُ (٣)

وَتَوَقَّى قَاضِي الْقَضَاةِ نَوْرَ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ النَّصِيرِ بْنِ عَلِيٍّ السَّخَاوِيُّ (٤)

١. (١) رواية المنهل الصافي ج ٢ ص ٤١٢: «في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة».
- (٢) التكملة عن المنهل الصافي المصدر المتقدم. (٣) هذه القرية هي بذاتها سبك الضحاك التي سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٧ ص ٣٠٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة. (٤) رواية الطبقات الكبرى للشافعية: «يتبعها... الخ». (٥) سماه المقرئ: «علي بن عبد الصمد ابن علي». (٦) السخاوي: نسبة إلى بلدة سخا، وأصلها من المدن المصرية الكبيرة القديمة، اسمها المصري «خاسوخوت» والرومي: «أكسويس» والقبطي: «سخوي» ومنه اسمها العربي سخا، وكانت في عهد الفراعنة قاعدة للقسم السادس بالوجه البحري. وذكر ما ينتون أنها كانت عاصمة مصر في عهد الأسرة الرابعة عشرة، ولكن لم يظهر فيها من الآثار ما يؤيد هذه الرواية.
١٥. ولا يزال يوجد من أطلال المدينة القديمة تل أثرى مرتفع كانت مساحة أرضه حوالي ١٢٠ فداناً ثم أخذ التل في النقصان بسبب ما نقل من أثره تدريجاً لتسميد الأراضي الزراعية ولأعمال أخرى. وقد استصلحت أغلب أرض هذا التل وأصبحت صالحة للزراعة، والباقي من التل تبلغ مساحته حوالي ٤٠ فداناً.
٢٠. وفي عهد العرب كانت سخا قاعدة لكورة (قسم) كبيرة.

وردت في كتاب المسالك لابن حوقل «سخا» بالصاد وقال: إنها بين مسير وسنور، وهي مدينة كبيرة ذات حمامات وأسواق وعمل واسع وإقليم جليل له عامل بمسكروجد وغلات وبها القمح والكتان الكثير وزيت الفجل.

٢٥. وردت كذلك في نزهة المشتاق للأدريسي «سخا» في البرية بالقرب من منبول ولها إقليم متصل. وفي معجم البلدان سخا كورة بمصر وقصبتها (قاعدتها) سخا بأسفل مصر وهي قصبة كورة الغربية وبها دار الوالي.

المصري المالكي قاضي قصاة الديار المصرية بها وقد قارب الثمانين سنة في ليسة  
الاثنين ثاني جمادى الأولى وُدِّفِنَ بالقرافة .<sup>(١)</sup>

وتوفى الشيخ الأديب شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الشاعر  
المشهور المعروف بالخياط بطريق الججاز . ومن شعره قوله : [ السريع ]

خَلَفْتُ بِالشَّامِ حَبِيبِي وَقَدْ \* يَمُمْتُ مِصْرًا لَغْنَى طَارِقِ

وَالْأَرْضُ قَدْ طَالَتْ فَلَا تَبْعُدِي \* يَا مِصْرُ عَلَى عَاشِقِي<sup>(٢)</sup>

وتوفى القاضي تاج الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن  
ابن عبد الحق السعدي الباري المصري<sup>(٤)</sup> كاتب سمر طرابلس وكان فاضلا كاتباً

وردد في كتاب الانتصار لابن دقاق بأن سخا مدينة قديمة حسنة ولها إقليم واسع وقد تغيرت  
أحوال هذه المدينة الكبيرة حتى أصبحت الآن قرية من قرى مركز كفر الشيخ بمديرية الغربية بمصر .

وعدد سكانها حوالي ٤٠٠٠ نفس ومساحة أراضيها ١٤٠٠ فدان وهي مركز تفتيش سخا التابع لمصلحة  
الأموال الأميرية وبها محطة كبيرة للتجارب الزراعية ومحلق للقطن ملك الحكومة وقسم لثريسة مواشي  
وزارة الزراعة وبها منزل نغم لاستراحة من يقصد هذه الجهة من الوزراء ومنزل آخر لاستراحة كبار الموظفين .

(١) رواية السلوك (ج ٣ و ٤ لوحة ٢٥) : « رابع جمادى الأولى » . (٢) عقد المؤلف  
له ترجمة وافية في المنهل الصافي (ج ٣ ص ٣٢٨) . (٣) رواية السلوك : « ابن

عبد العزيز... الخ » انظره في (ج ٣ و ٤ ص ٢٥) وانظره في المنهل الصافي (ج ٣ ص ٢٨٥) (١) .

(٤) الباري : نسبة الى بلدة بارنبارة إحدى القرى المصرية القديمة وهي المعروفة اليوم باسم  
« برمبال » القديمة إحدى قرى مركز دكرنس بمديرية الدقهلية بمصر . وردت في نزهة المشتاق للدريسي

محرقة باسم « برنبليز » على بحر أشموم (البحر الصغير) ووردت محرفة كذلك في نسخة دوزي طبع ليدين باسم  
« برنبليين » والصواب « برنبليز » بدليل وجود الراء الأخيرة في أسمائها المذكورة بعد « فوردت في معجم

البلدان لياقوت باسم « بيورنبارة » قال والعامّة تقول : بارنبارة بليدة من نواحي مصر قرب دمياط على نهر  
أشموم بين البسراط وأشموم (أشموم الرمان) يعمل بها الشرب الفائق الجيد العريض (والشرب قاش

رقيق رفيع يصنع من السكّان) . ووردت في قوانين الدواوين لابن ماضي وفي التحفة السنية لابن الجيعان باسم  
« بارنبارة » من أعمال الدقهلية . وفي تاج العروس للزبيدي « بورنبارة » قال : وعلى السمة العامة :

« بارنبارة » . وفي المهد العثماني حرف اسمها من بارنبارة الى برنبال . وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ قسمت الى  
بلدين وهما : برنبال الكبيرة هذه وبرنبال الصغيرة وهي قرية أخرى . ومن سنة ١٢٥٩ هـ عرفت

باسمها الحالي وهو برمبال القديمة وهي واقعة على البحر الصغير الذي كان يعرف قديماً ببحر أشموم .  
وتبلغ مساحة أراضيها حوالي أحد عشر ألف فدان . وسكانها هي والعرب التابعة لها حوالي ثمانية

آلاف نفس ، منها ٥٥٠٠ نفس يسكنون البلدة الأصلية .

خَدَمَ الْمَلُوكَ وَبِأَمْرِ كِتَابَةِ سِرِّ طَرَابُلُسَ . وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ جَيِّدٌ وَكِتَابَةٌ حَسَنَةٌ . رَحِمَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى .

وَتُوفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ [ بْنُ  
عَبْدِ الدَّائِمِ] (١) بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ النَّحْوِيُّ الْمُقَرَّرُ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ السَّمِينِ —

رَحِمَهُ اللَّهُ — فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ (٢) ، وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا أَقْبَى وَدَرَسَ وَأَقْرَأَ عِدَّةَ سِنِينَ .

وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُبْلَايَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيُّ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَلَاثَ  
شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِيكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاوُونَ ، وَوَلَّى نِيَابَةَ  
الْكَرْكِ ثُمَّ الْمَجُوبِيَّةَ الثَّانِيَةَ بِمِصْرَ ، ثُمَّ نَقِلَ إِلَى الْمَجُوبِيَّةِ الْكُبْرَى بِهَا ، ثُمَّ وَلَّى نِيَابَةَ السُّلْطَانَةِ  
بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ نُبْذَةٌ جَيِّدَةٌ فِي عِدَّةٍ تَرَاجَمَ .

وَتُوفِّيَ الْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ خُضْرُ بْنُ الْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ  
خُضْرُ بْنُ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِلْمِ الدِّينِ سَلِيمَانَ بْنِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ كَاتِبِ  
الْإِنْشَاءِ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ . وَمَوْلَدُهُ لَيْلَةَ الْأَحَدِ رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ .

كَانَ فَاضِلًا قَادِرًا عَلَى الْكِتَابَةِ سَرِيعًا ، يَكْتُبُ مِنْ رَأْسِ الْقَلَمِ التَّوَاقِيعَ وَالْمُنَاشِيرَ  
وَاعْتَمَدَ الْقَاضِي علاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَكَانَ لَهُ نَظْمٌ وَثَرٌ . رَحِمَهُ اللَّهُ

تَعَالَى . وَمِنْ شَعْرِهِ فِي مِقْصَصِ قَوْلِهِ :

[ الطَّوِيلُ ]  
يُحَرِّكُنِي مَوْلَايَ فِي طَوَّعِ أَمْرِهِ \* وَيُسْكِنُنِي [ شَانِيهِ ] (٣) وَسَطَ فَوَائِدِهِ  
وَيَقْطَعُ بِي إِنْ رَامَ قِطْعًا وَإِنْ يَصِلْ \* يَشُقُّ بِمَحْدَى الْوَصْلِ عِنْدَ اعْتِمَادِهِ

(١) التُّكْلَةُ عَنْ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (ج ١ ص ٣٣٩) . (٢) رَوَايَةُ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ وَالْمَلُوكِ

(فِي عَاشِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ) . (٣) فِي فَوْمِ « بِيَاض » . وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنْ الْمَنْهَلِ الصَّافِي

(ج ٢ ص ٦١) (١) .

وتوفى الأمير سيف الدين آص ملك بن عبد الله بطلاً بدمشق في شهر رمضان.<sup>(١)</sup>  
وكان من أعيان الأمراء، وتنقل في عدة وظائف وأعمال، وكان مشهوراً بالشجاعة.  
رحمه الله .

وتوفى الأمير سيف الدين قردم بن عبد الله الناصري الأمير آخور بطلاً  
بدمشق في يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان، وقد تقدم ذكره في عدة أماكن .  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . والله سبحانه وتعالى أعلم .



السنة الثانية من ساطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر وهى سنة سبع  
ونحسين وسبعائة .

فيها توفى السيد الشريف شرف الدين أبو الحسن على بن الحسين بن محمد  
الحسيني تقيب الأشراف بالديار المصرية، وفيها توفى عن سبعين سنة — وكان رحمه  
الله — إماما عالما فاضلا، درس بالقاهرة بمشهد الحسين والفخرية، وولى حسيبة<sup>(٣)</sup>  
القاهرة ووكالة بيت المال، وكان معدودا من الرؤساء العلماء .

وتوفى قاضى القضاة نجم الدين أبو عبد الله محمد ابن القاضى نغر الدين عثمان  
ابن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعى الشافعى قاضى قضاة حلب فى صفر، وكان —  
رحمه الله — إماما عالما فاضلا وأفنى ودرس وولى الحكم بعدة بلاد .

(١) البطل هنا فى اللغة وفى بقية ما سلف من الكتاب هو لفظ اصطلاحى معناه : الخالى من الخدمة  
والعمل ، فهو مرادف لكلمة طرخان السابق شرحها فى هذا الجزء ص ٣١١ وقد استعملت بنفس المعنى  
فى جميع المصادر التى تحت يدا . انظر صبح الأعشى (ج ٧ ص ٢٠٠) .  
(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة .  
(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٨٠ وما بعدها من الجزء السادس من هذه الطبعة .



وتُوفِّي صاحب بغداد وما والاها الشيخ حسن بن الحسين بن آقبا بن أيلكان<sup>(١)</sup> ببغداد، ومَلَكَ بعده بغداد ابنه الشيخ أُوَيْس . والشيخ حسن هذا هو سبط الملك أرغون بن أبغا بن هولاكو بن طولون بن چنگرخان ملك التتار صاحب « اليسق »<sup>(٢)</sup> والأحكام التركية . وكان في أيام الشيخ حسن الغلاء العظيم ببغداد حتى أُبيع بها الخبز بسنج الدراهم و بَرَح الناس عنها، وكان مشكور السيرة . رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الشيخ الإمام شرف الدين إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم المناوي الشافعي<sup>(٣)</sup> في يوم الثلاثاء خامس شهر رجب، وكان — رحمه الله — فقيهاً عالماً، ناب في الحكم بالقاهرة، وأفتى ودرس وشرح الفرائض « من الوسيط » وغيره .

وتُوفِّي الشيخ الإمام العالم كمال الدين أحمد بن [عمر بن أحمد بن] مهدي النشائي<sup>(٤)</sup> الشافعي في يوم الأحد حادي عشر صفر ومولده في أوائل ذي القعدة سنة إحدى

- (١) كذا في م وف والمنهل الصافي (ج ٢ ص ١٩ ب) والسلوك : (ج ٣ ص ٤١٧ (أ)) . وفي الدرر الكامنة (ج ٢ ص ١٤) : « الحسن بن آقبا » . (٢) في السلوك نفس المصدر المتقدم : « أيلكان » بالياء الموحدة . (٣) قد تقدم الكلام على معنى : « اليسق » في الجزء السادس ص (٢٦٨) من هذه الطبعة . فانظره . (٤) رواية هامش : « م » والمنهل الصافي (ج ٢ ص ١٩ ب) : « بيع بها بصنج الدراهم » بالصاد المهملة . (٥) في الأصلين : « شرف الدين محمد بن إسحاق » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن الدرر الكامنة (ج ١ ص ١٧) والسلوك (ج ٣ ص ٤١٧ (أ)) . (٦) في الدرر في المصدر المتقدم : « مات في شهر رمضان » . (٧) التكملة عن السلوك (ص ٢٧ (أ)) والدرر الكامنة (ج ١ ص ٢٢٤) وطبقات الشافعية (ج ٥ ص ١٧٥) . (٨) النشائي : نسبة الى بلدة نشا إحدى القرى القديمة المصرية، وهي اليوم إحدى قرى مركز طلخا بمديرية الغربية بمصر، اسمها المصري القديم : « نسات » والرومي : « نكسيس » والقبلي : « دنوسة » ووردت في قوانين الدواوين لابن ممان ، وفي التحفة السنية لابن الجيعان ، « نشا » من أعمال الغربية . وتبلغ مساحة أطيان هذه البلدة حوالى ٥٥٠٠ فدان . وعدد سكانها هى والعزب التابعة لها حوالى ٦٠٠٠ نفس منها ٣٠٠٠ نفس يسكنون البلدة الأصلية .
- (٩) اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته، ففي السلوك المصدر المتقدم : « توفى يوم الأربعاء حادى عشر صفر » وفي الدرر الكامنة المصدر المتقدم : « مات يوم السبت عاشر صفر » .

وتسعين وسقائة . وكان — رحمه الله — إماما عالما خطيبا فصيحاً مصنفًا ولى  
خطابة جامع الأمير أيَّدُصر الخطيرى ببولاق وإمامته ودرّس به وهو أول من ولى  
خطابته وإمامته . ومن مصنفاته : كتاب «جامع المختصرات» وكتاب «المنتقى»<sup>(٣)</sup>  
وعلق على «التنبيه» استدراكات، وله غير ذلك . والله أعلم .<sup>(٤)</sup>

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا . والله أعلم .

\*  
\* \*

السنة الثالثة من سلطنة الملك الناصر حسن الشانية على مصر وهى سنة ثمان  
ونحسين وسبعمائة .

فيها توفى الأمير الكبير أتابك العساكر شيخون بن عبيد الله العمري الناصرى ١٠  
اللا مدبر الممالك الإسلامية بالديار المصرية فى السابع من ذى الحجة بالقاهرة من  
جرح أصابه لما ضربه قُطْلُو تَجَمَّح السلاح دار فى موكب السلطان حسن حسب  
ما تقدم ذكره فى ترجمة السلطان حسن هذه الثانية . وقيل : كانت وفاته فى أواخر  
ذى القعدة وسنة تيف على نحسين سنة . وكان أصله من كتابية الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون وكان تركى الجنس ، جلبه خواجا عمر من بلاده وباعه للملك الناصر ١٥  
<sup>(٥)</sup>

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) توجد منه  
نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٧٥] فقه شافعى . (٣) هو منتقى الجوامع ،  
يقع فى ستة مجلدات مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٢٨٣] فقه شافعى .  
(٤) هو تأليف الإمام أبى إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف الشيرازى الفيرزى بادهى . توجد منه  
عدة نسخ خطية ومطبوعة بأرقام مختلفة . راجع فهرس فقه الإمام الشافعى . (٥) فى المنهل العافى  
(ج ٢ ص ١٨٩) (١) : « إلى أن مات فى سادس عشر ذى القعدة » . وفى الدرر الكامنة :  
« إلى أن مات فى سادس عشر ذى القعدة » . (٦) فى ف : « قراجا عمر » .

وترقى بعد موت الملك الناصر حتى صار أتابك العساكر بالديار المصرية، وهو أول من سُمي بالأمر الكبير، وليها بخلعة، وصارت من بعده وظيفة. وهو صاحب الجامع<sup>(١)</sup> والخانقاه بخط صليبية أحمد بن طولون. وقد تقدم من ذكره في ترجمة الملك الناصر حسن والملك الصالح صالح وغيرهما ما يُستغنى عن ذكره هنا ثانيا. ودُفن بخانقائه

المذكورة. وفي شيخون يقول بعض شعراء عصره مضمنا: [البسيط]

شيوخو الأمير المفدى كله حسن \* حوى المحاسن والحسنى ولا عجب

دع الذين يلوموني عليه سدى \* ليذهبوا في ملاهي أية ذهبوا

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة قوام الدين أبو حنيفة أمير كاتب بن أمير عمر ابن أمير غازي الفارابي الإتيقاني الحنفي بالقاهرة، ودُفن بالصحرى خارج القاهرة

— وكان رحمه الله — إماما عالما مُقتنبا بارعا في الفقه واللغة العربية والحديث وأسماء الرجال وغير ذلك من العلوم، وله تصانيف كثيرة منها: «شرح الهداية»<sup>(٤)</sup> في عشرين مجلدا «وشرح الإخسيكتي»<sup>(٥)</sup> «وشرح البردوي»<sup>(٦)</sup> ولم يكمله، وولى التدريس بمشهد أبي حنيفة ببغداد. ثم قدم دمشق فأقضى بها ودرس وأشتغل وصنف بدمشق كتابا في منع رفع اليدين في الصلاة فاضلا عن تكبيرة الافتتاح. ثم طلب إلى القاهرة

- ١٥ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦٩ من هذا الجزء. (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٣ من هذا الجزء. (٣) في الأصلين: «أمير فارس». وما أثبتناه عن السلوك (ج ٣ ص ٤٠٢) وعن المنهل الصافي (ج ١ ص ٢٦٨) (ب) وعن الدرر الكامنة (ج ١ ص ١٤٤). (٤) ويسمى هذا الشرح: «غاية البيان ونادرة الزمان في آخر الآوان» توجد منه عدة أجزاء مخطوطة من نسخ متعددة تحت أرقام مختلفة محفوظة بدار الكتب المصرية. (٥) هو محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الإخسيكتي: نسبة إلى إخسيكت؛ بلدى ما وراء النهر على شاطئ نهر الشاش من بلاد فرغانة وله المنتخب الحسامي وقد شرحه عبد العزيز بن أحمد بن محمد علاء الدين البخاري. (٦) هو علي ابن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد أبو الحسن نحر الإسلام البردوي، له «كنز الوصول إلى معرفة الأصول» ويعرف بأصول البردوي وله شرح يسمى «كشف الأسرار» لعبد العزيز ابن أحمد بن محمد علاء الدين البخاري. توفي البردوي في ممرقند سنة ٤٨٢ هـ (عن تاج التراجم ص ٣٠).
- ٢٠

مكرّما معظّما حتى حضرها وصار بها من أعيان العلماء لا سيما عند الأمير صرغتمش  
الناصرى ، فإنه لأجله بنى مدرسته بالصليبة حتى ولّاه تدريسها . ولما مات  
— رحمه الله تعالى — ولى تدريس الصرغتمشية العلامة أرشد الدين السمرائى الحنفى .

وتوفى قاضى القضاة نجم الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن القاضى عماد الدين  
أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسى  
ثم الدمشقى الحنفى قاضى قضاة الحنفية بدمشق بها عن نحو أربعين سنة وكان — رحمه  
الله — إماما عالما علامة أفتى ودرّس وناب فى الحكم عن والده بدمشق ثم استقل  
بالوظيفة من بعده عدة سنين وحُمدت سيرته . وله مصنفات كثيرة منها : كتاب  
« رفع الكلفة عن الإخوان فى ذكر ما قدم القياس على الاستحسان » وكتاب  
« مناسك الحج » مطّول وكتاب « الاختلافات الواقعة فى المصنفات » وكتاب  
« محظورات الإحرام » وكتاب « الإرشادات فى ضبط المشكلات » عدة مجلدات  
وكتاب « الفتاوى فى الفقه » وكتاب « الإعلام فى مصطلح الشهود والأحكام »<sup>(٢)</sup>  
وكتاب « الفوائد المنظومة فى الفقه » .

وتوفى الأمير سيف الدين أرغون بن عبد الله الكامل المعروف بأرغون الصغير  
بالقدس بطالا قبل أن يبلغ الثلاثين سنة من العمر وكان أرغون خصيصا عند الملك  
الكامل ثم عند أخيه الملك الصالح إسماعيل وترقى حتى صار أمير مائة ومقدم ألف  
بديار مصر . ثم ولى نيابة حلب ثم نيابة الشام ثم أعيد الى نيابة حلب ثانيا الى أن  
طُلب الى القاهرة وقُبض عليه واعتُقل بالإسكندرية مدة ثم أُنحرج الى القدس

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٨ من هذا الجزء . (٢) فى المنهل الصافى  
(ج ١ ص ٣٠) (١) : « والأحكام » . (٣) وتسمى « الفوائد البدرية » وهى تشمل  
ألف بيت ، وتوجد منها نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٣٤٥] فقه حنفى .  
(٤) عقد له المؤلف ترجمة وافية فى المنهل (ج ١ ص ١٨٥) (ب) .

بطالاً، فمات به . وكان أميراً جليلاً عارفاً شجاعاً كريماً وفيه برٌّ ومعروف وله مآثر، من ذلك بيمارستان<sup>(١)</sup> بحلب وغيره . رحمه الله تعالى .

وتوفي الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن عبد المحسن العسجدي الشافعي . كان معدوداً من فقهاء الشافعية . رحمه الله .

وتوفي القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأَطْرُوش الحنفي محتسب القاهرة وقاضي العسكر بها كان من بياض الناس وله وجاهة . رحمه الله تعالى .

وتوفي الشيخ الإمام العلامة محب الدين أبو عبد الله مجمود ابن الشيخ الإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي الشافعي في يوم الأربعاء

ثامن عشر من شهر ربيع الآخر وكان فقيهاً مصنفًا ومن مصنفاته : « شرح ابن

الحاحب في الأصول » وكتاب « اعتراضات على شرح الحاوي » في الفقه لأبيه . وله غير ذلك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وإصبع . مبلغ الزيادة

ثمانى عشرة ذراعاً وست أصابع . والله أعلم .

(١) لا يزال هذا البيمارستان من جملة الآثار القديمة الباقية في حلب داخل باب قنسرين ، وهو يمثل للرأي من الداخل والخارج روعة الهندسة المصرية الشرقية . عمره الأمير أرغون الكامل نائب ( حاكم ) حلب سنة ٧٥٨ هـ ووقف عليه قرية بنش العظمى من القرى وقد ظل يؤدي خدمته الإنسانية في حلب حتى أواخر القرن العاشر ثم أهمل أمره وحولت إدارته من قرية بنش سنة ١٢٨٤ هـ إلى أوقاف الجامع الكبير بحلب . وصفه الشيخ محمد راغب الطباخ سنة ١٣٤٢ هـ فقال : « تدخل إلى هذا البيمارستان فتجد مجرتين جلوس الأطباء ، ثم تجد صحناً واسعاً يحيط بطرفه القبلى والشمالى رواقان ضيقان مرفوعان على أعمدة عظيمة ووراءهما حجر صغيرة خاصة لحبس المجانين فيها . ثم استطرد الشيخ الطباخ فقال : قد بلغنا أنه كان بأطراف الصحن الخارجى وعلى أطراف الخوض الذى فى وسطه توضع أنواع الرياحين لينظرها المجانين ، وكانوا يأتون بالآلات الطرب والمغنين فيداون المجانين بها أيضاً . »

وختم الشيخ الطباخ قوله بأن بلاط الصحن كان متوهناً جداً ، فاهتم بحمل باشا سنة ١٣٠٢ هـ في تبليطه وتجديد حوضه . وكان لبابه الكبير حلقتان كبيرتان جميلتان الشكل من النحاس الأصفر قلعتا منذ ١٥ سنة وأخذتا إلى متحف الآستانة . انظر تاريخ حلب للطباخ ( ج ٢ ص ٣٤٧ — ٣٤٨ ) .





السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر وهي سنة تسع وخمسين وسبعائة .

فيها توفى الأمير سيف الدين صرغتمش بن عبد الله الناصري في سجنه بشفر الإسكندرية في ذى الحجة . وكان أصله من مماليك الناصر محمد بن قلاوون وترقى حتى صار من أكابر الأمراء ومدبري الديار المصرية مع الأمير شيخون وبعده وقد تقدم من ذكره في ترجمة الملك الصالح والملك الناصر حسن ما يكتفي بذكره هناك : ولما حبسه الملك الناصر حسن بشفر الإسكندرية كتب إليه صرغتمش كتابا يتخضع إليه وفي أوله :

[الكامل]

قلبي يُحدثني بأنك مُتَلَفِي \* رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتُ أَلَمْ تَعْرِفْ<sup>(١)</sup>

فلم يلتفت الملك الناصر لكتابه وفعل به ما قُدر عليه وكان صرغتمش عظيما في الدولة فاضلا مشاركا في فنون يُذكر بالفقه والعربية ويُحِبُّ العلماء وأرباب الفضائل ويكثر من الجلوس معهم وهو صاحب المدرسة بِحُطِّ الصليبية وله يرِّ وصدقات، إلا أنه كان فيه ظلم وعسف مع جبروت .

وتوفى القاضي شرف الدين أبو البقاء خالد بن عماد الدين إسماعيل بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر الخزومي الشافعي المعروف بابن القيسراني الحلبي ثم الدمشقي بدمشق عن نيف وخمسين سنة وكان كاتباً فاضلاً مصنفًا باشر كتابة الإنشاء بدمشق ووكالة بيت المال وسمِعَ الكثير .

(١) هذا البيت من فائية عمر بن الفارض المشهورة . راجع ترجمته في المنهل الصافي ج ٢ ص ٢١٤ (ب)

(٢) راجع الحاشية ٢ ص ٣٠٨ من هذا الجزء .

(٣) انظره في السلوك ج ٣ و ٤ ص ٣٠ (١) والمنهل الصافي ج ٢ ص ٥٤ (ب) .

وتُوفِّي قاضي الإسكندرية نحر الدين أبو العباس محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بابن المُخَلَّطَة في يوم الجمعة سابع شهر رجب، ولي قضاء الإسكندرية شهراً، بعد أن كان دَرَس بالقاهرة بمدرسة الصَّرْغَتَمِشِيَّة : دَرَس الحديث . وكان فاضلاً عارفاً بالأصول وله سماع وتولى بعده قضاء الإسكندرية ابن التَّنِيسِيَّ (٢).

- ٥ . وتُوفِّي ملك الغرب أبو عِيَّان فارس ابن السلطان أبي الحسن عليّ ابن السلطان أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق بن محيى بن حمّامة المَرْيَنِيَّ المغربي بمدينة فاس بعد أن حَكَم خمس سنين وكان مشكور السيرة . رحمه الله .

(١) انظره في السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٣٠ ب) . (٢) التَّنِيسِيَّ : نسبة إلى تنس (بفتحين مع التخفيف) ، وهي مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط مما يلي مراکش على بعد ١٠٣ ميل غرب مدينة الجزائر . وعدد سكانها يقرب من خمسة آلاف نسمة .  
وأولاد التَّنِيسِيَّ في الإسكندرية من بيت علم ورئاسة ، تولى منهم قضاء القضاة المالكية على عهد ابن خلدون أحمد بن محمد جمال الدين بن عطاء الله الشهير بابن التَّنِيسِيَّ ، ولد سنة ٥٧٤٠ وتوفي سنة ٥٨٠١ ويلوح لنا أن ابن التَّنِيسِيَّ الذي معنا هو أبوه جمال الدين هذا .

- انظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف ص ٢٢٤ وانظر ذخيرة الأعلام للعمري ص ١٩٠ وقاموس لبنكوت الجغرافى ونيل الابتهاج بتطريز الديباج لبابا التنبكى ص ٧٤ و ٢٨٥  
(٣) ورد نسبه هكذا في الأصلين والسلوك (ج ٣ و ٤ ص ٣٠) وورد في الدرر الكامنة برواية تختلف عما ورد فيهما ، ونصها : « فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحميد المريفى أبو عيان ابن أبي الحسن » انظر الدرر الكامنة (ج ٣ ص ٢١٩) .

- (٤) اسمها اللاتينى فَرْزَا أَوْفَسَا وهي عاصمة مراکش الثانية على خط عرض ٣٤/٦ شمالاً وخط طول ٥/١ غرباً وتبعد من شرق المحيط الأطلسى بمائة ميل تقريباً وعلى بعد ٢٤٥ ميلاً شمال شرق مدينة مراکش . وهي أعظم مدن المغرب الأقصى ازدهاما بالسكان وأكبرها إطلاقاً من الناحيتين التجارية والعلمية لأنها محط القوافل إلى قلب الصحراء . وتقع المدينة على سفح جلة هضاب مغطاة بالحدائق والكروم وهي مدينتان : فاس القديمة ذات الأسوار في الغرب ، والجديدة في الشرق . وشوارعها ضيقة . وبها نحو ١٥٠ مسجداً أعظمها جامع القرويين الشهير وجامع مولاي إدريس مؤسس فاس وهذا الأخير أعظم الأماكن المقدسة في مراکش .

وتُوفِّي الشريف مانع بن علي بن مسعود بن جَمَاز بن شَيْحَة الحُسَيْنِي أمير المدينة بها وتَوَلَّى المدينة الشريفة بعده أبْنُ عمه فضل بن القاسم في ذى القعدة .

وتُوفِّي الأمير سيف بن فضل بن مُهَنَّأ بن عيسى بن مُهَنَّأ بن مانع بن حديشة ابن غُضَيَّة في ذى القعدة وكان جواداً شجاعاً ، ولي إمرة آل فضل غير مرة . وقيل إنه قُتِل سنة ستين وهو الأصح .

وتُوفِّي الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن عيسى بن حسن بن كُر الحنبلي إمام أهل الموسيقى ، وله فيها تأليف حسنة ويتصل نسبه إلى الخليفة مَرْوان بن محمد الحمار . وكان صوفياً فقيهاً وله زاوية <sup>(٣)</sup> عند مشهد الحسين بالقاهرة . ومولده في شهر

وتستمد المدينة حياتها من نهر فاس يفرق منه ثمانية أنهار تشق المدينة كلها تدخل منها في كل دار . وليس في المغرب مدينة يخالها الماء غيرها إلا غرناطة بالأندلس .

وفي المدينة من البيوت العربية الجميلة والمستشفيات والمدارس عدد وفير وصناعتها شهيرة من الحرير والطرايش والأحذية مما هو مشهور في إفريقية الشمالية كلها .

وقد لمع اسم فاس في العصور الوسطى إلى النصف الأخير من القرن السادس عشر الميلادي حيث كانت عاصمة المغرب والأندلس وفد إليها العلماء والطلاب من جميع أنحاء شمال إفريقيا وأسبانيا . وبلغ سكانها مئات الآف من الأهلين . ولا تزال بها بقية من المجد الذاهب حيث سكانها اليوم يقربون من مائتي ألف نسمة فيهم عشرة آلاف يهودي . انظر معجم لبنكوت الجغرافي ومعجم البلدان لياقوت .

(١) هو فضل بن القاسم بن جَمَاز بن شَيْحَة . توفي في ذى القعدة سنة ٧٥٣ هـ (عن الدرر الكامنة ص ٢٣٢ ج ٣) . (٢) رسمت هذه اللفظة في السلوك (ج ٣ و ٤) هكذا : « كور » .

(٣) دلتني البحث على أن هذه الزاوية كانت واقعة في الجهة القبيلة من المسجد الحسيني وبالقرب منه ، جَدَّها الأمير بشباي رأس نوبة كبير حوالى سنة ٨٠٥ هـ وجعلها مدرسة كما ورد في الضوء اللامع للسخاوي .

وفي القرن الماضي جَدَّها محمد أفندي البزدار وجعلها جامعا وسبيلا ، عرف بجامع البزدار ، وقد خرب هذا الجامع في عصرنا الحاضر ولم يبق منه كما شاهدته إلا الواجهة البحرية وفيها باب الجامع وشباك السبيل .

وفي سنة ١٩٣٠ أزيلت مصلحة التنظيم مجموعة المباني الواقعة بين جامع سيدنا الحسين وبين شارع جوهر القائد (السنواني سابقا) وجعلت مكانها ميدانا عاما ، وبذلك زالت آثار جامع البزدار الذي

كان في محل زاوية ابن كُر المذكور . ولما كان السبيل الملحق بهذا الجامع هو من الأسبلة الأثرية ، وفيه قاعة ذات سقف أثرى مزخرف من العصر العثماني فقد اضطرت إدارة حفظ الآثار العربية للاحافظة

على نموذج هذا الأثر أن تنقله بحجارة وشكله إلى مكان آخر . وفي سنة ١٩٣٥ نقل السبيل إلى درب القزازين (النساجين) المنفرع من شارع أم الغلام بقسم الجمالية بالقاهرة وأقيم في مكانه الحالي برسمه الأصلي .

ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وستمائة بالقاهرة ، وكان فاضلاً قرأ القرآن على الشطنوفى وحفظ الأحكام لعبد الغنى [ بن عبد الواحد ] <sup>(٤)</sup> « والعُمدة في الفقه » للشيخ موفق الدين والملحة للحريرى وسمع على أشياخ عصره مثل الدمياطى <sup>(٦)</sup> والأبرقوهي <sup>(٥)</sup> وغيرهما وصنف كتاباً في الموسيقى سماه : « غاية المطلوب ، في الأنغام والضروب » وقد أوصحنها أمره وما يتعلق بفنه الموسيقى في المنهل الصافى إذ هو محل الاستيعاب .  
وتوفى الأمير الطواشى صفى الدين جوهر بن عبد الله الجناحى البتخاصى مقدم الممالك السلطانية ، وقد قارب المائة سنة من العمر . وكان من أعيان الخدام وأماثلهم .  
وتوفى الأمير سيف الدين تئكر بغا بن عبد الله الماردين أمير مجلس وزوج أخت السلطان حسن ، كان من أكابر الأمراء بالديار المصرية ، لاسيما في دولة الناصر حسن . وكان عاقلاً مدبراً سيّوساً .

وتوفى الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود بن الهكاري الكردى الشافعى بدمشق في ذى القعدة . ومولده سنة خمس وثمانين وستمائة وكان فقيهاً فاضلاً .

- (١) في المنهل الصافى (ج ٣ ص ٢٣٨ ب) : « قال الشيخ صلاح الدين الصفدى : اجتمعت به غير مرة وسألته عن مولده فقال : في رابع عشر شهر ربيع الأول... الخ » . (٢) هو على بن يوسف ابن حريز بن فضل بن معضاد النور أبو الحسن الخنى المعروف بالشطنوفى الشافعى . توفى يوم السبت ودفن يوم الأحد ٢٠ من ذى الحجة سنة ٧١٣ هـ (عن غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبى الخير محمد ابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ (ص ٥٨٥ ج ١) . (٣) هو عمدة الأحكام في الحديث — تأليف الحافظ أبى محمد عبد الغنى بن عبد الواحد الجماعى المقدسى الحنبلى ؛ تقدمت وفاته سنة ٦٠٠ هـ . (٤) تكملة عن النجوم الزاهرة طبعة الدار (ص ١٨٥ ج ٦) . (٥) هو عبد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر شيخ الإسلام موفق الدين ، تقدمت وفاته سنة ٦٢٠ وانظر مختصر طبقات الحنابلة ص ٤٥ (٦) هو الحافظ الدمياطى عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن بن شرف الدمياطى أبو أحمد وأبو محمد شرف الدين . تقدمت وفاته سنة ٧٠٥ هـ (٧) هو شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إسماعيل بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي . تقدمت وفاته سنة ٧٠١ هـ .

وَتُوِّقِي الْأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ مَالِكْتُمُرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِحِمَاةٍ بَطَالًا  
بَعْدَ أَنْ وَلِيَ عِدَّةَ وَظَائِفٍ وَتَقَلَّ فِي عِدَّةٍ وَلَايَاتٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .  
§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَثَمَانِي أَصَابِعَ .  
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا سِوَاءً .

+

السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنِ الثَّانِيَةِ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةٌ  
سِتِينَ وَسَبْعَانَةٌ .

فِيهَا تُوِّقِي قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدُ  
ابْنُ شَاسِ الْمَالِكِيِّ قَاضِي قُضَاةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ شَوَّالٍ وَدُفِنَ  
بِالْقِرَافَةِ . وَكَانَ إِمَامًا بَارِعًا فِي مَذْهَبِهِ أَفْتَى وَدَرَسَ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ  
بِالْقَضَاةِ ، وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ ، مِنْ عِلْمٍ وَفَضْلٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ .  
وَتُوِّقِي قَاضِي قُضَاةِ حِمَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَثْمَانَ الْقَيْسِيِّ الْحَنْفِيِّ الْحَمَوِيِّ الشَّهِيرِ بِابْنِ الْحَكِيمِ ، بِأَشْرَفِ قُضَاةِ حِمَاةِ  
تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَحُدِّثَ سِيرَتُهُ وَمَاتَ بِمَنْزِلَةِ ذَاتِ الْجِجْ مِنْ الْحِجَازِ ، وَقَدْ جَاوَزَ  
سِتِينَ سَنَةً وَكَانَ عَالِمًا زَاهِدًا وَرِعًا .

(١) فِي السُّلُوكِ (ج ٣ و ٤ ص ٣١) (ب) . « السَّعْدِيُّ » . (٢) فِي السُّلُوكِ الْمَصْدَرُ  
الْمُنْقَدِمُ : « فِي ثَامِنِ ذِي الْحِجَّةِ » . (٣) فِي السُّلُوكِ : (ج ٣ و ٤ ص ٣١) (ب)  
« بِابْنِ الْحَكِيمِ الْحَنْفِيِّ » . (٤) ذَاتُ الْحَاجِ أَوْ ذَاتُ الْحِجْ هِيَ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ طَرِيقِ رُكْبِ  
الْحَاجِ الشَّامِيِّ بَعْدَ عَثْمَانَ ثَلَاثَ مَرَاهِلَ الْمَذَاهِبِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ .

قَالَ صَاحِبُ دُرَرِ الْفَرَائِدِ الْمُنَظَّمَةِ تَقْلًا عَنْ حَسَنِ بْنِ عِيْسَى مُقَدِّمِ الرُّكْبِ الشَّامِيِّ فِي زَمَنِهِ مَا يَلِي : « ثُمَّ  
يُرْجَلُ إِلَى ذَاتِ حِجٍّ وَبِهَا مَحَلٌّ شَرِيفٌ يُسَمَّى التَّابُوتَ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفَرَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةَ  
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَنَبَعَ الْمَاءُ وَقَاضٍ ، وَبِحَاثِيهِ بَرَكَةٌ قَدِيمَةُ الْبَنَاءِ وَأَصْلَحَتْ مِنْ نَحْوِ خَمْسِ سَنِينَ لِسَقَايَةِ الْحَاجِ »  
أَيَّ حَوْلَى سَنَةِ ٩٦٠ هَجْرِيَّةً . انْظُرِ الْجُزْءَ الثَّانِيَّ مِنْ دُرَرِ الْفَرَائِدِ الْمُنَظَّمَةِ ص ٥٢ — ٥٣



وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام وقطب الوجود أبو البقاء وقيل أبو الوفاء خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر المالكي المالقي ثم المكي العالم المشهور، صاحب التصانيف في مذهبه بمكة المشرفة بعد أن انتهت إليه رئاسة مذهبه ولم يخلف بعده مثله .

وتوفي القاضي جمال الدين إبراهيم ابن العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان ابن فهد الحلبي الحنبلي بحلب عن أربع وثمانين سنة وكان فاضلا كاتباً ماهراً في صناعته ، كتب في ديوان الإنشاء بمصر وولى كتابة سرّ حلب ثلاث مرات نيّفاً وعشرين سنة وحدثت عن جماعة من حفاظ الديار المصرية والإسكندرية . وكان عارفاً بالاصطلاح والكتابة ، وله نظم ونثر . ومن شعره ما كتبه لوالده متشوقاً بقوله :

١٠ . [ السريع ]

هل زمنٌ ولّى بكم عائداً \* أم هل ترى يرجع عيش مضي  
فارقكم بالرغم مني ولم \* اختره ليكني أطلعتُ القضا

قلت : لو كانت وظيفته قضاء حلب كان في قوله : « أطلعتُ القضا » تورية . وكان جواداً ممدحاً وفيه يقول البارح جمال الدين محمد بن نبّانة المصري قصيدته المشهورة التي أولها :

١٥ [ الطويل ]

أجيراننا حيا الربيع دياركم \* [ وإن لم يكن فيها لطرفي مرعب ] انتهى  
وتوفي القاضي تاج الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن علي ابن أبي الفضل العذري الدهشقي الحنفي المعروف بابن السكاكري . كان عارفاً بعلل

(١) الزيادة عن نيل الابتهاج للشيخ أحمد بابا التنيكتي ص ١١١-١١٢ وزاد : « توفي في شوال من السنة » .

(٢) التكة عن المنهل الصافي ( ج ١ ص ٤٠ ) (١) ولا توجد هذه القصيدة في ديوانه المطبوع . ولا بن نبّانة فيه وفي أبيه المدائح الكثيرة والمراثي . وانظر تاريخ حلب للطباخ ( ج ٥ ص ٢٧ - ٢٩ ) .

(٣) هكذا في الأصلين : وعبارة الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٣٤ ما يلي : « كان عارفاً بالشروط بارعاً فيها غاية في إخراج علل المكاتب وقد كتب في مجلس الحكم بحلب ... الخ » . وهي أوضح وعبارة الأصلين فلقه .

المكاتيب الحكيمة خيرا بسلوك طرائقها العلمية والعملية وكتب الحكم والإنشاء بحلب ومات عن خمس وستين سنة . رحمه الله تعالى .

وتوفى الأمير عز الدين طقطاي بن عبد الله الصالح<sup>(١)</sup> الدوادار بطرابلس عن بضع وأربعين سنة معتقلا . وكان أميرا فاضلا جليلا رئيسا وفيه يقول الشيخ صلاح الدين خليل بن أتيك الصفدي تغمده الله برحمته : [ الكامل ]

هذا الدوادار الذي أفلامه \* تذر المهاري مثل روض نافع<sup>(٢)</sup>

تجري بأرزاق الوري قدأدها \* وبلى تحدر من غمام سافج<sup>(٣)</sup>

استغفر الله العظيم غلط بل \* نهر جرى من بلج بحر طاف

وإذا تكون كريهة فيمينه \* تسطو بحد أسنة وصفائح

يا خردهر قد حواه [ فإنه ] \* عز لمولانا المليك الصالح<sup>(٤)</sup>

وتوفى الخان جانبك خان بن أربك خان صاحب كرسى سراى وبلاد<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصلين : « سيف الدين » والنصيب عن المنهل الصافي (ج ٢ ص ٢٢٧) (١)  
وأعيان النصر للصفدي (ج ٣ قسم أول ص ١٥٢) والسلوك (ج ٣ و ٤ ص ٣١) (١) .

(٢) في الأصلين : « فائح » وما أثبتناه عن أعيان العصر . (٢) في الأصلين : « ساح »  
والنصيب عن أعيان العصر . (٤) التكلة عن أعيان العصر للصفدي (ج ٣ قسم أول ص ١٥٤)

وقد أفرد له الصفدي ترجمة مطولة . (٥) سراى بالفارسية هي القصر ، وهنا هي عاصمة القبيلة الذهبية في الجزء الغربي من الإمبراطورية المنغولية التي أسسها جنكيز خان الشهير . بناها بركة خان المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ حفيد جنكيز خان (بعد وفاة ياقوت صاحب معجم البلدان لأنه لم يذكرها في معجمه) في أرض سبخة على بسط من الأرض على الشط الشرق لنهر الأمل (القولجا) ، إلى الجانب الشمال الشرقى غربي بحر الخزر (قزوین) على مسيرة يومين من مصبه . وصارت فرضة كبيرة للتجار ورفيق الترك ومدينة عظمت ذات حمامات وأسواق ووجوه بر ، مقصودة بالاجلاب من جميع بلاد التتر الذين كان منهم ملوك الترك بالديار المصرية ، كما سيلي في الحاشية التالية :

قال ابن فضل الله العمري « وكان في وسطها بركة ماء للاستعمال ، أما شرب أهل البلدة فكان من النهر (القلجا) تجلب في جرار الفخار وتصف على عجلات وتجري إلى المدينة وتباع فيها » . وهذا الوصف ينطبق اليوم على مدينة تزاريف الروسية وهي على أحد روافد الشط الشرق لنهر الفولجا على خط عرض ٤٨° ٤٨' =

(١) الدشت بها، بعد أن حَكَّم ثمانى عشرة سنة . ونسبه يتصل لِحَنَكِرْخان وتولى بعده الملك آبنه بردبك . خان والله أعلم بالصواب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة إصبعا .  
مباغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وثلاث أصابع . وقيل أربعة أصابع من غير زيادة  
والله سبحانه أعلم بالصواب .

- = شمالا وطول ١٥/٥٥ شرقا وعلى بعد ٢٠٠ ميل شمال غرب استراخان . ولا تزال حول تزاريف  
أطلال مدينة عظيمة ظهر على ضوء حفريات جريجورى سنة ١٨٤٥ أنها بقايا سراى عاصمة القبيلة الذهبية .  
واقدر خرب تيمور سراى سنة ١٧٨٤ وخربت مرة أخرى سنة ١٤٧٢ م ، وفى سنة ١٤٨٠ هاجمت  
بقايا مدينة سراى قوة روسية بمساعدة قوة أخرى من قوات خانات القريم . وفى سنة ١٥٥٤ م تم فتح  
الروس لاسترخان وكانت بقايا مدينة سراى فى حالة تخريب تام .
- ١٠ انظر صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٧ وانظر تقويم أبى الفداء ص ٢١٦ وانظر دائرة المعارف الاسلامية  
مادة Sarai وانظر قاموس لينكوت الجغرافى Tzarew وأطلس اسبروز التاريخى للعصور الوسطى ..  
(١) بلاد الدشت هى القسم الغربى من الإمبراطورية المفسولية التى أسسها جنكيزخان وهى بلاد  
القبجاق أو القبيلة الذهبية نسبة الى خيم معسكراتها ذوات اللون الذهبى . وكانت حدود بلاد الدشت فى عهد  
أصحاب تقويم البلدان وصبح الأعشى والمنهل الصافى كما يلى :
- ١٥ «من بحر قسطنطينية الى نهر اريس مسيرة ٨٠٠ فرسخ طولاً ، وعرضها من باب الأبواب الى مدينة بلغار  
مسيرة ٦٠٠ فرسخ وأكثر مساحتها قرى ومراع» . وهى اليوم تشمل الجزء الغربى من التركستان الروسية وبلاد  
القوقاز وولاية قازان الحالية وما والاها شرقا وغربا فى الحوض الأدنى لنهر الفولغا الى بسارابيا على حدود  
رومانيا . وكانت قاعدتها مدينة سراى التى تقدم ذكرها فى الحاشية السابقة . وقد توغل خاناتها فى روسيا  
وبولاندا والمجر ودماشيا ، وأسلم منهم بركة خان المتوفى سنة ٦٦٥ هـ وهو باني سراى العاصمة
- ٢٠ قرب مصب نهر الفولغا . وكان غالب القبيلة الذهبية من الترك والتركان التتار ومنهم كانت بجمهرة جيوش  
مصر فى القرون الوسطى . قال صاحب مسالك الأبحار « رغب الملك الصالح نجم الدين أيوب فى مشترى  
الخالك منهم ثم صار من مماليكته انتهى إليه الملك والسلطنة ، فالت الجنسية للجنسية » حتى أصبحت مصر منهم  
أهله المعالم محمية الجوانب ، منهم أقار كواكبها وصدور مجالسها وزعماء جيوشها وعظماء أهلها ، وحمد الاسلام  
لهم موافقهم فى حباية الدين ، حتى إنهم جاهدوا فى الله أهلهم فى موقعة عين جالوت الشهيرة سنة ٦٥٨ هـ ،  
اتى كسر فيها المنقر قطار عساكره ولا كرمك التتار بعد أن نجحت عنهم عساكر سائر الأمصار . وكذلك جاهدوا  
فى الله بنقص الصلابة والعزم والقوة الصليبيين حتى قضوا عليهم القضاء المبرم فى عكا ، على عهد الأشرف  
 خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠ ، وظلوا قوة مصر الحربية حتى تغلب عليهم الظاهر برقوق الذى أسس دوله  
 الشراكسة كما سيأتى فى أصل الكتاب . انظر صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦ وما بعدها والمنهل الصافى
- ٣٠ ج ١ ص ١٩٣ (١) وانظر تقويم البلدان لأبى الفداء ص ٢١٧ والسلوك للقرينى طبعة الأستاذ ز يادة  
ج ١ ص ٣٩٤ — ٣٩٥ ، وأطلس اسبروز التاريخى للعصور الوسطى .



السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر وهي سنة  
إحدى وستين وسبعائة .

فيها تُوِّقَ الشيخ الإمام العالم العلامة جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف  
بن أحمد بن هشام الأنصاري الحنبلي النحوي في ليلة الجمعة الخامس من ذي القعدة  
ودُفِنَ بعد صلاة الجمعة بمقابر الصوفية خارج باب النصر من القاهرة . وكان بارعا  
في عدة علوم ، لا سيما العربية فإنه كان فارسها ومالك زمامها وهو صاحب الشرح  
على ألفية ابن مالك في النحو المسمى « بالتوضيح » « وشرح أيضا البردة » [ وشرح ]<sup>(١)</sup>  
« بانت سعاد » وكتاب « المغني » وغير ذلك ومات عن بضع وخمسين سنة وكان  
أولا حنفيا ثم استقر حنبليا وتنزل في دروس الحنابلة .<sup>(٢)</sup>

وتوفي قاضي القضاة صدر الدين أبو الربيع سليمان بن داود بن سليمان [ بن داود ]  
ابن محمد بن عبد الحق الدمشقي الحنفي باليمن عن ثلاث وستين سنة . وكان إماما  
بارعا مفتنا ، أفق ودرس بدمشق وبأشربها عدة وظائف ، منها : كتابة الإنشاء  
والنظر في الأحكام ورحل إلى العراق وخراسان ومصر والحجاز واليمن . وكان له شعر  
جيد من ذلك قوله :  
[ السريع ]

- (١) دلتني البحث أن مقابر الصوفية مكانها اليوم المقابر المعروفة الآن بجبانة باب النصر في المنطقة .  
الواقعة على جانبي القسم الجنوبي من شارع نجم الدين الموصل من باب النصر إلى العباسية بالقاهرة .  
(٢) التكملة عن الدرر الكامنة ( ج ٢ ص ٣٠٩ ) . (٣) انظر له ترجمة وافية في الدرر ج ٢  
ص ٣٠٨ وما بعدها ولحقه عبد الله بن محمد في التبر المسبوك للسخاوي ص ٣٦١ في وفيات سنة ٨٥٥ هـ .  
(٤) ترجم له صديقه الصفدي في أعيان العصر ترجمة طويلة وصف في أثنائها خبر وفاته فقال « ثم إنه  
دخل إلى اليمن ومعه مملوكه طشتمر فلما وصل إلى المهجم توفي رحمه الله تعالى ، قيل : إنه قتل كان معه قطعة  
يلغش عظيمة ، لأنه كان يدعى أنها لصاحب اليمن » انظر الجزء الثالث من أعيان العصر قسم ١ ص ٣ — ٨

لمسا بدًا في خدّه عارضٌ \* وشاق قلبي نبتّه الأخضرُ

أمطر أجفاني مستمطرًا \* فقلتُ هذا عارضٌ منمطرُ

وتوفي الشيخ الإمام الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدى العلاني  
الدمشقي الشافعي، كان إماما حافظا رحّالا عارفا بمذهبه، سمع بالشام ومصر والحجاز  
وتقدم في علم الحديث وجمع وألف وصنف ودرّس بالصلاحية والتنكزية بالقدس،  
[وبها توفي<sup>(٣)</sup>] وكانت وفاته في المحرم من هذه السنة . وقال الإسنوي: سنة ستين .  
ومولده بدمشق في سنة أربع وتسعين وستمائة .

وتوفي القاضي ضياء الدين أبو المحاسن يوسف بن أبي بكر بن محمد الشهير بابن  
خطيب بيت الآبار الدمشقي . مات بالقاهرة عن نيف وسبعين سنة . وكان مقدما  
في الدولة الناصرية وباشر الحسبة ونظر الأوقاف وغيرها ، [ وكان لأهل الشام  
نعم الذخيرة<sup>(٤)</sup> ] .

(١) هي بالقرب من السور من جهة الشمال بباب الأسباط وقفها السلطان صلاح الدين على الشافعية  
سنة ٥٨٨ هـ وكان موضعها كنيسة فهدمها صلاح الدين وبني مكانها المدرسة وكانت وظيفة مشيختها  
من الوظائف السنّة في دولة صلاح الدين وأبنائه ومماليكه . ولما فتح الأتراك مصر والشام كانت المدرسة  
قائمة حتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ، فنزل عنها الأتراك للآباء البيض المسيحيين فجعلوها مدرسة  
أكاديمية . وفي الحرب العظمى أرجعها الترك مدرسة للعلوم الدينية الإسلامية . فلما سقطت القدس  
في أيدي الحلفاء رجعت الى المسيحيين كنيسة ، وثله الأمر من قبل ومن بعد . انظر خطط الشام  
لكرد على ج ٦ ص ١٢٢ — ١٢٣ في مدارس القدس . (٢) من المدارس المصرية بالقدس  
أنشأها الأمير تنكر الناصري نائب الشام سنة ٧٢٩ هـ وهي مدرسة عظيمة ليس في مدارس القدس أقن  
من بنائها ، وهي بجانب باب الحرم بجوار باب السلسلة مجاورة للسور من جهة الغرب ولا تزال عامرة  
الى الآن وهي مقر المحكمة الشرعية بالقدس . انظر خطط الشام لكرد على ج ٦ ص ١١٨ — ١١٩  
في مدارس القدس . (٣) الزيادة عن طبقات الشافعية (ج ٦ ص ١٠٤) . (٤) التكلفة عن  
الصفدي وأفرد لصديقه ابن خطيب بيت الآبار ترجمة مسهبة في ٨ صفحات من أخبار العصر ونعته فيه بهذا  
الوصف منذ وفد على مصر سنة ٧٢٧ هـ على عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى وفاته في عهد الملك الناصر  
حسن بن محمد بن قلاوون في جميع الوظائف الجليلة التي تولّاها بمصر . انظر الجزء السابع من أعيان العصر  
نعم ٢ ص ٣٢٥ — ٣٣٨



وتوفى الشيخ تقي الدين إبراهيم ابن الشيخ بدر الدين محمد بن ناهض بن سالم ابن نصر الله الحلبي الشهير بابن الضير بحلب عن بضع وستين سنة . وكان فقيها بارعا سميع الحديث وجمع وحصل وكتب كثيرا من الإنشاء والعلم والأدب .

وتوفى الشريف زين الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن علي محمد بن علي الحسيني الحلبي نقيب الأشراف بحلب . كان رئيسا نبيلًا من بيت رياسة وشرف . رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup> .

وتوفى الشيخ شرف الدين موسى بن بكك الإسرائيلي الطبيب في شوال . وكان بارعا في الطب مشاركا في غيره .

وتوفى الشيخ الإمام الخطيب شهاب الدين أبو العباس أحمد<sup>(٢)</sup> [بن] القسطلاني خطيب جامع عمرو — رحمه الله — بمصر القديمة في ذي الحجة ، وكان دينًا خيرًا من بيت فضل وخطابة ، وقد تقدم ذكر جماعة من آبائه وأقاربه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم اثنتا عشرة ذراعا سواء . مبلغ الزيادة أربع وعشرون ذراعا ، قاله غير واحد ، وتحرّبت أما كن كثيرة من عظم زيادة النيل . والله أعلم .



اتّهى الجزء العاشر من النجوم الزاهرة ويليه الجزء الحادى عشر وأوله : ذكر سلطنة الملك المنصور محمد على مصر

(١) انظر ترجمة مطولة لهذا الشريف في تاريخ حلب للطباخ (ج ٥ ص ٣٠ — ٣١) .

(٢) زيادة عن السلوك (ج ٣ و ٤ ص ٢٣) (١) .



تنبيه : التعليقات الخاصة بالأماكن الأثرية والمدن والقرى المصرية القديمة وغيرها مع تحديد أماكنها من وضع العلامة المحقق المرحوم محمد رمزي بك الذي كان مفتشا بوزارة المالية وعضوا في المجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية ، كالتعليقات السابقة في الأجزاء الماضية ابتداء من الجزء الرابع . ولا يسعنا إلا أن نسأل الله جلت قدرته أن ينزل على قبره شأبيب رحمته ، وأن يجزيه الجزاء الأوفى على خدمته للعالم وأهله . وكانت وفاته — رحمه الله — يوم الاثنين ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هـ ( ٢٦ فبراير سنة ١٩٤٥ م ) .

## استدراكات

كان العلامة المحقق المرحوم محمد رمزي بك قد وصّى أحد أفراد الأسرة قبل وفاته بهذه الاستدراكات ليُرسلها إلى دار الكتب المصرية بخاءتنا بطريق البريد بعد وفاته .

### باب الصفا

ورد في الحاشية رقم ٣ صفحة ٩١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أن باب الصفا كان واقعا تقريبا في النقطة التي يتقابل فيها شارع سوق المواشي بشارع الفسطاط بمصر القديمة .

وبإعادة البحث تبين لي أن هذا الوصف خطأ . والصواب أن هذا الباب كان واقعا في السور البحري لمدينة الفسطاط على رأس الطريق التي كانت تمر في المنطقة التي بها اليوم جبانة السيدة نفيسة الجديدة . فيما بين باب الصفا المذكور وامتداد شوارع الأشرف والخليفة والركية حيث كانت تسير الطريق قديما بين الفسطاط والقاهرة . وقد بينا هذا الوصف فيما كتبناه عن هذا الباب في صفحة ٦٥٤ بالعدد الخامس من مجلة العلوم الصادرة في سنة ١٩٤٢ وعلى الخريطة المرفقة بالعدد المذكور .

### شارع نجم الدين

ورد في الحاشية رقم ١ ص ٦٧ بالجزء السادس من هذه الطبعة ما يفيد أن شارع نجم الدين الممتد من جبانة باب النصر من الجنوب إلى الشمال منسوب إلى الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي الذي أنشأ مسجدا ظاهريا باب النصر سنة ٥٦٦ هـ على ما جاء في المقرئ ص ٤١٢ ج ٢ ثم جددت هذه التسمية نسبة إلى الشيخ صالح المحدث نجم الدين أبي الفنائم محمد بن أبي بكر الشافعي المشهور بفنائم السعودي صاحب الزاوية التي في نهاية هذا الشارع من الجهة البحرية .

## العش

ورد بالحاشية رقم ٣ ص ٢٦١ بالجزء السابع من هذه الطبعة أن ناحية العش التي وُلِد بها الملك السعيد بركة خان ابن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى بضواحي القاهرة هي الناحية التي تعرف اليوم باسم منية شبين إحدى قرى مركز شبين القناطر بمديرية القليوبية بمصر .

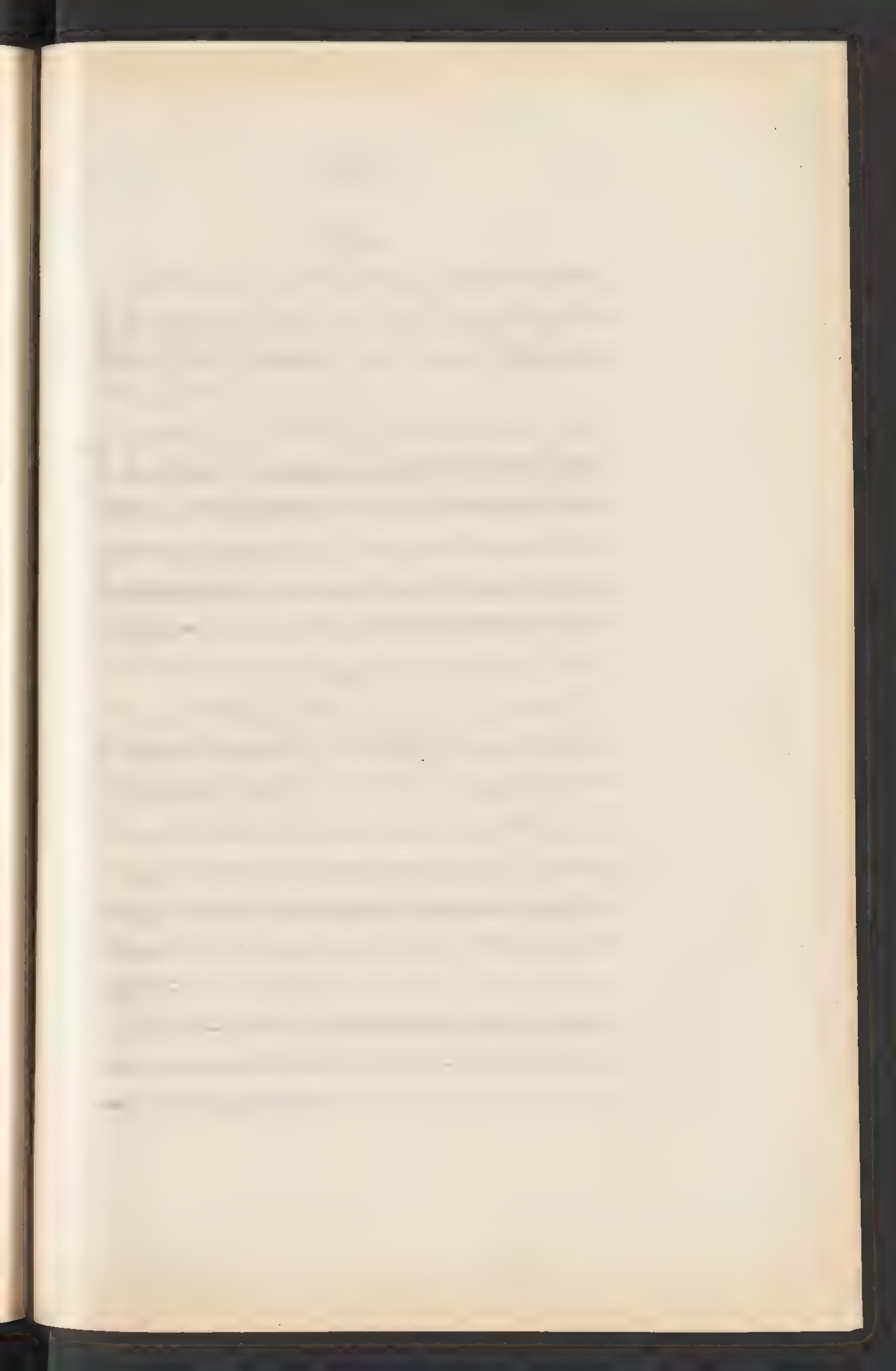
وبإعادة البحث تبين لى أن هذا الإرجاع خطأ ، والصواب أنه من الاطلاع على كتاب الانتصار لابن دقاق ظهر لى أن ناحية العش هي ناحية أخرى كانت واقعة غربى البركة المعروفة بالعكرشة ، وبما أن حوض العكرشة لا يزال موجودا ومعروفا تحت رقم ٤٧ بأراضى ناحية أبى زعبل وشرق سكنها تبين لى من ذلك أن ناحية العش التي وُلِد بها الملك السعيد بركة خان بضواحي القاهرة هي التي تسمى اليوم ١٠ كفر الشيخ سعيد بجوار سكن ناحية أبى زعبل بمركز شبين القناطر ومن توابعها .

## حلوان

ورد فى الحاشية رقم ٢ صفحة ٩٠ بالجزء التاسع من هذه الطبعة ما يفيد أن حلوان البلد أنشأها عبد العزيز بن مروان على النيل فى سنة ٦٧ هجرية والصواب ١٥ أنه أنشأها فى سنة ٧٠ هجرية بعد أن اشترى أرضها من أهلها فى تلك السنة .

وورد فى الحاشية المذكورة أن مدينة حلوان الحمامات أنشأها الخديوى إسماعيل فى سنة ١٢٨٢ هجرية — ١٨٧١ ميلادية . والصواب أن هذا التاريخ هو تاريخ إنشاء الحمامات لأنها كانت أنشئت هى والفندق ونقطة البوليس فى السنة المذكورة فى الخلاء ، قبل أن تبنى مدينة حلوان الحمامات التى فى الجبل بمدة ٢٠ أربع سنوات .

وأما مدينة حلوان الحمامات ذاتها فقد أنشأها الخديوى إسماعيل فى سنة ١٢٨٥ هجرية — ١٨٧٤ ميلادية وقد تكلمنا على ذلك فى الرسالة التى طبعناها عن مدينة حلوان فى مجلة العلوم سنة ١٩٤٤ .





فهرست

الجزء العاشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة



## <sup>(١)</sup> فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٧٤٢ هـ إلى سنة ٧٦١ هـ

(١)

الأشرف علاء الدين بكك بن الناصر ناصر الدين محمد بن المنصور سيف الدين  
قلاوون الألفي الصالحى النجمى . ولايته من ص ٢١ — ص ٤٩ .

(ص)

الصالح صالح بن الناصر محمد بن المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالحى  
النجمى . ولايته من ص ٢٥٤ — ص ٣٠١

الصالح عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن الناصر ناصر الدين محمد بن المنصور  
سيف الدين قلاوون الألفي الصالحى النجمى . ولايته من ص ٧٨ — ص ١١٥

(ك)

الكامل شعبان سيف الدين بن الناصر ناصر الدين محمد بن المنصور سيف  
الدين قلاوون الصالحى النجمى . ولايته من ص ١١٥ — ص ١٤٧

---

(١) يلاحظ أنه ابتداء من سلطة السلطان صلاح الدين رأس الأسرة الأيوبية لقب بالسلطان ولقب بذلك أولاده ومن تولى بعدهم من الملوك والسلاطين إلى انتهاء الكتاب سنة ٨٧٢ هـ (١٣٦٧ م) وقد فاتنا ابتداء من سلطة صلاح الدين أن نبدل بكلمة "ولاء" كلمة "سلاطين وملوك" إلى آخر سلطة الملك الناصر محمد ابن قلاوون الثالثة . ومن سلطة المنصور أبي بكر بن الناصر محمد بن قلاوون سنو إلى كتابهم بأسماء سلاطين وملوك إلى آخر الكتاب .

(٢)

المظفر زين الدين حاجي أمير حاج بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون الألفي  
الصالحى النجمى . ولايته من ص ١٤٨ - ص ١٨٦

المنصور أبو بكر بن الناصر ناصر الدين محمد بن المنصور سيف الدين قلاوون  
الألفي الصالحى النجمى . ولايته من ص ٣ - ص ٢٠

(ن)

الناصر بدر الدين أبو المعالى حسن بن الناصر محمد بن المنصور سيف الدين  
قلاوون الألفي الصالحى النجمى .

ولايته الأولى من ص ١٨٧ - ص ٢٥٣

ولايته الثانية من ص ٣٠٢ - ص ٣٣٨

الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن المنصور سيف الدين قلاوون  
الألفي الصالحى النجمى . ولايته من ص ٥٠ - ص ٧٧

## فهرس الأعلام

الأبرقوى = شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إسحاق

ابن محمد بن المؤيد الأبرقوى

ابن أرغون النائب — ٢٧٢ : ٤

ابن أصل — ١١٩ : ١٩

ابن إمام المشهد بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد الفقيه

الشافعي — ٢٩٠ : ١

ابن إياس (محمد بن أحمد المؤرخ الحنفى المصرى) — ٧ :

٢٣ : ٢٧ : ١٦ : ١٣٧ : ١٩ : ١٤٠ : ١٦

١٤١ : ١٩ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢٦١ : ١٠

٢٩٠ : ٢٠ : ٣١٦ : ١٦

ابن أيدغدى الزقاق — ٢٧٦ : ٨

ابن البارزى شهاب الدين أحمد بن القاضي شمس الدين

إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسام بن محمد

أبن منصور الجهنى الشافعى — ٢٩٧ : ٨

ابن البارزى = ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان

ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم

ابن محمد اللواتى الطنجى) — ٢٦١ : ٦

ابن بديقا حارس طبر — ٩٣ : ١

ابن التاج إسحاق — ٨٠ : ١٣

ابن التنسى (أحمد بن محمد جمال الدين بن عطاء الله) —

٣٢٩ : ٤

ابن تنكر — ١٥٢ : ٥

ابن تيمية تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن

عبد السلام بن عبد الله الخزانى الحنبلى — ٢٤٩ : ٩

ابن جهاز — ٩٩ : ١١

ابن الجيعان (شرف الدين يحيى) — ٢٨٢ : ١٧

ابن حبيب الشاعر — ٢٩٣ : ١٣ : ٢٩٨ : ١٤

ابن حجر العسقلانى (أبو العباس أحمد) — ٧٦ : ١٥

٢٩٠ : ١٨

ابن الحرانى — ١٦٩ : ١٣

(١)

آدم عليه السلام — ٢٠٤ : ٢١

آبغا البالىسى — ٢٧٦ : ١١

آبغا عبد الواحد الناصرى — ١٠ : ١٣ : ١٠٠

١٧ : ١٣ : ٢٤ : ٦١٤ : ٦٢٠ : ١٧

٩١ : ٨ : ١٠٧ : ٦

آقندر عبد الغنى نائب السلطنة بمصر — ٣٠٣ : ٢

آبغا الحموى الحاجب — ١٦٢ : ١٦ : ٢٦٤ : ٦

٣٠٨ : ٤

آبغا شاد العماثر — ١٧٠ : ٤

آق سنقر أمير آخور — ٨٢ : ١٨ : ٨٣ : ١٥

١٨٨ : ٤

آق سنقر بن عبد الله السلارى = سيف الدين آق سنقر

ابن عبد الله السلارى

آق سنقر الفارقانى — ٢٦٦ : ١٢

آق سنقر الناصرى — ٦٥ : ٤ : ١١٧ : ١٨

١١٩ : ٥ : ١٣٥ : ٦ : ١٧٩ : ٣

آقوش نائب الكرك — ١٢٦ : ٢١ : ١٤٤ : ١

آل ملك = الحاج شبيب الدين آل ملك الجوكندار الناصرى

آلوك ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون — ١١٩ : ١٢

إبراهيم بن أدهم — ١٤٤ : ٦

إبراهيم باشا أدهم — ١١٤ : ١٧

إبراهيم بن على المعمار المعروف بفلام النورى — ٢١٢ : ١٥

إبراهيم القاضي جمال الكفاة الرئيس جمال الدين ناظر الجيش

والخاص — ١١ : ١٣ : ٦٦ : ١١ : ٦٧

٨٠ : ١٤ : ٨١ : ١ : ٨٥ : ١٢

١١١ : ٣ : ٢٢٥ : ٨

إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون — ٧٢ : ٤

أبيحج المهندس — ٩٠ : ١٥



ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن أحمد) — ٢٤ : ٢٠٢

٢٢ : ٣١٩

ابن خصيب — ٢ : ٩

ابن الخراط عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الشيخ زين الدين

المروزي — ٦ : ٣١٨ ١٩ : ٣١٧

ابن عضية = ابن عضية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل

ابن خطيب بيت الآبار = القاضي ضياء الدين أبو الحسن

ابن الخطيب (صاحب الإحاطة) — ٢١ : ٢٥١

ابن خلدون (عبد الرحمن) — ١٢ : ٣٢٩ ٢١ : ٢٥١

ابن دقاق (صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيمن) —

١٧ : ١٥٦ ١٧ : ١٥٣

ابن دلفادر (أمير التركان) — ١٢ : ٣٤ ١٣ : ٣٤

٩ : ٢٨٤

ابن دمرdash — ١٩ : ٣٤

ابن ربيعة المقدم — ١ : ٥٢

ابن ريشة = عبد الله بن ريشة أمين الدين

ابن زبور الصاحب علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد

ابن إبراهيم المصري القبطي ناظر الخصاص — ١١٩ :

١٢٧ ٢٢ : ١٦٤ ٢٢ : ١٩١ ٢١ : ١٩١

١٩٢ : ٢٣٢ ٢٣ : ٢٢٥ ٢٢ : ٢٢٠ ٢٢ : ٢٢٠

٢٥٥ ٢٤ : ٢٧٨ ٢٧ : ٢٧٨ ٢٧ : ٢٧٨

٢٨٠ : ٢٨٢ ٢٢ : ٢٨٢ ٢٢ : ٢٨٢

ابن السعيد ناظر الدولة — ٦ : ٢٨٠

ابن السمين = شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف

ابن سناء الملك القاضي أبو القاسم هبة الله بن جعفر —

١ : ١١٥

ابن سوسون — ١٥ : ٧٩

ابن شيخ العوينة زين الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن

القاسم بن منصور بن علي الموصل الشافعي — ١ : ٢٩٧

ابن صبيح نائب صفد — ١٢ : ٣١٧

ابن الضير الحلبي = تقي الدين إبراهيم .

ابن طشتمر حصص أخضر — ٧ : ١٣٥ ١٨ : ١١٩

ابن طقزدمر — ٤ : ١٦١ ٧ : ١٣٥

ابن طوغان جق — ١٤ : ٧٩

ابن عبد القادر الحنبلي — ٢٠ : ١٩٤

ابن العديم قاضي قضاة الحنفية ناصر الدين محمد بن عمر بن

عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن أبي جراد — ٦ : ٢٥١

ابن عضية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل — ٦ : ٧٦

ابن عقبة = ابن عضية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل .

ابن علاق (جمال الدين الأنصاري) — ١٣ : ٢٧١

ابن الفرات = القاضي عبد الرحيم بن الفرات .

ابن الفصيح فخر الدين أبو طالب أحمد بن علي بن أحمد الكوفي

البغدادى الحنفى — ١٤ : ٢٩٧

ابن فضل الله العمري (أحمد) — ٢٣ : ٣٣٤

ابن الفورية علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين

يحيى الحنفى — ٨ : ٢٩١

ابن قراسنقر — ١٦ : ٣١٦ ١٨ : ٦١

ابن قرمان صاحب جبال الروم — ٤ : ٢٥٠

ابن القسطلاني — ١١ : ٦٦

ابن القشتمري نائب حلب — ١٢ : ٣١٧

ابن قطوبغا — ٢٠ : ٢٩٠

ابن القيسراني شرف الدين أبو البقاء خالد بن عماد الدين

إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خالد بن محمد بن

نصر المخزومي الشافعي المعروف بابن القيسراني —

١٥ : ٣٢٨

ابن القيسراني شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن

عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر موقع

الدست — ١ : ٢٥٢

ابن القيسراني القاضي شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد

ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر —

٣ : ٢٩٠

ابن قيم الجوزية شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي

الدمشقي الحنبلي — ٧ : ٢٤٩

ابن كثير (أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي

الدمشقي الشافعي) — ٩ : ٣٠٦

ابن مالك (محمد بن مالك) — ٦ : ١١٢

أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل بن فرج صاحب الأندلس —  
٧ : ٣٠٠

أبو الحجاج يوسف ابن الإمام شمس الدين أبي محمد عبد الله  
ابن العفيف بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم المقدسي  
النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي — ١٥ : ٢٩٤

أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق بن  
محيو بن أبي بكر بن حمادة — ١١ : ٢٥١

أبو حفص عمر بن أبي بكر ملك تونس — ١٤ : ١٧٧  
أبو حنيفة أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي القساري  
الإتقاني الحنفي — ٨ : ٣٢٥

أبو حيان = أنير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي  
أبو الربيع سليمان المستكفي — ١٧ : ١٦٩٦٢ : ١١١  
١ : ٢٩١

أبو السعادات محمد ابن الملك الأشرف قايتباي — ٢١ : ٧٣  
أبو سعيد سنجر الجاولي = علم الدين سنجر الجاولي  
أبو الطيب محمد بن أحمد القاسمي — ٢٢ : ٣١٦

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج — ٩ : ٣٠٠  
أبو عبد الله المقدسي الجفراي — ٢٠ : ٦٧

أبو العلاء الممرى (أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان  
ابن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد) —  
١ : ١١٥

أبو عثمان فارس ابن السلطان أبي الحسن علي أبي سعيد عثمان  
ابن السلطان أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق بن محيو  
ابن حمادة المريخي المغربي — ١٣ : ٢٥١  
٥ : ٣٢٩

أبو الفداء إسماعيل = الصالح عماد الدين أبو الفداء إسماعيل  
ابن الناصر محمد بن المنصور سيف الدين قلاوون .  
أبو الفداء إسماعيل = المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل  
أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن القرات المعروف  
بأبن حنزابه — ١٩ : ٢٦٧

أبو المعالي أحمد بن إسماعيل بن محمد بن المؤيد الأبرقوي =  
شهاب الدين أئند بن ربيع الدين إسماعيل بن محمد الأبرقوي  
أبو الملوك نجم الدين بن شادي = نجم الدين أيوب بن شادي .

ابن المجدي — ٧ : ١٩٤

ابن المحسني = محمد بن المحسني .

ابن مراحيل = صاحب تقي الدين سليمان بن علاء الدين علي  
ابن عبد الرحيم بن أبي سالم بن مراحيل الدمشقي .

ابن المستوفي القاضي علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان —  
٩ : ١٠٨

ابن معنوق كاتب الجهات — ١٢ : ٢٨٠

ابن مكرم صاحب لسان العرب — ١٧ : ١٢٨

ابن النحاس بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحلبي  
التحوي — ٥ : ١٨١

ابن هلال الدولة — ١٣ : ١١١

ابن واصل الأحديب — ٤ : ٢٣٣

ابن الوردى زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن  
أبي القوارس بن علي المصري الحلبي — ١٠ : ٧٣  
٤ : ٢٤٠٦٣ : ٢١٢

أبنا منكلي بفا — ٨ : ٢٥٩

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروز آبادي  
الإمام أبو إسحاق — ١٩ : ٣٢٤

أبو اليقظة خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر المالكي المالقي  
ثم الملكي — ١ : ٣٣٣

أبو بكر = المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون .

أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين المعروف بابن  
قاضي شعبة الأسدي الدمشقي الشافعي — ١٩ : ٢٣٦

أبو بكر أخو الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد — ٢٨٤ :  
٢ : ٣٠٣٦١١

أبو بكر بن أرغون النائب — ٥ : ٨٩٦٢ : ٨٠٦٢ : ٦٧

أبو بكر البازدار — ٢ : ٦٠٦٦ : ٥٩٦١ : ٥٨

أبو بكر بن المستكفي بالله أبي الربيع سليمان — ٧ : ٢٩١

أبو بكر المعتمد بالله أبي الفتح بن الخليفة أبي الربيع سليمان —  
١٢ : ١٦٩

أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد —  
١٢ : ١٧٧

أبو منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر —  
٢٠ : ١٠٠

أبو الوفاء = أبو البقاء خليل بن عبد الرحمن

أبو إيمان مجير الدين عبد الرحمن بن محمد الخليل — ١٠ : ١١٠

اتفاق السوداء العوادة — ٩٦ : ١٦ : ٩٧ : ١٥ : ١٠

١١٩ : ١٠ : ١٣٢ : ١٧ : ١٤٩ : ١٧ : ١٠

١٥٣ : ١٠ : ١٥٤ : ١٠ : ١٥٦ : ٤ : ١٠

١٥٧ : ١٥ : ١٥٨ : ١ : ١٨٨ : ٦ : ١٠

أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن

حيان القرطاطي — ١١١ : ١٦ : ١١٢ : ١١ : ١٠

أحمد بن آل ملك — ١٢٥ : ١٠ : ١٢٨ : ٣ : ١٠

٣١٧ : ١٠ : ١٠

أحمد بن أبي الربيع سليمان المستكني — ١٦ : ١٢ : ١٠

أحمد بك إحسان بن راشد باشا حسني — ٢٦٧ : ١٣ : ١٠

أحمد بن أيدغمش — ١٠٠ : ٧ : ١٠

أحمد بن بكتمر الساق — ١٨ : ١٦ : ١٩ : ٢ : ١٠

أحمد بن جاور باشا — ١٢٨ : ٢١ : ٢٦١ : ٢٤ : ١٠

أحمد بن خالد الناصري السلاوي — ٢٥١ : ١٩ : ١٠

أحمد الساق = أحمد شاد الشراب خاناه الساق

أحمد شاد الشراب خاناه الساق — ٩ : ٦ : ٣٧ : ١٠ : ١٠

٦٢ : ١٧ : ١١٨ : ١٨ : ١٦٦ : ١ : ١٨٨ : ١٠

٩ : ١٩٢ : ١٨ : ١٩٣ : ٥ : ٢٢٢ : ٤ : ١٠

٢٢٤ : ١٦ : ٢٢٥ : ١١ : ٢٢٩ : ١١ : ١٠

٢٦٢ : ١١ : ٢٦٣ : ٦ : ٢٧٠ : ١٥ : ١٠

٢٧٣ : ١٣ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٦ : ١٠ : ١٠

٢٧٧ : ٤ : ٢٨٤ : ٨ : ٢٩٣ : ٦ : ١٠

أحمد بن طولون — ٢٠٥ : ١٤ : ٢٦٧ : ٢٥ : ١٠

٣٠٨ : ٢٠ : ١٠

أحمد بن الناصر حسن — ٣١٦ : ٧ : ١٠

أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢٣ : ١٥ : ٢٤ : ٨ : ١٠

٢٩ : ١٦ : ٣٠ : ٦ : ٣١ : ٣ : ١٢ : ١٠

٤٤ : ٤١ : ٨١ : ١ : ٤٤ : ١٠

أحمد نائب حماة = أحمد شاد الشراب خاناه

أحمد نائب صفد = أحمد شاد الشراب خاناه

الأحمدي = بيبرس الأحمدي

الأحمدي = ناصر الدين محمد بن الأمير ركن الدين بيبرس

الأحمدي

الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن محمد الصقلي) — ٢١٧ : ١٩

٢٥ : ٣١٩ : ١٩

أدي بن هبة الله بن جبار بن منصور بن شيحة بن هاشم أمير

المدينة النبوية — ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٥٠ : ١٦ : ١٠

أراق الفتاح — ١٢٥ : ٤ : ١٣٤ : ٧ : ١٠

أراي أمير أخور — ١٦١ : ١٦ : ١٦٢ : ١ : ١٠

أرتا = النوين أرتا سلطان بلاد الروم

الأرجاني ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين —

١١٤ : ٧ : ١٠

أردوأم الملك الأشرف علاء الدين بكك — ٢١ : ٧ : ١٠

أرز بك الناشف — ٢٦١ : ١٥ : ١٠

أرسلان بصل = رسلان بصل

أرشد الدين السراق الحنفي — ٣٢٦ : ٣ : ١٠

أرطنا سلطان بلاد الروم = النوين أرتا سلطان بلاد الروم

أرغون بن أبغا بن هولكو بن طولون بن جنك خان ملك التتار —

٣ : ٣٢٣ : ١٠

أرغون ألبكي — ٢٥٩ : ٦ : ١٠

أرغون الناجي — ٢٢١ : ١ : ١٠

أرغون شاه الناصري = سيف الدين أرغون شاه بن عبد الله

الناصر

أرغون الطرخاني — ٣٠٨ : ٤ : ١٠

أرغون بن عبد الله العلائي الدوادار نائب السلطنة الناصري —

٧٣ : ٧٩ : ١ : ٨٢ : ٥ : ٨٣ : ٣ : ١٠

٨٧ : ٩٠ : ٦ : ٩٤ : ١ : ٩٥ : ٢ : ١٠

٩٦ : ٩٧ : ٣ : ١١٨ : ٢ : ١١٩ : ١ : ١٠

١٢٠ : ٩ : ١٢٢ : ٦ : ١٢٦ : ٦ : ١٠

١٢٨ : ١١ : ١٣٠ : ٢ : ١٣٢ : ٧ : ١٣٣ : ١٠

١٣٤ : ٦ : ١٣٥ : ٣ : ١٣٦ : ١٠ : ١٠

١٣٧ : ١ : ١٣٩ : ٨ : ١٧٨ : ١ : ١٤٨ : ١٠

١٤٩ : ٩ : ١٥٢ : ٤ : ١٨٥ : ١٢ : ١٠

١٦٤ : ١١ : ١٦٨ : ٦ : ١٨٦ : ٢ : ٢٨٢ : ٢٠

أرغون العلاتى = أرغون بن عبد الله العلاتى الدوادار نائب السلطنة الناصرى

أرغون الكامل الصغير = سيف الدين أرغون بن عبد الله  
الكامل الصالحی الامم علی المعروف بأرغون الصغير

أرقطاي نائب السلطنة = سيف الدين أرقطاي بن عبد الله المنصوري نائب السلطنة

أرغون شاه = سيف الدين أرغون شاه نائب الشام

أرلان — ۱۹۰ : ۹

أركان — ۲۷۳ : ۲

أرضها الملاح دار — ٣٠:٥٠:٤٠:٤٣:٤١١  
٦٥:٦٢:٨٩:٦

ازباى زوجه القاضى فتح الدين فتوح الله كاتب المر —  
١٨٥ : ١٧

ازبك خان بن طغرلجا بن مسكوتمر بن طغان بن باطون دوشى  
خان بن چنگز — ۴۶ : ۷۴۹ : ۳

أزدرم الكاشف — ٢٢٤ : ٢٢٨ ٦٧ : ١٦

أزدم (الناصری) — ۳۰۸ : ۳

الأزرق) (أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد) — ٢٠ : ٩٦  
أسامة بن منقذ الخاف — ٢٠ : ١٩٧

الأستاذ أبو الفتح مريحان — ٢٠٦ : ١٧

الأستاذ عبد علي "العواد" — ١٤٩ : ١٩

الأستاذ مصطفى زيادة — ٢٨١ : ٢٣

استراتيج مؤلف فلسطين الإسلامية — ٦٤ : ٢١

۱۷:۳۱۵ — (آن علی)

الأسعد حربة — ٢٨٠ : ٢٩٤ ١٣ :

إسكندر بن بدر الدين كتيلة الحنكي — ١٨٨ : ٣

إسكندر بن الناصر حسن — ٣١٦ : ٧

إسماعيل سرهنك — ۱۷۷ : ۲۱

إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلاوي مجاهد الدين الخواجا تاجر  
الخاص في الرقيق — ١٩ : ٦ ١٨٤٦ :

يسماعيل بن الناصر حسن — ٣١٦ : ٧

آمنیای قریب آن دلفادر — ۲۷۶ : ۸

أسنفا بن بكتمر البوبكري — ٣٦ : ١٩ ٦١٦ : ٨  
٨ : ٣١٧ ١٤ : ٧٩

أَسَدُ مَرِّ رَسُولِ جُورِيَان — ٢٩٢ : ١٣

أُسندم الزيني — ٣١٠ : ١٣

أُسند من العمرى = رسلان بصل

أُسند من العلاني — ٢٧٤ : ١٣

أَسَدُ الْمُرُ الْكَامِلِي — ١٤٨ : ١٢

الإسنوى (جمال الدين عبد الرحيم صاحب طبقات الشافعية) —  
٦ : ٣٣٧

الأشرف أبو النصر قنصوه الغوري — ٢٦٧ : ١٥

الأشرف إسماعيل العلاني — ١٢١ : ٤

الأشرف خليل بن فلاوون — ١١٠: ٢١١٥٦ : ١٠٤١٠  
١٤٣: ١٦١٥٦ : ٢٩٥١٣ : ٣٣٥٢٧

الأشرف شعبان بن حسين — ٣٠٩ : ٢٢

الأشرف علاء الدين بكك بن الناصر محمد بن قلاوون —  
٢٠ : ١٢ : ٥٠ : ٤ : ٧٢ : ١٣ : ٨١ :

62:12267:122610:100612  
17:180612:179

أصله نائب صفه = مهاء الدين بن عبد الله الناصري

أطلمش الكرمى — ٣٦ : ٦

أغزلو = شجاع الدين غزلو

الأفضل من أمير الحبوش — ١١٤ : ١١

الأفضل علاء الدين على بن الملك المؤيد عماد الدين — ٢٤ :  
١٣ : ٧٥٦٢

أكل الدين محمد بن محمد بن محمود الرومي الباقري الحنفى شيخ  
خاتناه شيخون — ٢٦٩ : ٣٠٤ : ٢

الأكوز — ٢٨٢ : ١٧

١٨ : ٣١٢٦٥ : ٣٠٩ — الجاهل اليوسفي

أَلْحَيْفَا الْعَادِلِي = سيف الدين أَلْحَيْفَا بن عبد الله العادلي  
أَلْحَيْفَا الْمُظْفَرِي = سيف الدين أَلْحَيْفَا بن عبد الله المظفري

الطنيفيا البرناق — ٨٧ : ٢٧٣ ، ١٤ : ٢٧٦ ، ١٢ :  
٥ : ٢٧٧ ، ٧





أيدمر الزقاق = عز الدين أيدمر الزقاق .

أيدمر المحوى — ١٠٦ : ٢

أيدمر المرقبي — ٣٧ : ١

أينك أخوققارى — ١٢٥ : ٣ : ١٢٨ : ٤

أيوان أخو بشتك — ٨ : ١٧

## ( ب )

بابا التبتكى — ٣٢٩ : ١٥

بدر الدين چنكى بن محمد بن البابا بن چنكى بن خليل بن عبد الله

المعروف بابن البابا العجلي — ١٣ : ١٥٦٧ : ١٥

٢٥ : ٢٠ : ٣٠ : ١٤ : ٣٨ : ١٧ : ٤٠ : ٤٤

٤٣ : ٤٤ : ١١ : ٥٠ : ١٥ : ٥٤ : ٢٢

٥٥ : ١١ : ٥٦ : ١٢ : ٥٧ : ١٧ : ٨٠ : ١٠

٨٧ : ٢٠ : ٩٥ : ١٦ : ١٢٥ : ٢ : ١٢٦ : ٥٥

١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٤ : ٢

بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب — ٢١١ : ١٦

بدر الدين حسن بن هندوا حاكم الموصل وسنجار — ٢٩٥ : ٤

بدر الدين كاتب يلغا ناظر الخاص — ٢٨٠ : ٤

بدر الدين محمد ابن قاضى القضاة جلال الدين محمد القزوينى

الشافعى — ٧٧ : ١١

بدر الدين محمد بن محيى الدين يحيى بن فضل الله العمري —

٨٠ : ٧

بدر الدين مسعود بن أوحدين مسعود بن الخطير — ١٩٢ : ١٠

٢٩٣ : ١٩

بذكر (كارل) صاحب تقويم فلسطين وسوريا — ٥٤ : ٢١

برديك بن جانبك صاحب كرمى سراى — ٣٣٥ : ٢

برصفا الحاجب — ١٣ : ١٥٦٩ : ١٧٦٤ : ١٤

٢٥ : ٢٦ : ٢٨ : ٣٠ : ٢٩ : ٢٩ : ٢٩ : ٢٩

٣١ : ٣٦ : ٣٧ : ٤٤ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢

٤٣ : ٤٤ : ٤٤ : ١٣ : ٤٤

بركة خان حفيد چنكيز خان — ٣٣٤ : ١٧ : ٣٣٥ : ٣٠

برلقى الأشرقى — ٢٣٦ : ١٢

برهان الدين ابراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى الشافى —

١٨٥ : ١٥ : ٢٣٤ : ١

برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد السفاسى المالكى —

٩٨ : ١٥

بزلاز أمير سلاح — ١٣٩ : ١٤٨ : ١٢ : ١٥٧

١٥٨ : ١١ : ١٥٩ : ١٣ : ١٨٨

١٨٨ : ١٢ : ٢١٨ : ٢٢١ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣

٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤

٢٥٥ : ٢٧١ : ٢٧١ : ٢٧١ : ٢٧١ : ٢٧١ : ٢٧١

بشباى رأس نوبة — ٣٣٠ : ٢٠

بشتك بن عبد الله الناصرى سيف الدين — ٣ : ٥٦١٥

٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١

٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١

٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١

٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١ : ٦٦١

بكا الخضرى = سيف الدين بكا الخضرى الناصرى

بكنمر الساقى أخوققارى — ١٨ : ١٩ : ١٥ : ٤٦٦٢

٤٧ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٧

١٦٧ : ١٦٧ : ١٦٧ : ١٦٧ : ١٦٧ : ١٦٧ : ١٦٧

بكنمر شاذ الأهرام — ٢٢٠ : ١

بكنمر العلاقى — ٦١ : ٨

بكنمر المؤمنى — ٣١٠ : ١٢

بكلش أمير شكار = بكلش الناصرى نائب طرابلس

بكلش السلاح دار = بكلش الناصرى نائب طرابلس

بكلش الماردانى — ١٥ : ١٠

بكلش الناصرى نائب طرابلس — ٢١٧ : ٢٢٥ : ١٢

٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠

٢٧٦ : ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٢٧٦

٣٠٠ : ٥

بليان السنائى الأستاذ دار — ٢٧٢ : ٢٧٨ : ٣

بليان الطبايخى المنصورى — ١٠٠ : ١

بلك الجدار (سيف الدين) — ١٥ : ٢٢ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣

٨٦ : ٨٦ : ٨٦ : ٨٦ : ٨٦ : ٨٦ : ٨٦

٣٢٦ : ٣

بنت الأمير بكنمر الساقى — ١٢٨ : ١٣٢ : ١٦

بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الحلبي النحوى المعروف

بابن النحاس = ابن النحاس بهاء الدين أبو عبد الله .

بيضا ططر حارس طير — ١٦٨ : ١٥ : ١٩٠ : ٩ : ٢٢٠ : ٢٦٢ : ٨

بيدمر البدرى = سيف الدين بيدمر البدرى .  
بيغرا = سيف الدين بيغرا بن عبد الله .  
بيليك = شهاب الدين أحمد بن بيليك المحسنى .

### (ت)

تاج الدولة ناصر الدين محمد (بن منقذ الكفاني) —  
١٩٧ : ٢٤

تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر  
الأردبيل — ١٤٥ : ٢

تاج الدين أبو الفضائل أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله  
ابن الغمام القبطي المصري — ٢٨٠ : ٥ : ٣٠١ : ١

تاج الدين أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن يوسف المراكشي  
الأصل — ٢٥٣ : ٤

تاج الدين أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد البياضي —  
١٠٤ : ٤

تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين أبو الحسن علي  
آبن زين الدين عبد الكافي صاحب طبقات الشافعية  
الكبرى — ٢١٠ : ٢٢ : ٣١٨ : ١٨

تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني —  
٤٢٦ : ٧

تاج الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن علي  
ابن أبي الفضل العزدي الدمشقي الحنفي المعروف بابن  
السكاكري — ٣٣٣ : ١٧

تاج الدين بن ريشة = عبد الله بن ريشة أمين الدين

تاج الدين السبيكي = تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب

التاج بن لفيفة ناظر المتجر وناظر المطبخ — ٢٨٠ : ١١

تراججازية = خوند تراججازية

التركاني = قاضي القضاة علاء الدين علي

تقي الدين إبراهيم ابن الشيخ بدر الدين محمد بن ناهض بن سالم  
ابن نصر الله الحلبي الشهير بالضرير — ٣٣٨ : ١

بهاء الدين أصلم بن عبد الله الناصري نائب صفد — ٣٥ : ١٢

٦١ : ٦٨ : ٦٢ : ١٣ : ٨٧ : ١٧ : ٨٨ : ٢

٨٩ : ٥٥ : ٩٥ : ١٠ : ١٥٢ : ٥٥ : ١٧٤ : ١٥

بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله بن محمد  
ابن محمد بن عقيل — ٣٠٧ : ٨

بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد الفقيه الشافعي = ابن إمام  
المشهد بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد الفقيه الشافعي .

بهادر آص رأس نوبة — ٥٠ : ٧

بهادر الجاموس — ٢٧٦ : ٩

بهادرين جركنمر — ١١ : ١٦ : ١٣ : ٩ : ١٧ : ٥

بهادر حلاوة الأوجاق — ١٣٦ : ١٩

بهادر الدر داشي — ٤٠ : ٣ : ٥٠ : ١٨

بوسعيد بن خربندا ملك التتار = ألقان بوسعيد بن خربندا  
ملك التتار .

بياض = قومة .

بيرس الأحمدي — ١٣ : ١ : ٢٥ : ٨ : ٢٦ : ٢

٤٠ : ٥٥ : ٤٤ : ١٠ : ٥٠ : ١٥ : ٥٤ : ٢

٥٥ : ١١ : ٥٦ : ١٣ : ٥٧ : ١٨ : ٦٢ : ١٣

٦٣ : ١٥ : ٨٥ : ٨ : ٨٧ : ١٥ : ٩٠ : ١٢

٩١ : ٢ : ١٤٣ : ٥

بيرس الجاشنكير = المظفر بيرس الجاشنكير .

بيرس الحاجب — ١٠٠ : ٣ : ١٠١ : ١٣

بيضا أرس القاسمي أخو منجك اليوسفي النائب — ١٣٩ :

١٣ : ١٧٠ : ١٥ : ١٦٨ : ١٤ : ١٥٨ : ١٣

١٧١ : ١٧٢ : ١٣ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٧

١٩٠ : ١٠ : ١٩١ : ١٨ : ١٩٣ : ١٠ : ١٩٥ :

٢٣ : ٢١٤ : ١٦ : ٢١٥ : ٣١٥ : ٧ : ٢٢٠ : ١٠

٢٢١ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢ : ٢٢٤ :

٢٢٥ : ٢٢٧ : ١٩ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٢ : ٢٢٩ :

٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ :

٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ :

٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ :

٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ :

٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ :

بيضا الصالحى — ٩٠ : ٥

(ج)

- الجارودي — ١٦ : ٢٠٥  
 جاني بك خان — ١١ : ٧٤  
 الجاولي = علم الدين سنجر الجاولي .  
 جرجي الإدريسي — ١٢ : ٣٠٧  
 جرجي الدوادار — ٥ : ٢٧٩ ، ٢ : ٢٥١  
 جركنمر بن بهادر — ١٣ : ٢٢٩ ، ٢ : ٥١١  
 جرجوري — ٧ : ٣٣٥  
 جمال الدين إبراهيم الأديب المعار — ٦ : ٤٨ ، ٢٣ : ٤٨٩  
 جمال الدين إبراهيم ابن العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان  
 ابن فهد الحنبلي — ٥ : ٣٣٣  
 جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك صاحب الألفية —  
 ٢٤ : ٢٤٠  
 جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام  
 الأنصاري الحنبلي النحوي — ٤ : ٣٣٦  
 جمال الدين خليل بن عثمان الروي الحنبلي — ٢ : ٢٦٩  
 جمال الدين عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى  
 التركاني — ٨ : ٢٤٦  
 جمال الدين محمد بن علاء الدين علي بن الحسن الهروي —  
 الشيخ زادة جمال الدين .  
 جمال الدين محمد بن نبأه الشاعر المصري — ٩ : ١١٦  
 ١٤ : ٣٣٣ ، ١٣ : ٢٣٨ ، ٦ : ٢١١  
 جمال الدين بن المغربي رئيس الأطباء — ٩ : ٥٩  
 جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة — ١١ : ٢٤٧  
 جمال الدين يوسف أستاذ الملك الناصر فرج بن برقوق —  
 ١١ : ١٣٨  
 جمال الدين يوسف بن كريم الدين عبد الكريم المعروف بكاتب  
 حكم ناظر الخاص — ٢٥ : ٢٥٢  
 جمال الدين يوسف والي الجيزة ثم القاهرة — ٦ : ٥١  
 ٣ : ٥٦  
 جمال الكفاة ناظر الجيش والخاص = إبراهيم القاضي جمال  
 الكفاة الرئيس جمال الدين .  
 جميل باشا والي حلب — ٢٣ : ٣٢٧

- تقي الدين أبو عبد الله محمد شهاب الدين أحمد بن شاس المالكي  
 قاضي القضاة — ٨ : ٣٣٢  
 تقي الدين أبو المظفر محمود بن بدر الدين محمد بن عبد السلام  
 ابن عثمان القيمي الحنفي الحوي الشهير بابن الحكيم —  
 ١٢ : ٣٣٢  
 تقي الدين بن تيمية = ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد  
 تقي الدين رجب بن أشيرك العجمي — ٧ : ٢٨  
 تقي الدين بن السبكي = قاضي القضاة شيخ الاسلام  
 أبو الحسن علي  
 تقي الدين علي بن القسطلاني — ٢٠ : ٦٣  
 تقي الدين محمد بن محمد بن علي بن همام بن راجي — ١ : ١٤٦  
 التقي الصائغ = محمد بن أحمد بن عبد الخالق علي بن سالم  
 ابن مكي تقي الدين أبو عبد الله الصائغ  
 تكا الخصري = سيف الدين بكا الخصري الناصري  
 تكفور صاحب سيس — ١٢ : ١٩٦  
 تلجك (أمير) — ٣٩ : ٤٢٦ ، ١٤ : ٤٣٦  
 ٤ : ٢٤٩ ، ١ : ٤٤٦  
 تلك = سيف الدين تلك بن عبد الله الناصري أمير آخور  
 تمان تمر — ٢ : ٣١٤  
 تمر بفا العقيلي = سيف الدين تمر بفا بن عبد الله العقيلي  
 تمر الموسوي الساق — ٣٣ : ٣٥٦ ، ١٣ : ٦١٦  
 ١٢٩٦ : ١ : ١٣٩ ، ٢ : ٩٥٦ ، ٨ : ٨٩٦  
 ١٢ : ١٨٦ ، ١١ : ١٦٤ ، ١٣  
 تنكر بفا الماردني = سيف الدين تنكر بفا بن عبد الله الماردني  
 تنكر الناصري نائب الشام — ١٩ : ٤٧٦ ، ٨ : ١٨٦  
 ١٠٢ : ١٣٢ ، ٢١ : ١٥٣ ، ٩ : ٢٤٤  
 ١٩ : ٣٣٧ ، ١٢ : ٢٩٢ ، ١١  
 تيمور لنك — ٨ : ٣٣٥ ، ٢٠ : ١٠٩  
 (ث)  
 ثقبه صاحب مكة = الشريف ثقبه بن ربيعة بن أبي  
 نفي محمد

حديق القهرمانة دادة الناصر محمد بن قلاوون — ٢٣١ :

٨ : ٢٣٢ ١٠

حسام الدين البشمقدار — ١٣٥ : ١٣ :

حسام الدين حسن بن محمد بن محمد الغوري الحنفي — ٤٦ :

١٨ : ٦٦ ١٠ : ٦١ ١٠ : ٦٠ ١٩

حسام الدين طرنتاي المنصوري نائب السلطنة —

١٠ : ١٤٥

حسام الدين الغوري قاضي قضاة الحنفية بمصر =

حسام الدين حسن بن محمد

حسام الدين لاجين بن عبد الله العلائي الناصري — ١٩٣ :

١٤ : ٢٤٩ ١٧

حسام الدين لاجين العلائي مملوك آقبا الجاشنكير — ٢٦٥ :

١٢ : ٢٧٩ ٤٣

حسام الدين محمود بن داود الشيباني — ٢٤٩ : ١٧ :

حسن بن عمرتاش بن جويانف مملوك تبريز والعراق —

١٦ : ١٠٧

حسن عبد الوهاب مفتش الآثار — ١٤٧ : ٤ :

حسن بن عيسى مقدم الركب الشامي — ٣٣٢ : ٢٠ :

حسن كنعدا القصدي — ١٤٥ : ٢٥ :

حسن بن الناصر محمد بن قلاوون = الناصر حسن بن الناصر

محمد بن قلاوون

حسين روي — ١١٠ : ٨ :

الحسين بن علي (رضي الله عنه) — ٢٥٠ : ٣٠ :

حسين بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٣٦ : ١٤٠ ١٩ :

٨ : ١٦٩ ٤٤ : ١٤٩ ١٩ : ١٤٨ ١١

١ : ١٩٠ ٤٧ : ١٨٧ ١٦ : ١٧٣

حظ الخير خاتون بنت إبراهيم بن عبد الله — ٢٩٨ : ١٩ :

حلاوة الأوجاق = طيغا حلاوة الأوجاق

حمامص رفيق ابن ربيعة — ٥٢ : ١ :

حصص أخضر = سيف الدين طشتمر بن عبد الله الساق

حصص أخضر

حواء (عليها السلام) — ٢٠٤ : ٢١ :

حبار بن مهنا أمير آل فضل — ٢٧١ : ٢٧٤ ٦ :

جشتمر أخوطاز — ٢٨٦ : ٣٠٢ ٤٨ : ٢٢ :

جشكلي بن محمد بن البابا = بدر الدين جشكلي بن محمد بن البابا

ابن جشكلي بن خليل بن عبد الله المعروف بابن البابا  
المعجل .

جشكيز خان — ٣٣٤ : ٣٣٥ ١٧ : ١ :

جوهر السعدي = الطواشي جوهر السعدي .

## (ح)

الحاج داود البلبان — ١٨١ : ١٤ :

الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار الناصري — ١٣ :

٣ : ٤٠ ١٧ : ٣٨ ١٣ : ٣٠ ٦٧

٥ : ٨٨ ٤٩ : ٨٧ ١٢ : ٦٢ ١٦ : ٥٩

٦ : ١١٧ ٤٣ : ٩٥ ٤٢ : ٩٤ ٤٣ : ٨٩

١٢٥ ٤٣ : ١٢٤ ٤١ : ١١٩ ٤٥ : ١١٨

٨ : ١٧٦ ٤٥ : ١٧٥ ٤١ : ١٣٦ ٤١

الحاج علي «إخوان سلا» — ٥٩ : ٥ :

الحافظ الحجة جمال الدين أبو الحاج يوسف بن الزكي

عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك بن أبي الزهر

القضاعي الكلي المزني الحلبي — ٧٦ : ٨ :

الحافظ شمس الدين أبو العلا محمود بن أبي بكر بن أبي العلا

البخاري الكلاباذي الحنفي — ١٨١ : ٥ :

الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكندي المصافي

الدمشقي الشافعي — ٣٣٧ : ٣ :

الحافظ عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء

القرشي محي الدين الحنفي أبو محمد — ١٨٣ : ٢٠ :

١ : ١٨٤

الحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير — ٢٤٠ : ١٢ :

الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن المستنفي بالله أبي الربيع

سليمان — ٤٣ ٤٦ : ٦٠ ٤٨ : ٤ : ١٨ :

٤ : ٢٩٠ ٤١٠ : ٢٨٤ ٤٢ : ١٤ :

٣ : ٢٩١

الحاكم بأمر الله الفاطمي — ٢٠٥ ١٨ : ٧ :

١٨ : ٢٠٦

الحجاج (بن يوسف الثقفي) — ١١٣ : ٨ :

(خ)

الخان جانبك خان بن أزيك خان صاحب كرسى سراى —

١١ : ٣٣٤

خايربك — ١٦ : ٢٦١

الخديوى إسماعيل باشا — ١٦ : ٣٤١ ٢٣ : ٢٦٥

الخليفة العزيز بالله تزار الفاطمى — ١٨ : ٢٠٦

الخليفة الفاتر بنصر الله عيسى بن الظاهر اسماعيل الفاطمى —

٢٤ : ١٤٦

خليل بن أبيك الصفدى = صلاح الدين خليل بن أبيك

الصفدى

خليل بن قوصون — ٥ : ٢٠٤ ٧ : ١٩٤

خواجه عمر — ١٥ : ٣٢٤

خوبى القوادة جارية بكنتمر الساقى — ١ : ١٩

خوند اردو — ٥ : ١٨٧ ١٤ : ٨١

خوند بنت أزيك خان — ٩ : ٤٦

خوند بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة طاز —

١٢ : ٢٤٧

خوند تهر الحجازية بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون —

١٨ : ١٨٤ ١١ : ١٣٨ ١٤ : ٥٢

خوند طفاى أم آتوك زوجة السلطان الملك الناصر محمد

ابن قلاوون — ٨ : ٢٣٢ ١٠ : ١٠٧

١ : ٢٣٨

خوند قطلو ملك بنت الأمير تنكر الناصرى أم الصالح صالح —

٤ : ٢٥٤

الخياط شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقى

الشاعر — ٣ : ٣٢٠

(د)

الدخان (اسم مفن) — ٤ : ٣١٦

دمرداش بن جويان شحنة بلاد الروم — ١٨ : ٢٨٩

دمشق نجما بن جويان — ٢ : ٢٤٤

ديثار الصواف — ١٥ : ١٣٢

(ذ)

الذهبي = شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان

أبن قياز الذهبي

(ر)

رزق الله بن علم الدين صاحب عبد الله بن أحمد بن زنبور —

١٤ : ٢٧٩ ١٠ : ٢٧٨

رسلان بصل — ٦١ : ١٢٢ ٩ : ٩٥ ١٩ : ٧

١٢٥ : ١٠١ : ١٢٦ ١١ : ١٣٤ ٣ : ١٥١

١٣ : ١٠٥ : ١٠٠ ١٠ : ١٦٨ ١٤ : ١٩٢

١٥ : ١٩٣ ١٥ : ٢٢٥ ٦٧ : ٢٣٠ ١٩ :

٨ : ٢٥٨

الرشيد (هارون) — ٢٠ : ٩٦

ركن الدين بيبرس بن عبد الله الأحمدي المنصورى =

بيبرس الأحمدي .

ركن الدين بيبرس بن عبد الله الناصرى الحاجب — ٩ : ١٠٠

ركن الدين بيبرس بن عبد الله الناصرى السلاح دار —

١٣ : ٧٧

ركن الدين بيبرس الفارقانى — ١١ : ٢٦٦

ركن الدين عمر شاه الحاجب صاحب القنطرة — ١٥ : ٢٨٥

رمضان أحد أمراء التركان — ١٦ : ٢٧٦

رمضان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون — ٦١ : ١٠

٥٦ : ٨٤ ١١ : ٨٢ ٣ : ٥٦

رمنية وأسمه منجد بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن بن على

أبن قتادة بن أبي غرير<sup>(١)</sup> — ١٢ : ١٤٤

ريدان الصقلي — ١٧ : ٧

(ز)

الزباء ملكة تدمر — ٢١ : ٧٦

الزبيدي = السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدي الخنفي .

الزقاق = عز الدين أبيدمر الزقاق .

(١) فى الأصلين : «عزير» وصوابه : «ابن أبي غرير»

بالقين المعجمة مصفرا . عن الروض الباقى فى حوادث العمر

والتراجم ؛ لعبد الباسط بن خليل الظاهرى .





سيف الدين بيغرا بن عبد الله الناصري ثم المنصوري أمير جندار —

١٢ : ٨١ : ١٠ : ٧٩ : ٢٣ : ١٣ : ٥

١ : ١٢٢ : ٤ : ١٣٠ : ٥٥ : ٨٦ : ١٦ : ٨٤

١٩٠ : ١٥ : ١٦٨ : ٤ : ١٥١ : ٦ : ١٤٩

٣ : ٢٦١ : ٤ : ٢٥٨ : ١٣ : ١٩٤ : ٨

٨ : ٢٩٤ : ٤ : ٢٦٤ : ١ : ٢٦٢

سيف الدين تلك بن عبد الله الناصري أمير آخور — ٢١٩ :

١١ : ٢٨٩ : ١٢

سيف الدين تمر بغا بن عبد الله العقيلي — ١٥٢ : ١٦ :

٨ : ٢٣٧

سيف الدين تمر بن عبد الله الساقى الناصري — ٧٧ : ٣ :

سيف الدين تمر المهندار — ٣٠٦ : ١٨ :

سيف الدين متكربا بن عبد الله المارديني — ٢٣٠ : ١٧ :

٨ : ٣٣١ : ١٦ : ٣٠٧ : ٣ : ٢٣١

سيف الدين جركتمر بن عبد الله الناصري — ٧٥ : ١٠ :

سيف الدين دنجى بن عبد الله — ٢١٨ : ٢٤٩ : ٤ : ١٠ :

سيف الدين سلاار النائب — ١١٠ : ٣ : ١٧٥ : ٩ :

سيف الدين شيخون بن عبد الله العمري الناصري الأمير الكبير

أتا بك العسكر — ٣٠ : ٣ : ٢٥ : ١٧١ : ٥ :

١٠ : ١٩٠ : ٩ : ١٨٨ : ٨ : ١٧٢ : ١٤

١١ : ١٩٤ : ١ : ١٩٢ : ١٨ : ١٩١

٢١٨ : ٧ : ٢١٥ : ١ : ٢٠٩ : ٣ : ٢٠٥

١ : ٢٢١ : ١٤ : ٢٢٠ : ٧ : ٢١٩ : ١٤

٢٥٧ : ٤ : ٢٥٦ : ٩ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٣٢

١٥ : ٢٦٢ : ٢ : ٢٦٠ : ١٣ : ٢٥٩ : ١

٢٦٨ : ١ : ٢٦٥ : ١ : ٢٦٤ : ٢٧ : ٢٦٣

٥ : ٢٧٢ : ٢ : ٢٧١ : ١ : ٢٦٩ : ٢

٢٨٥ : ٥ : ٢٨٣ : ٥ : ٢٧٨ : ٢١ : ٢٧٤

٤ : ٢٩١ : ١ : ٢٨٧ : ٤ : ٢٨٦ : ١٢

٣٠٧ : ١ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٠٣ : ٦ : ٣٠٢

٥ : ٣٢٥ : ١٠ : ٣٢٤ : ٦ : ٣١٤ : ١

٦ : ٣٢٨

سيف الدين صرغمش بن عبد الله الناصري الأمير — ٢٥ :

٦ : ٢٣٠ : ١١ : ٢٢١ : ٤ : ٣٠ : ٣

٢٥٨ : ٤ : ٢٥٧ : ١٣ : ٢٥٦ : ٧ : ٢٣١

١٧١ : ١٧٢ : ٩ : ١٧٣ : ٦ : ١٨٧ : ٣ : ٤٠ :

١٨٩ : ١٩١ : ٢ : ٢١٦ : ١١ : ٢٤٤

١٤ : ٢٧٣ : ٦

سيف الدين أرتيغا بن عبد الله الناصري — ٩٩ : ١ :

سيف الدين أطمش الجندار — ٢٣٦ : ١ :

سيف الدين ألبيجا بن عبد الله العادلى — ٣١٤ : ٧ :

٢٩٢ : ■

سيف الدين ألبيجا بن عبد الله المظفرى نائب طرابلس —

١٥٨ : ١٦٥ : ٤ : ١٦٦ : ١٢ : ١٧٠ : ١٩ :

٦٩ : ١٨٨ : ٢ : ١٧٢ : ٧ : ١٧١ : ٦٣

١٩٠ : ١٩١ : ١١ : ١٩٣ : ٥ : ٢١٣ : ١ :

١٠ : ٢١٤ : ٢ : ٢١٥ : ١ : ٢١٦ : ٣ :

٢ : ٢٤٦ : ٧ : ٢٤٥

سيف الدين إياجى بن عبد الله الناصري نائب قلعة دمشق —

١٠ : ٣٠٠ : ١ : ٢٧٤

سيف الدين أتمش المحمدي الناصري حاجب الحجاب —

٢٦٣ : ٢ : ٢١٧ : ١٣ : ١٩٤ : ٩ : ١٦١

١ : ٣٠٠ : ٣ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٦٤ : ٥

سيف الدين برلى بن عبد الله الصغير قريب السلطان —

٦ : ٢٣٦

سيف الدين بك الحضرى الناصري — ٦٥ : ٦٦ : ١٦ :

٨٥ : ٦٨ : ٨٤ : ٤ : ٨٣ : ١٥ : ٨٢ : ١٦

٢ : ١٠٤ : ١

سيف الدين يكتوب بن عبد الله القرماني المنصوري —

٣ : ٢٣٧

سيف الدين بلبان بن عبد الله الحسينى المنصوري أمير جندار —

١ : ٢٣٧

سيف الدين بلبان المنصوري الشمسى — ١١٥ : ١٢ :

سيف الدين بك بن عبد الله المظفرى الجندار =

بلك الجندار

سيف الدين بهادر بن عبد الله الجوبانى — ١٠٤ : ١ :

سيف الدين يدمر البدرى — ١١١ : ١٣٤ : ٨ :

١٨٠ : ١٣ : ١٦٣ : ٦ : ١٥٧ : ١٢ : ١٥١

١٥ : ١٨٤ : ٤ : ١٨٣ : ٢

سيف الدين طقتمر بن عبد الله الصلاحي — ٦٩ : ١٢

٧٩ : ٨٩ : ٨٨ : ١٢٤ : ١٠ : ١٢٥ : ١٣

١ : ١٣٢ : ٨ : ١٣٣ : ٣ : ١٧٨

سيف الدين طقزدمر بن عبد الله الحوى الناصرى الساقى

نائب حاة — ٣ : ١٣ : ٨ : ١٠٦ : ٤ : ١٠

١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٠٦ : ٣ : ١٥

١٨ : ٢٤ : ٢ : ٢٥ : ١٣ : ٣٣ : ١٨

٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ١٥ : ٥٦ : ١٢ : ٦٢ : ١٣

٧٦ : ٣ : ٧٩ : ٥ : ٨٠ : ٤ : ٨٢ : ٢

١٠٥ : ١٢ : ١١٨ : ٦ : ١٣٠ : ٨ : ١٢٣ : ١

٧ : ١٤٢

سيف الدين طقصبا بن عبد الله الظاهرى —

١ : ١١١

سيف الدين طينال بن عبد الله الناصرى نائب غزة —

٣ : ١٠٣

سيف الدين قبلاى بن عبد الله الناصرى النائب وحاجب

الحجوية — ٧٩ : ١٠ : ٩٣ : ٩ : ١٥٢ : ١٦

١٢٢ : ٦ : ١٩٤ : ٤ : ٢٦٢ : ١٩

٢٧٢ : ١٩ : ٢٩١ : ٥ : ٣١٤ : ٧

٦ : ٣٢١

سيف الدين قردم بن عبد الله الناصرى — ٢٢١ : ٨

٢٥٧ : ٥ : ٢٧٤ : ١ : ٣٢٢ : ٤

سيف الدين قطز بن عبد الله الأمير آخور — ١٨٨ : ١

١٥ : ٢٤١

سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الفخرى الساقى الناصرى —

٣ : ١٧ : ٦ : ٨ : ٧ : ١٣ : ١

٢٦ : ٩ : ٣٠ : ٨ : ٣٣ : ١ : ٣٤ : ٢

٣٥ : ٤ : ٣٦ : ٧ : ٣٧ : ٣ : ٣٨ : ١١

٥٠ : ٥ : ٥١ : ٤ : ٥٤ : ٣ : ٥٥ : ٢

٥٦ : ١٢ : ٥٧ : ١ : ٥٩ : ١٣ : ٦٠ : ١

٦١ : ٥ : ٦٢ : ١٥ : ٦٣ : ٣ : ٦٤ : ٤

٦٥ : ٤ : ٦٦ : ٥ : ٦٨ : ٢ : ٦٩ : ٥

٦ : ١٠٣ : ٦ : ١٠٢

سيف الدين قلاوون = المنصور سيف الدين قلاوون الألفى

الصالحى النجمى

١ : ٢٥٩ : ٣ : ٢٦٠ : ١ : ٢٦٢ : ١٥

٢٦٧ : ١ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٦٩ : ٨ : ٢٧٠

١٠ : ٢٧١ : ٣ : ٢٧٤ : ٢١ : ٢٧٨ : ٣

٢٧٩ : ٥ : ٢٨٠ : ٣ : ٢٨١ : ١ : ٢٨٣

٢٥ : ٢٨٤ : ١ : ٢٨٥ : ١٢ : ٢٨٦ : ٢

٢٨٧ : ١٠ : ٢٩١ : ٤ : ٣٠٢ : ٦ : ٣٠٧

١ : ٣٠٨ : ١ : ٣١٠ : ٤ : ٣١٤ : ٦

٤ : ٣٢٨ : ١ : ٣٢٦

سيف الدين طاجار بن عبد الله الناصرى الدوادار — ٤ : ٩

١٢ : ٢ : ١٣ : ١٤ : ١٤ : ١١ : ١٥ : ٩

١٧ : ٩ : ٢٢ : ٦ : ٧٥ : ٦

سيف الدين طاز الناصرى — ١٧١ : ١٤ : ٢٧٢ : ١٠

١٧٣ : ١٨ : ١٨٨ : ٩ : ١٩٠ : ١١

٢١٨ : ٦ : ٢٢١ : ٧ : ٢٢٣ : ٣ : ٢٢٤

١ : ٢٢٦ : ١٥ : ٢٢٧ : ١ : ٢٢٨ : ١

٢٢٩ : ٢ : ٢٣٠ : ٧ : ٢٣٢ : ١٣ : ٢٤٧

١٢ : ٢٥٤ : ١٤ : ٢٥٥ : ٦ : ٢٥٦ : ٢

٢٥٧ : ٤ : ٢٥٨ : ٥ : ٢٦٠ : ٢ : ٢٦٢

١٣ : ٢٦٥ : ١ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٧١ : ٢

٢٧٢ : ٣ : ٢٧٤ : ٥ : ٢٨٥ : ٩ : ٢٨٦

٢ : ٢٨٧ : ١ : ٢٩١ : ٤ : ٣٠٢ : ٥

٣ : ٣٠٣ : ٩ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٠٨ : ٦

سيف الدين طرغاي الجاشنكير الناصرى — ٤٠ : ٥

٣ : ١٠٧

سيف الدين طرغاي المنصورى المحمدى — ١١٥ : ٩

سيف الدين طشبقا بن عبد الله الناصرى الدوادار — ١٩٤

١ : ٢٥١ : ٤ : ٢٢١ : ٩

سيف الدين طشتمر بن عبد الله الساقى الناصرى حص أخضر —

١١ : ٢٢ : ٢٩ : ٩ : ٣١ : ١٧ : ٣١

٣٣ : ٣٤ : ٣٧ : ٦ : ٣٥ : ٤ : ٥٥ : ٣

٥٧ : ١٧ : ٥٩ : ٤ : ٦٠ : ٣ : ٦١ : ٤

٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ١ : ٦٦ : ١ : ٦٨ : ٨

٦٨ : ٦٩ : ٦٦ : ١٦ : ١٠١ : ١ : ١٠٢ : ٦

سيف الدين طشتمر بن عبد الله الناصرى = طليله سيف الدين

طشتمر بن عبد الله الناصرى

سيف الدين منجك بن عبد الله اليوسفي الناصري

السلح دار — ٧١ : ٢٠ : ٩٣ : ٩٨ : ٩٨

١٠ : ١٣٥ : ٢ : ١٢٥ : ٥٥ : ١٢٤ : ١٠

١٥ : ١٦٢ : ٧ : ١٣٦ : ١٩ : ١٣٤ : ١٥

١١ : ١٩٠ : ١٠ : ١٨٩ : ١٠ : ١٦٨ : ١١

١٩٥ : ٤٤ : ١٩٣ : ٥٥ : ١٩٢ : ١٧ : ١٩١

١٧ : ٢١٤ : ٣ : ٢٠٥ : ٩ : ٢٠٢ : ١٧

١٣ : ٢١٨ : ٥ : ٢١٧ : ١٥ : ٢١٦ : ١٣

٧ : ٢٢١ : ١ : ٢٢٠ : ٤ : ٢١٩ : ٧

٢٣٣ : ٥٥ : ٢٣٢ : ٢٢ : ٢٢٣ : ١ : ٢٢٢

١٢ : ٢٦٥ : ٩ : ٢٦٣ : ١١ : ٢٦٢ : ١٢

٢٨٥ : ٤٤ : ٢٧٤ : ٧ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٧٠

٧ : ٣١٠ : ٦ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٠٠ : ٤٨

سيف الدين نكباي بن عبد الله البريدي المنصوري —

١ : ٢٤٢

سيف بن فضل بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة

ابن غضية — ٣ : ٣٣٠

سيفه (أمير) — ١٢ : ١٦٢

(ش)

شادي أخو أحد الساق نائب حماة — ٧ : ٢٧٦

شاهنشاه ابن أخى صلاح الدين الأيوبي — ٢٠ : ٢٩٨

شاهنشاه ابن الملك الكامل شعبان — ١٧ : ١٣٢

شاورشي دودار قوصون — ٨ : ٢٧٢ : ٧ : ٢٥

شاورشي مملوك قوصون = شاورشي دودار قوصون

شجاع الدين غرلو — ١٥٨ : ٩ : ١٣٩ : ٢ : ٩٥

٢ : ١٦١ : ٤ : ١٦٠ : ١٦ : ١٥٩ : ٧

١٦٦ : ٦ : ١٦٥ : ٣ : ١٦٤ : ١٣ : ١٦٣

١٤ : ١٨٦ : ٤ : ١٦٨ : ٦ : ١٦٧ : ٢

١٦ : ١١٩ : ١٨ : ١٨٨

شرف الدين إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم المناوي الشافعي —

٦ : ٣٢٣

شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض — ١٦ : ١٩٠

شرف الدين أبو البقاء خالد بن عماد الدين إسماعيل بن محمد =

ابن القيم رافى شرف الدين أبو البقاء خالد بن عماد الدين

سيف الدين قاري بن عبد الله الناصري أخو بكتمر الساق

الأستادار — ٨٩ : ١٦ : ٨٣ : ٦٩ : ٣٠

١٥ : ٩٥ : ١٤ : ٩٢ : ١٣ : ٩١ : ١٢

١٢٦ : ٦٣ : ١٢٥ : ١ : ١١٩ : ١ : ١١٨

٣ : ١٧٧ : ١ : ١٣٧ : ٤ : ١٢٨ : ٢

سيف الدين قاري بن عبد الله الناصري أمير شيكار — ٣٥ :

٥٤ : ١٩ : ٥٣ : ١٥ : ٥٠ : ٦٣ : ٤٠ : ٦

٦٢ : ٥٥ : ٥٦ : ١١ : ٥٦ : ١٣ : ٥٧ : ٦٢ : ٥٥

٥٥ : ١٠١ : ٦٥ : ٨٢ : ١ : ٨٠ : ٢ : ٦٧ : ١٦

٥ : ١٧٧

سيف الدين كندغدي بن عبد الله المنصوري — ١٤ : ١١٥

سيف الدين كوكاي بن عبد الله المنصوري السلح دار —

٦١ : ٩١ : ١٣ : ٩٠ : ١٦ : ٨٧ : ٦٨ : ٨٥

١٠ : ٢٤١ : ١٠ : ١٦١

سيف الدين مغلطاي بن عبد الله الناصري أمير أخور وأمير

شيكار — ٢٠٩ : ١١ : ١٨٨ : ١٧ : ١٦٦

١٢ : ٢٢٠ : ٤٨ : ٢١٩ : ١ : ٢١٧ : ١

٢٣٠ : ٤٤ : ٢٢٩ : ١٢ : ٢٢٨ : ١٥ : ٢٢٤

١ : ٢٥٦ : ٦ : ٢٥٥ : ١٤ : ٢٣٢ : ٧

٢٧١ : ١٠ : ٢٦٠ : ٤ : ٢٥٨ : ٤ : ٢٥٧

١٣ : ٣٠٠ : ١٦

سيف الدين ملكتمر بن عبد الله الحجازي الناصري — ٦ :

٨ : ١٥ : ١٠ : ١٤ : ٢ : ١٢ : ٢ : ٩٦٢

٩ : ٥٢ : ٥٥ : ٢٣ : ٧ : ٢٢ : ١٥ : ١٧

٢ : ٨٠ : ٢ : ٦٧ : ١٢ : ٥٥ : ١ : ٥٣

٦ : ١٣٣ : ٢ : ١١٨ : ١٣ : ٩٥ : ١ : ٩٤

١٣٩ : ١ : ١٣٨ : ١ : ١٣٧ : ١٠ : ١٣٦

٦ : ١٥٥ : ٧ : ١٥٣ : ١١ : ١٥٢ : ٤

١٧٨ : ٤ : ١٦٠ : ٢ : ١٥٩ : ١٧ : ١٥٧

٣ : ١٨٤ : ٢ : ١٧٩ : ١٤

سيف الدين ملكتمر بن عبد الله السرجواني — ١٦ : ٢٣

٦٣ : ٧٢ : ٩ : ٥٠ : ٧ : ٤٣ : ١٢ : ٢٤

٦٨ : ١٢٥ : ٥ : ١٢٢ : ١٣ : ٩٣ : ١ : ٨٨

٧ : ١٧٧

سيف الدين ملكتمر بن عبد الله السعدي — ١١ : ١٧٢

٢٧٧ : ٧ : ٢٧٦ : ٦ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٤٤

١ : ٣٣٢ : ٢

شهاب : ١٧٤ : ١٣٠ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٨ : ١٧٩

شهاب : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩

٢٤١ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧

شعبان بن الناصر حسن — ٣١٦ : ٧

الشعراني (عبد الوهاب بن أحمد بن علي) — ١٢٨ : ١٩

شمس الدين آق سنقر بن عبد الله السلاوي = سيف الدين

آق سنقر بن عبد الله السلاوي

شمس الدين آق سنقر بن عبد الله الناصري أمير آخور نائب

السلطنة — ٢١ : ٢٣ : ٨٧ : ١٧٨ : ١٢

شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري — ٢٣٤ : ١٦

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود بن الحكاري

الكردي الشافعي — ٣٣١ : ١١

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عمر الأسبوطي —

٢٤٢ : ١١

شمس الدين أبو عبد محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن

عبد الله التركاني الأصل الفارقي الذهبي — ١٨١ :

٢١ : ١٨٢ : ٢٣٦ : ٢٠

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم = ابن القيسراني

شمس الدين محمد إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي = ابن قيم

الجوزية شمس الدين

شمس الدين محمد بن عدلان — ٦٦ : ١٥

شمس الدين محمد بن علي بن أليك السروجي — ١٠٨ : ٤

شمس الدين محمد بن عيسى بن حسن بن كرك الحنبلي — ٣٣٠ : ٦٦

شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن فخر بن السراج بن فخر بن

السراج — ١٧٨ : ٤

شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الشاعر =

الخطاط شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن القسطلاني خطيب جامع

عمر — ٣٣٨ : ٩

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن

إبراهيم بن عبد المحسن المسجدي الشافعي — ٣٢٧ : ٣

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن مسعود بن أحمد بن مدود

السهوري المساح الضرير — ٢٣٤ : ٦

شرف الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد الحسيني نقيب

الأشراف — ٣٢٢ : ١١

شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله

ابن المجل القرشي العدوي العمري — ٢٩٥ : ١٩

شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب

الهمداني — ١٨٢ : ١

شرف الدين محمود بن أوحيد بن خطير أخو الأمير مسعود —

٢٤٢ : ٥

شرف الدين موسى بن الأزكشي أستاذ دار العالية — ٣١٣ :

١٥ : ٣١٧ : ١٠

شرف الدين موسى بن بكك الإسرائيلي الطبيب — ٣٣٨ : ٧

شرف الدين موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع أمير

آل فضل — ٧٦ : ٥

الشريف أبو العباس الصفراوي — ٢٨٣ : ١٦

الشريف نقبة بن رمينة بن أبي نعي محمد صاحب مكة —

٢٢٦ : ٢٢٧ : ١٢ : ٢٦٤ : ١٨

الشريف زين الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن علي

الحسيني الحلبي — ٣٣٨ : ٤

الشريف شرف الدين نقيب الأشراف — ٢٨٣ : ١٦

الشريف (صانع البسط بمصر) — ٤٥ : ١

الشريف طفيل أمير المدينة — ٢٢٨ : ٢

الشريف بجلان بن رمينة بن أبي نعي الحسيني — ١٢٠ : ٤٦

٢٢٦ : ٢٢٧ : ٤ : ٢٣٠ : ١٠ : ٢٦٤ : ١٩

الشريف علاء الدين أبو الحسن علي بن الشريف عز الدين

حمزة بن علي حسن بن زهرة نقيب الأشراف بحلب —

٢٩٩ : ٧

الشريف مانع بن علي بن مسعود بن جواز بن شيعة الحسيني

أمير المدينة — ٣٣٠ : ١

شطي بن عية أمير العرب — ٣٣ : ١١ : ٨١ : ٩

٨٢ : ٧ : ٢٢٢ : ١٥

شهاب ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون — ١٠ : ١

٨٠ : ١٥ : ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ١١ : ٩٦ : ١

٩٨ : ٩٨ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢

١٥١ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦



الشيخ حسن ابن الشيخ حسين سبط أرغون بن أبيه بن

هولاكو — ٣٠٣ : ١

الشيخ زادة جمال الدين محمد بن علاء الدين علي بن الحسين

الهروري الحلبي الحنفى — ٢٩٨ : ١٣ : ٢٩٩

شيخ الشيوخ بدمشق علاء الدين علي بن محمود بن حميد القونوي

الحنفى — ٢٤٠ : ١

الشيخ الصابوني — ١٢٩ : ٢١

الشيخ صالح المحدث نجم الدين أبو القاسم محمد بن أبي بكر

الشافعى = غنائم السعوى

الشيخ صلاح الدين الصفدى = صلاح الدين خليل بن أيبك

الصفدى

الشيخ عبد الرازق القاضى — ٢٦٨ : ١٧

الشيخ علي بن دلتجى القازانى — ٣٥ : ٧

الشيخ علي الدوادار — ١٤٩ : ١٠

الشيخ علي بن الكسيح نديم الملك المظفر حاجي — ١٥٨ : ٣

١٧٠ : ١٩١ : ٨

الشيخ محمد الأنرس — ٢٤٣ : ١٨

الشيخ محمد راغب الطباخ صاحب تاريخ حلب — ٢٤٠ : ٩

٣٢٧ : ١٨

الشيخ محمد مخلوف التونسي — ٣٢٩ : ١٤

شيخون = سيف الدين شيخون بن عبد الله العمري الناصري

الأمير الكبير أتابك العسكر

### (ص)

الصاحب تقي الدين سليمان بن علاء الدين علي بن عبد الرحيم بن

أبي سالم بن مراجل دمشق — ١٢٧ : ٣ : ١٦٨

الصاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله = الصاحب موفق

الدين أبو الفضل هبة الله بن سعيد الدولة القبطى .

الصاحب موفق الدين أبو الفضل هبة الله بن سعيد الدولة

القبطى المصرى — ١١٩ : ٢٠ : ٢٩٩

الصاحب الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن

إبراهيم = ابن زنبور .

الصاحب الوزير نجر الدين عبد الله بن تاج الدين موسى بن

أبي شاكر سعيد الدولة — ١٥٠ : ١٥١ : ١

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ميلق الشاذلى — ٢٤٢ : ٧

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن

أحمد الحلبي النحوى المقرئ الفقيه الشافعى المعروف

بابن السمين — ٣٢١ : ٣

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى الشهير بابن مجلة =

شهاب الدين أحمد بن أبي مجلة .

شهاب الدين أحمد بن أبي مجلة التلمسانى الحنفى المغربى —

١١٤ — ٢٧٧ : ١٤ : ٣١٥ : ٨

شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي — ١٠٨ : ٦

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن الحسين المعروف بالهكارى —

٢٤٨ : ١

شهاب الدين أحمد بن بيليك الحنفى — ٢٩٠ : ٦

شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إسحاق بن محمد بن المؤيد

الأبرقوى — ١٠٨ : ٧ : ٢٣٤ : ٣ : ٣٣١

شهاب الدين أحمد شاد العائر — ٢٢ : ٧

شهاب الدين أحمد بن صبح — ٤٧ : ١١ : ٢٧٧ : ٥

شهاب الدين أحمد بن صبيح = شهاب الدين أحمد بن صبح

شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الظاهرى —

٢٩٨ : ٩

شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري = القاضى الإمام

البارع الكاتب المؤرخ المتقن شهاب الدين أبو العباس

أحمد بن القاضى يحيى الدين

شهاب الدين أحمد ابن القاضى شمس الدين إبراهيم بن المسلم =

ابن البارزى شهاب الدين أحمد .

شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباحى — ١٩٠ : ١٥

شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوبرى — ١٥٣ : ١١

شهاب الدين محمود ( بن سليمان بن فهد الحلبي ) — ٢٩٦ : ٢

الشهابى أحمد = أحمد ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون .

الشهابى شاد العائر = شهاب الدين أحمد شاد العائر .

الشيخ أويس ابن الشيخ حسن صاحب بغداد — ٣٢٣ : ٣

الشيخ تقي الدين رجب بن أشيرك العجمى = تقي الدين رجب

الشيخ حسن بن الحسين بن أقباق ابن ألكان صاحب بغداد —

١٢٢ : ١٣ : ١٩٧ : ٦ : ٣٢٣

١٧٠٠٦١ : ١٧٣٠٢٠ : ١٨٢٠٦ : ١١١

١٨٦ : ٢١١٠٦ : ٢٣٥٠٩ : ٢٥١٠١٢

٥ : ٣٣٤٠١٥

صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري — ٣ : ١١٥

صفار الخاكي الأمير — ١٣٩ : ١٤٨٠٩ : ١٣

١٥٦ : ١٢٠١٢ : ١٥٨٠١ : ١٥٩٠٦ : ١٦٤٠٧

١٢ : ١٨٦٠١١

الصواف تاجر الأمير صرغتمش — ١٧ : ٢٨٣

صوصون أخوقوصون — ٤٦ : ٤٧٠١٣ : ١٧

(ض)

ضياء الدين يوسف بن أبي بكر محمد الشهير بابن خطيب بيت

الآبار — ١٧ : ١٥٥

(ط)

طاجار = سيف الدين طاجار بن عبد الله الناصري الدوادار.

طاز = سيف الدين طاز الناصري .

طايربغا (أمير) — ٥ : ٧٢

طراباي الأشرف — ٢٠ : ١٨٠

طرغاي بن عبد الله الناصري = سيف الدين طرغاي .

طرغاي البشمقدار = طرغاي البشمقدار .

طرغاي البشمقدار — ٥٤ : ٨٠ : ٦١ : ٨٤ : ٧٠

٦ : ١٣٤٠١٩

طشبقا الدوادار = سيف الدين طشبقا بن عبد الله الناصري

الدوادار .

طشتمر الدوادار — ٢٦ : ٣٠٤

طشتمر بن عبد الله الناصري = طشبقا سيف الدين طشتمر .

طشتمر القاسمي حاجب الحجاب — ٢٦٤ : ٢٧٦٠٤

٥ : ٣٠٩٠٣ : ٣٠٨٠١١

طشتمر ملوك صدر الدين أبي الربيع سليمان بن داود بن سليمان

ابن داود قاضي القضاة بالعين — ٢١ : ٣٣٦

طشتمر نائب حلب — ٢ : ٣٥

طنجى (أمير) — ١٤ : ١٩٨

الصارم مشد العائر — ١٧ : ٢٧٩

الصالح = الصالح طلائع بن رزبك .

الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون — ٢٢ :

٤٩٦١٤ : ٧٠٠٧ : ٧١٠٩ : ١٠٤٠٨

١١٦٠٣ : ١١٧٠٨ : ١١٩٠٢ : ١٤١٠١٠

١٧ : ١٤٩٠١٦ : ١٥٢٠١٦ : ١٥٦٠٢ : ١٥٨

١٥٧ : ١٧٦٠١١ : ١٧٨٠٤ : ١٨٤٠١٧

١٨٥٠٢٠ : ١٨٦٠١٤ : ٣٢٦٠١ : ١٦

الصالح صالح بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢٣١ : ١٤٠

٣٥٠ : ٢٩٩٠١٥ : ٣٠٢٠١٣ : ٣١٤٠٣

٥ : ٣١٨٠٤ : ٣٢٥٠١٤ : ٣٢٨٠٤ : ٧

الصالح طلائع بن رزبك — ٢٣ : ١٤٦

الصالح نجم الدين أيوب — ٤٦ : ١٧٦٠١٥ : ١٨٠

٢٢ : ٣٣٥

صدر الدين أبو الربيع سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن

محمد بن عبد الحق الدمشقي الحنفي قاضي القضاة —

١١ : ٣٣٦

صدر الدين علي الحنفي قاضي القضاة — ٨ : ١٨١

صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن إبراهيم الميذوي

المصري — ١١ : ٢٩١

صربغا (ملوك) — ٧ : ٢٨

صرغتمش = سيف الدين صرغتمش بن عبد الله الناصري الأمير .

الصفدي = صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي .

صفى الدين جوهر بن عبد الله الخنقاقي البتخاقي الأمير —

الطواشي — ٦ : ٣٣١

صفى الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد

ابن نصر بن أبي العزيز بن سرايا بن باقي بن عبد الله السنبسي

الحلي الشاعر — ٦ : ٢٣٨

صلاح الدين الأيوبي الكبير — ٦٧ : ١٣٦٠١٩

١٥ : ١٨٠٠١٣ : ٣٣٧٠١٢

صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي — ١٨ : ٤٧٠٨

٧٥٠٧ : ٩٦٠٢ : ٩٨٠١١ : ١٠٢٠٧

١٠٣٠٦ : ١١١٠١٥ : ١١٢٠٩ : ١١٠

١٤٠ : ١٤١٠٨ : ١٤٤٠١٢ : ١٦٣٠٣

طوغان الناصري — ١٤: ٢٣ ١٦: ٣٠ ١٠٢: ٤  
 طولوت عمر ملوك بشتك — ٨: ١٧  
 طومان باي — ٢٩٠: ١١  
 طيفيا حلوة الأوجاق — ٨: ٢٧٦ ٦٧: ١٤٦  
 طيفيا الدوادار الصغير — ٨٦: ١٠  
 طيفيا الطويل — ٩: ٣١١ ٦٧: ٣٠٩ ٦٢: ٣٠٨  
 ٣١٤: ١  
 طيفيا القاسمي الناصري — ١٢: ١٦٠ ١١١: ١١١  
 طيفيا المساجري — ٣: ٣٠٨  
 طيفيا المجدي — ١٤: ٧٩ ١٠: ١٣ ٦٧: ١٠  
 ١٣٥: ١٦٥ ٦٨: ١٦١ ١١: ١٥٥ ٦: ١٣٥  
 ١٦٨: ٢٣١ ١٩: ٢٣٠ ٦٩: ١٩٠ ١٤: ١٦٨  
 ٤: ٢٧٢ ٦  
 طيفيا المظفري — ١٧: ١٩٣  
 طيدمر (أمير) — ١٢: ٢٧٦  
 طينال الجاشنكير — ٢٢٤: ١٠ ٢١٩: ٦٩ ٥٤: ٥٤  
 ٥: ٢٦٤ ٦٩: ٢٢٨ ١١: ٢٢٥ ٦  
 طيلان الجاشنكير = طينال الجاشنكير .

(ظ)

الظاهر أبو سعيد جقمق — ٣: ١٢١ ١٨: ٢٨  
 ٢١: ٢٥٢  
 الظاهر برقوق — ٢٨: ٢٢٥ ١٦: ١٢٣  
 الظاهر بيرس — ١٤: ٥٤ ١٨: ٤٣ ٢٢: ٤٠  
 ١: ١١٠

(ع)

العادل كشيغا (بن عبد الله المنصوري زين الدين التركي المقل  
 سلطان الديار المصرية) — ٣: ١١٠  
 عبد العزيز بن أحمد بن محمد علاء الدين البخاري — ٢١: ٣٢٥  
 عبد العزيز الجوهري صاحب آق سنقر — ٢: ١٦٠  
 عبد العزيز العجمي — ١٥: ١٩١  
 عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن نصر  
 الكافي الشافعي عز الدين — ٧: ٣٠٧

طقنمر بن عبد الله النجمي الدوادار — ٤: ١٣٨  
 ١٦٣: ١٦٣ ١٢: ١٦٣ ١٢: ١٨٣ ٨: ٨  
 ١٨٤: ١٨٤ ١٤: ١٨٥ ١: ١٨٥  
 طقنمر الأحدي — ١٤: ٩٤ ١٢: ٨٧ ٦٧: ١٠  
 ١٢: ١٥١ ١٢: ١٢٦  
 طقنمر الصلاحي = سيف الدين طقنمر بن عبد الله الصلاحي .  
 طقنمر بن عبد الله الشريف — ٤: ٤٤٨  
 طقزدمر بن عبد الله الخوي الناصري الساقى = سيف الدين  
 طقزدمر بن عبد الله الخوي الناصري الساقى .  
 طقطاي الدوادار = عز الدين طقطاي بن عبد الله الصالحى  
 الدوادار .  
 طلبة سيف الدين طشنمر بن عبد الله الناصري — ١١: ٦٣  
 ١٥: ١٧٠ ٦٦: ١٢٢ ٤: ٩٥ ١٤: ٩١  
 ١٣: ٢٣٧ ١٣: ١٩٣  
 طنغرا — ٩: ١٦١  
 طنيرق مملوك يوسف بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٥٤  
 ١٢: ١٦٥ ٤٤: ١٥٨ ٦٨: ١٥٧ ٨  
 ١٩٠: ١٦٢ ١٧٢: ٦٣ ١٧٠: ١٤: ١٦٦  
 ٤٤: ٢٢٠ ١٥: ٢١٩ ١١: ١٩٣ ١٢  
 ٤: ٢٧٧ ٦٧: ٢٦٣ ٦٦: ٢٢٥  
 الطواشي الاسماعيلي — ٤: ٥٩  
 الطواشي جوهر السحرق اللالا — ١٤٩: ١١ ١٤٨  
 الطواشي دينار الشبلى — ١٦: ١٨٧  
 الطواشي سرور الزينى — ٨: ١٣٦  
 الطواشي شهاب الدين فاتر المنصوري — ٩: ٢٤٤  
 الطواشي عرفات — ١٠: ١٣٢  
 الطواشي عنبر السحرق لالا الملك الكامل شعبان مقدم  
 الممالك السلطانية — ٦٧: ٦٤ ٣: ٥٩  
 ١: ١٥٢ ٦٧: ٩٧ ٣: ٨٠ ١: ٦٨ ١٠  
 ٦: ٢٤١ ٤: ١٨٨ ٥٥: ١٧١ ٦٢: ١٥٩  
 الطواشي كافور الهندى — ١١: ١٣٢  
 الطواشي مقبل التقوى — ١٦: ١٢٥  
 الطواشي مقبل الروى — ١٠: ١٦٤ ٤: ١٥٦

عبد العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله الفاطمي — ١٧ : ٧  
 عضد الدين عبدالرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد الأيحي  
 المطرزي المعروف بالعضد الشيرازي الشافعي — ٥ : ٣٨٨  
 العضد المعجمي زين الدين = عضد الدين عبد الرحمن بن  
 أحمد بن عبد الغفار بن أحمد الأيحي المطرزي .  
 عقطط المتقي — ١٢ : ١٧ : ٣١٦ : ٤  
 علاء الدين آقباغا عبد الواحد الناصري = آقباغا عبد الواحد  
 الناصري .  
 علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي  
 الشافعي — ١٠ : ٢٤٧  
 علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين يحيى الحنفي =  
 ابن القويرة علاء الدين .  
 علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأطروش الحنفي —  
 ٥ : ٣٢٧  
 علاء الدين الطنبغا الصالح الناصري = الطنبغا الصالح  
 الناصري نائب الشام .  
 علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجاولي — ١٦ : ١٠٥  
 علاء الدين الطنبغا بن عبد الله المارداني = الطنبغا بن عبد الله  
 المارداني الناصري الساق .  
 علاء الدين أيدهشمش بن عبد الله الناصري الأمير آخور =  
 أيدهشمش بن عبد الله الناصري أمير آخور نائب الشام .  
 علاء الدين علي بن الأمير الكبير سيف الدين سلالر —  
 ٩ : ٧٧  
 علاء الدين علي بن طغرل — ٥ : ٣٦  
 علاء الدين علي بن فضل الله العمري كاتب السر — ١٢ : ٦٦  
 ٥ : ٢٣٥ : ١٧ : ٨٠  
 علاء الدين كيقباد السلجوقي — ٥ : ٢٥٠  
 علاء الدين بن مقاتل الرجال الحموي — ٩ : ٢٥٣  
 العلائي أرغون = أرغون بن عبد الله العلائي .  
 علم دار (أمير) — ١ : ٣٠٤  
 علم الدين سنجر الجاولي — ١٦ : ٥٩ : ٣ : ٤٠  
 ٦ : ٦٦ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٥٥ : ٦٠ : ٦٦  
 ٨٤ : ٢٠ : ٨٩ : ١١ : ٩٢ : ٩٣ : ١٠٥ : ٦٩  
 ١٣ : ١١٠ : ١٣ : ١٠٩ : ١٧

عبد العزيز بن مروان — ١٤ : ٣٤١  
 عبد العزيز بن يوسف = نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف  
 الأصفهاني .  
 عبد علي العواد المتقي = علي المعجمي العواد .  
 عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري الشيخ علم الدين العراقي —  
 ٤ : ٢٣٤  
 عبد اللطيف البغدادي — ١٧ : ١٢٨  
 عبد الله بن ريشة أمين الدين القبطي الأسلمي ناظر الدولة  
 تاج الدين — ١١ : ٣٠٧ : ١٩ : ١٥١  
 عبد الله بن طاهر — ١٣ : ٢٠٥  
 عبد الله بن محمد حفيد أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد  
 ابن هشام النحوي — ١٩ : ٣٣٦  
 عبد الله المنوفي الفقيه المالكي الشيخ الصالح المعتقد — ٢٠٥ :  
 ١٥ : ٢٣٩ : ٥٥  
 عبد المؤمن أستاذ آق سقز — ٣ : ١٦٠  
 عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي أبو أحمد  
 وأبو محمد شرف الدين — ٣ : ٣٣١  
 عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلامي — ١ : ٦٢  
 عبد المؤمن متولي قوص — ١٤ : ٣٢ : ٦٦ : ١٧  
 عثمان جاويش — ٢٤ : ١٤٥  
 عثمان الخطاطب — ١٩ : ١٢٨  
 عثمان غلام الناصر أحمد — ١٨ : ٩٢  
 عثمان بن محمد بن لؤلؤ الأمير نغر الدين — ١٨ : ٢٠  
 عجلان = الشريف عجلان بن ربيعة بن أبي نعيم الحسني .  
 عز الدين أيدهم الزراق — ١ : ١٨٨ : ١٠ : ١٦١  
 عز الدين أيدهم الكاشف — ٥ : ٢٢٣  
 عز الدين بن جماعة = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن  
 سعد الله بن جماعة بن حضر الكافي الشافعي عز الدين .  
 عز الدين طقطاي بن عبد الله الصالح البوادار — ٢٢٨ :  
 ٦٩ : ٢٨٦ : ٤٨ : ٢٧ : ١٠ : ٢٥٥ : ٦١  
 ٣ : ٣٣٤ : ٥٥ : ٣٠٤  
 عز الدين عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن حطيطي  
 الكافي — ٧ : ٢٤٦ : ٢٠  
 عز الدين فروغشاه — ٢٠ : ٢٩٨



عمر شاه التركي الحاجب — ٢١٩ : ١٤ : ٢٦٢ : ١١

عمر بن الخطاب رضى الله عنه — ٢٨٥ : ٥٠ : ٢٩٥ : ٩

عمر بن القارص — ٣٢٨ : ١٩

عنبه البابا عبد منجك الوزير — ٢١٩ : ١٦

عنبه السحرق لالا الملك الكامل شعبان مقدم المسالك  
السلطانية = الطواشى عنبه السحرق لالا الملك  
الكامل شعبان .

عنبه بن إسماعيل الضبي — ٢٠٥ : ١٥

عيسى بن حسن الهجان الغاندى — ١٥٧ : ١٢

٢٢٢ : ١٤ : ٢٧٠ : ١١

### (غ)

غزلو = شجاع الدين غزلو

غنائم السعدى الشيخ صالح المحدث نجم الدين أبو الغنائم محمد

ابن أبي بكر — ٣٤٠ : ١٩

الغورى = الأشرف أبو النصر قانصوه

الغورى = القاضى حسام الدين الغورى الحنفى

### (ف)

فارس الدين البكى — ٢١٨ : ٣ : ٢٧٢ : ٤

فارس بن عثمان = أبو عثمان فارس بن أبي الحسن على

فار السقوف = ناصر الدين فار السقوف

الفار الضامن = ٢١٧ : ٥٠ : ٢٦٢ : ٦

فاضل أخو بيضا أرس — ٢٢٤ : ٨ : ٢٢٨ : ١٤

٢٦٢ : ١١ : ٢٧٦ : ٦

نفر الدين أبو طالب أمد بن على بن أحمد الكوفي البغدادى =

ابن القصيح نفر الدين

نفر الدين أبو العباس محمد بن أحمد بن عبد الله الشيرازى بن المخلطة —

٣٢٩ : ١

نفر الدين أبو عبد الله محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم

المصرى — ٢٥٠ : ١

نفر الدين أحمد بن الحسن الجار بردى — ١٤٥ : ١

علم الدين سنجر بن عبد الله البشمقدار المنصورى — ١١٥ : ٧

علم الدين شمائل والى القاهرة — ١٦ : ١٧

علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدى الإختائى

الشافعى — ٢٤٧ : ٢٠

علم الدين الوزير صاحب عبد الله بن تاج الدين أحمد بن

إبراهيم = ابن زنبور صاحب علم الدين .

علم العراقى = عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى علم الدين

العراقى الضرير .

على أغا دار السعادة — ٢٦٥ : ١٨

على باشا برهام — ١٤٥ : ١٤

على باشا مبارك — ١٠٠ : ١٧ : ١٠١ : ١٤ : ١١٤

١٢٧ : ١٦ : ١٤٦ : ٣ : ١٧٥ : ١٢

١٧٩ : ٢٨ : ١٨١ : ١٣ : ٢٢٣ : ١٨

٢٤٨ : ١٨ : ٢٥٢ : ١٧ : ٢٦٦ : ٢١

على بن داود ابن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن على

أبن رسول — ٢٢٦ : ٢

على بن طغرل — ١٦٨ : ١١

على العجمى المواد — ٩٦ : ٢٣ : ٥٤ : ١١ : ١٨٨ : ٣

على بن قلاوون — ١٧٥ : ٩

على الماردىنى — ٣٠٣ : ٩ : ٣١٠ : ١١

على بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى

ابن مجاهد أبو الحسن نضر الإسلام البزدوى —

٣٢٥ : ٢١

على بن الناصر حسن — ٣١٦ : ٧

على نور الدين الفارقانى — ٢٦٦ : ١٤

على بن يوسف بن حريز بن فضل بن معضاد النور أبو الحسن

الخنفى المعروف بالشطنوفى الشافعى — ٣٣١ : ١٥

عماد الدين أحمد بن باخل — ١٠٥ : ٢١

عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن الأثير — ٢٩٥ : ١٤

عماد الدين على بن محيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم

ابن عبد الصمد الطرسوسى — ١٨١ : ١

عمر بن أرغون النائب — ٦٧ : ٢ : ١٤٨٨ : ١٢ : ٢١٧

٣١٧ : ٨



نفر الدين إيازين عبد الله الناصري = نفر الدين إياض  
ابن عبد الله الناصري

نفر الدين إياض بن عبد الله الناصري نائب حلب — ١٨٩ :  
٢١٣٦٢ : ٢١٤٦١٠ : ٢١٥٦٤ : ٢١٦  
٢٤٥٦١ : ٢٤٦٦١٤ : ٢٤٧٦١٧

نفر الدين بن السعيد = صاحب الوزير نفر الدين عبد الله  
ابن تاج الدين موسى بن أبي شاكر

نفر الدين عثمان بن قول الباروي — ٢٥٢ : ٢٠ :  
نفر الدين بن قروينة ناظر البيوت — ٢٨٠ : ٦١٠ :  
٣١٠ : ١٥

الفخر بن الرضى كاتب الاسطبل ٢٨٠ : ١٢ :  
الفخر بن قروينة ناظر البيوت = نفر الدين بن قروينة ناظر  
البيوت

الفخر مستوفى الصحة — ٢٨٠ : ١١ :

الفخر بن مليحة ناظر الجيزة — ٢٨٠ : ١١ :

الفخر ناظر الجيش — ٢٨٢ : ١٦ :

الفخرى = سيف الدين قطوبغا بن عبد الله الفخرى الساقى  
الناصرى

فضل بن القاسم بن جمار بن شعبة الحسينى أمير المدينة —  
٣٣٠ : ٢ :

فياض بن مهنا بن عيسى بن مهنا — ٢٢٢ : ١٤ :

### (ق)

قازان (أمير) — ٤٤ : ٧ :

قاسم بن الناصر حسن — ٣١٦ : ٧ :

القاضى أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك = ابن  
سناء الملك

القاضى الإمام الباربع الكاتب المؤرخ المفتى شهاب الدين أبو العباس  
أحمد بن القاضى محيى الدين محيى بن فضل الله بن المحجل  
ابن دجغان القرشى العمري — ٨٠ : ٢٣٤٦٨ :  
٢٣٥٦١٠ : ٦

القاضى بدر الدين محمد بن القاضى محيى الدين (محبي) بن  
فضل الله الضرى — ٢٤٣ : ١ :

القاضى برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نفر الدين خليل بن  
إبراهيم الرضى الشافعى — ٧٧ : ٦ :

القاضى تاج الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد المنعم بن  
عبد الرحمن بن عبد الحق السعدى الباربارى المصرى —  
٣٢٠ : ٧ :

القاضى تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان  
المصرى — ١٧٧ : ١٦ :

القاضى حسام الدين الغورى الحنفى = حسام الدين حسن  
ابن محمد بن محمد بن محمد الغورى الحنفى

القاضى الرئيس زين الدين أبو حفص عمر بن شرف الدين  
يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح الحلبي  
الشافعى — ٢٩٢ : ١ :

القاضى زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المتى  
القناتى الشافعى — ١٠٨ : ١ :

القاضى زين الدين خضرا بن القاضى تاج الدين محمد بن زين الدين  
خضر بن جمال الدين عبد الرحمن بن علم الدين سليمان بن  
نور الدين على — ٣٢١ : ١٠ :

القاضى شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود —  
١٠٦ : ١٧ :

القاضى شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن الشهاب أحمد بن  
محبي الدين محيى بن فضل الله بن المحجل بن دجغان بن خلف  
القرشى العمري — ٢٩٥ : ٧ :

القاضى شرف الدين حسين بن ريان الشاعر — ٢٩٣ : ١٦ :

القاضى شمس الدين بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد  
ابن محمد = ابن القيسرانى شمس الدين محمد بن إبراهيم  
ابن عبد الرحيم

القاضى شهاب الدين محيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن  
محمد بن محمد بن خالد بن نصر الشافعى = ابن القيسرانى  
القاضى شهاب الدين محيى

القاضى ضياء الدين أبو المحاسن يوسف بن أبي بكر الشهير بابن  
خطيب بيت الآبار دمشق — ٣٣٧ : ٨ :

القاضى عبد الرحيم بن الفرات — ١١٢ : ٢٩٠٦٩ :  
القاضى علاء الدين بن الأثير — ٢٩٦ : ١ :

القاضي علاء الدين علي بن فضل الله العمري كاتب المر —

61. : 192 67 : 172 619 : 11 61. : 0

12 : 321 67 : 220 68 : 221

القاضي علاء الدين علي بن محمد بن مقاتل الحزاني — ٢٥٣ : ٧

القاضي علم الدين سليمان بن إبراهيم = ابن المستوفي علم الدين

المصري

فاخي القضاة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد

ابن علي بن عبد الحق — ١٠٤ : ١٦

قاضى القضاة تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران

السعدي الإخنائي المالكي - ٧١٢٤٧

قاضى القضاة جلال الدين أحمد بن القاضي حسام الدين

أبي الفضائل حسن ابن أحمد بن حسن أنوشروان

الأنكوري الحنفى — ١٠٩ : ٦

قاضي قضاة الحنفية ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز

ابن محمد بن أحمد = ابن أبي جرادة ابن العديم قاضي

قضاة الحنفية فاضل الدين محمد بن عمر

قاضي القضاة زين الدين البسطامي — ٢٤٦ : ١٣

فاطم، القضاة شيخ الإسلام تقي الدين أبو الحسن علي بن

زين الدين عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف

ابن موسى بن تمام بن حامد السبكي الشافعي —

$$10 : 3186 \quad 12 : 2 \cdot 36 \quad 18 : 30$$

الزيتون والحبوب - من الفسحة

من الفضلاء علاء الدين أبو الحسن بن علي بن الجوزي

علاء الدين أبو الحسن على

القضاة علاء الدين علي بن القاضي نضر الدين عثمان

ابن ابراهيم بن مصطفى الساردني — ٢٤٦ : ٥

التي لا تكاليفها في قضاة = ٢٨٨ : ٢

في القضاة جان الدين الهجري والشمسي سنة ١٠٨٨

في القضاة بحجم الدين محمد الادريجي الشاعر - ٢٨٨ : ١

رضی نجم الدین یحییٰ بن مصری — ۲۴۰ : ۱۳

القضاة نور الدين أبو الحسن علي بن عبد النصير بن علي

السخاوى المصرى المالكي - ٣١٩ : ٩

د. النائب = سيف الدين قسلاي وزير عبد الله الناصري

الحاجم الثاني

الكامل سيف الدين شعبان = شعبان ابن الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون .

الكامل محمد بن الغادل أبي بكر بن أيوب — ١٦ : ١٨  
بكتك بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٦ : ١٧٠١١  
كد على محمد — ٣٣٧ : ١٨

الكركية حظية الملك المظفر حاجي — ١٥٦ : ٥  
كريم الدين أخو ابن الغنام : ٢٨٠ : ٦  
كريم الدين أكرم بن شيخ ديوان الجيش — ٢٨٠ : ٩  
كريم الدين ابن الشيخ مستوفى الدولة — ٢٠٢ : ٩  
كشلى الإدريسي — ١٨٩ : ١٥

كشلى السلاح دار — ٦٤ : ١٥٠١٩٠٢ : ٢٧٣٦٥ : ١  
كلتا = كلتاى أخو أمير طاز .

كلتاى أخو طاز — ٢٧٢ : ٣٠٢٦٩ : ٢٨٦  
كال الدين أحمد بن عمر بن أحمد بن مهدى النشائي —  
٣٢٣ : ٩

كال الدين جعفر بن ثعالب بن جعفر بن على الأدفوى الفقيه  
الأديب الشافعى — ٢٣٧ : ١٠

كوكاى = سيف الدين كوكاى بن عبد الله المنصورى السلاح دار .  
كوندك : ١٧٥ : ١١

كيدا خطبة الملك المظفر حاجي — ١٦٩ : ١٤٠١٨٨ : ٥

### (ل)

لاجين أمير آخور — ٢١٧ : ١١

لاجين أمير جاندار — ١٧٢ : ١٢

### (م)

مانيتون — ٣١٩ : ١٦

المؤيد شيخ الحمودى — ١٦ : ٢٠٠٢٤٢ : ٢٣

المؤيد عماد الدين أبو الفدا اسماعيل — ١٠٩ : ١٦  
٢٣٨ : ٢٧١٦٩ : ١٧

مبارك استاد طنجى — ١٩٨ : ١٤

المجاهد صاحب النين — ٢٢٦ : ١٠٠٢٢٨ : ١٢  
٢٢٩ : ٢٣٠٠١ : ٢٦٤٠٨ : ٢٦٥ : ٥

القلقشندى صاحب صبيح الأعشى — ١٢ : ١٨ : ٤  
٢٠ : ١٩٥٠١٣ : ٤١٥٥ : ٥٧٠١٦ : ٢٢

قليج أرسلان استادار بيغا أرس — ٢٧٦ : ٩  
قارى الأستاذار = سيف الدين بن عبد الله الناصرى أخو  
بكتمر الساقى

قارى أمير شيكار = سيف الدين قارى بن عبد الله الناصرى  
أمير شيكار

قارى الحموى — ٢٢٢ : ٣٠٨٠٥ : ٣  
قندس (أمير) — ٣١٦ : ١٦

قوام الدين مسعود بن محمد بن محمد بن مهمل الكرمانى الحنفى —  
١٨٣ : ١٢

قوصون الساقى الناصرى — ٣ : ١٥٠١٥ : ١٧ : ٤

٦ : ٧٦٢ : ٨٠٦ : ٩٠١٢ : ١١٠١١ : ٩

١٢ : ١٣٠٤ : ١٤٠٢ : ١٥٠٦ : ٤ : ٤

١٦ : ١٧٠١ : ١٨٠٤ : ١٩٠١ : ٣ : ٤

٢٠ : ٢١٠١ : ٣٢٠١١ : ٣٣٠١٢ : ٤ : ٤

٢٤ : ٢٥٠١٣ : ٢٦٠٢ : ٢٨٠١ : ٣ : ٤

٢٩ : ٣٠٠١ : ٣١٠١ : ٣٢٠١ : ٢ : ٤

٣٣ : ٣٤٠١ : ٣٥٠١ : ٣٦٠١ : ٣ : ٤

٣٧ : ٣٨٠٩ : ٣٩٠٣ : ٤٠٠١ : ٧ : ٤

٤١ : ٤٢٠٣ : ٤٣٠٤ : ٤٤٠٢ : ٢ : ٤

٤٥ : ٤٦٠٢ : ٤٧٠٧ : ٤٨٠٤ : ١ : ٤

٤٩ : ٥٠٠٣ : ٥١٠٤ : ٥٢٠٩ : ٢ : ٤

٦٢ : ٦٤٠٩ : ٦٥٠٥ : ٧٠٠٤ : ١٧ : ٤

٧٥ : ٧٦٠٥ : ٧٧٠٢ : ٧٨٠٧ : ١٠٠ : ٤

١٤٣ : ٢٢٧٠٨ : ٢٢٧٠١٢ : ٢٦٣ : ٢٧

قومة — ٥٠ : ٧

قونية = قومة

قيامر — ٤٠ : ٥١٠٥ : ٧٩٠٢ : ١٤

### (ك)

كاتب طشتر أمين الدين إبراهيم بن يوسف — ٢٩٤ : ٥

كاتب قراستقر = ابن المستوفى علم الدين المصرى .

كافور المحرم — ١٣٢ : ١٤

محمد بن يوسف مقدم الدولة — ٢٠٢ : ٩  
 محمد بن يونس بن سنقر — ٢٤٠ : ١٨  
 محمود الحاجب (أمير) — ٣٦ : ٤  
 محمود صهر الأمير جنكلى بن البابا — ٢٨ : ٢  
 محيى الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن على بن  
 أحمد أبو المعالى السلبى الشافعى — ١٠٤ : ٧  
 محيى الدين محيى بن فضل الله — ٢٩٥ : ١٥  
 مختص الخطاى — ١٣٢ : ١٥  
 مختص الرسولى — ١٥٢ : ٣  
 مدين بن ابراهيم الخليل — ٢٢٣ : ١١  
 مرزة على — ١٥٩ : ١٢  
 مروان بن محمد الحمار ، الخليفة الأموى — ٣٣٠ : ٧  
 المستكفى بالله أبو الربيع سليمان العباسى = أبو الربيع سليمان  
 المستكفى بالله  
 مسعود بن ابراهيم = قوام الدين مسعود بن محمد بن محمد  
 ابن سهل الكرماني  
 مسعود بن أبي الليث — ٩٢ : ١  
 مسكة القهرمانة = حديق القهرمانة دادة الناصر محمد بن  
 قلاوون  
 المظفر بيبرس الجاشنكير — ١٧٦ : ٢٣٦ ، ٢ : ٨  
 ٢٣٧ : ٢٩١ ، ٥ : ٢  
 المظفر حاجى بن محمد بن قلاوون — ١٨٧ : ١٨٨ ، ٦ : ١٨٨  
 ١٩١ ، ١٣ : ١٩٢ ، ٦ : ١٩٢ ، ١٩ : ٢٤٩ ، ١٦ : ١٩٢  
 مظفر الدين موسى = شرف الدين موسى بن مهنا بن عيسى  
 ابن مهنا بن مانع أمير آل فضل  
 المظفر قطاز — ٣٣٥ : ٢٦  
 المعتصم الخليفة العباسى — ١٠٩ : ١٩  
 المعتضد بالله = أبو بكر أخو الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد  
 مغلطاي الاستادار — ١٢٥ : ١٥  
 مغلطاي أمير آخور = سيف الدين مغلطاي بن عبد الله  
 الناصرى أمير شيكار  
 مغلطاي الدوادار — ٢٧٣ : ٥

محمد الدين السلاوى = إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلاوى  
 محمد الدين موسى الهذبانى — ٢٧٣ : ٢  
 محمد الدين أبو عبد الله محمود ابن الشيخ الإمام علاء الدين  
 أبي الحسن على بن إسماعيل بن يوسف القونوى  
 الشافعى — ٣٢٧ : ٧  
 محسن الشهابى — ١٥٢ : ٢  
 محمد بن أحمد التركمانى — ٢٤٦ : ٨  
 محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن على بن سالم بن مكى الشيخ  
 تقى الدين أبو عبد الله الصائغ المصرى الشافعى —  
 ٢٣٤ : ٣  
 محمد أفندى البردار — ٣٣٠ : ٢١  
 محمد البسطامى — ٢٨ : ٢٢  
 محمد بك بن جقى — ١٦٢ : ١٢  
 محمد بن بكتمر الحاجب — ١٥٩ : ١٢ ، ٢٢٤ : ٨ ، ٢٢٤ : ٨  
 ٢٥٩ : ٢٦٢ ، ٣ : ١٢  
 محمد بن بهادر رأس نوبة — ٣١٧ : ٩  
 محمد بن خلف — ٧٢ : ١٦  
 محمد راغب الطباخ الحلبى = الشيخ محمد راغب الطباخ  
 صاحب تاريخ حلب الشهباء  
 محمد رمزى بك — ٣٣٩ ، ٢١ : ١١٤ ، ٣ : ٣٤٠ ، ٣ : ٣٤٠  
 محمد بن شمس الدين المقدم — ١١ : ١  
 محمد بن طوران — ١٠١ : ٢٢  
 محمد بن طوغان — ٣١٧ : ٨  
 محمد على باشا الكبير — ٢٧٦ ، ١٦ : ٩ ، ٢٢ : ٤٣ ، ٢٢ : ٤٣  
 ٢٢ : ٢٦٥ ، ٢٠ : ١٤٨ ، ٢٢ : ٢٦٥  
 محمد القادري — ١١٦ : ١٥  
 محمد بن الكوراني — ٢٨٠ : ١  
 محمد بن المحسنى (بيليك) — ٥١ : ١٤ ، ٧٩ : ١٥ ، ٧٩ : ١٥  
 ٣١٢ : ٣١٣ ، ١٣ : ٣١٧ ، ٩ : ٣١٧  
 محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الأخسيكى — ٣٢٥ : ١٩  
 محمد المصطفى عليه السلام = النبي محمد المصطفى عليه السلام  
 محمد بن الناصر حسن — ٣١٦ : ٨







(هـ)

هرمس (الإله) — ٢٢ : ٢٠٠

هولاكوك ملك التتار — ٢٦ : ٣٣٥

الهيدباني — ١٠ : ٣٠٦

(و)

وزير بغداد = نجم الدين محمود بن علي .

الوزير علم الدين عبد الله بن أحمد بن زنبور = ابن زنبور

الصاحب بن علم الدين .

ولي الدولة أبو الفرج بن خطير — ٤ : ٢٣

(ي)

ياقوت الحوي صاحب المعجم — ١٦ : ١٥٣ ، ١٩ : ٩

٢٠ : ٢١٧ ، ١٩ : ٢١٠

ياقوت الكبير الخادم — ١٤ : ١٣٢

يحيى بن طائر بنغا — ٦ : ٥٧

يحيى بن الناصر حسن — ٧ : ٣١٦

يلبغا الصالحى — ٢ : ١٣٢

يلبغا العمرى صاحب الكيش وملك السلطان حسن .

٣٠٧ : ٣٠٨ ، ١٣ : ٣٠٩ ، ٢٢ : ٣١١ ، ٦٦ : ٣١١

٣١٢ : ٣١٤ ، ٢ : ٣١٥ ، ١٠ : ٣١٥

٣١٦ : ٣١٧ ، ٩ : ٣١٨ ، ٣ : ٣١٨

يلبغا اليحياوى الناصرى نائب الشام — ١٢ : ١٣ ، ١٠ : ١٣

١٤ : ١٥ ، ١١ : ١٦ ، ٨ : ١٦ ، ٢ : ١٧ ، ١٥ : ١٧

٣٨ : ٤٠ ، ١٦ : ٤١ ، ٢ : ٤١ ، ٧ : ٤٢ ، ١٣ : ٤٢

٥٠ : ٥٥ ، ١٨ : ٥٥ ، ١٢ : ٥٥ ، ٣ : ٥٥ ، ٨٧ : ١١

١١٨ : ١٢٤ ، ٤ : ١٢٤ ، ٣ : ١٣٣ ، ٤ : ١٣٤

١٠ : ١٣٦ ، ٨ : ١٤٩ ، ٦ : ١٥١ ، ٤ : ١٥١

١٦٠ : ١٦١ ، ٧ : ١٦١ ، ١٤ : ١٦٢ ، ١ : ١٦٣

٢٢ : ١٦٩ ، ١٤ : ١٨٥ ، ٣ : ٣١٠ ، ١٣ : ٣١٠

يلدرم بايزيد العثماني سلطان الدولة العثمانية — ١٠٩ : ٢٠

يوسف البازدار — ٥٩ : ٦١ ، ٦ : ٦١ ، ٩ : ٧٠ ، ٣ : ٧٠

٨١ : ٣

يوسف آبن الملك الناصر محمد بن قلاوون — ١٣٣ : ١١

١٣٤ : ١٤٠ ، ٣ : ١٤٠ ، ٧ : ١٥٤ ، ٨ : ١٥٤

يوسف بن الناصر حسن — ٧ : ٣١٦

يوسف بن النصال — ٥٧ : ٩

## فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

أهل الصين — ١٩٧ : ٢  
 أهل قبرس — ١٩٨ : ١٩٩ : ١٦٦ : ١  
 أهل الكرك — ٣٣ : ٦٨ : ٨٢ : ٧  
 أهل المدينة (المتورة) — ٣١٦ : ١٥  
 أهل مصر — ١٩٨ : ٢٦١ : ٢١  
 أهل مكة — ٣١٦ : ٣١٧ : ١  
 أهل الموسيقى — ٣٣٠ : ٧  
 أهل نسطراوة — ٢٠١ : ٢  
 أهل اليمن — ٢٢٧ : ٢  
 الأوباش — ١٦٩ : ٦  
 الأوجاقية — ٣٢ : ٤٠ : ٥١ : ٥٥ : ٦٦ : ١٧١ : ١٣  
 أولاد آل مهنا — ١٠٣ : ٢٠  
 أولاد القان — ١٩٦ : ٥  
 أولاد أيدغش — ١٠٠ : ١٥٩ : ١٣ : ١٢ : ١٦٤  
 أولاد البارزى — ٢٩٧ : ٢٠  
 أولاد تمر داش — ١٢٢ : ١٤ : ١٦٢ : ١٩٧ : ٥  
 أولاد التنسى باسكندرية — ٣٢٩ : ١١  
 أولاد دمر داش = أولاد تمر داش  
 أولاد الشاميين — ٣١٧ : ٥  
 أولاد الصابوني — ١٢٩ : ٢١  
 أولاد طقزدمر — ١٢١ : ٨  
 أولاد ابن فضل الله العمري = بنو فضل الله العمريون .  
 أولاد فضل بن مهنا = آل فضل .  
 أولاد ابن قلاوون = بنو الناصر محمد بن قلاوون .  
 أولاد قارى — ١٥٩ : ١٢ : ١٦٤ : ١٣ : ١٢  
 أولاد المجاهد صاحب اليمن — ٢٢٦ : ٥ : ٢٢٧ : ٨  
 أولاد محمد بن قلاوون = بنو الناصر محمد بن قلاوون

(١)

آل فضل — ٧٦ : ١٠٣ : ٣٣٠ : ٤  
 آل محمد صلى الله عليه وسلم — ٢٠٤ : ٢١  
 أبناء صلاح الدين الأيوبي — ٣٣٧ : ١٤  
 الأتراك = الترك .  
 أجناد الحلقة — ١٣٩ : ٢  
 الأرمن — ٢٤٥ : ١٦  
 الأسرة الرابعة عشرة الفرعونية — ٣١٩ : ١٧  
 أميرة محمد بك رمزي — ٣٤٠ : ٢  
 أسرى المسلمين — ٩٨ : ١٦  
 الإسماعيلية — ١٩٧ : ٢٤  
 الأشراف — ٤ : ٣  
 أشراف حلب — ٢٩٩ : ٨  
 أشراف مكة — ٣١٧ : ٢  
 الأطلاب = طلب  
 الأعراب = العرب .  
 أفرنج — ٢٠٠ : ١٢  
 الأكراد — ١٩٦ : ١٠  
 أمراء التركان — ٢٧٦ : ١٧  
 أمراء الشاميين — ٥٨ : ١٧  
 الأمراء الناصرية محمد بن قلاوون — ٧٧ : ١٠٣ : ١٤ : ١٧٧ : ٤  
 أهل الاسكندرية — ٢٥٩ : ١٧  
 أهل البادية — ١٠٣ : ٢١  
 أهل البرلس — ٢٠١ : ٢  
 أهل حلب — ٢٧٦ : ٣  
 أهل الدولة دولة المظفر حاجي — ١٦٤ : ٨  
 أهل الذمة — ٢٨٥ : ٤  
 أهل الشام — ٣٣٧ : ١٠

١٨٠٩ : ١١٦٠٢١ : ١٤٨٠٦ : ٣

١٧٨ : ١٥٠١٨٨ : ١٩٥٠٢١ : ٢١

٢٢٧ : ١٥٠٢٤٩ : ٣١٥٠١٣ : ١٣

٣٣٤ : ٢٠٠٣٣٥ : ٢١٠٣٣٧ : ١٤

التركانب — ٣٥ : ١٩٠٦٣ : ١٠٠٩٠ : ١

٢٧١ : ٢٦٠٣٣٥ : ٢١

### (ج)

الجليلة — ٣٦ : ١٠٠٥١ : ١١

الجراسكة = المناليلك الجراسكة .

الجند التركي — ٣٠٩ : ٢١

جنس الخطا — ٢٥ : ١٥

الجهابذة = الصيارفة

جوارى بيغا أرس — ٢٢١ : ١٥

جوارى سيف الدين منجك — ٢٢١ : ١٥

جوارى الصالح صالح — ٢٧٧ : ١١

جوارى الملك الناصر محمد بن قلاوون — ١٣٧ : ١٣

### (ح)

الحاج الشامى — ٣٣٢ : ١٩

الحجاج — ٢٢٣ : ١٨

الحرافيش — ٢٩ : ١٠

حفاظ الديار المصرية — ٣٣٣ : ٨

الحلييون — ١٥٧ : ٥

الحلفاء — ٣٣٧ : ١٧

الحلوانية — ٤٨ : ٦

الحنابلة — ١٩٠ : ١٥٠٣٣٦ : ١٠

الحنفية — ١٠٤ : ١٧٠٢٤٦ : ١٢٠٣٢٦ : ٦

### (خ)

خاصكية الأشرف علاء الدين بكك — ٢٥ : ١٦٠٢٦ : ٢٦

١٠٠٣٨ : ١٣٠٤٢٦ : ٧

أولاد المصريين — ٣٠٩ : ٨٠٣١٧ : ٤

أولاد منجك اليوسفى ١٩٤ : ٨

أولاد هولاكو — ٢٨٩ : ١٦

الأيوبيون — ١٤٦ : ٢٧

### (ب)

البابية — ١٦٩ : ١

البازدارية — ١١ : ٦١٠٣ : ١٠

البرجية — ٢٣٧ : ٤

البطالسة — ٢٠٠ : ٢١

بنو آدم — ١٩٥ : ١٤

بنو أرقق — ٢٣٨ : ١٠

بنو حفص ملوك تونس ١٧٧ : ٢٠

بنو شعبة — ٢٣٠ : ١٠

بنو العباس — ٢٩١ : ٦

بنو عقبة — ٢٢٢ : ١٥

بنو فضل الله العمريون — ٢٩٥ : ١٣

بنو قرمان — ٢٥٠ : ٥

بنو منقذ الكانيون — ١٩٧ : ١٩

نومهدى — ٢٢٢ : ١٥

بنو الناصر محمد بن قلاوون — ٥٥ : ٧٢٠١٧ : ٤٩

٧٨ : ١٠٥٠٤ : ١١٠٣٤ : ١٢٠١٣٧ : ١٣

١٤٤ : ١٤٨٠١٣ : ١٥٦٠٤ : ٤٨

١٦٤ : ١٧٤٠٢ : ١٨٧٠٨ : ٢٠٢٠٤ : ٣

### (ت)

التار — ١٩ : ٧٤٠٧ : ٣٠٣ : ٢٤٤٠١ : ٢٧٤

١٣ : ٢٨٨٠٧ : ٢٨٩٠٧ : ٢٢٣٠٥ : ٣

٣٣٥ : ٢١

التَر = التار

تجار الكارم — ٢٢٩ : ٢٦٤٠٩ : ٢٧١٠١ : ١٥

الترك — ٣ : ٧٠١٢ : ٢١٠٢٣ : ٤٦٠٨ : ٤٩

٥٠ : ٧٨٠١١ : ١٠٦٠٤ : ١٠٧٠١

الروم — ١١ : ٣٤٦ : ١٨ : ٣٥ : ٢ : ٤٤ : ١٩ : ٩٤ : ١٠٩ : ١٤٣٦٨ : ١٥ : ٢٠ : ٧٦

(ز)

الزمرذية — ١ : ٢٥

(س)

السراخورية — ١٠ : ١٢

سكان مدينة دمنهور — ٢١ : ٢٠٠

السلاخورية = السراخورية

السلجوقية — ١٦ : ٢٨٩

سنبس (قبيلة من طى) — ٢٢ : ٢٣٨

(ش)

الشافعية — ١٤٥ : ١١ : ١٧٦ : ١٦ : ٢٤٨

١٧ : ٢٠٣ : ٦ : ٣٠٧ : ٧ : ٣٢٧ : ٤٤

١٢ : ٣٢٧

الشيعة — ١٦ : ٢٧٥

(ص)

الصرغتمشية = عماليك صرغتمش

الصليبيون — ٥٤ : ١٤ : ٦٧ : ١٨ : ٣٣٥ : ٢٧

الصوفية — ١٨٥ : ١٥ : ٢٦٠ : ١٥

صوفية جامع منجك اليوسفى — ٢٦٣ : ١٣

صوفية خانقاه شيخو — ٢٦٩ : ١٦

صوفية خانقاه الصابونى — ١٢٩ : ٢١

صوفية المدرسة الصرغتمشية — ٣٠٨ : ١٧

الصيارفة — ٩٩ : ١٧

(ط)

طلب أرغون شاه — ٢١٦ : ١٤

طلب أرقطاي — ١٣٧ : ١٦

طلب الأمير بيغأرس — ٢١٨ : ٩

طلب الأمير طاز — ٢١٨ : ١٠

خاصكية الأمير قوصون — ١١ : ١٠

خاصكية السلطان حسن — ٣١١ : ٣١٢ : ٦

خاصكية السلطان المنصور أبى بكر — ٦ : ١٢ : ٤٤ : ٣

١٣ : ١٢ : ١٤ : ١١

خاصكية عنبر السحرق — ٩٧ : ٩

خاصكية المظفر حاجى — ١٥٥ : ٦ : ١٦٥ : ١٩

٩ : ١٦٦

خاصكية الملك الناصر محمد بن قلاوون — ١٧ : ١٤

٧٧ : ٤ : ٩٩ : ٢ : ١٠٠ : ٢ : ١٠١

١١ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٩٣ : ٨ : ٣٠٠ : ٤

خانات بلاد الدشت — ٣٣٥ : ١٩

خانات القريم — ٣٣٥ : ٩

خدام الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون — ١٤٩ : ٠

الخدام الكاملة = خدام الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون

خلفاء مصر العباسيون — ٢٩١ : ١٦

خواص السلطان حسن — ٣١١ : ١٣ : ٣١٣ : ٥

خولان اليمن — ٢٠٥ : ١٢

(د)

الدولة التركية (البحرية) — ٣٠٩ : ٢٠

دولة صلاح الدين الأيوبي — ٣٣٧ : ١٤

الدولة الفاطمية — ١٤٦ : ٢٢

دولة المظفر بيبرس الجاشنكير — ٢٣٦ : ١٠

دولة الملك المظفر حاجى — ٢٤٩ : ١٥

دولة الملك الناصر حسن — ٢٣١ : ١٨

دولة المماليك (الشراكسة) — ٢٦٧ : ١٥ : ٣٣٥ : ٢٩

الدولة الناصرية (الناصر محمد بن قلاوون) — ٣٣٧ : ١٠

(ر)

الرفيق — ١٩ : ٢٢

الركابية — ١٢ : ١٠

رهبان دير أصفون — ٢٤٨ : ٢٢

الروس — ٣٣٥ : ١٠



عربان حيار بن مهنا — ١٢ : ٢٧١

عربان الصعيد — ١٠ : ٦٩

عربان العائد = عرب العائد

العشير — ١٠ : ٣٦

عشيرة الموالي — ٢٢ : ١٠٣

## (ف)

الفاطمية = الفاطميون

الفاطميون — ٢٠ : ٢٠٦٩ : ٢٠١٤١١ : ١١٤

الفراغة — ١٦ : ٣١٩٤ : ٢٠١

الفرنج — ١٠ : ١٩٩٦٢٢ : ١٩٧٤١ : ٥٥

الفرهاء الحنفية — ٢٣ : ٣٨

## (ق)

القازانية — ٧ : ٢٣٦

القبائل الذهبية = القبيلة الذهبية

القبجاق — ١٤ : ١٩٦٤١٥ : ٢٥

القبط — ٢٣ : ٢٠٠

القبيلة الذهبية — ٣٣٤٤١٤ : ١٩٦٤١٥ : ٢٥

٧ : ٣٣٥٤١٦

قضاة الديار المصرية — ٩ : ٣٣٢

القوصونية — ٥ : ٥٣٦٢ : ٤٤٤١٤ : ٤٣

## (ك)

كتابية الملك الناصر محمد بن قلاوون — ١٤ : ٣٢٤

الكرديون — ٥٥ : ٥٩٤٩ : ٥٥٤١٨ : ٢٣

٦٠ : ٦٣٦٢ : ٦٧٤١٧ : ٦٩٤١ : ٦٩٤١

٤ : ٩٢٤٩ : ٨١

الكسابة — ٢٢ : ٤١

## (م)

المالكية — ٣ : ٢٦٩٤١٥ : ١٩٠٤١٨ : ٩٨

١١ : ٣٢٩٤١٣ : ٢٩٧

المداح — ٩ : ٢٣٤

طلب الأمير محمد الدين موسى الهذلي — ٥ : ٢٥٩

طلب شيخون العمري — ٦ : ٢٧٢

طلب مغطاي — ١ : ٢٥٩

طلب منكل بذا — ١ : ٢٥٩٤١٦ : ٢٥٧٤٤ : ١٣٦

طواشبة الملك الصالح اسماعيل — ١١ : ٤٩

## (ع)

عبيد نقبة — ١٢ : ٢٢٧

عبيد الطواشبة — ٨ : ١٢٣

عبيد محلان — ١٢ : ٢٢٧

عبيد مكة — ١٤ : ٢٢٧

العثمانية = العثمانيون

العثمانيون — ١٥ : ٢٦١٤٢١ : ١٩٦

العجم — ١٥ : ٩١٤١٤ : ٢٨

العرب — ٦٧٤١ : ٦٠٤٣ : ٥٨٤١٢ : ١٨

٤١٨ : ٨٥٤١ : ٨٣٤٧ : ٧٦٤٢ : ٧٠٤١

٩٠ : ٩٤٤٢ : ٩٠ : ١٠٣٤٢٣ : ١٠٠٤٩

٤٧ : ١٣٣٤٨ : ١٣٢٤١٦ : ١٠٩٤١

١٩٩ : ٢٠٢٤٤ : ٢٠١٤٢٣ : ٢٠٠٤١٩

٢٠ : ٢٢٢٤١٣ : ٢١٥٤١٢ : ٢٠٥٤٢٠

٤١٢ : ٢٧٠٤٩ : ٢٢٧٤١١ : ٢٣٠٤١٥

٢١ : ٣١٩٤١٤ : ٣١٣٤٣ : ٢٧٦

عرب آل مهنا — ١٩ : ١٦١

عرب نقبة — ١٢ : ٢٢٧

عرب الشام — ١ : ٢٢٣

عرب الصعيد — ١ : ٢٢٣

عرب العائد — ١٢ : ٢٧٠٤١ : ٢٣٣

عرب مكة — ١٤ : ٢٢٧

العرب الحوارة — ١١ : ٢٦٠

العربان = العرب

عربان إفريقية — ٥ : ٢٠٠

عربان بوادي الشام — ١١ : ١٩٧

عربان ثعلبة — ١ : ٢٣٣

مدین — ۲۲۳ : ۱۰  
المصريون — ۳۰۹ : ۲۲  
المغاربة — ۱۱۴ : ۷  
ملوك الترك — ۲۵۴ : ۳ : ۲۶۱ : ۸  
ملوك ماردين — ۲۳۸ : ۱۰  
الملوك النصريون — ۳۰۰ : ۱۹  
ممالك آل ملك — ۱۲۴ : ۴  
ممالك أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ۴۷ : ۲  
ممالك أرغون شاه — ۲۱۶ : ۱۴  
ممالك الأطباق — ۲۹ : ۱۳  
ممالك ألجيفا — ۲۱۶ : ۱  
ممالك أطنيفا المارداني — ۵۱ : ۱۲  
ممالك الأمير أحمد الساقى — ۲۲۲ : ۷  
ممالك الأمير بلبان الطباخى — ۱۰۰ : ۱  
ممالك الأمير سارار — ۱۰۵ : ۲  
ممالك أمير على بن أيدهشمش — ۳۱ : ۱۱  
ممالك أيدهشمش — ۴۰ : ۶۶ : ۹۹ : ۱۱  
ممالك ابن باخل — ۱۰۵ : ۱۷  
ممالك بشنك — ۷ : ۳ : ۱۹ : ۱۰ : ۶۴ : ۸  
۸۰ : ۶۸ : ۹۳ : ۱۶  
ممالك بيفغا أرس — ۲۲۱ : ۱۵ : ۲۲۳ : ۴  
۲۵۷ : ۶۶ : ۲۷۶ : ۵  
ممالك تكا الحضرى — ۸۴ : ۲  
ممالك جاول أحد أمراء الظاهر بيبرس — ۱۱۰ : ۱  
الممالك الجراكسة — ۷ : ۲۲ : ۲۶۱ : ۱۴ : ۱۸۶ :  
۱۶ : ۱۷۸ : ۱۷ : ۱۹۰ : ۱  
ممالك الحاج بهادر العزى — ۱۶۷ : ۱۵  
ممالك حص أخضر الساقى — ۶۵ : ۱  
الممالك السلاح دارية — ۱۷۱ : ۵  
ممالك السلطان حسن — ۳۰۵ : ۲۰ : ۳۰۹ : ۶  
۳۱۱ : ۹ : ۳۱۳ : ۴ : ۳۱۴ : ۹ : ۳۱۵ :  
۱۱ : ۳۱۶ : ۶

١٨٦ : ١٣ : ١٨٧ : ٢٣٧ : ١٥ : ١٥

٢٤٣ : ١١ : ٢٤٩ : ١٥ : ٢٩٣ : ٧

٣٠٠ : ١٤ : ٣١١ : ١٤ : ٣١٤ : ٣

٣٢١ : ٧ : ٣٢٨ : ٥

الممالك الناصرية = ممالك الناصر محمد بن قلاوون .

ممالك يلبغا الجياوى — ٤١ : ١٦٢ : ٨

ممالك يلبغا العمري — ٦ : ٣١٢

المنافذة = بنو منقذ الكانيون .

( ن )

نصارى الخصوص بصعيد مصر — ٩ : ١٠

نصارى الكرك — ٥٣ : ١٥

النصارى — ٢١٦ : ٢٨٣ : ١٢

النصرانية = النصارى .

( ي )

اليهود — ١٥٣ : ٢٣

اليونان — ٢٠٠ : ٢١

ممالك المظفر حاجى — ١٦٥ : ١٠ : ١٧٢ : ٩

٢٤٥ : ١٠

ممالك مغطاي — ٣٥٧ : ١٨

ممالك الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل — ١٤٢ : ٨

ممالك المنصور أبى بكر بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٣ :

١٤٤٨ : ١٤ : ١٥ : ١

ممالك المنصور قلاوون — ٧٣ : ٦ : ١١٥ : ٧

١٤٣ : ٦ : ١٧٥ : ١ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٤٢ :

٢٤٤٤ : ٩

ممالك منكلى بفا — ٢٥٧ : ١٦

ممالك الناصر أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ٥٢ :

١٠ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٧ : ٦٣ : ٦٨ :

٦٩ : ١٠ : ١٦٥ : ٦

ممالك الناصر حسن = ممالك السلطان حسن .

ممالك الناصر محمد بن قلاوون — ١٣ : ١٨ : ١٦ :

١٥ : ١٧ : ١٨ : ٢ : ٢٦ : ١٣ :

٣٢ : ١٦ : ٤٦ : ٧٧ : ٤٥ : ٩٩ :

١٠١ : ١٠ : ١٠٣ : ٧ : ١٠٥ : ٨ : ١٠٧ :

١٧٧ : ١٩ : ١٨٠ : ٣ : ١٨٥ : ١٣ :

## فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

الاسطبل السلطاني بقلعة جبل المقطم — ٧٩٠٢:١٥

٦٢:١٦٠٠١١:١٣١٠٣:٨٣٠١٢

١٦:٢٨٢

إسطبل قوصون — ٢٨٠٣:٢٧:٢٥:٢٩:٢٨

٦٨:٤٥٠٢:٤٢٠٦:٤١٠٩:٤٠

٢٠:٣٠٤٠٤:٢٥٩

إسطبل ملكنمر الحجازي — ٢:١٣٨

إسطبل يلغا اليحيوي = مدرسة السلطان حسن

إسطنبول — ٧:١٩٦

أسفل الأرض = الوجه البحري

أسفل مصر = الوجه البحري

أصفون = أصفون المطاعة

الإسكندرية — ٢٠:١٨:٨:٢٢:٢٨

٨:٥٢٠٩:٤٧٠٩:٤٤٠٧:٣٢

٦١٣:٧٨٠٧:٧٥٠٦:٧٣٠١١:٦٢

١٠٧:٢:١٠٥٠٧:٨٦٠١٣:٧٩

٦١٣:١٢٥٠٥:١١٥٠٢:١١٢٠٦

٦١٣:١٥٩٠١٥:١٥٣٠٩:١٤٩

١٨٥٠٥:١٧٦٠٦:١٧٥٠١٠:١٦٤

٢١:١٩١٠٢٠:١٨٩٠٣:١٨٦٠١٢

٢٢١٠٦:٢١٩٠٨:٢٠٠٠١٥:١٩٩

٦١٣:٢٥٥٠١٠:٢٤٧٠٢:٢٤٢٠٣

٢٧٢٠١٦:٢٧١٠٣:٢٦٢٠٨:٢٥٩

٥٥:٣٠٧٠٤:٣٠٤٠٠:٣٠٠٠١٦

٣٢٩٠٥:٣٢٨٠١٨:٣٢٦٠٤:٣١٠

٨:٣٣٣٠١

إسكندرية = دمنهور البحرية

أسوان — ٦:٢٠٩٠١٦:٢٣

أسيوط — ٤:٢٠٠٠٩:٩

الأشرفية (شارع) = شارع المعز لدين الله الفاطمي

الأشرفية من القلعة = الإيوان بقلعة جبل المقطم

(١)

الأسنانة — ٢١:١٤١

آسيا الصغرى = تركية آسيا

آمد — ١٩:٤٤

آياس — ١٤:٢٤٤٠١٤:٧٧

ألسنين — ٦١:٦٣٠١٤:٣٤٠٧:١١

٧:١٧٥

أبنوب — ١٤:٩

أبواب حلب — ٧:٢٧٥

أبواب القاهرة — ١٦:١٠٠

أبوسنج — ١٣:١٥٣

أبوزعيل — ٩:٣٤١

أثر النبي — ٢٧:١٢٩

أخسيك — ٢٠:٣٢٥

إدارة تمغة المصاغات والموازين والمكايل — ٢٢:١٣٨

إدارة حفظ الآثار العربية — ٢١:١٧٩٠٤:١٤٧

٦١٦:٣٠٩٠٢٧:٢٦٧٠١٨:٢٦٣

٤:٢٣٩٠٢٦:٣٣٠

أذربيجان — ١٨:١٩٥

الأردن (نهر الشريعة) — ٢٠:١١٠٠٢٠:٦٤

١٥:١٣٥

أرض القصر العالي = جاردن سق

إرمينية — ٢١:١٩٦٠٢١:١٠٩٠٢٠:١١

إزرو = ميلوم

إسبانيا — ١٤:٣٣٠

إسراخان — ١٠:٣٣٥

إسطبل الطنبغا المارداني — ١٢:٥١

إسطبل الأمير بدرجك = كاية اللغة العربية

إسطبل الأمير مقلطاي — ١٧:٢٢٩

إسطبل بكنمر الساق — ١٦:١٨

(ب)

- باب زويلة — ٨ : ١٠٠  
باب الأبواب — ١٦ : ٣٣٥  
باب الأسباط بالقدس — ١٢ : ٣٣٧  
باب الإصطبل السلطاني بقلعة جبل المقطم — ١ : ٣٢  
باب الإصطبل = باب السلسلة بقلعة جبل المقطم  
باب البحر — ٦٦ : ٢٠٧  
بابرى — ١٨ : ٣٠٤  
باب البرقة — ٢٣ : ١٨٤  
باب بنى شبة بالمسجد الحرام — ١٨ : ٩٦  
باب البياستان المنصوري — ٨ : ١٢٦ : ٢ : ٦٢  
باب الجاية بدمشق — ٨ : ٢٩٢  
باب الجامع الحاكى — ١٢ : ٢٠٦  
باب جامع قوصون — ٤ : ٢٠٧  
باب حارة الروم — ٨ : ١٠٠  
باب الحرم بالقدس — ٢٠ : ٣٣٧  
باب الحسينية بالقاهرة — ٢١ : ٧  
باب الخزانة بقلعة جبل المقطم — ١٤ : ٦٦  
باب الخوخة — ٦ : ٢٥٢  
باب الزردخانة — ١٧ : ٢٧  
باب الزهومة — ٤ : ١٠١  
باب زويلة — ١٦ : ١٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٦١  
١٠٥ : ١٤ : ١٣٧ : ١٧ : ١٤٧ : ٦٦  
١٧٤ : ١٨ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٦١ : ٦٣  
١٢ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٦٦ : ١٠  
باب الستارة بقلعة جبل المقطم — ١٤٨ : ١٤٩ : ١٣ : ١٤٨  
٢ : ٢٥٤ : ١٣  
باب السرايا بقلعة جبل المقطم — ٤ : ١٣ : ١٤ : ٦٨  
٥٨ : ٨٣ : ٦٣ : ١٤٨ : ٦٨ : ٢٥٧ : ١٢  
باب السلسلة بالقدس الشريف — ٢٠ : ٣٣٧  
باب السور من قلعة الجبل — ١٤ : ٣٩  
باب السيدة عائشة — ٢٣ : ١٤

- أشموم الرمان — ١٧ : ١٦٧ : ٢٢ : ٣٢٢  
أشمون الرمان = أشموم الرمان  
الأشمونين — ٢٣ : ٢٠٠  
أصفون = أصفون المطاعة  
أصفون المطاعة — ٢٤ : ٢٤٨  
إطفيح — ١٧ : ٤٢  
أعلى الأرض = الوجه القبلى  
الأعمال الأسيوطية = مديرية أسيوط  
الأعمال الجيزة = مديرية الجيزة  
أفريقية — ١٢ : ٣٣ : ١٩ : ١٩٩ : ٢ : ١١٢  
إقليم غالاطية — ١٨ : ١٠٩  
الأكراد (آسم بلد) — ١٥ : ٩  
أكسويس = سخا  
الامبراطورية المغولية — ١٣ : ٣٣٥ : ١٧ : ٣٣٤  
الأناتولى = تركية آسيا  
الأندلس — ١٠ : ٣٣٠ : ٢٤ : ١١٤ : ٢ : ١١٢  
أنطاكية — ٨ : ١٩٦  
أنقرة — ١٨ : ١٠٩  
أنكورية = أنقره  
الأهراء السلطانية — ١٢ : ٢٨٢  
أهرام الجيزة — ٢ : ٣١٢ : ٢ : ٩٧  
أورشليم = القدس الشريف  
أوروبا — ٦٧ : ٢٦١ : ٢٢ : ٢١٠ : ٢٣ : ١١١  
٢٢ : ٢٧٥  
إيران — ١٨ : ٢٨٩  
أيلة = العقبة  
الإيوان بقلعة جبل المقطم — ١٤ : ١٤ : ١٩ : ١٣  
٢١ : ١٧ : ٢١ : ١١٧ : ٥٠ : ٤٣ : ١٣٨ : ٢  
١٤٩ : ١٦٧ : ١٨٧ : ١٨ : ١٩٠ : ٢٣  
٢٢٨ : ١٩ : ٢٢٩ : ٤ : ٢٣٠ : ٢ : ٢٣١  
١٢ : ٢٥٩ : ١٥ : ٢٥٦ : ١٢  
الإيوان الشرقى بجامع الصالح طلائع بن رزك — ٧ : ١٤٧



باب النحاس بقلعة جبل المقطم — ١٤٨ : ٢٥٤٦١٧ :  
١٢ : ٢٧٨٦١٠

باب النصر بالقاهرة — ٨٨ : ١٨٥٦٣٥ : ١٨ :  
٢٠٦ : ٢٠٧٦٨ : ٢٤١٦٣ : ٣٦٦٦٢٠ :  
١٨ : ٣٤٠٦٦

باب الوزير — ١٧٩ : ١٨٠٦٥ : ٢٦٣٦١ :  
٧ : ٢١٧٦١١

بادية الشام — ١٨ : ٧٦

بارنبارة = برمبال

باشنا = أبو تيج

بانقوسا — ١٥ : ٢٧٥

البتراء — ١٨ : ٧٦

البحر الأبيض المتوسط — ٥٤ : ١٢ : ٧٨ : ١٨ :  
١٣٥ : ١٩ : ١٩٦ : ٢١ : ٢٠١ : ٢٤ :  
٢١٥ : ١٨ : ٢٢١ : ١٩ : ٣٢٩ : ٩ :

البحر الأحمر — ٢١ : ٢٦٤

البحر الأسود — ٧٤ : ١١٩ : ١٩٦ : ١٥ : ٣٣٥ : ١٦ :

بحر أشوم = البحر الصغير

بحر بنطش = البحر الأسود

بحر الخزر (قزوين) — ٢٠ : ٣٣٤

بحر الروم = البحر الأبيض المتوسط

البحر الصغير بمديرية الدقهلية — ١٦٧ : ١٦٦ : ٣٢٠ : ١٩ :

بحر قزوين — ١٥ : ١٩٦

بحر قسطنطينية = البحر الأسود

بحر القلزم = البحر الأحمر

البحيرة = مديرية البحيرة

١١ : ٢٦١

بحيرة البرلس — ٢٥ : ٢٠١

بحيرة الحولة — ١٨ : ١٣٥

بحيرة طبرية — ١٨ : ١٣٥

بحيرة نسيرو — بحيرة البرلس

بدعشر — ١٩٨ : ١٢ : ٢٧٤ : ١٧ :

باب الصالحية (المدارس الصالحية) — ٤٦ : ٤

باب الصفاء — ٤٠ : ٤

الباب العام لقلعة جبل المقطم — ١٤ : ٢

باب العزب بقلعة جبل المقطم — ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ :  
٢٥٨ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ :

الباب العمومي لجامع الصالح طلائع بن رزيك — ١٤٧ : ٦

باب الفتوح — ٥٦ : ٧

باب قاعة صاحب من قلعة الجبل — ٢٨٤ : ٢

باب القرافة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة — ٤٥ : ٩

٥٨ : ١٦٧ : ١٦٧ : ١٦٧ : ١٦٧ : ١٦٧ :  
١٢ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٧٨ :

باب القرافة (الفصل بين القاهرة وقرافة الإمام الشافعي) —  
١٤ : ٧

باب القرافة المفتوح في سور صلاح الدين الممتد من القلعة إلى  
الفسطاط — ١٤ : ٢٢

باب القصر الأبلق — ٢٣١ : ٨

باب قصر الشوك — ١٨٠ : ٢٦

باب قصر قوصون — ٤٢ : ٣

باب القلعة الأعظم — ٢٢ : ٢٢ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ :  
٢١ : ٥٩ : ٤ : ٨٣ : ١١ : ١٥٩ : ٧ :

١٧٣ : ١٩ : ٢٥٨ : ٢٧٣ : ٢٧٣ : ٢٧٣ :  
١٢ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٧٨ :

باب القلعة بقلعة جبل المقطم — ١٤ : ١٤ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ :  
٣٢ : ٤٣ : ٢٤ : ٨٣ : ١٠ : ٩٥ : ٤ :

١١٧ : ٨ : ١٦٦ : ١٥ : ٢٢٨ : ١٨ :  
٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٣ : ١ :

باب قنشرين بحلب — ٣٢٧ : ١٤

باب الكعبة المشرفة — ٣١٦ : ١٣

باب المارستان المنصوري — ١٠١ : ١٥

الباب المحروق — ١٧٣ : ١٧٤ : ٢٠ : ١٨ : ١٨ : ١٨ :  
١٤ : ١٨٤ : ١٥ : ٢٠٧ : ٤ :

باب المدرج = باب قلعة جبل المقطم العام

باب مشهد الحسين — ١٧٦ : ٨

باب مقصورة جامع الحاكم — ٢٠٦ : ١٢



بيت المال — ٤ : ٤ : ٢٤٢ : ١٢ : ٢٨٢ : ١١  
 بيت محمد بن سو يدان — ١٤ : ١٤٥  
 بيت منجك اليوسفى الوزير — ١٤ : ٢٥٩  
 بيت يلبغا الجياوى — ٧ : ٤١  
 بيروت — ١٥ : ٢١٥ : ١٤ : ٢١١  
 بر الوطاويط — ١٦ : ٣٠٨ : ٢ : ٢٦٧  
 بر يوسف — ٢١ : ٢٧  
 بيسان — ١٠ : ٢٠٩  
 بيارستان أرغون الكاملى بحلب — ٢ : ٣٢٧  
 البيارستان المنصورى — ٦ : ١٢٦ : ١٠ : ٨٠  
 بين القصرين = شارع المعز لدين الله  
 بيورنبارة = برمبال الكبيرة القديمة  
 (ت)  
 التاج والسيح وجوه — ١٣ : ١١٤  
 تاننت = طنان  
 التبانة — ٥ : ١٧٩  
 تبريز — ١٦ : ١٩٥  
 تبوك — ١١ : ٢٢٣  
 تحت السور بميدان السيدة عائشة — ٢٠ : ٣٢  
 تدمر (مدينة التخل) — ٦ : ٧٦  
 تربة آق سنقر الرومى تحت الجبل — ١٧ : ١٧٢  
 تربة الأشرف خليل — ١٩ : ٢٨٧  
 تربة الأشرف قايتباى — ٢٢ : ٢٣٩  
 تربة الأمير طر نطاي — ١٩ : ١٤٥  
 تربة الملك المظفر حاجى — ١٨ : ١٧٢  
 تربة جركنمر — ١ : ٥٦ : ١٩ : ٥٥  
 تربة خوند طغاي بصحراء القاهرة — ٣ : ٢٣٨  
 تربة سيف الدين كوكاي — ١٢ : ٢٤١  
 تربة الصالح على بن قلاوون = تربة فاطمة خاتون  
 تربة طلحه سيف الدين طشتمر بن عبد الله الناصرى  
 بالصحراء — ١٦ : ٢٣٧

بهنيم — ٢ : ١٥٦  
 بهتين = بهنيم  
 البوابة الداخلية بقلعة جبل المقطم = باب القلعة  
 بوابة المتولى = باب زويلة  
 البوب = بلقينة  
 بوتيج = أبو تيج  
 بونيكى = أبو تيج  
 بورنبار = برمبال الكبيرة القديمة  
 بوزيريس = بوضير بمديرية الغربية  
 بوضير بمديرية الغربية — ١٠ : ٢٠٢  
 بولاق — ٤٥ : ١٤ : ١١٤ : ١٢٩ : ٤٧  
 ١٣٠ : ١٥٣ : ٢٣ : ٢٠٧ : ٢٠ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ١٩ : ٢٦١ : ٢٨ : ١٤ : ٣١٢  
 بولاندا — ٢٠ : ٣٣٥  
 بيت آل ملك بالحسينية — ٣ : ٢٦١ : ٢ : ٢٥٩  
 بيت الجيغا — ١٩ : ١٦٦  
 بيت الأمير بحتكى بن البابا — ٩ : ٢٥  
 بيت الأمير كوكاي — ٢ : ٥٢  
 بيت بيبغا أرس — ١٤ : ٢٥٩  
 بيت الحسام الصقرى بجوار الأزهر — ١١ : ٢٧٢  
 بيت جمال الدين يوسف والى القاهرة — ٧ : ٥٦  
 بيت الحجازى — ٧ : ٥٣  
 بيت رمضان أخو الصالح إسماعيل — ٦ : ٨٣  
 بيت ابن زنبور بالصناعة — ١ : ٢٨١  
 بيت شان = خان بيسان  
 بيت شيخون = إصطبل قوصون  
 بيت صرغتمش — ٥ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٧٨  
 بيت طشتمر حص أخضر — ١٨ : ٦٤  
 البيت العتيق بمكة — ١٤ : ٣١٦  
 بيت القاضى الغورى — ٥ : ٤٦  
 بيت قوصون — ٦١٠ : ٤٢ : ٤١ : ٣ : ٢٧ : ٧ : ٥٣

( ج )

- جار برد — ٦ : ١٤٥  
 جاردن سى — ٢١ : ١٦٤  
 جامع آق سنقر = جامع إبراهيم أغا مستحفظان  
 جامع آل ملك بالحسينية = جامع سيف الدين الحاج آل  
 ملك الجوكندار  
 جامع إبراهيم أغا مستحفظان — ٨ : ١٧٩  
 جامع أبى سعيد سنجر الجاولى بغزة — ٥ : ١١٠  
 جامع أبى الفضل — ٤ : ١٤٦ ، ١٥ : ١٤٥  
 جامع أحمد بن طولون = جامع الأمير أبى العباس أحمد  
 ابن طولون  
 جامع الأنرس = جامع الأسبوطى  
 الجامع الأزرق = جامع إبراهيم أغا مستحفظان  
 الجامع الأزهر — ١٥ : ٢٧٢ ، ١٠ : ٢٠٥ ، ١٤ : ١٠٧  
 جامع الأسبوطى — ١٣ : ٢٤٢  
 جامع الأشرف قايتباى — ٢٢ : ٢٣٩  
 جامع أصلم خارج القاهرة — ١٨ : ١٧٥ ، ١٦ : ١٧٤  
 جامع أصيلان = جامع أصلم  
 جامع أطنبغا الصالحى الناصرى بحلب — ١٣ : ٧٣  
 جامع أطنبغا بن عبد الله الماردانى — ١٤ : ١٠٥  
 الجامع الأموى بدمشق — ١٩ : ٢٠٣ ، ١١ : ٧٧  
 ٦ : ٢٧٧ ، ٤ : ٢٧٥  
 جامع الأمير أبى العباس أحمد بن طولون — ٦ : ٢٠٧  
 ١٩ : ٣٠٨ ، ١٥ : ٢٦٨ ، ٤ : ٢٦٧  
 ١١ : ٣٠٩  
 جامع أمير حسين — ٥ : ٢٣٤  
 جامع أيتمش البجاسى — ٢٠ : ١٨٠  
 جامع أيدمر البهلوان — ١١ : ١٨١  
 جامع أيدمر الخطيرى بيولاى — ٢ : ٣٢٤  
 جامع البارزى = جامع الأسبوطى  
 جامع البزدار — ٢١ : ٣٣٦  
 جامع الجاولى = حوش إبراهيم شركس

- تربة علاء الدين أيدغمش بدمشق — ٦ : ٩٩  
 تربة علاء الدين أيدكين — ٢٧ : ٢٦٦  
 تربة فاطمة خاتون بحرى تربة الأشرف خليل بن قلاوون —  
 ١٩ : ٢٨٧  
 تربة كافور الهندى — ١١ : ١٨٣ ، ١٤ : ١٣٢  
 تربة ملكشمر السرجوانى — ٩ : ١٢٥  
 تربة الملك الظاهر برقوق — ١٣ : ٢٤١  
 تربة المنصور قلاوون = تربة فاطمة خاتون  
 الترعة الاسماعيليه — ١٦ : ١١٤  
 التركستان الروسية — ١٧ : ٣٣٥  
 تركية آسيا — ٦٣ : ١٠٢ ، ٥ : ٣٧ ، ١٩ : ٣٤  
 ١٠٩ : ١٨ : ١٤٣ ، ١٦ : ١٩٦ ، ١٨ : ١٨  
 ٥ : ٢٨٩ ، ١٤ : ٢٠٣  
 تروجة — ١ : ٢٠١  
 تراريف (بروسيا) — ٦ : ٣٣٥ ، ٢٥ : ٣٣٤  
 تستر — ٢٥ : ١١٤  
 تعز — ١٣ : ٢٦٤  
 تكية تقى الدين البسطامى = تكية العجمى  
 التكية السلجانية بدمشق — ٢١ : ٢٩٨  
 تكية العجمى — ٧ : ٢٨  
 تل أترى لمدينة سحنا — ١٨ : ٣١٩  
 التنكريه بالقدس — ٥ : ٣٣٧  
 تفس من عمل الجزائر — ٨ : ٣٢٩  
 تيفس — ١٦ : ٢٢١  
 تونس — ١٢ : ١٧٧

( ث )

- الثغرة تحت قلعة جبل المقطم = جامع منجك اليوسفى  
 ثكنات الجيش بشارع الخليفة المأمون — ٢٤ : ٧  
 ثكنات الجيش بقلعة جبل المقطم — ٢٠ : ٢٢  
 ١٩ : ١٧١ ، ٢٤ : ٤٣





(ح)

- حارم — ١٣ : ١٩٧  
 حارة الأربعين — ١٦ : ٢٦٧  
 حارة الألفى — ٢٢ : ٢٦٦  
 حارة برجوان — ١٤ : ٢٠٦  
 حارة بنت المعمار — ٢١ : ٢٥  
 حارة الجعادية — ١٢ : ١٨١  
 حارة الروم — ١٩ : ٢٣٧ ، ١٥ : ١٠٠  
 حارة زويلة — ٧ : ٢٨١ ، ١٥ : ٢٨٠  
 حارة عمرشاه — ٢٢ : ٢٨٥  
 حارة القصاصين = عطفة القصاصين  
 حارة الميضة — ١٥ : ٢٦٥  
 حارة نجم الدين — ٢٠ : ٢٥  
 حارة الوزيرية — ١٢ : ٢٦٦ ، ٩ : ١٤٥  
 حائط مجرى الماء — ١٥ : ٢٤٢  
 الحانة — ٢٠ : ٨٨  
 حبرون = قرية الخليل  
 حنبل حيم = بهنيم  
 الحجاز — ١ : ١٢٨ ، ١٣ : ١٢٤ ، ٢ : ١١٢  
 — ١٣٢ : ١٣٣ ، ٥ : ١٣٤ ، ٣ : ١٣٥  
 — ١١ : ٢٢٨ ، ١٢ : ٢٢٣ ، ١٠ : ٢٢٠ ، ٢  
 — ٣٢٠ ، ١ : ٣١٧ ، ٤ : ٢٩٧ ، ١٣ : ٢٣٢  
 — ٤ : ٣٣٧ ، ١٤ : ٣٣٦ ، ١٤ : ٣٣٢ ، ٤  
 حذرة البقر — ١٠ : ٢٦٦ ، ١٠ : ١٦٥ ، ١١ : ١٠٢  
 حديقة الأمة بدمشق — ٢١ : ٢٩٨  
 الحرم الخليلي — ١١ : ١١٠  
 الحرم المكي — ١٣ : ٣١٦  
 الحرم النبوي — ٩ : ٩٦  
 الحسينية — ٢٠٨ ، ٩ : ١٧٦ ، ٢ : ٨٤ ، ٧ : ٥٦  
 — ٦ : ٢٤٢ ، ١  
 حصن الأكراد — ١١ : ٥٤

- جبل جعينا — ١٨ : ٢١٥  
 جبل جوشن — ١١ : ٢٧٥  
 جبل المقطم بالقاهرة — ٨ : ٤٢٦ ، ٤ : ٤٣٦  
 — ١٩ : ٣٤١ ، ٢٤  
 جبل يشكر = قلعة الكباش  
 جدة — ١٧ : ٢٢٣  
 جزيرة أروى = جزيرة بولاق  
 جزيرة الأندلس — ١٨ : ١٩٩  
 جزيرة بولاق — ١ : ١٢٩ ، ١٢ : ١٢٨  
 جزيرة حلينة = جزيرة بولاق  
 جزيرة دير الطين — ١٩ : ١٢٩  
 جزيرة الروضة — ٦ : ١٣١ ، ١٨ : ١٢٨  
 جزيرة الصابوني = جزيرة دير الطين  
 جزيرة طرابلس = طرابلس الغرب  
 جزيرة الطمية = جزيرة دير الطين  
 جزيرة غرناطة — ١٨ : ١٩٩  
 جزيرة الفيل — ١٩ : ٢٤٢ ، ٦ : ١٣٠  
 جزيرة مصر = جزيرة الروضة  
 الجزيرة الوسطى = جزيرة بولاق  
 الجزيرة الوسطانية = جزيرة بولاق  
 الجزيرة (العراق) — ٢١ : ٧٧  
 الجمر الأعظم = شارع مراسينا  
 جسر الروضة — ٢ : ١٣١  
 جسر النيل — ١٤ : ١٥٥  
 الجسورة — ١٨ : ١٦٢  
 الجشار — ١٨ : ١١  
 الجمعية الزراعية الملكية — ٢٢ : ١٥٣ ، ١٨ : ٩٩  
 — ٢١ : ١٥٦ ، ١٨ : ١٥٤  
 جوجر — ٢٢ : ١٥٣  
 الجيزة = مدير الجيزة  
 جيرون = قرية الخليل  
 جينين — ١١ : ١٩٧

حاة — ٢٢ : ١١ : ٢٤ : ٢ : ٣٣ : ١١ : ٦٢ :  
 : ١٢ : ٧٦ : ١ : ٧٩ : ٥ : ٨٠ : ٥ : ٨١ :  
 : ٦ : ٨٧ : ١ : ٩٣ : ١٧ : ١٠٥ : ١١ :  
 : ١٢٦ : ١٣٤ : ٣ : ١٤٢ : ٧ : ١٥١ : ٩ :  
 : ١٤ : ١٥٥ : ١ : ١٦٠ : ١٢ : ١٦١ : ١٧ :  
 : ١٦٢ : ١٠ : ١٨٥ : ٧ : ١٩٧ : ١٨ :  
 : ٣ : ٢٠٣ : ٦ : ٢٠٤ : ١٢ : ٢١٥ : ١٢ :  
 : ٢١٦ : ١٢ : ٢١٩ : ٢٠ : ٢٢٥ : ٦ :  
 : ٢٣٨ : ١٠ : ٢٥٦ : ٩ : ٢٦٠ : ١ : ٢٦٣ :  
 : ٦ : ٢٧١ : ٧ : ٢٧٣ : ١٣ : ٢٧٤ : ٢ :  
 : ٢٧٦ : ٧ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٨٤ : ٨ : ٢٩٣ :  
 : ٦ : ٣٣٢ : ١

حص — ٣٤ : ٧ : ٣٦ : ٩ : ٥٤ : ١٠ : ٦٢ :  
 : ١٨ : ٦٩ : ٢١ : ٧٦ : ١٨ : ٩٣ : ١٧ :  
 : ١٠٧ : ٩ : ١٣٤ : ٧ : ١٦٠ : ١٢ : ١٦٣ :  
 : ١٧ : ١٧٨ : ١ : ٢٤٤ : ١٢ : ٢٧١ : ٢٠ :  
 : ٢٧٣ : ١٤

حوش إبراهيم شرکس — ١٢٧ : ١٧

حوش بشتك بالريدانية — ٧ : ١١

الحوش الداخلي لقلعة جبل المقطم — ٢٢ : ١٩

الحوش السلطاني بقلعة جبل المقطم — ٢٧ : ١٧ : ٩٠ :  
 : ٢١ : ٣١٥ : ٧

حوش العكرشة — ٣٤١ : ٨

حوض ماء السبيل — ١٧٤ : ٢٢

الحوض المرصود = متنزه الحوض المرصود

حوف رمسيس = مديرية البحيرة

الحوف الشرقى — ٨٥ : ١٨

الحوف الغربى = مديرية البحيرة

(خ)

خاسوخوت = سنفا

خان بيسان — ١١٠ : ٦

خان الزكاة = جامع السلطان برقوق

خان قاقون — ١١٠ : ٦

حضير الحمام بدهشة القلعة — ١٥٧ : ٣ : ١٦٨ : ١٨ :  
 : ١٦٩ : ١ : ١٧٠ : ٥

حكورة قوصون — ٤٥ : ١٤

حلب — ١١ : ٥ : ٢٢ : ٩ : ٣٣ : ٦ : ٣٤ : ٧ :  
 : ٣٥ : ١ : ٣٦ : ٧ : ٣٧ : ٥ : ٥٥ : ٣ :  
 : ٦٢ : ١٦ : ٦٣ : ٢ : ٧٣ : ٩ : ٧٦ : ١٠ :  
 : ٧٧ : ٧٩ : ٤ : ٨٠ : ٤ : ٨٢ : ٢ :  
 : ٨٧ : ١١ : ٩٠ : ١٥ : ٩٩ : ٥ : ١٠١ :  
 : ٢ : ١٠٧ : ٢٣ : ١١٥ : ١٢ : ١١٨ : ٤ :  
 : ١٢٦ : ١١ : ١٣٣ : ١١ : ١٤٢ : ١٤ :  
 : ١٥١ : ٩ : ١٥٧ : ٦ : ١٦٠ : ١٢ : ١٦١ :  
 : ٤ : ١٦٢ : ٣ : ١٦٣ : ١٢ : ١٨٠ : ٣ :  
 : ١٨٥ : ٧ : ١٨٩ : ٢ : ١٩٠ : ٤ : ١٩٨ :  
 : ٥ : ٢٠٣ : ٧ : ٢٠٤ : ٧ : ٢١٢ : ٧ :  
 : ٢١٥ : ١٣ : ٢١٧ : ١ : ٢٢٨ : ٤ : ٢٢٩ :  
 : ٦ : ٢٤٣ : ١٤ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٤٥ : ١ :  
 : ٢٤٩ : ١٧ : ٢٦٢ : ١ : ٢٦٣ : ٤ : ٢٧٠ :  
 : ٥ : ٢٧١ : ٢ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٣ : ١٢ :  
 : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٥ : ٦ : ٢٧٦ : ٨ : ٢٨٤ :  
 : ٨ : ٢٩٢ : ٣ : ٢٩٩ : ٦ : ٣٠٢ : ١٨ :  
 : ٣٠٧ : ٤ : ٣١٠ : ١٢ : ٣٢٢ : ١٦ :  
 : ٣٢٦ : ١٧ : ٣٢٧ : ١٤ : ٣٣٣ : ٦

حلوان البلد — ٣٤١ : ١٢

حمام الأنفى — ٢٦٦ : ٢٢

حمام أيدغمش — ١٠٠ : ٨

حمام بشتك — ٧٥ : ١

الحمام بمركز أبنوب — ٩ : ٨

حمام بكنلى بن البابا — ٢٥ : ٢٢

حمام الدرب الأحمر = حمام أيدغمش

حمام شيخون = حمام الصليبية

حمام الصليبية — ٣٠٤ : ١٠

حمام الفارقانى = وقف على أفندى طلعت بشارع قره قول  
 المنشئة رقم ٤٨

دار

خط الحسينية — ٦ : ٢٠٧

دار

خط الحمراء — ٢٠ : ٢٦٧

دار

خط خزنة البنود — ٢٠ : ٨٨

دار

خط درب ابن البابا — ١٨ : ٢٥

دار

خط دير النعاص — ١٥ : ٢٤٢

دار

خط رحبة باب العيد — ١٢ : ١٣٨

دار

خط سويقة الصاحب — ١٢ : ١٤٦

دار

خط السيوفيين — ١٦ : ٧٢

دار

خط الصليبية — ١٦ : ١٦٤ ، ٩ : ١٢٣ ، ١٠ : ٥١

دار

٢٠٨ : ١ : ٢٦٠ ، ١٤ : ٢٦٥ ، ١٠ : ١٠

دار

٢٦٦ : ١٠ : ٢٦٩ ، ١٤ : ٣٠٣ ، ١١ : ١١

دار

٣٠٤ : ١٤ : ٣٠٨ ، ١٦ : ٣٢٥ ، ٣ : ٣

دار

٣٢٦ : ٢ : ٣٢٨ ، ١٣ : ١٣

دار

خط المسطاح — ٩ : ١٤٥

دار

خط المشهد الحسيني بالقاهرة — ١١ : ١٧٦ ، ٢٣ : ٨٨

دار

الخليج المصري — ١٤ : ١١٤ ، ١٥ : ١٤٢ ، ١٧ : ١٤٧ ، ١٤٧ : ١٤٧

دار

١٧ : ٢٨٥ ، ٨

دار

الخليل — ٦ : ١١٠ ، ١٠ : ٦٨ ، ١٠ : ٦٧

دار

خوخة أيدغمش = باب حارة الروم

دار

الخيف — ١٤ : ٢٢٦

دار

(د)

دار

الداخلية (وزارة الداخلية) — ١٤ : ٢٠

دار

دار آقبا عبد الواحد — ١٤ : ١٠٧

دار

دار أحمد شاذ الشر بنحانه — ١٥ : ١٢٠

دار

دار أرغون الكامل = قصر أرغون الكامل

دار

دار أزدمر الكاشف — ١٦ : ٢٢٨

دار

دار أصلم — ١٩ : ١٧٤

دار

دار الطنغا المارداني = جامع السلطان حسن

دار

دار الأمير جمال الدين آقوش المنصوري المعروف بقتال السبع

دار

الموصلي = جامع قوصون

دار

دار بكنمر الساقى — ١٦ : ١٨

خانقاه أرغون بن عبد الله العلاقى — ٤ : ١٨٦

الخانقاه البندقارية — ٢٦ : ٢٦٦

خانقاه شيخون العمري = جامع شيخون القبلى

خانقاه طقزدمر — ١٧ : ١٤٢ ، ١٠ : ١٢١

خانقاه طغينمر = الخانقاه النجمية

خانقاه قوصون — ٩ : ٤٥

خانقاه منجك اليوسفى تجاه جامعه — ٢٣ : ٢٦٣

الخانقاه النجمية لطغينمر بن عبد الله النجمى — ١٠ : ١٨٣ ، ١٠ : ١٨٣

١٤ : ١٨٤

خان لاجين — ١٠ : ٣٦

خراسان — ١٤ : ٣٣٦ ، ١٧ : ١٨٣

خربوط — ٢١ : ١٠٩

خربت = خربوط

خزانة البنود — ٧ : ٨٨

خزانة الخاص — ١٩ : ٢٣٢ ، ١٠ : ١٩١ ، ١٤ : ٢٤٧ ، ١٤ : ٢٤٧

١٥ : ٢٨٠ ، ١١ : ٢٧٨

خزانة شمائل — ١٦ : ٢٢٢ ، ١٧ : ٢٨٠ ، ١٩ : ٢٩٠ ، ١٦ : ٢٢٢

١٩٠ : ١٩٠ ، ١٤ : ٢٣١ ، ١٤ : ٢٥٩ ، ٧ : ٧

خزانة كتب سيف الدين الحاج آل ملك الجوكندار — ١٦ : ١٧٦

خزائن السلاح — ٨ : ٢٨

الخصوص — ١٤ : ١٥٢

الخصوص = الحمام بمركز أنوب

خصوص سعادة = كفور العايد

خصوص الشرق = الحمام بمركز أنوب

خصوص عين شمس = قرية الخصوص بمركز شين القناطر

خط باب مر المارستان — ١٣ : ١٠١

خط بر الوطاط — ١٥ : ٢٦٨ ، ١٤ : ٢٦٧

خط بين القصرين — ١٥ : ٤٦

خط التبانة = شارع التبانة

خط جزيرة القيل — ١٣ : ٢٤٢

خط حارة العدوية — ١٣ : ١٠١

دار النيابة بقلعة جبل المقطم — ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ١٨ : ٨٠ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٦ : ٢٢٢ : ٢

دار ورثة عبدالله باشا فكرى — ٢٦٦ : ١٧ :

دار الوكالة بالإسكندرية — ٢٠٠ : ١١ :

دار يلغا الحيواى بالميلة = جامع السلطان حسن

دائرة الأوقاف فى حلب — ٧٣ : ٢٢ :

الدرب الأحمر — ١٨٠ : ٧ :

درب البزايىز — ٢٦٧ : ٢٥ :

درب الحريرى — ١٤٦ : ١٢ :

درب السباع — ٢٠٥ : ١٣ :

درب سعادة — ٢٥٢ : ١٩ :

درب شغلان — ١٧٥ : ١٦ :

درب شمس الدولة — ١٠١ : ١٨ :

درب الشيخ خليل = حارة الميضة

درب العداس — ١٤٥ : ٩ :

درب القزازين (النساجين) — ٣٣٠ : ٢٧ :

درب اللبانة — ٢٨ : ٢١ :

الدرب المحروق — ١٧٥ : ١٣ :

درب المنشكية — ٢١٧ : ١٨ : ٢٦٣ : ١٥ :

الدركاه بقلعة جبل المقطم — ٢٢ : ١٧ : ٣٢ : ٩ : ٢٢٨ : ١٩ :

دسبندس = سنبليس

الدشت — ٤٦ : ١٣ : ٣٣٥ : ١٠ :

دلشيا — ٣٣٥ : ٢٠ :

دمشق — ٥ : ١٩ : ٦ : ١٩ : ١٩ : ٢٠ : ١٨ :

٢٢ : ٢٤ : ١٠ : ٢٤ : ٣ : ٣٣ : ٣٤ : ٩ :

٣٥ : ٣٦ : ٨ : ٣٧ : ٣٧ : ٥٤ : ٨ :

٥٥ : ٦٠ : ٦٣ : ٦٣ : ١٥ : ٦٢ : ٦٣ : ٣ :

٦٧ : ٧٦ : ١٣ : ٧٦ : ١٣ : ٨٠ : ٨١ : ٨ :

٩٠ : ٩١ : ١٤ : ٩١ : ٩٣ : ١٧ : ١٠٠ : ٩ :

١٠١ : ١٠٤ : ٣ : ١٠٥ : ١٧ : ١٠٦ : ١٠ :

١١٨ : ١٠٨ : ١٠ : ١٠٩ : ٨ : ١١٥ : ٩ :

١١٨ : ١٢٧ : ١٢ : ١٣٤ : ١٣٦ : ٥ :

دار جمال الدين يوسف بن كريم الدين عبد الكريم المعروف بكاتب حكيم ناظر الخاص — ٢٥٢ : ٢٦ :

دار الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار — ٨٨ : ١٧٦ : ٢٣ : ٨ :

دار حسام الدين طرناى المنصورى — ١٤٥ : ١٠ :

دار حصص أخضر — ١٠٢ : ١١ :

دار راشد باشا حسنى المعروف بأبى شنب فضة = كلية اللغة العربية

دار ابن رخمبة — ٥٢ : ٢ :

دار ركن الدين بيرس بن عبدالله الناصرى الحاجب = دار الملا دار السعادة — ٩٩ : ٨ :

دار السعادة بدمشق — ١٦٠ : ١١ :

دار الشيخ الجوهري = دار الملا

دار شيخون العمري = اسطبل قوصون

دار صرغمش = كلية اللغة العربية

دار طاز = مدرسة السيوفية

دار الطيل — ٤٠ : ١٨ :

دار الطراز بالإسكندرية — ٢٠٠ : ١١ :

دار طقتمرين عبدالله الشريفي — ٢٤٨ : ٢٤ :

دار العدل بقلعة جبل المقطم — ٣ : ٤٩ : ٤ : ١٢ : ٢٤ : ١١٧ : ١٦ : ٣ : ٣٠٥ :

دار العدل القديمة — ٤٠ : ٢٠ :

دار القوارير — ٩٦ : ١٩ :

دار قوصون = اسطبل قوصون

دار الكتب المصرية — ٧٧ : ١٨ : ٩٨ : ٢١ : ٢٣ :

١٩ : ٢٣٦ : ٢٢ : ٢٤٠ : ٢٤ : ٢٤٧ : ١٦ :

٢٤٨ : ٢٤ : ٣٠٦ : ١٦ : ٣٢٤ : ١٧ :

٣ : ٣٤٠ : ١٩ : ٣٢٥ :

دار ابن كرمون = زاوية حالومة

دار المراجيني = دار الملا

دار الملا — ١٠١ : ١٩ :

دار نكجاي — ٢٤٢ : ٣ :

دير الطين — ١٢٩ : ٢٧  
ديوان البذل — ١٦٨ : ٢  
(ر)  
رأس عين — ٧٧ : ٢١  
رباط الآثار — ١٢٩ : ١٩  
رباط السدرة بحرم مكة — ٩٦ : ١٠  
ربع حص أخضر — ١٠٢ : ١١  
ربع شيخون — ٣٠٣ : ١١  
رحبة الأيدمرى = رحبة البدرى  
رحبة باب العيد — ١٣٨ : ١٨  
رحبة البدرى — ١٨٠ : ٢٧  
الرحبة بقلعة جبل المقطم — ١٣٩ : ١٨ : ٢٣١ : ١١  
رحبة بيرس الحاجب — ١٠١ : ١٢  
الرحبة (الجديدة بالقرب من الفرات) — ٢٧٦ : ١١  
رحبة كوكاي — ٥٢ : ١٦  
رحبة وزير بغداد — ٤٦ : ١٩  
الرسن — ٢٧١ : ٨  
رخ — ٦٥ : ٢٢  
الرقعة — ٢٢٣ : ١٣  
الرملة — ١٩٧ : ١٢ : ٢٧٣ : ١٠  
الرميلة — ٢٧ : ٢ : ٣١ : ١٥ : ٢٥٨ : ١٨  
٢٦٩ : ١٤ : ٣٠٤ : ٢٥ : ٢٠٨ : ١٣  
٣ : ٣١٥  
روسيا — ٣٣٥ : ١٩  
الروضة — ١٢٨ : ١٨  
روض الفرج — ١٣٠ : ١٧  
روما — ١٥٣ : ١٥  
رومانيا — ٣٣٥ : ١٩  
الريدانية — ٧ : ١١ : ٨ : ٣٠ : ١١ : ١٧١ : ١٧  
٣ : ٢٧٣ : ١٨ : ٢٧٢ : ٢٣٠ : ١٨

١٤٣ : ٢ : ١٥١ : ٤٤ : ١٦٠ : ١٠ : ٤  
١٦٢ : ٥ : ١٦٨ : ١٠ : ١٦٩ : ١٣ : ١٧٧ : ١٠  
١٨١ : ٢ : ١٨٣ : ١٣ : ١٨٩ : ١٠ : ٤  
١٩٣ : ١٢ : ١٩٨ : ٣١ : ٢٠٣ : ٤ : ٢٠٤ : ٤  
٢١١ : ٢ : ٢١٣ : ٧ : ٢١٤ : ٨ : ٢  
٢١٥ : ٢ : ٢١٦ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٩ : ٢  
٢٢١ : ٢ : ٢٣٥ : ١ : ٢٣٦ : ٢ : ٢  
٢٣٧ : ٤ : ٢٣٩ : ١٧ : ٢٤٠ : ١٣ : ٢٤١ : ٢  
٢٤٤ : ١٥ : ٢٤٦ : ٧ : ٢٤٧ : ١٠ : ٤  
٢٤٩ : ٧ : ٢٥٠ : ٢ : ٢٥٣ : ٥ : ٢٦٣ : ٤  
٢٧١ : ٨ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٤ : ١١ : ٤  
٢٧٥ : ١ : ٢٧٦ : ١٨ : ٢٧٧ : ٧ : ٢٨٨ : ٤  
٢٩٢ : ٢ : ٢٩٣ : ٧ : ٢٩٥ : ١ : ٣٠٠ : ٤ : ٣١٠ : ٤  
٢٩٧ : ١٠ : ٢٩٨ : ١ : ٣٠٠ : ٤ : ٣١٠ : ٤  
٣١١ : ٧ : ٣٢٢ : ١ : ٣٢٥ : ١٣ : ٤  
٣٣٦ : ٦ : ٣٣٨ : ١٧ : ٣٣١ : ١٢ : ٤  
٣٣٦ : ١٣ : ٤  
دمهور — ٢٠١ : ٤  
دمهور الوحش = دمنهور  
دمياط — ١٥٣ : ٢٤ : ٣٢٠ : ٢١ : ٤  
دنوسة = نشا  
دمشا الحام — ٨٦ : ٢٠ : ٤  
دمشا = دمنشا الحام  
دهليز أبي سعيد سنجر الجاولى بالحرم الخليلي — ١١٠ : ١٣ : ٤  
الدهيشة بقلعة جبل المقطم — ٨٩ : ١٦ : ٩٠ : ١٠ : ٤  
٩٧ : ١٥ : ١٣٩ : ١٨ : ١٤٨ : ١٤ : ٤  
١٥٧ : ٣ : ١٥٨ : ٢ : ١٦٩ : ٧ : ٤  
دور ابن زنبور — ٢٧٩ : ٦ : ٤  
ديار بكر — ١٠٩ : ٢٢ : ١٩٧ : ١٠ : ٤  
الديار المصرية = مصر  
ديار مصر = مصر  
دير أصفون — ٢٤٨ : ٢١ : ٤  
ديوان الخيش — ٢٥٦ : ١٩ : ٤



(ز)

- زاوية أبي الغنائم — ٢١ : ٣٤٠  
 زاوية أيدير = جامع أيدير البهلوان  
 زاوية بدر الدين القرافي — ٢٣ : ١٣٨  
 زاوية تقي الدين رجب = تكية المعجمي  
 زاوية حالومة بالحسين (وحالومة رجل مغربي طالت خدمته  
 لهذا الجامع فعرف به) — ٩ : ١٧٦  
 زاوية الشيخ عمر السعدي بن أبي المشائر — ٢٢ : ١٤٥  
 زاوية الفارفاني — ٣١ : ٢٦٦  
 زاوية ابن كز = جامع البزدار  
 زاوية اللبان = جامع أيدير البهلوان  
 زاوية محمد التبري — ٩ : ١٢٥  
 زبيد — ١٣ : ٢٦٤  
 زردخانات الأمير بكنم الساقى — ٦ : ٤٧  
 الزردخانات السلطانية — ١ : ٢٧  
 زربية قوصون — ١٢ : ١٠٢ : ١٤ : ٤٥  
 الزعقة — ٨ : ٦٥

(س)

- ساحل بولاق = شاطئ النيل تجاه بولاق  
 ساحل مصر = شاطئ النيل تجاه بولاق  
 السبع سقايات — ١٩ : ٢٦٧  
 سبع الوجوه والتاج = التاج والسبع وجوه  
 سبك الثلاث — ٢ : ٣١٩  
 سبك الضحك = سبك الثلاث  
 سبيل البزدار — ٢١ : ٣٣  
 سبيل الناصر محمد بن قلاوون — ٢٠ : ١٢٦  
 سجن الاسكندرية — ١٨٨٦ : ١٣ : ١٨٦ : ١٢ : ٧٤ : ٢٢٩ : ١٢ : ٢٦٢ : ٩  
 سجن مصر (قره ميدان) — ١٨ : ٣٢  
 سخا — ٩ : ٣٢٠ : ١٤ : ٣١٩  
 سخوى = سخا  
 سراى — ٦ : ٣٣٥ : ١١ : ٣٣٤

- سراى الزعفران — ١٩ : ١٧١  
 سراى القبة — ١٩ : ١٢٥  
 سراى قوس — ٦ : ٣٩٦ : ١٩ : ٣٠ : ١١ : ٧  
 ٤٩ : ١١ : ٥٩ : ١١ : ٨٢ : ١٣ : ٨٨ : ٣  
 ٩٤ : ٩٧ : ٩٧ : ٩١ : ١٢١ : ٦٦ : ١٢٢ : ٨٨  
 ١٢٨ : ١٣٨ : ٥٥ : ١٣٨ : ٦٧ : ١٥٢ : ١٥٥ : ١٥٥  
 ١٦٨ : ٦٧ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢١٧ : ٢١٧  
 ٢ : ٢١٨ : ١٠  
 السعيدية (مركز من مراكز البريد) — ٨ : ٨٦  
 السكة الحديد البخارية — ٢٣ : ٢٢٣  
 السكة الحديد المصرية — ٢٦ : ٢٦١ : ٢١ : ٢٢١  
 سكة سويفة اللاله — ٢٣ : ٢٨٥  
 سكة الحجر — ٢١ : ٢٨  
 سكة النبوية — ١٧ : ١٤٥  
 سكيندة = دمنهور البحيرة  
 السلسلة = باب العزب  
 سلح = البترا  
 سديّة — ٢٢ : ٢٧١ : ٢٢ : ١٠٣  
 سلوق باليمن — ١٩ : ١١  
 سلوق بلدة بارمينية — ٢٠ : ١١  
 الساهرة — ٢١ : ١٦٢  
 سمقند — ٢٤ : ٣٢٥  
 سمندود — ١٠ : ٢٠٢  
 سنباط — ١٠ : ٢٠٢  
 سنجار — ٤ : ٢٩٥  
 سند بيس — ٣ : ٨٥  
 سنهور المدينة بمديرية الغربية — ١٠ : ٢٠٢  
 سنهور — ٢٢ : ٣١٩  
 السوالم — ١٤ : ٩  
 السور البحرى لمدينة القسطنطينية — ٨ : ٣٤٠  
 سور حلب — ١٤ : ٧٣  
 السور السليمانى — ١١ : ١١٠

- سور صلاح الدين الشرق — ١٨ : ١٣  
 سور صلاح الدين الممتد من القلعة إلى القسطنطينية — ١٤ : ٣٢٢  
 سور القاهرة الشرق — ١٤ : ١٧٥  
 سور القاهرة القبلى — ١٦ : ١٧٤ ، ١٧ : ١٧  
 سور قلعة جبل المقطم — ٢٨ : ١  
 سور محمد على الكبير بالقاهرة الكبرى — ٢٠٥ : ٢١  
 سور مدينة القسطنطينية — ٢٠٥ : ٢٢  
 سوق الحريريين — ١٠٢ : ١٣  
 سوق الحلويين — ٤٨ : ١٨  
 سوق الخيل بدمشق — ١٠٤ : ٢١٣ ، ٢١٦ : ٢١٦  
 ٢٤٥ : ٨  
 سوق الخيل تحت قلعة الجبل — ٣٢ : ٤٠ ، ١٨ : ٤٢  
 ٥٢ : ٨٣ ، ١٢ : ٨٥ ، ١ : ١٦٣ ، ٥٧ : ٥٢  
 ٢٣ : ٥  
 سوق الرقيق = بيت محمد بن سويدان  
 سوق الصيارفة — ١٠١ : ١٥  
 سوق الغنم — ١٧٤ : ١٧٥ ، ١٧ : ١  
 سوق النمارسة = شارع السلطان صاحب وشارع اللبودية  
 سوقة صاحب = شارع اللبودية  
 سوقة صاحب = شارع السلطان صاحب  
 سوقة العزى = شارع سوق السلاح  
 سوقة منعم — ٢٦٩ : ١٤  
 سيريا — ٧٤ : ٢١ ، ١٩٥ : ٢٤ ، ١٩٦ : ١٦  
 سيس — ٧٣ : ١١٥ ، ١٥ : ١٩٦ ، ١١ : ١١  
 ٢١٢ : ١٣  
 (ش)  
 شارع أحمد بك سعيد — ٧ : ٢٧  
 شارع الأزهر — ١٤٥ : ١٦ ، ١٤٦ : ١٤٨ ، ٢٥٢ : ١٥  
 شارع الأشرف — ٢٨٧ : ٢٠ ، ٣٤٠ : ١١  
 شارع الألفى بالقاهرة — ٢٥ : ٢١  
 شارع أم الغلام — ٨٨ : ٢٤ ، ١٧٦ : ١٣ ، ١٨١ : ١٨١  
 ٣٣٠ : ٢٨
- شارع الأمير فؤاد — ١٢٩ : ١٤  
 شارع باب الوداع — ٢١٧ : ١٨ ، ٢٦٣ : ١٥  
 شارع باب الوزير — ١٧٩ : ١٨٠ ، ٩ : ٧  
 شارع بيت المال — ١٣٨ : ١٨  
 شارع بئر الوطاويط — ٢٦٧ : ١٠  
 شارع بين الجنان — ٧ : ٢٦  
 شارع بين القصرين = شارع المعز لدين الله الفاطمى  
 شارع النبالة — ١٨٠ : ٧  
 شارع التربة — ١٨٠ : ١٩  
 شارع الجزيرة — ١٢٩ : ١٦  
 شارع جوهر القائد (الشنوائى سابقا) — ٣٣٠ : ٢٤  
 شارع حبس الرحبة — ١٣٨ : ١٧  
 شارع حمام الثلاث — ٢٥٢ : ١٣  
 شارع الخزاوى — ٢٥٢ : ١٩  
 شارع خان أبو طائفة — ٥٢ : ١٨  
 شارع الخرقش — ٥٢ : ٨  
 شارع الخضيرى — ١٢٠ : ١٥ ، ٢٠٩ : ١١  
 شارع الخليج المصرى — ٥٦ : ١٨ ، ٢٨٥ : ٢٢  
 شارع الخليفة المأمون — ٧ : ٣٥ ، ١٧١ : ١٩ ، ٣٤٠ : ١١  
 شارع الدرب الأحمر — ١٠٠ : ١٤ ، ١٨٠ : ١١  
 شارع درب سعادة — ١٤٥ : ١٣  
 شارع الديورة — ٢٧٩ : ٢٠ ، ٢٨١ : ١٤  
 شارع الركبة — ٣٠٤ : ١٣ ، ٣٤٠ : ١١  
 شارع السبئية الجوانى — ٢٤٣ : ١٨  
 شارع سراى الجزيرة — ١٢٩ : ١٦  
 شارع السروجية — ٢٠٧ : ١٤  
 شارع السلطان صاحب — ١٤٦ : ١٤٧ ، ٢٥٢ : ١٢  
 شارع سوق السلاح — ٧٥ : ١٨٠ ، ١ : ١١  
 شارع سوق السمك — ٥٢ : ١٨  
 شارع سوق المواشى — ٣٤٠ : ٦

شماره — ۱۹۷ : ۱۳

شارع السيوفية — ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٥  
 شارع شيخون — ٢٦٩ : ٢٤ : ٣٠٣ : ١٦ : ١١ : ٣٠٤  
 شارع الصليبية — ٢٦٦ : ٢٤ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ١٦ : ١٤ : ١٢٩ : ١٤ : ٣٤٠ : ٦ : ١٤٧ : ٦ : ١٤٦ : ١٢ : ٢٥٢ : ٧ : ٤ : ٢٦٦ : ٤ : ٢٠٧ : ١٢ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٧ : ١٨ : ٢٦٠ : ١٩ : ١٦ : ٢٣ : ١٦ : ٧٥ : ١ : ٨٠ : ١٠ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٢٣ : ١٦ : ١٢٦ : ١٨ : ١٤٠ : ١٧ : ١٥٢ : ١٧ : ١١٤ : ١٩ : ١٧٥ : ١٧ : ١٨٠ : ١٠ : ١٧ : ٣٣٦ : ١٧ : ٣٤٠ : ١٥ : ٢٥ : ١٩ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ١٩ : ٢٥ : ١٧ : ٣٣٦ : ١٨ : ١٥ : ٥٢ : ١٢ : ٢٦٠ : ١٩ : ٢٥١ : ٢٣ : ٣ : ١٦ : ٥ : ١٧ : ٦٦ : ١٩ : ٢٠٦ : ٢٩٦ : ١٥ : ٣٠ : ١٥ : ٣١ : ٣٣ : ١٩ : ٣٤ : ٦ : ٣٥ : ١ : ٣٦ : ٦ : ٣٨ : ١ : ٤٢ : ١١ : ٥٠ : ٥٥ : ٤ : ٦١ : ٥ : ٦٣ : ٤ : ٧٠ : ٦ : ٧١ : ١١ : ٧٣ : ٥ : ٧٦ : ٢ : ٧٩ : ٦٣ : ٨٠ : ٦٩ : ٨٢ : ٢ : ٨٥ : ٦٩ : ٨٧ : ٤ : ٩٠ : ٦٣ : ٨٢ : ٨٧ : ٨٥ : ٩٠ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ :

(ص)

- صافيتا — ١ : ٥٤  
 الصالحية — ٦ : ٦٥ ، ١٠ : ٧  
 صحراء القاهرة — ٧ : ٢٠٥ ، ١٩ : ٢٣٩ ، ١٦ : ٢٣٩  
 ٩ : ٣٢٥ ، ١٦  
 الصحراء الكبرى ( الإفريقية ) — ٢٢ : ٣٢٩  
 صخا = سخا  
 صعيد مصر — ٩ : ٩ ، ١١ : ٢٢ ، ٢٣ : ٣١ ، ٢١ : ٣١  
 ٣ : ٣٣٦ ، ٩ : ١٥٣ ، ١٣ : ٢٣٣ ، ٤ : ٢٣٧  
 ١١ : ٢٤٨ ، ٢١ : ٢٥٣ ، ٢ : ٢٥٣  
 الصرغتمشية = جامع صرغتمش  
 صفد — ٣٤ : ٣٥ ، ٧ : ٣٥ ، ١٢ : ٣٧ ، ١ : ٦١ ، ٩ : ٦١  
 ٦٢ : ١٣ ، ٨٢ : ٦ ، ٨٧ : ١٢ ، ٩٣ : ١٧ ، ٦٢ : ١٠١  
 ١ : ١٠٢ ، ١١ : ١٠٣ ، ٣ : ١٠٥ ، ٤ : ١٠٥  
 ١١٨ : ١٢ ، ١٢٥ : ٣ ، ١٣٤ : ١ ، ١٣٤ : ٧  
 ١٤٣ : ٩ ، ١٥٣ : ٣ ، ١٥٥ : ٤ ، ١٥٧ : ٦  
 ١٦١ : ١٧ ، ١٧٦ : ٥ ، ١٨٨ : ٢ ، ١٩٢ : ٢  
 ١٨ : ١٩٧ ، ١٠ : ٢٢٢ ، ٤ : ٢٢٥ ، ١ : ٢٢٥  
 ٢٤١ : ١٥ ، ٢٤٣ : ١٤ ، ٢٤٤ : ١٣ ، ٢٤٥ : ٥  
 ١٨ : ٢٧٣ ، ١٢ : ٢٧٦ ، ٧ : ٢٧٧ ، ٥ : ٢٧٧

الصفراء — ١ : ٢٢٥

الصفة = الشباك بدمشق

الصلاحية بالقدس — ٥ : ٣٣٧

صلبية جامع ابن طولون = خط الصلبية

الصناعة بمصر القديمة — ٤٨ : ١٩ ، ٢٧٩ : ٦ ، ١ : ٢٨١

صهرنج منجك اليوسفي — ٢١٧ : ٢٦٣ ، ٦ : ١٣

صيرتنا = بوسير الغربية

الصين — ١ : ٢٤٤

(ض)

الضر بخانة القديمة = قاعة العدل

الضريح الشريف النبوي — ٨٥ : ٤

ضمير — ٩ : ١٦٢

ضواحي القاهرة — ٢٠٧ : ٢٥

(ط)

- طارمة ( قلعة دمشق ) — ٢٧٦ : ٢٠  
 طاموس ( أبو الريش ) = دمنهور  
 الطبايق بساحة الإيوان بقاعة جبل المقطم — ٢٥ : ١٥  
 طباق المناليك بقلعة جبل المقطم — ٢٩ : ٦  
 طرابلس الشام — ٩ : ٢٢ ، ٦ : ٣٤ ، ١١ : ٣٤ ، ٧ : ٣٦  
 ٣٦ : ٣٧ ، ١٩ : ٤٤ ، ١٥ : ٥١ ، ١ : ٥١  
 ٥٤ : ٧٩ ، ١٠ : ٩٣ ، ١٦ : ٩٩ ، ١٧ : ٩٩  
 ١ : ١٠٣ ، ٤ : ١٠٧ ، ٣ : ١١٥ ، ٣ : ١١٥  
 ١١٧ : ١١٨ ، ١٨ : ١١٩ ، ١ : ١٢٥ ، ٥ : ١٢٥  
 ١١ : ١٣٤ ، ٨ : ١٤٣ ، ٩ : ١٥١ ، ١٣ : ١٥١  
 ١٥٥ : ١٠ ، ١٦٠ : ١٢ ، ١٦١ : ١٧ ، ١٦١ : ١٧  
 ١٦٣ : ١٧ ، ١٧٧ : ٤ ، ١٧٨ : ١٨ ، ١٦٣ : ١٧  
 ١٩٣ : ١١ ، ١٩٩ : ٨ ، ٣٠٣ : ٢٠٤ ، ٦ : ٢٠٤  
 ١٢ : ٢١٣ ، ١٠ : ٢١٤ ، ٩ : ٢١٥ ، ١١ : ٢١٥  
 ٢١٦ : ٢١٧ ، ١٢ : ٢١٩ ، ٩ : ٢٢٥ ، ٩ : ٢٢٥  
 ١٤ : ٢٤٤ ، ١٤ : ٢٤٥ ، ٧ : ٢٤٦ ، ٢ : ٢٤٦  
 ٢٦٢ : ٢٧٠ ، ١٦ : ٢٧١ ، ٧ : ٢٧٤ ، ٢ : ٢٧٤  
 ٣ : ٢٧٥ ، ١٣ : ٢٧٧ ، ٣ : ٢٨٤ ، ٨ : ٢٨٤  
 ٢٩٣ : ٢ : ٣٠٠ ، ١ : ٣٠٧ ، ٦ : ٣٢٠ ، ٦ : ٣٢٠  
 ٨ : ٣٢١ ، ١ : ٣٣٤ ، ٣ : ٣٣٤

طموه — ٧ : ٢١٨

طمويه = طموه

طموى = طموه

طنان — ٢ : ٢١٠

الطور — ١٣ : ٢٢٣

طول كرم — ١١٠ : ٢٤

الطينة — ٢ : ٢٢١

(ع)

- العباسة — ١٧٠ : ١٧١ ، ١٣ : ٢١٩ ، ٤ : ٢١٩  
 ١٣ : ٢٣٢  
 العباسية — ٧ : ٢٤ ، ٢٣٦ : ١٧  
 عدن — ١٣ : ٢٦٤

غزة — ٣٥ : ٣٦٤١٢ : ٣٧٤٤ : ٣٨٤١ :  
 ٥٦٤٩ : ٥٥٤١ : ٥٤٤١٨ : ٥٣٤٣ :  
 ٤٤ : ٦٥٤١٤ : ٦٢٤٣ : ٥٧٤١٢ :  
 ٦٧ : ٨١٤١ : ٨٠٤١٦ : ٧٣٤٢ : ٦٨ :  
 ١٠٥٤٢ : ١٠٣٤١٩ : ٨٤٤٦ : ٨٢ :  
 ٤١٢ : ١٢٤٤١١ : ١١٨٤٤ : ١١٠٤٤ :  
 ١٦٣٤٢ : ١٥٥٤١٠ : ١٥١٤٤ : ١٢٥ :  
 ١٧٨٤١٣ : ١٦٦٤١ : ١٦٤٤١٦ :  
 ٤١٥ : ١٨٤٤٤ : ١٨٣٤٢ : ١٨٠٤١٦ :  
 ٢٢٢٤٤ : ١١٨٤١٤ : ٢١١٤٥ : ١٩٨ :  
 ٤٩ : ٢٦٢٤٤ : ٢٦١٤٤ : ٢٤٩٤١٢ :  
 ٤١٢ : ٢٩٢٤١١ : ٢٨٩٤١٧ : ٢٧٤ :  
 ٨ : ٣١٠٤١ : ٢٩٣ :  
 غور فلسطين — ١٣٥ : ٢٠٩٤١٠ :  
 غوطة دمشق — ١٥٥ : ٢٢ :

(ف)

فاران — ٢٢٣ : ١٣ :  
 فارس — ١٤٥ : ٦ :  
 فاس (المدينة) — ٣٢٩ : ٣٣٠٤٦ : ١٣ :  
 فاس الجديدة = فاس  
 فاس القديمة = فاس  
 فرع رشيد — ٢٠١ : ٣٠ :  
 الفرما — ٢٢١ : ١٦ :  
 فرع النيل الغربي = فرع رشيد  
 فزا = فاس  
 فسا = فاس  
 القسطاط = مصر القديمة  
 فلسطين — ٦٧ : ١٣ : ٧٧٤١٣ : ١١٠٤٢١ : ٢٤ :  
 قم الخليج — ٢٤٢ : ٥ :  
 الفندق بحلوان الحمامات — ٣٤١ : ١٨ :  
 فندق دار التفاح — ١٢١ : ٢١ :

العراق — ٤٦ : ٢٠ : ٧٦٤٢٠ : ١١٢٤١٩ : ٤٣ :  
 ١٤ : ٣٣٦ :  
 عرفة — ٢٢٦ : ١٣ :  
 العريش — ٣١ : ١٧ : ٦٥٤١٧ : ٧ :  
 عزب بلقينة — ٢١٧ : ٢٢ :  
 عزب بوسير بنا — ٢٠٢ : ٢٢ :  
 عزب سنهور المدينة — ٢٠٢ : ٢٧ :  
 عزب طموه — ٢١٨ : ١٩ :  
 عزب ناي — ٢١٠ : ١٨ :  
 العش — ٣٤١ : ١ :  
 عطقة حمام بابا — ٣٥ : ٢٠ :  
 عطقة حمام بشناك — ٧٥ : ١٨ :  
 عطقة الصاوي — ١٤٥ : ١٣ :  
 عطنة القصاصين — ١٣٨ : ٢٠ :  
 العقبة — ٢٢١ : ٢٢٣٤٩ : ٣ :  
 عقبة أيلة = أيلة  
 عكا — ٣٣٥ : ٢٧ :  
 عكار — ٥٤ : ١٢ :  
 العكرشة (بركة) — ٣٤١ : ٨ :  
 عمارة الأمير سيف الدين طاز نجاة حمام الفارقاني — ٢٨٥ : ٩ :  
 عمارة صرغتمش = كلية اللغة العربية  
 عمان — ٣٣٢ : ١٩ :  
 عتار السكة الحديدية — ٢٤٣ : ١٨ :  
 عيذاب — ٢٦٤ : ٩ :  
 عين جالوت — ٣٣٥ : ٢٥ :  
 عين شمس بضواحي القاهرة — ٩ : ٢١ :

(غ)

الغرب = الغرب الأقصى  
 غرب الدلتا — ٢٠١ : ٤ :  
 غرناطة بالأندلس — ١١٢ : ١٠ : ٣٣٠٤١ :



(ق)

قاعة الدهيشة بقلعة جبل المقطم — ١٤ : ١٥٦

قاعة العدل — ١٩ : ٢٧

قاعة قوصون بالقلعة — ٨ : ٣٢

قاقون — ١٦ : ١٦٢ : ٢٤ : ١١٠

القاهرة — ١ : ٨ : ١٩ : ٧ : ٤ : ٤ : ٣

٢٢ : ٩ : ١٠ : ١٤ : ٢١ : ١٦ : ٢٣

١٨ : ٩ : ٢١ : ١٩ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٧

٢٤ : ١٣ : ٢٦ : ١٤ : ٢٨ : ٢١ : ٣٠

٦ : ٣١ : ١٣ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٢ : ٤٤

١٠ : ٤٤ : ١ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨

١٩ : ٤٨ : ٢٢ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤

٥٥ : ١٨ : ٥٦ : ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ٤٤

٦٦ : ١٨ : ٧١ : ٢٠ : ٧٢ : ١٧ : ٧٣ : ٤١

٧٥ : ٢ : ٧٨ : ١٢ : ٧٩ : ١٣ : ٨٠ : ٤٤

٨١ : ١٦ : ٨٣ : ١٣ : ٨٨ : ٥ : ٩٠ : ٢٢

٩١ : ٢٠ : ٩٣ : ٤ : ٩٥ : ١١ : ١٠٠ : ١٠

١٦ : ١٢ : ١٠٣ : ١٢ : ١١٢ : ٢ : ١١٣ : ٢٢

١١٤ : ١٤ : ١١٥ : ١ : ١١٧ : ١٤ : ١١٨ : ٤

١٢٠ : ٩ : ١٢١ : ٩ : ١٢٢ : ٩ : ١٢٣ : ٢١

٩ : ١٢٤ : ٨ : ١٢٥ : ١ : ١٢٦ : ٤ : ١٢٧

١٢٧ : ١٩ : ١٣٠ : ١٣ : ١٣١ : ١٨ : ١٣٢ : ٢٠

١٣٤ : ١ : ١٣٧ : ١٣٧ : ٢٢ : ١٣٨ : ٢٠ : ١٣٩

١٤٢ : ٧ : ١٤٣ : ٩ : ١٤٥ : ٤ : ١٤٦ : ١٤٧

٢٢ : ١٤٩ : ١٤ : ١٥٠ : ٩ : ١٥٢ : ٨ : ١٥٣

١٥٥ : ١٢ : ١٥٦ : ١٨ : ١٥٩ : ٧ : ١٦٠ : ١٦١

١٦١ : ١١ : ١٦٤ : ١٦٤ : ٢١ : ١٦٧ : ١٧ : ١٦٨

١٦٨ : ٢٠ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١٣ : ١٧٤ : ١٦ : ١٧٥

١٧٥ : ٧ : ١٧٦ : ١١ : ١٧٧ : ٨ : ١٧٩ : ١٨٠

٢٠ : ١٨٠ : ١ : ١٨١ : ١٢ : ١٨٣ : ٥ : ١٨٤

١٨٤ : ١٥ : ١٩٥ : ٧ : ٢٠٤ : ٣ : ٢٠٦ : ٢٠٧

٢٠٧ : ٧ : ٢٠٨ : ٩ : ٢٠٩ : ١ : ٢١٠ : ٢١١

٢١٧ : ١٩ : ٢١٨ : ١ : ٢١٩ : ١ : ٢٢٠ : ٢٢١

٢٣٠ : ٩ : ٢٣١ : ١ : ٢٣٢ : ١٩ : ٢٣٤ : ٢٣٥

٢٣٥ : ٧ : ٢٣٦ : ٧ : ٢٣٧ : ١٤ : ٢٣٩ : ٢٢٢

٢٤١ : ٢٠ : ٢٤٢ : ٦ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٤٤ : ٢٤٥

١٠ : ٢٥١ : ٢ : ٢٥٢ : ٣ : ٢٥٣ : ٢ : ٢٥٤

٢٥٤ : ٨ : ٢٥٥ : ١ : ٢٥٦ : ٢٦٢ : ١ : ٢٦٣

١٥ : ٢٦٣ : ١٥ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٦٥ : ٨ : ٢٦٦

٢٦٧ : ١٢ : ٢٦٩ : ٢٤ : ٢٧٠ : ١١ : ٢٧١ : ٢٧٢

٢٧٢ : ١٨ : ٢٧٤ : ٤ : ٢٧٥ : ٨ : ٢٧٦ : ٢٧٧

٢٢ : ٢٨٠ : ١٩ : ٢٨١ : ١٦ : ٢٨٣ : ٢٨٤

١٠ : ٢٨٥ : ١٦ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٩٤ : ٧ : ٢٩٥

٢ : ٢٩٥ : ٣ : ٣٠٢ : ١٥ : ٣٠٣ : ١٧ : ٣٠٤

٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٩ : ١١ : ٣١٠ : ١٨ : ٣١١ : ٣١٢

٣١٧ : ٢٠ : ٣٢٢ : ١٣ : ٣٢٣ : ٨ : ٣٢٤ : ٣٢٥

٣٢٦ : ١٨ : ٣٢٧ : ٦ : ٣٢٨ : ٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠

٣٣٦ : ١ : ٣٣٧ : ٦ : ٣٣٨ : ٩ : ٣٣٩ : ٣٤٠

٣٤١ : ٤

قبر إبراهيم (عليه السلام) — ١٤ : ٦٧

قبر أبي الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبدالحق — ٢٣ : ٢٥١

قبر إسحاق (عليه السلام) — ١٤ : ٦٧

قبر السلطان المنصور قلاوون — ١٧ : ١٥٢

قبر الشيخ أبي الفضل — ٢٣ : ١٤٥

قبر القاضي بكار بن قتيبة — ٢٠ : ٢٠٥

قبر المنوفى بصحراء القاهرة الشرقية — ١٦ : ٢٣٩

قبر يعقوب (عليه السلام) — ١٤ : ٦٧

قبر يونس (عليه السلام) — ١٤ : ٦٧

قبة الإمام الشافعى (رضى عنه) — ٢١ : ١٢٩

قبة تربة الملك المنصورى قلاوون — ١٨ : ١٢٦

قبة طراباى الأشرقى — ٢٠ : ١٨٠

قبة العادلى = قبة الملك العادل طومانباى

قبة بكك بجامع إبراهيم أغا — ١٢ : ١٧٩

قبة مقياس النيل — ١٣ : ١٣١

قبة الملك العادل طومانباى — ١٨ : ١٧١

القبة المنصورية (قلاوون) — ٦ : ٩٨ : ١ : ٨٦

١٤ : ١٥٢ : ١٧ : ٨

قبة النصر خارج القساهرة — ٨ : ١٤ : ١١ : ١٣

١٥ : ١٤ : ١٦ : ٦ : ٢٦ : ١٩ : ٢٩

قبة النصر  
قبة الهوى  
قبة البلغة  
قبر ص  
القبيلة  
القدس

قراغة  
قراغة  
قراغة  
القراغة  
قراغة  
قراغة

قراغة  
قرطا  
قرية  
قرية  
قرية  
قسم  
قسم

قسم

6 13 : 83 6 17 : 82 6 18 : 77 6 11

: 17.1 6 7 : 128 6 7 : 138 6 1 : 88

6 10 : 2.8 6 23 : 1.88 6 9 : 1.72 6 A

: 202 6 17: 207 6 1: 231 6 2: 2.0

قصبة القاهرة — ١٢٢ : ٢٢

قبة النصر بدمشق ليليغا اليحياوى — ١٥١ : ١٨

قوة الهواء — ١١٤ : ١٦

قبة بلغا الحياوى = قبة النصر بدمشق

قرص — ۱۹۸ : ۱۷ : ۱۹۹ ۶ ۷ :

القِسْلَةُ الذَهَبِيَّةُ = الدُمْتُ

القدس الشم يف — ٦٧ : ١١ : ١٠٤ : ٥ : ١١٠ :

61. : 198613 : 13262 : 12361.

: 298 6 12: 283 6A : 202 6 Y: 281

0 : 3376 10 : 3376 13 : 3976 Y

قراءة الإمام الشافعي — ١٤ : ٢١

قراءة باب الوزير — ١٨٠ : ١٨

قراءة الحفص (جبانة العباسية الجديدة) — ١٧١ : ١٧

الفراغة الكبرى — ٢٠٥ : ١

قراءة المجاورين - ١٧٢ : ٢٢

قراءة مصر — ٥٥ : ١٩ ٦ ١٢١ : ٢١ ٦ ١٣٢ :

: 109 6 22 : 120 6 17 : 122 6 12

6 2 : 32 . 6 12 : 29 1 6 2 : 187 6 17

۱۰ : ۳۳۲

فرامیدان — ۳۲ : ۱۸

قسطا = دمنہور

قرة الأميرة — ١٥٦ : ١٨

قرية الخصوص بمركز شبين القناطر — ٩ : ٢٠

قرية الخليل عليه السلام = الخليل

قسم ابو تیج = مرکز ابو تیج

قسم الجمالية بالقاهرة — ٥٢ : ١٩٦١ : ١٠١ : ٢٠

6 28 : 2076 12 : 181 6 13 : 177

२८ : ३३.

قسم الخليفة — ٣١ : ٢٢ : ٢٢ : ٣٢ : ٢٢ : ٢٦٩ : ١٤

القنطرة — ٢٢١ : ٢١

قنطرة الأوز — ١١٤ : ١٥

قنطرة درب الجماميز — ٧٥ : ١٤٢ : ١٧

قنطرة السد — ٦٢ : ٩

قنطرة طقزدمر = قنطرة درب الجماميز

قنطرة عمارشة — ٢٨٥ : ١٥

قوص — ٤ : ١٠ : ١١ : ١٦ : ١٥ : ١٨ : ١٧

١ : ٣٢ : ١٤ : ٣٧ : ١١ : ٥٥ : ١٨

٥٦ : ٤ : ٦٢ : ١ : ٧٨ : ٧ : ٢٨٤ : ٥٥

٢٩٠ : ١٦ : ٢٩٩ : ١٣

قيصرية = تركية آسيا

قيصرية القسطنطينية — ١٩٥ : ١٨

### (ك)

الكبش — ١٢٠ : ١٩ : ١٢١ : ٤ : ١٢٧ : ٥٥

٣٠٧ : ١٣

الكرك — ٥ : ١٤ : ١٩ : ١٤ : ٢٣ : ١٥ : ٢٤

١ : ٣٠ : ٢ : ٣١ : ٣ : ٣٣ : ٢ : ٣٤

٤ : ٣٥ : ٨ : ٣٨ : ١٨ : ٣٩ : ١٣ : ٤٣

٨ : ٤٤ : ١١ : ٤٧ : ١٠ : ٤٨ : ١٠

٥٠ : ٥٤ : ١٣ : ٥٣ : ٤ : ٥٥ : ٥٥

٥٧ : ٥٨ : ٦ : ٥٩ : ١٠ : ٦٦ : ٦

٦٧ : ٧٠ : ٧ : ٧١ : ٧ : ٧٢ : ٢

٧٣ : ٧٩ : ٧ : ٨٠ : ١٤ : ٨١ : ١١

٨٢ : ٨٤ : ٦ : ٨٥ : ١٦ : ٨٦ : ٧

٨٧ : ٨٨ : ٢ : ٨٩ : ٦ : ٩٠ : ١١

٩١ : ٩٢ : ٢ : ٩٣ : ٥ : ٩٦ : ١٥

٩٨ : ١٠١ : ١ : ١٠٢ : ١٠ : ١٠٣ : ١٠

٩٧ : ١١٠ : ٢ : ١٢٢ : ٥ : ١٢٥ : ٩

١٢٦ : ١٢١ : ٢١ : ١٣٣ : ١٦ : ١٤٤ : ١٠٢

١٦ : ١٥٧ : ٢٠ : ١٦٧ : ٢٣ : ١٧٦

٢ : ١٧٧ : ٧ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٢٤ : ٦

٢٢٥ : ٢٢٨ : ٢ : ٢٣٧ : ١٠ : ٢٤٤ : ٢٤٤

١٠ : ٢٦٢ : ٣ : ٢٦٣ : ٢ : ٢٦٤ : ٩

٨ : ٣٢١

١٠ : ١٢٨ : ١٢ : ١٣٢ : ١ : ١٢٥ : ٤٤

١٣٦ : ١٣٨ : ٤٤ : ١٣٩ : ١ : ١٤٨ : ١٥

٩ : ١٤٩ : ١٤ : ١٥٢ : ٨ : ١٥٣ : ١

١٥٤ : ١٥٥ : ١٢ : ١٦٣ : ٢٠ : ١٧

١٦٥ : ١٦٦ : ١ : ١٦٧ : ١٥ : ١٧١ : ٧

٩ : ١٧٣ : ١٣ : ١٧٨ : ١٢ : ١٧٩ : ٥٥

١٨٠ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٥ : ٢٣ : ١٨٥ : ٦

١٨٦ : ١٨٧ : ١٤ : ١٨٨ : ١٦ : ١٨٨ : ٧

٤ : ٢٠٤ : ٥ : ٢٠٥ : ٢٢ : ٢٠٦ : ٦ : ٢٠٧

٤ : ٢١٧ : ٧ : ٢٢٢ : ١ : ٢٢٨ : ٥٥

٢٢٩ : ٢٣٠ : ١٦ : ٢٤٧ : ٢ : ٢٥٩ : ١٣

٢٥٤ : ٢٥٦ : ٩ : ٢٥٨ : ٤ : ٢٥٩ : ٢

١٢ : ٢٦٠ : ١٦ : ٢٦١ : ١٥ : ٢٦٢ : ٢

١٤ : ٢٦٣ : ١٥ : ٢٦٩ : ١٤ : ٢٧٣ : ٢

١٦ : ٢٧٣ : ١ : ٢٧٧ : ١١ : ٢٧٩ : ١٤

٢٨٠ : ٢٨١ : ٣ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٨٧ : ٦ : ٣٠٢

٧ : ٣٠٥ : ٨ : ٣٠٨ : ١٢ : ٣٠٩ : ١٢

١٢ : ٣١٢ : ١١ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٤ : ٥ : ٣١٥

٢٧٥ : ١٠ : ٢٨٤ : ٩ : ٢٩٣ : ٥٥

٢ : ٢٩٤

قلعة دمشق — ١٥١ : ١٠ : ٢١٤ : ٥ : ٢١٦

٥ : ٢٧٣ : ١٨ : ٢٧٤ : ٨ : ٢٧٥ : ٣

١٠ : ٣٠٠

قلعة الروم — ٢٢٩ : ٧

قلعة شيرز — ١٩٧ : ١٨

قلعة صافيتا — ٥٤ : ١٣

قلعة صفد — ١٥١ : ١٠ : ٢٢٢ : ٧ : ٢٢٥ : ١٢

قلعة الطينة — ٢٢١ : ١٩

قلعة قاقون — ١٦٢ : ١٧ : ١٨٥ : ٣

قلعة الكبش — ١٢١ : ١٥

قلعة الكرك — ٣٤ : ٢٠ : ٦٨ : ٥ : ٦٩ : ١

٩٢ : ٧ : ٩٣ : ١٥

قليوب — ١٢٥ : ١٣

القمامة (كنيسة بالقدس) — ٢٨٣ : ١٣

قناطر الأميرية — ٢٥٩ : ٤

- الكنوسة — ١٦٢ : ٢٧٣٦٦ : ١٠  
الكعبة المشرفة — ٢٢٦ : ٣١٦٦٤ : ١٤  
كفر الشيخ سعيد — ٣٤١ : ١١  
كفور العايد — ٩ : ٢٢  
كلية الزراعة بدمهور — ٢٠١ : ١٧  
كلية اللغة العربية — ٢٦٧ : ٣٠٨٦١٣ : ١٦  
كوبرى غمرة — ١١٤ : ١٩  
كورة البحيرة = مديرية البحيرة  
كورة بنسا (أبو صير) — ٢١٧ : ٢١  
كورة حوف رمسيس = مديرية البحيرة  
كوم أبى شبل = كوم أبى شبل  
كوم أبى شبل — ٩ : ١٤  
كوم الريش — ٢٥٩ : ٥  
كوم مسطورة — ٢٠١ : ٢  
(ل)  
لبنان — ٢١٥ : ١٦  
لواء اللاذقية — ٥٤ : ١١  
اللق — ٤٥ : ٢٢  
ليزج — ١٤٤ : ٢١ : ٣١٦٦٢٢ : ٢٢  
لیدن — ٣٢٠ : ١٩  
ليكوس = نهر الكلب  
(م)  
ماردين — ١٢٢ : ١٤ : ١٩٧٦١٤ : ١٠ : ٢٩٥٦١٠ : ٥  
ما وراء النهر — ١٩٥ : ٢٤ : ٣٢٥٦٢٤ : ٢٠  
مئذنة سيف الدين كوكاى بصحراء القاهرة الشرقية —  
٢٤٠ : ١٢  
مبنى مركز بوليس قسم الخليفة — ٣١ : ٢٢  
منبول — ٣١٩ : ٢٥  
متحف الآستانة — ٣٣٧ : ٢٥  
المتحف الحربى بقلعة جبل المقطم — ١٤٨ : ٢٢

- منتزه جامع ابن طولون — ٢٦٧ : ٢  
منتزه الخوض المرصود — ١٢٧ : ١٧  
المجر — ٣٣٥ : ٢٠  
مجرى العيون بالقرافة الكبرى — ٢٠ : ٢٢  
محطة الطينة — ٢٢١ : ٢٠  
المحكمة الشرعية بالقدس = التنكية  
المحلة الكبرى — ٢٠٢ : ٥  
محلة منوف — ١١١ : ١٤  
المحيط الأطلسى — ٣٢٩ : ٢٠  
مخازن مهمات الجيش — ٤١ : ١٠  
المدارس الصالحية — ٤٦ : ١٥  
مدرسة آقبا عبد الواحد — ١٠٧ : ١٤  
مدرسة أصلم = جامع أصلم  
مدرسة الأشرف برسباى — ١٠٢ : ٢١  
مدرسة الأمير بسباى = جامع البزدار  
مدرسة الأمير جاتم البهلوان بالسروجية — ٢٠٧ : ١٨  
مدرسة الأمير حسام الدين طرنطاي المنصورى — ١٤٥ : ٦٣  
١٤٦ : ٣  
مدرسة البنات بالسيوفية = مدرسة السيوفية  
المدرسة البندقدارية — ٢٦٥ : ١٠  
المدرسة البيدمرية = جامع البهلوان  
مدرسة الجاولى — ١٠٩ : ١٤  
مدرسة الجمالى يوسف — ١٤٦ : ٢٥ : ٢٥٢٦٥ : ٢٥  
مدرسة الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار = زاوية حالومة  
المدرسة الحجازية — ١٣٨ : ١٢ : ١٨٤٦١٢ : ١٩  
المدرسة الحسامية = مدرسة الأمير حسام الدين طرنطاي  
المنصورى — ١٤٥ : ٨  
مدرسة الحلبية الثانوية للبنين — ٢٦٦ : ٧  
المدرسة الزمامية = جامع المغربى  
المدرسة الزمامية = جامع الدوادارى  
مدرسة السلطان حسن = جامع السلطان حسن

مدرسة السلطان الكامل — ١٥ : ١٢٢  
 المدرسة السنية — ٤ : ٢٦٦  
 مدرسة السيوفية — ٨ : ٢٦٦ ١٤ : ٢٦٥  
 المدرسة الصاحية — ٦ : ٢٥٢ ٩ : ١٤٦  
 المدرسة الصالحية — ٢ : ٦١  
 المدرسة الصرغتمشية = جامع صرغتمش  
 المدرسة الظاهرية = جامع السلطان برقوق  
 مدرسة الظاهرية الجديدة — ٢٠ : ٢٥٢ ٢٢ : ١٢٢  
 مدرسة الغورى = جامع الغورى  
 المدرسة الفارقانية = جامع على نور الدين الفارقاني  
 المدرسة الفخرية — ١٣ : ٣٢٢  
 المدرسة الفروخشاهية لعز الدين فروخشاه — ٩ : ٢٩٨  
 المدرسة القطبية — ١٣ : ١٤٦  
 المدرسة القيسرائية بسوية الصاحب — ٣ : ٢٥٢  
 مدرسة المؤيد شيخ الحمودي = جامع المؤيد المجاور  
 لباب زويلة  
 مدرسة المؤيد = جامع المؤيد  
 المدرسة الملكية = زاوية حالومة  
 المدرسة الملكية — ٢٢ : ٨٨  
 المدرسة المحمدية — ٦ : ٢٦٦  
 مدرسة المنصور قلاوون — ١٩ : ١٢٦ ٨ : ٩٦  
 المدرسة الناصرية — ٢٢ : ١٢٢  
 مدفن تمبراي الحسيني — ٢٣ : ١٤  
 مديرية إسنا — ١٩ : ٢٤٨  
 مديرية أسوان — ٢١ : ٢٣  
 مديرية أسيوط — ٢٠ : ١٥٣ ٨ : ٩  
 مديرية البحيرة — ٦٦ : ٢١٨ ١٠ : ٢٠١ ١٨ : ٢٠٠  
 ١٥ : ٢٨٦ ١١ : ٢٦١  
 مديرية بني سويف — ١٨ : ٢٩١  
 مديرية الجيزة — ٦٨ : ١٢٩ ٥٥ : ٥٦ ٦٦ : ٥١  
 ١٨ : ٢١٨ ٢ : ١٥٦ ١ : ١٣١

مديرية الدقهلية — ١٨ : ٣٢٠ ١٩ : ١٦٧  
 مديرية الشرقية — ٦٢ : ١٩٦ ٢٣ : ٩٦ ١٤ : ٧  
 ٨٦ : ١٩ : ٨٥ ١٧ : ٦٥ ١٨ : ٣٩  
 ١ : ٢٠٣ ١٨ : ١٧٠ ٢١ : ١٥٧ ٢  
 مديرية الغربية — ٢١٧ : ٢٠٢ ٢٠ : ١١١  
 ٦١٠ : ٣٢٠ ٢٦ : ٣١٩ ١٣ : ٢٦٣ ٦٨  
 ٢٠ : ٣٢٣  
 مديرية القليوبية — ١٥٢ : ٨٥ ٢١ : ٩  
 ٥ : ٣٤١ ٢٠ : ٢١٨ ١٧ : ٢١٠ ٢١  
 مديرية قنا — ٢٤ : ٢٤٨ ٢ : ١٠٨ ٢٢ : ١١  
 مديرية المنوفية — ٣ : ٣١٩  
 مديرية المنيا — ٢٦ : ٩  
 مدينة الإله هوريس (أبو اللون) = دمنهور  
 مدينة الإله هوريس (الصقر) = دمنهور  
 مدينة بورسعيد — ٢٠ : ٢٢١  
 مدينة بلغار — ١٦ : ٣٣٥  
 مدينة الجزائر — ١٠ : ٣٢٩  
 مدينة الجيزة — ٢٠ : ٣١٢  
 مدينة خربوط = خربوط  
 مدينة دمنهور — ١٥ : ٢٠٠  
 مدينة عين شمس — ٢٢ : ١٥٢  
 المدينة المنورة — ٣٣٠ : ١ : ٢٢٨ ١٨ : ٢٢٥  
 ١٩ : ٣٣٢ ١  
 مدين = المويلح  
 مراکش — ٩ : ٣٢٩  
 مركز أبنوب — ٨ : ٩  
 مركز أبو تيج — ٢٠ : ١٥٣  
 مركز أبو حماد — ١٨ : ١٧٠  
 مركز إسنا — ٢٤ : ٢٤٨  
 مركز إيتاي البارود — ١٠ : ٢٠١  
 مركز بلبيس — ٢١ : ٨٦ ١٨ : ٣٩ ٢٣ : ٩  
 مركز بوليس قسم الجمالية — ٢٢ : ١٣٨



المشهد النفيسى — ١٧: ٨١ ١٠: ٦٦ ١٩: ٦٣ — ٨: ٢٨٧ ١٨: ٢٠٥  
 مصر — ٧: ١١ ٤: ١٠ ٨: ٩ ١٤: ٧ ٢: ٦ — ٢٣: ١ ١: ٢١ ١٩: ١٩ ٢: ١٦ ١٣: ١٢  
 ١٨: ٤٣ ٤٥: ٣١ ٦٧: ٣٠ ٢: ٢٤ ٦  
 ٥٠: ١: ٤٩ ١٢: ٤٨ ١٦: ٤٧ ٨: ٤٦  
 ١٣: ٥٨ ٧: ٥٧ ٢: ٥٥ ٤: ٥٢ ١١  
 ٦٧: ١٧: ٦٥ ٦: ٦٣ ١١: ٦١ ٧: ٦٠  
 ١١: ٧١ ٦: ٧٠ ٣: ٦٩ ١٧: ٦٨ ٦  
 ٨١: ٨: ٧٩ ١: ٧٨ ١٠: ٧٧ ٢: ٧٢  
 ٥٥: ٨٨ ٢١: ٨٦ ١٠: ٨٥ ٢٠: ٨٤ ٢  
 ٣: ١٠٢ ١٨: ١٠٠ ٦٧: ٩٨ ١٣: ٩٦  
 ١٠: ٦ ٢: ١٠٥ ١٧: ١٠٤ ١٧: ١٠٣  
 ٣: ١١٠ ١٣: ١٠٩ ٤: ١٠٨ ١٧  
 ٦: ١١٩ ٧: ١١٨ ٦: ١١٦ ١٥: ١١٥  
 ١٣٣: ١٧: ١٣١ ١٣: ١٢٨ ٢: ١٢٧  
 ١٤٠: ١٥: ١٣٦ ٢: ١٣٥ ١: ١٣٤ ٧  
 ١٠: ١٤٥ ٧: ١٤٣ ١٣: ١٤٢ ٢١  
 ٩: ١٥٠ ٣: ١٤٨ ٤: ١٤٧ ٢٢: ١٤٦  
 ١٥٤: ١٦: ١٥٣ ١٠: ١٥٢ ٥: ١٥١  
 ١٦٨: ١٩: ١٦٧ ٢: ١٦٢ ٨: ١٦١ ٩  
 ٦: ١٧٥ ١: ١٧٤ ١٨: ١٧٠ ٢٠  
 ٧: ١٧٩ ٢: ١٧٨ ٤: ١٧٧ ١: ١٧٦  
 ٧: ١٨٦ ١: ١٨٥ ٧: ١٨٤ ٦: ١٨٣  
 ٨: ١٩٧ ٢: ١٩٥ ٧: ١٨٩ ١٥: ١٨٧  
 ٢٠٥: ١٩: ٢٠٢ ٤: ٢٠١ ١٩: ٢٠٠  
 ٦: ٢١٥ ١٤: ٢١٤ ١٩: ٢١٠ ١٢  
 ٢١٩: ١٨: ٢١٨ ٢٢: ٢١٧ ١٤: ٢١٦  
 ٨: ٢٢٣ ١٦: ٢٢١ ١٠: ٢٢٠ ١٣  
 ٢٢٩: ١٩: ٢٢٧ ٦: ٢٢٦ ٤: ٢٢٤  
 ١١: ٢٣٦ ٥: ٢٣٣ ١٤: ٢٣٢ ١٩  
 ٢٤٣: ٣: ٢٤٢ ١١: ٢٤١ ٦: ٢٣٧  
 ١٢: ٢٤٦ ١: ٢٤٥ ٧: ٢٤٤ ١٣  
 ٢: ٢٥٣ ٢: ٢٥١ ٢: ٢٤٩ ٢١: ٢٤٨  
 ٢٦٢: ٣: ٢٦١ ١٤: ٢٥٥ ٣: ٢٥٤  
 ٣: ٢٦٦ ٣: ٢٦٤ ١٢: ٢٦٣ ٢٠  
 ٣: ٢٧٣ ٨: ٢٧١ ٢: ١٧١ ١٨: ٢٧٠

مرکز الجيزة — ١٨ : ٢١٨  
 مرکز دسوق — ٢٦ : ٢٠٢  
 مرکز دكرنس — ١٨ : ٣٢٠ ١٩ : ١٦٧  
 مرکز دمنهور — ١٥ : ٢٠١  
 مرکز سمند — ١١ : ٢٠٢  
 مرکز شين القناطر — ٢١٨ ٢١ : ١٥٢ ٢٠ : ٩  
 ٤ : ٣٤٠ ٦ ٢٠  
 مرکز طلخا بمديرية الغربية — ٢٠ : ٣٢٣ ٢٦ : ١٥٣  
 مرکز طنطا — ٢٠ : ١١١  
 مرکز فاقوس — ١٧ : ٦٥ ١٤ : ٧  
 مرکز قلوب — ١٦ : ٢١٠ ٢٠ : ٨٥  
 مرکز قوص — ٢٢١ : ١١  
 مرکز كفر الشيخ — ١٠ : ٣٢٠  
 مرکز المحلة الكبرى — ٢١ : ٢١٧  
 مرکز ملوى — ٢٣ : ٢٠٠  
 مرکز الواسطى — ١٨ : ٢٩١  
 المزة — ٩ : ٢١٤  
 المزيب — ٥ : ٢٧٤  
 المساحة = مصلحة المساحة  
 مستشفى قصر العيني — ١٥ : ١٣٠  
 مستشفى النساء بأرض الخوض المرصود — ١٩ : ٢٥  
 مسجد أبى سعيد الجاوى بالحرم الخليلى — ١٣ : ١١٠  
 المسجد الأقصى — ١٣ : ٢٨٣  
 مسجد التين = زاوية محمد التبرى  
 مسجد حالومة = حالومة  
 المسجد الحرام — ١٨ : ٩٦  
 المسجد الحسينى — ١٩ : ٣٣٠  
 مسجد القدم بدمشق — ١٨ : ١٥١  
 مسير — ٢٢ : ٣١٩  
 مشهد أبى حنيفة ببغداد — ١٣ : ٣٢٥  
 مشهد الحسين رضى الله عنه — ١٣ : ٣٢٢ ٥ : ١٨٠  
 ٨ : ٣٣٠

المصل القديم — ٢٠٤ : ١٦  
 مرة النعان — ١٩٧ : ١٣  
 معصرة وزير بغداد — ١٤١ : ٦  
 المغرب الأقصى — ١١٤ : ٣٢٩٦٢٤ : ١٠ : ٣٣٠٤٥  
 مقابر الصوفية — ٣٣٦ : ٦  
 المقاصيص = سوق الصيارفة  
 المقس — ٤٥ : ٢٢  
 مقياس النيل — ١٣٠ : ١٣١٤٥ : ٢  
 المكتبة الأهلية بباريس — ١١٦ : ١٧ : ٢٣٦ : ٢٣  
 مكتبة أيا صوفيا بالآستانة — ١١٦ : ١٢  
 مكتبة باريس الأهلية = المكتبة الأهلية بباريس  
 مكتبة عاشر أفندي — ١٤١ : ٢١  
 مكة المكرمة — ٩٦ : ٩ : ١٢٠ : ١٤٤ : ٦٥ : ١٨٤ : ٢٢٧٤ : ٢٢٤٦٥ : ١٣ : ٢٣٠ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٦٤ : ١٨ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٣٠ : ٣ : ٢٣٣ : ١٢ : ٣١٦ : ٣ : ٢٩٥ : ٤  
 مسالك الروم = تركية آسيا  
 مملكة خانات العراق — ١٩٦ : ٢٢  
 المملكة السعودية العربية — ٢٢٣ : ١٦  
 منارة جعيتا — ٢١٥ : ١٨  
 منبابة — ١٣٠ : ٨  
 منزل راشد باشا حسنى = كلية اللغة العربية  
 منزل وقف الشيخ عبد الرازق — ٢٦٨ : ٢٠  
 المنزل (دقهلية) — ١٦٧ : ٢١  
 منزلة ذات الحج من الحجاز — ٣٣٢ : ١٤  
 منزلة المويصلة = المويصل  
 منشأة المهراني — ١٣٠ : ٦  
 المنشية — ٢٧ : ٢٣  
 منشية البكري — ٧ : ٢٥  
 منظر البعل — ١١٤ : ١٥  
 منظر التاج = التاج والسبع وجوه  
 منظر الخمس وجوه = التاج والسبع وجوه

٢٧٧ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨٤ : ٢٨٧ : ٢٩٠ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٣٠٠ : ٣٠٧ : ٣١١ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٣٠ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧٨ : ١٣٧٩ : ١٣٨٠ : ١٣٨١ : ١٣٨٢ : ١٣٨٣ : ١٣٨٤ : ١٣٨٥ : ١٣٨٦ : ١٣٨٧ : ١٣٨٨ : ١٣٨٩ : ١٣٩٠ : ١٣٩١ : ١٣٩٢ : ١٣٩٣ : ١٣٩٤ : ١٣٩٥ : ١٣٩٦ : ١٣٩٧ : ١٣٩٨ : ١٣٩٩ : ١٤٠٠ : ١٤٠١ : ١٤٠٢ : ١٤٠٣ : ١٤٠٤ : ١٤٠٥ : ١٤٠٦ : ١٤٠٧ : ١٤٠٨ : ١٤٠٩ : ١٤١٠ : ١٤١١ : ١٤١٢ : ١٤١٣ : ١٤١٤ : ١٤١٥ : ١٤١٦ : ١٤١٧ : ١٤١٨ : ١٤١٩ : ١٤٢٠ : ١٤٢١ : ١٤٢٢ : ١٤٢٣ : ١٤٢٤ : ١٤٢٥ : ١٤٢٦ : ١٤٢٧ : ١٤٢٨ : ١٤٢٩ : ١٤٣٠ : ١٤٣١ : ١٤٣٢ : ١٤٣٣ : ١٤٣٤ : ١٤٣٥ : ١٤٣٦ : ١٤٣٧ : ١٤٣٨ : ١٤٣٩ : ١٤٤٠ : ١٤٤١ : ١٤٤٢ : ١٤٤٣ : ١٤٤٤ : ١٤٤٥ : ١٤٤٦ : ١٤٤٧ : ١٤٤٨ : ١٤٤٩ : ١٤٥٠ : ١٤٥١ : ١٤٥٢ : ١٤٥٣ : ١٤٥٤ : ١٤٥٥ : ١٤٥٦ : ١٤٥٧ : ١٤٥٨ : ١٤٥٩ : ١٤٦٠ : ١٤٦١ : ١٤٦٢ : ١٤٦٣ : ١٤٦٤ : ١٤٦٥ : ١٤٦٦ : ١٤٦٧ : ١٤٦٨ : ١٤٦٩ : ١٤٧٠ : ١٤٧١ : ١٤٧٢ : ١٤٧٣ : ١٤٧٤ : ١٤٧٥ : ١٤٧٦ : ١٤٧٧ : ١٤٧٨ : ١٤٧٩ : ١٤٨٠ : ١٤٨١ : ١٤٨٢ : ١٤٨٣ : ١٤٨٤ : ١٤٨٥ : ١٤٨٦ : ١٤٨٧ : ١٤٨٨ : ١٤٨٩ : ١٤٩٠ : ١٤٩١ : ١٤٩٢ : ١٤٩٣ : ١٤٩٤ : ١٤٩٥ : ١٤٩٦ : ١٤٩٧ : ١٤٩٨ : ١٤٩٩ : ١٥٠٠ : ١٥٠١ : ١٥٠٢ : ١٥٠٣ : ١٥٠٤ : ١٥٠٥ : ١٥٠٦ : ١٥٠٧ : ١٥٠٨ : ١٥٠٩ : ١٥١٠ : ١٥١١ : ١٥١٢ : ١٥١٣ : ١٥١٤ : ١٥١٥ : ١٥١٦ : ١٥١٧ : ١٥١٨ : ١٥١٩ : ١٥٢٠ : ١٥٢١ : ١٥٢٢ : ١٥٢٣ : ١٥٢٤ : ١٥٢٥ : ١٥٢٦ : ١٥٢٧ : ١٥٢٨ : ١٥٢٩ : ١٥٣٠ : ١٥٣١ : ١٥٣٢ : ١٥٣٣ : ١٥٣٤ : ١٥٣٥ : ١٥٣٦ : ١٥٣٧ : ١٥٣٨ : ١٥٣٩ : ١٥٤٠ : ١٥٤١ : ١٥٤٢ : ١٥٤٣ : ١٥٤٤ : ١٥٤٥ : ١٥٤٦ : ١٥٤٧ : ١٥٤٨ : ١٥٤٩ : ١٥٥٠ : ١٥٥١ : ١٥٥٢ : ١٥٥٣ : ١٥٥٤ : ١٥٥٥ : ١٥٥٦ : ١٥٥٧ : ١٥٥٨ : ١٥٥٩ : ١٥٦٠ : ١٥٦١ : ١٥٦٢ : ١٥٦٣ : ١٥٦٤ : ١٥٦٥ : ١٥٦٦ : ١٥٦٧ : ١٥٦٨ : ١٥٦٩ : ١٥٧٠ : ١٥٧١ : ١٥٧٢ : ١٥٧٣ : ١٥٧٤ : ١٥٧٥ : ١٥٧٦ : ١٥٧٧ : ١٥٧٨ : ١٥٧٩ : ١٥٨٠ : ١٥٨١ : ١٥٨٢ : ١٥٨٣ : ١٥٨٤ : ١٥٨٥ : ١٥٨٦ : ١٥٨٧ : ١٥٨٨ : ١٥٨٩ : ١٥٩٠ : ١٥٩١ : ١٥٩٢ : ١٥٩٣ : ١٥٩٤ : ١

ميدان محطة القاهرة — ٢٠ : ٢٠٧  
 ميدان محمد على — ٢١ : ٥١٦١٩ : ٣٢  
 ميدان الناصر محمد بن قلاوون على النيل — ٦٣ : ١٢٠  
 ٤ : ٢٦٢٤١٤ : ١٦٤٤٨ : ١٢٧  
 ميدوم — ١٨ : ٢٩١  
 ميناس — ٢٣ : ٢٠٤  
 (ن)  
 نابلس — ١١ : ١٩٧  
 ناحية البركة = بركة الحاج  
 نادى الألعاب — ١٤ : ١٢٩  
 ناهاق = ناي  
 ناي — ٢ : ٢١٠  
 نبع العسل — ١٩ : ٢١٥  
 نبع اللين — ١٩ : ٢١٥  
 نسات = نشا  
 نستراوة = كوم مسطورة  
 نسترو = كوم مسطورة  
 نشا — ١٩ : ٣٢٣  
 نظارة المعارف العمومية = وزارة المعارف العمومية  
 نقرها = دنهور  
 نقطة البوليس بجولان الحمامات — ١٨ : ٣٤١  
 نكسويس = نشا  
 نهر الأثل (القولجا) — ٨ : ٣٣٥٦١٩ : ٣٣٤  
 نهر إرتش — ١٦ : ١٩٦٦٢٤ : ١٩٥٦١٠ : ٧٤  
 نهر الأردن — ١٨ : ١٩٧  
 نهر أريس — ١٦ : ٣٣٥  
 نهر أشوم — ٢١ : ٣٢٠  
 نهر أوبى — ١٦ : ١٩٦٦٢٤ : ١٩٥٦٢٠ : ٧٤  
 نهر الشاش — ٢٠ : ٣٢٥  
 نهر الشريعة = الأردن  
 نهر العاصي — ٢٠ : ٢٧١٦١٣ : ٢٣٥

منظرة وزير بغداد — ٦ : ١٤١  
 منقلوط (بلدة) — ٨ : ٢٢٣  
 المنيا — ٢٦ : ٩  
 منية بدر نحيس — ٢٥ : ١٥٣  
 منية ابن خصيب = المنيا  
 منية شيبين — ٤ : ٣٤١  
 منية الشيرج — ١٢ : ٢٦٠٦٧ : ١٣٠  
 منية الفرقى — ٢٥ : ١٥٣  
 منى — ٧ : ٢٤٨٦١٣ : ٢٢٧٦١ : ٢٢٦  
 المهجم باليمن — ٢١ : ٣٣٦  
 مهمشة — ١٧ : ١١٤  
 الموصل — ٢ : ٢٩٧٦٤ : ٢٩٥  
 المويلح — ١٢ : ٢٢٤٦٦ : ٢٢٣  
 ميرا قوم = ميدوم  
 ميتورم = ميدوم  
 ميدان أحمد بن طولون — ١٧ : ٢٦٨٦٣٠ : ٢٦٧  
 الميدان الأسود (ميدان القيق) — ١٨ : ٣٢  
 الميدان الأسود بحلب — ١٨ : ٧٣  
 ميدان الأمير فاروق — ٢١ : ٧  
 ميدان باب الحديد — ٢٠ : ٢٠٧  
 ميدان بيت القاضي بالقاهرة — ٢٤ : ١٣٨  
 الميدان تحت قلعة الجبل — ٦١ : ١٣٢٦١٤ : ٥٦  
 ١ : ١٦٥٦١٣ : ١٦٤٦٦ : ١٥٥  
 ميدان الحصى بدمشق — ٦٢ : ٢١٤٦٦ : ٩٩  
 ٨ : ٢٧٣  
 ميدان السيدة عائشة — ٢٠ : ٣٢  
 ميدان الصالح اسماعيل — ١٢ : ٩٧  
 ميدان صلاح الدين — ٣٢ : ٢٠ : ٣١ : ٢٣ : ٢٧  
 ٢١ : ٥٦٦١٩  
 ميدان الظاهر — ١٦ : ٥٦  
 ميدان فم الخليج — ٦١ : ٢٧٩٦١٥ : ١٣٠  
 ١٥ : ٢٨١

نہر فاس — ۳۳۰ : ۹

نهر الفرات — ١٠٩ : ٢٢ ٦ ١٢٤ : ١٢

نهر القوجا = نهر الأثل

نهر الكلب - ٢١٥ : ١٤

النواحي المصرية = مصر

النيل — ٩: ٩ ٣: ١٨ ٤٤: ١٣ ٧٨: ١٩

: 131 6 0 : 13. 6 7 : 129 6 18 : 118

610:100 610:192 617:103 67

: 20063: 282 619: 232 618: 2.9

6 7: 282 6 12: 281 6 20: 279 6 22

12 : 38161 : 319611 : 312

(A)

الهرمان = أهرام الجيزة

ھرم میلاوم - ۲۹۱ : ۲۰

هر موبولیس برقا = دمنهور

هرموبولیس مجنا = الاشمونین

الهند - ۱۷۷ : ۲۲ : ۱۸۳۶ : ۱۷ : ۱۹۷۶ : ۳

(و)

وادی جالود — ۱۱۰ : ۲۱

وادی دمشق — ۲۰۳ : ۱۰

وادی الصفراء --- ۲۲۵ : ۱۷

وادی الصلیب — ۲۱۵ : ۱۹

وادی الغور = غور فلسطین

وادی النيل — ۲۲۳ : ۸

الوایل الصغری — ۷ : ۲۴

الوایل، الکبریٰ — ۱۱۴ : ۲۰

الوجه البحري — ٧٨ : ١٤ : ٢٠٠٦ : ١٩ : ٢٠١٦ :

3 : 319 6 10 : 379 6 8 : 202 6 22

الوجه القبلي — ٢٤ : ١٠ ■ ٧٠ : ٧ ■ ٧٨ : ١٣

: २४१ ६ ३: २१० ६ ७: २०१ ६ १७: १७८

18 : 2826 1.

الورادة -- ٥٨ : ١٩

وزارة الأشغال — ١٣١ : ٩

وزارة الزراعة — ٣٢٠ : ١٣

وزارة المالية — ٣٣٩ : ٤

وزارة المعارف العمومية — ٢٦٥ : ٢٣

وقف على أفندي طلعت بشارع قره قول المنشية منزل رقم ٤٨ -

1. : 2806 1 : 2776 1. : 270

ولاية قازان — ۳۳۵ : ۱۸

(۷)

يانيقوسوس = أشمون الرمان

۱۳:۶۵ -

الجزء - ١١ : ١٩ ٦ ١٠٠ : ١٢ ٦ ١٠١ : ١

6 12 : 229 6 2 : 227 6 13 : 200

12:337 6V:260 6A:262 ■ A:23.

۱۸ : ۲۲۵ — ینیم





## فهرس أسماء الكتب

### (ب)

- \* البخارى — ٢٠٥ : ١
- \* البداية والنهاية لابن كثير — ١٨٢ : ١٩٠٦٤١٩
- \* البديعة لصفي الدين الحلي — ٢٣٨ : ١١
- بغية الوعاة للسيوطي — ١١١ : ٢٢
- \* بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب لقاضى القضاة علاء الدين على التركاني — ٢٤٧ : ١

### (ت)

- تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا — ١٨١ : ٢٢٢
- ٢٤ : ٣٢٥
- تاج العروس = شرح القاموس
- تاريخ الإسماعلي — ٣١٥ : ١٩
- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير الأعلام للذهبي — ١٨٢ : ١٠ : ٢٣٦ : ٢١ : ٣٣٤ : ٢٣
- تاريخ ابن إياس = تاريخ مصر لابن إياس
- تاريخ حلب للطباخ = أعلام النبلاء
- تاريخ سلاطين المماليك لابراهيم بن مغلطاي — ٨ : ٢١ : ١٠ : ١٨ : ٧٧ : ٢٢ ... الخ
- تاريخ سلاطين المماليك لكتير — ١٥٩ : ٢١
- \* تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية
- تاريخ مصر لابن إياس (بدائع الزهور) — ٧ : ٢٣ : ١٢ : ١٧ : ٢١ : ١٣ ... الخ
- التبر المسبوك للسخاوي — ٣١٥ : ٢١ : ٣٣٦ : ١٩
- تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة — ٢٤٠ : ٢٣
- تحفة الإرشاد في أسماء البلاد — ٨٥ : ١٩
- الصفحة السنية لابن الجيعان — ٩ : ١١ : ٨٥ : ١٩ : ٨٦ : ٢٠ ... الخ
- تقويم البلدان لأبي القداء إسماعيل — ٩ : ١٠ : ٦٧ : ١٧ : ١٠٩ : ١٧ ... الخ

### (١)

- الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب — ٣٠٠ : ١٩
- أحسن التقاسيم للأفندي — ٦٧ : ٢١
- \* الاختلافات الواقعة في المصنفات لإبراهيم الطرسوسي
- الدمشق — ٣٢٦ : ١٠
- أرجوزة ابن الوردي = كتاب عقد مشرى لابن الوردي
- \* الإرشادات في ضبط المشكلات لإبراهيم الطرسوسي
- الدمشق — ٣٢٦ : ١١
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى — ٢٥١ : ١٨
- أصول البرزوى — ٣٢٥ : ٢٣
- أطلس (اسبروز) الألماني التاريخي المصور الوسطى — ١٩٥ : ١٧ : ١٩٦٦ : ١٥ : ٣٣٥ : ١١ ... الخ
- أطلس فيليب الجغرافى — ٦٧ : ١٧ : ٧٦ : ٢٢
- \* اعتراضات على شرح الحاوى للقونوى — ٢٢٧ : ١٠
- أعجب العجائب لمحمود ابن قاضى ميناس — ٢٠٤ : ٢٢
- \* إعراب القرآن = المجيد في إعراب القرآن المجيد
- الإعلام بتاريخ أهل الاسلام لأبي بكر أحمد بن محمد بن عمر ابن محمد تقى الدين المعروف بابن قاضى شبة — ٣٣٦ : ١٨
- \* الإعلام في مصطلح الشهود والأحكام في فقه الحنفى
- لابراهيم الطرسوسي الدمشقي — ٣٢٦ : ١٢
- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ — ٧٣ : ٢٢
- ٧٦ : ٢٤ : ١٦٠ : ٢٢ ... الخ
- أعيان العصر وأعيان النصر لصالح الدين الصفدى — ١٨ : ٨
- ٢٠ : ١٩ : ٤٧ : ٨ ... الخ
- الاكلیل للهمداني — ٧٦ : ٢٣
- الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير الكلداني — ١٨٣ : ١٨
- الاتصار لابن دقاق — ٢٠١ : ٢٤ : ٣٢٠ : ٢٩
- ٧ : ٣٤١

(د)

- دائرة المعارف الاسلامية — ٧٤ : ٢٠ : ١٠٩٦ : ٢٣  
دائرة المعارف للبناني — ١٩٨١ : ١٩  
درر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة —  
١٩٤ : ١٩ : ٢٢٥ : ٢٠ : ٣٣٢٦ : ٢٠  
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبي العباس أحمد بن حجر  
العسقلاني — ١٠ : ١٩ : ١٩٦ : ١٩ : ٢٨٦ : ١٩  
\* الدرر النقي في الرد على البيهقي لقاضي القضاة علاء الدين علي  
التركياني — ٢٤٧ : ٣  
\* الدعوة المستجابة لأبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله  
العمري — ٢٣٥ : ٩  
دليل أسماء البلاد المصرية — ١٢٩ : ٢٣  
الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي المصرية — ١١١ : ٢١  
دليل سوريا وفلسطين لبدكر — ١٥١ : ٢٢  
\* دمنة الباكي لأبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله  
العمري — ٢٣٥ : ١٠  
دوزي = تكملة المعاجم العربية  
\* ديوان الحلي — ٢٣٨ : ١١ : ٢٣٩ : ١٧  
ديوان ابن نباتة المصري — ٣٣٣ : ٢٠  
ديوان ابن الوردى — ٢٤٠ : ٢٨

(ذ)

ذخيرة الأعلام للعمري — ٣٢٩ : ١٤

(ر)

- رحلة ابن بطوطة — ٢٠ : ٢٢ : ٢٦١ : ٦  
رحلة عبد اللطيف البغدادي — ١٢٨ : ١٧  
رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني — ٢٤٧ :  
٢١  
\* رفع الكافة عن الإخوان في ذكر ما قدم القيام على  
الاستحسان لإبراهيم الطرسوسي الدمشقي — ٣٢٦ : ٩  
الروضين في أخبار الدولتين لأبي شامة — ١٩٧ : ٢٦

تقويم سوريا وفلسطين — ٥٤ : ٢٠

تكملة المعاجم العربية لدوزي — ١٠ : ١٨٦٢١ : ٢٠  
١١٤ : ٢٥ : ... الخ

\* التنبيه في فقه الشافعي للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي  
ابن يوسف الشيرازي الفيرز آبادي — ٢٩٠ : ٦٧  
٣٢٤ : ٤

التوضيح = شرح ألفية ابن مالك لابن هشام النحوي  
التوقيفات الإلهامية لمحمد مختار باشا — ٢٤ : ١٩ : ٧٨  
١٥ : ٩٣ : ٢٠ : ... الخ

(ج)

- \* جامع المختصرات في فقه الشافعي للنسائي — ٣٢٤ : ٣  
جغرافية لبنان طبع بيروت — ٢١٥ : ٢٣  
\* الجواهر للعضد العجمي — ٢٨٨ : ٩

(ح)

- الحاوي في الفقه الشافعي لابن الوردى — ٢٤٠ : ٦  
حسن المحاضرة للسيوطي — ١٧٨ : ٢٠ : ١٨٣٦ : ١٦  
٢٤٨ : ١٦  
حقائق الأخبار عن دول البحار لاسماعيل مرهوك —  
١٧٧ : ٢٠

(خ)

- خرائط المساحة الحديثة — ٧٤ : ٢٠  
الخريطة الدولية للمملكة الرومانية — ٢٢٣ : ٢٤  
خريطة القاهرة رسم الحملة الفرنسية — ٢٤٣ : ٢١  
الخريطة الكبرى للملك الاسلامية لأمين واصف بك —  
٧٦ : ٢٢  
خطط الشام لكردي علي — ٢٩٨ : ٢١ : ٣٣٧ : ١٧  
خطط علي مبارك باشا — ١٠٠ : ١٧ : ١٠١ : ١٤  
١١٤ : ١٤  
خطط المقرئ (المواعظ والاعتبار) — ٧ : ١٦  
١٦ : ١٦ : ٢١ : ١٩ : ... الخ

(س)

سكران السلطان لابن أبي حجلة — ٨ : ١١٤

السلوك للقرنزي — ٤ : ٩٦١٧ : ٩٦٢٩ : ١٠٦١٨ : ١٨... الخ

السلوك للقرنزي طبعة الأستاذ زبادة — ١٥٨ : ٢٢٢

١٩٥ : ٢٢٢ : ٢٨١ : ٢٢٢

(ش)

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف

التونسي — ١٤ : ٣٢٩

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحى

ابن العماد الحنبلي — ١٤٦ : ١٨١٦٢٠ : ٢٢٢

١٨٢ : ٢١

\* شرح الإخسيكتي في الفقه الحنفى لأمر كاتب — ١٢ : ٣٢٥

\* شرح الفقيه ابن مالك لابن هشام النحوى — ٨ : ٣٣٦

\* شرح بانت سعاد لابن هشام النحوى — ٨ : ٣٣٦

\* شرح البرزوى في الفقه الحنفى لأمر كاتب — ١٢ : ٣٢٥

\* شرح ابن الحاجب في الفقه المالكي — ١٧ : ٩٨

\* شرح ابن الحاجب في الأصول للقونى — ٩ : ٣٢٧

شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى — ١١ : ٢٠٠

١٩٨ : ٢٦١ : ٢٢٢... الخ

\* شرح المختصر لابن الحاجب للعضد العجمي — ٨ : ٢٨٨

\* شرح المختصر لابن شيخ العوينة الموصلى — ٣ : ٢٩٧

\* شرح المفتاح لابن شيخ العوينة الموصلى — ٤ : ٢٩٧

\* شرح الهداية في الفقه الحنفى لأمر كاتب = غاية البيان

ونادرة الزمان في آخر الآوان

\* شرح الوسيط في فقه الإمام الشافعى للشيخ شرف الدين

إبراهيم المناوى — ٨ : ٣٢٣

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام — ٢١ : ٩٦ : ٣١٦

شفاء الغليل للشهاب الخفاجى — ٢٣ : ٢١٠

(ص)

\* صباة المشتاق لأبى العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله

العمري — ١٠ : ٢٣٥

صبح الأعشى للقلقشندي — ١٢ : ١٩ : ٢٢ : ١٦٠

٢٧ : ٥... الخ

\* صحيح البخارى — ٩٤ : ١٧ : ٢٠٣ : ٢٠

(ض)

\* الضعفاء والمتركون لقاضى القضاة علاء الدين على

التركانى — ٣ : ٢٤٧

الضوء اللامع للسخاوى — ٣١١ : ٢٢٢ : ٣٣٠ : ٢٠

(ط)

\* الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد

لكمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على

الأدنى — ٢١ : ٢٣٧

\* الطالع السعيد في تاريخ الصعيد = الطالع السعيد الجامع

لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد

(ط)

طبقات الحافظ عبد القادر — ١٨٣ : ١٨٤ : ٢٠ : ١

طبقات الشافعية لتاج الدين أبى نصر عبد الوهاب بن تقى الدين

السبكى — ١٨٢ : ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٤٨ : ١٦

الطبقات الكبرى لابن سعد — ١٢٨ : ١٩

(ع)

العبر في خبر من عبر لشمس الدين الذهبي — ٢٣٦ : ٢٠

عقد الجمان للعيني — ١٨٢ : ١٢ : ٢٩١ : ١٦ : ٢٩٧

١٨

\* عمدة الأحكام في الحديث تأليف الحافظ أبى محمد عبد الغنى

ابن عبد الواحد الجماعى المقدسى الحنبلى — ٢ : ٣٣١

\* العمدة في الفقه الحنبلى للشيخ موفق الدين — ٢ : ٣٣١

(غ)

غاية البيان ونادرة الزمان في آخر الآوان — ١١ : ٣٢٥

\* غاية المطلوب في الأنعام والضروب لابن كز — ٤ : ٣٣١

غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبى الخير محمد

ابن الجزرى طبعة الخانجى — ١٤٦ : ١٧٨ : ٢٠

١٦ : ٢٣٤ : ٢١

(ف)

- فائية عمر بن الفارض — ٣٢٨ : ١٩  
 \* الفتاوى في الفقه الحنفي لإبراهيم الطرسوسى الدمشق —  
 ١٢ : ٣٢٦  
 فلسطين الإسلامية لحسين روى — ٦٤ : ٢١ : ١١٠ :  
 ٢٣ : ١٣٥ : ٤٨  
 فهرس الخريطة التاريخية الإسلامية للرحوم أمين وأصف  
 بك — ٦٧ : ١٥  
 فهرس المنهل الصافي للسيوفيت — ٢٩١ : ١٦ : ٢٩٥ :  
 ٢٠ : ٢٩٧ : ٢١ : الخ  
 فوات الوفيات لابن شاكر الكنتي — ٢٣٥ : ٢١ :  
 ٢٧ : ٢٤٠

- \* فواصل السمر في فضائل آل عمر لأبي العباس أحمد بن يحيى  
 ابن فضل الله العمري — ٢٣٥ : ٩  
 الفوائد البدرية = الفوائد المنظومة في الفقه الحنفي  
 الفوائد الهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات محمد بن عبد الحى  
 الكنتى الهندى — ١٨٣ : ٢٢  
 \* الفوائد المنظومة في الفقه الحنفي لإبراهيم الطرسوسى  
 الدمشق — ٣٢٦ : ١٣

(ق)

- قاموس درزى = تكملة المعاجم العربية  
 القاموس الفارسى الانجليزى لاستينجاس — ٧٤ : ١٧ :  
 ١٤٤ : ١٨٣ : ١٧ :  
 قاموس لينكوت الجغرافى — ٣٢٩ : ١٥ : ٣٣٠ : ١٦ :  
 ١٢ : ٣٣٥

- قصيدة اللامية المشهورة لابن الوردى — ٢٤٠ : ٢٠ :  
 قوانين الدواوين لابن عماد — ٩٩ : ١٨ : ١٥٣ : ٢٢ :  
 ١٨ : ١٥٤

(ك)

- الكامل لابن الأثير — ١٩٧ : ٢٦ :  
 كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ — ١٩٧ : ٢٠ :  
 كتاب الانتصار لابن دقاق — ١٥٣ : ١٧ : ١٥٦ : ١٧ :

- كتاب الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل — ١١٠ : ١٠ :  
 \* كتاب تهذيب الكمال لابن الزكى المزى الحلبي — ٧٧ : ١ :  
 كتاب توارىخ مكة للأزرق طبع ليزج — ٩٦ : ٢٠ :  
 ٢١ : ١٤٤

- \* كتاب سلاح المؤمن لتقى الدين محمد بن راجى الشافعى —  
 ٢ : ١٤٦

- آب عقد مشترى ملك لأبن الوردى — ٢٤٠ : ١٤ :  
 كتاب فتح مصر لأبن عبد الحكم — ٨٥ : ١٧ :  
 كتاب المسالك والممالك لأبن حوقل = المسالك والممالك  
 كتاب المسيو نوردن الدانيماركى — ١٣١ : ١٤ :  
 كتاب المعزب من الكلام الأجمي — ١٠٠ : ٢٠ :  
 كتاب النجوم الزاهرة — ٢٣٣ : ٢١ :  
 كتاب واقعة الشراكة — ٣١٥ : ٢١ :  
 كتاب وقف السلطان قنصوه الغورى — ١٢٩ : ٢٣ :  
 كتاب ولاية بيروت — ٥٤ : ٢٠ :

- كترمير — ٧٤ : ١٨ :  
 كشف الأسرار في شرح أصول البزدوى لعبد العزيز بن أحمد  
 آبن محمد علاء الدين البخارى — ٣٢٥ : ٢٣ :  
 كشف الظنون للملا كاتب جلبي — ١٤٦ : ١٨ : ٢٣٥ :  
 ١٧ : ٢٤٧ : ٢١

- \* الكفاية في مختصر الهداية لقاضى القضاة علاء الدين على  
 التركمانى — ٢٤٧ : ٥ :  
 كنز الوصول الى معرفة الأصول = أصول البزدوى .

(ل)

- لامية ابن الوردى — ٢٤٠ : ٢٠ :  
 لب اللباب للسيوطى — ١٤٥ : ٥٥ : ٣٠٤ : ١٩ :  
 لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ للحافظ تقي الدين أبى الفضل  
 محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمى المكي —  
 ٢١ : ١٨٣

- لسان العرب (لابن منظور) — ١١ : ١٧ : ١٢٨ :  
 ٢٣ : ١٨٢ : ١٧

- لعب العرب للرحوم أحمد تيمور باشا — ١٢٨ : ٢١ :

(م)

- مجلة العلوم — ٣٤٠ : ١٣ ، ٢٣ : ٣٤١
- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق — ١٠٣ : ٢٢
- المجيد في إعراب القرآن المجيد لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم  
أبن محمد السقاقي — ٩٨ : ٢١
- \* مخطوطات الإحرام لإبراهيم الطرسوسي الدمشقي —  
١١ : ٣٢٦
- مختصر تنبيه الطالب (وإرشاد الدارس في أخبار المدارس  
لعبد الباسط العلوي الدمشقي) — ٢٩٧ : ٢٢
- \* مختصر رسالة القشيري لقاضي القضاة علاء الدين علي  
التركاني — ٢٤٧ : ٥
- \* مختصر الروضة في فقه الشافعي — ٢٤٨ : ٨
- المختصر في جغرافية فلسطين لحسين روي = فلسطين الإسلامية
- \* مختصر المحصل في الكلام لقاضي القضاة علاء الدين علي  
التركاني — ٢٤٧ : ٤
- مختصر المنهل الصافي للسبوفيت = فهرس المنهل الصافي لقيت .  
مذكرة بيبات الأغلاط التي وقعت من مصلحة التنظيم —  
٢٠ : ١١٤
- \* مسائل الأوبصار لأبن فضل الله العمري — ١٥٠ : ١٧
- ٢٣٥ : ٢٢ ، ٢٣٥ : ٢٢
- المسالك والمسالك لأبن حوقل — ٢٠٢ : ٢٤ ، ٣١٩ : ٢٢
- المشترك لياقوت الحموي — ٢١٨ : ١٧
- معجم الألفاظ العامة المصرية للرحوم أحمد تيمور باشا —  
٢٤ : ٢٦١
- معجم البلدان لياقوت — ٩ : ٩ ، ٦٤ : ٢٠ ، ٢٧٥ : ٢٠  
الح
- معجم الثياب للرحوم أحمد تيمور باشا — ٢٦١ : ٢٩
- معجم لبنكوت الجغرافي = قاموس لبنكوت الجغرافي .
- معجم المطبوعات لسركيس — ٢٨٨ : ٢١
- معبد النعم ومبيد النعم لتاج الدين السبكي — ٢١٠ : ٢٢
- \* المفتي في النحو لأبن هشام النحوي — ٣٣٦ : ٩
- \* مقدمة في أصول الفقه لقاضي القضاة علاء الدين علي  
التركاني — ٢٤٧ : ٤
- المقريري = خطط المقريري
- الملابس عند العرب لدوزي — ٧٤ : ١٧
- \* ماسك الحج لإبراهيم الطرسوسي الدمشقي — ٣٢٦ : ١٠

(ن)

- المنتخب الحسامي في الفقه الحنفي للإخميني — ٣٢٥ : ٢١
- \* المنتخب في علوم الحديث لقاضي القضاة علاء الدين علي  
التركاني — ٢٤٧ : ٢
- \* منتخب الجوامع في فقه الشافعي للنشائي الشافعي —  
٣ : ٣٢٤
- \* منهاج الوصول إلى علم الأصول لناصر الدين البيضاوي  
شرح نغرا الدين الجاربردي — ١٤٥ : ١
- المنهل الصافي لأبن المحاسن يوسف بن تقي بن بردى —  
١٠ : ١٨ ، ١٨ : ١٨ ، ٢٢ : ٢٣
- \* المواقف للعصدي العجمي — ٢٨٨ : ٩
- \* المؤلف والمختلف لقاضي القضاة علاء الدين علي التركاني —  
٢ : ٢٤٧
- \* مورد اللطافة في ذكر من ولي الخلافة لأبن المحاسن يوسف  
أبن تقي بن بردى — ٢٨٤ : ١٤

(و)

- الوافي بالوفيات للصفدي — ١١١ : ٢٢ ، ١١٢ : ٢١
- ١١٤ : ٢٣
- ولاية بيروت — ١٣٥ : ٢٢
- \* يقطعة الساهي لأبن العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله  
العمري — ٢٣٥ : ١٠



## فهرس الموضوعات

- ذكر ولاية الملك المنصور أبي بكر ابن الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون على مصر ... ٣
- ذكر ولاية الملك الأشرف علاء الدين بكرك ابن الناصر  
محمد بن قلاوون على مصر ... ٢١
- ذكر ولاية الملك الناصر أحمد بن الناصر محمد بن  
قلاوون على مصر ... ٥٠
- السنة التي حكم في أوطا المنصور أبو بكر الى  
حادى عشرين صفر على أنه حكم من السنة  
الماضية تسعة أيام . ثم حكم فيها من صفر  
الى يوم الخميس أول شعبان الملك الأشرف  
بكرك . ثم حكم فيما بقى منها الملك الناصر أحمد  
هكذا ... ٧٢
- ذكر ولاية الملك الصالح إسماعيل على مصر ... ٧٨
- السنة الأولى من سلطنة الملك الصالح إسماعيل على مصر ... ٩٨
- السنة الثانية من سلطنة الملك الصالح إسماعيل على مصر ... ١٠٤
- السنة الثالثة من سلطنة الملك الصالح إسماعيل على مصر ... ١٠٩
- ذكر سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر ... ١١٦
- السنة الأولى من سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر ... ١٤١
- ذكر سلطنة الملك المظفر حاجى على مصر ... ١٤٨
- السنة التي حكم في أوطا الملك الكامل شعبان الى سلخ  
جمادى الأولى ثم حكم في باقيها الملك المظفر  
حاجى صاحب الترجمة ... ١٧٤
- السنة الثانية من ولاية الملك المظفر حاجى على مصر ... ١٧٨
- ذكر سلطنة الملك الناصر حسن الأولى على مصر ... ١٨٧
- السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر حسن الأولى على مصر ... ٢٣٣
- السنة الثانية من ولاية السلطان حسن الأولى على مصر ... ٢٤٣
- السنة الثالثة من سلطنة الناصر حسن الأولى على مصر ... ٢٤٨
- السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر حسن الأولى على  
مصر ... ٢٥٠
- ذكر سلطنة الملك الصالح صالح بن الناصر محمد على مصر ... ٢٥٤
- السنة الأولى من سلطنة الملك الصالح صالح بن الناصر  
محمد على مصر ... ٢٨٧
- السنة الثانية من سلطنة الملك الصالح صالح بن الناصر  
محمد على مصر ... ٢٩٠
- السنة الثالثة من سلطنة الملك الصالح صالح بن الناصر  
محمد على مصر ... ٢٩٦
- ذكر سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر ... ٣٠٢
- السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على  
مصر ... ٣١٨
- السنة الثانية من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على  
مصر ... ٣٢٢
- السنة الثالثة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على  
مصر ... ٣٢٤
- السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على  
مصر ... ٣٢٨
- السنة الخامسة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية  
على مصر ... ٣٣٢
- السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية  
على مصر ... ٣٣٦

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض

المواضع التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
١٣	٩	جركنمر وبهادر	جركنمر بن بهادر
١٤	بالهامش	١٥	١٠
	»	٢٠	١٥
٢١	٢	ناصر ناصر الدين	ناصر الدين
٦٥	٢٢	ص ١١١	ص ٢١١
٧٩	٩	الشوبك	الشوبك
١٠٠	١٤	عل	على
١١٤	١٥	منظرة البقل	منظرة البعل
١٢٢	١٦	العلاى	العلاى
١٣٨	٢٠	عطفة القصاصين	عطفة القفاصين
١٥٥	١٧	بيت الآبار	بيت الآبار
١٦٠	١٨	اعتمادا عل ما ورد	اعتمادا على ما ورد
١٦٧	١٨	ص ٢٩	ص ٢٦
١٦٨	٣	ابن مراحل	ابن مراحل
١٨٧	١٣	الجاوشية	الجاوشية
٢٠٤	٩	سَكَنَ	سَكَنَ
٢٠٦	٢١	جزء	جزء

ص	س	خطاً	صواب
٢١٣	١٨	مشق	دمشق
٢٣٢	أعلى الصفحة	٣٣٢	٢٣٢
٢٣٤	»	٣٣٤	٢٣٤
٢٤١	١٠	المنصور	المنصوري
٢٦٧	٣٠	عليه	عليه
٢٨١	١	بيت ابن زنبور <sup>(١)</sup>	بالصناعة <sup>(١)</sup>
٢٨٨	٥	العجمي الخنفي	العجمي الشافعي
٢٩١	١٣	وآبن علان	وآبن علاق
٣٠٤	١٥	محمدي محمد	محمد بن محمد
٣٢٠	٨	السعدى	السعدى
٣٣١	٨	الماردين	المارديني
٣٣٤	٦	المهاريق	المهاريق



قام بتصحيح هذا الجزء والأجزاء السابقة ابتداء من الجزء الثاني مع وضع فهراس  
شاملة لكل جزء من أجزائه :

محمد البرهامي منصور و أحمد لطفى السيد

المحرران بالقسم الأدبي

بدار الكتب المصرية



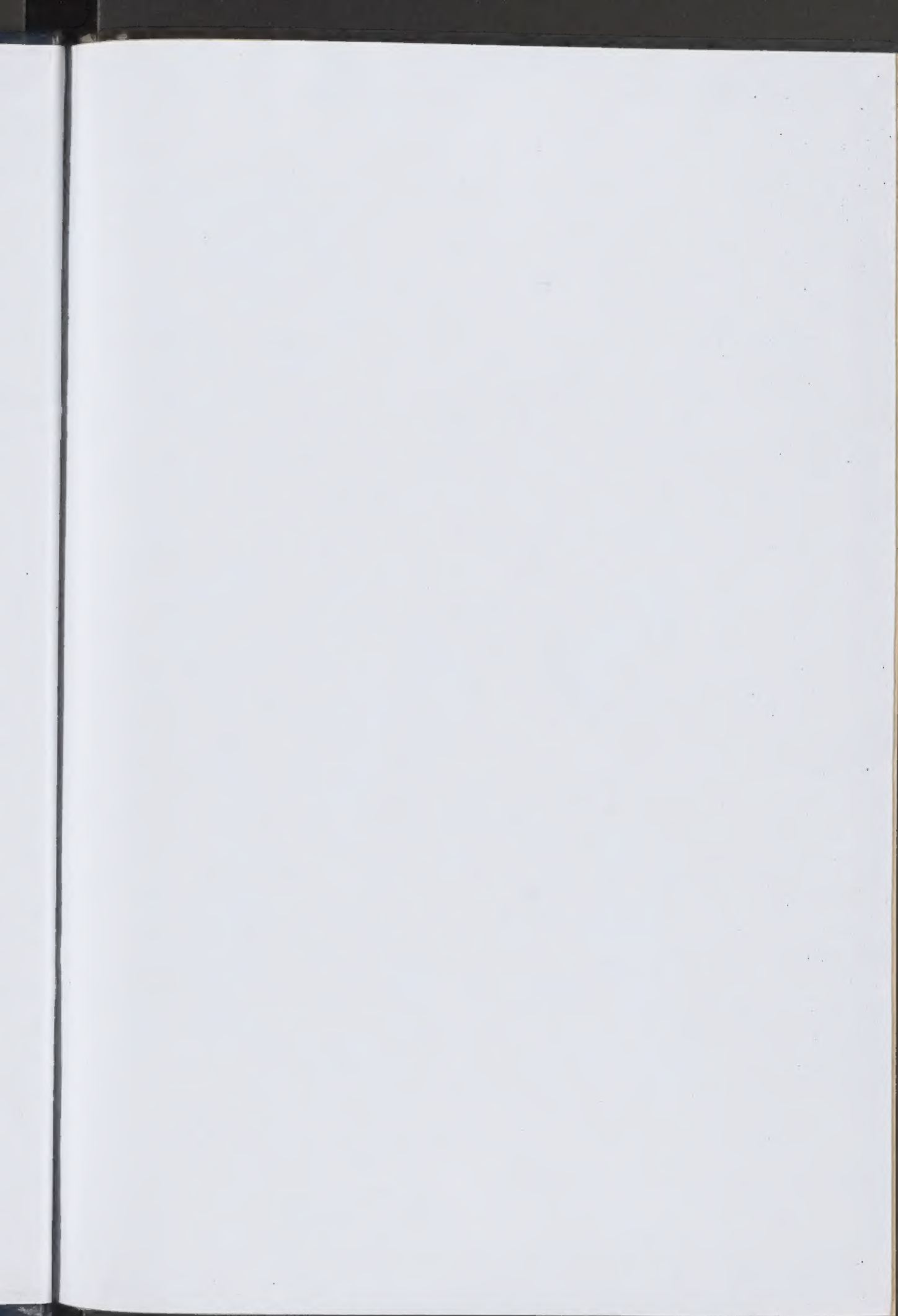
كَمَل طبع (الجزء العاشر) من كتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"  
بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٨  
(٢٤ فبراير سنة ١٩٤٩) م  
محمد نديم  
مدير المطبعة بدار الكتب  
المصرية













Elmer Holmes  
Bobst Library  
New York  
University



